



موسسه پژوهش و اطلاع‌رسانی

# طُرف

## صُراةُ لَئِبٍ وَأُملِنا قِبَ

فِي سَلَسِةِ الْأَوْبِياءِ دَعَوَتُهُ الْأَوَّلِيَّةُ وَطُرفُ مَن تَصَرَّفَهُ

بِالرَّصِيَّةِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ مِنْ أَيْمِ طالِبِ

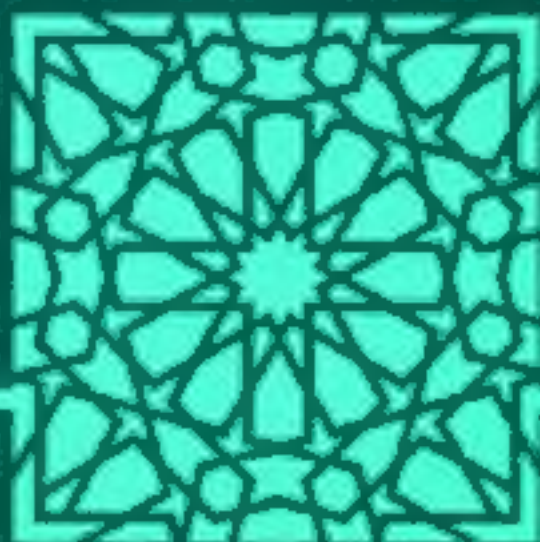
الْمُؤَلَّفِيَّةِ

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ

جَعْفَرِ بْنِ طَلْحَةَ وَوَسَرِ الْحَسَنِ ت ٦٦٩ هـ

تَحْقِيقُهُ وَتَرْجُمُهُ

أَبِيهِ قَيْسُ الْعَطَّارِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

ز



مرکز تحقیقات کتابچهره و نسخه‌های خطی

طُرف

صِرَافُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُنَاقِبِ

في شرف سيد الأنبياء وعترته الأطائب وطرف من نصريته

بالوصية بالخلافة لعلي بن أبي طالب

المؤلف

السَّيِّدُ رَضِيَ الدِّينُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ

جَعْفَرِ بْنِ طَاوُوسٍ الْحَسَنِيِّ ت ٦٦٤ هـ

مُحَقِّقٌ وَتَوْثِيقٌ

أَسِيحُ قَيْسِ الْمَطَارِ



ابن طاووس، علي بن موسى، ٥٨٩ - ٦٩٩ هـ.  
طرف من الأنباء و المناقب في شرح سيد الانبياء  
و عترته الأطهار و طرف من تعريفه بالتسمية بالظلال  
العلوية بن أبي طالب (ع) / المؤلف: رضي الدين  
أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحنفي  
تحقيق و توثيق: فخر العطار - مشهد: ناسخا، ١٣٧٨

کتابخانه

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شماره ثبت: ۰۱۵۶۲۱

تاریخ ثبت:

۶۴۰ هـ - (انهای ترات شعبه) ۱

ISBN 964-90423-5-8

چاپ مطبوعی بر اساس اطلاعات فیما

عربی

کتابنامه: ۶۱۱ - ۶۴۰ هـ؛ همچنین به صورت  
زیر نویس

۱. چهارم معصوم -- فضائل، ۲. علی بن ابی  
طالب، امام اول، ۳۳ قبل از هجرت، ۴. -- اشیاء  
ظلمات، ۳. ضمیمه -- دفاعیه ها و ردیه ها، ۴. فائده  
نبوت -- فضائل چهارم معصوم -- احادیث، ۵. احادیث  
شیعه -- قرن ۲. الط. عطار، قبی، مشهد، به عنوان

۲۹۷/۹۵

BP۳۶/الف۱۳۵۶

۷۸-۳۳۱۵۵

کتابخانه ملی ایران

ISBN 964-90423-5-8

شابک ۹۶۴-۹۰۴۲۳-۵-۸

این کتاب با استفاده از تسهیلات حمایتی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی منتشر شده است.

ساعت وزارت الثقافة و الإرشاد الإسلامي ملی نشره



طرف من الأنباء و المناقب

المؤلف: السيد ابن طاووس الحنفي

تحقيق و توثيق: الشيخ فخر العطار

مؤسسة عاشوراء للتحقيقات و البحوث الإسلامية - لجنة المعارف الإسلامية

الناشر: انتشارات ناسخا

الطبع: الكمبيوتر و الإخراج الفني: حسن هاشمي

طبع و تجلید: الهادي - قم

تاریخ الطبع: الطبعة الأولى ۱۳۲۰

عدد النسخ: ۳۰۰۰ نسخة

سعر الكتاب: ۳۲/۰۰۰ ريال

\* جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة \*

مشهد مقدس، صندوق البريد ۵۳۲ - ۹۱۲۳۵، مؤسسة عاشوراء للتحقيقات و البحوث الإسلامية

هاتف و فاكس: ۸۲۱۹۱۲ - ۵۱

إلى مظلوم التاريخ الاكبر و منار الاحرار  
إلى بطل الاسلام الخالد و صاحب ذى الفقار  
إلى اخ النبي المصطفى و وصيه و خليفته المختار  
إلى امير المؤمنين و زوجي سيدة نساء العالمين و والد الائمة الاطهار  
إلى اسد الله الغالب على بن ابي طالب عليه السلام الكرار

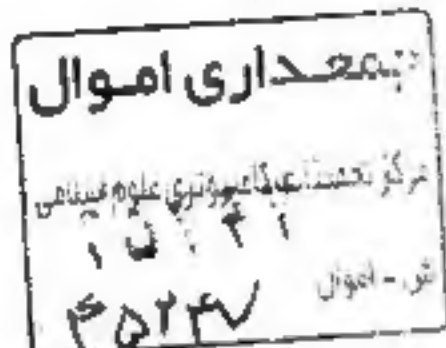


أهدى بكل اخلاص تحقيق و توثيق هذا الكتاب النفيس راجياً من  
الله تعالى أن يتقبل عملنا و عمل المؤلف رحمه الله باحسن القبول



مرکز تحقیقات کتابچہ و اسناد اسلامی

# فهرست مطالب الطرف



الصفحة	الموضوع
۲۳	* مقدمة المؤسسة
۲۵	* مقدمة التحقيق
۱۰۹	* مقدمة الطرف
۱۱۵	* الطرفة الأولى
۱۱۹	* الطرفة الثانية
۱۲۱	* الطرفة الثالثة
۱۲۳	* الطرفة الرابعة
۱۲۵	* الطرفة الخامسة
۱۲۹	* الطرفة السادسة
۱۳۵	* الطرفة السابعة
۱۳۹	* الطرفة الثامنة
۱۴۱	* الطرفة التاسعة
۱۴۳	* الطرفة العاشرة
۱۴۷	* الطرفة الحادية عشر
۱۴۹	* الطرفة الثانية عشر

١٥١	* الطَّرْفَةُ الثَّالِثَةُ عَشَرَ
١٥٣	* الطَّرْفَةُ الرَّابِعَةُ عَشَرَ
١٥٧	* الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ عَشَرَ
١٦١	* الطَّرْفَةُ السَّادِسَةُ عَشَرَ
١٦٣	* الطَّرْفَةُ السَّابِعَةُ عَشَرَ
١٦٥	* الطَّرْفَةُ الثَّامِنَةُ عَشَرَ
١٦٧	* الطَّرْفَةُ التَّاسِعَةُ عَشَرَ
١٧١	* الطَّرْفَةُ الْعَشْرُونَ
١٧٧	* الطَّرْفَةُ الْحَادِيَّةُ وَالْعَشْرُونَ
١٧٩	* الطَّرْفَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْعَشْرُونَ
١٨١	* الطَّرْفَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعَشْرُونَ
١٨٣	* الطَّرْفَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعَشْرُونَ
١٨٥	* الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعَشْرُونَ
١٨٩	* الطَّرْفَةُ السَّادِسَةُ وَالْعَشْرُونَ
١٩٥	* الطَّرْفَةُ السَّابِعَةُ وَالْعَشْرُونَ
١٩٧	* الطَّرْفَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعَشْرُونَ
٢٠١	* الطَّرْفَةُ التَّاسِعَةُ وَالْعَشْرُونَ
٢٠٣	* الطَّرْفَةُ الثَّلَاثُونَ
٢٠٥	* الطَّرْفَةُ الْحَادِيَّةُ وَالثَّلَاثُونَ
٢٠٧	* الطَّرْفَةُ الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثُونَ
٢٠٩	* الطَّرْفَةُ الثَّالِثَةُ وَالثَّلَاثُونَ
٢١١	* خَاتَمَةُ الْمُؤَلَّفِ



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران



# الفهرست الموضوعي لكتاب التحف في توثيقات الطرف

الموضوع	الصفحة
* مقدمة التوثيقات	٢١٧
* الطريقة الاولى	٢١٩
و إسباغ الوضوء على المكاره، و البدين و الوجه و الذارعين، و مسح الرأس، و مسح الرجلين إلى الكعبين	٢٢٠
و الوقوف عند الشبهة إلى الإمام، فإنه لا شبهة عنده	٢٢١
و طاعة ولي الأمر بعدي، و معرفته في حياتي و بعد موتي، و الأئمة <small>عليهم السلام</small> من بعده واحداً فواحداً	٢٢٢
تظافر قول النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> : علي وليكم بعدي	٢٢٣
و أمّا معرفة الإمام في حياته و بعد موته <small>عليه السلام</small>	٢٢٣
و أمّا طاعة و معرفة الأئمة من بعد علي <small>عليه السلام</small> واحداً فواحداً	٢٢٤
و البراءة من الأحزاب تيم و غدي و أمية و أشياعهم و أتباعهم	٢٢٥
و أن تمنعني مما تمنع منه نفسك	٢٣٠
يا خديجة هذا علي مولاك و مولى المؤمنين و إمامهم بعدي	٢٣٣

٢٣٥ \* الطَّرْفَةُ الثَّانِيَّةُ (فِي بَيْعَةِ الْعَشِيرَةِ)

٢٣٧ \* الطَّرْفَةُ الثَّالِثَةُ

٢٣٧ (و فِيهَا ذَكَرَ مِيبَاعَةَ الرَّهْرَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَمْرَةَ وَ جَعْفَرَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

٢٣٩ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَلَّ دَعَا عِيَّانًا عَلَيْهِ فَأُخْبِرَهُ مِنْ يَمِينِي وَ مِنْ شَامِئِي

٢٤١ سَامِعٌ لَهُ وَ لِرَسُولِهِ بِالْوَفَاءِ وَ الْإِسْتِغْنَاءِ لَأَنْ أُنْجِيكَ إِذَا نَسَّكَمِلَ الْإِيمَانُ

٢٤١ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

٢٤٢ حَمْرَةَ سَيِّدَةِ الشَّهَدَاءِ

٢٤٢ جَعْفَرَ الطَّبَّارَ فِي الْحَقَّةِ

٢٤٣ وَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ [مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ]

٢٤٣ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْحَقَّةِ

٢٤٥ ■ الطَّرْفَةُ الرَّابِعَةُ

٢٤٥ فَدَعَاهُمْ [السِّيَّيَّةَ] إِلَى مِثْلِ مَا دَعَا أَهْلَ بَيْتِهِ مِنَ السَّعَةِ رَحَلًا رَحَلًا فَمَاعُوهُ

٢٤٥ وَ ظَهَرَتْ الشَّجَاعَةُ وَ الْمَذَلَّةُ عِنْدَ بَيْتِهِ بِمَوْضِعِ خَلْعِهِ

وَ كَانَ مِمَّا شَرَطَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَسَارِعَ الْأَمْرَ وَ لَا يَعْجَلَهُ فَعَمِلَ

٢٤٨ ذَلِكَ فَقَدْ شَاقَ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ

٢٥١ \* الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ

٢٥١ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فِي ذُرِّيَّتِهِ

٢٥٢ وَ أَنْ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ صَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حَيْرُ الْبَرِيَّةِ

٢٥٥ \* الطَّرْفَةُ السَّادِسَةُ

٢٥٥ (و فِيهَا ذَكَرَ مِيبَاعَةَ أَبِي دَرٍّ وَ الْمُقَدِّدِ وَ سَمْعَانَ الْعَارِضِيَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

٢٥٨ وَ طَاعَتَهُ [أَيَّ طَاعَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] طَاعَةَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ

٢٥٩ وَ أَنْ مَوَدَّةَ أَهْلِ بَيْتِهِ مَعْرُوضَهُ وَاجِبَةً عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ

٢٦١ وَ إِخْرَاجَ الْحَمْسِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ مِنْ نَاسٍ حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ

- والمسح على الرأس و القدمين يسي الكعبيين، لا على حرف و لا على خمار  
 ٢٦٢ و لا على عمامة  
 ٢٦٤ و عني أن ... تردوا المشابه إلى أهله  
 فمن عني عليه من عمله شيء، ثم يكس عنه مني و لا سمعه فعليه بعني يسي أبي طالب؛  
 ٢٦٤ فإنه قد علم كل ما قد علمته، طاهره و طهه، و محكمه و مشابهه  
 ٢٦٧ و هو يقاتل على تأويله كما قاتلت على تزييله  
 و مولاة أولياء الله، محمد و دبرته و الأئمة حصة، ويتوابع من والاهم وشايعهم.  
 ٢٦٨ و البراءة و العداوة لمن عاداهم و شافهم  
 ٢٦٩ اعلّموا أبي لا أقدم على عني أحد فمن تعدّته فهو ظالم  
 ٢٧٠ البيعة بعدي لعيره ضلالة و فلتة و زلة  
 ٢٧٢ بيعة الأول ضلالة، ثم الشيء، ثم بثالث  
 ٢٧٥ و ويل للرايع، ثم الويل له و لأبيه ...  
 ٢٧٧ مع ويل من كان قلته [أي قبل معاوية]  
 ٢٨٠ ويل لهما و لصاحبهما، لا عفر الله له و لهما رقة  
 و تشهدون أن الحق حق، و هي محرمة عني نحلها حتى أدخلها أب  
 ٢٨٣ و أهل بيتي  
 و تشهدون أن النار حق و هي محرمة عني لكدرس حتى يدخلها أعداء أهل بيتي  
 ٢٨٥ و الناصون لهم حرماً و عداوة  
 و إن لأعيهم [أي أهل البيت] و معصهم و قاتبيهم، كمن معني  
 ٢٨٦ و أبعضني و قاتلني؛ هم في النار  
 ٢٩١ و تشهدون أن علياً صاحب حوضي و الدائد عنه أعداء  
 و هو قسيم النار يقول للنار هذا لك و نبيصه دمعا، و هدايي فلا تقره،  
 ٢٩٢ فينحو سديماً

## \* الطَّرْفَةُ السَّابِعَةُ

٢٩٥

(و فيها تسليم النبي ﷺ المواريث لعلي عليه السلام بمحضر عمه العباس )

٢٩٥

أَمَّا ذَكَرَ وَرَأَيْتَهُ ﷺ لِلْسَّيِّدِ ﷺ

٢٩٦

وَأَمَّا أَنَّهُ ﷺ قَاضِي دِينِهِ ﷺ وَ مَنَحَرِ عِدَائِهِ

٢٩٧

قوله [أي السيد اس طاووس] وفي دويسر مصاً أن الذي سلمه السيّد ﷺ كان

و البيت عاص بمن فيه من المهاجرين والأنصار ... إلخ

٢٩٧

\* الطَّرْفَةُ الثَّامِنَةُ (عِنْدَ كَوْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْقَى مِنْ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ

مَوَارِيثَ السَّيِّدِ ﷺ)

٢٩٩

## \* الطَّرْفَةُ التَّاسِعَةُ

٣٠١

(و فيها أمر السيّد ﷺ عمه العباس بالإيمان و التسليم لعلي عليه السلام، و إيمان العباس

و تسليمه بذلك)

٣٠١

فَمِنْ صَدَقَ عَلِيّاً وَ وَارَرَهُ وَأَطَاعَهُ وَ بَصَرَهُ وَ قَبِلَهُ وَ أَدَّى مَا عَلَيْهِ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ

فَعَدَّ طَلَعَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ

٣٠٤

## \* الطَّرْفَةُ الْعَاشِرَةُ

٣٠٩

قال لهم ﷺ كتاب الله و أهل بيته، فإن الطَّيِّفَ الحَبِيرَ أَحْبَبْتَنِي أَنَّهُمَا

لَنْ يَعْتَرِفَا حَتَّى يَرُدَّ عَلَيَّ الْحَوْصَ

٣١٠

أَلَا وَ إِنَّ الْإِسْلَامَ سَقَبَ تَحْتَهُ دَعَايَهُ ... اندعاه دُعَاةُ الْإِسْلَامِ، وَ ذَكَرَ قَوْلَهُ تَعَالَى

﴿إِلَيْهِ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ فَاعْبُدِ الصَّالِحَ

طَاعَةَ الْإِمَامِ وَلِيَّ الْأَمْرِ وَ التَّمَسَّكَ بِعِجْلِ اللَّهِ

٣١٢

الله في أهل بيته، مصابيح الهدى، و معادن العلم، و يابيع الحكم

٣١٤

و من هو متي بمنزلة هارون من موسى

٣١٥

أَلَا إِنَّ بَابَ فَاطِمَةَ بَاطِي، وَبَنِي بَيْتِي فَمِنْ هَكَذَا هُنَا حِجَابُ اللَّهِ ... قال الكاظم عليه السلام

هَبْتُكَ وَ اللَّهُ حِجَابُ اللَّهِ ... وَ حِجَابُ اللَّهِ حِجَابُ فَاطِمَةَ

٣١٧

٣١٩ \* الطَّرْفَةُ الحَادِيَةِ عَشْرَ

إِنِّي أَعْلَمُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ وَصِيَّتِي وَلَمْ أَعْمَلْكُمْ بِعَمَلِ الْهَائِمِ، وَلَمْ أَتْرُكْ

٣١٩ مِنْ أُمُورِكُمْ شَيْئاً سُدِّي

٣٢١ فَقَالَ [أَبُوبَكْرٍ] لَهُ [لِلنَّبِيِّ ﷺ] ٠٠ فَبَأَمَرَ مِنَ اللَّهِ أَوْصَيْتَ أَمْ بِأَمْرِكَ؟

مِنْ عَصَابِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمِنْ عَصَى وَصِيَّتِي فَقَدْ عَصَابِي، وَمِنْ أَطَاعَ وَصِيَّتِي

٣٢٢ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمِنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ

إِنْ عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ هُوَ الْعَمَمُ، فَمِنْ فَصَرْدُورِ الْعِلْمِ فَقَدْ حَلَّ، وَمِنْ تَقَدَّمَ تَقَدَّمَ

٣٢٤ إِلَى النَّارِ، وَمِنْ مَآخِرِ عَنِ الْعَمَمِ بَصُؤُ هَبْكَ، وَمِنْ أَحَدٍ بِسَارِءٍ عَوَى

٣٢٥ فَأَمَّا مَا وَرَدَ بِلَفْظِ «الْعَمَمِ»

٣٢٧ وَأَمَّا مَا وَرَدَ بِلَفْظِ «الرَّايَةِ»

٣٢٩ \* الطَّرْفَةُ الثَّامِيَةِ عَشْرَ

[قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ] وَالسَّبْتُ هُوَ حَرَّائِلُ وَالْحَلَالُكَةُ مَعَهُ، أَسْمَحُ الْحَسَنُ وَلَا أَرَى

٣٢٩ شَيْئاً

٣٣٣ \* الطَّرْفَةُ الثَّالِثَةِ عَشْرَ

وَصَمَّانَ [أَيَّ ضَمَّانَ عَلِيٍّ ﷺ لِلنَّبِيِّ ﷺ] عَلَى مَا فِيهَا [أَيَّ فِي الْوَصِيَّةِ] عَلَى

٣٣٣ مَا ضَمَّنَ يَوْشَعَ بْنِ نَوْنٍ لِمُرْسِي بْنِ عِمْرَانَ

٣٣٣ وَصَمَّنَ وَارِيَّ بْنَ بَرْمَلَةَ وَصِيَّ عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ

٣٣٥ عَلَى أَنْ مَعْقِدُ أَفْصَلِ النَّبِيِّينَ، وَغَلِيّاً أَفْصَلُ الْوَصِيِّينَ

٣٣٧ \* الطَّرْفَةُ الرَّابِعَةِ عَشْرَ

٣٣٧ يَا عَلِيُّ تَوَلَّيْتُ فِيهَا، عَلَى نَصْرِ مَنٍّ وَكَفَمِ بَعْطُوكَ عَنِ دَهَابِ حَقِّكَ

٣٣٩ وَغَضَبِ حَمْسِكَ وَأَكْلِ فَيْثِكَ

٣٤١ [قَوْلُ عَلِيٍّ ﷺ] رَصِيْتُ وَإِنْ انْتَهَكْتَ الْحَرَّمَ

٣٤٢ وَغَطَّلْتَ السِّنْنَ



- ٣٤٤ و مرق الكتاب
- ٣٤٦ و هدمت الكعبة
- ٣٤٦ حرق الكعبة للمرة الأولى
- ٣٤٧ حرق الكعبة للمرة الثانية
- ٣٤٨ و حصت لحيثي من رأسي بدم عيظ
- ٣٤٩ فحسنت الوصية بحواثيم من ذهب سم تسمه الدار و دفعت إلى علي عليه السلام
- \* الطرفة الخامسة عشر (تمة حديث الصحيفة المحترقة و عمل أمير المؤمنين
- ٣٥٣ و ولدته عليها ما فيها)
- \* الطرفة السادسة عشر
- ٣٥٥ إن العوم يشعلهم عني ما يريدون من عرص الدنيا و هم عليه فاروق. فلا يشعلت
- ٣٥٨ عني ما يشعلهم
- ٣٦٠ إنما مثلك في الأمة مثل الكعبة و إنما يؤسى و لا تأسى
- ٣٦١ و إنما أنت علم الهدى و نور الدين
- ٣٦١ و كل أحاب و سلم إليك الأمر (و فيه تواتر حديث العذر)
- ٣٦٢ و إني لأعلم خلاف قولهم
- ٣٦٤ فالهم بيتك و اجمع القرار على تالعه، و القرائن و الأحكام على نرسه
- ٣٦٧ و عليك بالصبر على ما يزل بك و بها حتى تقدموا علي
- \* الطرفة السابعة عشر (فراغ السي عليه السلام بحكمة بين يدي علي عليه السلام حين
- ٣٦٩ أدخل كفيه مصمومتين بين كفيه عليه السلام)
- \* الطرفة الثامنة عشر
- ٣٧١ [قول ابن المستفاد للكاظم عليه السلام] أكره في الوصية ذكر يقوم و خلافهم على
- علي أمير المؤمنين؟ قال [الإمام الكاظم عليه السلام] نعم أما سمعت قول الله
- تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَرَهُمْ وَ كُلُّ شَيْءٍ أَخَصَّنَا
- فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾

الطَّرْفَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرُ ۞ ٣٧٥

٣٧٩ قول الزهراء عليها السلام: و لذلَّ يرل بي بعدك

يا أبا الحسن، هذه وديعة الله و وديعة رسوله محمد عديك، فاحفظ الله واحفظني

٣٧٩ فيها، و إنك معاقل يا عليّ

٣٨١ هذه والله ستدة نساء أهل الحنة من الأولين و الآخرين هذه والله مريم الكبرى

٣٨٢ يا عليّ، اتعد لما أمرتكَ به فاطمة، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها خبير نيل

٣٨٤ واعلم يا عليّ أنّي راجس عن رصيت عه نبي فاطمة وكذلك ربي وملائكته

٣٨٥ ويل لمن ظلمها

٣٨٧ و ويل لمن ابتزها حقها

٣٩٠ و ويل لمن انتهك حرمتها

٣٩٠ و ويل لمن أحرق بابها

٣٩٢ و ويل لمن أدى حبيها و شحّ جليها

٣٩٨ و ويل لمن آذى حليها

اللهم إني لهم و لمن شايهم سلم و رعيم يدخلون الحنة، و حرب و عدو سر

٣٩٩ عاداهم و ظلمهم - زعيم لهم يدخلون النار

٤٠٣ ۞ الطَّرْفَةُ الْعَشْرُونَ

(و فيها شرح الإمام الكاظم عليه السلام مؤامرة تقديم أبي بكر للصلاة، و إرجاع النبي صلى الله عليه وآله

٤٠٣ إيتاء)

ألا قد خلعت فيكم كتاب الله و خلعت فيكم العلم الأكرم و صيتي علي بن

٤٠٨ أبي طالب

٤٠٨ ألا و هو حبلُ الله فاعتصموا به جميعاً و لا تفرقوا عه

لا تَنُوبِي عداً بالدنيا تفرقوها ربي، و تأتي أهر سى سعثاً غرباً، معهود من معظومين.

٤١١ تسيل دماؤهم

- ٤١٩ إيتاكم و بيعات الصلابة، و الشورى للحباله
- ألا و إن هذا الأمر له أصحاب و آيات قد سماهم الله في كتابه، و عزفتكم
- ٤٢٢ و أبلغت ما أرسلت به إليكم
- لا ترجعون بعدي كفاراً مرتدين متأذين لكتاب علي غير معرفة، و تشتدعون
- ٤٢٤ السنة بالهوى
- القرآن إمام هدى، و له قائد، يهدي إليه و يدعو إليه بالحكمة و الموعظة الحسنة.
- ٤٢٥ ولي الأمر بعدي علي
- ٤٢٥ بيان أنه يحب أحد علم القرآن من علي و أهل بيته عليهم السلام
- ٤٢٧ إن علياً هو الولي بعد النبي صلى الله عليه وآله
- علي و ارث علمي و حكمي و سرّي و عبادي وما ورثه النبيون من قلبي.
- ٤٣٠ و أنا وارث و مورث
- ٤٣٤ عليّ أحي و وارثي
- ٤٣٥ و وريري
- ٤٣٨ و أميري
- ٤٤١ و الثامن مأمري
- ٤٤٤ و الموهبي بعدي علي سني
- ٤٤٧ أول الناس بي إيماناً
- ٤٤٩ و آخرهم عهداً عند الموت
- ٤٥٢ و أولهم لي لقاء يوم القيامة
- ٤٥٤ ألا و من أمّ قوماً إمامة عمياء - و في الأمة من هو أعلم منه - فقد كفر
- من كانت له عدي عدة فليأب فيها عليّ من أبي طالب؛ فإنه صامر لذلك كله،
- ٤٥٦ حتى لا يبقى لأحد علي تبعاً

\* الطَّرْفَةُ الحَادِيَةِ وَ الْعَشْرُونَ (اخبر انبيائي لعلي عليه السلام بارتداد الصحابة.

وَأَمْرُهُ إِنَاءً بِالصَّرِّ مَا لَمْ يَحْدُ نُعْوَانًا ثُمَّ أَمْرُهُ بِقَاتِلِ سَاكِنِيهِ وَ الْقَاسِطِ

وَالْمَارْقِيِّ) ٤٥٩

\* الطَّرْفَةُ الثَّانِيَةِ وَ الْعَشْرُونَ ٤٦٣

يَا عَلِيُّ مَنْ شَاقَّكَ مِنْ سَائِي وَ أَصْحَابِي فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ.

وَ أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ فَابْرَأْ مِنْهُمْ ٤٦٣

يَا عَلِيُّ، إِنَّ الْقَوْمَ بِأَتَمَرُونَ بَعْدِي عَلَى قَتْلِكَ يَظْلَمُونَ وَيَبْسُتُونَ عَلَى ذَلِكَ ٤٦٥

الْمَحَاوَلَةُ الْأُولَى لِقَتْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٦٥

الْمَحَاوَلَةُ الثَّانِيَةِ ٤٦٨

الْمَحَاوَلَةُ الثَّلَاثَةِ ٤٧٠

وَ فِيهِمْ مَرَلَتْ ﴿ثُمَّ طَاعَهُ مِنْهُمْ عِزَّةً أَلَدِي تَقُولُ وَ لَنَّا نَكُنَّ مَا نُسْتَوُونَ﴾ ٤٧٣

ثُمَّ نُسَبِّحُ شَقْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ٤٧٤

هَمَّ شُرَكَاءُؤُهُ فِيمَا مَعْلُ ٤٧٧

\* الطَّرْفَةُ الثَّلَاثَةِ وَ الْعَشْرُونَ ٤٨١

وَ تَحَرَّحَ قِدَانَةُ عَيْدِكَ فِي عَسَاكِرِ الْحَدِيدِ ٤٨١

وَ تَحَلَّفَ الْآخَرَى تَجَمُّعَ إِلَيْهَا الْجَمْعُ هَمَّا فِي لَأَمَرٍ مُوَاهٍ ٤٨٤

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ تَعَرَّتْ عَلَيْهِمَا كُتُبُ اللَّهِ، وَهُوَ الْحَقُّ

فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُمَا ٤٨٦

فِي قَبْلَتِهِ وَ إِلَّا أَحْرَتَهُمَا نَالِسَةً وَ مَا يَحِبُّ عَنْهُمَا مِنْ طَاعَتِي وَ حَقِّي

الْمَفْرُوضِ عَلَيْهِمَا ٤٨٨

قَالَ: وَ عَقَرِ الْجَمْعُ ... وَ إِنْ وَقَعَ فِي النَّارِ ٤٩١

يَا عَلِيُّ، إِذَا فَعَلْتَ مَا شَهِدَ عَلَيْهِمَا الْقُرْآنُ، فَسُيِّمَ فِيهِمَا نَاسِئَانِ ٤٩٣

وَ أَبَوَاهُمَا شَرِيكَانِ لِهَمَّا فِيمَا فَعَلْنَا ٤٩٧

٥٠٣ \* الطرفة الرابعة والعشرون

٥٠٣ يا علي اصبر على ظلم الظالمين مالم تجد أعواناً

فالكفر مفضل والبركة والصدق،بيعة الأول، ثم الثاني و هو شر منه و أظلم.

٥٠٧ ثم الثالث

٥٠٩ ثم تحتج لك شيعتة تقاتل بهم الماكثين و الفاسطين و المارقين

٥١٢ المر المصلين المصلين و ائت عليهم، هم الأحراب

\* الطرفة الخامسة والعشرون ( وفيه ذكر أمر النبي ﷺ علياً أن يبادي بلعس

٥١٧ من دعي إلى غير أبيه، و من توالى غير موصيه، و من ظلم أحيراً آخره )

٥١٩ \* الطرفة السادسة والعشرون

٥١٩ ( و فيها أن النبي ﷺ أسر في مرض موته بن فاطمة ~~عليها السلام~~ بأسرار خطيرة )

٥٢٥ فقد أجمع القوم على ظلمكم

با علي إني قد أوصيت أسي فاطمة بأشياء، و أمراً لها أن تلقى إليك، فأنعدها.

٥٢٧ فهي المصادفة الصدوقة ~~در آنوقت که کاتبان حضرت محمد ص~~

أما و الله ليستقمس الله ربي و يممصن لعصيك ثم الويل، ثم الويل، ثم سويل

٥٢٧ للظالمين

لقد حرمت الحنة على العداة حتى أذعنها، وإني لأول خلق الله يدخلها، كاسية

٥٢٧ حالية ناعمة

٥٣٠ إن الحور العين ليفحرن بك، و تقر بك أعينهن، و يترين برينك

٥٣١ إنك لسيدة من يدخلها من النساء

يا جهنم، يقول لك الجبار اسكبي - بعزتي - و استقرّي حتى تعوز فاطمة

٥٣١ بنت محمد إلى الجار.

٥٣٣ ليدخل حسن و حسين، حسن عن يمينك، و حسين عن يسارك

٥٣٣ و لواء الحمد مع علي بن أبي طالب أمامي



يُكْسَى إِذَا كُتِبَتْ، وَ يَحْلَى إِذَا حُلِّتْ ٥٣٥

وَلَيْدَمَنْ قَوْمٌ ابْتَرَوْ حَقَّكَ، وَقَطَعُوا مَوَدَّتَكَ، وَكَدَّنُوا عَلَيَّ، وَ لِيَحْتَضَحْنَ دُونِي.

فَأَقُولُ، أُمْتِي أُمْتِي، فيقال: إِنَّهُمْ بَدَّلُوا مَعْدَكَ وَ صَارُوا إِلَى اسْعِير ٥٣٦

\* الطَّرْفَةُ السَّابِعَةُ وَ الْعَشْرُونَ (تَسْمِيَةُ السِّيَرِ بِحُرُوفِ أَدْيِ مَا بِهِ جِبْرِيلُ

مِنَ الْجَنَّةِ أَثْلَاثًا) ٥٣٩

\* الطَّرْفَةُ الثَّامِنَةُ وَ الْعَشْرُونَ ٥٤١

يَا عَلِيُّ، أَصَمَّتْ دِينِي تَقْضِيهِ عَنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ ٥٤١

يَا عَلِيُّ عَسَلَنِي وَ لَا يَعْثَلَنِي عِيرُكَ ٥٤١

إِنَّهُ لَا يَرَى غَوْرَتِي أَحَدٌ عِزُّكَ إِلَّا عَمِي بَصْرُهُ ٥٤٣

يَعِيْتُ جِبْرِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ وَ مَعَكَ الْمَوْتُ وَ إِسْمَاعِيلُ ٥٤٤

فَلْتُمْ هَسْ يَبَاوِلِسُ الْعَاءُ؟ قَالَ: الْعَصْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ مِنْ عِيرِ بَطْرِ إِلَى شَيْءٍ مِثْلِي ٥٤٥

فَإِذَا فَرَعْتُ مِنْ عَسَلِي فَصَحْبِي عَلَى لَوْحٍ وَ فَرَعٌ عَلَيَّ مِنْ شَرِّ عَرَبٍ أَرْبَعِينَ

دَلُوءًا مَعْتَقَةً الْأَقْوَاءَ ٥٤٧

ثُمَّ صَبَّحَ بِدَايَا عَلِيٍّ عَمِي صَدْرِي ثُمَّ تَعَمُّهُ عِنْدَ دَايَا مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَانَتْ ٥٤٨

قَالَ ﷺ يَا عَلِيُّ مَا أَنْتَ صَاحِبُ لَوْ تَأْمُرُ الْقَوْمَ عَمِيكَ مِنْ بَعْدِي، وَتَعْمُوكَ وَتَعْمُوا

إِلَيْكَ طَاعَتَهُمْ يَدْعُوكَ إِلَى الْبَيْعَةِ، ثُمَّ نُسِبَ شَوْبَكَ، وَ تَقَادُ كَمَا يَعَادُ الشَّارِدُ

مِنَ الْإِبِلِ مَرْمُومًا مَخْدُومًا مَحْزُومًا مَهْمُومًا ٥٥٠

فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَقَادُ لِلْقَوْمِ وَأُصْبِرُ - كَمَا أَمَرْتَنِي عَلَى مَا أَصَابِي -

مِنْ عِيرِ بَيْعَةٍ لَهُمْ، مَا لَمْ أَصِبْ أَعْرَابًا عَلَيْهِمْ لَمْ يَطْرُقَ الْقَوْمَ ٥٥٤

يَا عَلِيُّ مَا أَنْتَ صَاحِبُ الْفِرَارِ وَ الْعَرْنَمِ وَ الْعِرَانِصِ؟ فَقَالَ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

أَحْمَعُهُ ثُمَّ آتِيَهُمْ بِهِ، فَإِنْ قَلَّوْهُ وَ بَلَا أَشْهَدْتُ اللَّهَ وَ أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِمْ ٥٥٨

\* الطَّرْفَةُ التَّاسِعَةُ وَ الْعَشْرُونَ ٥٥٩

يَا عَلِيُّ عَسَلَنِي وَ لَا يَعْثَلَنِي عِيرُكَ ٥٥٩

- يا محمد، قل لعلي، إن ريك بأمرك أن تعزل ابن عمك، فإنها السَّهْلُ لا يعزل الأنبياء  
غير الأوصياء، و إنما يفصل كل بني وصته من بعده» ٥٥٩
- يا علي أمسك هذه الصحيفة التي كتبها يقوم و شرطوا فيها الشروط على قطعك  
و دهاب حَقِّكَ. و ما قد أرمعوا عبه من الظلم، تكون عندك تتواهي بها  
عداً و تحاحهم بها ٥٦١
- \* الطَّرْفَةُ الثَّلَاثُونَ ٥٦٩
- كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ أن يدهن في بيته الذي قص به ٥٦٩  
و يكفن بثلاثة أثواب، أحدهما إيمان ٥٧٠  
و لا يدخل قبره غير علي عليه السلام ٥٧٢
- يا علي كن أنت و ابني فاطمة والحسن و الحسين، و كثروا حمساً و سبعين تكبيراً،  
و كثروا حمساً و انصرف حرنبل مؤذنتك . ثم من جاءك من أهل بيتي،  
مصلون علي فوجاً فوجاً، ثم سألهم، ثم أسأس بعد ذلك ٥٧٥
- \* الطَّرْفَةُ الْحَادِيَةِ وَ الثَّلَاثُونَ ٥٨١
- قال علي عليه السلام فعند لي أي التواهي أصبحت فيه؟ قال متعبر بالموضع و تراى ٥٨١  
[قول السيوطي رحمه الله] تسكير أنت بأ من البيوت، إنما هو بيتي يا عائشة،  
ليس لك فيه من الحق إلا ما لعيرك ٥٨٢
- فقري في بيتك و لا تبرجي تبرج «معاهدة الأوصياء» و تقانلي مولاك و وليك طائلة  
شاقة، و إنك لعاعة. ٥٨٦
- \* الطَّرْفَةُ الثَّانِيَةِ وَ الثَّلَاثُونَ ٥٨٧
- ابيضت وجوه و اسودت وجوه، و سعد أقوام و شقي آخرون، سعد أصحاب  
الكساء الحمسة ... يسعد من اتبعهم و شايعهم . «سودت وجوه أقوام تردوا  
ظماء مظمين إلى نار جهنم أجمعين» ٥٨٧
- مرقى العمل الأول الأعظم و الآخر سبع الأصغر . و الثالث و الرابع ٥٩٧

ميفص عليّ و آل عليّ في سرّ و محبة عبي و آل عليّ في الحة ٥٩٨

الطّرفة الثالثة و الثلاثون \* ٦٠٣

قال عليّ عليه السلام غسلت رسول الله ﷺ أنا وحدي و هو في قميصه، فذهب أنزع عنه

القميص، فقال جبرئيل، لا تحزد أحاك من قميصه، فإن الله لم يحزده ٦٠٣

[قال عليّ عليه السلام] فعسنته بروح و بريحه و بريحه و الملائكة الكرام لأبرار

الأحيار، تشيولي و تمك، و أكلم ساعة بعد ساعة، و لا أقرب منه عصواً

إلا قلب لي ٦٠٥

[قال عليّ عليه السلام] ثم وارت، فسمعت صرخة صرّ من حلعي و آل تيم و و

آل عدي، و يا آل أمية ﴿و جعلناهم أئمة يذشون إلى النار و يوم انقاة

لايصرون﴾، اصروا آل محمد تؤحروا، و لا تحربوا فتؤرروا، ﴿مَنْ كَانَ

يُرِدْ حَرْثَ الْآخِرَةِ بَرَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَ مَنْ كَانَ يُرِدْ حَرْثَ الدُّنْيَا نُوِنَ مِنْهَا

و ماله في الآخرة من نَصيب﴾ ٦٠٧

٦١١ \* ثبت مصادر التوثيقات



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## مقدمة المؤسسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله المعصومين لا سيما أولهم مولانا  
أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين و خاتمهم مولانا الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر  
عجل الله فرجه و فرجنا بظهوره و لمسه الله على أئمة نهم اجمعين و لا حول و لا قوة  
إلا بالله العليّ العظيم

إنّ مؤسسة عاشوراء للتحقيق و الدراسات جعلت جزءا من نشاطها - والذي  
أسدته إلى مؤسسه تاسوعاء للنشر - مهمّة تحقيق النصوص و نشرها بالمسوى  
العلمي المطلوب و اللّاق بها، فإنّ هذه المؤسسة بالاصافة إلى نشاطها الواسع  
والمستمرّ منذ سنين في مجال التحقيق حول الموضوعات التي تهتمّ الأئمة الاسلامية  
وإعداد دراسات شاملة و مستوعبة لهذه الموضوعات و التي تؤول نتائجها  
و منهيها إلى من تخصّصهم، سواء أدين أسدوا إليها القيام بأعمال تحقيقيّة أو  
دراسات علميّة، أو الدين ترتكز الاستفادة منها عندهم و تؤقي ثمارها بأيديهم.

فبالاصافة إلى مثل هذا النشاط انواسع لعريق لدي لا يقدر قدره إلا المعيتون  
و ذوو الاختصاص، من افراد و جماعات و مؤسسات، ارتأت أن تقوم بمهمّة أخرى  
و هي تحقيق النصوص و الكتب التي ترى أن الأئمة بحاجة إليها، سواء الذي لم يُنشر



## الطرف

من قبل أو الذي نُشر ولكن بصورة غير لائقة

و نحمد الله سبحانه - و هو وليّ الحمد - أن تمّ من هذا الجانب من نشاط المؤسسة تحقيق كتاب (طُرّف من الأنساء والمناقب في شرف سيّد الأنبياء وعترته الاطائب، و طرف من تصريحه بالوصيّة بالخلافة لعليّ أبي طالب) للسيد رضي الدين عليّ بن طاووس الحسني الحلبي، علامة و المؤلف الشهير، و من أنبع اعلام سابع قرون المهجرة النبوية قام بتحقيق كتاب الاستاذ الشيخ قيس العطّار، و قدّم له مقدّمة وافية بالتعريف بالكتاب و المؤلف و منهج التحقيق، سأل له التوفيق و للمؤسسة الهداية و التّشديد في كافة انحاء النشاط التي تقوم بها، و أن يأخذ بأيديها إلى ما يرضيه سبحانه و يرضي أوليائه المعصومين، صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين، إنه نعم المولى و نعم النصير

شهد المقدّسة

١٤/ذي القعدة/١٤٢٥

١٣٧٨/١١/٢٨

(يوم ميلاد مولانا و حامي حمانا الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام)

(مؤسسة عاشوراء للتحقيق و الدراسات)

## مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين، ولصلاة والسلام على أشرف المخلوقين  
أجمعين، أبي القاسم محمد ﷺ، وعلى عترته وآل بيته الطيبين الطاهرين،  
واللغة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين

وبعد:

فإنّ أول خلاف برر بشكل علني بين المسلمين، هو ذلك الخلاف الذي  
بدأه الخليفة الثاني عمر بن الخطّاب قبل وفاء الرسول الأكرم ﷺ، والسحابة  
برب العالمين، حين طلب النبي ﷺ من المسلمين أن يأبوه بدواة وقرطاس ليكتب  
لهم كتاباً لن يضلوا بعده أبداً، فاعترض عمر بن الخطّاب قائلاً: «إنّ الرّجل للهجرة،  
حسبنا كتاب الله» وافترق المسلمون الحاضرون فرقتين، واحدة تقول بما قال عمر،  
وثانية تقول بضرورة تنفيذ ما طلبه النبي، فكان الاختلاف واللفظ، فقال النبي ﷺ  
«قوموا عني لا يسعى عني التّعارض»، حتّى قال ابن عباس «الرّرية كلّ الرّرية ما  
حال بيننا وبين كتاب رسول الله ﷺ»<sup>١</sup>

وليس بالحق أن يورد الخلاف وعدم الانصاع اسم لأوامر النبي ﷺ كانت

---

١ انظر الملل والنحل (ج ١، ٢٩) وصحيح أبي داود (ج ٦، ١١) / باب مرض النبي (وصحيح مسلم  
ج ٣، ١٢٥٩) / كتاب الوصية - الحديث (٢١، ٢٢)

موجودة حتى في حياة رسول الله ﷺ، فقد أرسل ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة داعياً ولم يبعثه مقاتلاً، فوضع حائد السيف فيهم، انتقاماً لعمة العاكه بن المعيرة، إذ كانوا قتلوه في الجاهلية، فعراً رسول الله ﷺ من ضعه وأرسل علياً ﷺ فودى لهم الدماء والأموال<sup>١</sup>، كما اعترض عمر على النبي ﷺ في صلح الحديبية، وفي وعده ﷺ عن ربه بأن يدخلوا المسجد الحرام<sup>٢</sup>، وأشار على النبي ﷺ بقتل أسارى بدر وفيهم عمه النبي وبعض أرحامه<sup>٣</sup>، وأمره النبي ﷺ كما أمر الخليفة الأول بقتل الرجل المارق الذي كان يصلي فلم يصفه النبي ﷺ ورجعاً عن قتله<sup>٤</sup>، كما أنها قرأ عن رسول الله ﷺ أكثر من مرة وفي أكثر من رحل<sup>٥</sup>، وكما أنها علقها عن جيش أسامة<sup>٦</sup> إلى غير ذلك من مفردات خلاف لسيخين وصحابة آخرين لأوامر النبي ﷺ ولما رويت الخلافة عن علي بن أبي طالب ﷺ، تدل سير التاريخ الإسلامي، وأثر هذا السدل على العقائد والفقه والتفسير والحديث وجمع العلوم الإسلامية، حتى إذا تسلم علي بن أبي طالب ﷺ أرقه الأمور وأحبه مشاكل حمة، كان من أكبرها المحرمات والتدنيلات التي أصيب بها الفكر الإسلامي، والمسار المعوج

١ انظر تاريخ ابن الأثير (ج ٢، ٢٥٥، ٢٥٦).

٢ انظر صحيح البخاري (ج ٦، ١٧)، صحيح مسلم (ج ٣، ١٤٦)، فتح البدر (ج ١٥، ٥٥) وانظر الطراف (ج ٢، ٤٤٠، ٤٤١).

٣ انظر صحيح مسلم (ج ٦، ١٥٧) شرح النهج (ج ١٤، ١٨٣)، الميرة العلية (ج ٢، ١٩١).

٤ انظر مست أحمد (ج ٣، ١٥)، العقد الفرید (ج ٢، ٢٤٤، ٢٤٥).

٥ انظر تاريخ العمري (ج ١، ٤٧)، كشف المعصية (ج ١، ١٩٢)، شرح النهج (ج ١٥، ٢).

معاري الوافدي (ج ١، ٢٩٣)، المستدرک للحاكم (ج ٢، ٣٧)، وانظر دلائل الصدق (ج ٢، ٥٥٣).

وبعض المعروفات للعلامة المعاصر لاصطهباناتي / المجلد الأول - الدليل الرابع

٦ انظر السقفة وذلك (٧٤، ٧٤)، شرح النهج (ج ٦، ٥٢)، انظر طبقات ابن سعد (ج ٢، ٩٠).

و (ج ١٤، ٦٦)، تاريخ العمري (ج ٢، ١١٣)، تكوین لایب الاثر (ج ٢، ٣١٧)، أنساب الأشراف

(ج ١، ٤٧٤)، هديب تاريخ دمشق (ج ٢، ٣٩١)، أسد الغابة (ج ١، ٦٨)، تاريخ أبي العلاء

(ج ١، ١٥٦)، النص والاجتهاد (٣١)، عبدالله بن سبا (ج ١، ٧١).

الذي رسمته السلطات الانتعاعية والانتهازية، والذي أدى إلى شل الفكر لقويم  
عند طائفة كبيرة من المسلمين

لقد أجهدت هذه الحانه الفكرية المسووسة بإصلاحات الإمام علي بن  
أبي طالب عليه السلام، وأخذت منه مأخذاً كبيراً وقتاً طويلاً، فأصلح عليه السلام منها ما أصلحه  
وبقي قسط آخر منها مرتكراً في نفوس الناس كمنفعة سلبية من مملكات من سعة  
من الرجال، فلم يتمكن عليه السلام من تغييره خارجاً و من أمنت بطلانها و خطاها  
على الصعيد المعرفي

روى عن سلم بن قيس ثم أقبل بوجهه و حوله الناس من أهل سدة و خاصته  
و شيعه، فقال «قد عملت الولاية قبيلاً عموماً لا حياء فيها رسول الله صلى الله عليه وآله منعقدين  
لخلافه، ناقصين لعهد، معيذين لسيئه، ولو حملت الناس على تركها و هؤولها إلى  
موضعها و إلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني حدي حتى أتى وحدي،  
أو قتل من شيعي الدين عرفوا فضلي و فرض إمامي من كتاب الله عز و جل و سيئه  
رسول الله صلى الله عليه وآله، أرأيت لو أمرت عظام إبراهيم فرددتها إلى الموضع الذي وضعه فيه  
رسول الله صلى الله عليه وآله، ورددت ذلك إلى ورثته و طمعه عليه السلام، ورددت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله كما  
كان، و أمصبت قطائع أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله، أقواء لم تمص لهم ولم يهد و أعطيت  
كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي بالسوية، ولم أجعلها دولة من الأعياء و أنعدت  
خمس الرسول كما أمر الله و فرضه و حرمت لمسح على الحسين، و حددت على السيد،  
و أمرت بإحلال المستعنين و أمرت بالكبر على الحسائر خمس تكبريات  
و أخرجت من أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخرجته  
و حملت الناس على حكم نهران و على بطلاق على سيئه، و أخذت الصدقات على  
أصافها و حدودها، ورددت أوصياء و عمر و الصلاة إلى موافقتها و شر نعيمها  
و موضعها، إذن لتفرقوا عني و الله، بعد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان  
إلا في فريضة و علمتهم أن حاتمهم في النوازل بدعة، فتنادي بعض

## الطُوف

أهل عسكري ممن يقاتل معي « أهل الإسلام غُفِرَتْ سُنَّةُ عَمْرٍ، يَبْهَانَا عَنِ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعاً »، ولقد حُفِرَ رُشُورُوا فِي بَاحِثِهِ جَانِبَ عَسْكَرِي مَا لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْعُرْفَةِ وَطَاعَةِ أُمَّةٍ بَصَلَالَهُ وَابْتِغَاةٍ إِلَى الْبَارِ<sup>١</sup>

وَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَى مَلِكِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَ عَلَى رَأْسِهِمْ مَعَاوِيَةَ، أَخَذَ يَتَلَاغِبُ بِالْبَنِينَ كَمَا نَشَاءُ وَ يُوَجِّهُ الْأَحْكَامَ إِلَى نَيْ وَ دُحَّةٍ رَادٍ، فَوَضَعَ فِي الْبُلْدَانِ مَنْ يَخْلُقُ الْفَصَائِلَ لِيَسَّ لَافْصِلَةً بِهِ وَ مِنْ بَصْعِ الْمَكْدُونِيَّاتِ لَيْسِلَ مِنْ عَلِيٍّ وَ آلِ عَلِيٍّ<sup>٢</sup>، فَالْتَفَتَ حَوْلَهُ الْمُتَرَقِّفُونَ وَ الْوَصَّاعُونَ وَ الْكَدُّبُونَ مِنْ أَسْمَالِ بَنِي هُرَيْرَةَ وَ سَمَرَةَ بْنِ جَدْبٍ<sup>٣</sup>، وَ عَرَّهَمُ مِنَ الطَّحَالِبِ الَّتِي بَعَثَ فِي رُؤُوسِهِمْ، حَتَّى نَسِيَ لَهُ أَنْ يَعْلَى وَ عَدَّ هَرِ سِتَّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>٤</sup> طَلْعاً عَلَى الْمَدِينَةِ، مَعَ أَنْ مَعَاوِيَةَ مَلْعُونٌ عَدُوٌّ عَلَى لِسَانِ الْعَنَابِرِ<sup>٥</sup>

وَلَمَّا مَلَكَ الْعَنَاسِيُّونَ كَانُوا أَشَدَّ حَصْرَاوَةً وَ مَسَاوَةً عَلَى الدِّينِ وَ عَلَى أَهْلِ السَّبِّ وَأَسَاءَ عَلَيْهِمْ، فَرَاخُوا سَعُونَ وَ يَجْهَدُونَ إِلَى طَمَسِ قَضَائِهِمْ وَ إِطْفَاءِ سَوْرِ اللَّهِ الَّذِي حَصَّنَهُمْ بِهِ، فَطَارَدُوا الْعُلُوِّيَّيْنَ وَ لَشَعَهُ وَ صَطَّهَدُوهُمْ سِنَاسَةً وَ فِكْرِيَةً وَ رَوَّحُوا بِالْمَذَاهِبِ الْأُخْرَى، فَصَادَّةً لِمَذْهَبِ أَهْلِ بَيْتِ<sup>٦</sup>، وَ سَوَّاءُ الْآرَاءِ الْفَاسِدَةِ وَ الْمَحْرُوفَةِ بِحَابِيَةِ الْحَقِّ، وَ يُعَادُّونَ لِلْمُسْلِمِينَ عَنِ الْأَسَافِ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْبَرِّ وَ الْعَقْدِ الْوَحِيدِ الَّذِي تَمَيَّزَ بِهِ مَنِحُ أَهْلِ السَّبِّ<sup>٧</sup>

وَهَكَذَا اسْتَمَرَّتِ الْحُكُومَاتُ، وَ تَوَسَّطَ السُّلْطَانُ وَ طَافَتْ عَلَى كَتَمِ الْحَقِّ وَ نَشَرَ مَا يَخَالِفُهُ

١ الكافي (ج ٨، ٥٨ - ٦٣)

٢ انظر شرح النهج ج ٤، ١٦٣، و صرح بأن مهدي لا هزيمة و عمرو بن العاص و المعيرة بن سعدة، و من التابعين عمرو بن الرمير

٣ انظر شرح النهج (ج ٤، ٧٣)، نقلاً عن أبي جعفر الإسكافي

٤ انظر شرح النهج (ج ٤، ٥٦، ٥٧)، فريضة الغري (٢٤١، ٢٥)

٥ انظر الصراط المستقيم (ج ٣، ٤٧، ٤٨)

إِلَّا أَنَّ الْجُهُودَ الْخَيْرَةَ وَالْمُسَاعَاةَ لِلْمُثَرَّةِ لِلْأُئْمَةِ الطَّاهِرِينَ صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَتْ فِي وَجْهِ  
كُلِّ نَذْرٍ الْحَمَلَاتِ الْمَسْعُورَةِ، فَرَبَّى الْأُئْمَةَ عِبَاقَرَةً وَجَهَادَةً وَحَمَلَةً لِلرَّسَالَةِ،  
قَارَعُوا لِأَفْكَارِ الْخَاطِئَةِ وَشَرُّوا وَتَحَمَّلُوا أَعْدَاءَ الرِّسَالَةِ الصَّحِيحَةِ، فَدَوَّنُوا الْمُؤَلَّفَاتِ  
الَّتِي تَصَحَّحَ كُلُّ مَا مَسَّتْهُ يَدُ التَّحْرِيفِ وَالتَّلَاعِبِ

وَكَانَ النَّصِيبُ الْأَوْفَرُ مِنَ الْخِلَافِ، وَلَقَسِمُ الْأَصْحَمِ مِنَ الرِّعَازِ، قَدْ نَصَبَ عَلَى  
مَسْأَلَةِ الْإِمَامَةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْوَصِيَّةِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَدْ رَحَلَهَا لِحَدَلٍ وَالْخِلَافُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ  
بَعْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ فِي سَقْبِهِ بَنِي سَاعِدَةَ، حَيْثُ حَتَّجَ الْمُهَاجِرُونَ  
عَلَى الْأَنْصَارِ بِأَنَّهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَاحْتَجَّ الْأَنْصَارُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ بِأَنَّهُمْ  
الَّذِينَ آوُوا وَنَصَرُوا، وَأَنَّهُمُ الْأَوَّلُونَ قَدَمًا فِي الْإِسْلَامِ، وَامْتَدَّ الرِّعَازُ وَاشْتَجَرَ بِبَنِيهِمْ،  
نَاسِبٌ أَوْ مُتَنَاسِبٌ حَقٌّ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْبُونَتُهُ بِالْخِلَافَةِ وَلَوْ وَفَّقَ مَا احْتَجَّ  
بِهِ الْعَرِيفَانِ

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، فَقَدْ سَبَطَ نُورُكَ مُسَاعِدَةً عَمَرَ عَلَى الْأُمُورِ بِالْقُوَّةِ وَالْعِصْفِ،  
وَلَمْ يُصَيِّغْ سَمْعًا لِاحْتِجَاجَاتِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَقَّةِ، مُبْتَدِعًا قَوْلَهُ «لَا يَجْمَعُ النَّبِيُّ وَالْخِلَافَةَ  
فِي بَنِي هَاشِمٍ»<sup>١</sup>، وَمِنْ ثَمَّ ادَّعَى مِنْ بَعْدِهَا «بَعْضُ مَعَاشِرِ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورُثُ دَرَهْمًا  
وَلَا دِينَارًا»<sup>٢</sup>، وَمَا إِلَى غَيْرِهَا مِنْ مَبْكَرٍ لِلْخِلَافَةِ الْمُسْتَقْطَةِ

مِنْهَا بَعْدَ أَنْ الصَّرَاعَ الْعَكْرِيَّ فِي مَسْأَلَةِ الْإِمَامَةِ الَّتِي أَحَقَّ الظَّالِمُونَ مَعَالِمَهَا قُوَّةً  
جَدًّا، فَرَاحَ رِوَاةُ الشَّيْعَةِ وَعِبَادُهُمْ يُؤَلِّفُونَ أَحَدًا عَنْ نَفْسِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا لِحَالٍ لِعَقَائِدِي،

١ انظر كتاب سليم بن مسكان (١١٧)، وهذا ثم ادعى أنه سمع بني الله يقول إن الله أخبرني أن لا يجمع  
لنا أهل البيت النبوة والخلافة، فعذقه عمرو وأبو عبيدة وسالم ومعاد وانظر جواب عن على ذلك  
دخل في الثوري، في كتاب سليم أيضاً (١١٩)

٢ انظر صحيح البخاري (ج ١٥، ١٧٧)، صحيح مسلم (ج ٣، ٣٨٠)، البردة لمطوية (ج ٣، ٣٨٩).  
وهذا الحديث من مخترعات بني بكر لم يرو عن غيره، قال ابن أبي الحديد قال القتيبي أبو جعفر  
يحيى بن محمد لصري بن عبيد واطمة والعباس مازنو عن كلمة واحدة، يكذبون «بعض  
معاشير الأنبياء لا نورث» ويقولون أنها مختلقة. انظر شرح النهج (ج ١٦، ٢٨٠)

فدوّنوا كتبهم في الإمامة والوصية - منذ العصور الإسلامية الأولى - بشكل مروّيات عن أئمة آل محمد عليهم السلام، وحرر شاهد و دليل على ذلك كتاب «سند قيس الهلالي» الذي يُعدُّ أقدم ما وصلنا في هذا المضمار، إضافة إلى كثير في كتب أصحاب الأئمة عليهم السلام التي لم يصلنا أكثرها بسبب الظلم ولاضطهاد وقسوة لمدارسه المقابلة التي تمتلك القدرة الفعلية وتقمع المعارضين

بسبب هذا الصراع الفكري والنفائدي، كثرت التأليف في الإمامة عموماً بجميع تفاصيلها ومفرداتها، وفي وصية - وصية النبي صلى الله عليه وآله بالخلافة لعليّ وأتائه الأئمة المعصومين عليهم السلام - خصوصاً، وهو ما يهتمنا في هذا البحث، باعتبار أن كتاب «الطرف» يختص بوصية النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بالإمامة له ولولده عليهم السلام وكيفية أحده عليه السلام الشيعة لعليّ عليه السلام، ووصيته له بأن يدينه هو ولا يدينه غيره، وما إلى ذلك من مواضيع تدور كلها في مدار الوصية

وبطريقة عجلت حول ما ألف تحت عنوان «الوصية»، وحداً الكسب السالبه للمتقدمين

١ - «الوصية والإمامة» لأبي الحسن عليّ بن رباب الكوفي، من أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام، مما يعني أنه كان حياً بعد سنة ١٤٨ هـ ق وهي سنة تولى الإمام الكاظم عليه السلام للإمامة

٢ - «الوصية والردّ على مبكرهما»، لشيخ متكلمي الشيعة، أبي محمد، هشام ابن المحكم الكوفي، المتوفى سنة ١٩٩ هـ

٣ - «الوصية» لمحمد بن سنان، أبي جعفر الرازي، من ولد راهر مولى عمرو ابن الحمق الخزاعي، يروي عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، توفي سنة ٢٢٠ هـ

٤ - «الوصية» لعيسى بن المستفاد النجلي، أبي موسى الضرير، الراوي عن الكاظم عليه السلام، وأبي جعفر الثاني الإمام الجواد عليه السلام، توفي سنة ٢٢٠ هـ

٥ - «الوصية» لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الشقي، وهو من ولد عم المختار الشقي، توفي سنة ٢٨٣ هـ

٦- «الوصية» أو «إثبات الوصية» للمؤرخ الثبت العلامة السائد، علي بن الحسن ابن علي المسعودي الهذلي، صاحب كتاب «مروح الذهب»، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ.

٧- «الوصية» لأبي العباس أحمد بن يحيى بن داود الكوفي، الراوي عن أبي العباس محمد بن علي البرسي، المتوفى سنة ٥١٠ هـ، برواه عن مؤلفه السيد أبو الرضا

#### فصل الله الراوندي

و أما الكتب التي ألقت تحت عنوان «إثبات» والتي تنصت مروتات وبحوث الوصية فهي كثيرة قديماً وحديثاً، مما عر احصاؤها وعدها جميعاً، حتى أن العلامة المتبع الأعابريك الطهراني (رحم) قال

الإمامة من المسائل الكلامية التي قر في مؤلفي الأصحاب من لم يكن له كلام فيها، ولو في طي سائر تصانيفه، أو مقالة مفسرة، أو رسالة، أو كتاب في مبحث، أو مجلدات إلى العشرة فما فوقها، فإني لم بإثبات نكل أو الحل<sup>١</sup>

ثم عدت من كتب أصحاب الأئمة (عليهم السلام) و سائر الرواة والكتاب ما عارب المائة مصنف و مؤلف من مؤلفات الشيعة لإمامية<sup>٢</sup>، وهي جمع عوي في مطاويها على البحوث والمرويات المتعلقة بالوصية.

و على كل حال، فإن كتابا «الطرف» له ارتباط وثيق بكتاب «الوصية» لعيسى بن المستفاد الجلي، وهذا ما يقتضي أن سحت هذه الراوية المهمة، ثم نبحت حياة السيد علي بن طاووس مؤلف «لطرف»، ومن بعده ما تتعلق بعيسى ابن المستفاد الجلي

#### اسم الكتاب

لقد اختلفت السح الحطية، والمطبوعة القديمة، بل وحتى السيد ابن طاووس نفسه في تعيين اسم الكتاب كاملاً، بحيث نجد أن النسخة الواحدة تذكر في بدايتها له

١ الذريعة (ج ١٢، ٢٢٠)

٢ انظر الذريعة (ج ١٢، ٣٢٠-٣٤٣)



اسماً، ثم تعود في حاتمها فتذكر اسماً آخر، و يذكر له السيد ابن طاووس في إجازته اسماً، وفي كشف المحجّة اسماً آخر، وهذا ما يحذو بنا أن يذكر ما اطلعنا عليه في هذا المجال، ثم يرجع اسم الكتاب في خامسة المطاف.

إن النسخة «أ» صرّحت في بدايتها أن اسم الكتاب «طُرف من الأنساء والمناقب، في شرف سيد الأنساء والأطائب، و طُرف من نصريه بالوصية والخلافة لعلي بن أبي طالب عليه السلام».

ثم كتب في آخرها تمت صورة ما وحدته من هذا الكتاب الموسوم بـ «طُرف الأنساء والمناقب في شرف سيد الأنساء والأطائب، و طُرف من نصريه وتصيصة لخلافة علي بن أبي طالب عليه السلام».

وإذ لاحظنا المطبوعة من الكتيب، والتي طبعت في السبعينيات عام ١٣٦٩ هـ و عن نسخة مغلطة، وجدنا عنوان الكتاب في الصفحة الأولى، هكذا «الطُرف من المناقب في الذرّة الأطائب»، مع أن المصريح به في آخر الكتاب هو تمت صورة ما وحدته من نسخة هذا الكتاب الشريف الموسوم بكتاب «طُرف من الأنساء والمناقب، في شرف سيد الأنساء والأطائب، و طُرف من نصريه بالوصية والخلافة لعلي بن أبي طالب عليه السلام»، وهذا ما يعنى توافق ما في بداية نسخة «أ» مع ما في آخر نسخة «ب».

وقد أورد الأعاير لك الطهراني (ر ص) في «الدرية» اسم الكتاب مطابقاً لما في بداية «أ» و آخر «ب» مع إضافة ألف و لام في بداية عنوانه، فقال «الطُرف من الأنساء والمناقب، في شرف سيد الأنساء والأطائب، و طُرف من نصريه بالوصية والخلافة لعلي بن أبي طالب عليه السلام».

و أورد السيد ابن طاووس اسم الكتاب في بحار به مطابقاً لما في بداية «أ»

وآخر «ب» أيضاً، مع أياداله الواو العاطفة - في قوله «والخلافة» - بالياء المتعلّقة بالوصيّة، فصارت «بالوصيّة بالخلافة»، وإليك نصّ عارده «طرف من الأنباء والمقاب، في شرف سيّد الأنبياء والأطانب، و طرف من نصريجه بالوصيّة بالخلافة لعلّي بن أبي طالب عليه السلام»

وما أن تقاربت الأسماء حتى برز اسم الكتاب بشكل آخر في «كشف المحجّة» حيث سمّاه بـ «طرف الأنباء والمقاب، في شرف سيّد الأنبياء وعترته الأطانب»<sup>١</sup> وأما النسختان «ج» «هـ» فلم تتعرّضا للاسم أبداً، وإما كتب اسم كتاب «لطرف» من مهرسي مكتبة الاسانه الرسويّة على مشرفها السلام

واكتفت النسخة «د» في بدتها، و لسحة «و» في بدائها ونهايتها، باستمر بكتاب الطرف، وهذا تساهل واضح واحصار دأب عليه الكتاب والمؤلّفون والفضلاء في غير مقام التدقيق الملمح،

والعجب أن كاتب النسخة «أ» من الفصلاء - كما ستقف على ذلك في وصف النسخ - وقد بذل جهداً عظيماً في تحريّ الدقّة والوسط ومعالجه سحته مع نسخ أخرى، ورجّح وأحسن لتلفيق في أكثر الموارد، ومع هذا نراه يفعل عرض اختلاف اسم الكتاب ومعايرة ما في فاتحته لما في خاتمته

وأعجب منه ما في بداية نسخة «ب» من انصاف محلّ، عمّا في آخر النسخة من اسم تفصيلي للكتاب، ولأدري هل أن طابع كتاب تصرّف بالعنوان حتى جعله كما مرّ عليك، أم أن لسحة التي طبع عليها كانت مثلاً نفس هذا الاختلاف والاقتصاص

ومهما كان الأمر، فإنّ الطريقة العدميّة بوجوب عليّ أن نلتزم بما هو أقرب

لمراد المؤلّف «رص»، وبما أن عنوان الكتاب في إشارات بن طاووس مقارب جدّاً

١ الإجازات للسيد بن طاووس، المطبوع في البحار (ج ١٠٧ - ١٠٨).

٢، كشف المحجّة (١٩٠).

لما في بداية «أ» وآخر «ب» وما في الدرعة من جهة، ولأنَّ علَّهنا في إجازاتهم متحرّون الدقة في ضبط ما يحزور روايته عنهم، رأينا أنَّ ما في الإجازات هو أقرب لمردده «رصد»

على أنَّ ما في «كشف المحجة» أيضاً لا يمكن التعاصي عنه، لأنَّه في الواقع بعض العنوان الذي في الإجازات سقوط الحرف «م»، و يذكر الموصوف لفظاً، أي قوله «و عثرته الأطائب»، وهذا المبدأ كما يُساهل فيه في أسماء و عناوين الكتب، خصوصاً أنَّ السيّد يذكر مؤلفاته بأسماء مختلفة متقاربة بعضها من بعض، و من راجع مؤلفاته عرف صحته ما تقول، و يكفك أن تلق نظرة سريعة على «كشف المحجة» و «إجازاته» و «سعد السعد» لتري تعدّد تسمياته لكتبه بعناوين و أسماء متقاربة، و شئت بعض ذلك في أثناء تعداد مؤلفاته و مصنفاته، فمن هنا ساع لنا أن نرحح أن اسم الكتاب هو «طرف من الأسماء و المساقف» في شرف سيّد الأسماء و عمره الأطائب، و طرف من تصريحه بالوصية بالخلافه لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

### بين «الطرف» و «الوصية»

إنَّ «كتاب» الطرف يحتوي على ثلاث و ثلاثين طرفة، دوَّها السيّد ابن طاووس بعد ذكره لمقدمه أوضح فيها أحقية مذهب لإمامية الاثني عشرية على نحو الإجمال و كتاب «الطرف» يعدّ بمنزلة المتضمَّن أو المسدِّك لكتاب «الطرائف في معرفة مذهب الطوائف»، فإنَّ السيّد ابن طاووس سمى نفسه في كتاب «الطرائف» - «عبدالمحمود بن داود» بعمية و بنية من الخلفاء العتاسيين الذين لا يحتملون سماع الحق، و يكلّون بكلّ من يفوه به

و فيما يتعلّق بهذه البكته نقل عن خطّ الشهيد الثاني، أنّه قال إنّ التسمية بعبدالمحمود لأنَّ كلّ العالم عبادُ الله المحمود، و النسبة إلى داود إشارة إلى «داود ابن الحسن المشي» أح الإمام الصادق عليه السلام في الرصاعة، و هو المقصود بالدعاء المشهور

بدعاء أم داود، وهو من جملة أجداد السيد ابن طاووس «رض»<sup>١</sup>

وقد اعتمد السيد ابن طاووس شكر كثير جداً في «الطرائف» على كتب أبناء العامة وروانهم، وعلى ما اتفق على علمه جميع المسلمين في كتبهم للوصول إلى الحق وإثبات أحقية مذهب الإمامية، وبعد باقي المذهب عن طريق الحق وجادة الصواب، وأن المذاهب الأربعة وأتباعها لم يدرموا ما ورد عن النبي ﷺ من طرقهم وطرق غيرهم في ولانته وإمامه علي بن أبي طالب عليه السلام وباقي ولده من أئمة أهل البيت عليه السلام

و نفس هذا الوجه في إحياء اسمه سلكه في كتاب «الطرف»، فلم يصرح باسمه بالمرّة، وإنما قال: «تأليف بعض من أحسن الله إليه وعرفه ما الأحوال عليه». قال الأغا بربرگ الطهراني «رض» «وما صرح في الطرف باسمه تعيه»<sup>٢</sup>، فهو كما كان سقى في عدم نصرحه باسمه في «الطرائف»، كذلك أتى فلم يصرح به في «الطرف» لكن «الطرف» ممد عن «الطرائف»، بأنه احتصر بذكر ما ورد صريحاً من طرق آل محمد عليه السلام في إثبات الولاية والإمامة ولوصيته علي بن أبي طالب عليه السلام، وما لاحمال فيه من النصوص للتأويل والتمثل والحمل على الوجوه العنده ولعربية، فكانه «رض» أراد تنعيم أو استدراك ما فات من كتاب «الطرائف»

وقد صرح السيد ابن طاووس بذلك في مقدمته «الطرف»، قائلاً «وقد رأيت كتاباً يسمى كتاب «الطرائف» في مذهب تطويف»، فيه شعاع لما في الصدور، وخفي تلك الأمور، فليطرح ما هات من الأحبار والاعتبار، فإنه واضح لدوى البصائر والأبصار، وإنما نلت ها هنا ما مره في ذلك كتاب من الأحبار المحققه أيضاً في هذا الباب»<sup>٣</sup>

١. انظر مقدمة الطرائف (١٠).

٢. الذريعة (ج ١٥، ١٦١).

٣. انظر نهاية مقدمة المؤلف من كتاب الطرف.

## للطرف

وقال في كشف المحجة: «يتصنَّ كشف ما جرت الحال عليه في بعض النبي ﷺ لأئمة من يرجعون بعد وفاته إليه، من وجوه غريبة، ورواية من يُعتمدُ عليه<sup>١</sup>»

وقال في إيجاراته «و مما صنفه و أوضحته فيه من السبل بالرواية ورفع التأويل كتاب «طرف من الأنواء» وهو كتاب لطيف جليل شريف<sup>٢</sup> ولديك يرى أن السحح الخطية، تشير إلى أنه «بكملة الطرائف»، بل و وضعت السحج «أ» ملحقة بكتاب «الطرائف»، و أشار إلى أن «الطَّرف» بكلمة «لنطرائف» و نسبة له، ولهذا قال الآغا برك الطهراني «ر ص» «والطَّرف سبدره لنطرائف»<sup>٣</sup> ولولا أن السيد ابن طاووس كان يصرح بأسماء كتبه و مؤلفاته و تفاصيل حياته في مطاوي كتبه، لالتبس عند امرؤ «لنطرائف» و «الطَّرف» و اسم مؤلفيهما، لكن تصريحه في «إيجاراته» و «كشف المحجة» بسببه الكتابين إليه، و بسببه جميع العلماء هد بن الكتابين له، رفع الالتباس و لم يسق أدنى شك في أنهما من مؤلفات السيد ابن طاووس هرقي<sup>٤</sup>

و الواقع أن الغالية العظمى من محتويات كتاب «الطَّرف» مأخوذة من كتاب «الوصية» لعيسى بن المسعود البجلي، فإنَّ سيد ابن طاووس ورد ثلاثاً و ثلاثين طرفه في كتابه، مفعوله عن عيسى بن المسعود، باستثناء

١ - الطَّرفة الثانية، فإنه رواها عن الأعمش، عن المهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام

٢ - الطَّرفة السابعة، فإنه رواها عن عيسى بن المسعود، ثم روى مصموم بروايتي أخريين

١ كشف المحجة (١٩٥١)

٢ إيجارات السيد ابن طاووس المطبوعة في البحار ج ٧، ٦، ٥، و طرائف أربعة ج ١٥، ١٦، ١٦١.

٣ الدرر ج ١٥، ١٦٢

٣- الطَّرْفَةُ الثَّامِنَةُ، فَإِنَّهُ رَوَاهَا عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَسْعَةَ بْنِ نَاحِدٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ عليه السلام.

٤- الطَّرْفَةُ لِتَاسِعَةٍ، فَإِنَّهُ رَوَاهَا عَنْ لُصَادِقٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام.

٥- الطَّرْفَتَيْنِ الْخَامِسَةَ عَشَرَ وَ السَّادِسَةَ عَشَرَ، فَإِنَّهُ رَوَاهُمَا عَنْ كِتَابِ «خَصَائِصِ الْأَنْفَةِ» لِلشَّرِيفِ الرِّضِيِّ «رَضٍ» بَكْتَمًا أَيْضًا سَهْبَانٍ إِلَى عِيسَى بْنِ الْمُسْتَعَادِ، عَنْ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عليه السلام، فَإِنَّ سَدِّهَا هُوَ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ الْعَجَلِيَّ الْكُوفِيَّ، حَدَّثَنِي عِيسَى الضَّرِيرُ، عَنْ الْكَاطِمِ عليه السلام.

٦- الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرِينَ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْ عِيسَى، عَنْ الْكَاطِمِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام.

ثُمَّ نَقَلَ رَوَاهُمَا بِالْعَاقِبَةِ أُخْرَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْبٍ الطُّمَرِيِّ فِي كِتَابِهِ «مَسَاقِبُ أَهْلِ الْبَيْتِ» بِهَذَا السَّنَدِ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَلِيٍّ اللَّحْيِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعْدٍ الْأَدَمِيُّ بِالرُّيِّ، قَالَ، حَدَّثَنِي عَبْدِكَرِيمُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَدِّهِ عليه السلام.

فَإِذَا تَأَمَّلْنَا فِي هَذِهِ الْمُسْتَشَانَةِ، وَحَدَّدْنَا أَنْ طَّرْفَةَ سَابِعَةٍ مَرْوُوهٍ عَنْ عِيسَى أَيْضًا، وَإِنْ عَصَّدَهَا بِرُوتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ، وَنَ الطَّرْفَتَيْنِ الْخَامِسَةَ عَشَرَ وَ السَّادِسَةَ عَشَرَ وَإِنْ رَوَاهُمَا عَنْ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ «رَضٍ» فِي كِتَابِ «خَصَائِصِ الْأَنْفَةِ» إِلَّا أَنَّ سَدِّهَا بَسْتَهِيَ أَيْضًا إِلَى عِيسَى بْنِ الْمُسْتَعَادِ، عَنْ الْكَاطِمِ عليه السلام، وَبَطْنُهُ أَنَّ سَدِّهَا عَنْ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ «رَضٍ» إِنْشَارَةً إِلَى إِيْمَادٍ لِرَضِيِّ عَنِ كِتَابِ «الْوَصِيَّةِ»، وَزِيَادَةً فِي تَوْثِيقِ الْمَطْلُوبِ الْمَرْوِيِّ.

وَأَمَّا طَّرْفَةُ الْخَامِسَةَ وَالْعِشْرِينَ، فَإِنَّهُ نَصًّا صَرَّحَ بِرَوَايَةِ هَا عَنْ عِيسَى، عَنْ الْكَاطِمِ عليه السلام، وَمِنْ ثَمَّ عَصَّدَهَا بِمَا رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّمَرِيُّ بِفِيهِ الْمَعْنَى وَبِإِسَادِ أَحْمَدٍ - لَيْسَ فِيهِ عِيسَى بْنِ الْمُسْتَعَادِ - بَسْتَهِيَ إِلَى الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عليه السلام، وَدَلَّكَ تَوْثِيقًا لَصَحَّةِ مَا رَوَاهُ عِيسَى فِي كِتَابِ الْوَصِيَّةِ.

يَبْقَى أَنَّ الطَّرْفَةَ التَّاسِعَةَ أُسْنَدَتْ إِلَى الْإِمَامِ صَادِقٍ عليه السلام مُبَاشَرَةً، وَلَمْ يَنْقُصْهَا

عن الكاظم عليه السلام، عن أبيه الصادق عليه السلام، وهذا ما يشعر أن الرواية مروية بطريق ليس فيه عيسى بن المستفاد، أو أن فيه عيسى فسلم كونه من أصحاب الصادق عليه السلام أيضاً، مع أن الرجاليين لم يصرحوا إلا بروايته عن الإمام الكاظم عليه السلام وإدراكه للجواد عليه السلام، وإن ذهب بعض الرجاليين خطأ إلى أنه يمس روى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كما ساق

لكن الحقيقة هي أن هذه الطرفة مروية أيضاً عن الكاظم، عن أبيه الصادق عليه السلام، لأن العلامة الباصي صرح بأن إسناد هذه طرفة هو نفس إسناد الطرف السابقة، فإنه بعد أن قال «ما أشد عيسى بن المستفاد في كتاب الوصية إلى الكاظم إلى الصادق عليه السلام»، قال في بداية الطرفة لسمعه «بالإسناد المتقدم»<sup>١</sup>، وهذا صريح بأن هذه الطرفة مروية أيضاً عن عيسى في كتاب «الوصية»، وكذلك نقل هذه الطرفة العلامة المجلسي مصدراً <sup>٢</sup> «أما يقولكم» وهذا الإسناد عن الكاظم، عن أبيه عليه السلام قال «<sup>٣</sup>، مما يدل على صحاحه على أنها مروية عن عيسى في كتاب الوصية، إلا أن الساهل في ذكر اسم الإمام المروي عنه مباشرة في متن النسخ سبب ما قد يؤولهم من أن عيسى رواها عن الصادق عليه السلام مباشرة، أو أنه ليس برواها هذه الطرفة وعلى هذا، فسق الطرفان الثانية وكتابه فقط من كتاب «الطرف» ليسا مما روي في كتاب الوصية لابن المستفاد، ونق إحدى و ثلاثون طرفة الأخرى كلها عن كتاب «الوصية» لعيسى بن المستفاد

وقد تنبه العلامة الباصي إلى كون كتاب «الطرف» أو عاليته العظمى هو ما في كتاب «الوصية» لابن المستفاد، فقال «نص بذكر فيه شيئاً مما نقله ابن طاووس

١. الصراط المستقيم (ج ٢، ٨٩)

٢. الصراط المستقيم (ج ١٢، ٩٠)

٣. بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٧٨)

من الطرف «<sup>١</sup>، ثم قال «ما أسند عيسى بن المستفاد في كتاب «الوصية» إلى الكاظم، إلى الصادق (عليه السلام)»<sup>٢</sup>

ونقل المجلي كثيراً من طرف، فعلى «كتاب «الطرف» للسيد علي بن طاووس نقلاً من كتاب «الوصية» للشيخ عيسى بن المسعود انصاري، عن موسى ابن حمزة، عن أبيه (عليه السلام)»<sup>٣</sup>، وقال في نهايه ما أخرجه منه «انتهى ما أخرجه من كتاب «الطرف» مما أخرجه من كتاب «الوصية» بعيسى بن المستفاد، وكتاب «خصائص الأئمة» للسيد الرضي وعيسى وكتابه المذكورين في كتب الرجال»<sup>٤</sup> وقال الآغا برك الطهراني «رخص» في معرض كلامه عن كتاب الطرف «وفيه ثلاث وثلاثون طرفة، في كل طرفه حديث واحد وأخرها من كتاب عيسى بن المسعود يعني كتاب «لوصيته» كما عثر به الحاشي»<sup>٥</sup>

إن ما يقفه لنا السيد ابن طاووس في كتابه هذا على صغر حجمه، بعد كبراً نسباً من كوز مرويات لإمامه والوصية - ولولا ما يقفه عنه لصاعب مروياته فيما صاع في برات المسلمين لأسباب شتى، لكننا لا ندري هل أن السيد ابن طاووس نقل كل ما في كتاب «الوصية» أم نتعب منه ما أرد فقط؟ - لأن ظاهر القرائن يدل على أن كتاب «الوصية» كان موجوداً عند السيد بن طاووس «رخص»، وبقا قال الآغا برك «رخص» «وقد أكثر من عنه بن طاووس الموقى سنة ٦٦٤ هـ في «طرف من الأبناء»، فيظهر وجوده عنده في تاريخ المذكور»<sup>٦</sup>

١ الصراط المستقيم (ج ٢، ٨٨)

٢ الصراط المستقيم (ج ٢، ٨٩)

٣ بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٧٦)

٤ بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٩٥)، وقال في مرة «يعمل» ج ٣، ١٩٣ «وورد أكثر لكتاب السيد ابن

طاووس في كتاب الطرف من الأبناء»

٥ الدرر (ج ١٥، ١٦١)

٦ الدرر (ج ٢٥، ١٠٣)



وإذا صحَّ هذا الاستظهار، فإنَّ ارجح جدًّا أنَّ كتاب «الوصية» فُقد فيما فُقد من تراث إسلامي في حملات النيران المصححة على بغداد، و حرقهم لمكتباتها، وإفنائهم لكنها في دجله حتَّى صار ماء دحنه سود، و حتَّى عبرت الدوابُّ والخيل عليها، وكن من جملة ما فقد مكتبة ابن طاووس لصحفه، والتي جعل لها فهرستاً مفصلاً سَمَّاهُ «الإبانة في معرفة أسماء كتب الخربة»، وقد كات بصمَّ في سنة ٦٥٠ هـ، ألفاً و خمسمائة كتاباً<sup>١</sup>

و مكتبه و فهرستها «الخزاة» من المفقودات اليوم، لكنه أشار في مواضع مختلفة من كتاب «المحنة» إلى أنَّ فيه أكثر من سبعين مجلداً في الدعوات، و أنَّ فيها كلاً جديده في تفسير القرآن، والأنساب، والسيرة والإمامة، والرهدة، وتواريخ الخلفاء والملوك وغيرهم، وفي الطبِّ والجود، و نفعه والأشعار، والكساء والطبائيات والعود والرقى والرمل، وفيها كتب كثيرة في كلِّ فنٍّ من الفنون<sup>٢</sup>

فمن الراجح إذن أنَّ كتاب «الوصية» كان من حمله كنبه، و أنه فُقد مما فُقد منها و من غيرها من مكسبات بغداد، ثمَّ الدنيا و عاصمتها ابدك، ولكن هل نعلم لنا السيّد ابن طاووس كلّه، أو نقل بعضه؟!

ربما يكون احاطة هذا السؤال غيره حدًّا و ضرباً من الحدس و التخمين، لكنَّ المقطوع به عندنا، أنَّ السيّد ابن طاووس لم يفعل لنا صدر الطّرفة الرابعة عشر، والتي نعلها الكليني (رص) في انكافي و عنه المجلسي في البحار، بسند الكليني إلى عيسى بن المستفاد، عن الكاظم، عن الصادق، و هذا ما يجعلنا نميل إلى أنَّ السيّد ابن طاووس لم يفعل كلَّ ما في «الوصية»، وإنما فعل ما اخبره منه، و أضاف إليه بعض مروات من طرق أخرى، و عضّد بعض طرقة بطرق و أسانيد أخرى، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك

١ انظر الدررمة (ج ١) ٥٨١

٢ انظر مقدّمة كتاب المعين ٧٩١ - ٨٠

وعلى كل حال، فإن ما وصلنا من كتاب «لوصية» للشيخ عيسى بن المستعد مقدار جيد، يكشف عن ملارمة هذا الرجل للإمام الكاظم عليه السلام وسؤاله عن أصول العلم والاعتقادات، وأنه شيعي إمامي اثنا عشري. ألف في عقيده ما تلقاه عن أئمة عليهم السلام، وقد اقترن كتاب «لوصية» باسم «المستعد»، بحيث يدل على أن كتابه هذا من أجل ما صنفه الرجل في مباحث لإمامة، إن كان له مؤلفات أو مصنفات أخرى لم ينص عليها من ترجم لهذا الشيخ الإمامي

## مؤلف الكتاب ٥٨٩-٦٦٢ هـ

### نسبه

هو السيد رضى الدين أبو القاسم علي بن محمد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب عليه السلام<sup>١</sup>

وقد عُرف سيدنا المؤلف بـ «ابن طاووس» لأنَّ حذَّه السيد محمد بن إسحاق كان حسنَ المنظر جميلَ الوجه، ولم تكن رجلاه ماستين لجمال وجهه وحُسن منظره، ولقَّب بالطاووس<sup>٢</sup>

وقد لقَّب السيد علي بن طاووس بـ «ذي الحسن»، لأنَّه علوي الطرف، فسبَّه من جهة أبيه ينتهي إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وسبَّه من جهة أمِّه ينتهي إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنَّ أمَّ داود بن الحسن المثنى

١. عمدة الطالب (١٩٠)، حاشية المستدرك ج ٢ ٤٣٩، البحار (ج ٧-١٠: ٤٤).

٢. انظر بحار الأنوار (ج ٧-١٠: ٤٤).

هي أم كلثوم بنت ربي العابد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>١</sup>  
وقد اشتهر سيدنا المؤلف بـ «صاحب الكرامات» و «ذي الكرامات» في لسان  
من عاصره و من جاء من بعده<sup>٢</sup>، وقد نقل أنه كان من المستشرقين بالاتصال  
بالإمام المحجة بن الحسن عليه السلام<sup>٣</sup>، حتى أنه لقب على لسان صاحب الأمر بـ «الولد»<sup>٤</sup>

## والده وبعض أجداده

والده هو السيد الجليل سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن  
طاووس كان من الرواة المحدثين، و من علماء الفاضل، و قد تلمذ ولده علي  
المرحوم له - علي يد والده في بدايات شبابه، و روى عنه في كتبه، و روى والده  
عن جماعة، منهم علي بن محمد المدائني، و الحسين بن رطبة

و قد كان حده إسحاق بن الحسن يخطي في اليوم و الليلة ألف ركعة، محماته  
عن نفسه و محماته عن والده، كما عن مجموعته الشهيد

و كان جده داود بن الحسن المثنى رضيع الإمام جعفر الصادق عليه السلام،  
حسبه المنصور العباسي و أراد قتله، فعزم لإمام الصادق عليه السلام أمه أم داود الدعاء  
الذي يعرف بـ «دعاء أم داود» الذي يدعى به في الصف من رحب، ففرح الله عن  
ولدها داود بركة هذا الدعاء<sup>٥</sup>

و كان جده جعفر بن محمد صهر الشيخ الطوسي علي به، فيكون الشيخ

١. انظر عمدة الطالب (١٨٩)، أمل الآمل ج ٢ ص ٢، روحيات الجاهات (ج ٢ ص ٣٢٥). كشف المحجبة (١٧٤، ١٠٢)

٢. انظر حاشية المستدرک (ج ٢ ص ٣٩)، و عمدة الطالب (١٩٠) و عترته نعلامة في إجارته الكبيرة بـ «صاحب لكرامات» انظر بحار الانوار (ج ٧ ص ٦٣) و انظر منهى المقال (٣٥٧)

٣. انظر حاشية المستدرک (ج ٢ ص ٤٤٦) و جنة الدوى، مطبوع في البدر (ج ٥٣ ص ٢-٣)

٤. انظر آخر النسختين «أ» و «ب»

٥. انظر عمدة الطالب (١٨٩)

أبو عليّ ابن الشيخ حال والديّ، فيكون السيّد ابن طاووس منتسباً إلى الشيخ الطوسيّ من جهة أبيه، قال السيّد ابن طاووس في الإقبال «ضمن ذلك ما رويته عن والديّ قدس الله روحه و نور صريحه، فيما قرأته عليه من كتاب «المقنعة»، بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة، عن حال والديّ أبي عليّ الحسن بن محمّد، عن والده محمّد بن الحسن الطوسيّ جدّ والديّ من علّ أمّه<sup>١</sup>».

## أمّه

هي بنت المحدث الشيخ وزم بن أبي فراس لمحعلّي الأسديّ، الموقّ سنة ٦٠٥ هـ، وما قاله الشيخ يوسف النحرايّ في لؤلؤة النحرين - و نالعه السيّد الخوساري في روضات الحنّات - من أنّ أمّ السيّد ابن طاووس هي بنت الشيخ الطوسيّ، فهو وهم و خطأ، نته عليه المحدث البوريّ في حياته المستدرك<sup>٢</sup>

## أولاده

١ - النقيب حلال الدين محمّد بن عليّ بن طاووس، المولود سنة ٦٤٣ هـ في مدينة الحلة، وقد كتب ولده «كتف المحنة» وصنّه أبيه وهو صغير في سنة ٦٤٩ هـ لسفع بها في حبسه بعمته و لعملة، وقد تولّى ولده هذا نقابة الطالبين بعد وفاة والده سنة ٦٦٤ هـ، و بني سقيّاً للطالبين إلى أن وافاه الأجل في سنة ٦٨٠ هـ

٢ - النقيب رضي الدين عليّ بن عليّ بن طاووس، المولود سنة ٦٤٧ هـ في مدينة النجف الأشرف، يروي عن والده، وله كتب «رواند العوائد»، ولي

١ الإقبال (٨٧) وانظر حاشية المستدرك (ج ٢، ٤٥٧) فلاح الإقبال

٢ أجمعت المصادر على أنّ أمّه بنت الشيخ وزم، وقد تته على خطأ لشيخ سوسعيّ والموساريّ المحدث البوريّ، واستند على ذلك بأربعة وجوه - نظر حاشية المستدرك (ج ٢، ٤٥٧، ٤٥٨)

تقابه الطالبين بعد وفاء أخيه السالف الذكر في سنة ٦٨٠ هـ، وبقى تقياً إلى أن توفي سنة ٧٠٤ هـ.

٣- شرف الأشراف ست علي بن طاووس، وصفها والدها - «الحافظة لكاتبته»، وقال عنها «ابنتي الحافظة لكاتب الله المجيد، شرف الأشراف، حفظته وعمرها اثنا عشرة سنة».

٤- فاطمة ست علي بن طاووس، ذكرها والدها، فقال «فيما يذكره من مصحف معظم نام أربعة أجزاء، وقفت على بيتي الحافظة للقرآن لكرم فاطمة، حفظته وعمرها دون تسع سنين».

وبدوا أن هناك سائر أخبار لست آمن طاووس، لم يذكر أسماءهن بالتفصيل، وذلك أنه ذكر في آخر رسالة «الموسعة والمصافحة» أنه كانت لديه في عام ٦٦١ هـ - أي قبل ثلاث سنين من وفاته - أربع بنات، حيث قال: «انتهى قراءه هذه الكتب ليلة الأربعاء ثامن عشر ربيع الآخر، سنة إحدى وستين وسبعمائة، والفارسي له ودي محمد حفظه الله، وعلى قرعة ولدي أخوه علي، وأربع أخواته، وبنت خالي»<sup>١</sup>.

والذي عُلم من حياة ابن طاووس أنه كانت له روجه هي زهراء حانوت ست الورير ناصر بن مهدي، تزوجها بعد ستحارة الله في مدينة بغداد عند توجهه إلى زيارة الإمامين الكاظمين عليه السلام، ثم وحب طول استنطائه ببغداد<sup>٢</sup>، ولا ندري هل أن أسنين غير المذكورين هما من زوجته هذه أم لا<sup>٣</sup> لأن ولادة الأربعة المذكورين كلهم من أمهات أولاد<sup>٤</sup>.

١ انظر رسالة الموسعة والمصافحة، المطبوعة في مجلة تراثنا، العدد (٧١ ص ٨٠٥).

٢ انظر كشف المحجبة (١٦٦ / الفصل ١٣٦).

٣ انظر مقدمة كتاب التشریف بالمس (١٣).

## إخوته

- ١- السيّد عزّ الدين الحسن بن موسى بن طاووس، الموفّي سنة ٦٥٤ هـ
- ٢- السيّد شرف الدين أبو الفضائل محمّد بن موسى بن طاووس، المستشهد عام ٦٥٦ هـ عند احتلال التتر لمدينة بغداد
- ٣- السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس، كان عالماً فاضلاً، صاحب تصانيف في علوم مختلفة، وهو من متابع العلامة الحليّ، وابن دود صاحب الرجال، توفي عام ٦٧٣ هـ

## موجز حياته وتلمذته

ولد السيّد عليّ بن طاووس ظهر يوم الخميس منتصف محرّم الحرام سنة ٥٨٩ هـ، في مدينة الحلة الفعحاء<sup>١</sup>، وقد كانت آنذاك مزدهرة ثقافياً وعلماً، وكانت مركزاً مهماً من مراكز الإنعاش الفكريّ، فأحببت الكثير من الفقهاء والعلماء والأدباء، فكان لهذا الجوّ العلميّ والحرّك أنفضى الواسع كبر الأثر في حياة ابن طاووس، مضافاً إلى أسرته العلمية الكريمة التي كانت ومارالت من معاصر لأسر الشيعة التي رقدت الديار للعلوم والمصنّعات والمؤلّفات في هذا الجوّ الخيّر بشاً بن طاووس، بين جدّه ورّام ووالده موسى، فتعلّم الخطّ والعربية، وقرأ علوم الشريعة الحمديّة، فقرأ كتباً في أصول الدين، واشتغل بعلم الفقه ثمّ بعد إتمامه لهذه المقدمات لعلمته تذكّر، بدأ بحفظ كتاب «المجمل والعقود»، وأخذ يظرو ويقرأ ما في كتب عدّة في الفقه ممّا أسفل إليه من جدّه ورّام عن طريق ولده ولما فرغ من كتاب «المجمل والعقود» قرأ كتاب «النهاية» للشيخ الطوسي، ثمّ استظهر على علم الفقه، وعرف وجوه الخلاف، وقرأ كتباً عدّة لجماعة، كما

١ انظر كشف المحجّة (٤٤)

سمع الرواية و حار على إشارات فيها، وصار من المبحرين فيها، إضافة إلى علوم أخرى وكتب كتبه أطلع عليها، وعثر عليها بقوله «و سمعت ما بطول ذكر تفصيله» فصغت منه عالماً تحريراً و علماً من أعلام الأئمة

ثم ترك ابن طاووس الحملة متوجّهاً إلى بغداد، وذلك في حدود سنة ٦٢٥ هـ<sup>١</sup>، وفيها تزوج زوجته زهراء حاتون، قال رحمه الله «ثم اتفق لوالدي - قدس الله روحيهما و نور صريحهما - بروحي وكنت كارهاً لذلك فأدّى ذلك إلى التوجه إلى مشهد مولانا الكاظم عليه السلام وأقيمت به حتى، فتضت الاستخارة الترويج بصاحتي «رهرا حاتون بنت الوري، ناصر بن المهدي» رضوان الله عليها و عليه، وأوجب ذلك طول الاستيطان ببغداد<sup>٢</sup>»

وفي بغداد كان المستنصر العباسي قد أسكنه داراً في الجانب الشرقي منها، و كان المستنصر محباً محسناً للعلويين، يسلمهم كهم سريرة أسد، كما كان محسناً للعلم والعلماء

ولقد لقي ابن طاووس غاية الاحترام والإكرام عند رجال الدولة، وكانت له صلات وثقة بعقلاء النظامية والمستنصرية، ومناقشات ومجادلات، كما كانت له صلات مسنة مع الوري الفقي و ولده، و الوري مؤيد الدين ابن العنصمي وأحمد، وولده عز الدين أبي الفضل محمد صاحب القرن

وقد برز ابن طاووس عالماً فطحلاً فذاً، فرض نفسه على الساحة العلمية، فطلب منه الخليفة المستنصر التصدي لعتوى، فرفض طلبه، ثم طلب منه تولي

١. كشف الحجة (١٨٨) وأظهر الفصل ١٤٣ منه فإن فيه الشيء الكثير من حياته الدراسية

٢ لأن ابن طاووس بقي في بغداد ١٥ سنة، ثم رجع إلى الحملة في أواخر عهد المستنصر العباسي المتوفى سنة ٦٤٠ هـ، فيستتبع من ذلك أنه هاجر إلى بغداد سنة ٦٢٥ هـ

٣ كشف الحجة (١٦٦)

٤ البحار (ج ١٠٧)، ٤٥، اليقين (الباب ٩٨)

### مقنة التحقيق

نقابة الطالبين، قامت من ذلك أيضاً، وطلب منه الكثير من أحلاء عصره وعلمائهم  
وفصلاتهم التصدي للفتا ولفضاء شرعي، فرفض ذلك ولم يقله  
بل إن ابن طاووس نفسه يحدثنا أن المستنصر طلب منه أن يصل الوزارة،  
فرفض هذا العرض رفضاً قاطعاً، قائلاً: **لست مناصر**  
إذ كان المراد بورارتي على عادة لوراء، يمشون أمورهم بكل مذهب وكل  
سبب، سواء كان ذلك موافقاً لرضي الله ورصي سيد الأنبياء والمرسلين، أو مخالفاً  
لها في الآراء، فإنك ممن أحدثت في لوراء بهذه القاعدة قيام مما حزن  
عليه العوائد لفاسده

وإن أردت العمل في ذلك بكتاب الله جلّ جلاله وسنة رسوله ﷺ، فهذا امر  
لا يحتمله من في دارك ولا بمالكك ولا خدمك ولا حشمك ولا ملوك الأطراف،  
و يقال لك إذا سلكت سبيل العدل والانصاف والرهدة «**إن هذا على بن طاووس**  
**علوي حنفى**، ما أراد بهذه الأمور إلا أن يعرف أهل الدهور أن الخلافة لو كانت  
إلهم كانوا على هذه القاعدة من الشريعة، وأن في ذلك رداً على الخلفاء من سلك  
وطعاً عليهم»، فيكون مراد همتك أن تقضي في الحال ببعض أسباب الأعداء  
والأحوال، فإذا كان الأمر يقضي إلى هلاكه بدس في الظاهر، فما أنا دأبين بديك،  
اصنع بي ما شئت قبل الذنب فأنت سلطان قادر<sup>١</sup>

### عودته إلى الحلة

ثم رجع مؤلفنا رحمه الله إلى الحلة حدود سنة ٦٤٠ هـ، في أواخر  
عهد المستنصر العباسي، وبقى في الحلة، فزقه الله ولده محمداً سنة ٦٤٣ هـ

١ كشف المحجة (١٧٠)،



## إقامته عند المراقدة المقدسة

ثم انتقل منها إلى مدسه النحف، الأشرف، بقي فيها ثلاث سنين، وولد له فيها ولده علي سنة ٦٤٧ هـ.

وكان قد استقر رأي ابن طاووس أن يمكث في العتبات المحترقة، النجف الأشرف وكرلاء والكاظمية وسمراء، في كل واحدة ثلاث سنين، فلما تمت السنين الثلاث في النجف الأشرف انتقل إلى كركلاء، وكان عازماً على الإقامة فيها ثلاث سنين، ويبدو أنه بقي بها ثلاث سنين، إذ صرح في آخر كتابه «مهرج المهموم» أنه فرغ منه في كركلاء المقدسة في مشهد الإمام الحسين عليه السلام سنة ٦٥٠ هـ، كما كان عازماً على مجاورته الإمامين العسكريين عليه السلام في سمراء، وقد كانت يومئذ كصومعة في تربة، لكن يظهر أنه لم تسعف الظروف بذلك.

## عودته إلى بغداد

ومهما كان، فإن السيد ابن طاووس انتقل من كركلاء قاصداً أمره أخرى مدبته بغداد، وذلك سنة ٦٥٢ هـ، وبقي فيها مدة أربع سنوات، وذلك بعد وفاة المستنصر وتولى ابنه المستعصم بإمرته الأمور، وقد كان المستنصر ضعفاً لتأسفاً لحاشيته، فلم يستطع مقاومة جيوش التتار بقيادة هولاكو، كما قاومهم أبوه من قبل، حيث كان التتار قد استولوا على بلاد خراسان وطمعوا في بلاد العراق، فأرسلوا بعض جيوشهم لاحتلال العراق فلقبهم جيوش المستنصر فهزموا التتار هزيمة عظيمة<sup>١</sup> وفي هذه المدة كان السيد ابن طاووس قد اقترح على المستنصر أن يخرج هو ويدير الأمر - لما عرف بثاقب بصيرته و صواب نظره من وحشية التتار و زحفهم على بغداد، وأنه لا طاقة للخلافه الصعبة بهم - فأشار عليهم أن يدير الأمر ويكف

١ انظر تاريخ الخلفاء (٤٦١).

## مقدمة التحقيق

شرّ التتار، فاعتذروا بأنّ ذلك مما يريد في طمع التتار في احتلال بغداد، و يزيد إيمانهم بصعف الخلافة فيها، فأشار السيّد ابن طاووس عليهم بأنّه يخرج مع علماء آخرين من البادة، ليلفوا التتار و محدّثوهم، باعتبار هم أولاد الدعوة البويّة والمملكة الحمدية لا باعتشارهم وعوداً مرسنة من قِبل الخليفة، إلّا أنّ السيّد قوبل بقولهم «إذا دعت الحاجة إلى مثل هذا دين لكم، لأنّ لقوم الذين قد أعاروا ما لهم متقدّم تقصّدونه و تحاطبونه، و هؤلاء سرّاً مسرفه و عارت غير متفقه»<sup>١</sup>

و كأنّ السيّد رحمه الله كان قد أدرك قوّة التتار منذ بدايات سراياهم و طلائع جيوشهم، فأراد أن يكفّ غائبتهم قبل بدء بالرحف الشامل على بغداد، حصراً و أنّ بغداد ما زالت في عهد المستنصر، ريثم يمدك شيئاً من القوّة تساعد كثيراً في طمع التتار و قبوله بالمهادنة تذاك، إلّا أنّ ما يبدو هو أنّ انتصار الخليفة المستنصر عليهم في الحوثة الأولى - و التي كانت تضمّ السربا المسرفه و الفارت غير المتفقه - كان قد أطمعه في الانتصار عندهم إلى الأبد دون دراسة كاملة و شاملة لما كان يملك أولئك لعراء من قدرات و قوى، و لما سنوّل إليه الخلافة

و في هذه الظروف المخرجة شئت الأقدار أن تشمل مآسي احلال بغداد و مخاوفها السيّد ابن طاووس و عائلته، تمت المآسي التي راح صحتها ألف ألف نسمة، و لم يسلم إلّا من احسن في بئر أوقناه<sup>٢</sup>، و كان من حملة الصحابة السيّد شرف الدين أبو الفصائل محمد بن موسى بن طاووس، و قد فعل لنا السيّد ابن طاووس ما شمله و أهل بغداد من الرعب، فقال «نمّ احلال بغداد من قبل لتتار في يوم الاثنين ١٨ محرم سنة ٦٥٦ هـ، و ستا سديمه هائلة من المخاوف الدسوتة، فسلمنا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال»<sup>٣</sup>

١ كشف المحجّة (٢٠٤)

٢ انظر تاريخ الخلفاء (٤٧٢)، و قال ابن خلدون في تاريخه (٦٦٣) «ويقال أنّ أندي أحصى ذلك اليوم من القتل ألف ألف و ستائة ألف»

٣ الإقبال (٥٨٦)، فرج المهموم (١٤٧)

ولما تم احتلال بغداد أمر هولاكو باستفتاء العلماء «أيما أفصل، السلطان الكافر العادل، أم السلطان المسلم الحائر؟»، ثم جمع العلماء بالمستصرة لذلك، فلما وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب. وكان رضي الدين علي بن طاووس حاضراً هذا المجلس، وكان مقدماً محترماً، فلما رأى إحجامهم تناول الفتيا ووضع خطه فيها، بتفصيل العادل الكافر على مسلم الحائر، فوضع الناس خطوطهم بعده<sup>١</sup> فحفظ السيد بمادرتة إلى هذه لمعوى ما استطاع أن يحفظ من دماء المسلمين وأعراضهم، وقد صرح السيد بذلك قائلاً «ظفرت بالأمان والإحسان، وحقت فيه دماءنا، وحفظت فيه حرماً وأطفاً وساءنا، وسلم على أيدينا خلق كثير<sup>٢</sup>» بعد ذلك استطاع السيدان طووس أن يأخذ الأمان من الممول لساقي مدن العراق، فسلمت من هب ولب ووحشة النار، ولم يُصبها ما أصاب بغداد من الدمار وسفك الدماء وهتك الأعراض واستباحة الحرمات

ثم تولى السيد رحمه الله تعالى الظليين في سنة ٦٦١ هـ، وبنى بهما لهم حتى وإفاء الأهل في سنة ٦٦٤ هـ، وقد وصف المحدث العمى تولى للبقاء، قائلاً «لما تولى السيد رضي الدين البقاء، وحلّس على مرتبة حصراء، وكان الناس عقيب واقعته بغداد قد رفعوا السواد - [و هو شعار العباسيين] - ولسوا المحصرة [و هو شعار العلويين]، قال علي بن حمزة العلوي الشاعر

هَذَا عَلِيٌّ نَجَلُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ      ثِيَابُ عَلِيٍّ نَجَلُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ  
لَدَاكَ بَدَنَتْ لِلْإِمَامَةِ أَخْضَرُ      وَهَذَا بَدَنَتْ لِلنَّقَابَةِ أَخْضَرُ<sup>٣</sup>

وهذه النقابة رائعة من ابن حمزة العلوي، حيث ذكره جلوس علي بن موسى ابن طاووس للبقاء، ولس المحصرة، وجلوس الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

١. نظر تاريخ الفخرى (١٧)

٢. الإقبال (٥١٨)

٣. الكنى واللقاب (ج ١، ٣٢٧)، البابيات (ج ١، ٦٥)

لولاية العهد، وقد لس لباساً أحضر، حائساً على و سادتين حضراوين، بديلاً  
عن السواد الذي كان شعار العباسيين

## مشايخه في العلم والرواية

أخذ ابن طاووس عنومه و مرويانه عن علماء أعلام، و جهادة حقاط، سنة  
وشيعه، فمن أساتذته و مشايخه

١ - الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد بن سفرويه الأصفهاني،  
صاحب كتاب «رشع الولاء في شرح دعاء صنمى قرش»، سمع السيد منه في  
بغداد سنة ٦٣٥ هـ

٢ - بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمي

٣ - تاج الدين الحسن بن علي النوبي، وقد أجاز السيد ابن طاووس أن يروي عنه  
كل ما رواه أو سمعه أو أنشأ أو مرأه

٤ - الحسين بن أحمد السوراي، أجاز السيد ابن طاووس في حمادى الاحرة سنة  
٦٠٩ هـ

٥ - كمال الدين حيدر بن محمد بن ريد بن محمد بن عبد الله الحسيني

٦ - سيد الدين سالم بن محفوظ بن عميرة بن و شاح السوراي الحلي، فعليه عالم  
فاصل، صاحب كتاب «المهاج في الكلام»، مرأ عنه السيد ابن طاووس  
«التصرة» و بعض «المهاج»

٧ - أبو الحسن علي بن يحيى بن علي، لحفظ فعليه العديد، الحنط - أو الحنط - أجاز  
السيد سنة ٦٠٩ هـ

٨ - شمس لدين أبو علي فجار بن معد، مؤلف كتاب «الحقة على الناهب إلى تكبير  
أبي طالب»

٩ - نجيب لدين محمد لسوروي = يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراي

١٠- أبو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الإسحاق الحلبي، ابن أخي ابن زهرة الحلبي.

١١- أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود، المعروف بابن النخار العدادي، صاحب كتاب «ذيل تاريخ بغداد»

١٢- الشيخ صفى الدين أبو جعفر محمد بن معد بن علي بن رافع الموسوي  
١٣- الشيخ مجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي لفاء همد الله بن عمار الحلبي الرعي  
أجاز السيد لما كان يقرأ عليه الفقه

١٤- والده السيد الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد ابن طاووس  
١٥- حدث المحدث الشح ورام بن أبي مرس الحمي، صاحب كتاب «نسه الخواطر ونزهة النواظر» المعروف بمجموعة نهرام

### قلامدته ومن روى عنه

لقد تقدم على يد السيد علي بن طاووس علماً ورواية جماعة من العلماء  
والفصلاء، نذكر بعضاً منهم

١- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن صالح القسبي

٢- أحمد بن محمد العلوي

٣- جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح القسبي

٤- جعفر بن عمار الحلبي

٥- الشيخ تقي الدين الحسن بن داود الحلبي

٦- العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، المعروف بالعلامة الحلبي

٧- السيد عباس الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس، ابن أخي السيد المؤلف

٨- السيد علي بن علي بن طاووس صاحب كتاب «روائد الفوائد»، وهو ابن السيد المؤلف.

- ٩ - علي بن عيسى الأربلي، صاحب كتاب «كشف الغمة»
- ١٠ - علي بن محمد بن أحمد بن صالح القسيبي
- ١١ - محمد بن أحمد بن صالح القسيبي
- ١٢ - محمد بن بشير
- ١٣ - الشيخ محمد بن صالح
- ١٤ - السيد محمد بن علي بن طاووس، وهو ابن السيد المؤلف
- ١٥ - السيد نجم الدين محمد بن الموسوي
- ١٦ - جمال الدين يوسف بن حاتم لثامي
- ١٧ - الشيخ سديد لدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي، ولد العلامة الحلي

### مؤلفاته

أعجب سندا المؤلف المكسبة الإسلامية بمؤلفات قديمة، وفي مجالات مختلفة، حتى صار من هذه عمالاً عليه في بعضها، كالأدعية و لربارات مثلاً، وقد عدّ من مصنفاته ومؤلفاته أكثر من خمسين تأليفاً وتصنيفاً، مما وصلنا الكثير منها بحمد الله، ومنها ما لم يصلنا، مما نرجو أن نمن الله علينا - بجهود الفصحاء والعلماء الدؤوبين - بالعثور عليها وإخراجها إلى عالم النور

ومن هنا، وبقاعدة «الميسور لا يستقط بالمعسور»، رأينا أن نعدّ بعض مؤلفاته مما اطلعنا عليه، لتكون صورته واضحة عن هذا المؤلف العظيم، وهي

- ١ - الأمانة في معرفة أسماء كتب الحران
- ٢ - الإجازات لكشف طرق المعارف فيما يخص من الإجازات = الإجازات لم يخصني من الإجازات
- ٣ - الاختيار من كتاب أبي عمرو لرهدة = المختار من أخبار أبي عمرو الراشد

أنوار أخبار أبي عمرو الراشد

- ٤- أسرار الدعوات لقضاء الحاجات وما لا يستعنى عنه
- ٥- الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار
- ٦- أسرار الصلاة
- ٧- الاصطفاء في تاريخ الملوك والحمداء = الاصطفاء والبشارات
- ٨- إغاثة الداعي وإغاثة الساعي
- ٩- الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة = الإقبال بصالح الأعمال
- ١٠- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان
- ١١- الآثار الباهرة في انتصار أعداء الطهارة = التصريح بالصريح من رتب العالمين وسيد المرسلين على أبي طالب وأمير المؤمنين
- ١٢- السجدة لثمره المهجة
- ١٣- التحصيل على التدبيل والتدبيل هذا الشريعة ابن الحار، الذي كتبه دلاً على تاريخ بغداد
- ١٤- الحصص لأسرار ما أراد من أخبار كتاب اليقين
- ١٥- التراجم فيما نذكره من المحاكم
- ١٦- الشريفة بتعريف وقت التكليف
- ١٧- التشريف بالمس في التعريف بالفتن = لتعريف بالمس في الملاحم والفتن = الملاحم والفتن
- ١٨- التعريف للمولد الشريف
- ١٩- التمام لمهام شهر الصيام
- ٢٠- التوفيق للوفاء بعد التفريق في دار الفناء
- ٢١- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع
- ٢٢- الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل مثله في أيام كل شهر على التكرار
- ٢٣- ربيع الألباب

- ٢٤- رُوح الأسرار و رُوح الأسفار  
٢٥- رِيّ الظمآن من مرويّ محمد بن عبدالله بن سليمان  
٢٦- زهرة لربيع في أدعية الأسابيع  
٢٧- السائلك إلى خدمة الممالك  
٢٨- السعادات بالعادات = السعادة  
٢٩- سعد السعود  
٣٠- شفاء العقول من داء الفصول  
٣١- شرح بهج البلاغة  
٣٢- صلوات و مهمّات للأسبوع  
٣٣- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - انظر تف في مذاهب لطوائف = الطرائف  
٣٤- طرف من الأنساء و المناقب، في شرف سيد الأنساء و الأطناب، و طرف من  
صرحه بالوصية بالخلافة عليّ بن أبي طالب - طرف الأنساء و المناصب في  
شرف سيد الأنبياء و عمرتهم <sup>عليه السلام</sup> الأطناب فيه  
٣٥- عمل ليلة الجمعة و يومها  
٣٦- غياث سلطان الوردى لسكان النرى  
٣٧- فتح الأبواب بين دوى الأتباب و بين ربّ الارباب في الاستبحار  
٣٨- فتح الجواب الناهر في خلق الكافر = فتح محبوب الجواب الباهر في شرح  
و حوب خلق الكافر  
٣٩- فَرْجُ المهموم في معرفة الحلال و المحرام من الشُّحوم  
٤٠- فرحة لناظر و بهجة للمواظر  
٤١- فلاح السائل و نجاح المستأيل  
٤٢- القبس الواضح من كتاب الخليل الصالح  
٤٣- الكرامات.



٤٤ - كشف المحجة لثمرة المهجة = كشف المحجة بألف المحجة = إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد

٤٥ - لباب المسرة من كتاب مزار ابن أبي قرّة

٤٦ - المجتبي من الدعاء المحببي

٤٧ - محاسبة الملائكة الكرام أحر كل يوم من السوء والآثام

٤٨ - محاسبة النفس

٤٩ - مسلك المحتاج إلى مساسك الحاج

٥٠ - مصباح الرائر و بصاح المسافر

٥١ - مضار السبق في ميدان الصدق = المصباح

٥٢ - الملهوف على قتلى الطفوف = الملهوف

٥٣ - المستقى

٥٤ - مهج الدعوات و مهج العبادات

٥٥ - مهاب في صلاح السعيد و سمات لمصباح المتجهد = المهابات و التنبات

٥٦ - الموسعة و المصايمة

٥٧ - النفي باحتصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين

هذا، وقد صرح السيد ابن طاووس بأن له مؤلفات أخرى، حيث قال «وجمع و صنف مختصرات كثيرة ما هي الآن على خاطري، وأشأت من المكاتبات و الرسائل و الخطب، مالمو جمعه، أو جمعه غيري كان عدة محلّلات، و مذكّرات في المجالس في جواب المسائل بحوايات و إثارات و بمواعظ شهابات، مالمو صنفها سامعوها، كانت ما يعلمه الله جلّ جلاله من محلّلات»<sup>١</sup>

١ الاجارات، المطبوع في لبحار ج ١٠٧ ١٢٠

## وفاته ومدفنه

لا خلاف في أن سيدنا المؤلف توفي في دار لسلام بغداد، صباح الخامس من ذي القعدة، سنة ٦٦٤ هـ ق، عن خمس و سبعين عاماً مباركته من عمره «قده»، فإنه ولد نصف محرم سنة ٥٨٩ هـ<sup>١</sup>

إلا أن الخلاف وقع في موضع دمه، فذهب الشيخ يوسف البحراني، إلى أن قبره غير معروف الآن<sup>٢</sup>

وقال الشيخ ليعقوبي «و حنف لترحمون في موضع قبره، فإن في آخر سانس «الحامعين» بالحلة مشهد يعرف بقبر سيد علي بن طاووس، يزوره الناس و يعتقدون بأنه قبر صاحب الترجمة، و قال بعضهم أنه دفن بالكاظمية<sup>٣</sup>»

وقال المحدث النوري «في الحلة في خارج لندقة عالية في سنان نسب إليه، و برار قبره و يبرك فيها، و لا يحق بعده لو كذب الوفاة بغداد، و لله العالم<sup>٤</sup>»  
و قال السيد محمد صادق بحر العلوم، بحقق لؤلؤة البحرين - معلفاً على قول الشيخ يوسف البحراني السالف الذكر - «في الحلة اليوم مرار معروف عمره من بداية سجن الحلة المركزي لحالي، يعرف عبد أهالي الحلة بقبر رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، يزوره الناس و يبركون به<sup>٥</sup>»

ثم نقل السيد بحر العلوم، عن العلامة لسيد حسن الصدر الكاظمي، قوله «و أعجب من ذلك حفاء قبر السيد جمال لدين علي بن طاووس «صاحب الإقبال»، مات بغداد لما كان يقبب لأشراق بها و لم يعلم قبره، و الذي يعرف بالحلة

١ انظر كشف المحجة (٤٤)

٢ انظر لؤلؤة البحرين (٢٤١)

٣ البابيات (ج ١) ٦٦

٤ خاتمة المستدرک (ج ٢) ٤٦٠

٥ هامش لؤلؤة البحرين (٢٤١)

فبر السند علي بن طاووس في الستين، هو قبر ابنه السيد علي بن السيد علي المذكور، فإنه يشترك معه في الاسم واللقب<sup>١</sup>»

و قد رشح الشيخ يعقوب كزّ العر الموحود في الحلة لابن السيد المؤلف، معلقاً ذلك على تحقق قول ابن العوطي - لآي - محتملاً نقل جثمان مؤلفنا من الحلة إلى النجف الأشرف<sup>٢</sup>

و لعل الأقرب إلى الصواب، هو أن سيد ابن طاووس دفن في النجف الأشرف، وذلك لأمرين

أولهما إن ابن العوطي - وهو المؤرخ لدقق اصايط، الذي بعد عن أفضل من أرح حوادث العر السابع - نص على أن سيد رحمه الله دفن في النجف الأشرف، فقال في حوادث سنة ٦٦٤ هـ «و فيها توفي السيد السيف الطاهر رضى الدين علي ابن طاووس، و حمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب<sup>٣</sup>»

و ثانيهما إن السيد المؤلف كان قد هتأ قعره و موضع قبره و ماله، وائلاً بهذا الصدد «و قد كتب مصنف نفسي و أشرفت إلى من جعل قبراً، كما أخبرته في جوار جدّي و مولاي علي بن أبي طالب<sup>٤</sup>، متصفاً و مستحيراً و رافداً و سائلاً و آملاً، و موشلاً بكل ما يوشل به أحد من الخلائق، و جعله تحت قدمي والذي رصوا الله حلّ حلاله عليهما، لأنّي و جدّ الله حلّ حلاله بأمرى محض الجراح لهما و يوصيني بالإحسان إليهما، فأردت أن يكون رأسي - مهما بقيت في القصور - تحت قدميهما<sup>٥</sup>»

و هذا يكشف عن أنه أوصى بدفنه في ذلك القبر في النجف الأشرف.

١ هامش لؤلؤة البحرين (٢٤٢)

٢ اطر البابليات (ج ١ ص ٦٦)

٣ الحوادث الجامعة (٣٥٦)

٤ علاج السائل (٧٢)، حاشية المستدرك (ج ٢ ص ٤٦٠)

قال المحدث النوري «و مقتضى ما ذكره هذا، أنه أوصى بحمده إليه و دونه فيه، و لا فلا بد أن يكون قبره في حوار الكاظمين»<sup>١</sup>

فمن هذين الأمرين يرجح أن قبر السيد علي بن طاووس في النحف الأشرف، لا في الحلة - فإن القبر الموجود فيها هو قبر أبيه علي بن علي بن موسى - ولا في الكاظمين، لأنه على تقدير أنه دفين أولاً في مدية الكاظمين، لا يتنافى مع نقله بعد ذلك إلى النحف الأشرف بنص ابن نوطي و وصيته رحمه الله

**عيسى بن المستفاد، أبو موسى البجلي الضري، الذي كان حياً سنة ١٦٠ هـ - الموفى سنة ٢٢٠ هـ.**

لا يعرف له تاريخ ولاده محدّد على وجه الدقة، ولا أين ولد، وكيف نشأ، لأن كتب الرجال تُعَيِّل في أغلب الأحيان ذكر هذه الأمور و تقتصر على بعض مروتاته، و ما قبل فيه، و عثر روى، و من روى عنه، و ثم لم تذكرها بعض هذه الأمور أيضاً و يقتصر على بيان حاله حياً و بعداً، فإن سكتوا عن ذلك أبعصاً دخل الرجل المرحّم له في حيز مجهولي الحال

لكن بناءً على ما سنّصّح من أن عيسى بن المسعود روى كتاب «الوصيّة» عن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام، يستطيع احرم بأنه كان حياً في سنة ١٦٠ هـ و ذلك أن الإمام الكاظم عليه السلام توفّي أعمى، لإمامه و قام بها بعد وفاة أبيه لصادق عليه السلام في سنة ١٤٨ هـ، ممّا يعني أن عيسى لم تشي علومه لكي رواها عن الكاظم عليه السلام في هذه السنة، لأنّ الشبهة دأبت على نقل عمومها عن الإمام الساطق الذي بسوى أمور الإمامة، دون الإمام الصامت

و إذا قسّمنا حياة الإمام الكاظم عليه السلام إجمالاً بعد لسنة الآسفة الذكر حتى استشهاده مسموماً في سجن السدي من شاك بأمير الرشيد سنة ١٨٣ هـ، و حدد

١. حاشية المستدرك (ج ١٢، ص ٤٦٠).

أن هذه الفترة تنقسم إلى قسمين

القسم الأول يحصر بين تاريخي ١٤٨ - ١٧٠ هـ، أي بقية حكم المصور الدواسي المتوفى سنة ١٥٨ هـ، ونعام حكم المهدي العباسي المتوفى سنة ١٦٩ هـ، ونعام حكم موسى الهادي العباسي، المتوفى سنة ١٧٠ هـ

و قد كان الإمام في هذه الفترات تحت ضغط السلطة العباسية و عونها، وفي حصر المصايقات و استبدادات السطوية لكنه في هذه الفترة لم تسحب من المدينة المنورة إلى بغداد إلا في حكم المهدي العباسي، الذي جاء بالإمام إلى بغداد وحجبه، ثم أطلقه لرؤيا رآها، فرجع للإمام عليه السلام إلى مدينة رسول الله ﷺ<sup>١</sup> وأما القسم الثاني من حياته فهو مدين تاريخي ١٧٠ - ١٨٣ هـ، وهي الفترة العباسية المؤلمة التي عاينها الإمام في حكمه هارون الرشيد، و قضى شظراً كبيراً منها بين المعتقلات و السجون

فقد نصّ الحواري في مناقبه<sup>٢</sup> و العلامة الطبرسي في نوح المواليد<sup>٣</sup> و غيرها، على أن الإمام قضى عشر سنين في سجون الرشيد، فمن سجن عيسى بن جعفر ابن المصور العباسي في البصرة، إلى سجون بغداد، التي أولها سجن الفصل بن اربع، ثم سجن الفصل بن يحيى الذي وسع نوعاً ما على الإمام، و من بعدها سجن السدي ابن ساهك الذي ستم الإمام عليه السلام بأمر من هارون الرشيد

و نحن لا ندري بالضبط متى سمع عيسى من الإمام الكاظم عليه السلام أحاديث الوصية؟ أي القسم الأول، الذي يتدنى سنة ١٤٨ هـ و ينتهي سنة ١٧٠ هـ، أم في القسم الثاني الذي يتدنى سنة ١٧٠ هـ و ينتهي سنة ١٨٣ هـ؟ و هل رآه عيسى تلقى أحاديثه في المدينة المنورة، ربما عند دهابه إلى الحج، و ربما استقر هناك فاستمع إليها،

١ انظر تاريخ بغداد (ج ١٣، ٢٧) و تدوينه، ج ١، ص ٣٤٩

٢ انظر صاحب المختار (ج ١، ٣٥٠)

٣ انظر نوح المواليد المطبوع ضمن مجموعة فنية (١٢٢)

أو أنه تلقاها في بغداد عند استقرار الإمام فيها محجوراً تحت عيون السلطة، وفي القترات المسقطعة التي كان تُفرَّجُ فيها عن الإمام أو يوضع عليه تحت الإقامة الإيجابية؟ كلا الاحتمالين وارد

إلا أننا إذا أخذنا المقدار المتيقن، وافترضنا سماعه من الإمام في الفترة الثانية، عندما أنه سمع ذلك بعد سنة ١٧٣ هـ، وذلك لما مرَّ من أن الإمام حينئذٍ عشرين في سجون هارون، وأنه عليه السلام توفي سنة ١٨٣ هـ، فعرف أنه أتى به إلى البصرة، ومن بعدها إلى بغداد في حدود سنة ١٧٣ هـ، وفيها وبها بعدها اتصل عيسى بالإمام وروى عنه

باباً أحدهما أبعد الاحتمالات، وهو أن عيسى كان في هذه الفترة صبيّاً محرراً بحيث يصح منه تحمُّل الرواية وأدؤها بعد نبوغه - كما قرَّر في محله - ملتزم أن يكون عمره ثلاثة عشر عاماً، كعدِّ متوسط للتمييز وصحة محمُّل الرواية، بضاف إليها مدَّة من الزمان لازم فيها الإمام و أسهل من معارفه حتى أصبح مورد ثقة الإمام، بحيث ساع أن يروي له الإمام مهمَّات أمور الإمامة وأسراراً من أسرار الله، كما نصَّ على ذلك بوضوح في أثناء مطالب كتاب الوصَّة

كلَّ هذه الأمور تحدو بنا أن نعرض على بعد التقدير، أن عيسى كان حياً في حدود سنة ١٦٠ هـ، وأن الرجح أنه سمع أحاديثه في بغداد لا في المدينة المنورة

والذي يؤيد ما استنبجناه وافترضناه، هو أنما يرى كثرة روايته عن الإمام الكاظم عليه السلام، وعدم عدِّه من أصحاب الرضا عليه السلام، في حين عدُّه من أصحاب الجواد عليه السلام، مما يمكن أن يُستخ منهُ أن الرجل كان بعددَي المشأ والوفاء، إذ لم يكن من أصحاب الرضا عليه السلام الذي كان في حراس، بل اقصر لرحاليتون على تصريحهم بأنَّه من أصحاب الكاظم والجواد عليه السلام ألبدين كما حتى استشهادهما في مدينة بغداد، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنَّه رجل صرير يعسر عليه عادة التقلُّ من بلد إلى آخر في ذلك الزمان، إلا لأداء انعمائهم أو الحالات لضرورة التي تلجئهُ إلى تجشُّم متاعب السفر

وإذا لحظنا قول الإمام الكاظم عليه السلام له: «تأبى إلا أن تطلب أصول العلم ومبدأه، أم والله بك لسألت نفقها»<sup>١</sup>، وهو له عندما سأله عما يقولونه من أن النبي صلى الله عليه وآله أمر أنابكر بالصلاة عند مرجه - بعد أن أطرق الإمام عنه طويلاً - «ليس كما ذكروا، ولكك يا عيسى كثير البحث في الأمور، وليس ترضى عنها إلا بكشفها» و قول عيسى للإمام «أبى أنت وأمي، بما سألت منها عما أسمع به في ديني وأتقنه، محافة أن أصل وأنا لا أدري، ولكن متى أحد مثلك أحد بكشفها لي.»

إذا لحظنا كل ذلك، علمنا أن نرجح أن ملازماً للإمام الكاظم عليه السلام، ومن أصحابه المخلصين، وذلك حيث وصفه الإمام بأنه يطلب أصول العلم ومبدأه، وأنه يسأل تفقها لا تعتأ ولا مرء

و علمنا أيضاً أن عيسى كان مختصاً بمرويات الوصية وكيفية بدء الإسلام والسعة لعلي عليه السلام، فسند أن الرجل صحت حمل اهتمامه في هذا الباب الحساس الذي كبر منه الرابع، وهذا ما جعله من طلب الفقه والعرائض، فلم يرو لنا من ذلك ما يمكن أن يعتمد به، خصوصاً وأن ههنا الإمام الكاظم عليه السلام بالأمور العفائديه ترايدت في جو الخلافة العباسية لمهزئ والمشتعل بالملاهي والمداب في حكومة الرشيد، فلذلك نراه عليه السلام يصف عيسى بقوله «و لكك كثير البحث في الأمور، وليس ترضى عنها إلا بكشفها»

و من خلال تتبع المرويات، وحدد أن منها ما يمس خلافة العباس وبنيه، و شت الأحققة والوراثة الدينية والدسوية لعلي وأولاد علي عليه السلام، وهذا ما يقيم الدنيا على هارون الرشيد ولا يقعد لها، فكيف حدث الإمام الكاظم عليه السلام بكل هذا عيسى ابن المستعاض، لولا أنه أهل لتعلمهم وكرم علوم آل محمد صلوات الله عليهم عن

١. انظر بداية الطرفة الأولى

٢. انظر بداية الطرفة العشرين

أعدائهم، ولولا أنه من مخلصي الشيعة والأصحاب، بل و فوق ذلك، أما يرى الإمام  
عبره أن ما في الوصية التي نزل بها حبرئيل على نبي ﷺ سر من أسرار الله، مما  
يفيد قطعاً أن عيسى كان أهلاً وموضعاً للعلم والثناء

و بصرف النظر عن ذلك، فإن عيسى بن بعد وفاة أبي الحسن الكاظم،  
وفاته الإمام الرضا عليه السلام، وبعد ذلك وفاته لأهل بيته السنة التي استشهد  
فيها الإمام الجواد عليه السلام، وهي سنة ٢٢٠ هـ

هذا ملخص عن ابن المستفاد، و صورة إجماله عن أحواله واتصاله الوثيق  
بالإمام الكاظم عليه السلام، و من بعده اتصاله بالإمام الجواد عليه السلام، و أمّا بحث حال  
هذا الراوي الإمامي من وجهة نظر رحابة، فهو بحث لا عني عنه، و لا بد من أن يعرف  
عنده وفقة بدقيق و بحث، لعلم حاله جرحاً و تعديلاً عند الرحاليين



### ابن المستفاد في الميزان الرحالي

عيسى بن المستفاد الصري - عيسى الضعيف - عيسى الصري

لقد ترجمت كتب الرجال لعيسى بن المستفاد، و ذكرت ترجمتين أخريين  
باسمين مقاربين للمترجم له، أعني ابن المستفاد صاحب كتاب «الوصية»

أما المترجم له، فهو عيسى بن المستفاد أبو موسى البجلي الضرير، على ما  
صرح به النجاشي<sup>١</sup> و الطوسي<sup>٢</sup> و ابن داود<sup>٣</sup> و العلامة<sup>٤</sup> و النهباني<sup>٥</sup> و الشستري<sup>٦</sup>

١. رجال النجاشي (٢٩٧)،

٢. الفهرست (١١٦)

٣. رجال ابن داود القسم الثاني (٢٦٥)

٤. رجال العلامة القسم الثاني (٢٤٢)

٥. مجمع الرجال (ج ٤: ٣٠٦)

٦. أحسن التراجم (ج ١: ٤٤٨)



والتفريشي<sup>١</sup> وأبو علي الحائري<sup>٢</sup> و نكاطمي<sup>٣</sup> والاسرابادي<sup>٤</sup> وغيرهم  
وقد أضاف المامقاني إليه وصفاً آخر، فقال أبو موسى النجلى الصريير الضعيف<sup>٥</sup>  
وعلى هذه الإضافة، أنه قد ورد في بعض الروايات اسمان آخران مقاربان  
لاسم المترجم له، فلذلك ترجمت بعض الكتب الرجالية لهما كلاً على انفراد، وهما  
عيسى الضعيف، وعيسى الصريير

ويمكن ترجم لهدين الاسمين السيد الخوئي في معجمه، فذكر أن الكليني أخرج  
لعيسى الصريير حديثاً واحداً بهذا الطريق: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن  
أبي عمير، عن الحسن بن أحمد المصري، عن عيسى الصريير، عن أبي عبد الله»  
الحديث، وأخرج لعيسى الضعيف حديثاً آخر بهذا الطريق «علي بن إبراهيم، عن  
أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المصري، عن عيسى الضعيف، عن  
أبي عبد الله عليه السلام» الحديث<sup>٦</sup>

وذكر السيد الخوئي، أن الشيخ الطوسي قد أخرج لعيسى الضعيف أيضاً بنفس  
طريق الكليني إليه، كما أن الصدوق أخرج لعيسى الضعيف بنفس طريق الكليني  
والطوسي إليه - وهما طريقان متحدان - فأرى أن في طريق الصدوق «الحسن بن  
أحمد» بدلاً عن «الحسين بن أحمد» واستظهر السيد الخوئي أنه تحريف

و بعد ذلك قطع السيد الخوئي به اتحاد الاسمين وأنها لرجل واحد، فقال في  
ترجمة عيسى الضعيف: «أقول هذا هو عيسى الصريير المتقدم، والوجه فيه

١ نقد الرجال (٢٦٢)

٢ مسهب المقال (ج ١٥، ١٦٩)

٣ هداية المحدثين (١٦٩)

٤ مسهب المقال (٢٥٦)

٥ تنقيح المقال (ج ١٢، ٣٦٣)

٦ معجم رجال الحديث (ج ١٤، ٢٢٩)، وذكر قدوة الضعيف برقم ترجمة ٩٢٥٤، والصريير برقم  
ترجمة ٩٢٥٣

ظاهر<sup>١</sup>»، و ظهور الوجه في اتحادهما إنما هو باعتبار القرينة الخارجية من اتحاد الراوي و المروي في جميع الطرق المتقدمة كما لا يخفى

و هذا كله سليم لا غبار عليه، وقد صرح مشه من قتل العلامة المامقاني، حيث ترجم لعيسى الضعيف و عيسى الصريح، ثم استظهر اتحادهما باعتبار اتحاد الراوي و المروي عند ترجمة عيسى الضعيف<sup>٢</sup>

إلا أن مالا يؤفق عليه العلامة المامقاني، هو استظهاره أن عيسى بن المستفاد و عيسى الصريح و عيسى الضعيف كنهم رجل واحد، فقال في ترجمة عيسى الصريح - الذي استظهر اتحادهما مع عيسى الضعيف كما تقدم - «و الظاهر أنه عيسى ابن المستفاد الصريح الآتي إن شاء الله تعالى»

و لأجل استظهاره هذا، تعرّد رحمه الله - دور باقي لرحالين - بذكر الوصفين جميعاً في ترجمة ابن المستفاد، فقال «عيسى بن المستفاد، أسوموسي السحلي الصريح الضعيف»، ثم قال «و كتب الرجال خلاصة عن الوصف الثاني»

و بناءً على استظهاره الأنف، حكم بتقرّد الصدوق - في باب الدماء من كتاب الفقيه - بوصفه بالضعيف<sup>٣</sup>، و حكم بأن الكليني في الكافي أدله - في باب «أنهم لم يفعلوا شيئاً إلا بعهد» - بالصريح، مع أن الذي في لفقه هو «عيسى الضعيف» وليس عيسى بن المستفاد، والذي في لكافي هو «عيسى بن المستفاد» و ليس عيسى الصريح

و الذي أوقعه في هذا الخلط إنما هو استظهار اتحاد لثلاثة عيسى بن المستفاد، و عيسى الصريح، و عيسى الضعيف، مع أن هذا لاستظهار برعني محض و لا دليل عليه، و إنما الدليل يقتصر على اتحاد عيسى الصريح و عيسى الضعيف فقط باعتبار

١ معجم رجال الحديث (ج ١٤) ٢٢٩

٢ انظر تنقيح المقال (ج ٢) ٣٦١

٣ انظر من لا يحضره الفقيه (ج ٤) ٦٩ / ١٢

## اتحاد الراوي والمروي كما تقدم

و لذلك ردّ التسري في قاموس رجال ما استظهره المامقاني ورث الآثار عليه، فقال.

«قال المصنّف [يعني المامقاني] تمرّد تحرير دماء العقبة بوصفه بالصغير، وأبدله في باب «إنهم» لم يفعلوا شيئاً إلا عهد» بالصرير

فلت [القول للتسري] ما قاله ضبط، فإنّ في باب التحريم ليس عيسى ابن المستفاد الصغير، بل عيسى الصغير، ولم يمرّد به، بل رواه الكافي وانهديت مثله، وقوله [أي المامقاني] «و أبدله في باب أنهم» غلط، فإنه إنّما صحت أن يقال أبدله، لو كان روى ذلك الخبر، مع أنّه خبر آخر بلعظ «عيسى بن المستفاد أبو موسى الصرير» و عيسى الضعيف رحل آخر هذا، يروي عن الصادق عليه السلام<sup>١</sup>

## أبي المستفاد وصحبه للجوادين

سبّ إدن أنّ عيسى بن المستفاد غرّ عيسى الصغير و عيسى الصرير، فإنّ هذين الأخيرين إنّما هما اسم دو وصديق لشخص واحد يروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام<sup>٢</sup>

و أمّا عيسى بن المستفاد البجلي، فربّه من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وقد روى عن الإمام كتاب الوصيّة، كما أنّه من أصحاب الإمام أبي جعفر الثاني الجواد عليه السلام، وقد روى عنه عليه السلام<sup>٣</sup>، كما نص عليه نجاشي<sup>٤</sup>، والعلامة<sup>٥</sup>، والشيسري<sup>٦</sup>،

١ قاموس الرجال (ج ٧، ٢٨٠)

٢ رجال النجاشي (٢٩٧)

٣ رجال العلامة (٢٤٢) / القسم الثاني

٤ أحسن التراجم (ج ١، ٤٤٨، ٤٤٩)

والآغا بزرگ الطهراني<sup>١</sup> وغيرهم

وقد سها ابن داود في رحاله، فعند عيسى بن المستفاد من أصحاب الإمام أبي جعفر الأول الباقر عليه السلام، فقال «عيسى بن المستفاد الحلبي، أبو موسى الضريس، قرأ [جش] ٢، لم يكن بذلك»<sup>٢</sup>

وهذا سهو من قلعه اشرف، مشوه عدم توصيف أبي جعفر الثاني، حتى ينصرف إلى الإمام الجواد عليه السلام، فإن إطلاق التكنية بأبي جعفر دون تقييد بالثاني بصرف إلى أبي جعفر الأول، وهو الإمام الباقر عليه السلام. وقد ته على هذا السهو لعلامة المامقاني في «تفصيح المقال»، والعلامة الاسر بادي في «منهج المقال»<sup>٣</sup> ومهما يكن سب سهو ابن داود، كان لابد من التنبه إلى ذلك، وأن ابن المستفاد من أصحاب الكاظم والموادع، لا من أصحاب الباقر عليه السلام كما في سهو ابن داود، ولا من أصحاب الصادق عليه السلام كما هو لازم استظهار المامقاني السالف الذكر

### ابن المستفاد وكتاب الوصية

بعد كل ما تقدم، نقول إن عيسى بن المستفاد، هو صاحب كتاب «الوصية»، وقد صرح بسببه لكتاب إليه الرحانيون، وذكروا بعض الأسانيد إسنده، وإليك أقوالهم في ذلك.

قال النجاشي «عيسى بن المستفاد، أبو موسى السحلي الضريس، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يكن بذلك، له كتاب الوصية، رواه شيوحننا عن أبي العاسم

١. الدررمة (ج ٢٥، ١٠٣)

٢. قر ومرتجالي معناه أنه من أصحاب الباقر عليه السلام

٣. جش: رمرتجالي معناه النجاشي في رحاله

٤. رجال ابن داود (٢٦٥) / الترجمة رقم ١١٧٦ - المصم الثاني

٥. تفصيح المقال (ج ٢، ٣٦٢) ومنهج المقال (٢٥٦)

جعفر بن محمد، قال حدثنا أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن هلال بن الفضل بن محمد بن أحمد بن سليمان الصائوي قال حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن أحمد ابن إسماعيل بن محمد، قال حدثنا أبو يوسف اللوحاطي، والأرهر بن بسطام بن رستم، والحسن بن يعقوب، قالوا حدثنا عيسى بن المستفاد، وهذا الطريق طريق مصري فيه اضطراب

وقد أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران، قال حدثنا يحيى بن محمد أنصبي، عن عبيد الله بن الفضل «

وقال الشيخ الطوسي «عيسى بن المستفاد، به كتاب، رواه عبيد الله ابن الدهقان، عنه<sup>٢</sup>»

وقال ابن المصائري «عيسى بن المستفاد، أبو موسى الحلبي الصيرفي، له كتاب الوصية، لا ثبت سنده، وهو في نفسه ضعيف<sup>٣</sup>»

وقال العلامة الحلبي «عيسى بن المستفاد الحلبي، يكنى أبا موسى الحلبي الصيرفي، روى عن أبي جعفر الثاني<sup>٤</sup>، ولم يكن بذلك له كتاب الوصية لا ثبت سنده، وهو في نفسه ضعيف<sup>٥</sup>»

وقال الأردبيلي «روى عن أبي جعفر الثاني<sup>٦</sup>، ولم يكن بذلك له كتاب الوصية [حسن صه]، وذكر له روى عن موسى بن جعفر، وله كتاب الوصية، لا يثبت سنده، وهو في نفسه ضعيف [صه]<sup>٧</sup>»

١ رجال النعاشي (٢٩٨) و معجم رجال الحديث (ج ٤، ٢٢٤٠) و تنقيح المقال (ج ٢، ٣٦٣)

٢ الفهرست (١٨١) و معجم رجال الحديث (ج ١٤، ٢٢١) و تنقيح المقال (ج ٢، ٣٦٣) و مجمع الرجال للقباني (ج ١٤، ٣٠٦)

٣ معجم رجال الحديث (ج ١٤، ٢٢٤) و تنقيح المقال (ج ٢، ٣٦٣) و مجمع الرجال للقباني (ج ١٤، ٣٠٦، ٣٠٧)

٤ رجال العلامة (٢٤٢) / القسم الثاني

٥ جامع الرواة (ج ١، ٦٥٤)

و قال العلامة المجلسي في «مرآة العقول» عند شرحه لبأ أخرج الكلي في الكافي بسنده عن عيسى بن الكاظم عليه السلام قال «أحد من كتاب الوصية لعيسى ابن المستفاد، وهو من الأصول المعبرة<sup>١</sup>».

و قال في «بحار الأنوار» بعد أن أخرج الكثير من مطالب الطّرف نقلاً عن كتاب «الوصية»، قال «و عيسى و كتابه المذكور في كتب الرجال، ولى إليه أسانيد جمّة<sup>٢</sup>».

و قال في «أحسن التراجيم» ما هذا نصّه «عيسى بن المستفاد البجلي الصري، محدث إمامي، صيف الحال، له كتاب الوصية، أدرك الإمام الجواد عليه السلام، و روى عنه أيضاً<sup>٣</sup>».

و قال الآف بررگ الطهراني «عيسى بن المستفاد الروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام و قد أكثر لعل عنه ابن طاووس في كتاب «الطّرف من الأنساء<sup>٤</sup>» كلّ هذه النصريحات بدرّ عما لا يعيل الشكّ على نسبة كتاب «الوصية» إلى عيسى بن المستفاد، و أقوى دليل على ذلك وصول جُلّ مطالب الكتاب عن طريق نقل ابن طاووس رحمه الله في كتاب الطّرف، بل و وصوله إلى العلامة المجلسي بأسانيد جمّة، و هذا كافٍ في الاطلاع على مطالب كتاب الوصية و حصائمه، و ما نقل فيه من مطالب لم يتعلها مصدر حر في باب لإمامه و الوصية

و أمّا ما تضمنته بعض المصادر البقية في حال الكتاب و روايته، فسيأتي البحث عنه بشيء من التفصيل، بما يُثبت الاعتماد على الكتاب و روايته، كما ثبت مربية من الوثيقة لروايه، عيسى بن المستفاد

١ مرآة العقول (ج ٣، ١٩٢).

٢ بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٩٥).

٣ أحسن التراجيم (ج ١، ٤٤٨، ٤٤٩).

٤ لدريجة (ج ٢٥، ١٠٣).

## ابن المستفاد وكتاب الوصية في ميزان النقد الرجالي

لقد مرّت في ثنايا الكلام بعض أقوال الرجاليين - المتقدمين منهم والمتأخرين - في مقدار الاعتماد على عيسى بن المستفاد، وكتاب الوصية، مصافاً إلى أقوال آخرين، مثل قول المامقاني «و كيف كان فالرجل ضعيف<sup>١</sup>»، وقول المجلسي «عيسى بن المستفاد البجلي الصرري، ضعيف<sup>٢</sup>»، وعدّ ابن داود عيسى بن المستفاد تارة في القسم الأول من رجاله، والذي عقده لذكر أسماء الثقات والمعتمدين، وتارة في القسم الثاني الذي عقده لذكر أسماء الضعفاء والمتروكين من الرجال، إلى غيرها من كلمات الرجاليين والأعلام

و من خلال تَشعُّع كلماتهم كتبها، وحدا أن الأقوال مجباً لا تنعدي حولي النحاشي وابن العصائري، وأما لكشي، فإنه لم يذكر عيسى ولا كتابه، واكتفى الشيخ الطوسي بذكره وذكر كتابه وأنه يرويه عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، ولم يتعرض له بمدح ولا قدح

و كتبها كان، فإنه لا يذمها من، لمعرض بعده مباحث لسان و كشف الحال عن عيسى و كتابه «كتاب الوصية»

## البحث الأول:

في قيمة بضعفات و توثيقات المتأخرين

قد تقرّر في محلّه من علم الرجال، أن قول المتأخرين من الرجاليين جرحاً أو تعديلاً لبس حجة على العبر، بخلافه عند المتقدمين - و تُفصّدُ من المتقدمين، الطوسي و النحاشي و ابن العصائري و الكشي و من سبقهم، و يقصد بالمتأخرين من جاء بعدهم -

١. تنقيح المقال (ج ٢، ٣٦٣)

٢. رجال المجلسي (٢٧٦) / الترجمة ١٣٨٧، ولا يخفى أنه ليس صاحب البحار

ثم إن المتقدمين يعدّ قولهم حجة على لغيره، فضلاً عن كونه حجة على أنفسهم، وذلك لأنّ حكمهم على الرواة عدل ما يكون عن حسن و قطع و يقين، أو عن اطمئنان متاخم للعلم؛ لقربهم من عصر الرواة و نصّ و معصوم، و عيه فيسعد مهم الاجتهاد في الحكم على الرواة، لا مائدر، لأنّ الاحتياط سيكون مقابل الأمور المخصوصة، و هذا نحصيل للحاصل على أحسن التقدير، و عنى التقدير الأخرى مافى للحكمة، لأنّه سيكون كالاجتهاد في مقابل النصّ، و هذا من مثلهم بعيد جداً

و أمّا المتأخرون، فإنهم لما اتعدوا عن عصر الرواة - و لم تصل إليهم التوثيقات و التصعيبات يدّاً و لسناً عن لسان، كم هو عليه عند المتقدمين - احسوا إلى عمال السطر في الحكم على الرواة و بما أن الأنظار و الاحتمادات بحسبها باختلاف الدلائل المتوصل إليها و العيون، صار من استدبهي أنّ الحكم لصادر عنهم في الرواة حجة على أنفسهم فقط

و عليه، فالعمد بما حكم به على عيسى بن المسعود، هو ما حكى عن ابن العصائري و ما قاله البخاري من المتقدمين لا غير، و أمّا العلامة و ابن داود و من تأخر عنهم، فهم من المتأخرين و لا حجة لهم علينا، فلا يلزم اتّباعهم في مواطن الاجتهادات، كما اتّضح لك فيما تقدّم

أصف إلى ذلك، أنّ تصعيبات متأخرين لعيسى بن المسعود لا نورث الاعتماد عليها، لأنك لو لاحظت أهوالهم، لوجدت أنّها عذرات محترقة عن الجاشنيّ، و رد عليهم العلامة بذكره عبارة ابن الفضائريّ، حتّى أن المامقاني عدّ العلامة ممّن صدقه، مع أنّه لم يذكر في الخلاصة عن عبارة الجاشنيّ و ابن العصائريّ، و هما غير ناهضتين بالمدّعى كما ستعلم

## البحث الثاني:

في تعيين دائرة الاعتماد على تصعيبات ابن العصائري و لعينيّ



تردد أكثر أصحابها في تعيين مدى الاعتماد على تضعيفات القميين وابن الفصائري خصوصاً، والقدماء عموماً، وذلك لأعمق لصعف عددهم عما هو عليه عند المتأخرين. فهم يُطيفون "تضعيف على من يروي عن الضعفاء، أو يعتمد المراسيل، أو من كان سبب الصبط، أو قليل الحافظة، أو لتخالفه معهم في بعض الجرائز العفائية التي لا تُعد من أصول الاعتقادات، كما لو اعتقد الراوي أن للأئمة عليهم السلام مقامات عبر التي يعتقد الفقيّهون وابن الفصائري كني السهو عنهم عليهم السلام، وغير ذلك من المراتب الثابتة لهم بالبراهين القطعية التي قد تسالم الشيعة قدماً وحديثاً على ثبوتها لهم، سوى من شدّ منهم، إلى غير ذلك مما عدّوا به الراوي ضعيفاً، مع أنّ هذا يخالف للإجماع العملي نسيرة الرحالين اللاحقين من التسعة

فأروى حتى مع حرص بعض هذه الأوصاف، بين ثقة في نفسه، فإنّ من يروي عن الضعفاء تكون مروتاه ضعيف باعتبار روايته عن الضعفاء فقط، ولا يستداه إلى معنى آخر للضعف، وهذا مسلم، لكن لا باعتبار القدر في عدالته كما هو واضح، وشاهد ذلك أنّ أهل الدراية يقولون: «ثقة إلا أنّه يروي عن الضعفاء»، وكذا حال الأوصاف الباقية التي يقولون فيها مثلاً «صدوق سبب الحفظ»، و«صدوق قليل الصبط»، ولا يقولون «ضعيف»، يقول مطلق، بل إنهم يقولون مثلاً «ضعيف في الحديث»، ويريدون بذلك قتله الحفظ وكثرة الوهم وغير ذلك

وعليه، فالضعف عندهم عام، فهو يشتمل على اندم والجرح، وبين المعيين فرق كبير، فالدم يطلق على الراوي لو كان سبب الحفظ، أو قليل الإنفاق، أو كثير الوهم، أو يروي عن الضعفاء، إلى غير ذلك من الأوصاف التي لا توجب مأساً في عدالته، وأمّا الجرح، فيطلق على الراوي الفاسق أو المبتدع أو الكاذب، إلى غير ذلك من الأوصاف التي تقتضي عدم عدالته، نعم، قد يستعمل - نادراً -

أحد المصطلحين بدل الآخر عند المتأخرين، ولكنه مُحدّد بالقرائن اللفظية والسباق، وهذا أمره هين

ولأجل ذلك، لا يسوع لنا أن نعتبر تصعيف ابن العضايري لعيسى بن المستفاد، إذ لعلّه لأحد الأمور التي ذكرناها، و يشهد له أن ابن المستفاد كان ضريراً، ممّا يعسر عليه غالباً صط مدوّياته التي فيها كتاب توصية. فمن الممكن أن يكون تصعيف ابن العضايري لهذه لعلّه، أو لأنّ في كتاب توصية من المفامات للرسول ﷺ ولأئمة المؤمنين والزهراء والأئمة عليهم السلام ما لا يرصده ابن العضايري، أو لغير ذلك من موحّدات تصعيفهم التي لا يمكن لاعتماد عليها، لما مرّ توصيحه في الجملة

وقد صرّح الرحاليتون - بعد البحث والتحصى - عميقة ما قلناه من تردّد هم وعدم اعتدادهم بتصعيفات القميين وابن العضايري، وإليك بعض تصريحاتهم بذلك قال أسو على الحسازي «لا تخفى أنّهم أئمة من القدماء - سبباً القميين وابن العضايري - كاتب لهم اعتقادات خاصّة في لائمه عليهم السلام بحسب إسهادهم لا يجوز التعدي عنها، ويسمّون لعدّي عنها غلوّاً وارتفاعاً، حتّى أنّهم جعلوا مثل نقي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله علوّاً، بل رمى جمهور التعميص الخلف فيه إليهم، أو نقل حوارق العادات عنهم، أو لإعراق في حلالهم، وذكر علمهم بمكروبات السماء والأرض، ارتفاعاً أو مؤرّثاً للثمة<sup>١</sup>»

وقال أيضاً «وبالحملة، الطاهر أن لقدماء كانوا محتشمين في المسائل الأصولية، فربّما كان الشيء عند بعضهم فاسد أو كهرّاً أو علوّاً، وعند آخرين عدمه، بل ممّا يجب الاعتقاد به، فيسفي التأمل في جرحهم بأمثال هذه لأمر المذكورة<sup>٢</sup>»  
وقال العروي في «الفصول» في معرض تعداد ألفاظ الدّم «ومنها قولهم

١. منتهى المقال (ج ١، ٧٧)

٢. منتهى المقال (ج ١، ٧٧)

ضعيف، أو ضعيف الحديث، وهو غير صريح في التمسيق، لجواز أن يكون التضعيف من جهة الاعتماد على المراسيل، كما هو الظاهر من الأخير، ولو صرح بذلك لم يقدح قطعاً، وإن عده بعضهم قادحاً، كما عن كثير من ائمة<sup>١</sup>.

وقال المجلسي في «روضة المتقين»: «بل الحكم بالضعف ليس بمرجح، فإن العادل الذي لا يكون صابطاً يعال له أنه ضعيف، أي ليس قوة حديثه كقوة الثقة، فلذا تراهم يطلقون الضعيف على من يروي عن الصعفاء ويرسل الأخبار<sup>٢</sup>».

وقال الوحيد البهبائي: «بل وربما كانت مثل الرواية بالمعنى ونظائرها سبباً [أي للتضعيف]، ولعل من أسباب تضعف عندهم قلة الحافظة وسوء الصسط، والرواية من غير إحارره، والرواية عن من لم يلهم، واضطراب ألقاظ الرواية وكذا نسبة العلو عندهم، حتى تراهم أن من السهو عنهم<sup>٣</sup> علو، بل ربما جعلوا نسبة مطلق النقوص إليهم، أو الخلف فيه، أو الاعراض في تعظيمهم، ورواية المعجزات عنهم وحوارق العادات لهم، أو المبالغة في تزيينهم من العائض، وإظهار سعة قدرهم وإحاطة العلم بمكوناته لغيب في أسماء والأرض، ارتفاعاً موحياً لنهضة<sup>٤</sup>».

وقال صاحب «نهاية الدراية»: «مستبغى التأمل في جرح القدماء بأمثال هذه الأمور، ومن لحظ موقع قدحهم في كثير من مشاهير، كيونس بن عبد الرحمن، ومحمد بن سنان، والمفضل بن عمر، ومعلّى بن خنيس، وسهل بن زياد، ونصر ابن الصباح، عرف أنهم قشريون كما ذكرنا<sup>٥</sup>».

وقال المامقاني: «وكما أن تصحيحهم غير مقصور على العدالة، فكذا تصحيحهم غير مقصور على الفسق<sup>٥</sup>».

١. الفصول الفروية (٣٠٤) وانظر مستهل المقال (الهامش ج ١: ١١٢).

٢. روضة المتقين (ج ١٤: ٣٩٦).

٣. الفوائد البهبائية (٨) [دبل رجال الخفاف (٣٧)] وانظر مقياس الهداية (الهامش ج ٢: ٢٩٧).

٤. نهاية الدراية (١٦٨).

٥. مقياس الهداية (ج ٢: ٢٩٧).

و قال الشيخ محمد رضا المامقاني - حفيد المامقاني الكبير - و «الحاصل، أنَّ تصعيههم ليس بفادح، عكس مدحهم، و الصعف عندهم أعم من الصعف في الحديث أو الحديث<sup>١</sup>»

و قال الكاظمي « فقد بار أنَّ التصعيف في الاصطلاح القديم أعم منه في الحديث<sup>٢</sup>»

و قال التسري «استمر في عصر مجتبيّ بعدم العبء بكتاب ابن العصائريّ لأنّه بنسج في طمس الأجلة<sup>٣</sup>، وكذا في عصر المأخرين<sup>٤</sup>»

و قال المجلسي «إنَّ بن عيسى [يعني أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري] أخرج جماعه من فمّ ناعصار ورويه عن الصفاء، و يردهم المرسل، و كان ذلك اجتهداً أمه، و لظاهر حطه، لكن كان رئيسي قم<sup>٥</sup>»

إلى غير ذلك من الأقوال، التي إذا تأملت بحكمها متحدة المعنى و المصون و الذي يريدنا صراراً على عدم اعتبار تصعيف ابن العصائري، أنّه - كما مر عليك - يصنف لأهل الرواية في بعض مراتب الأئمة و مقامهم التي لا يعندها هو، و نحن نقطع أنّ بعض مرويات عيسى بن المستفاد في كتاب الوصيّة - و التي يذكر علوّ مدارل المعصومين (عليه السلام) - تكون دليلاً قوياً لاس العصائري و القميين للحكم على ابن المستفاد بكونه ضعيفاً أو عادياً أو متوّصلاً، مع أنّها في الواقع من أصول اعتقادات الشيعة المسلّمة قديماً و حديثاً

و نمّا يورثنا عادة أكثر مما يقول، أنّ كلّ مصاصين كتاب عيسى بن المستفاد -

١ مقباس الهدية (المأثر ج ٢ - ٢٩٧)

٢ عدة الرجال (ج ١ - ١٥٤)

٣ قاموس الرجال (ج ١ - ٥٥)

٤ قاموس الرجال (ج ١ - ٦٧)

٥ روضة المتقين (ج ١٤ - ٢٦٦) و آخر عدة الرجال (ج ١ - ١٥٦)

إن لم نقل كلها - وجدناها معتبرة في كتب الأعاضيم، كالكليني والمفيد  
والسيد المرتضى والعمادي والطوسي وغيرهم، بل وحتى الصدوق من القميين  
والذي يلفت النظر، رُعي عيسى بن المستعد لا توجد له مرويّات في  
كتب الحديث الشيعة كالكاظمي والعميد والاسطخار والتهديب، إلا ما يتعلق بمطالب  
كتاب الوصية، وما يوضح مقامات الأئمة السادة، ومع هذا يرجح رجحاناً كبيراً،  
بل تكاد يحصر سبب تصعب ابن العصائري لعيسى بهذه الجهة التي لا نصحّ دليلاً  
على التصعب كما عرفت

هذا كله، إذا سلّمنا نسبة كتاب «رجال ابن العصائري» إليه، أو إلى أبيه، فإنه  
قد وقع موقع الشك، وقد مرّ به الكتب بينهما ما كلفه بعض الأعلام، كالسيد الخوئي،  
حيث قال «والمتحصّل من ذلك أنّ الكتاب منسوب لابن العصائري لم يثبت، بل  
حرم بعضهم بأنّه موضوع، وصنّفه بعضُ مخالفين ونسبوا إلى ابن العصائري<sup>١</sup>»، على  
أنّه قد صرّح الكاظمي وغيره أنّ ابن العصائري مجهول الحال، فقال «وهو  
مجهول الحال لا يعرف مقامه، وليس هو شيعي المشايخ، كما نصّ عليه غير واحد من  
أهل هذا الشأن<sup>٢</sup>»

### البحث الثالث:

في مقدار دلالة قول العمادي «لم يكن هناك»  
لا يحقّ أن هناك ألفاظاً اصطلاحاً عليها أهل الدراية في دَم من يستحقّ الدَم  
من الرواة، وتلك الألفاظ متفاوتة الدلالة على مقدار الدَم المقصود  
ومرجع هذا التفاوت، هو تصعب المذمومة التي سلك بها الراوي، شدّة

١ معجم رجال الحديث (ج ١) ٩٦، و طر مقدمة رجال مجلسي ٣٩، ٣٠ بعد الله السبرالي

٢ عدة الرجال (ج ١) ١٦٩

وضعتاً، ولأجل ذلك أُنهي بعضُ الأعلام مراتبَ اندمٍ إلى عشر مراتب، وسمّاها بـ«طبقات المجروحين»، وهذه المراتب العشر<sup>١</sup> - لو قلنا بها - لا تدلُّ كلّها على الجرح والقدح في العدالة، بل بعضها الأقلُّ هو الذي يدلُّ على ذلك ومن هنا قُسمت مجموعة أوصاف مراتب الدم - سواء كانت عشر<sup>٢</sup> أو أقلّ أو أكثر - إلى ثلاثة أقسام، باعتبار اجتماعها مع عدلته وعدمه، وهي

القسم الأول: وهي الأوصاف الجديدة التي لا يمكن تصوّر اجتماعها مع العدالة في الراوي، فوصفُ الوضّاع والكاذب والتدسّس والمبتدع والناصب، يدلُّ دلالة دنيّة على سقوط العدالة بجميع مراتبها، ممّا لا بدّ من إلغائها عن اجتماع القسوة والعدالة، والنصب والعدالة، أو الكذب والعدالة، إلى غيرها من الأوصاف المتشابهة التي لا يمكن اجتماعها في الراوي الواحد، إذ سبّح بين وصف العدالة وأحد هذه الأوصاف الدالة على الجرح، هي نسبة التلبّس الكلّي كما لا يخفى

القسم الثاني: ويدخل فيه الأوصاف التي وقع التراجع في دلالتها على الصّح والجرح في العدالة، كقولهم: متروك، مساقط، وإهي، ليس عرصيّ، وبحو ذلك، فإنّ ممّا لا خلاف فيه أنّ هذه الألفاظ في نفسها تعيد دماءً، إلّا أنّ الخلاف وقع في إعادتها للقدح أو الجرح

وقد حكى المصنّف في «المعاسد»<sup>٣</sup>، عن الشهيد في «البدایه»<sup>٤</sup>، أنّه ذهب إلى عدّها من ألفاظ الجرح، وفي ثبوت دهاش لشهيد إلى ذلك تأمّل، وجهه: أنّ بعض نسخ لدانة غير معبوءة بألفاظ الجرح، ولعلّ عبوءة الجرح في السّح الناجية من زيادات الشّراح، فلا يقين في البين، فتدبر<sup>٥</sup>

١ انظر مستدرکات مقاس الهدية (ج ٦، ١٩٩) / المستدرک (١٩٧)

٢ مقاس الهدية (ج ٢، ٣٠١)

٣ بداية الدرية (٧٩، ٨٠)

٤ انظر مقاس الهدية (الهامش ج ٢، ٣٠١)

القسم الثالث وهي الأوصاف التي تجتمع مع بعض مراتب العدالة، كقولهم ليس بذاك، أو ليس بذلك، أو لم يكر ذلك، وغيرها من الألفاظ والأوصاف التي لا دلالة لها على الجرح في جميع مراتب عدالة الراوي، هذا فضلاً عن أنها لم تعثر على قائل به، أصف إلى ذلك أن إعادة هذه الأوصاف دماً، قد تأمل به كثير من علماء الطائفة، بل واستشعروا من هذه الأوصاف المدح للراوي أيضاً، وإليك بعض أقوالهم.

قال الكاظمي رحمه الله «وكد قولهم ليس بذاك، فإنه ربما عُدَّ قدحاً، وأنت تعلم أنه أكثر ما يستعمل في بي المربية العليا، كما يقال ليس بذاك الثقة، وليس بذاك الوحة، وليس بذاك العمد، فكأن فيه نوع مدح»<sup>١</sup>

وقال الاسترآبادي «ومنها قولهم ليس بذاك، وقد أحده حالي دماً، ولا يحلو من تأمل، لاحتمال أن يراد أنه ليس بحيث يوثق به وثوقاً تاماً، وإن كان فيه وثوق، من قبل قولهم ليس بذاك الثقة، ولعل هذا هو الطاهر، فيشعرُ نوع مدح، فتأمل<sup>٢</sup>»  
و حكى الوحيد عن هذه المحنسي لأوّل عدّ قولهم ليس بذاك، دماً، ثم قال «ولا يحلو من تأمل، لاحتمال أن يراد أنه ليس بحيث يوثق به وثوقاً تاماً، وإن كان فيه نوع من وثوق، من قبل قولهم ليس بذاك الثقة، ولعل هذا هو الطاهر، فيشعرُ نوع مدح، فتأمل<sup>٣</sup>»

وقال صاحب «شُعَبُ المقال» «بل لا يبعد دلالة ذلك على نوع مدح، يعني ليس بحيث يوثق به وثوقاً تاماً، وإن كان فيه وثوقٌ بالجملة<sup>٤</sup>»

وقال صاحب «توضيح المقال» «ولعله لدا لم يذهب داهبها إلى إفادتها القدح في العدالة<sup>٥</sup>»

١. عدة الرجال (ج ١، ٦٤)

٢. مهبج المقال [محري (٩)]

٣. مقياس الهداية (ج ٢، ٦-٣) والعوائد الذهبية (٩)

٤. شعب المقال (٣-١) وانظر هامش مقياس الهداية (ج ٢، ٢-٣)

٥. توضيح مقال (٤٣)

وقال المامقاني «وأما قولهم ليس بذاك الثقة، و نحوه، فلا يحلو من إشعار مدح ما، فتدبر<sup>١</sup>»

وقال أبو علي الحائري - في معرض بعد أسباب الذم - «ومنها قولهم ليس بذاك، عند خالي رحمه الله، ولا يحلو من تأمل لاحتمال أن يراد «ليس بحيث يوثق به وثوقاً تاماً» وإن كان فيه نوع وثوق، كنقولهم ليس بذاك الثقة، ولعلّ هذا هو الظاهر، فيشعر إلى نوع مدح<sup>٢</sup>»

وما أفاده «فده» هنا جاء على وجه لاحتمال، ولكنه «فده» قطع في ترجمته أبي العباس أحمد بن علي الرزقي، بأن دلالة قولهم في حقّه لم يكن بذاك، أقرب إلى المدح منها إلى الذم، فقال

« هذا، ودلالة قولهم لم يكن بذاك الثقة، أو لم يكن بذاك، على المدح أقرب منه إلى الذم<sup>٣</sup>»

وقال العروى في «الفصول» «ومنها قولهم ليس بذاك، وعدّه البعض مدحاً، وهو يبتني على أن المراد «ليس بحيث يوثق به وثوقاً تاماً»، وهو أقرب<sup>٤</sup>»

وقال الشيخ محمد رضا المامقاني «وفي قولهم ليس بذاك، وليس بشيء، تأمل، إذ لعلّ المراد ليس بذاك الثقة العظيم، أو ليس بشيء مهم، وغير ذلك<sup>٥</sup>»

إلى غيرها من الأقوال التي تدلّ في مجموعها دلالة صريحة على ثبوت المدح بنحو ما للراوي، ولا يذهب عليك أن استشعار المدح من مثل أقوالهم هذه، يترجم منه عدم اجتماع وصف «ليس بذاك» مع أعلى مراتب العدالة في نفس الراوي، لأنّ قولهم

١. مقياس الهداية (ج ٢، ٣٠٢)

٢. منتهى المقال (ج ١، ١١٥)

٣. منتهى المقال (ج ١، ٢٨٦)

٤. الفصول الفروية (٣٠٤) ومنتهى المقال (ج ١، ١١٥)

٥. مقياس الهداية (الخامس ج ٢، ٢٩٥)



ليس بذاك، بدل دلالة دأيتة على نقي أعلى مراتب العدالة، وقد تقدم عليك قولهم في معرض شرح هذا الوصف أنه «ليس بذلك الثقة العظيم»، نعم، تجتمع مع مراتب العدالة السابقة دون أعلى مراتبها، وهذا واضح

وعليه، وبعد ما تقدم من عدم اعتبار تصعبات المتأخرين، لكونها اجتهادية محضة عالياً، وعدم الاعتداد بتصعبات ابن العصائري؛ لما قدمنا من أنه يعرض حتى للأجلة بالذم والخرح، كيوس بن عبدالرحمن الذي هو أشهر من الشهرة في لعدالة؛ فضلاً عن أعقبة الصعف عنه، مما هو عليه عبد المحققين المتأخرين، ولما تحقق في محله من أن قول النجاشي في عيسى «لم يكن بذاك» يشمر بسوع مدح من كل ذلك يستلح أن عيسى بن المستفاد إمامي مدوحٌ بدلالة الإلزام من صريح الأقوال المتقدمة على أقل تقدير، وإلا فعل التقدير الحسن هو مدوح بالألفاظ القرينة من الصراحة لما علمت من أن قولهم «لم يكن بذاك» ساوي قولهم: «لم يكن بذاك الثقة العظيم»

ولا يعوتنا أن نسير إلى أن ابن العصائري قد ذكر ابن المستفاد في القسمين من رجاله، ولعل الذي حدا به إلى هذا، هو استشعاره المدح من قول النجاشي، فذكره في القسم الأول من رجاله الذي ذكر فيه الثقة والمعتدين، وباعتبار عدم صراحة العبارة في المدح ذكره في القسم الثاني من رجاله الذي ذكر فيه الصعفاء والمتروكين.

#### البحث الرابع: وفيه عدة مطالب:

##### المطلب الأول: في أسانيد العلماء والمحدثين إلى كتاب الوصية

قد مرّت عليك تصريحات القوم التي تورث العلم الضروري بوجود الكتاب فضلاً عن سببه إلى مصفقه، وعليه؛ فالبحث عنه من هذه الجهة تحصل للحاصل، ولا يخفى أن ديدن العلماء عموماً، والمحدثين منهم خصوصاً - المتقدمين

والمؤخرين - إلى وقت ليس بالبعيد عنا، هو روية كل كتاب أو مصنف أو أصل -  
 آله أصحاب الأئمة عليهم السلام أو غيرهم بأسايد و طرق، أعلاها المصنف عن الإمام عليه السلام  
 كما هو الحال في كتاب الوصية - وأدناها من وصلت إليه تلك الكتب عبر  
 تلك الأسايد.

و معلوم أن أحود ما صنف و ألف هو الأصول الأربعائه، مع أصول أخرى  
 معتبرة أيضاً، وهي عمدة التراث الشيعي حتى يومنا هذا، ولأجل ذلك  
 تصدّى المحدثون من حَفَظَةِ الشريعة لمعدية - على صاحبها و آله أفضل الصلاة  
 والسلام - إلى جمع أحاديثها و ترتيب أبوابها، لإخراجها بشكل منظم و بتصنيف  
 آخر سهل المتناول.

و ما الكافي و التهذيبان و لغيره إلا مطهر تحررتك لأصول المستفاد  
 عن الأئمة عليهم السلام، لكن ممنوع و جمع ثلث المواضع، كبح ملاحظه أن الكليني و الطوسي  
 و الصدوق، كل منهم قد أخرج من الأصول ما يعتمد به حجة به و بين ربه، أو أنه  
 لذي عليه العمل و غير ذلك، و سيأتي توضيح ما يتعلق بالبحث من هذه الأقوال  
 و على كل حال، فكتاب عيسى بن المستفاد من الكتب أو الأصول المعتمدة  
 والمعتبرة - كما سيأتي ببط الكلام فيه - أتى وصفت إلى أحلة عباء الطائفة لاجبة،  
 كالكليني و السيد الرضي و الطوسي و لبحثي و ابن طاووس و المجلسي و غيرهم  
 و لأجل ذلك، رأينا أن نتوسع بعض اتوسع و بطن عباس لقلم بالحديث عن  
 أسانيدهم إلى كتاب الوصية، ففعل.

أما الشيخ الطوسي فلم نقف بالتفصيل على أسماء و أحوال روه طريقه إلى  
 كتاب الوصية، سوى أنه صرح في الهرست بأن عيسى بن المستفاد له كتاب روه  
 عبيد الله بن عبد الله الدهقان عنه<sup>١</sup>

وقد صرح بضعف هذا الطريق لثوري في «خاتمة المستدرک»<sup>١</sup>، والحوفي في «المعجم»<sup>٢</sup>

والذي يعلب على الطريق - لما سيأتي من أدلة - أن علة ضعف الطريق هو ضعف عبيدالله بن عبيدالله الدهقان، الذي صرح بضعفه النجاشي<sup>٣</sup> والعلامة<sup>٤</sup> والمجلسي<sup>٥</sup> وغيرهم، وذلك لأن طرق الشيخ في «التهديب» وغيره إلى الدهقان كلها صحيحة إلا واحداً، لوقوع ابن أبي حمزة فيه، ولأخيراً قد استظهرت طائفة من العلماء وثاقته<sup>٦</sup>، فراجع

وأما طرق الشيخ إلى ابن الدهقان فإنها، وفق النسخ كلها صحيحة، في «التهديب» طريقه إليه صحيح في باب ارتداد الخليل<sup>٧</sup>، وصحيح في باب فصل التجارة<sup>٨</sup>، وصحيح في كتاب المكاسب<sup>٩</sup>، وصحيح في باب الدائع والأطعمة<sup>١٠</sup> وفي «الاستبصار» صحيح في ثبات ما تجرمه من أنواع المعاش<sup>١١</sup>

وهناك طريق آخر في «المهرست»، ذكره بقوله «عبيدالله بن عبيدالله الدهقان له كتاب، رواه لنا ابن أبي حمزة، عن ابن لوئد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن

١ خاتمة مستدرک الوسائل (ج ٦، ٢٠٦) ونظر تعلقه لمحق

٢ معجم رجال الحديث (ج ١٤، ٢٢٤)

٣ رجال النجاشي (٢٣٦)

٤ رجال العلامة [الخلاصة (٢٤٥)]

٥ رجال المجلسي (١٠٩)

٦ انظر معجم رجال الحديث (ج ١٢، ١٨٤)

٧ التهديب (ج ١٦، ١٦٥ / ٣٠٩)

٨ التهديب (ج ٧، ١٣ / ٥٦)

٩ التهديب (ج ١٦، ٣٦٢ / ١٥٩)

١٠ التهديب (ج ٩، ٧٤ / ٣١٤)

١١ الاستبصار (ج ٣، ١٣ / ٢٠٩)

محمد بن عيسى بن عبيد، عنه<sup>١</sup>، وهذا الطريق أيضاً صحيح بناءً على وثاقة ابن أبي جيثم.

هذه هي طرق الشيخ إلى الدهقان، وهي كلها صحيحة، وساء على ذلك، فطريق الشيخ إلى كتاب الوصية لا חדثة فيه إلا ما كان من تضعيف الدهقان، وليس من البعد أن يدعى هنا أيضاً<sup>٢</sup> تضعيف الرحالين للدهقان، له نفس مناشئ تضعيف عيسى بن المستفاد، وهي روية تلك المصائل لعظيمة والمبارك الربيعة، والمقامات العالية للأئمة<sup>عليهم السلام</sup> أو غيرها من لوائح التي لا تصحح للتضعيف، وقد مرّت عليك تصريحات العلماء، بأن الصنف عند القدماء أعم من الصنف في الحديث أو المحدث، ومرّ عليك أيضاً أن الصنف في الحديث قد يكون سببه التهم العقائديّة الخاصّة نحو الأئمة<sup>عليهم السلام</sup>، ولنعلم ما قيل في العوائد،<sup>٣</sup> لا كما<sup>٤</sup> أن تصحيحهم غير مقصور على العدالة، فكذلك يصححهم غير مقصور على العسقية<sup>٥</sup>، وهذا كله محتدأً أبعاً.

من المحتمل أن يدعى عبيد بن عيسى طريق الشيخ إلى هذا الكتاب، خصوصاً لو علمنا أن القدماء لم ينفذ لهم على تضعيف الدهقان بشكل مفسر مبين، فلم يقولوا عنه مثلاً كادب فاسق، أو غير ذلك من التحريجات الواضحة المفسرة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنه قد تقدم عليك أن المعتز من أقوال الرحالين هو قول القدماء لا المتأخرين، وقد بيّنا سبب ذلك، وعلى أي حال، فلم يصحّفه أحد من القدماء سوى النجاشي فلاحظ!

وأما الكليني، فلم نجد له طريقاً إلى كل كتاب الوصية بشكل واضح لا كلام فيه، لأنّه «قدّه» روى في الكافي عن عيسى بن المستفاد بعض مطالب لكتاب المتقدم بهذا السند، وهو «الحسين بن محمد لأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحارث بن جعفر، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد

- أبي موسى الضرير - قال: حدثني موسى بن جعفر عليه السلام . «الحديث ١»  
وما رواه ابن طاووس في «النظرف» عن كتاب «لوصية»، هو عن ما  
رواه الكليني بطريقه إلى الكتاب، سوى أن ابن طاووس لم يذكر صدر الرواية التي  
ذكرها الكليني، وكذلك فرق ابن طاووس رواية الكافي إلى طرفتين، وهما الطرفة  
(١٤) والطرفة (١٨)

والذي سعي إيصاحه هنا، هو أن نكتبي لم يصريح بأن به سداً وطريقاً إلى  
كل كتاب الوصية، ومع ذلك، فهو ممكن تعميم سده لبعض مطالب كتاب الوصية،  
إلى كل الكتاب؟ أم يجب الاختصار على قدر المسعى، وهو الرواية أعلاه؟!  
قد نقل بلوهلة لأولى بعدم إمكان التعميم لأن الكليني لم يذكر أنه روى  
كل الكتاب بهذا السد، وعنده فاعلم سوف يكون محترفاً ورحماً لميت؛  
لعدم الدليل أو القرينة عنه!

لكن الطرفة الحقيقية التحليلية قد تؤدي إلى إمكان التعميم لعدة فرائض  
الأولى إن المحدثين، وبخاصة المحمّدين لثلاثة منهم أصحاب الكتب  
المحدثية الأربعة - لو تتعاضدوا أساساً مع طرقهم إلى أصحاب الأصول، لوجدناها  
- على الأغلب الأكثر - لا تتعدى الطريق والسد الواحد إلى كل كتاب، وعلبك  
عرجة مشيخة كل من الكافي والعمدة والتهذيب لسحق من جد في هذه الدعوى  
الثانية لو تتعاضدوا مستحقة كل من كتب الأربعة، لو وجدوا أيضاً أن المحدثين إنما  
يروون الأصل أو الكتاب طريق وسد واحد لكل الكتاب، لا أنهم يروون كل  
جزء من أجزاء الكتاب، أو فصل من فصوله، أو باب من أبوابه بطريق خاص به،  
فهذا ما لم نعهده عنهم، ولو افترضنا تعدد طرق بعض المحدثين لبعض الأصول،  
فلا يعني هذا اختصاص كل طريق ببعض أجزاء الكتاب أو فصوله، بل تكون  
كل الطرق إلى كل الأصل

الثالثة. لو تأملنا كتاب «الطرف» و تأملنا صغره بعنار كميّة المرويات والمتون التي يتصّتها، و فارتأها بكتاب «الوصيّة» الذي تنصّص كتاب «الطرف» جُلّ مطالبه - إن لم نقل كلّها - و كذلك لو تأملنا موضوع الكتاب و أنّ موضوعه هو الوصيّة، و أنّ كلّ مطالبه تنصّص عنها، فهي مرتبطة بعضها مع البعض الآخر سحر ارتباطاً، فتعيل عليّ السبيّ وتكفّسه، و أنّه أبو سيدي شاد أهل الجنة، و أنّه فتح له ألف باب من العلم و أنّه جمع برّاً، و أنّه صاحب الصّحيفة، و غير ذلك، إنّما هي قضايا كلّها تنصّص في يتعلّق بالوصيّة، فلو تأملنا كلّ هذه الجوانب حقّاً لنا أن نستعد أن يكون الكلّيني «قد» طريق إلى بعضه، لاستعداد أن يكون مقسماً إلى أبواب أو فصول، و يؤتدّه أنّ الكتاب ليس كبير الحجم ليضم بين دفتيه مرويات كثيرة، لأننا نحتمل قوياً أنّه أصغر من كتاب «الطرف»، أو مثله على أحسن الاحتمالات و عليه، فلو احتملنا التعصّل، فهو احتمالٌ ليس بعيداً من الصواب، لما عدم من القرائن وما سيأتي

الرابعة لو كان للكليني طريق آخر لكتاب «الوصيّة» أو لبعضه، لذكره كما هو دأبه في ذلك، و حيث لم يذكر طرفاً آخر، يحصر طرفه إلى كتاب «الوصيّة» بالطريق المذكور في «الكافي»، و من كلّ هذا يستظهر أنّ السند المذكور هو سند الكليني إلى كلّ كتاب «الوصيّة» و هذا السند معتبر كما سيأتي

الخامسة والذي يربطنا ونسودّ ما ادّعاه، أنّ البياضي في «الصراط المستقيم» عدّ جميع طرف بن طاووس حراً و حداً، ناعنار أنّ جمع ما في «الطرف» ينصّص في ما يتعلّق بموضوع الوصيّة من نصّ السبيّ عليّ أمير المؤمنين عليه السلام بالوصيّة و خلافة لأئمة، و من نصوص أخرى عنه عليه السلام، هي عرض مؤهلات الإمام عليّ عليه السلام، ورياده يصاحبها و يباها، و يبك قول البياضي و هو «

لقد رأيت ثلاثاً و ثلاثين طرفة في الوصيّة المذكورة، نقلها الإمام السيد بن طاووس

«رضي الله عنه» في خبر مفرد، سَأَصَحَّ مَحْصُهُ فِي هَذَا الْبَابِ لِيَهْتَدِيَ بِهِ أَوَّلُو الْأَلْبَابِ<sup>١</sup>  
وَقَدْ وَفَّى بَوَعْدِهِ «قَدَّ» فِي الْفَصْلِ «١٧»<sup>٢</sup> مِنْ كِتَابِ «الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ»،  
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا يَسَاوِي أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِصَامِينِ كِتَابِ «الطَّرْفِ».

وَفِي قَوْلِهِ الْمُتَقَدِّمِ «خَبَرُ مَفْرَدٍ» دَلَالُهُ عَلَى أَنَّ كِتَابَ «الطَّرْفِ» كُلُّهُ عِبَارَةٌ عَنْ  
حَبْرٍ وَاحِدٍ، بِاعْتِسَارِ أَنَّهُ نَصَّتْ فِي مَوْصُوعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْوَصِيَّةُ، وَهَذَا الْكَلَامُ بَعِيْهِ  
بِسَرِّي إِلَى كِتَابِ «الْوَصِيَّةِ» لِعَيْسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ سَابِ أَوَّلِيٍّ، فَإِنَّ نَفْسَ  
كَلِمَةِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي هِيَ عِوَانُ كِتَابِ عَيْسَى تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَبْرٌ وَاحِدٌ

وَأَمَّا النُّحَاشِيُّ فَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ طَرِيقُهُ إِلَى عَيْسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ  
«قَدَّ» فِي كِتَابِهِ كِتَابِ الرِّحَالِ، وَهَذَا لَطَرِيقٌ وَإِنْ وَصَفَهُ النُّحَاشِيُّ بِأَنَّهُ طَرِيقُ  
مِصْرِيٍّ فِيهِ اضْطِرَابٌ، إِلَّا أَنَّا لَمْ نَقِفْ عَلَى أَحْوَالِ جَمِيعِ رَوَاةِ هَذَا الطَّرِيقِ لِحُلُوقِ  
كُتُبِ الرِّحَالِ - بَلْ وَالنَّارِاحِمِ - عَنْ بَعْضِهِمْ، وَإِنَّ أَرْهَرَ بْنِ سِطَامٍ مَثَلًا، عَثَرَ مَا عَلَى  
نَرْحَمَتِهِ عِنْدَ الذَّهَبِيِّ فِي مِيرَانِهِ، حَيْثُ قَالَ: «خَادِمُ مَالِكٍ، لَا يَعْرِفُ، وَحَدَّثَنِي مُسْكِرٌ،  
وَالْإِسَادُ إِلَيْهِ ظَلَمَاتٌ»<sup>٣</sup> وَكَرَّرَ ابْنُ حَبْرٍ هَذِهِ الْعِبَارَةَ بِعَيْنِهَا فِي لِسَانِ الْمِيرَانِ<sup>٤</sup>

وَلَسَ مِنَ الْعَبِيدِ أَنْ نَدَّعِي أَنَّ لَطَلَمَاتِ الْإِسْنَادَةِ وَالْأَحَادِيثِ الْمُنْكَرَةِ الَّتِي  
عَسَاهَا الذَّهَبِيُّ وَابْنُ حَبْرٍ هِيَ أَنَّ الْأَرْهَرَ أَحَدُ رَوَاةِ كِتَابِ «الْوَصِيَّةِ» الَّذِي فِيهِ مَا فِيهِ  
نَظَرُ الذَّهَبِيِّ وَابْنِ حَبْرٍ وَمَنْ لَقَّ لَفْظُهَا

وَبِمَا أَنَّا لَمْ نَقِفْ عَلَى تَفْصِيلِ أَحْوَالِ رَوَاةِ هَذَا الطَّرِيقِ، أَعْنَى تَوَارِيخِ مَوَالِيدِهِمْ  
وَوَفَايَتِهِمْ وَبَعْدِيدِ طَبْعَتِهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَسَ لَعَبْرٌ تَشْجِصُ الْاضْطِرَابِ الْوَاقِعِ فِي السَّدِّ،  
هَذَا مِنْ بَاحِيَةٍ، وَمِنْ بَاحِيَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ لَمْ يَعْزُرْ عَلَى قَوْلِ أَحَدِ الْعُلَمَاءِ يَعْزُرُ

١ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ (ج ٢ / ٤٠) / الْفَصْلُ (٢)

٢ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ (ج ١٢ / ٨٨) / الْفَصْلُ (١٧)

٣ مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (ج ١ / ١٧٦)

٤ لِسَانُ الْمِيرَانِ (ج ١ / ٣٣٩)

فيه علّة الاضطراب ووجهه، أصف إلى ذلك أنّه صرّح بقوله «رواه شيوخنا»، بما يدلّ على اعتدادهم بالكتاب، وأنّ علماء كونا، يأخذون به ويعتبرونه  
و أمّا المجلسي فإنّ الكتاب كان موجوداً عنده سماعاً منه عن أشباخه،  
وحسبنا في معرفة ذلك قوله «قدّه» «ولي إليه أسانيد حمّة»، ووصف أسانيد «قدّه»  
للكتاب بالجمّة، يكشف عن تظايرها وأنها تورث الاعتدال عنده كما هو واضح  
و أمّا السيد ابن طاووس فقد صرّح أنّه جمع كتابه «الطّرف» من روایات من  
يعتمد عليهم في الرواية، وهذا يدلّ على شيئين الأوّل أنّ له سداً إلى  
كتاب الوصيّة، وذلك لأنّه بما يروي عن عيسى إحدى وثلاثين طرفة من مجموع  
ثلاث ثلاثين طرفه، والي هي حلّ كتاب الطّرف واثني أنّه مدّح كلّ من رواه  
عنهم مدحاً معتدّاً به، حيث قال في معرض تعدّد مصنفاته «ومنها كتاب الطّرف  
ورواية من يعتمد عليه»<sup>(١)</sup>

#### المطلب الثاني: في مقدار اعتبار العلماء لكتاب الوصيّة.

لا غرو لو قلنا بأنّ كتاب «الوصيّة» كتاب معتبر، لعدّة شواهد بل أدلّة،  
وهذه الأدلّة لو جمعت بعضها مع البعض لأحر، لأورثت في النفس من الاطمئنان ما  
يوجب اعتباره والاعتماد عليه في المجالات العقائديّة  
وقد صرّح المجلسي، بأنّه لا عبرة بتضعيف من ضعّف الكتاب، وذلك لأنّ له  
إلى الكتاب أسانيد حمّة، وأنّ الكلبي قد اعتره، وأنّ لسيد بن اس طاووس  
والرضي قد اعتمد عليه<sup>(٢)</sup>  
وقد صرّح بذلك أيضاً وهو في معرض شرحه للحديث الذي رواه الكلبي

١. كشف المحجّة (١٩٥)

٢. انظر بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٩٥)



بسندته إلى عيسى بن المستفاد، فقال في «مرآة» «ضعيف على المشهور، لكنه معتبر،  
أحده من كتاب «الوصية» لعيسى بن المستفاد، وهو من الأصول المعبره<sup>١</sup>»

فاعتبار الكلبي هذا الأصل، قد بقاء فيه أن طريقه وسندته إليه ضعيف،  
لجهالة حال علي بن إسماعيل بن يقطين والمحدث بن جعفر

وهذا القول وإن كنا نسلمه من هذه الجهة - إن لم نقل باحتيال ورود مسي العلامة  
هذا، والذي يؤثق كل إمامي لم يرد فيه مدح ولا قدح - إلا أن للمنافسة فيه مجالاً  
من جهة أخرى، وهي أنه قد تقدم عنك أن تصحيح انقضاء عمر مفسور على العدالة  
و الوثاقة، ويدل عليه أن الكلبي «قده» قال في مقدمة كتابه «و بأخذ من يريد  
علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادق عليه السلام، والسنة الفاضلة التي  
عليها العمل، وبها يؤدى فرض الله عز وجل<sup>٢</sup>»

و بما أن بعض أحاديث الكافي غير معتبرة من حيث السند، فلا بد أن تحمل  
عبارة الكلبي بأن كل ما أورده آثاراً صحيحة عن الصادق عليه السلام، إنما على اللغو وهو  
بحال في حق الكلبي، وهو اعلم الناس بهذه الصفة، وإنما أن يحمل على أن سمع ما  
في الكافي معتبراً أو صحيحاً ولو من غير الجهة السدي، كاحتجاج القرائن وتعارضها  
حتى أدت إلى صحتها عند الكلبي، «عبار أن تحصيل تلك القرائن في عصر  
الكلبي يمكن جداً، لقربه من عهد النص، وهو المعنى الأقرب لعبارة والأرجح  
مها

و عليه فطريقه إلى عيسى بن المستفاد معتبراً بما تقدم من الكلام، ويدل عليه  
أن المحلبي قد صرح باعتبار هذا الطريق بقوله في «مرآة العقول» «ضعيف  
على المشهور، لكنه معتبر، أحده من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد، وهو  
من الأصول المعبره<sup>٣</sup>»

١ مرآة العقول (ج ٣، ١٩٣)

٢ الكافي (ج ١، ١٨١)

٣ مرآة العقول (ج ٣، ١٩٣)

و أما الشريف الرضي فإنه نقل طرفتين من مطالب الوصية في كتابه «خصائص الأئمة» سنده عن هارون بن موسى، الثقة الوجه، عن أحمد بن محمد بن عمار العجلي الكوفي، الثقة الجليل، وبقائها ابن طاووس في طرفه عن كتاب الخصائص، وصرح الجعفي هناك بعتاده لرضي عليه، مما يعني أنه لم يقل نقلاً محمداً دون اعتبار؛ لأن النقل شيء، والاعتقاد والاعتماد هما نحن فيه شيء آخر، ويؤيد ذلك أن اسقاه الأئمة كانوا قد روي مصداق كتاب الوصية كما عرفت، مما يعني أنهم هم أيضاً اعتبروه واعتمدوا عليه

ونصف إلى اعتماد الكلبي والسيدس - الرضي و ابن طاووس - عليه اعتماد المسعودي، وعتباره لمطالب الكتاب، ولا يخفى أن المسعودي من أئمة علماء الشيعة وقدامائهم<sup>١</sup>، فإنه توفي سنة ٣٤٦ هـ، وعاصر لعينه الصوري، وقد صرح «فده» بذلك، حيث قال «والمصاحف من كتبنا منذ ولد إلى هذا الوقت - وهو شهر ربيع الأول سنة ٣٣٢ هـ - ست وسبعون سنة واحد عشر شهراً ونصف شهر»<sup>٢</sup>

فالمسعودي نقل بعض مطالب كتاب الوصية ما ينظر كاملاً وبعضها مختصرة، مما يعني أحد أمرين إما أن يكون له سند خاص لمطالبه لمقولة وكتاب «الوصية»، أو أنه رواها عن شخص له سند إلى الكتاب، و بما أن يكون نقل ما نقله عن نفس كتاب «الوصية»، وفي كلا الحالتين يستعاد من ذلك اعتياده على الكتاب، وأخذه مصدراً يستقي منه عقائده في الإمامة والوصية

١ هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الملقب على ما ذكره العلامة في خلاصه ٤٩ وقال صاحب «رياض العبد» أنه جد الشيخ الطوسي لأئمة، كما نقل ذلك في مقدمة إثبات الوصية وقال العلامة في «الخلاصه» (٤٩)، أنه من أئمة أئمة الثقات، ومن مصنفهم وقال صاحب «الرياض» كان شجاعاً جليلاً مقدماً من أصحاب الإمامه، عاصر الصدوق «رص» و عده الجعفي في «الوجيزة» من المندوحين نظر في نقل قول العلماء في حقه مقدمة إثبات الوصية

٢ إثبات الوصية (٣٣٢)

## الطرف

ومن اعتمد على كتاب «الوصية» للعلامة البياضي المتوفى سنة ٨٧٧ هـ في كتابه «الصراط المستقيم»، حيث قال: «ولقد رأيت ثلاثاً وثلاثين طرفه في الوصية المذكورة، نقلها السيد الإمام ابن طاووس «ر» في حرم مفرد، سأصعحصلها في هذا الباب، ليهندي به أولو الألباب ولأتيقن بذكرها، وأتقرب إلى الله بشهرها، فإن فيها شفاء لما في الصدور، يعتمد عليها من يريد تحقيق تلك الأمور»

وقد مرّ عليك مراراً، أن حُلَّ مصائب كتاب «الطرف» هي عين مواضيع كتاب «الوصية»، واعتماد العلامة البياضي على كتاب «الطرف» بقصي اعتماده على كتاب «الوصية» بالسع

ولعمري إن قوله «ليهندي به أولو الألباب»، وقوله «ولأتيقن بذكرها»، وقوله «لأتقرب إلى الله بشهرها»، وقوله: «فإن فيها شفاء لما في الصدور»، لا نقل صراحه في الاستناد عن قوله «يعتمد عليها من يريد تحقيق تلك الأمور»

والحاصل أن اعتبار الكلبي، واعتماد السيدين، الرضي وابن طاووس، والعلامة المسعودي، والعلامة البياضي على انكساب، يدل على أن الكتاب كان موضع اعتبار العلماء الأحنف فرأى بعد قرن، وأنه دوقسمه عديمه عند المحدثين والرواة، وبشهادة ذلك أن مشايخ السعدي قد روه أبصاً، فلو لا فحمة العلمية وأهيمته المعائدية لما تجشمت مشايخ السعدي - وهم من العلم والضبط بمكان مرموق - أعناء فراءه على الشيوع وروايه عنهم، ويدل نصاً على الاعتبار والاعتماد ما تقدم من استعراة اعتبار طريق الشيخ الطوسي إليه و كما تقدم كنه من أقوال العلماء التي نورت الاطمئنان على الاعتماد على الكتاب، لا مجال للقول بعدم الاعتماد بالكتاب وراويه

المطلب الثالث: في الشواهد والمتابعات على مرويات ابن المستفاد.

لو تأملنا مرويات عيسى بن مسدد في كتاب «الوصية» الذي قد كثر النقل عنه ابن طاووس، و عتمده كثيراً في كتابه «نظرف»، مع عص النظر عن أقوال الرجاليين فيه، فإنه لا مناص عن قبول كتابه قولاً معبراً، والاعتداد به و لاعتقاد عليه في مقام الاحتجاج العقائدي، و ذلك لأنّ وحدها حلّ مطالبه التي اعتمدها ابن طاووس في كتابه هي مرويات و متون قد أخرجها جهاده لحديث شيعي، كالسبد المرتضى و الصدوق و المعيد و غيرهم، فهي مصامح بعضها متواتره، وبعضها مستفيضة، و الباقي منها معبر

و كان عرضاً الأسمى من لعمل في تحقيق هذا كتاب ليس هو لتحقيق المؤلف فقط بل نوثيق الكتاب من لمهين السندية و الدلالة، بما رواه الأعظم و حرّجوه في كتبهم المعتمدة

و بعبارة أخرى لو سلّمنا ضعف نظري إلى كتاب عيسى - لضعف بعض رواه طريقه - و الذي سيؤدي إلى ضعف كتاب «نظرف» من لجهه السندية، فلا نسلم ضعف مصامين الكتاب، كيف ذلك؟! و قد ثبت أنّ كثيراً من المرويات لضعيفة سداً هي صحيحة باعتبار الطرق الصحيحة الأخرى لها، و لأسانيد التي روت نفس هذه المتون، أو نحوها من طرق و جهات أخرى، بل إنّ تظاهر الأسانيد و المرويات - حتّى مع ضعفها - يورث لاطمئنان بصحتها و ليس همّ المقصود و الباحث إلاّ التحصيل لاطمئنان فإنّ تحصيله هو ما يصبوا إليه العلماء و الباحثون هذا، مع أنّ الفاظ الرويات و مصاميحها تشهد على صحتها، و أنّها صادرة عن الإمام المعصوم، كما صرح بذلك المجلسي رحمه الله و قد جعلنا مسجلاً لتوثيق مطالب الكتاب و استخرجها من الكتب

والمصادر الأخرى، إنما بالدلالة المصغية، وإما بالالتزام والقرائن الدالة على صحة مطالبه، وذلك أقوى دليل على صحة الكتاب، وصدق راويه وصحة الاعتماد عليه.

### نسخ الكتاب و منهجية التحقيق:

إن كتاب «الطرف» في أغلب ممولاته هو كتاب «الوصية» لعيسى بن المسعود، كما عرفت، وهذا ما يجعل له أهميته خاصة باعتباره أن رواياته منقولة عن الإمام الكاظم عليه السلام بواسطة ابن المسعود مباشرة، خصوصاً وإن الكتاب نقل بعض الحقائق التي لم نقلها غيره، مع أنه من الكتب المعتبرة، وروايته من ثبوتها عليه أيضاً كما عرفت.

ومع كل ما تقدم، ربما أن الكتاب لم يُنقَطَ حقّه بما يليق به من تحقيق والوسق، فإنه طبع في الصحف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ، عن نسخة المرحوم السيد عبدالرؤف المفهم، التي فرع من استنساخها في ٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ هـ، عن نسخة كتبها المرحوم محمد علي الأوردبادي، الذي فرع من استنساخها في ٥ محرم الحرام سنة ١٣٣٣ هـ، مصرحاً بأنه استنسخها من نسخة سفيمة جداً رديته وأنه صحّحها نفسه، وصرّح أيضاً بأن النسخة التي نقل عنها فرع من مقابلتها سنة ٨٠٥ هـ.

وهذه الطبعة بمؤونة بالأعلام، نسيت و لمطبعته لم تحقق بشكل كامل ولم تقابل على نسخ أخرى للكتاب، ولم نخرج شكك فيّ بلقب شأر هذا الكتاب الفهم بل لم يذكر في مقدمته الكتاب سوى اسم سيّد رضى الدين بن طاووس دون أي إشارة أو شرح أو فصل لحيدته، ولا إلى كتاب توصية ولا إلى عيسى بن المسعود.

وطبع الكتاب مرة أخرى في ضمن مجموعة «مبرات پيران الإسلامی» المجلد الثالث ص ١٥٩ - ١٩٦، المصنوعة في سنة ١٤١٦ هـ، بتحقيق الأستاذ محمد رضا الأنصاري النقي أندي بد جهداً مشكوراً في حرجه بصره أفضل مما كانت عليه من قبل.

لكن هذه لطبعة أيضاً لم تكن لنسب العيب و لا لتروى الطمأ، لأن مُست  
أيضاً بوصف لا يمكن النعاضى عنها

منها أنْ لمُحقّق حصار اسم للكتاب - مع وجود لاختلاف فيه - دون الإشارة  
إلى الاختلاف لموجود في اسمه، ودون الإشارة إلى مأخذ في اسم الكتاب  
الذي اختاره

و منها أنه لم يعين منهجية في تحقيق لكتاب تعييناً دقيقاً، مكتفياً  
بجعله النسخة «ج» - وفق منهجها - أصلاً مقبلاً بها مع النسخة «ب»، مع  
أن النسخة «ب» سببه كثرة لأعلاط، و نسخة «ج» فيها مواضع غير معروءة  
و غير مخطوطة، و المن في باقي نسخ نُقص منها بكثرة في كثير من المورء، و مع  
أن النسخة «أ» من أحوال السح و أصبغها و مُنّها خطأ كما سيأتي وصفها،  
و النسخة «د» لها نسخة متنة حادثة لا يمكن الاستعناء عنها بحال من الأحوال  
و من المآخذ على هذا التحقيق الأخير، هو عدم ذكره للكتب و المصادر التي  
اعتمدت، أو نفلت عن كتاب الطُرف أو كتاب الوصية، كما أنه لم يوثق أيّ من  
مرويات الكتاب

و مع الإغضاء عن كل ذلك، يرى استعمال الحق بالحكم على عيسى بن المستفاد  
بالضعف في مقدمة تحقيقه، معتمداً على تصحيح بن العصارى له، و قول الجاسي  
«لم يكن بذلك»، و قد عرفت أن لا قيمة لتصحيحات بن العصارى، كما عرفت أن  
عبارة النجاشي تشعربنوع مدح لعيسى بن المسفاد

هذه الملاحظات مضافة إلى ملاحظات أخرى - يتضح من خلال ملاحظه  
تحقيقاً للكتاب - جعلت من تحقيق كتاب «طُرف» شكل أكثر حداثة ضرورة  
مصلحة في إحياء التراث الشعبي بمجهود أكبر و تحقيق أدق، عبر منكرين  
فضل الأستاذ الأنصاري و جهوده في تحقيقه للكتاب، شاكرين له و لمن قبله أنعمهم  
في إحياء آثار آل محمد ﷺ

و على كل حال، فقد اعتمدت في تحقيقنا لكتاب «الطرف» على خمس نسخ  
حطية، هي

### ١ - النسخة «أ»

سحة المكتبة الرسومية برقم ٧٨٦٩، وهي مخطّ السخ، كتبها ابن زبير العاديين  
محمد حسين الأرومية، و فرغ من كتابها في ١٤ صر ١٣٤٧ هـ، مؤلفة من ٣٤  
صفحة مختلفة عدد الأسطر، ما بين ١٩ - ٢٤ سطراً في كل صفحة، بحجم ١٣×٢١  
سم للصفحة الواحدة

و قد راد اعتبارنا لهذه السحة لاعتبار قدمها، بل باعتبار كتابها، إذ يظهر أنه  
من المحققين المدققين، وهي أفضل نسخ صبطاً ودقة، اعتمد كتابها المس الأول  
الذي في سحة «ب» و المقاتل في سنة ٨٠٥ هـ، وقابله على نسخ أخرى لم تصح  
عنها، متخذاً أسلوب التلخيص، فإذا رجع زياده على ما في المتن الأول أدخله  
في المس وأشار إلى أنه مأخوذ من سحة أخرى، وإذا لم يرجح ذلك اكتفى بالإشارة  
إلى نصّ النسخ الأخرى في الهامش أو فوق السطر

### ٢ - النسخة «ب»

وهي مطبوعة الحف الأشراف سنة ١٣٦٩ هـ، حيث إنها من نسخة المتن الأول  
في «أ» مع بعض الاختلافات البسيطة، التي لا تخرج النص عن كونه نصاً متحداً  
مع النص المذكور آنفاً، وقد قدمناها باعتبار موافقتها للمتن الأول في «أ»، فإنها  
متحدان من هذه الجهة

### ٣ - النسخة «ج»

نسخة المكتبة الرسومية برقم ١٧٣٢، وهي مخطّ السخ، كتبها قطب الدين،

#### مقدمة التحقيق

وَقَرَّعَ مِنْ كِتَابَتِهَا فِي ١٠ محرم الحرام سنة ٩٨٧ هـ كتبت مدحقة بكتاب «الطرائف» المرقم ١٧٣١ في المكتبة الرضوية، وهي مؤلفة من ٢٧ صفحة، في كلِّ صفحة ١٨ سطراً، بحجم ١٦×٢٤ سم للصفحة الواحدة. وهذه النسخة أقدم النسخ عندنا تاريخياً، وبعد نصّها نصّاً مسفلاً ما من النسخ الست المتخذة في التحقيق، لكنها سيئة النقط وغير واضحة لقراءة في كثير من الموارد.

#### ٤ - النسخة دد

نسخة المكتبة الرضوية برقم ٦٧٥٨، وهي بخط النسخ، كتبها أحمد بن محمد شجاع الكربلائي، وفرع من كتابها في عزه دي النعمه سنة ١٠٨٤ هـ، وكتب في آخرها أخبار مروته عن كتاب بلديلي وهي مؤلفة من ٦٠ صفحة، ٥١ صفحة لكتاب «الطرف»، والباقي للمرويات عن كتاب ليدلي، في كلِّ صفحة ١٥ سطراً، بحجم ١٣×١٩ سم للصفحة الواحدة.

وهذه النسخة متممة من حيث ليس عن باقي النسخ، وهي أصح ما من الروايات في كثير من الأحيان، وتتطابق هذه نسخة مع هامش «أ» في أكثر الأحيان، كما يُستظهر منه أن كاتب النسخة «أ» كان مطلعاً على هذه النسخة وضمها العلمية.

#### ٥ - النسخة هـ

نسخة المكتبة الرضوية برقم ٧٣٨٤، وهي بخط النسخ، كتبها محمد باقر بن محمد تقي، في خمس مجموعة من الرسائل، وفرع من كتابتها سنة ١٠٩٠ هـ، وهي مؤلفة من ٤٥ صفحة، في كلِّ صفحة ١٧ سطراً، بحجم ١٢×١٨ سم للصفحة الواحدة.

#### ٦ - النسخة و

نسخة المكتبة الرضوية برقم ٦٥٢٢، وهي بخط النسخ، مجهولة الكاتب، فرع



من كتابتها في ٩ شوال سنة ١١١١ هـ، وقد ألحق الكاتب في آخر النسخة فوائد متفرقة منقولة عن كتاب «الأربعين» للبرالي، وهي مؤلفة من ٦٥ صفحة، ٤٤ صفحة لكتاب «الطرف»، والباقي للفوائد المنقولة، والصفحات مختلفة عدد الأسطر ما بين ١٧ - ١٩ سطراً، وأغلبها ذات ١٧ سطراً، بحجم ١٩×١٢ سم للصفحة الواحدة وإدراكاً لتقسيم السبع ماعشر اتحاد بعضها مع بعض آخر في موارد الاختلاف، وحدنا أن من «ا» و «ب» بشكلين قسماً برأسه، وهامش «أ» ونسخة «د» قسماً ثانياً، ونسخة «ج» قسماً ثالثاً، وهذه الأقسام هي عمادها في التحقيق، وأما نسخا «هـ» و «و» فبأي عمادهاما لتعضد وزيادة التوثيق، والإحاطة بما توفّر لدينا من نسخ الطرف، فإن ماعشرنا عليه من نسخ هو هذه النسخ الستة، وإن كان الأستاذ محمد رضا الأنصاري الفتي، قد نقل أن أقدم نسخة «للطرف» يوجد في مدينة خوى، وقد كتب في أوائل القرن لعاشر، لكننا لم نستطع الحصول عليها

و قد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب طريقة السلق واستجاب المن الأقرب للصواب، وكان منحه التحقيق وفق المراحل التالية

١ - عتبت النسخ التي يكون عليها مدار لتحقيق من حيث الأهمية، وحصلنا على مصوراتها

٢ - قابلنا النسخ المخطية وأثبتنا ما بينها من اختلافات

٣ - انتخبنا النص الأقرب للصواب وقوماء، وأثبتنا ما يعاير النص المنتخب في هامش

٤ - خرّجنا الأناط القرآنية لكرمه بعد أن صطبنا شكلها وحصرناها بين قوسين مزهرين

٥ - لم نثبت الاختلافات بين نصوص نسخا والكتب المخرّجة للنصوص «كالكافي»

و «خصائص الأئمة» و «إثبات النوصة» و «بحار الأنوار»، إلا في موارد

صروية وقليلة جداً، وذلك اعتماداً على أنها من الكتب المطبوعة المحققة

والتداولية

٦- كل ما حصرناه بين القوسين ( ) أشرنا إلى النسخة أو النسخ الساقط منها ما بينها

٧- كل ما حصرناه بين المعقوفين [ ] أشرنا إلى ما أخذنا فيه، فإن لم نشر إلى ذلك

فهو من عندنا

٨- حصرنا الأقوال المحكية بين الأقواس الصغيرة « »

٩- شرحنا ما رأينا شرحه ضرورياً، وأشرنا إلى ما رأينا الإشارة إليه ضرورياً

حداً في الهامش، مقتصرين على ذلك، نكرة اختلاف النسخ، وخلصاً من

تكثر الهوامش والتعليقات

١٠- وضعنا عند اختلاف نص في عنوان الطريقة نعمة أو أكثر، يأتي منها في الهامش،

لنثبت الاختلاف في عنوان تخصص من احتلاطها باختلافات متن الطريقة

١١- جعلنا بعد المتن ملحقات ذكرها فيه بحريجات مطالب «الطُرف» و«الوصية»

وقدما لمصادر التي ذكرت الطريقة كاملة أو مختصرة أو بعضها، إن كان ذلك،

نم ذكرها الفرائض والشوهد والمتابعات والأدلة البصيرة التي بدل على

مصنوع الطريقة إجمالاً، وبعد ذلك وثقت المعربات الأساسية لمهته من كل

طرفة من مصادر أخرى وبطرق متعددة، إيماناً لما قلنا من صحته مطالبه، عبر

مدعين الاستقصاء في ذلك، وبما ذكرنا المقدار الذي يُطمئن معه

بصدور المطلب المؤثق إجمالاً عن المعصوم

ختاماً

لقد بدنا قصارى جهودنا في تحقيق هذا الكتاب لعلنا، وبمخرجه إلى عالم النور

بأفضل شكل ممكن، مما وُجد فيه من حصص وقصور، فليقبل بعين الرحمة

ولا يسعني هنا إلا أن أتقدم بالشكر الحريص للسيد الأستاذ عبد الحسب العربي،

وسماحة حجة الإسلام الشيخ باسم الحلي، والنسخ محمد حسين السلامي لما بذلوا

من جهود مشكورة في مساعدتنا في تحقيق هذا الكتاب، رحيماً من المؤمنين الدعاء

والله هو الموفق للصواب

قيس العطار

كتاب غرر آسمان محمد

في ريز محطى

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب طرف من الانباء والفتاوى في شرف

سيد الانبياء والاطائب وطرف من قدره بالوصية والمخافة

على من ايج طالب عليه لم ياليف بعض من احسن الله عليه وعرفه ما

الاحوال عليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اوجج لنا

سبل الرشاد ولم يجعل لاحد عليه حجة في الدنيا والاخرى المعاد تشهد

ان لا اله الا الله شهادة هو صوبت قنينة واشهد ان محمدا صلى الله

عليه واله عبده ورسوله الذي دفع اعلام الهداية ايام الحيرة

وكرر نشر الوصية بعد الوفاة بابان عن الصراط المستقيم السالكين

ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة فان الله لسميع

عليم صلى الله عليه واله صلوة ترضيه وتبخر شره صاعبه و

ترجى امال الحسنه فيه وتعدى فاشى اسمع عن قوم يجاهلوا

او جهلوا المعرفة لله ولكمال فاته وحلال صفاته وما يقصصه عنهم

مكارمه ورحمته من هداية عباده الى مراده واقامة نايب له في

عباده وبلاؤه وحوروا على نبائه ورسوله ومخاضته ان ينركوا

الخلق بعبد لاله واحصه على طاعته وشهدوا باللسان ان محمد صلى الله

عليه واله اعظم من سائر الانس والملائكة وغيرهم فيما مضى وما

يأتى من الازمان ثم ذكروا عنه محمد الوصف الشريف انه

ترك امته في ضلال الاهمال وحيرة الاعمال ووكلمهم الى

روى الله الخليل

مرج الامال

الخلايق

وحياته

مع هذه الو

صفاته

والدين شهاد

١٣٥٣ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوجع للعباد سبيل الرشاد ولم يعبد به احد عليه حجة في الدنيا ولا في الآخرة  
 ان الله لا يهدي شعبا ولا طائفة من عباده ورسوله الذي رفع اعلام الهداية  
 ايام الحيا وكرد شر الوباء عن اعدائه وامن عن اشرار المستعصم النبأ العظيم لرسوله  
 عن ميثه ويحيى من حي من ميثه وان الله سميع عليم صلي الله عليه وعلى آله وسلالة توفيه وحج  
 سعيه وروح امانه المحسنة وبصحة ما يسمع عن قوم يحبوا الهدى والحق والبر  
 كما اذنته وهدى لصفته وما يقضيه عليم بكاره ورحمة من عناية عبادته الى مراده وانما  
 سبيله في عبادته وبلاده وحور واعين انبيائه ورسوله وحده ان يتركوا الهدى في غير ذلك  
 وضمير عبادته وسعد اهل اللسان من بعباده فصول من سائر الاسماء والحمد لله  
 فيما مضى وما ياتي من الاركان ثم ذكروا جميع هذا لوصف الشريف انه ترك ما فيه من  
 الامار وحير الاعفاد وكلم الى خيرة رايها مستقرة وآب هم المنة وقد كثر يحيى من  
 شهادتك لوصف لكامل ثم نسب الى هذا التقديس والرد يل مع شهادتهم انهم انهم ان  
 يبلغ من التعريف الى ثمة وسعين فرة كما تحقيق دارى من مادي عاني انما است  
 عن غير وصية كاملة فتدفع من فنه عايه باره وعرف من اسما اخذ هائلة وكابر  
 المعقود والغفلة ونج دكره والرسول قد قيل عقوب العارفين بآله العالمين وبنا  
 السالكين بسبيل الهداية واليمين ان محمد مذهبوا فخر نبين وخاتم المرسلين  
 انقل الى الله قبل ان يوصي ويضع الامور المسلمين ويدلهم على الهداية من بعد ما ايدم



نقشه سید الشهدا علیه السلام

نقشه سید الشهدا علیه السلام

كتاب الطريف اليك السيد الجليل رضي الله عنك على طاعتك  
الحسيني قدس الله سره وظهر الطريف من مولفانه الفيا

بسم الله الرحمن الرحيم يا عظمى الله تعالى  
الحمد لله رب العالمين الذي اوضح للعباد ميسل الرشاد  
ولم يجعل للحد حجة عليهم في الدنيا ولا في المعاد واشهد ان لا  
اله الا الله شهادة موجه للنجاه واشهد ان محمدا عبدا ورسولا  
الذي رفع اعلام الهداية ايام الحياة وكرر في الويتما عند  
الوفاة واما ان غم الصراط المستقيم والبناء العظيم لهذا  
من هلك عن بينة ويحيى فمن حق غيبته وان الله لسميع عليم  
صلواته عليه والصلوة نرضيه ونسبحه ونسبحه ونسبحه  
اله مال الحسنه فيه وابد ١ فانتى اسمع من قوم تجاهلون  
وهم الامم المعرفه لله واكمل ذاته وجلال صفاته وما يقتضيه  
عظيم مكارمه ورحمته من هداية عباده الى مراده واقامه غايبه  
في عبادته وجوزوا على انبياءه ورسوله وخاصة ان يتركوا

باز این نسخه  
۱۳۵۳ هـ





عَلَّمَ صَالِحِينَ  
بِطَرِيقَاتِهِ عَسَى أَنْ  
يَكُونَ مِنْكُمْ مَنْ  
يُؤْتِيهِمْ الْإِيمَانَ

وَمِنْكُمْ مَنْ يَخْلُفُكُمْ  
وَمِنْكُمْ مَنْ يَخْلُفُكُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنُسْتَعِينُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ لِلْعِبَادِ سَبِيلَ الرِّشَادِ وَلِيَجْعَلَ لِأَحَدٍ  
حُجَّةً عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّعْنَةُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِيمَانُ  
مَوْجِبَةٌ لِلنَّجَاةِ وَالْإِيمَانُ بِمَا عِبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ الَّذِي رَفَعَ  
أَعْلَامَ الْهُدَايَةِ بِأَمْرِ الْخَيْرِ وَكَدَّرَ نَشْرَ الْوَيْتِهَا عِدَّةَ الْوَفَاةِ وَالْإِيمَانُ  
عَنِ الْقَرَارِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْبَيْتِ الْعَظِيمِ لِهَاطِمْ هَاطِمْ هَاطِمْ هَاطِمْ  
يَحْمَدُ مَنْ حَقَّقَ مِنْ بَيْتِهِ وَإِنْ لَمْ يَخْلُصْ مِنْ بَيْتِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْإِيمَانُ  
رُفْعُهُ وَنَحْمُ شَرِيفٍ سَائِعِيهِ وَنَحْمُ شَرِيفٍ سَائِعِيهِ  
فَأَتَى أَمْرٌ مِنْ قَوْمٍ تَحَاوَلُوا أَنْ يَحْمِلُوا الْعَرْشَ وَالْإِيمَانُ وَالْإِيمَانُ  
جَلَالُ مَا نَزَلَ وَمَا نَقَضَهُ عَنْهُمْ مَكَارِمُهُ وَرَحْمَتُهُ مِنْ هَدَايَتِهِ  
عَلَّاهُ إِلَى مَرَادِهِ وَأَقَامَهُ بِأَيْدِي الْمَقْدُودِ وَحُورِ دَعَايِ الْإِيمَانِ  
وَرَسُولُهُ وَحَاضِنُهُ أَنْ يَتْرَكَوا الْحَقَّ بَعِيدَ دَلَالَةٍ وَاضِحَةٍ  
عَلَى طَاعَتِهِ وَشَهِدُوا بِاللَّسَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ  
سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَبَعَثَهُمْ بِمَا سَمِعُوا وَيُحْيِيَانِي مِنَ الْأَزْمَانِ  
فَتَذَكَّرُوا عَنْهُ مَعَ هَذَا الْوَصْفِ الشَّرِيفِ مَرَّةً ثَلَاثِينَ فِي صَلَاتِهِ

صوره الصفحة الاولى من النسخة «هـ»

الحساب والثناء وهذا اعظم من الضلال الذي استبعد منه  
من الابد وعذرنا على ومتن ترجيح صبر واداسكوا عن الجهاد وعن  
منافعة من يغلب عليهم عند عدم اهل الصلة والاجتهاد فانه لا  
يقوى الفرق الواحد بمجاهدين وسبعين وقد هذا الفرقان  
فرع اكثر من اثنين بغير خلاف بين المسلمين والحمد لله  
التوفيق لا مثالا او امر المعقول والمنقول وحفظ وصايا الله

والسهول وعمره وقوله بفضيلة حمدا

يواري نعمة الحمد لله المعين على اتمام

الاسلام بحمد الله واهل بيته عليه

وعليه السلام عدايتي وبكره

الذي له وعر الامام ولقد

خصني الله سبحانه

وتعالى من

الترقية

الحق

أ

مكة بنهاة آستان قدس

كنار المطرفين تاليفه في ايام ايرانيه  
قدس سرور انكسار الله انفسهم من لذة اتمه ايضاً  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي اوضح للعباد سبيل الرشاد ولم يجعل احد حجة  
عليه في الدنيا ولا في الآخرة ما شهد ان لا اله الا الله شهادة  
موجبة للنجاة واشهد ان محمداً عبده ورسوله الذي رفع  
اعلام الهداية ايام الحياة وكثر نشر الويتجا عند الوفاة وابا  
عن الصراط المستقيم والنبا العظيم ليهلك من هلك عن بينة  
ويحيى من بينة وان الله لسميع عليم على الله عليه  
الذي ترصده ويتبع شريف مساعده من رحمة الاموال الغنيرة فيه  
ويؤيد فائق اسع من قوم تجاهلوا او جهلوا المعرفة به  
ولك الله وجللا الصفاة وما انت فيه عليم مكارمه و  
رحمته من هداية عباده الى مراده واقامة نواب له في عباد  
وجوزوا على انبياء ورسوله وخلائقه ان يتركوا الخلال  
بغيره لانه وانحة على طاعته وشهدوا باللسان ان محمداً  
صلى الله عليه وآله افضل من مائة الانس والملائكة وغيرهم  
فيما مضى وفيما سيأتي من الانه انهم ذكره اعنه مع هذا الوصف  
الشريف انه ترك اسمه في خلاص الاحمال وخيرة الاعمال  
الى اختيار اتم المتفرقة وكره العلم المتمزقة وقد كثر تعجبى شهد  
عليه بهذا الوصف الكامل ثم نسبته الى هذه النقايع والنزاهات

انوار  
الهداية  
في  
الغرف

واذ بين شهد  
١٢٥٣

على نبي هذا من جملة أوصافه صلى الله عليه وسلم كرهى الانتفاع به والتخفيف  
 له حاصل من شجرة حسدا وطلبها للرباسة عليه لغيره كما من الفضائل  
 التي لم يأت انتفعت عالم اليه فكذا لا يستجد ولا لمن هو في  
 القدر وارجع نفسك من خطر المكابرة والعدا والست تروى  
 وجميع اهل الاسلام ان النبي قال استغفرني امتي فغفر لي ثلثا  
 سبعين فرقة فرقة واحدة ناهية واثنان في النكاح  
 فاذا كان اسود حله وانتوا مسلمون قد شهدوا انه ينبغي لكل  
 ثلثة وسبعين فرقة فرقة واحدة فلهذه شهادة صريحة على ان  
 المسلمين بالضللال ولا بد ان يكون النبي كشف لهذه الامم  
 سبعين فرقة الضلالة جميع ما فعلوا اسمه على كل حال وركب  
 عليهم الحجة لولاه على وجه لا يكون بعد يوم الحساب هذا اعظم  
 الضلال التي استعملت من العباد وعند العلى وعمرته حيث  
 صبروا وامسكوا عن الجهاد في منازعته من يغلب عليهم بعد  
 عدم اهل النصرة والاحياء فانه لا يقوى الفرقه الواحد  
 بحسب الشبهة في بر فرقة وقد علم القرآن من قراكم اكثر  
 من اشيئ بغير خلاف بين المسلمين والحمد لله على التوفيق لا قتال  
 اوامر المعقول والمنقول وحقق وصايا الله الرسول وعمرته  
 وقبول نصيحة محمد بن ابي بكر محمد بن المغير على اتمام الاسلام  
 بحسب محمد واهل بيته عليه وعليهم السلام محمد بن يحيى وشيخه بكه  
 الدنيا والآيات تم كتاب العرف في طه يوم محمد بن الحجاج سنة ١١١١

صورة الصفحة الاخره من نسخة «و»



## مقدمة الطرف

هَذَا كِتَابُ «طَرَفِ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَالْحَقِيقِ، فِي شَرَفِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَطْنَابِ،  
وَطَرَفِ مِنْ مَصْرِحِهِ بِالْوَصِيَّةِ وَالْخَلِيفَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» تَأْيِيفُ بَعْضِ  
أَحْسَنِ أَهْلِ إِلَيْهِ، وَعَرَفَهُ مَا الْأَحْوَالُ عَلَيْهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْضَحَ لِلْعَادِ سُبُلَ<sup>٣</sup> الرِّشَادِ،  
وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ حُجَّةً فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْمَعَادِ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، شَهَادَةً مَوْحِيَةً لِلْمَسْحُورِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ الَّذِي رَفَعَ أَعْلَامَ الْهُدَايَةِ أَثَامَ الْحَيَاةِ، وَكَرَّرَ سِرَّ أَوْيَتِهَا عِدَّةَ الْوَقْعَةِ، وَأَنَّ

١ في «ب» كتاب «الطرف من مناقب في الدرر» لأحمد بن محمد بن أبي الحسين رضي الله عنه  
طابوس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ

في «د» كتاب «الطهرى» تاليف السيد محمد رضى بن عبد الله بن طاهر الحسيني قدس الله سره  
وتكملة «الطرائف» من مؤلفاته أيضاً

في «و». كتاب «الطُروف» تأليف السيد الجليل رضي الدين علي بن موسى بن طه ووس الحسني قدس سره، تكملة «لظرائف» من مؤلفاته أيضاً

٢ حجة (رب العالمين) عن «ن» و «هـ» و «م»

٢ في رحمة الله عليه: ميل

2. من «د» «و» «هـ» «س» في «<sup>1</sup>» شهادة هو موجب ليدخل في «ب» «ح» هو شهادة موجب  
للجنة



ترك أمتة في صلال الإهمال<sup>١</sup>، و حيرة الإغفال، و كنهم إلى اختياراتهم المنفرقة و  
أريهم المتمركة<sup>٢</sup>

و قد كثر عجبي من شهادته<sup>٣</sup> بصدق الوصف الكامل، ثم نسبه إلى  
هذه النفايص<sup>٤</sup> والردائل، مع شهادتهم<sup>٥</sup> أنه عرف أن أمتة تبلغ من التفريق، إلى ثلاث  
وسعين فرقة على التحقيق

و رى أن كل من ادعى على بي<sup>٦</sup> أنه ماب عن<sup>٧</sup> عبر وصية كملية، فقد بلغ من  
دغم غايه بازالة، و تعرض من لله لمواحدة هائلة، و كابر المعقول والمنقول، و فتح<sup>٨</sup>  
ذكر الله و الرسول

فلا تقل عمول العارفين، نيه العالمين<sup>٩</sup> و نوايه<sup>١٠</sup> السالكين سبله في الهداية  
و التبيين، أن محمداً الذي هو أفصل التبيين و حاتم المرسلين، اسفل إلى الله قل أن  
بوصي و يوضح الأمور للمسلمين، و يذهبهم عن الهد و<sup>١١</sup> من بعده إلى يوم الدين

١ في «د» الاهوال

٢ في «هـ» «و» المتمركة

٣ في «ج» من شهد بذلك

٤ في «د» «هـ» «و» من شهد عليه جهاد

٥ في «ج» النفايص

٦ في «أ» و رأى كل من ادعى على بي

٧ في «ج» «سجدة من أ» و رأى كل من ادعى على بي

٨ في «ب» و رأى كل من ادعى من أنه و لمب عن «د» «هـ» «و» «سجدة أخرى من أ»

٩ في «و» على

١٠ في «ج» و فتح

١١ في «د» و بال لعالمين

١٢ في «ب» «ج» «هـ» و بوايه و مد شطت في «أ» من فوق و عت فتر بالشكين

١٣ في «أ» «ب» «ج» «هـ» على الهدية

١٤ في «د» «هامش أ» عيه لهدية



وقد ثبت<sup>١</sup> في<sup>٢</sup> هذا المعنى شريف، أحياناً يسره على الوجه الطيب، ليستدل بحملتها<sup>٣</sup> على الفصل، وتعلم<sup>٤</sup> أن محمد<sup>ﷺ</sup> ما أهل الوصية في الكثير ولا القليل<sup>٥</sup> ولم أدكر ما اعترف به علماء الإسلام، من الأحبار المتقون عليها بين الأناس، كخبر «إني<sup>٥</sup> تخلف فيكم ما بين تمسككم به من تضيؤوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>٦</sup>» وكخبر تعيينه لأهل بيته، المشار إليهم في تفسير<sup>٧</sup> آية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِراً<sup>٨</sup>﴾

١ في «د» «هـ» «و» أتت

٢ في «هـ» إلى

٣ في «د» «هـ» «و» بحملها

في «و» بحملها

٤ في «د» «و» والقليل

٥ في «أ» «هـ» «د» «و» «ي»

٦ روى هذا الحديث عن النبي ﷺ أكثر من ثلاثين حديثاً، وما لا يحسن عن مائة عام من كبار علماء أهل السنة وهو من السنن الثابتة وهذا أفراد العلامة ميرزا محمد حسين خراساني من «عقبات الأنوار» في طرق هذا الحديث طبعته دارها راج ١ ١٨٥ ١٨٦.

وأنك بعض مصادره جوهر العقدين ١٧٢١، كمر بمجال آج ١٣ ١٤٠ / ٣٦٤٤١ شرح النهج آج ١٦ ٣٧٥، تابع الموده آج ١ ٢٩، ٢٩، صحيح مسلم ج ٤، ١٨٧٣ / باب عقاب علي - الحديث ٢٤٠٨، سنن الترمذي آج ١٥ ٣٢٩ / ٣٨٧٦، الدر المنثور آج ١٦ ٧، المستدرک للحاكم آج ٣ ١٤٨، مسند أحمد آج ٤ ٣٦٦، تيسر تكملي ج ٢ ١٤٨، مجمع الزوائد آج ٩ ١٦٣، كفاية الطالب (٥٢)، أسد الغابة ج ٢ ١٢، طه در السطین ٢٣٦١، تذكرة الخواص (٣٢٢) و نظر تحريجاته في كتاب قاضا (ج ٧: ٢٤٤ ٣٧٣)

٧ في «أ» «ب»: المشار إليهم في آية

في «هـ» «أ» «د» «هـ» «و» من تفسير آية

٨ الأحزاب ٣٣

وهذه الحادثة رواها المسلمون جميعاً - شعبة وسنة - وهي أن النبي ﷺ خرج عداً و عليه مرط مرتحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله معه، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة

و كخبير أن علياً عليه السلام منه<sup>١</sup> بمنزلة هارون من موسى<sup>٢</sup>  
و كخبير أن الحق مع علي عليه السلام بدور حسناً<sup>٣</sup>

ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إِنِّي بِرَبِّكَ أَتَى بَيْتَ عَمِّكُمْ أَرْجِسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُهُمْ  
تَطْهِيراً﴾

رواه مسلم في صحيحه (ج ٤، ١٨٨٣ / باب هذا مثل أهل بيت نبي ﷺ)، مستدرک للحاكم  
(ج ١٤٧، ٣)، (ج ٤١٦، ٣)، حرث السطین (ج ١٨، ٧ / ٣٦٢)، مناقب أحمد (ج ١، ٧ / ١٠)،  
مجمع الزوائد (ج ٩، ١٦٧)، مطالب السؤول (١٨١) من الترمذي (ج ٥، ٢٢٨ / ٣٨٧٥)،  
كفاية الطالب (٣)، تفسیر الطبري (ج ٨، ٢٢)، تفسیر ابن کثیر (ج ٣، ٤٨٥)، الدر المنثور  
(ج ١٩، ١٥)، وانظر تخریجاته في کتاب قادتنا (٣٧٩، ٧ - ٣٩٦)

١. كلمة (منه) ساقطه من «د»

٢ ثبت هذا الخبر - أعني خبر لمعة - عند جميع المسلمين فأما الشيعة فلا تكاد تصح بذلك على مصدر  
من مصادرهم إلا وترى منه هذا الحديث، وأما ما ثبت وروى في كتب السنة فهو كثير جداً يذكر  
من تاريخ دمشق لابن عساکر (ج ١، ٢٣٤ / ٢، ٤، ١٠)، مجمع الزوائد (ج ٩، ١١٠ - ١١١)،  
أسنى المطالب (٢٩) / الباب ٦ - الحديث ٢٢، مطالب السؤول (٤٢)، سافح الموارد (ج ٥، ٣٦)،  
مناقب ابن المغيرة (٣٤) / الحديث (٣٥)، صحيح مسلم (ج ٤، ١٨٧٠) / باب فضائل علي عليه السلام -  
الحديث (٢٤٠٤)، سنن ابن ماجه (ج ١، ٤٢٠)، من الاعتدال (ج ٢، ٥٤٠ / ٧٥٠١)، سنن الترمذي  
(ج ١٥، ٤ - ٣)، المعيار والمواريث (٢١٩)، صحيح البدر (ج ٥، ٣٠٥ / ٢٤) / كتاب الفضائل، مسد  
أحمد (ج ١١، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٥)، سنن أبي داود (ج ١، ٢٩١)، أسد الغابة (ج ٤، ٢٦٤) و (ج ٥، ٨٠)  
خصائص الساني (١٥، ١٦)، كمر لسان (ج ١، ٤٠٢)، ذخائر العقبى (١٢٠)، وانظر تخریجاته  
في کتاب قادتنا (ج ٢، ٤١١ - ٤٢٨)

٣ وهو قول رسول الله ﷺ رحم قه عتاً، اللهم أدر الحق معه حيث دار وهذا صاعاً بما حرجه حفاظ  
و علماء المسلمين جميعاً حرجه الحاكم في مستدرک (ج ٣، ١٢٤)، حرث السطین (ج ١، ١٧٦)،  
منتخب كمر العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥، ٦٢)، سنن الترمذي (ج ٥، ٢٩٧ / ٣٧٩٨)،  
تحفة الاحودي (ج ١٠، ٢١٧)، مناقب الخوارزمي (٥٦)، لعل والنحل (ج ١، ١٠٣)، ورواه البدر  
في الجمع بين الصحاح الستة كما نقله في حقائق الحق (ج ٥، ٢٢٦)،  
وقال الفخر الرازي في تفسيره (ج ١، ٢٠٥) «و من اقتدى بجلي بن أبي طالب عليه السلام فقد هتدي،  
والدليل عليه قوله ﷺ: اللهم أدر الحق مع علي حيث دار»

و كحبر يوم العدير<sup>١</sup>، وكل ما تنق على تقيه<sup>٢</sup> لمخالف والموافق في المعنى<sup>٣</sup>،  
وهو شيء كثير<sup>٤</sup>

وقد رأيت كتاباً يسمى كتاب «نظر نف في مذاهب الطوائف»<sup>٥</sup>، فيه شفاء لما  
في الصدور، وتحقيق تلك الأمور، فيسطر ما هناك من الأخبار والاعتبار، فإنه  
واضح لدوي البصائر والأنصار، ويتم نعمت هاهنا ما لم أره في ذلك الكتاب،  
من الأخبار المحققة<sup>٦</sup> أنصاً في هذا الباب، وهي ثلاث<sup>٧</sup> وثلاثون طرفة

١ خلاصته أن امسى ﷺ جمع الناس يوم عدير حم - وهو موضع بين مكة والمدينة بالحجعة  
وذلك بعد رجوعه من حجة الوداع وكان يوماً صافياً حتى أن الرجل لصع رداءه بحب قدميه من  
شدّة الحر، وجمع ﷺ الرحان وصعد عيب وكان معاصر لمسلمي ألب أولى بكم من أنفسكم  
قالوا اللهم بلى، فقال ﷺ من كتب مولاة فمضى مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
واصبر من صبره واحذر من حذله

وقد استوفى استرحجه العلامة لأمير ﷺ فأخرجه عن مائة وعشرة من أصحابه [المدبر  
(ج ١٤١ - ١٦١)] وعن أربعة وثلاثين تابعاً [المدبر (ج ١٦٢ - ١٧٢)] ورواه من الحفاظ وبرواة  
والعلماء ثلاثمائة وستون شخصاً [المدبر (ج ١٧٣ - ١٨١)]

٢ في «هـ» ما تنق عليه

٣ جملة (في المعنى) غير موجودة في «هـ» «و»

٤ في «ج» «هـ» «و» فهو شيء كثير

جدة (في المعنى) وهو شيء كثير غير موجودة في «هـ»

٥ جملة (في مذاهب الطوائف) غير موجودة في «هـ» «و»

٦ في «أ» «ب» المتحققة، وفي هامس «هـ» وفي السج كفي لمت

٧ في «أ» «ب» ثلاثة والمست عن «هـ» «و» وفي السج

## الطَّرْفَةُ الْأُولَى

فِي أَبْتِدَاءِ تَصْرِيحِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّصِّ عَلَى عَلِيٍّ ؑ لَمَّا أَسْلَمَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

عن عيسى بن المستفاد، قال حدثني موسى بن جعفر، قال <sup>١</sup> سألت أبي جعفر بن محمد عليه السلام عن بدء <sup>٢</sup> الإسلام، كيف أسلم علي عليه السلام؟ وكيف أسلمت خديجة رضي الله عنها؟ فقال لـ موسى بن جعفر يا أبا إلا أن صلب رسول العلم ومدا، أم والله <sup>٣</sup> كنت لسأل <sup>٤</sup> نفعها قال موسى فقال <sup>٥</sup> لي أبي <sup>٦</sup> فيها <sup>٧</sup> سمع دعاها رسول الله ﷺ فعد <sup>٨</sup> علي <sup>٩</sup> و <sup>١٠</sup> سا خديجة، أسلمت لله وسلمت له <sup>١١</sup>، وقال <sup>١٢</sup> ابن حنبل عندي يدعوكها إلى بيعة الإسلام، فأسلمت نسليها <sup>١٣</sup>، وأطعما <sup>١٤</sup> هذنا <sup>١٥</sup>

١ ساقطة من «ب»

٢ في «ح» «د» «هـ» «و» «ز» «ح» «ط» «ي»

٣ في «د» «هـ» «و» «ز» «ح» «ط» «ي»

٤ في «هـ» «و» «ز» «ح» «ط» «ي» قال

٥ في «و» وقال

٦ في «ج» «و» «ز» «ح» «ط» «ي» سمعها الله وسمعها له

٧ في «ح» «د» «و» «ز» «ح» «ط» «ي» فأسلمت نسليها

٨ في «هـ» «و» «ز» «ح» «ط» «ي» تهتدي

٩ في «د» «و» «ز» «ح» «ط» «ي» فأسلمت نسليها تهتديا

فقالا فَعَلْنَا وَأَطَعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

فقال إنَّ حمرئيلَ عدي يقول لك<sup>١</sup> إنَّ للإسلام شروطاً<sup>٢</sup> وعهوداً<sup>٣</sup> ومواثيق،  
فابتدأ<sup>٤</sup> بما شرطه<sup>٥</sup> الله عليكما لعنه ورسوله، أنْ تقولَا نشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحدهُ  
لا شريكَ له في ملكيه، ولم يَلِدْهُ والِدٌ، ولم يَنْبَدْ وَلَدًا<sup>٦</sup>، ولم يَجِدْ صاحبةً، لهاً واحداً مُخْلِصاً،  
وأنْ محمداً عبدهُ ورسوله، أرسله إلى الدس كفةً بينَ تَدَى الساعية، وشهد<sup>٧</sup> أنْ الله حُجِّي  
وُيُتُّ، وَيَرْفَعُ وَبَصْعُ، وَيُنْفِي وَيُغْفِرُ، وَيَعْلَمُ مَا يَشَاءُ، ويعتُ من في القُورِ  
قالا: شهدا

قال و إِسَاعُ الوُضوءِ على المكاره، و الدَّيْبُ و الوجه و الدَّرَاعِي، و مسحُ الرأسِ،  
و مسحُ الرِّجْلينِ إلى الكَعْبَتَيْنِ، و عُثْلُ الحَاسِيَةِ في الحرِّ و التَّردُّ، و إِمَامُ الصَّلَاةِ، و أخذُ الرِّكَاعِ  
من جِلِّهَا و وضعُهَا في أَهْلِهَا<sup>٨</sup>، و جِحُّ لَيْبِيٍّ، و صَوْمُ شهرِ رَمَضَانَ، و الجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ،  
و بَرُّ الوَالِدَيْنِ، و صِلَةُ الرَّجِيمِ، و القَدْلُ في الرَّعِيَّةِ، و القَسْمُ بالسُوَّةِ<sup>٩</sup>  
و الوقوفُ عند الشُّبْهَةِ إلى الإِمَامِ، فَإِنَّهُ لَا شُبْهَةَ عِنْدَهُ، و طَاعَةُ وَلِيِّ الْأَمْرِ سَعْدِي،  
و معرفتُهُ في حَيَاتِي<sup>١٠</sup> و بعد مَوِيٍّ، و الْأَتَمُّ مَنْ تَعَدَّى وَاحِداً لَوَاحِداً<sup>١١</sup>

١ في «أ»: يقول كما أنْ، و نُسبت عن «هـ» هاشم «أ» و باقي النسخ

٢ كلمة (أو عهداً) غير موجودة في «أ» «ب»

٣ في «ب»: فابتدأ،

٤ في «هـ» هاشم «أ» «د» «هـ» «و»: شرط

٥ جملة (و لم يلدْ ولداً) ساقطة من «ب»

٦ في «د»: و شهدا

٧ في «د»: جَلَّهَا و هي ساقطة من «ح»

٨ في «هـ» هاشم «أ»: و لقمة بالسوية

في «ب»: و القسم في السوية

في «د»: و القصة في السوية

٩ في «د»: حياته

١٠ في «هـ» هاشم «أ» «د» «هـ» «و»: واحداً واحداً

و موالاته أولياء الله، و معاداة أعداء الله، و البراءة من الشيطان الرجيم و حزبه  
و أشياعه، و البراءة من لأحرب، سم و عدي و مئة و تساعهم و اتساعهم  
و الحياة على ديني و سقي<sup>١</sup>، و دين و صبي و شبه إلى يوم<sup>٢</sup> القيامة، و الموت على  
مثلي ذلك، غير شاق<sup>٣</sup> لأمر<sup>٤</sup>، و لا متقدم<sup>٥</sup>، و لا متأخر<sup>٥</sup> عنه، و ترك شرب الخمر  
و ملاحاة الناس، يا خدعة، قهمت ما شرطت عليك؟  
قالت نعم، و آمنت و صدقت و رخصت و سئنت  
قال علي<sup>عليه السلام</sup> و أنا على ذلك  
فقال يا علي، تباع<sup>٦</sup> على ما شرطت عليك؟  
قال نعم

قال<sup>٧</sup> فسقط رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> كفه، فوضع كف<sup>٨</sup> على<sup>٩</sup> كفه، فقال يا يعني يا علي<sup>٨</sup> على ما  
شرطت عليك، و أن عني مما<sup>٩</sup> تمنع منه نفسك  
فمكى علي<sup>عليه السلام</sup> و قال<sup>١٠</sup> أبني و أمي، لا حول و لا قوة إلا بالله

١ كلمة (و سقي) ساقطة من «د»

٢ كلمة (يوم) ساقطة من «ج»

٣ في «أ» «ب» غير شاق لأمانته

في «هـ» «أ» غير شاق لأمانته

في «ج» «د» «و» غير مشاق لأمانته

في «د» غير مشاق لأمره، و المثبت عن «هـ» «أ» عن نسخة بدل

٤ في «ب» و لا متقدمة

٥ جملة (و لا متأخر) ساقطة من «د» «هـ» «و»

٦ في «د» «ج» «و» تباعه

٧ ساقطة من «أ»

٨ جملة (يا علي) ساقطة من «أ» «ب»، و ثبت عن «هـ» «أ» و باقي نسخ

٩ في «أ» «هـ»

١٠ في «ج» «د» «هـ» «و»: فقال

فقال رسول الله ﷺ اهْدَيْتَ<sup>١</sup> وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، وَرَشَدْتَ وَوَقَّعْتَ وَأَرْشَدَكَ اللَّهُ، يَا  
 خَدِيجَةُ، ضَعِي يَدَكَ فَوْقَ يَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا نَعَتْهُ - عَلَى مِثْلِ مَا بَايَعَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ  
 أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَنَّهُ لَا جِهَادَ عِنْدِي  
 ثُمَّ قَالَ: يَا خَدِيجَةُ، هَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاكَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُهُمْ بَعْدِي  
 قَالَتْ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَدْ بَايَعْتُهُ عَلَى مَا قُلْتَ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكَ بِذَلِكَ<sup>٢</sup>،  
 وَكَوْنِي بِاللَّهِ شَهِيداً<sup>٣</sup> وَاعْلِمَاً



١ في «هامش أ» «د» أَهْدَيْتَ

٢ كلمة (بذلك) سقطت من «د» «هـ» «و»

٣، الواو عن «ب»

## الطَّرْفَةُ الثَّانِيَّةُ

فِي تَعْيِينِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ، عَلَى عَلِيٍّ ﷺ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ،  
بِالْحِلَافَةِ قَبْلَ الْهَجْرَةِ، حَيْثُ أَسْلَمَ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَبَرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

عن لأعمش، عن المهدي بن عمرو<sup>١</sup>، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن  
أبي طالب ﷺ، قال<sup>٢</sup> لما برئت<sup>٣</sup> ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾<sup>٤</sup> أَي رَهْطَكَ كُحْلَيْبِي، دَعَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ إِذْ ذَاكَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَ<sup>٥</sup>  
رَجُلًا، فَقَالَ أَيُّكُمْ يَكُونُ أَحَبَّ وَوَرِثِي وَوَرِثِيَّيَ وَوَصِيِّي<sup>٦</sup> وَحَلِيفِي فَيَكُمُ بَعْدِي؟  
فَعَرَضَ<sup>٧</sup> ذَلِكَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا رَجُلًا، كُلُّهُمْ يَأْتِي<sup>٨</sup> ذَلِكَ، حَتَّى أَتَى عَلِيًّا، فَقَالَ أَمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

١ في «ب» في تعييين محمد المرسلين و علي أمير المؤمنين ﷺ

٢ في «ب» عُمَرُ

٣ سقطت من «هـ»

٤ في «ب» أنزلت

٥. الشعراء، ٢١٤

٦ في «عاش» أ «د» لا يزيدون رجلاً أو لا ينقصون

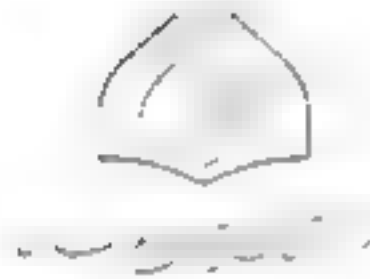
٧ سقطت من «د» «هـ» «و»

٨ في «عاش» أ «د» «هـ» «و» يعرض

٩ في «ب» وكلهم يأتي، وفي «هـ» «و» كلهم يأتي



فقال ﷺ يا بني عبد المطلب، هذا أخي و وارثي و وزيرِي و خليفتي فيكمم بعدي  
فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض، و<sup>١</sup> يقولون لأبي طالب قد أمرَكَ أن تسمع  
و تطيع هذا<sup>٢</sup> العلام.



١ في «هـ» «و»، فقال

٢ الواو ساكنة من «ذ» «هـ» «و»

٢ في «هـ»: هذا

## الطرفة الثالثة

في أحد الرسول ﷺ البيعة لعلّي على حمرة و فاطمة البتول<sup>١</sup> حيث هاجر  
إلى المدينة، ونصّه<sup>٢</sup> عليه بالخلافة و المنزلة المكيّة

وعنه عن أبيه، قال لما هاجر النبي ﷺ إلى<sup>٣</sup> مدنه [و] اجتمع الناس، وسكن  
رسول الله ﷺ المدينة<sup>٤</sup>، وحضر حروجه إلى بدر دعا الناس إلى البيعة، فسأج كلهم  
على لسمع والطاعة، وكان رسول الله ﷺ يد، حلا دعا علياً ﷺ<sup>٥</sup> فأخبره من نبي منهم  
ومن لا يبي، ويسأله كمان ذلك

ثم دعا رسول الله ﷺ علياً ﷺ و حمرة رصي لله عنه و فاطمة ﷺ، فقال لهم<sup>٦</sup> يا أيها  
بيعة<sup>٧</sup> الرضا

١ في «أ» «ب». لعلّي و فاطمة البتول ﷺ على حمرة

٢ في «د»: ونصّ عليه

٣ ساقطة من «هـ» «و»

٤ من عندنا

٥ جملة ا جتمع الناس وسكن رسول الله ﷺ المدينة ساقطة من «د» «هـ» «و»

٦ الواو ساقطة من «د» «هـ» «و»

٧ في «ج» عليه و لظاهر أنها (علّة)

٨ كلمة (من) ساقطة من «هـ»

٩ في «هامش أ» «د» لها

١٠ في «هامش أ» «ج» «د» «هـ» «و»: بيعة

فقال حمزة يا بني أنت وأمي على ما نبايع؟ أليس قد بايعنا؟

قال يا أسد الله وأسد رسوله تابع لله ولرسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخيك، إذن

تستكمل الإيمان

قال نعم، سمعاً وطاعة، وبسط يده

ثم قال لهم <sup>١</sup> ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ <sup>٢</sup>، عني عليه السلام أمير المؤمنين، وحمزة سيد الشهداء، و

جعفر الطائر في الجنة، وحاتمة سيده سائر العالمين، والبطان الحسن والحسين سيد

شباب أهل الجنة، هذا شرط من الله على جميع المسلمين، من الجن والإنس أجمعين ﴿فَمَنْ

كَتَبَ فَإِنَّمَا تَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ تَوَفَّى يَدُ اللَّهِ فَذَلِكَ اللَّهُ فَتَبَيَّنَ لَهُ أَحَرُّ عَظَمًا﴾ <sup>٣</sup>، ثم قرأ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ <sup>٤</sup>

١ في «أ»: تابع الله ورسوله

في «ب»: تابع لله ورسوله

٢ في «د»: فقال له

في «هـ» «و»: فقال لهم

٣ الفتح، ١٠ وفي «ج» «د» «هـ» «و»: أيديكم، وعلى هذا هو اقتباس معنى الآية

٤ الفتح، ١

٥ الفتح، ١٠

## الطرفة الرابعة

هِيَ مَابِعَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيِّ عَقِيبَ مُبَايَعَةِ عَمِّهِ وَاسْتِثْنَاءِهِ، وَتَعْيِينِهِ لِرَحْلِ رَحْلٍ مِنْ صَحَابَتِهِ، أَنَّهُ الْحَلِيفَةُ عَلَى أُمَّتِهِ

وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ ثُمَّ حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى مِثْلِ<sup>١</sup> مَا دَعَا أَهْلَ بَيْتِهِ مِنَ الْبِعْرِ رَجُلًا رَجُلًا فَبَايَعُوهُ وَطَهَّرُوا الشُّجَاءَ وَالْمَدَاوِدَ مِنْ يَوْمُنَا لَنَا وَكَانَ مِمَّا شَرَطَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَسْرِعَ الْأُمُزُّ وَلَا تُعْلَسَ، فَمَنْ فَعَلَ لَكَ قَعْدٌ شَأْنٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ

---

١ في «ب»: لَنَا حَرَجَ

في «د»: مِمَّا أَفْضَلَ

٢ ساقط من «ج» «د» «هـ» «و»

٣ في «د» «هـ»: بَا

٤ في «ج» «د» «هـ» «و»: غِيَا



## الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ

فِي تَحْدِيدِ بَيْعَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيِّ عٍ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي اسْتَشْهَدَ حَمْرَةً فِي صَبْحَتِهَا، وَتَعْرِيفِ حَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِ<sup>١</sup> مِنْ اعْتِقَادِ إِمَامَتِهِ وَإِمَامَةِ ذُرِّيَّتِهِ وَصَحَّتِهَا

وَعنه، عن أبيه، عن خذو، قال لما كاتب بيعة آلِي أصبَتْ حَمْرَةٌ فِي يَوْمِهَا، دَعَا<sup>٢</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقال يا حَمْرَةُ، يَا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ، يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ عَنْهُ بَعْدُ، هَذَا يَقُولُ لَوْ وَرَدَتْ عَلَى اللَّهِ<sup>٣</sup> تَنَارُكَ وَتَعَالَى، وَسَأَلْتُكَ عَنْ شَرِيعِ الْإِسْلَامِ وَشُرُوطِ الْإِيمَانِ؟ فَكَلِمَةُ حَمْرَةٍ، وَقَالَ يَا أَبِي أَنْتَ وَمَنْ؟ أَرَشِدْنِي وَتَهْنِئْني فقال يا حَمْرَةُ، شَهِدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْبِصًا، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْنِي<sup>٤</sup> بِالْحَقِّ فَقَالَ حَمْرَةُ شَهِدْتُ

١ عن «هامش أ» «د»

في «هـ» «و» ما يجب منه

٢ عن «هامش أ» «د». وفي البوابي دعا به

٣ لفظ الجلالة ساقط من «ح»

٤ ساقط من «ح»

٥، ساقط من «د» «هـ» «و»

٦ في «د» «هـ» «و». قال

[قال] <sup>١</sup> وأز الجنة حق وأز النار حق، وأن لساعة آتية لا ريب فيها <sup>٢</sup>  
 والصراط حق، والميزان حق، و ﴿من يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ <sup>٣</sup> ومن يعمل  
 مثقال ذرة شراً يره <sup>٤</sup>  
 و ﴿قريب في الجنة وقريب في الشيعر﴾ <sup>٥</sup>، وأز عبد أمير المؤمنين  
 قال حمزة شهد وأقررت وأمت وصدق  
 وقال <sup>٦</sup> الأئمة من دريتي الحسن والحسين <sup>٧</sup> وفي ذريت <sup>٨</sup>  
 قال حمزة أمت وصدق  
 وقال <sup>٩</sup> فاطمة سيدة العالمين من الأولين والآخرين <sup>١٠</sup>  
 قال نعم صدقت  
 و <sup>١١</sup> قال وحمزة سيد الشهداء، وأشد الله وأشد رسوله، وعم نبي  
 بكي (حمزة) قال نعم، صدقت وأقررت يا رسول الله، وكي حمزة <sup>١٢</sup> حتى سقط  
 على وجهه، وحمل نفل غنى رسول الله ﷺ

١ من البحار (ج ٦٥، ٣٩٥)

٢ في «د» والنار حق

٣ في «ج» «د» «هـ» «و» لا ريب فيها حق

٤ الزلزلة ٧-٨

٥ الشورى ٧

٦ في «ب» قال

٧ في «ب» الأئمة من دريتي ولده الحسن والحسين وفي دريتي

وفي «ج» «د» «و»: الأئمة من دريتي ولده الحسن والحسين وفي دريتي

وفي «د» والأئمة من دريتي الحسن والحسين

٨ الواو ساقطة من «ب»

٩ جملة (من الأولين والآخرين) ساقطة من «د» «هـ» «و»

١٠ الواو عن «هـ» فقط

١١ ساقطة من «د» «هـ» «و»

وقال جعفر<sup>١</sup> ابن أبيك طيار يطير في الجنة<sup>٢</sup> مع الملائكة. وأن محمدًا ﷺ وآله<sup>٣</sup>  
 خبر البرية، تؤمن با حمزة بسرهم و غلايتهم، و طهرهم و باطهم، و تحي على ذلك  
 و تموت، تؤلي من والاهم، و تعادي من عاداهم  
 قال نعم يا رسول الله، شهد الله و أشهدك و كفى بالله شهيد  
 فقال رسول الله ﷺ صدك الله و وفقت



١ في «عاش أ» «د»: ثم قال و جعفر

٢ في «ب» «ج» «و» طيار في الجنة

في «ه»: طيار و في الجنة

٣. ساقطة من «أ» «ب»





## الطَّرْفَةُ السَّادِسَةُ

فِي تَأْكِيدِ الْبَيَانِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي ذَرٍّ وَ سَلَمَانَ وَ الْمَقْدَادِ<sup>١</sup>، وَ تَعْرِيفِهِمْ مَا كَلَّمَهُ سُلْطَانُ الْمَقَادِ، وَأَنَّ عَلَيَّا<sup>٢</sup> حَلِيقَةُ<sup>٣</sup> فِي الْعَادِ وَالْبِلَادِ<sup>٤</sup>

وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَادِرُ<sup>٥</sup> وَ سَلَمَانَ وَ الْمَقْدَادَ، فَقَالَ لَهُمْ تَعْرِفُونَ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَ شُرُوطَهُ؟

فَالُوا بِعَرَفٍ مَا عَرَفْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ

فَقَالَ<sup>٦</sup> هِيَ وَاللَّهِ كَثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى، أَشْهَدُ رَفِي<sup>٧</sup> عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ كَلَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَ مَا لَانْكَيْتِهِ عَلَيْكُمْ بِشَهَادَةٍ<sup>٨</sup> أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْتَصِماً، لَا شَرِيكَ لَهُ فِي سُلْطَانِهِ، وَ لَا يُظِيرُ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَقِيَّتِي بِالْحَقِّ، وَ أَنَّ نِعْرَانَ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ وَ حَكَمٌ<sup>٩</sup> عَدْلٌ، وَ أَنَّ الْعِلَّةَ<sup>١٠</sup> - فَيَنْتَبِهُ - شَطْرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَكُمْ قِيْلَةٌ

١ كلمة (و المقداد) ساقطة من «هـ»

٢ في «و»: حلقة

٣ كلمة (و البلاد) من «سبعة من أ» و باقي نسخ و هي ساقطة من «ب»

٤ في «أ» «ب»: قال و لم يثبت عن «هـ» من أ» و باقي نسخ

٥ في «أ» «ب»: اشهدوا و لم يثبت عن «هـ» من أ» و باقي نسخ

٦ في «أ» «ب»: بالشهادة و لم يثبت عن «هـ» من أ» و باقي نسخ

٧ في «هـ»: و حكمه

٨ ساقطة من «أ» «ب»

وَأَنَّ عَلِيًّا<sup>١</sup> بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ وَصِيٌّ<sup>٢</sup> وَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٣</sup> وَمَوْلَاهُمْ، وَأَنَّ حَقَّهُ مِنَ اللَّهِ مَفْرُوضٌ<sup>٤</sup> وَاجِبٌ، وَطَاعَتُهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَرُسُولِهِ، وَالْأُمَّةُ مِنْ وَلَدِهِ، وَأَنَّ مَوَدَّةَ أَهْلِ بَيْتِهِ مَفْرُوضَةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ<sup>٥</sup>، مَعَ إِفَادَةِ الصَّلَاةِ لَوْفِيهَا، وَإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ مِنْ جِلَّتِهَا، وَوَضْعِهَا فِي أَهْلِهَا

وَإِخْرَاجِ الْخُطْبِ مِنْ كُلِّ مَا بِيَدِكُمْ أَخَذَ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يَدْفَعَهُ<sup>٦</sup> إِلَى وَلِيِّ<sup>٧</sup> الْمُؤْمِنِينَ وَأَمِيرِهِمْ، وَمَنْ بَعْدَهُ<sup>٨</sup> مِنَ الْأَيَّامِ مِنْ<sup>٩</sup> وَتَدْوِيهِ، فَمَنْ عَجَزَ وَلَمْ يَقْدِرْ<sup>١٠</sup> إِلَّا عَلَى اسْرِ مِنْ الْمَالِ، فَلْيَدْفَعْ ذَلِكَ إِلَى الصَّعِيفِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ وَلَدِ الْأَيَّامِ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَسْبِقْنِهِمْ<sup>١١</sup> بِمَشَى لَا يَأْكُلُ بِهِمُ النَّاسُ، وَلَا يُرِيدُ بِهِمْ إِلَّا اللَّهُ وَمَا وَجَبَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقٍّ

وَالْعَدْلِ فِي الرِّعَايَةِ، وَالْقِسْمِ<sup>١٢</sup> بِالسُّوْيَةِ، وَاقْوِلْ بِالْحَقِّ، وَأَنَّ الْحُكْمَ بِالْكِتَابِ<sup>١٣</sup> عَلَى مَا غِيلَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْعَرَانِصِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ، وَأَطْعَامِ<sup>١٤</sup> الطَّعَامِ عَلَى حَتِّهِ،

١ في «ب»: علياً بن أبي طالب

٢ في «أ»: «ب» «ج» «هـ» «و»: وصي محمد

في «د»: وصي و أمير المؤمنين عليه السلام هو الخليفة من «هـ» «ب» «ج» «د» «هـ» «و»

٣ في «ب»: ولي المؤمنين

جملة (و ولي المؤمنين) ساقطة من «د» «هـ» «و»

٤ في «ب»: مفروض

٥ ساقطة من «أ» «ب» «ج»: و أنساها عن «هـ» «د» «هـ» «و»

٦ في «هـ» «ب» «ج» «د» «و»: حتى يرصه

٧ في «أ»: ولي

٨ في «د»: و بعده من

٩ ساقطة من «هـ» «و»

١٠ في «أ» «ب» من ولده و من لم يقدر و الحب عن «هـ» «ب» «ج» «د» «هـ» «و» و باقي النسخ

١١ ساقطة من «ب»

١٢ في «هـ» «ب» «ج» «د»: و لقسمه

١٣ في «هـ» «ب» «ج» «د»: الكتاب

في «و»: و أن حكم الكتاب

١٤ في «هـ» «و»: و إطعامه

وحج البيت، والجهاد في سبيل الله، وصوم شهر رمضان،  
وغسل الجارية، والوضوء الكامل على سبب والوجه والذراعين إلى المرافق،  
والمسح على الرأس، والقدمين إلى الكعبين، لا على حفا ولا على خمار ولا على عمامة<sup>١</sup>  
والحُبُّ لاهل بيتي في الله، وحُبُّ شيعتهم همة، والتعصُّ لاعدائهم، وتُعصُّ<sup>٢</sup> من  
والاهم، والعداوة في الله ولله، والإيمان بالقدر، خيره وشره، وأخْلُوهُ ومُرَّه  
وعلى أن تُحَلَّلُوا حلال العرب وتحرموا حرامه، وتعملوا بأحكامه<sup>٣</sup>، وترُدُّوا المنشأه  
إلى أهله<sup>٤</sup>، فمن عصى عليه من عمله شيء ثم يكن عليه شيء ولا سمعه، عليه علي بن  
أبي طالب، فإنه قد علم كل ما<sup>٥</sup> قد علمته طهره<sup>٦</sup> وناطه، ومحكمة ومتشابهة، وهو  
مقاتل على تأويله كما فائق<sup>٧</sup> على مره  
وموالاة أولياء الله، محمد وآله وذُرِّيَّته والأئمة خاصه، وسوال<sup>٨</sup> من والاهم وشايهم،  
والبراءة والعداوة لمن عاداهم وشاقهم<sup>٩</sup> كعداوة لشيطان الرجيم، والبراءة لمن شايهم  
وتابعهم، والاستقامة على طريق الإمام.  
اعلموا أني لا أقدم على شيء أحدًا، من تقدمه فهو ظالم، أسعه بعدى لعرو  
صلاته<sup>١</sup> وفلة<sup>١١</sup> وزله، بيعة الأول صلاته<sup>١٢</sup>، ثم لثاني، ثم الثالث، وويل للراح، ثم لويل

١ في «ب» وحب

٢ الواو ساقطة من «أ» «ب». وأثبتناها عن «هـ» «أ» وفي السح

٣ في «أ» «ب» «ج» «د» «و» وتعملوا بالأحكام. وأثبت عن «هـ» «أ» «د»

٤ في «ج» «د» «و» أهليه

٥ في «أ» «ب» «ج» «د» كما قد علمته

في «و» كما علمته. وأثبت عن «هـ» «أ» «د»

٦ في «ج» «د» «و» «ز» و ظاهره

٧ في «ب». كما فائق

٨ في «ب» ويتولى

٩ في «و». وشايهم

١٠ في «د» البيعة بعدى لغيره البيعة صلاته

١١ ساقطة من «د». وفي «هـ» فلة

١٢ أثبت عن «د». وفي باقي السح. ورلة، الأول ثم الثاني

لَهُ، وَيْلٌ لَهُ وَلِأَيِّهِ، مع وَيْلٍ لَمْ كُنْ قَبْلَهُ، وَيْلٌ لَهَا وَلِصَاحِبَيْهَا<sup>١</sup>، لَا عَفْرَ اللَّهُ لَهُ وَلَهَا زَلَّةٌ<sup>٢</sup>،  
فهذه شروط الإسلام، وقد بقي أكثر

قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، وَفِيدَا وَصَدَقْنَا، وَنَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ وَنَشْهَدُ لَكَ عَلَى أَنْفُسِنَا<sup>٣</sup>  
بِالرِّضَا بِهِ أَبَدًا حَتَّى تَقْدِمَ عَلَيْكَ، آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَرَضِينَا بِهِمْ أَمْنَةً وَهُدَاهُ وَمَوَالِي<sup>٤</sup>  
قَالَ وَأَنَا مَعَكُمْ شَهِيدٌ

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ<sup>٥</sup> وَتَشْهَدُونَ أَنَّ الْحَقَّ حَقٌّ، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْخَلَائِقِ حَتَّى أَدْخُلَهَا أَسَا  
وَأَهْلُ بَيْتِي<sup>٦</sup>  
قَالُوا نَعَمْ

قَالَ وَ<sup>٧</sup> تَشْهَدُونَ أَنَّ<sup>٨</sup> الْبَارَّ حَقٌّ، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَعْدَاءُ  
أَهْلِ بَيْتِي، وَالْبَاصِرُونَ لَهُمْ حَرَامٌ وَعَدَاوَةٌ، وَأَنْ لَا يَعْصِيَهُمْ<sup>٩</sup> وَمُتَّبِعِيهِمْ وَقَائِلِيهِمْ، كَمَنْ لَعَنَى

١ في «هامش أ» وَيْلٌ لَهَا وَلِصَاحِبَيْهَا

في «د» وَيْلٌ لَهَا وَلِصَاحِبَيْهَا وَلَهَا

في «ج» «ه» «و»: وَيْلٌ لَهَا وَلِصَاحِبَيْهَا

٢ في «أ» عَصْرُوهُ، عَصْرُوهُ اللَّهُ هَدَدٌ. وفي «ب» عَصْرُوهُ، عَصْرُوهُ، شَهْدٌ

في «ج» اعْمُرُوهُ عَمْرًا هَدَدٌ

في «ه» «و» اعْمُرُوا وَلَا عَمْرًا هَدَدٌ. والمنسب عن «هامش أ» «د»

٣ في «ه» «و» ثُمَّ وَقَدْ بَقِيَ أَكْثَرُ

٤ في «ب» وَنَشْهَدُ لَكَ وَعَلَيْكَ وَنَشْهَدُكَ عَلَى نَفْسٍ وَارْحَمِ هَذِهِ الرِّيَادَةُ فِي «أ» عَنْ سَجْدَةِ

٥ في «د» آمَنَّا بِسِرِّهِمْ

٦ في «د» «ه» «و» ثُمَّ قَالَ لَهُمْ

٧ جملة أنا وأهل بيتي، عن «هامش أ» «د»

٨ ألواو ساقطة من «د» «ه» «و»

٩ ساقطة من «ه»

١٠ في «أ» استظهر دخول (أَنَّ) فكتب فوقها (ظ) وهي في «ب» «د»

في «ج» «ه» «و». وعداوة لاعبيهم

في «د» والباصرون لهم حراماً وعداوة ولاعبيهم وهي توافق «أ» بدون الاستظهار

وَأُبْقِصْنِي وَقَاتِلْنِي<sup>١</sup>، هُمْ فِي النَّارِ  
 قالوا: شَهِدْنَا عَلَى ذَلِكَ وَأَقْرَرْنَا<sup>٢</sup>  
 قال: وَتَشْهَدُونَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ خَوْصِي وَلَدُّهُ عِبْدُ أَعْدَائِهِ<sup>٣</sup>، وَهُوَ قَسِيمُ النَّارِ،  
 يَقُولُ لِلنَّارِ هَذَا<sup>٤</sup> لَكَ فَاقْبِصِيهِ دَمِي<sup>٥</sup>، وَهَذَا لِي فَلَا تُقْرِبِيهِ<sup>٦</sup>، فَيَجُودُ سَلِيمًا  
 قالوا: شَهِدْنَا عَلَى ذَلِكَ وَتُؤْمَرُ بِهِ  
 قال: وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ شَهِيدٌ

١. في «ج»: كمن لمسي أو بعصي وقاتلي

في «د»: كمن لمسي وبعصي وقاتلي

في «ه»: كمن لمسي أو بعصي أو قاتلي

في «و»: كمن لمسي أو بعصي أو قاتلي

٢. في «هـ» مش «د»: شهد و على ذلك أقررنا

في «ج»: شهدنا و على ذلك أقررنا

في «و»: أشهدنا و على ذلك أقررنا

٣. كلمة (أعداءه) من «هـ» مش «أ» «د»

٤. ساقطة من جميع النسخ عدد «أ»

٥. المنبث عن «هـ» مش «أ» «د». وفي باقي النسخ ذلك بك

٦. في «هـ» مش «أ» فاقبصيه بها

٧. في «هـ» «و»: فلا تقربيه



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## الطَّرْفَةُ السَّابِعَةُ

فِي تَحْدِيدِ النَّبِيِّ ﷺ الْعَهْدَ لِعَلِيِّ ع<sup>١</sup> عَمْدَ وَفَائِهِ، وَتَقْرِيرِهِ<sup>٢</sup> لِدَلَالَتِهِ مَعَ أَكْبَارِ عَشِيرَتِهِ، وَأَنَّهُ وَارِثُهُ دُونَ الْأَقْرَبِينَ، وَتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِ دَحَائِرَهُ بِمَحْصَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَعَدِّهِ عَنِ أَبِيهِ، هَالِ لَمَّا حَصَرَتْ<sup>٣</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، دَعَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ<sup>٤</sup> بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع<sup>٥</sup> فَقَالَ<sup>٦</sup> لِنَعْتَمِدَ بِإِيمَةِ مُحَمَّدٍ، بِأَحَدِ ثَرَاتِ مُحَمَّدٍ وَبِقِصَى دِينِهِ، وَتُسْحَرُ عِدَائُهُ؟

فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَفَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ شَبَّحَ كَمْرُهُ كَثْرُ لِعَالِي، فَفَلِلْ مَالِ، مَنْ يُطْفِقُكَ وَأَنْتَ تُبَارِي الرَّيْحَ؟

فَالَ فَأَطْرَقَ عَلَيْهِ هُسْنُهُ، ثُمَّ قَالَ يَا عَبَّاسُ، بِأَحَدِ<sup>١</sup> ثَرَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُسْحَرُ عِدَائُهُ وَتُؤَدِّي دِينَهُ؟

١ فِي «أ» «ب» الْعَهْدُ عَلَى عَلِيٍّ

فِي «ج» «هـ» «و» لِعَهْدِ عَلِيٍّ، وَخُشِبَتْ عَنْ «هَامِشِ أ» «د»

٢ فِي «هـ» وَتَقْرِيرُهُ

٣ فِي «د» حَصَرَتْ

٤ فِي «ب» قَالَ

٥ ساقطة من «ب»

٦ فِي «ج» تَأْخُذُ



فقال<sup>١</sup>، بأبي أنت وأمي، أنا شيخٌ كبيرٌ، كثيرُ العيالِ، قليلُ المالِ، من يُطيقَكَ وأنتَ تُباريَ الرِّيحَ؟

فقال رسولُ اللهِ ﷺ: أما في سَاعِطِهَا من بَأْخِهَا بِحُفَّهَا، ثمَّ قال: يا عليُّ، يا أبا محمَّدٍ، أُنَحِّزُ عِدَاةَ مُحَمَّدٍ، وَتَقْضِي دِينَهُ، وَنَأْخُذُ ثَرْتَهُ؟  
قال: نعم بأبي أنت وأمي

قال فظنَّ أنَّه حتَّى رَمَعَ حَاتَمَهُ من إصْبَعِهِ، فقال غَمٌّ يَهْدِي حَيَاتِي، قال فظنَّ أنَّه حتَّى وَصَعَهُ عَلِيٌّ عَيْنَهُ فِي إصْبَعِهِ لِيُصْبِي  
ثمَّ صاح رسولُ اللهِ ﷺ: يَا بِلَالُ عَيْنِي عَيْنِي<sup>٢</sup> بِالْمُعْفِرِ وَالذَّرْعِ، وَالرَّايَةِ، وَسَبِي ذِي النُّقَارِ،  
٩ وَعِيَامِنِي السَّحَابِ، وَالرُّؤْدِ وَالْأُتْرُقَةَ وَالْقَصَبِ  
قال<sup>٣</sup> هو الله ما رأيَها قبلَ سَاعَتِي بَلْكَ<sup>٤</sup> - يعني الأبرقة - كَادَتْ<sup>٥</sup> تَخْطِفُ بِالْأَبْصَارِ،  
١٠ فَيَا هِيَ من أُنْزِقِي الحَيَّةِ

فقال<sup>٦</sup> يا عليُّ، إنَّ جبرئيلَ أتاني بها، فقال يا محمَّدُ احْمَلْهَا فِي حَلَقَةِ الذَّرْعِ،  
١١ وَاسْتَنْقِزْ<sup>٨</sup> بِهَا مَكَانَ الْمِبْطَقَةِ، ثُمَّ دَعَا بِمَرْوَحِي نَعَالَ غَرِيَّتِي<sup>٩</sup>، بِأَحَدِهِمَا<sup>١٠</sup>

١ في «أ» «ب» قال: والمنبت عن «هـ» مشأه وبالي النسخ

٢ كلمة (علي) الثانية ساقطة من «ج» «د» «هـ» «و»

٣ ساقطة من «ج» «د» «هـ» «و»

٤ في «ج» «هـ» «و» بد

٥ في «ب» «ج» «هـ» «و» بد

٦ في «ج» «د» «هـ» «و» تخطف، لأبصار

٧ ساقطة من «أ» وفي «ب»: وقال

٨ في «هـ» مشأه «د» واستنقر بها

في «ج»: واستنقر بها

في «هـ»: واستنقر بها

٩ في «أ» «ب» بروج نعال غريته

في «هـ» مشأه بروحي نعاله غريتين

١٠ في «ج» «د» «هـ» «و»: أحدهما

في «أ»: أحدهما

مَحْصُوفَةٌ، وَالْأُخْرَى غَيْرُ مَحْصُوفَةٍ، وَ لَقَمِصِ الْأَيْ أُسْرِي بِهِ فِيهِ<sup>١</sup>، وَالْقَمِصِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَالْقَلَابِسِ لثَلَاثِ قُنُسِيَّةٍ<sup>٢</sup> السُّفَرِ، وَقُنُسِيَّةٍ لَعِيدَيْنِ وَ الْجُمُعَةِ، وَقُنُسِيَّةٍ كَانَ يَلْبُسُهَا<sup>٣</sup> وَيَقْعُدُ مَعَ أَصْحَابِهِ

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا لَلْأَعْيِ دُنِعْتَيْنِ اسْتِهْنَاءِ وَ الدُّنْدُلِ، وَ النَّاقَتَيْنِ الْعَصْبَاءِ<sup>٤</sup> وَ الصُّنْبَاءِ<sup>٥</sup>، وَ الْقَرَسَتَيْنِ الْحِيَاخِ، لَيْدِي كَانَ سَوْفَ سَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَوَائِجِ النَّاسِ، (يَبْعَثُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاحِيهِ مِيرَكَةً)<sup>٦</sup>، وَ خَيْرُومَ<sup>٧</sup>، وَ هُوَ الَّذِي يُقَالُ «أَقْدِيمُ خَيْرُومَ»، وَ الْحِمَارُ يَعْفُورُ<sup>٨</sup>

ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيٌّ<sup>٩</sup>، اقْبِضْهَا فِي حَدَابِي حَتَّى<sup>١٠</sup> لَا تَرَاكَ فِيهَا أَحَدٌ نَعْدِي وَ فِي رَوَاتَيْنِ أَيْضاً<sup>١١</sup> إِنْ الَّذِي سَلَّمَهُ سَيُّدُنَا إِلَى عَلِيٍّ كَانَ وَ السُّتُ عَاصِئٌ مِمَّنْ فِيهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ، وَ فِيهَا أَنْ صَوَّرَ نَعِيْدُنَا لِلْعَاسِ بِأَعْيَاسٍ، أُنْقَبِلُ وَصْنِي وَ نَمْصِي ذَنْبِي وَ تُحَرِّمُو عِدِي<sup>١٢</sup>؟

وَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَعْدُ الْعَاسِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلٍ وَصِيَّتِهِ

١ ساقطة من «ب» «د»

٢ في «ب» قلسوء في لموارد الثلاثة

٣ في «ب» كان هو يلبسها وقد أدخلت (هو) في متن «أ» عن نسخة

٤ في «أ» «ب» و الفصواء و المبت عن باقي النسخ و عن نسخة في «هـ» «أ» صححتها لكتاب

٥ في «هـ» «أ» «د» باب المسجد لحوائج الناس

٦ ساقطة من «هـ» «و»

٧ ساقطة من «د»

٨ في «أ» «ب»: يعفور و المبت عن «هـ» «أ» و باقي النسخ

٩ (يا علي) ساقطة من «أ»

١٠ ساقطة من «د» «هـ» «و»

١١ في «هـ» «أ» «د»: أقول و روي أن

في «هـ» «و»: أقول و روي أيضاً أن



## الطَّرْفَةُ الثَّامِنَةُ

فِي كَشْفِ السَّبِّ فِي كَوْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَرِثُ ذَخَائِرَ النَّبِيِّ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ  
مِنْ سَائِرِ الْأَنَامِ

عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَسْعَةَ بْنِ نَاجِدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ ﷺ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَمُوتُ وَرِثَتُ  
ابْنَ عَمَّتِكَ دُونَ عَمَّتِكَ؟

وَقَالَ: مَعْشَرَ لِنَاسٍ<sup>١</sup>، افْتَحُوا آدَانَكُمْ<sup>٢</sup> وَاسْمَعُوا<sup>٣</sup>، فَمَتَّحُوا<sup>٤</sup> دَانَهُمْ<sup>٥</sup> وَاسْتَمَعُوا<sup>٦</sup>، وَقَالَ  
عَلِيٌّ ﷺ: جَمَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي سَبِّ رَجُلٍ مَاتَ<sup>٧</sup> - أَوْ قَالَ أَكْبَرَنَا<sup>٨</sup> - فَمَدَّ  
يَدَهُ وَنَصَبَ مِنْ طَعَامٍ، وَقَدَحَ لَهُ بِقَالَ لَهُ: لَعْنُ<sup>٩</sup>، فَأَكْبَتْ وَشَرِبَتْ وَنَسِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ

١ ص «أ». وفي باقي النسخ بما

٢ في «ب» يا معشر الناس، وقد أدخل حرف الداء في مص «ا» عن نسخة

٣ جملة (افتحوا آذانكم واسمعوا) ساقطة من «ج» «هـ» «و»

في «د» واسمعوا

٤ جملة (افتحوا آذانكم واسمعوا) ساقطة من «د»

٥ ساقطة من «هـ»

٦ في «هـ» أم «د». في بيت رجل واحد ما

٧ في «هـ» «و»: أكبرنا

٨ في «ب» وقَدَحَ له الخمر

وَالشَّرْبُ، وَفِي مِمَّا يَأْكُلُ لِحْدَغَةً وَيَشْرَبُ لَعْرَقًا<sup>١</sup>

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَدْ تَزَوَّ هَدِي، فَأَتَكُمْ يَبَايَعِي عَلَى أَنَّهُ أَحْيَى وَوَارِثِي  
وَوَصِيِّي؟

فَهَمَّتْ إِلَيْهِ - وَكُنْتُ أَصْعَرَ الْقَوْمِ - فَعُتُّ<sup>٢</sup> نَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ<sup>٣</sup> اجْلِسْ، ثُمَّ فَإِنْ<sup>٤</sup> ذَلِكَ  
وَأَنَا أَقُومُ إِلَيْهِ، فَنَقُولُ اجْلِسْ حَتَّى<sup>٥</sup> كَرَى<sup>٦</sup> فِي الْكَلْبَةِ، فَضَرَبَ سِدَّهُ عَلَى نَدَى، فَكَذَلِكَ<sup>٥</sup>  
وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي<sup>٦</sup> دُونَ عَمِّي

في

في «ح» «د» «و» و قدح يقال له العمر و المثلث من «أ»  
العمر القدح الصغير

١ في «ح» الفرق

الفرق جمع عُرْفَةٍ وَهِيَ لَعْبٌ مِنَ الدِّبْ قَدْ بَدَحَ وَ قِيلَ هِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ الدِّبِ  
لِلْفَرَقِ وَ الْفَرَقِ مَكِيلٌ صَحِيحٌ لِأَهْلِ أَمْدَةٍ مَعْرُوفٍ وَ لَهَا مَصْحُفٌ عَنْ مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ مَسَاقِدِ  
أَوْ يَشْرَبُ الْوَرَقَ،

٢ ساقطه من «د» و أدخلها في «أ» عن نسخة و هي موحودة في باقي النسخ

٣ في «ب» يقول

٤ في «ب» «أ» حَتَّى قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ دَبْ قَوْمٍ بِهِ هَفُورٌ جَسَسٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ

في «ح» «د» «و» ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُنْ ذَلِكَ قَوْمٍ بِهِ هَفُورٌ جَسَسٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ

وَالْمَثَبُ عَنْ «هَامِشِ أ» «د»

٥ في «ح» «د» «و» «أ» وَ يَدْبُ

٦ في «أ» وَرِثْتُ أَنَا ابْنَ عَمِّي

## الطَّرْفَةُ التَّاسِعَةُ

فِي تَأْكِيدِ النَّبِيِّ ﷺ لِخِلَافَةِ عَلِيٍّ ؓ<sup>١</sup> بِمَخْضَرِ عَمِّهِ الْعَتَّاسِ عِنْدَ وَفَاتِهِ ﷺ  
 و<sup>٢</sup> عَنِ الصَّادِقِ ؓ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ<sup>٣</sup>: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَّاسَ عِنْدَ وَفَاتِهِ<sup>٤</sup>، فَحَلَّاهُ،  
 فَقَالَ لَهُ: مَا أَنَا الْعَصَلُ، أَعْلَمُ أَنَّ مِنْ احْتِجَاجِ رَبِّي عَلَيَّ يَوْمَ الْيَوْمِ بِسَبْعِي<sup>٥</sup> النَّاسِ عَامَّةً،  
 وَأَهْلِ سَيِّ<sup>٦</sup> حَاصَّةً، وَلَا لِي عَلَى بَنِي طَالِبٍ<sup>٧</sup> وَطَاعَةٍ، لَا بَنِي قَدْ بَقِيََتْ رِسَالَهُ رَبِّي  
 ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾<sup>٨</sup>  
 يَا أَبَا الْفَضْلِ، حَدِّدْ لِلْإِسْلَامِ عَهْدًا وَمِيثَاقًا، وَسَمِّ لَوْلِي الْأَمْرِ إِثْرَتَهُ، وَلَا تَكُنْ كَمَنْ  
 يُعْطِي لِسَانَهُ وَكَفَرُ قَلْبِهِ، يُشَاقُّ فِي أَهْلِ سَيِّ وَتَعْدُمُهُمْ وَتَتَأَمَّرُ<sup>٩</sup> عَلَيْهِمْ وَيَتَسَلَّطُ

١. في «ب» «ج»: بخلافة علي

في «د»: للخلافة على علي

٢. الواو ساقطة من «د» «هـ» «و»

٣. في «د»: قال قال دعا

٤. في «ج» «د» «هـ» «و»: صد موته

٥. في «و»: بتبليغي

٦. ساقطة من «د»

٧. الكهف: ٢٩

٨. في «ج» «د» «هـ» «و»: و يستأمر عليهم

عليهم، لِيُنْزِلَ قَوْمًا نَعْرِهُمْ اللَّهُ<sup>١</sup>، وَيُعْرِ قَوْمًا أَدْنَاهُمْ اللَّهُ<sup>٢</sup>، لَمْ يَلْعُوا وَلَا يَلْعُوا مَا مَدُّوا إِلَيْهِ أَعْيَنَهُمْ.  
 يَا أَبَا الْعَصَلِ، إِنَّ رَبِّي عَهْدَ بِلِيَّ عَهْدًا<sup>٣</sup> أَمْرِي أَنْ أُبَلِّغَهُ الشَّاهِدَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْحَيِّ، وَأَنْ  
 أَمْرًا شَاهِدَهُمْ أَنْ سَلَّغَهُ<sup>٤</sup> غَابَتُهُمْ، فَمَنْ صَدَّقَ عَلَيَّ وَأَزَرَهُ وَأَطَاعَهُ وَنَصَرَهُ وَقِيلَهُ، وَأَدَى  
 مَا عَلَيْهِ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ<sup>٥</sup>، فَقَدْ بَلَغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ أَبَى الْفَرَائِضَ فَقَدْ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ،  
 حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَهُ، يَا أَبَا الْعَصَلِ، فَمَا أَنتَ قَاتِلُ؟  
 قَالَ، قَاتِلُ مَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَمْسَتْ عَا حَنْتَ بِهِ<sup>٦</sup>، وَصَدَّقْتُ وَسَلَّمْتُ<sup>٧</sup>، فَأَشْهَدُ عَلَىَّ

١ في «هـ» أَعْرِ اللَّهَ

٢ جملة (أَدْنَاهُمْ اللَّهُ) عن «هَامِشُ أ» «د» والنصر هيها هكذا وَيُعْرِ قَوْمًا أَدْنَاهُمْ اللَّهُ لَمْ يَلْعُوا مَا مَدُّوا

٣ ساقطة من «ب»

٤ في «و» وَأَمْرًا

٥ في «أ» «ب» «هـ» أَنْ يَلْعُوا، وَالْمَشْتَبَعُ عَنْ «هَامِشِ أ» «ج» «د» «و»

٦ في «هَامِشِ أ» «د» «هـ» «و» من الفرائض

٧ ساقطة من «أ» «ب» «د»

٨ ساقطة من «د»

## الطَّرْفَةُ الْعَاشِرَةُ

فِي تَصْرِيحِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْوَفَاءِ بِخِلَافَةِ عَلِيٍّ ع عَلَى الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ،  
بِمَحْضِ الْأَنْصَارِ

وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا حَصَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْوَفَاءُ دَعَا الْأَنْصَارَ، وَقَالَ: يَا  
مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ هَذَا حَانَ الْعِرَاقُ، وَهَذَا دُعِيْتُ وَنَا بِحَبْلِ الدَّاعِي، وَقَدْ حَاوَزْتُمْ<sup>٢</sup> فَأَحْسَنْتُمْ<sup>٣</sup>  
الْجَوَارَ، وَتَضَرَّيْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ<sup>٤</sup> الشُّصْرَةَ، وَوَأَحْسَنْتُمْ<sup>٥</sup> فِي الْأَمْوَالِ، وَوَسَّعْتُمْ فِي الشُّكِيِّ<sup>٥</sup>،  
وَبَدَلْتُمْ<sup>٦</sup> لِقَوْلِ مُهَاجِ الثُّغُوسِ، وَاللَّهُ يُحْزِنُكُمْ تَمَامًا فَخَلَعْتُمْ<sup>٧</sup> لِكُلِّ جَزَاءٍ<sup>٨</sup> الْأَوَّلَى  
وَقَدْ بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ<sup>٧</sup> تَمَامُ الْأَمْرِ وَحَادِيَةٌ بِعَمَلٍ، أَنْتَقِلُ مِنْهَا<sup>٨</sup> مَقْرُونٌ بِهِ جَمِيعًا، إِلَى

١ في «ج» «د» «و»: عَلَى الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ وَالْأَنْصَارِ بِمَحْضِ الْأَنْصَارِ

في «ه»: عَلَى الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ وَالْأَنْصَارِ

٢ في «أ» «ب»: يَا مَعْشَرَ وَالْمُنْبِتِ مِنْ «هَامِشٍ أ» وَيَأْتِي النَّسْخَ

٣ في «د»: وَقَدْ جَاوَزْتُمْ

٤ جملة (الْجَوَارَ وَتَضَرَّيْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ) ساقطة من «و»

٥ في «هَامِشٍ أ» «د» «ه» «و»: فِي السُّلَيْبِ

في «ج»: فِي الْمَكِ

٦ في «ج» «ه» «و»: وَبَدَلْتُمْ اللَّهَ

٧ في «د» «ه» «و»: وَبَقِيَ تَمَامُ الْأَمْرِ

٨ جملة (أَعْمَلُ مِنْهَا) ساقطة من «أ» «ب» وَآمَنَتْ عَنْ «هَامِشٍ أ» «ج» «ه» «و»

في «د»: الْمَعْلُومُ مِنْهَا





لن يفترقا حتى يردا على الموضع

ألا وإني الإسلام سقفت تحته دعامة<sup>١</sup>، ولا تقوم السقف إلا بها، فلو أن أخذكم أتى  
بذلك السقف محدوداً لا دعامة<sup>٢</sup> تحته، فأوشكت أن ينجر عليه سقفة فهوى في النار  
أيها الناس، الدعامة دعامة الإسلام<sup>٣</sup>، وذات قوله تبارك وتعالى ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ  
الطَّيِّبُ وَالْفَعْلُ الصَّالِحُ يَرْتَعُهُ﴾<sup>٤</sup> فالعمل الصالح طاعة الإمام - ولي الأمر - والتمسك بعمل الله  
أيها الناس، ألا هيتم الله الله<sup>٥</sup> في أهل بيته، مصايح الهدى<sup>٦</sup>، ومعادير العلم، ويتابع الحكيم،  
و مستقر الملائكة، منهم وصفي وأميني ودارني، ومن هو مني<sup>٧</sup> منزلة هارون من موسى،  
على<sup>٨</sup>، ألا هل بلغت؟!

والله يا<sup>٩</sup> معاصر الأنصار (تُسَمَّى قَوْلاً<sup>١٠</sup>) ورسوله بما عهد إليكم، أو لبصرتي  
بعدي بالدل.

١. في «هامش أ» «د» دعامة

في «و»: دعامة

٢. في «أ» «ب» «د» محدود لا دعامة

في «د» «هـ»: محدوداً لا دعامة

٣. كلمة (أيها) ساقطة من «هـ»

٤. في «أ» «ب» الدعامة دعامة به اسلام الاسلام

٥. فاطر: ١٠

٦. لفظ الجملة الثاني ساقط من «هـ»

٧. في «هامش أ» «ج» «د» «و» «هـ» مصايح العلم

٨. في «ب» «ج»: ومن مني بمنزلة

في «و» «هـ»: ومن مني بمنزلة

٩. من «هامش أ» «د»

١٠. جملة (والله يا) ساقطة من «د» «و»، وأدخلها في «أ» عن نسخة

١١. في «ج»: لتقر الله

في «د»: لتقرن الله

في «هـ»: لتقرن الله

يا معاشر الأنصار<sup>١</sup> ألا استمعوا<sup>٢</sup> و من حضر<sup>٣</sup>، ألا<sup>٤</sup> إن باب فاطمة باي، وبيتها نيتي،  
فمن هتكه فقد هتك حجاب الله

قال عيسى بن المسعود<sup>٥</sup> فكنى أبو الحسن عليه السلام طويلاً، و قطع عنه بقيّة الحديث<sup>٦</sup>،  
و أكثر البكاء، و قال هُتِكَ و الله<sup>٧</sup> حجاب الله، هُتِكَ و الله<sup>٨</sup> حجاب الله، هُتِكَ و الله<sup>٩</sup>  
حجاب الله، و حجاب الله حجاب فاطمة<sup>١٠</sup>، يا أمّة يا أمّة<sup>١١</sup> صلوات الله عليها



- 
- ١ ساقطة من «أ» «ب»
  - ٢ في «هامش أ» «د»: ألا فاسمعوا و أطيعوا
  - ٣ جملة (و من حضر) ساقطة من «د»
  - ٤ ساقطة من «و»
  - ٥ (بن المسعود) عن «هامش أ» «د»
  - ٦ في «د» «ه» «و»: بقيته
  - ٧ القسم ساقط من «ج» «د» «ه» «و»
  - ٨ القسم ساقط من «د»
  - ٩ جملة (و حجاب الله حجاب فاطمة) عن «هامش أ» «د»
  - ١٠ جملة (يا أمّة يا أمّة) ساقطة من «د». و إحداهما ساقطة من «ج» «ه»  
في «و»: إليه يا أمّة

## الطرفة الحادية عشر

خبر<sup>١</sup> تصريح حاتم التيسني<sup>٢</sup>، بخلافه ستد الوصيين، عند وفاته<sup>٣</sup>  
بمحضر المهاجرين

وعنه، عن بيده، عن جده محمد بن علي<sup>٤</sup>، قال جمع<sup>٥</sup> رسول الله<sup>٦</sup> المهاجرين، فقال  
لهم: أيها الناس إني قد دُعيت، وإني محبب دعوة الله<sup>٧</sup>، وأقد استنقت<sup>٨</sup> إلى لقاء ربي  
واللحوق بإخواني من الأنساء، وإني أعلمكم أني قد أوصيت<sup>٩</sup> وصيي<sup>١٠</sup> ولم أهملكم  
إهمال الهائم، ولم أتزل من أموركم شيئاً<sup>١١</sup> سدى<sup>١٢</sup>،  
فقام إليه عمر بن الخطاب، فقال يا رسول الله، أوصيت بما أوصت<sup>١٣</sup> به الأنبياء من<sup>١٤</sup> قبلتك؟

١ ساقطه من «ب»

٢ في «هـ» «و» قال قد جمع

٣ الواو من «أ»

٤ في «أ» استظهر كسبه (نصبت) وأدخلها في المتدرك في «هـ» من عن سعة (أوصيت)

٥ في «ب» وصيت

٦ في «ب»: وصيتي

٧ في «أ» ولم أتزل شيئاً من أموركم سدى. وقد أدخل (سدى) عن سعة وكذلك (من أموركم) واستظهر

كلمة (سدى)

كلمة (سدى) ساقطة من «د»

٨ في «ج» «د» «هـ» «و»: بما أوصي

٩ حرف الجر ساقط من «د» وقد أدخل في «أ» عن سعة

قال نعم

فعال<sup>١</sup> له قيام من الله<sup>٢</sup> أوصيت أم بأمر<sup>٣</sup> لك؟

قال له احبس ما عمر، أوصيت بأمر<sup>٤</sup> لله، وأمره طاعة<sup>٥</sup>، وأوصيت بأمر<sup>٦</sup>ي، وأمر<sup>٧</sup>ي طاعة الله، ومن عصاي فقد عصي الله، ومن عصي وصي<sup>٨</sup>ي فقد عصاني، ومن أطاع وصي<sup>٩</sup>ي فقد أطاعني فقد أطاع الله ألا ما تريد ما عمر أنت وصاحبك؟! ثم

ثم التفت إلى الناس وهو مضطرب، فقال أيها الناس<sup>١٠</sup>، اسمعوا وصي<sup>١١</sup>ي، من آمن بي وصدقني بالثبوت، وأني<sup>١٢</sup> رسول الله، فأوصيه<sup>١٣</sup> بولاية علي بن أبي طالب<sup>١٤</sup> و طاعته والتصدق بي له، فإن ولايته ولايتي و ولايته ربي<sup>١٥</sup>، قد أسمعكم، فليبلغ شاهدكم عاتكم<sup>١٦</sup>، أن علي بن أبي طالب هو العلم، فمن قصر دون العلم فقد ضل، ومن تقدم<sup>١٧</sup>ه تقدم إلى النار، ومن تأخر عن العلم نيباً<sup>١٨</sup> هلك، ومن أحد ياراً عوى، وما يوفيق إلا بالله، فهل سمعتم؟ قالوا نعم

١ في «ب» قال له

٢ في «أ» بأمر الله

٣ في «ب» بأمر الله

٤ في «ج» قيام من الله

٥ في «أ» «ب»: وأمره طاعة

٦ كلمة (الناس) ساظمة من «د» ولعلها (أيها اصمروا)

٧ في «د» فإني

٨ في «أ» «ب»: فأوصيت

٩ في «د»: قد أوصيت

١٠ جملة (و ولاية ربي) ساظمة من «أ» «ب»

١١ في «ه» «و»: الشاهد الغائب

١٢ في «و»: ومن تقدم

١٣ ساظمة من «ب»

## الطَّرْفَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرُ

فِي قَبْضِ الرَّسُولِ الْحَلِيلِ، الْوَصِيَّةُ<sup>١</sup> مِنْ يَدِ جِبْرِئِيلَ، وَتَسْلِيمِهَا إِلَى عَلِيٍّ<sup>ع</sup>  
بِالْجُمْلَةِ وَالتَّمْصِيلِ

وَعَمُّهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ<sup>٢</sup> قَالَ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مُحَمَّدٍ<sup>ص</sup> دَعَايَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>ص</sup> عِنْدَ مَوْتِهِ،  
وَأَخْرَجَ مِنْ كَانَ عِنْدَهُ فِي لَيْثٍ عَمْرِي، وَالْيَمِينُ مِنْهُ جِبْرِئِيلُ وَالْمَلَانِكَةُ مَعَهُ<sup>٣</sup>، أَسْمَعُ الْحَسَنَ  
وَلَا أَرَى شَيْئاً فَأَحْدَثَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>ص</sup> كِتَابَ الْوَصِيَّةِ مِنْ يَدِ جِبْرِئِيلَ<sup>ع</sup> مَحْمُومَةً، فَدَفَعَهَا إِلَيَّ  
وَأَمَرَنِي<sup>٤</sup> أَنْ أَقْرَأَهَا فَقَعَلْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَتْرَاهَا<sup>٥</sup> وَقَالَ<sup>٦</sup> إِنَّ جِبْرِئِيلَ<sup>ع</sup> أَنَا<sup>٧</sup> فِي السَّاعَةِ  
مِنْ عِنْدِ رَبِّي<sup>٨</sup> فَعَرَّاهَا، فَإِذَا فِيهَا كُلُّ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>ص</sup> يَوْصِي بِهِ<sup>٩</sup> شَيْئاً شَيْئاً، مَا يُعَادِرُ<sup>١٠</sup> حَرْفاً

١ في «ج» «د» «هـ» «و» للوصية

٢ ساقطة من «ب»

٣ ساقطة من «د» «هـ» «و»

٤ في «ج» «د» «هـ» «و»: فَأَمَرَنِي

٥ ساقطة من «د» «هـ» «و»

٦ في «د» «هـ» فقرتها فقال

٧ في «ج» «هـ». إن جبرئيل عندي أراه

في «د» إن جبرئيل عندي أتاني

٨ ساقطة من «و»

٩ في «أ». كل ما كان يوصي به رسول الله<sup>ص</sup>

في «هـ» «ب» «ج» «د» «هـ» «و» يوصي به

١٠ في «ب» «ج» «هـ» «و» «د» «هـ» «و» في «أ» كتبها معاً



## الطَّرْفَةُ الثَّالِثَةُ عَشَرُ

فِي ذِكْرِ مَا كَانَ ابْتِدَاءَ بَلْعَطِ الْوَصِيَّةِ، (و تَسْمِيَةِ شُهَدَائِهَا عِنْدَ الْحَلَالَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي أَوَّلِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا عَهْدَ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَوْصَى بِهِ، وَأَسْنَدُهُ بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَى وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ <sup>١</sup>.

قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ: قَالَ أَبِي: جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام <sup>٢</sup> وَكَانَ فِي آخِرِ الْوَصِيَّةِ «شَهِدَ جِبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ عَلَيَّ مَا أَوْصَى بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَقُصَّةُ وَصِيَّتِهِ <sup>٣</sup>، وَصَيَّاهُ عَلَيَّ مَا فِيهَا، عَلَيَّ مَا صَيَّرَ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ لِمُوسَى بْنِ

١ ساقطة من «ب»

٢ (أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ) ساقطة من «ب»

٣ رَوَاهُ الْهَادِقِيُّ عليه السلام عَنْ عَلِيٍّ مَدَّةً لَأَنَّهُ سَبَّحَ صَرَخَ بِأَنَّهُ يَرْصُوهَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام أَوْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله هُوَ مَسْدُكُ بَرٍّ عَنْ كَابِرٍ قَالَ الْهَادِقِيُّ عليه السلام بِهَذَا حَدِيثٍ عَنْهُ أَسَدُهُ، فَدَيَّ فِيهِ أَبِي عَنْ حَدَّثِي، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنْ جِبْرِئِيلٍ عليه السلام عَنْ اللَّهِ

٤ فِي «ج» «و» وَقُصَّةُ وَصِيَّتِهِ

فِي «هـ» ، وَقُصَصُ وَصِيَّتِهِ





## الطَّرْفَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَ

فِي أَشْرَاطِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّحِيَّةِ<sup>١</sup>، عِنْدَ تَسْلِيمِهِ<sup>٢</sup> الْوَصِيَّةَ

وَعَنِ الْكَاطِمِ ﷺ، ذَكَرَ فِيهِ حَضُورَ جَبْرِئِيلَ ﷺ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعَهْدِ مِنْ اللَّهِ وَالْوَصِيَّةِ<sup>٣</sup>، ثُمَّ قَالَ الْكَاطِمُ ﷺ مَا هَذَا لِعَطَّةٍ.  
فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِحْرَاجِ كُلِّ مَنْ كَانَ فِي السَّيِّبِ مَا حَلَا أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سِ

١ في «أ» «ب» «د»: «عليهما السلام»

٢ في «أ» «د» «هـ» «و»: «عند تسليم»

٣ ما أشار إليه السيد بن طاووس رحمه الله هو ما رَوَاهُ لاسلام الكشي في الكافي ج ١ / ٢٨٦ / كتاب الحجج، -

باب «إن الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا ولا يفعلون شيئاً إلا بعهد من الله»، قال

الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد عن الحارث بن حمزة، عن علي بن إسحاق عن بن يقطين عن عيسى بن المسعود بن موسى أن جدي موسى بن حمزة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المصلي عليه، وجرير بن عبد الله بن جهم قال فاطمة طويلاً ثم قال يا أبا الحسن قد كان ما قلت، ولكن حين رُل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأمر، رُلَت الوصية من عداقه كتاباً مستغلاً، رُلَ به جرير مع أبي عبد الله عليه السلام، فقال جرير لعل يا محمد مر بإحراج من عداك، لا وصيتك يعصم من تشهدنا بدعك ياها، إنه صامت لها - يعني علياً - فأمروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإحراج كل من كان - الخ - ونحوه نص عن الكافي لجسمي في البحار ج ٢ / ٤٧٩

٤، ساقطة من «ب»

أبي طالب عليه السلام، وفاطمة عليها السلام ما بين الستين ولباب  
 فقال جبرئيل يا محمد إن ربك يقرئك السلام<sup>١</sup>، ويقول لك هذا كتاب ما<sup>٢</sup> كنت  
 عهدت إليك وشرطت عليك، وأشهدت عليك ملائكتي، وكفى بي يا محمد<sup>٣</sup> شهيداً  
 قال<sup>٤</sup>؛ فارتعدت لذلك قوائم النبي عليه السلام ومفاصله<sup>٥</sup>، وقال يا جبرئيل، ربّي هو السلام،  
 وإليه يعود السلام، وصدق ويز، هاب الكتاب<sup>٦</sup>، فدفعه إليه، ودفعه النبي عليه السلام من يده إلى  
 يد علي<sup>٧</sup>، وقال لعلي اقرأ، فقرأه<sup>٨</sup> علي عليه السلام حرفاً حرفاً، وقال يا علي هذا عهد ربّي إليّ  
 وشروطه عليّ وأمانته<sup>٩</sup>، قد بلغت وصحت وأدّيت  
 قال علي عليه السلام وأنا أشهد لك - بأبي أنت وأمي - بالبلاغ والصدق على ما قلت، ويشهد  
 لك به سمعي<sup>١١</sup> ونصري ولحمي ودمي  
 فقال جبرئيل عليه السلام و<sup>١٢</sup> أنا ومن معي على ما قلت يا علي من الشاهدين  
 فقال رسول الله عليه السلام يا علي قبضت وصيقتي وعرفتني، وصمتت<sup>١٣</sup> قولي ما فيها؟

١ عن «د» «هـ» «و». وأدخلها في «أ» عربيته

٢ ساقطة من «د»

٣ ساقطة من «ج» «د» «هـ» «و»

٤ في «ب»: وكل بي بأمة محمد

٥ ساقطة من «أ» «ب»

٦ في «و» وعواصله

٧ في «هـ» «أ» «د»: وصدق ببرهان الكلام فدفعه

في «د» «و» وصدق ببرهان الكلام فدفعه

٨ في «هـ» «أ» «د»: اقرأ فقرأ

٩ ساقطة من «د»

١٠ في «هـ» «أ» «د» «و»: وأنا والله قد بلغت

١١ في «أ»: وشهد به سمعي

في «ب»: وشهد لك به سمعي

في «هـ» «أ» «د» «و»: ويشهد به سمعي

١٢ الواو ساقطة من «ب». وأدخلها في «أ» عن نسخة وهي في باقي النسخ

١٣ في «ج»: وصمتت الله

قال علي عليه السلام نعم - بأبي أنت وأمي - عني صحتها، وعلى الله عز وجل توفيقي لأدائها<sup>١</sup>  
على آدابها

فقال رسول الله ﷺ إني أريد أن أشهد يا علي عليك بها، موافاتي<sup>٢</sup> بها يوم القيامة  
فقال له علي عليه السلام نعم أشهد علي<sup>٣</sup>

قال ابن جرير<sup>٤</sup> فيها<sup>٥</sup> بي<sup>٦</sup> وبسك<sup>٧</sup> لحاضر<sup>٨</sup>، ومعها الملائكة المقررون<sup>٩</sup> تشهدهم عليك  
قال نعم ليشهدوا علي<sup>١٠</sup>، بأبي أنت وأمي<sup>١١</sup>

فأشهدهم رسول الله ﷺ، وكان فيها شرط<sup>١٢</sup> عنده رسول الله ﷺ بأمر جبرئيل<sup>١٣</sup> بما  
أمره الله تبارك وتعالى أن<sup>١٤</sup> قال له<sup>١٥</sup> ما على نوبي<sup>١٦</sup> عني موالاتي<sup>١٧</sup> من وإلى الله ورسوله<sup>١٨</sup>،  
والبراءة<sup>١٩</sup> والعداوة<sup>٢٠</sup> لمن عادى الله ورسوله ﷺ، وعلى الصبر<sup>٢١</sup> منك، والكظم<sup>٢٢</sup> لعينيك<sup>٢٣</sup> على  
ذهاب<sup>٢٤</sup> حقك<sup>٢٥</sup>، وعصبي<sup>٢٦</sup> خمسك<sup>٢٧</sup>، وأكل<sup>٢٨</sup> بيتك<sup>٢٩</sup>

١ في «هـ» «و» و«عن الله توعدت وإنيها على آدابها»

في «هـ» «أه» «د» و«على الله تمامها، وبسك لحاضر على آدابها، فقال»

٢ في «د» فقال رسول الله ﷺ لي عليك بها موافاتي

في «هـ» «و» فقال رسول الله ﷺ إلي علي عليك بها موافاتي

في «ج» موافاتي

٣ جملة (بسم أشهد علي) ساقطة من «د» «هـ» «و»

٤ في «د». فقال صلوات الله عليه يا علي إن جبرئيل

٥ ساقطة من «أ»

٦ في «ج» «هـ» «و»: الحاضر

٧ عن «أ» «د»

٨ جملة (بأبي أنت وأمي) ساقطة من «د»

٩ في «هـ» «أ» «د»: مع جبرئيل

في «هـ» «و»: يا جبرئيل بما أمره الله

١٠ ساقطة من «د» «هـ» «و»

١١ في «د»: فقال له

١٢ ساقطة من «د» «هـ» «و»



## الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ عَشَرَ

فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ<sup>١</sup> : مَا يَكُونُ حَوَائِكُ لَكَ عَنِ الْوَصِيَّةِ<sup>٢</sup> وَ ذِكْرُ حَوَابِ  
عَلِيٍّ ﷺ بِمَا قَرَّبَهُ<sup>٣</sup> مِنْ الْمَرَاصِي الرِّبَايَةِ وَالْمَحَنَةِ السَّوِيَّةِ<sup>٤</sup> .  
رَوَى<sup>٥</sup> صَاحِبُ كِتَابِ حِصَانِ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ لِرَضِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْسَوِيُّ<sup>٦</sup> ،  
قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمَارٍ<sup>٧</sup> الْعَبْدِيِّ الْكُوفِيِّ ،  
قَالَ حَدَّثَنِي عَمْسَى الصَّرِيرُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ<sup>٨</sup> ، عَنْ نَسِ بْنِ<sup>٩</sup> ، قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ ﷺ<sup>١٠</sup> حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصِيَّةَ<sup>١١</sup> أَخَذَهَا حَوَالِيًا عَدَا<sup>١٢</sup> بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ

١ ساقطة من «هـ»

٢ في «و» : بما أقر به

٣ في «و» : و فتنه و البوة

٤ في «ب» : و روى

٥ في «ب» : بن عامر

٦ في «د» : محمد بن أحمد بن محمد بن عمار

٧ في «و» : محمد بن أحمد بن محمد بن عمار

٨ ساقطة من «أ» «ب» : والمثبت عن «هـ» : هاشم أ و ما في النسخ

٩ في «أ» «هـ» : حين دفع إليه و كتب في هامش «أ» : أي الوصية إلى علي

في «ب» : حين دفع الوصية إليه

١٠ في «هـ» : هاشم أ : أريد

١١ ساقطة من «أ» «ب» : والمثبت عن «هـ» : هاشم أ و باقي النسخ

تبارك و تعالى<sup>١</sup> ربّ العرش، فإني محتاجك يوم القيامة بكتاب الله<sup>٢</sup>؛ حلاله<sup>٣</sup> و حرامه،  
و محكمه و متشابهه، على ما أنزل الله و على ما أمرتك به<sup>٤</sup>، و على فرائض الله كما أسرّكت،  
و على الأحكام؛ من الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر، و اجتنابه، مع إقامة حدود الله  
و شروطه و الأمور كلّها، و إقامة الصلاة بوقتها، و يتاء الزكاة لأهلها، و حج البيت، و الجهاد  
في سبيل الله، فما أنت فاعل يا علي؟

فقال علي عليه السلام: يا أبي أنت و أمي أرحم بكرامة الله لك، و مزلتك عنده، و نعمتيه عليك،  
أن يعينني ربي و يُبَيِّنِي، فلا ألقاك بين يدي الله<sup>٥</sup> مقصراً و لا مُتَوَانِياً و لا مُفَرِّطاً (و لا اصْفَرَّ<sup>٦</sup>  
وجهك و فاء وجهي و وجوه آبائي و أمهاتي) بل تحذني - يا أبي أنت و أمي - مشعراً، متبعاً<sup>٨</sup>  
لوصييك و منهاجك و طريقك ما دمت<sup>٩</sup> حياً، حتى أقدم بها عليك، ثم الأول فالأول من  
وَلَدِي لَا<sup>١٠</sup> مقصرين و لا مفراطين؛

١ في «ب» و تقع ربّ العرش و قد أوجعها في «أ» في متن عن سعد

٢ في «أ»: فإني محتاجك بكتابك. و في «هـ» هامش «أ» كالمثل

في «ب». فإني محتاجك يوم القيامة بكتابك

٣ في «د»: و حلاله

٤ عن «هـ» هامش «أ» «د»

٥ في «أ» «ب»: فلا ألقاك الله بين يدي الله مقصراً و استظهر في «أ» لتصويب العبارة كونها (فلا ألقاك الله  
بين يدي الله مقصراً)

في «د» «هـ» «و»: فلا ألقاك بين يدي الله مقصراً و خشت عن «هـ» هامش «أ» «ج»

٦ في «ج»: و لا اسفَرَّ

في «هـ» «و»: و لا اُفَرَّ

٧ ساقطة من «د»

٨ في «هـ» هامش «أ» «د»: بل تحذني بمحنته صابراً متبعاً لوصييك

٩ في «و»: و ما دمت

١٠ في «هـ»: و لا مقصرين

١١ في الخصائص: ٧٢ (ثم اصمى عليه السلام، قال علي)

قال عليٌّ عليه السلام: ثُمَّ انْكَبْتُ<sup>١</sup> عَلَى صَدْرِهِ وَوَجْهِهِ<sup>٢</sup>، وَأَنَا أَقُولُ: وَاحِشْتَاهُ بَعْدَكَ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - وَوَحِشَةَ ابْنَيْكَ وَابْنَيْكَ<sup>٣</sup>، بَلْ وَأَطُولَ غَمِّي بَعْدَكَ<sup>٤</sup>، يَا أَخِي انْقَطَعْتُ عَنْ<sup>٥</sup> مَنَزِلِي أَخْبَارِ السَّمَاءِ، وَفَقَدْتُ بَعْدَكَ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَلَا أُحِشُّ أَثْرًا، وَلَا أَسْمَعُ حِسًّا، فَأُغَمِّي عَلَيْهِ طَوِيلًا<sup>٦</sup>، ثُمَّ أَهَاقَ عليه السلام



١ في «د»: انْكَبْتُ. في «و»: انْكَبْ

٢ في «د»: عَلَى وَجْهِهِ عَلَى صَدْرِهِ. في «هـ» «و»: عَلَى وَجْهِهِ وَ عَلَى صَدْرِهِ

٣ مَا قَطَعْتُ مِنْ «ب» «د»

في «هـ» «و»: وَ بَيْنَكَ

٤ في «ب» «د»: بَلْ وَأَطُولَ يَمَدِّ غَمِّي يَا أَخِي

٥ في «د» «هـ» «و»: مِنْ

٦ في «ج» «هـ» «و»: فَغَمَمِي عَلَيْهِ

في «د»: فَغَمَمِي عَلَيْكَ، وَجُمْلَةُ (فَأُغَمِّي عَلَيْهِ طَوِيلًا) لَيْسَتْ فِي نَحْوِ نَحْوِ دَكْرَهَا كَمَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ





## الطَّرْفَةُ السَّادِسَةُ عَشَرَ

فِي وَصْفِ مَا كَانَ بَعْدَ إِفْاقَتِهِ ﷺ، وَتَأْكِيدِ تَعْرِيفِهِ بِمَا يَحْدُثُ مِنَ الْإِنْكَارِ لَوْصِيَّتِهِ<sup>١</sup>  
وَرَوَى<sup>٢</sup> صَاحِبُ كِتَابِ الْخَصَائِصِ أَيْضاً لِرُصِيِّ الْمَوْسَوِيِّ، هَال. حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ  
مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمَارٍ<sup>٣</sup>، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عَيْسَى<sup>٤</sup> الصَّخْرِيُّ الْبَحْلِيُّ،  
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ، هَال. سَأَلْتُ أَبِي، فَعَلْتُ: فَمَا كَانَ بَعْدَ إِفْاقِهِ؟  
قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ يَبْكِينَ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَضَجَّ النَّاسُ بِالْبَابِ؛  
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ تَوَدَّى<sup>٥</sup>، أَبْن. عَلِيٌّ؟ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ  
قَالَ عَلِيٌّ فَأَنْكَسَتْ عَلَيْهِ<sup>٦</sup>، فَقَالَ ﷺ يَا أَحْمَدُ، أَهَمُّهُمْ فَهَمُّكَ اللَّهُ، وَسَدُّدُكَ وَأَرْشَدُكَ،

١. فِي «ه» «و» لَوْصِيَّةٌ

٢. فِي «أ» «ب» رَوَى

٣. فِي «أ» «ب» «ج»: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ

فِي «د» «ه» «و»: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْمُثَنَّبُ عَنْ الْخَصَائِصِ (٧٢) وَ لَعَلَّ مَا هَاتَتْصَحِيفَ (أَحْمَدُ بْنُ

مُحَمَّدٍ أَبُو عَلِيٍّ) انْظُرْ مُعْجَمَ رِجَالِ الْحَدِيثِ (ج ٤ ص ٨٢)

٤. سَاقَطَةٌ مِنْ «أ»

٥. فِي «ب» مَا

٦. لِنِظَّةٍ (إِد) سَاقَطَةٌ مِنْ «ه» «و»

فِي «هَامِشٍ أ» «د»: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ بَادَى

٧. فِي «هَامِشٍ أ» «د»: فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ فَأَنْكَسَتْ عَلَيْهِ

لِنِظَّةٍ (عَبْدِ) سَاقَطَةٌ مِنْ «أ» «ب»

وَوَقَّعَكَ وَأَعَانَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَرَفَعَ ذِكْرَكَ، أَعْلَمَ يَا أَخِي أَنَّ الْقَوْمَ سَيَشْعَلُهُمْ عَنِّي  
(مَا يُرِيدُونَ مِنْ عَرْضِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَلَيْهِ قَادِرُونَ، فَلَا يَشْعَلُكَ عَنِّي<sup>١</sup>)<sup>٢</sup> مَا يَشْعَلُهُمْ، لَهَا أَمَا  
مَثَلُكَ فِي الْأُمَّةِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ، نَصَبَهَا اللَّهُ لِلدَّسِ عَنَمًا، وَإِنَّمَا تُؤْتَى - مِنْ<sup>٣</sup> كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (وَنَأْيٍ  
سَبْعِيٍّ - وَلَا تَأْتِي)<sup>٤</sup>، وَإِنَّمَا أَنْتَ عِلْمُ الْهُدَى، وَنُورُ الدِّينِ، وَهُوَ نُورُ اللَّهِ  
يَا أَخِي، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْهِمُ بِالْوَعِيدِ، وَبَعْدَ أَنْ أَخْبَرْتُهُمْ<sup>٥</sup> رَحَلًا رَجُلًا  
مَا<sup>٦</sup> افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ<sup>٧</sup> مِنْ حَقِّكَ وَأَلْرَمَهُمْ مِنْ طَاعَتِكَ، وَكُلُّ أَجَابٍ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْأَمْرَ،  
وَإِلَيَّ لَا أَعْلَمُ خِلَافَ قَوْلِهِمْ<sup>٨</sup>، فَإِذَا قُبِضْتُ<sup>٩</sup>، وَفَرَعْتُ مِنْ جَمِيعِ مَا أَوْصَيْتُكَ<sup>١٠</sup> بِهِ، وَغِيَّبْتَنِي  
فِي قَبْرِى، فَالْزِمْ بَيْتَكَ وَاجْمَعْ الْقُرْآنَ عَلَى تَأْلِيْفِهِ، وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ عَلَى مَزِيلِهِ، ثُمَّ أَمُصْ  
ذَلِكَ عَلَى عِرَائِمِهِ<sup>١١</sup> عَلَى مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تَنْزِلُ بِكَ وَبِهَا حَتَّى تَقْدِمُوا  
عَلَيَّ<sup>١٢</sup>.

١. ساقطة من «ب»

٢. ساقطة من «و»

٣. في «هـ» «و» وإِنَّمَا تُولَى فِي كُلِّ

٤. ساقطة من «د»

في «ج» «و». وَنَأْيٍ سَبْعٍ

في «هـ» وَنَأْيٍ أَسْفَى

٥. في «ج» «هـ» «و». أَخْبَرَهُمْ

٦. في «ب» «ج» «هـ» «و». مَا

٧. ساقطة من «أ» «ب»

٨. في «ب» «ج» «هـ» «و». قَوْلُهُ

٩. في «هـ» «أ». حَصِيتُ

١٠. في «ب»: مَا أَوْصَيْتُكَ

في «ج» «هـ» «و»: مَا أَوْصَيْتُكَ

١١. كلمة (ذلك) ساقطة من «هـ» «و»

جملة (ذلك على عرائمه) ساقطة من «د»

١٢. ساقطة من «هـ»

## الطَّرْفَةُ السَّابِعَةُ عَشْرُ

فِي تَعْرِيفِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>١</sup>، لِمَهَقَاتٍ<sup>٢</sup> يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي الْوَصِيَّةِ،  
لِلْإِمَامِ<sup>٣</sup> بَعْدَ إِمَامِ

وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَدِّثٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ  
كَنتُ مُسْنَدًا<sup>٤</sup> النَّبِيِّ ﷺ إِلَى صَدْرِي لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فِي مَرَضِهِ، وَقَدْ فَرَغْتُ مِنْ وَصِيَّتِهِ، وَعِنْدَهُ  
فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ<sup>٥</sup>، وَقَدْ أَمَرَ أَرْوَاجَهُ<sup>٦</sup> وَالنِّسَاءَ<sup>٧</sup> أَنْ يَخْرُجْنَ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَعَلْنَ<sup>٧</sup>  
مَقَالَ. يَا أَبَا الْحَسَنِ، تَحَوَّلْ مِنْ مَوْضِعِكَ، وَكَانَ أَمَامِي، قَالَ: فَعَلْتُ، وَأَسْنَدُهُ

١. فِي «د» «و» : عَلَيْهَا أَصْلُ السَّلَامِ

٢. فِي «د» : لِعَلِيٍّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

فِي «د» «و» : مَهَقَاتٍ

٣. فِي «أ» : الْإِمَامِ

٤. فِي «أ» : مُسْنَدُ النَّبِيِّ ﷺ

فِي «هَامِشِ أ» «د» : مُسْنَدُ النَّبِيِّ ﷺ

فِي «ب» : أَسْنَدُ النَّبِيِّ ﷺ

٥. أَلَوْ عَنْ «أ» فَقَطْ

٦. كَلِمَةُ (وَالنِّسَاءَ) سَاقِطَةٌ مِنْ «د». وَأَدْخَلْنِي فِي «أ» مِنْ مَحَلِّ

٧. سَاقِطَةٌ مِنْ «د»

جبرئيل عليه السلام إلى صدره، وجلس ميكائيل عن يمينه  
 فقال: يا علي، ضم كفيك معضها إلى معض، ففعلت  
 فقال لي: قد عهدي إليك، أخذت العهد لك<sup>٢</sup>، بحضور أميني<sup>٣</sup> رب العالمين، جبرئيل  
 وميكائيل، يا علي عظمها عليك إلا أنفدت وصيتي على ما فيها، وعلى قبولك إياها،  
 و عليك بالصبر والورع، ومنهاجي<sup>٤</sup> وطريقي، لا<sup>٥</sup> طريق فلان وفلان، وخذ ما آتاك الله بقوة  
 وأدخل كفي<sup>٦</sup> فيما بين كفي<sup>٧</sup>، وكفائي مصمومتان، مكانه أفرغ بينهما<sup>٨</sup> شيئاً، فقال يا علي  
 قد أفرغت<sup>٩</sup> بين يديك الحكمة، ومساء ما يرد عليك، وما هو وارد، حتى<sup>١٠</sup> لا يعرب  
 عنك<sup>١١</sup> من أمرك شيء، وإذا حضرتك لوفاء فأوص وصيتك<sup>١٢</sup> من بعدك على ما  
 أوصيتك<sup>١٣</sup>، واصنع هكذا، لا كتاب ولا صحيفة

١ في «د» على

٢ في «ج» «د» «و» على

٣ في «أ» «ب»: فقال لي قد أخذت العهد بك بحضور

في «هـ» «ش» أ: فقال لي قد عهدي إليك بحضور

في «د» «و» فقال لي قد عهدي إليك أخذت العهد لك

٤ في «ب» «أ» أمين

٥ قوله (و عليك) ساقط من «د»، وقد أدخله في متن «أ» من نسخة

قوله (عليك) سقط ساقط من «د» «و»:

٦ في «هـ» «ش» أ: «د»: وعلى منهاجي

٧ في «ب» «و» لا

٨ في «أ» «ب» «ج» «د» «و» وأدخل «د» والمثبت عن «هـ» «ش» أ: «د»

٩ في «د» «و»: «ج»

١٠ في «و»: فرغت

١١ ساقطة من «د» «د» «و»

١٢ ساقطة من «أ» «ب»

١٣ في «أ» «ب» «د» وصيتك، والمثبت عن «هـ» «ش» أ: «ج» «د» «و»

١٤ في «ج» «د»: على ما أوصيك

في «و»: كما أوصيك

## الطَّرْفَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرُ

فِي جَوَابِ مَنْ سَأَلَ عَنْ 'أَسْرَارِ الْوَصِيَّةِ، وَهَلْ كَانَ فِيهَا ذِكْرٌ مَنْ يُحَالِفُ عَلِيَّ  
عَلِيٍّ عليه السلام وَيَطْلُبُ الْأُمُورَ الدُّنْيَوِيَّةَ.

قَالَ وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ الْمُسَاوِي قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِأَبِي أُسْتِ وَأُمِّي أَلَا  
تَذْكُرُ مَا فِي الْوَصِيَّةِ؟

(قَالَ ذَلِكَ سِرُّ اللَّهِ وَسِرُّ رَسُولِهِ)

قَالَ: فَقُلْتُ <sup>١</sup> حُجِلْتُ فِدَاكَ، أَكُنْ <sup>٢</sup> فِي الْوَصِيَّةِ <sup>٣</sup> ذِكْرُ الْقَوْمِ وَخِلَافُهُمْ عَلَى عَلِيٍّ <sup>٤</sup>  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ نَعَمْ، حَرَفًا حَرَمًا، وَ<sup>٥</sup> شَيْئًا شَيْنًا، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى  
وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ <sup>٦</sup>، وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَقَدْ قَالَ

١ في «ب»: م

٢ في «ج» «هـ» «و». قَالَ عَمِي فَقُلْتُ

٣ في «أ» «د» «هـ» كَانَ

٤ ساقطة من «ب»

٥ عن «ب»

٦ الْوَاوُ ساقطة من «د»

٧ ي. ١٢ وفي «أ» «ب» كَتَبَ أَمْرَ لَآئِمَةٍ لِبَرَكَةِ مُحَمَّدٍ، أَعْمَى قَوْلَهُ ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾

رسول الله ﷺ لعلي<sup>١</sup> وفاطمة<sup>٢</sup> قد فهمتا ما كتب ربكما وما شرط<sup>٣</sup>؟ قالا بلى، وقيلنا:  
بقوله<sup>٤</sup>، وصبرنا على ما ساء<sup>٥</sup> ما<sup>٦</sup> وأغطينا حتى نَقْدِمَ عليك



١ في «هامش أ» «د»: قد فهمتا ما بأتكما وما شرطنا؟

٢ ساقطة من «هامش أ» «د»

في «ج»: بقوله

٣. في «ب»: ما أساءنا

## الطرفة التاسعة عشر

في تسليم النبي ﷺ فاطمة<sup>١</sup> إلى علي<sup>٢</sup> عند وفاته، وتعظيم المحالفة لوصيته بها<sup>٣</sup> في حياته<sup>٤</sup>

قال حدثني عيسى، قال قلت لأبي الحسن<sup>٥</sup> ما كان بعد خروج الملائكة من عند رسول الله ﷺ؟

قال<sup>٦</sup> فقال لما كان اليوم الذي ثقل فيه وجمع النبي ﷺ<sup>٧</sup> وحف عليه فيه<sup>٨</sup> الموت،

---

١ من «ب». وفي باقي النسخ لفاطمة

٢ ساقطة من «ب»

٣ في «د». وعلقه للمعادلة لوصيته بها قال

في «هـ» وتعظيمه لوصيته بها قال...

في «و»: وتعظيم للمعادلة لوصيته بها قال

٤ في «هـ» أم «د» قال حدثنا عيسى

في «ب» «ج» قال حدثني علي قال قلت لأبي ما كان

في «هـ» «و»: قال حدثنا عيسى قال قلت لأبي ما كان

٥ ساقطة من «هـ» «و»

٦ ساقطة من «د»

٧ في «د»: لما كان الذي ثقل فيه دعا النبي ﷺ علما وفاقه

في «هـ» «و»: لما كان الذي ثقل فيه وجمع النبي ﷺ

٨ ساقطة من «أ» «ب»



دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقال لمن في بيته: اخرجوا عني، وقال <sup>١</sup> لاؤم سلمة. تكوني ممسكة على الباب فلا يفرته أحد، ففعلت أم سلمة، فقال: يا علي، اذن مني <sup>٢</sup>، فدنا منه، فأخذ بيد فاطمة عليها السلام فوضعتها على صدره طويلاً، وأخذ بيده علي بيده الأخرى فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام غشته غمرة فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة - نكاءً شديداً - وعلي والحسن والحسين لكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت فاطمة عليها السلام <sup>٣</sup> يا رسول الله قد قطعت قلبي، وأحرفت كيدي، لئكانك يا سيّد النّبيّين <sup>٤</sup> من الأولين والآخرين <sup>٥</sup>، وبأأمن ربّه ورسولّه، وبأأحبّيته ونبيّه، من لولدي بعدك؟ ولذلّ ينزل في بعدك <sup>٦</sup>؟ من لعلّ أحبّك وناصر الدّين <sup>٧</sup>؟ من لوحي الله وأمره <sup>٨</sup>؟ ثمّ بكت وأكثت على وجهه فقتلته، وأكثت عليه علي والحسن والحسين عليهم السلام

هرّفع رأسه إليهم، ويدها في يده، موضعتها في يد علي عليه السلام، وقال له: يا أبا الحسن هدي وديعة الله وديعة رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم عندك صلى الله عليه وآله وسلم حافظ الله وأحفظي فيها، وإليك لقاعيل ما علي <sup>٩</sup>.

- ١ من «د»، وفي باقي النسخ فقال
- ٢ ساقطة من «د» «هـ» «و»، وأدخلت في متن «أ» عن نسخة
- ٣ جملة (اذن مني) ساقطة من «ب»
- ٤ في «أ» «ب»: موضع والمثبت عن «هـ» «أ» وباقي النسخ
- ٥ ساقطة من «ب»
- ٦ في «هـ» ليكاه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعلها ليكاه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٧ عن «أ» «د»
- ٨ في «د»: المرسلين
- ٩ قوله (من الأولين والآخرين) ساقطة من «د»
- ١٠ حرف لنداء (يا) ساقطة من «د»، وأدخل في متن «أ» عن نسخة
- ١١ في «أ» «ب»: وبذلّ أهل بيتك بعدك والمثبت عن «هـ» «أ» وباقي النسخ
- ١٢ في «هـ» «أ» «د»: من لعلّ أحبّك وناصر معين ثمّ بكت
- ١٣ عن «ج» «هـ» «و»
- ١٤ قوله (يا علي) ساقطة من «ب»

هذه والله سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين، هدىه والله مريم الكبرى، أم والله ما بدعت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله له ولكم، فأعطاني ما سألته  
يا علي، انقذ لما أمرت بك به فاطمة، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرئيل عليه السلام، واعلم  
يا علي أني راض عمن رخصت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربي وملائكته<sup>٢</sup>  
يا علي، ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتغى حقدها، وويل لمن انتهك حرمتها، وويل  
لمن أحرق بابها، (وويل لمن آذى جنينها، وشجع حبسها،<sup>٣</sup> وويل لمن شاقها وبازرها  
اللهم إني منهم بريء وهم مني براء<sup>٤</sup>، ثم سألهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة إليه  
وعلتا والحسن والحسين عليهما السلام، وقال اللهم إني لهم ومن شايئتهم يسلم<sup>٥</sup>، وزعيم  
بدخلون الحمة، (و حرب و عدو لمن عاداهم و ظلمهم و تقدنهم<sup>٦</sup> أو بأحرصهم و عس  
شييعتهم)<sup>٧</sup>، زعيم لهم تدخلون النار، ثم والله يا فاطمة لا أرضى حتى ترصني<sup>٨</sup>، ثم لا والله  
لا أرضى حتى ترصني<sup>٩</sup>، ثم لا والله لا أرضى حتى ترصني<sup>١٠</sup>

١٠٢٥

٢ في «أ» «ب» والملائكة و لمشت عن «هامن» و باق البع

٣. ساقطة من جهة

٤. في «د» «هـ» «و» «ز» «ح»

• تَدْعُهَا فِي «ب» حَجَّ «هـ» وَوَيْلَ لِمَنْ آدَى حُلَّهَا

٦ في لؤلؤة: مُرءاة.

۷. ملاحظہ فرمائیے

٨. ماقطة من «ه»

٩ بَدَّهَا فِي «هَامَشِ» «د» وَ لَمْدَى وَ سَمَ وَ حَرْبَ وَ لِسَ عَا كَهْ وَ ظَلَمَكُم وَ تَقَدَّمَكُم وَ تَأَخَّرَ عَنْكُمْ وَ عَنِ  
تَحْتَكُمْ

۱۰. لی هنا پتہی ما فی داۃ رحمہ

۱۱ فی «هامش أ» «د» ثم لا واقه لا رصى على أحد حتى رصى عه

في «ب» ثم لا أرضى حتى ترضى ولى لها سهو على «ب»

١٢ هذه الفقرة الأخيرة والسق المست في لفتح عن «ج» و« هـ » وهي في «هامس أ» «ح» باختلاف كبير وهو ثم والله لا أرحى حتى نرعى



در قریب شهر سید

## الطرفة العشرون

في تحقيق ما يروون<sup>١</sup> من صلاة أبي بكر بالناس عند المرض، وكشف ما في ذلك من الوهم المعتبر

وعنه عليه السلام قال عيسى وسأله<sup>٢</sup> قلت ما تقول، فإن الناس قد أكثروا<sup>٣</sup> في أن النبي صلى الله عليه وآله أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ثم عمر؟ فاطرق عليه السلام عني<sup>٤</sup> طويلاً، ثم قال ليس كما ذكروا، ولكنك يا عيسى كثير لحن في الأمور وليس<sup>٥</sup> مرضى عنها إلا بكشيها فقلت بأبي أنت وأمي، إنما أسألُ منها<sup>٦</sup> عما أسمع به<sup>٧</sup> في ديني وأتقنه، محامد أن أصِلْ

١ في «ب»: ما يرون

في «هـامش أ» «د» «هـ» «و» ما يروونه

٢ في «ب»: سأله، بـقوط لراو

في «د»: وسأله

٣ في «ج» «هـ» «و» قد أكثر

٤ ساقطة من «د». وأدخلت في من «هـ» عن نسخة

٥ في «ب»: فاطرق علي

٦ الواو ساقطة من «ب»

٧ في «و»: وليت

٨ في «هـ»: عنها

٩. ساقطة من «أ» «ب»

في «هـامش أ» «د»: إنما أسألُ عنها لا أسمع به



برزن العوائق من خدورهن، حين بالك وصانح وصارخ<sup>١</sup> وستر جمع، والنبي ﷺ<sup>٢</sup>  
يخطب ساعة ويسكت ساعة

وكان محمداً<sup>٣</sup> دكر في خطبته أن قال يا معشر المهاجرين والأنصار ومن حضرني في  
يومي هذا وفي ساعتي هذه من الجن والإنس، فيبلغ شاهدكم عاتيتكم<sup>٤</sup>، ألا قد خلفت  
فيكم كتاب الله فيه<sup>٥</sup> التور والهدى والبيان، ما قرط الله فيه من شيء، حجة الله في عديكم،  
وحلفت فيكم العلم الأكبر، علم الدين ونور الهدى، وصيبي علي بن أبي طالب عليه السلام، ألا  
هو حل الله فاعتصموا به<sup>٦</sup> جميعاً ولا تفرقوا عنه<sup>٧</sup>، ﴿وَإِذْ كُرُوا يَعْتَمِدُوا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ  
كُنْتُمْ أَغْدَاءً فَآلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعْتَمِدِهِمْ﴾<sup>٨</sup>

أيها<sup>٩</sup> الناس، هذا علي بن أبي طالب عليه السلام كرم<sup>١٠</sup> قوا اليوم وما بعد اليوم، من<sup>١١</sup> أخته  
وتولاه اليوم وما بعد اليوم<sup>١٢</sup> فقد أوتي عا هداً عليه الله، وأدى ما وحب عليه، ومن

١ في «ج» و «د»

٢. (أو النبي) ساقطة من «ب»

٣ في «هـ» أم «د» «ج»

٤ في «ج» أو، وأدخلت الالف في متن «أ» عن نسخة

٥. في «هـ» أم «د» فيبلغ شاهدكم العاتيت

في «هـ» «و» فيبلغ شاهدكم العاتيت

٦ في «أ» «ب» ألا وقد

٧ في «د» «هـ» «و» «ج»

٨. التور ساقطة من «ج» «د» «و»

٩ ساقطة من «د» «هـ» «و»

١٠. ساقطة من «أ»

١١. آل عمران: ١٠٣

١٢ في «د» يا أيها الناس

١٣ في «ج» «هـ» كثر الله ومن ها إلى نهاية الفقر اختلافات كثيرة بين النسخ، وما انشاء عن «ج» «هـ» «و»

وسياقي متن «أ» «ب» و «ب» «هـ» «و» في آخر الفقر

١٤. في «هـ» لم أجد في «ج» من «ب» وتولاه

١٥ جملة (وما بعد اليوم) ساقطة من «هـ» «و»

عاداة اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى و<sup>١</sup> أصم، لا حجة له عند الله<sup>٢</sup>  
 أيها الناس، لا تأثوني عداً بالدنيا ترفعونها رفاً<sup>٣</sup>، و تأني أهل بيبي شعثاً غبراً،  
 مقهورين مظلومين، نسيلاً دماًؤهم، إياكم<sup>٤</sup> و يعاب الصلاة، و الشورى للجهالة<sup>٥</sup>،  
 ألا وإن هذا الأمر له أصحاب و آيات، قد ساء لهم الله في كتابه، و عرفتكم و أبلغتكم<sup>٦</sup> ما  
 أرسلت به إليكم ﴿و لئنني أراكم قوماً غفلون﴾<sup>٧</sup>  
 لا مرجع بعدي كفاراً مرتدين، مأولين لمكتاب<sup>٨</sup> على غير معرفة، و استدعون<sup>٩</sup> السئة  
 بالهوى، لأن كل سئة و حديث<sup>١٠</sup> و كلام حالف<sup>١١</sup> قرآن فهو رد<sup>١٢</sup> و باطل، القرن إمام هدى، وله<sup>١٣</sup>

١ (ما) ساقطة من «هـ» و«و»

٢، التواو عن «هـ» و«و»

٣ الفقرة في «هـ» هامش أ «هـ» هكذا كبر الله ليوم و ما بعد اليوم، من لم أحته و تولاه اليوم جاء يوم القيامة أعمى  
 و أصم [في «هـ» أعمى أصم] لا حجة له عند الله، أيها الناس و من أولى بما عاهد عليه الله، و أدى ما وحب  
 عليه من حق علي، جاء يوم القيامة نصرأ مسوحاً لفضل الله، و من عادى علياً اليوم و ما بعد [في «هـ»  
 و بعد] اليوم بعد أجره الله

الفترة في «أ» «ب» هكذا هذا علي بن أبي طالب فاحته و من تولاه اليوم و بعد اليوم بعد أولى بما عاهد  
 عليه الله، و من عاداه و أبغضه اليوم و بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى أصم، لا حجة له عند الله

٤، ساقطة من «أ» «ب»، و هي في «هـ» هامش أ و باقي النسخ

٥، في «هـ»: ترفعونها رفاً

٦ في «ج» «د» «هـ» «و» أمامكم، و المثلث عن «ب»، و قد أدخل في «أ» استظهاراً من الناسخ، و كتب في  
 الهامش، في النسخة أمامكم

٧، في «د»: و الشورى للجهالة

٨، في «د» «هـ» «و»: و بلغتكم

في «ج» و أبلغتكم

٩ الأحكام، ٢٣

١٠، في «د»، الكتاب

١١ في «أ»: و تدعون، و المثلث عن «هـ» هامش أ و باقي النسخ

١٢، في «و»: و حديث

١٣، في «هـ» هامش أ «د»: بدعة

١٤ ساقطة من «ب»، و هي في «هـ» هامش أ و باقي النسخ

قائدٌ يهدي<sup>١</sup> إليه، ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، ولي الأمر بعدي علي، وليه<sup>٢</sup> و وارث علمي وحكمتي<sup>٣</sup>، ويرثي وعلايتي، وما ورثته الشيون من قبلي، وأنا وارث ومورث<sup>٤</sup>، فلا تكذبنكم أنفسكم

أيها الناس، الله الله في أهل بيتي، فإنهم أركان الدين، ومصابيح الظلم، ومعدن العلم، علي أخي و وارثي، و وزيري وأميني، والقائم بأمرى، والمؤي بتهدي<sup>٥</sup> علي سني<sup>٦</sup>، أول الناس بي إيماناً، وأجرهم عهداً عند الموت، وأولهم<sup>٧</sup> لي لقاء يوم القيامة، وليبلغ<sup>٨</sup> شاهدكم عاتبكم، ألا ومن أم<sup>٩</sup> قوماً إمامة عمياء - وفي لامة من هو أعلم منه - فقد كفر أيها الناس، ومن كانت له قولي تباعة<sup>١٠</sup> تبعه بها أنا<sup>١١</sup>، ومن كانت له عدي<sup>١٢</sup> عدة<sup>١٣</sup> فليأت فيها<sup>١٤</sup> علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه صامئ بذلك كله، حتى لا سى لأحد علي تباعة<sup>١٥</sup>

١ في «ج» «هـ» و يهدي

٢ في «ب» «ج» «هـ» «و»: ولي الأمر بعدي وليه

٣ في «هـ» «أ» «د»: وحكمي

٤ في «أ» «د»: و وارثي و وارث ما ورثته

٥ في «هـ» «أ»: وأنا وارث ومورثه علي في «د» وأنا وارث الشيون ومورثه علي وهي علة

٦ في «ب»: يهدي

٧ في «هـ» «أ» «د»: والمؤي بتهدي علي سني علي

في «ج» «هـ» «و»: والمؤي بتهدي علي سني و جعل علي سني

٨ في «هـ» «أ» «ج» «د» «و»: وأوسطهم

٩ في «هـ» «أ» «د» «و»: و يبلغ

١٠ في «د»: ألا ومن قال في الأمة من هو أعلم منه فقد كفر

١١ كتب في «هـ» «أ» تباعه بدل من تبعه في نسخة صحيحة وكلمة (باعدة) ساقطة من «د» «هـ» «و»

١٢ في «ب»: فيها أو من كانت

في «ج» غير واضحة القراءة، ويمكن قراءتها (هاها با، أو اهاها با)

١٣ ساقطة من «د» «هـ» «و»

١٤ ساقطة من «ب»

١٥ في «هـ» «أ» «د»: بها

١٦ في «هـ» «أ»: تبعه





## الطَّرْفَةُ الْحَادِيَّةُ وَالْعَشْرُونَ

فِي تَعْرِيفِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ ؑ بِطَرَفٍ مَا يَتَحَدَّدُ<sup>١</sup> وَيَكُونُ

وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ ؑ - وَالنَّاسُ حُصُورٌ<sup>٢</sup> حَوْلَهُ - أَمَّا  
وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ لِيرِجَعُنَّ أَكْثَرُ هَؤُلَاءِ كُفَّارًا يَصْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ  
تَرَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَتَعَيَّبَ عَلَيْكَ شَخْصِي<sup>٣</sup>

---

١ في «د» ما يحدّد

في «هـ» «دو» ما يحدّد

٢. ساخطة من «هـ»

٣ في «ج» الشخص



## الطَّرْفَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْعَشْرُونَ

فِي زِيَادَةِ تَعْرِيفِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيِّ ؑ بِمَا يَتَجَدَّدُ<sup>١</sup> مِنْ اِخْتِلَافِ الآرَاءِ وَتَغْيِيرِ<sup>٢</sup> الْأَهْوَاءِ

وَعنهٗ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ فِي مِفْتَاحِ الْوَصِيَّةِ «يَا عَلِيُّ مَنْ شَاقُّكَ مِنْ نَسَائِي وَأَصْحَابِي مَعَدَّ عَصَابِي، وَمَنْ عَصَايَ فَقَدْ عَصَى اِقَّةً، وَأَنَا مِنْهُمْ بِرِيٍّ، عَابِرُ أَسْهُمٍ»  
فَقَالَ عَلِيُّ ﷺ فَقُلْتُ نَعَمْ قَدْ كُنْتُ<sup>٤</sup>

فَقَالَ<sup>٥</sup> اَللّٰهُمَّ فَاشْهَدْ، يَا عَلِيُّ إِنَّ<sup>٦</sup> الْقَوْمَ يَأْتِمُرُونَ بِعَدِي عَلَى قَتْلِكَ، يَظْلِمُونَ<sup>٧</sup>، وَ يُبَيِّتُونَ

١. فِي «هـ» «و» بِمَا يَتَجَدَّدُ

٢. فِي «أ» «ب» وَتَغْيِيرِ

٣. سَاقِطَةٌ مِنْ «أ» «ب». وَهِيَ فِي «هَامِشِ أ» وَبَاقِي النِّصْحِ

٤. حَمَلَةٌ (قَدْ فَعَلْتُ) سَاقِطَةٌ مِنْ «ب»

٥. فِي «هَامِشِ أ» «د»: قَالَ

٦. فِي «أ» فَاشْهَدْ عَلِيَّ أَنْ

فِي «ب» فَاشْهَدْ عَلِيَّ أَنْ

فِي «ج»: فَاشْهَدْنَا عَلِيَّ أَنْ، وَ الْمَثْبُوتُ عَنْ «هَامِشِ أ» «د» «هـ» «و»

٧. فِي «أ» «ب»: أَنَّ الْقَوْمَ يَأْتِمُرُونَ بِعَدِي عَلِيٍّ، وَ يَبْكَرُونَ

فِي «هَامِشِ أ» «د»: أَنَّ الْقَوْمَ يَأْتِمُرُونَ بِعَدِي وَ يَظْلِمُونَ

فِي «هـ» «و»: أَنَّ الْقَوْمَ يَأْتِمُرُونَ بِعَدِي يَظْلِمُونَ

على ذلك، فمن يثبت<sup>١</sup> على ذلك فأنا منهم بريء، وفيهم تركت ﴿يَبْتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبْتَُونَ﴾<sup>٢</sup>، ثم يثبتك<sup>٣</sup> شيء هذه الأمة، هم شركاؤه فيما يفعل



١ في «ج» ومن يثبت

في «د»: ويلبثون على ذلك، ومن يلبث

في «ه»: ويثبتون على ذلك، ومن ثبت

في «و»: ويثبتون على ذلك، ومن ثبت

٢، النساء، ٨٦

٣ في «ج» ثم ينسك

في «د»: ثم ذاك هذه الأمة

في «ه» ثم ذاك

في «و» ثم دل

٤، في «هـ» أ «د» وهم

## الطرفة الثالثة والعشرون

في تعريف النبي ﷺ لعليّ ؑ في الحياة، بما يتحدّد من امرأتين من سائه  
بعد الوفاة

وعنه، عن أبيه، قال قال رسول الله ﷺ في وصيته<sup>١</sup> لعليّ ؑ ما عليّ<sup>٢</sup> إلا ثلاثة وفلانة<sup>٣</sup>  
سبائكك ونعصايك<sup>٤</sup> بعدى، ومخرج فلانة عليك في عساكر الحديد، وسحلف<sup>٥</sup> الأخرى  
يجمع إليها<sup>٦</sup> المجموع، هما<sup>٧</sup> في الأمر سواء، ما أنت صانع يا عليّ<sup>٨</sup>  
قال عليّ ؑ<sup>٩</sup>، يا رسول الله، إن<sup>١٠</sup> فعلت ذلك تنوّث عليها كتاب الله، وهو<sup>١</sup> الحجة فيما

١ في «د» ما

٢ جملة (لي وصيته) ساقطة من «أ» «ب»، وهي في «هـ» من<sup>٢</sup> و باقي نسخ

٣ قوله (يا علي) ساقط من «أ» «ب» «د»

٤ في «هـ» من «أ» «ب» «د» «هـ» «و» و بخصانك

٥ في «هـ» من «أ» «ب» «د» «هـ» «و» و تحلف

٦ في «أ» و يتغلث، وهو تصحيف

٧ في «هـ» من «أ» «ب» «د» «هـ» «و»

٨ ساقطة من «ب»

٩ من «د» فقط

١٠ في «أ» «د» «و» «هـ»

١١ في «ب» و لمحة

بِسْمِهَا وَبِئْسَ مَا، فَإِنْ قِيلَتْ<sup>١</sup> وَإِلَّا أَخْبَرْتُهَا<sup>٢</sup> بِالسُّنَّةِ وَمَا يَحِبُّ عَلَيْهَا مِنْ طَاعَتِي  
وَحَقِّي<sup>٣</sup> الْمَفْرُوضِ عَلَيْهَا، فَإِنْ قِيلَتْ<sup>٤</sup> وَإِلَّا أَشْهَدْتُ اللَّهَ وَأَشْهَدْتُكَ عَلَيْهَا، وَرَأَيْتُ قِتَالَهُمَا  
عَلَى ضَلَالَتَيْهَا<sup>٥</sup>

قال: وعقر الحمل؟

قال علي<sup>٦</sup> قلتُ وعقر الحمل<sup>٧</sup>

قال النبي<sup>٨</sup>، وَإِنْ وَقَعَ فِي النَّارِ؟

قلتُ: وَإِنْ وَقَعَ فِي النَّارِ

قال اللهم اشهد<sup>٩</sup>، قال يا علي<sup>١٠</sup> إِدْ قَعْلَتَا مَا<sup>١١</sup> شَهِدَ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ، فَأَيْسَرُ مَيِّ، فَأَيْسَرُ<sup>١٢</sup>

بِائْتَانِ، وَأَبَوَاهُ<sup>١٣</sup> شَرِيكَائِ لَهَا فَمَا<sup>١٤</sup> عَمِتَ وَفَعَلَتَا

١ في «د»: فَإِنْ قِيلَتْ

٢ في «ج»: «د» «هـ» «و»: حَبَّرْتُهَا

٣ في «أ»: وَحَقِّي، وَفِي «هَامِشِ أ» كَمَا فِي الْمَتْنِ مِنْ بَاقِي النَّسَخِ

٤ جملة (فإن قيلت) ساقطة من «ب» وفي «أ» فإن قيل ثم أدخل الهاء عن نسخة

٥ في «أ» «ب»: وَرَأَيْتُ قِتَالَهُمَا عَلَى ضَلَالَتَيْهَا وَفَعَلَتَا عَنْ «هَامِشِ أ» وَبَاقِي النَّسَخِ

٦ لفظ (علي) عن «د» فقط

٧ الفقرة هذه ساقطة بأجمعها من «و»

٨ لفظ (النبي) عن «د» فقط

٩ في «د»: فَأَشْهَدُ

١٠ في «أ» «د»: فَأَشْهَدُ عَلَيْهَا

١١ ساقطة من «ب»

١٢ في «أ» «ج» «د» «و»: وَأَبَوَاهُ وَأَدْخَلْتُ أَيْ، نَسِيَةً فِي مِثْلِ «أ» عَنْ نَسَخَةٍ

١٣ ساقطة من «ج» «هـ»

## الطّرفه الرابعه والعشرون

في تعريف النبي ﷺ لعليّ عليه السلام بما تحدّد<sup>١</sup> من قتال الناكثين والمارقين والقاسطين  
وعنه، عن أبيه عليه السلام، قال: كان في<sup>٢</sup> وصية رسول الله ﷺ با عليّ أصير على  
ظلم الظالمين<sup>٣</sup> ما لم تحذ أعواناً، فأكفر مغلّ<sup>٤</sup> و زده<sup>٥</sup> و الساق. سعة الأول<sup>٥</sup>. ثم الثاني  
وهو شر منه وأظلم، ثم الثالث، ثم نجمع لك شيعة<sup>٦</sup> نقاتل بهم الناكثين والقاسطين  
والمارقين، القن<sup>٦</sup> المصلين (المصلين<sup>٧</sup> واقفث عليهم، هم الأحزاب، العبي المصلين<sup>٨</sup>)

١ في «هامش أ» «د» : ما يحدث

في «ه» «و» : ما تحدّد

٢ من «ب» : وأدخلت في متن «أ» عن نسخة

٣ في «أ» «ب» : المصلين

٤ في «ج» : المطبين، والمثبت من «هامش أ» «د» «ه» «و»

٥ في «هامش أ» «د» : يقبل

٥ في «أ» «ب» «ج» «و» : والساق والافك، ثم الثاني

في «ه» : والساق والآفك، ثم الثاني. وهي مصحفة عن السح المذكورة والمثبت عن «هامش أ» «د»

٦ ساقطة من «د»

في «ه» «و» : والقاسطين والمتبعين المصلين

٧ في متن «أ» عن نسخة وهي ليست في «ب»

٨ في «أ» : المصلين

٩ ساقطة من «ج» «د» «ه» «و». وهما في «أ» «ب» : باختلافات يسيرة سنأني. وقد رجع هذه الجملة في «أ»

من نسخة



واقنت<sup>١</sup> عليهم، هم<sup>٢</sup> الأحراب وشيعتهم



---

١ في «أ» في الموصعين وأمت. وفي هامشها واقنت  
٢ هذه وما قبلها أدخلتا في «أ» عن نسخة. والثانية مأخوذة من «ب»

## الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعَشْرُونَ

فِي رِسَالَةٍ وَرَدَتْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ، فَأَذَاهَا إِلَى النَّاسِ  
بِلِسَانِ عَلِيٍّ ؓ فِي حَيَاتِهِ

وَعنهٗ، عَنِ أَنَسٍ ٢، قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَيْرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؓ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَقْلٍ،  
فَأَكْبَرَ عَلَيْهِ ٣، فَقَالَ أَيُّ أَخِي، يَا حُرْمِلَ اللَّهِ ٤ أَتَأْتِي مِنْ عِندِ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ، وَ مَرَى أَنْ أُعَشِّكَ  
بِهَا إِلَى النَّاسِ، فَاحْرُجْ إِلَيْهِمْ ٥ وَ أَعْلِمُهُمْ ٦ وَ نَادِ فِيهِمْ ٧ مِنْ اللَّهِ، وَقُلْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ  
أَنِّي أَنَا النَّاسُ، يَقُولُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ٩ يَا حُرْمِلَ اللَّهِ ٧ أَتَأْتِي مِنْ عِندِ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ، وَ أَمْرِي أَنْ ٧

١ في «هامش أ» «ج» «د» «هـ» «و»: حل لسان

٢ في «أ»: عنه و عن أبيه

في «ب»: و عن أبيه

٣ ساقطة من «ب»

٤ في «د» «هـ» «و»: عليهم

٥ في «ج» «هـ» «و»: و عليهم

٦ في «ج»: و نادهم

في «هـ» «و»: و أدبهم

في «د»: فاحرج عليهم و أدبهم و قل لهم إن الله و رسوله أنبا الناس

٧ ساقطة من «د»

أُبْعَثَ<sup>١</sup> بِهَا إِلَيْكُمْ<sup>٢</sup> مَعَ أَمِينِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

الْأَمَانَةُ<sup>٣</sup> إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ<sup>٤</sup> فَقَدْ بَرَّئَ اللَّهُ مِنْهُ

(أَلَا مِنْ تَوَالِي غَيْرِ مَوَالِيهِ فَقَدْ بَرَّئَ اللَّهُ مِنْهُ)<sup>٥</sup>

أَلَا<sup>٦</sup> وَمَنْ تَقَدَّمَ إِمَامُهُ أَوْ قَدَّمَ إِمَاماً<sup>٧</sup> غَيْرَ مَفْرُضِ الطَّاعَةِ، وَوَالِي إِمَاماً حَائِراً<sup>٨</sup>، فَقَدْ

ضَادَّ اللَّهَ فِي مُلْكِهِ، وَاللَّهُ مَعُ بَرِّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْفَعُ اللَّهَ مِنْهُ صَرْقاً وَلَا عَدَلاً، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا ثَلَاثاً<sup>١٠</sup>

وَمَنْ مَعَ أَجِيرٍ أَجْرَتْهُ - وَهُوَ مَنْ قَدْ<sup>١١</sup> عَرَفْتُمْ - فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ الْمُسْتَسَاعَةِ<sup>١٢</sup> إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَةِ

وَرَوَى هَذِهِ الطَّرْفَةَ<sup>١٣</sup> مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ لَطَبْرِيُّ أَتَمَّ مِنْ هَذَا<sup>١٤</sup> فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ

١ في «هامش أ»: لَكِنَّهُ لَبِغْتُكَ فِي السَّحْفَةِ الْأَصْلِي

٢ في «أ» «ب»: إِلَيْهِمْ

في «هامش أ»: «د» «هـ» «و» عَلَيْهِمْ

٣ في «ب»: أَلَا وَمَنْ دَعَا

٤ في «و»: لَغِيرِ أَبِيهِ

٥ ساقطة من «ب»: في «أ» «د»: وَمَنْ تَوَالِي - مَعَ سَمُوذ (أَلَا)

٦ ساقطة من «ج» «د» «هـ» «و»

٧ في «ج» «د» «هـ»: أَوْ قَدَّمَ إِمَاماً

٨ في «ب»: وَوَالِي أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَنْ مَعَ أَجِيرٍ

٩ في «هـ» «و»: وَوَالِي بَائِداً حَائِراً عَنِ الْإِمَامِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ

في «و»: وَوَالِي بَائِراً حَائِراً عَنِ الْإِمَامِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ

١٠ في «ج»: كَرَّرْتُ جُمْلَةَ (أَلَا هَلْ بَلَغْتُ، أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَكَثَّرْتُ فِي «هـ» «و» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

١١ ساقطة من «د» «هـ» «و»

١٢ في «هامش أ»: «د»: عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ - قَالَ ثَلَاثاً - إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١٣ في «ب» «ج»: وَرَوَاهَا هَذِهِ الطَّرْفَةُ

١٤ جُمْلَةُ (أَتَمَّ مِنْ هَذَا، ساقطة من «د»

«مناقب أهل البيت»<sup>١</sup>، ورثته<sup>٢</sup> أبواباً على حُرُوفٍ المُعْجَم، فقال في باب الياء ما هذا<sup>٣</sup> لفظه.  
 أبو جعفر، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، لَأَدْمَى بِالرِّيِّ،  
 قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَلَالٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ<sup>٤</sup>، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى  
 ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَدِّوثٍ<sup>٥</sup>  
 إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>٦</sup>، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُخْرِجَ قُنَادِي<sup>٧</sup>  
 فِي النَّاسِ أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجيراً أَجْرَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، أَلَا مَنْ تَوَالَى عَمْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، أَلَا  
 وَمَنْ سَبَّ أَبَوَيْهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ<sup>٨</sup>  
 قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ<sup>٩</sup> فَخَرَحْتُ قُنَادِيَّتُ فِي النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ<sup>١٠</sup>، فَقَالَ لِي  
 «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: هَلْ لَمَّا نَادَيْتَ بِهِ مِنْ تَفْسِيرٍ؟  
 فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ  
 قَالَ<sup>١١</sup> فقام عمر وجماعته<sup>١٢</sup> من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَعَالَ عَمْرَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، هَلْ لَمَّا نَادَى عَلِيٌّ ﷺ مِنْ تَفْسِيرٍ؟  
 قَالَ ﷺ: نَعَمْ، أَمَرْتُهُ أَنْ يُنَادِيَ «أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجيراً أَجْرَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»، وَاقُّهُ يَقُولُ

١. نسب ابن طووس هذا لكتاب إلى ابن جرير لطبري، ثمّني صاحب التاريخ المعروف و أكثر عنه النقل في كتابه «اليقين». والنحوي أن هذا الكتاب لابن جرير لطبري الإمامي لسعي أما صاحب دلائل الإمامة والمسترشد، وأما الذي كان من أصحاب الإمام العسكري ﷺ - وعلى كلّ حال، فهو ليس لابن جرير العاتقي وقد حقق ذلك المرحوم لأغا بردگ في الذريعة (٢٢ ٣٢٤)

٢. في «د»، مرتبة

٣. اسم الإشارة ساقط من «أ» «ب»

٤. جملة (عن الحسين بن موسى بن جعفر) ساقطة من «أ» «ب» «ج»

٥. في «د»: قنادي

٦. قوله (لَعْنَةُ اللَّهِ) ساقط من «هـ»

٧. في «د»: رسول الله ﷺ

٨. ساقطة من «ب»

٩. عن «ج»، وفي باقي النسخ، و جماعه

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>١</sup> فَمَنْ ظَلَمْنَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ  
وَأَمْرُهُ أَنْ يُبَادِيَ «مَنْ تَوَالَى عَمْرَ بْنَ نُؤَيْبٍ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»، وَ اللَّهُ يَقُولُ<sup>٢</sup> ﴿الَّتِي أُولَى  
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾<sup>٣</sup>، هُنَّ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ، وَمَنْ<sup>٤</sup> تَوَالَى<sup>٥</sup> غَيْرَ عَلِيٍّ  
وَذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ<sup>٦</sup> لَعْنَةُ اللَّهِ  
وَأَمْرُهُ أَنْ يُبَادِيَ «وَمَنْ سَتَّ أَبُو بَرٍّ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»، وَإِنِّي<sup>٨</sup> أَشْهَدُ اللَّهَ وَأُشْهَدُكُمْ، أَنِّي  
وَعَلِيًّا<sup>٩</sup> أَبَوَا الْمُؤْمِنِينَ، فَمَنْ سَتَّ أَحَدَنَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ  
فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ عَمْرُ<sup>١٠</sup> يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، مَا أَكَّدَ النَّبِيُّ<sup>١١</sup> لَعَلِّي<sup>١٢</sup> فِي الْوَلَايَةِ، وَلَا<sup>١٣</sup> فِي  
غَدِيرِ حُمٍّ، وَلَا فِي غَيْرِهِ أَشَدُّ مِنْ تَأْكِيدِهِ فِي يَوْمِ هَذَا  
قَالَ حَبَابُ بْنُ الْأَرَبِ هَذِهِ الْوَقْعَةُ<sup>١٤</sup>، وَ<sup>١٥</sup> كَانَ ذَلِكَ<sup>١٦</sup> قُلْ وَعَادِ الْيَوْمِ سَعَةً<sup>١٧</sup> عَشْرَ يَوْمًا

١ السورى، ٢٣

٢ في «ج» يقول أن

٣ الأحراب، ٦

٤ في «د» «هـ» «و»؛ مَنْ

٥. التبت عن «ب»، وفي باقي النسخ من

٦. أدخل الألف من قوله (توالى) في متن «أ» عن نسخة، وهو ما يوافق باقي النسخ

٧ ساقطة من «د» «هـ» «و»

٨ في «هـ» «أ» «د» «هـ» «و» وأنا

٩ في «د»؛ وَعَلِيٍّ

١٠ ساقطة من «هـ»

١١ قوله (ولا) عن «هـ» «أ» «د»

١٢ جملة (هذه الواقعة، ساقطة من جميع النسخ، وأدخلتها في متن «أ» عن نسخة

في «د» قال وكان ذلك أي جملة (أحب بن لارب هذه الواقعة ساقطة من «د»

١٣ الواء ساقطة من «ب» «ج» «هـ» «و»

١٤ في «ب» كان قبل وفاة

في «ج» «هـ» «و» كان هذا الحديث من

١٥ في «هـ» «أ» «د» «ج» «و»؛ شعبة

## الطَّرْفَةُ السَّادِسَةُ وَالْعَشْرُونَ

فِي مُنَاجَاةِ النَّبِيِّ ﷺ لِفَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ ع، وَوَدَاعِهِمَا<sup>١</sup> فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِي نَهَارِهَا، وَتَعْرِيفِهِ بِطَرْفٍ<sup>٢</sup> مِنْ حَدِيثِ أَقْبِيهِ وَأَسْرَارِهَا  
وَعَمَهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ لَمَّا كَانِ اللَّيْلُ لِي قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صِيحَتِهَا، دَعَا عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ع، وَعَلَّقَ عَمَهُ وَعَلَيْهِمُ اللَّاتَ<sup>٣</sup>، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ، وَادَّاهَا مِنْهُ  
فَتَنَاجَاهَا<sup>٤</sup> مِنَ اللَّيْلِ طَوِيلًا  
فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ حَرَجَ عَلِيٌّ ع وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ع، وَأَتَاهُمَا بِالسَّابِ، وَالسَّاسُ  
خَلْفَ ذَلِكَ<sup>٥</sup> وَنَسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، يَنْظُرُونَ<sup>٦</sup> إِلَى عَلِيٍّ ع وَحَمَلِهِ<sup>٧</sup> سَاءَ  
فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِعَلِيِّ ع<sup>٨</sup>، لَا أَمْرَ مَا أُخْرِجَتْ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَحَلَا بِاسْتِهِ دُونَكَ فِي  
هَذِهِ السَّاعَةِ!!

١ فِي «ب» وَوَدَّعَهَا

فِي «ج» وَوَدَّعَهَا

٢ فِي «أ» «ب» طَرْفَةً

٣ اللَّيْلُ عَنْ «أ». وَفِي بَاقِي النُّسخِ وَ«عَلَّقَ عَلَيْهِ اللَّاتَ» وَعَلَيْهِمُ

٤ فِي «ب» فَتَنَاجَى

٥ فِي «هَامِشٍ أ» «د»: خَلْفَ بَابِ

٦ فِي «أ» «ب» يَنْظُرُونَ

٧ كَلِمَةٌ (مَعَهُ) سَاقِطَةٌ مِنْ «د»

٨ عَنْ «أ» «د»

٩ فِي «د» «هـ» «و» مِنْهُ

فقال لها عليٌّ <sup>١</sup> قد عرفتُ أَلدى خلا بها وأرادها له <sup>٢</sup>، وهو بعضُ ما كُتِبَ فيه وأبوكِ  
و صاحبها، مما قد أساء <sup>٣</sup>، فوجِبَتْ <sup>٤</sup> أن تُردَّ عليه كلمةٌ  
قال عليٌّ <sup>٥</sup> فما لبثتُ أنْ نادَتْني فاطمةُ <sup>٦</sup>، فحدثتُ على النبي <sup>٧</sup> وهو يحودُ  
بنفسه <sup>٨</sup>، فبكيتُ ولم أملك نفسي <sup>٩</sup> حينَ رأيتهُ بتلك الحالِ يحودُ بنفسه  
فقال لي ما يُكيِّك يا عليٌّ؟ ليس هذا، أَوَلَا البكاءُ، فقد حان الفراقُ بي وببيكِ <sup>١٠</sup>،  
فاستودِعْكَ اللهَ <sup>١١</sup> يا أخي، فقد احتارَ لي ربي ما عده، وإِنَّمَا بَكَائِي <sup>١٢</sup> و عَمِّي <sup>١٣</sup> و حُرِّي <sup>١٤</sup>  
عليك وعلى هدو أن تضيعَ نَعدي، فقد أجمعَ لِقَوْمٍ على ظَلَمِكُمْ، وقد استودِعْتُكُمْ <sup>١٥</sup> اللهَ <sup>١٦</sup>  
وقبلَكُم مِنِّي وديعةً  
يا عليُّ إِنِّي قد أوصيتُ <sup>١٧</sup> أسي فاطمةَ بأشياءَ وأمرُها <sup>١٨</sup> أن تُلقبها بِالك <sup>١٩</sup>، فأتقِ هذا.

١ ساقطة من «أ» «د»

٢ في «أ» «د» مما قد أساء

٣ في «هـ» «و»: مما قد أساء، وكلمة (مما) ساقطة من «أ» «د»

٤ في «هـ» «أ» «د» فأرادت

٥ في «د» «أ»

٦ في «ب» «و» وهو يحود بنفسه فقال لي ما يُكيِّك فبكيت ولم أملك

٧ في «أ» «هـ» على نفسي، حيث أدخل حرف الجر من نسخة

٨ في «هـ» «و» قليلاً

٩ لفظ الجلالة ساقطة من «د»

١٠ في «ب» «د» قد

١١ في «د» «و»: وإِنَّمَا أَنَا بَكَائِي

١٢ ساقطة من «ب» «د»

١٣ في «أ» «ب» «و» حوفي، والمنبت عن «هـ» «أ» «و» باقي النسخ

١٤ في «أ» «و» استودعكم

١٥ لفظ الجلالة ساقطة من «د»

١٦ في «أ» «و» أوصيت، والمنبت عن «هـ» «أ» «و» باقي النسخ

١٧ في «ب» «و» أمرتها، بغير حرف العطف

١٨ في «هـ» «أ» «د» وأصلها

١٩ في «و» «د» عليك

لَهُنَّ الصَّادِقَةُ الصَّدُوقَةُ

ثُمَّ ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهَا. وَقَالَ: لِيَدَاكَ أُمُّكَ يَا فَاطِمَةُ، فَقَلَّ صَوْتُهَا بِالْبَكَاءِ، ثُمَّ ضَمَّهَا إِلَيْهِ. وَقَالَ: أُمُّ<sup>١</sup> وَاللَّهِ لَيْسَتْ قِمَّةَ<sup>٢</sup> اللَّهِ<sup>٣</sup> رَبِّي وَلَيْعُصَنَ<sup>٤</sup> لِفَضَائِكَ، ثُمَّ الْوَيْلُ، ثُمَّ الْوَيْلُ لِلظَّالِمِينَ، ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قال علي عليه السلام: فوالله لقد حسبت<sup>٩</sup> بضعة مني قد ذهبت<sup>١٠</sup> لبكايه، وهملت<sup>١١</sup> عيناه كالطير<sup>١٢</sup> حتى بليت<sup>١٣</sup> دموعه لحيته وملاءة<sup>١٤</sup> كانت عليه، وهو ملتزم<sup>١٥</sup> فاطمة عليها السلام ما يفارقها<sup>١٦</sup>، ورأته على صدري، وأمسكته، والحسن والحسين<sup>١٧</sup> يقبلان قدميه، وهما<sup>١٨</sup> يكيان بأعلى أصواتهما

قال علي<sup>عليه السلام</sup>: فلو قلتُ أن جبرئيلَ (في البيتِ لصدفتُ: لأنِّي كنتُ<sup>١٤</sup> أسمعُ بكاءَ وجمعةً لا أعرفُها، وأعلمُ أنها كانتْ أصواتُ الملائكةِ لا<sup>١٥</sup> أشكُ فيها، لأنَّ جبرئيلَ<sup>١٦</sup> لم يكنْ<sup>١٧</sup> في

١. مقاطعة من «أ» «ب» وهي في «عامس» «و» باقي السبع

**آ لى كوكا-كولا لينفس**

۳ فی «عامی» آ «د» لیستف من ائک من مبعوثک عاتون تم الویل لظالمیک تم مکی رسول الله ﷺ

٤. القسم سابعاً من (د)

۵. لیست پانزدهم: حبس

٦ في «ب» «ج»: قد هبت بدلاً من قوله «قد دجت»

٧ عن «هانش أة» «د» وفي «أ» «ب» «ج» حتى «ميت» وفي «ه» «و» حتى «ميت»

٨ من «هامشي له» د.د. وفي باقي النسخ كمثل المطر

۹. فی ۷۷: و ہت

١٠. في «هائش أ» «د»: ورداء

١٦. في «هامش أ» «د» «و». يلتزم في «هـ». يلزم

١٢ في رؤيا محمد: لم يعارقها

في "ب": مانعاً دفعها وهو تصحيح (ما يفرقها)

١٣. كلمة (هما) عن «ب». وأدخلها في مت «أ» عن نسخة وفي الباقى ويكبار.

٤١. ساقطة من «و»

١٥ في «ج»: ولم أشك فيها، لأنني أعلم أن حبرئيل

١٦. ساقطة من «ب»

۶۷. ساقله مي ۷۷۷



مثل تلك الليلة يفارق النبي ﷺ

و<sup>١</sup> لقد رأيت<sup>٢</sup> من<sup>٣</sup> مكانها ما أحسست<sup>٤</sup> أن السهوات والأرضين قد بكى لها  
ثم قال لها<sup>٥</sup> يا بنية، حلفتي عليكم الله<sup>٦</sup> وهو خير حليفة، والذي بعثني بالحق  
لقد بكى بكائك عرش الله (و من<sup>٧</sup> حوته من الملائكة، والأرضون وما فيها  
يا فاطمة، والذي بعثني بالحق نبي<sup>٨</sup>، لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى أدخلها،  
وإنك لأول حلق الله<sup>٩</sup> يدخلها<sup>١٠</sup>، كاسية حالية ناعمة، يا فاطمة فهيناً<sup>١١</sup> لك  
والذي بعثني بالحق (إن الحور<sup>١٢</sup> العين يفحرون بك، وتقر بك أعينهن<sup>١٣</sup>، وستزيين  
لريبتك، والذي بعثني بالحق<sup>١٤</sup> إنك لسيده<sup>١٥</sup> من يدخلها من النساء

١ الواو ساقطة من «أه» «ب» وهي في هامش «أ» وباي السج

٢ في «هامش أ» ولقد سمعت بكاء من مكانها ما أحسست

في «د» ولقد سمعت بكاء ما أحسست

٣ ساقطة من «هه» «و»

٤ في «هه» «و» ما أحسست

٥ في «أه» ثم قال يا بنية

في «ب» ثم يا بنية

٦ لعظ الجلالة ساقطة من «هه»

٧ من «هامش أ» «د» وفي «أه» «ب» «ج» «هه» «و» وما

٨ ساقطة من «ج» «د» «و» وهي في «ب» وأدخبت في «أه» عن نسخة

٩ ساقطة من «هه»

١٠ في «أه» «د» تدخلها وهي ساقطة من «ب»

١١ في «د» هيناً

١٢ في «أه» حور

١٣ في «أه» «ب» وتقر بك منهن واستظهر ناسخ نسخة «أه» في هامشها ما أنشأه في المتن

و نسخة «ج» غير مقروء ولا منقولة

١٤ ساقطة من «د» «هه» «و»

١٥ في «و» سيده

وَالَّذِي يَعْنِي بِالْحَقِّ، إِنَّ حَهْمَ لَتَزِيرُ<sup>١</sup> رَهْرَةً لَا تَبْقَى مَعَكَ مَقَرَّتْ، وَ لَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ إِلَّا  
صُيِّقَ، فَيَتَادَى<sup>٢</sup> أَنْ يَأْجُوهُمْ يَقُولُ لَكَ الْحَتَارُ اسْكُنِي<sup>٣</sup> بِعِزِّي<sup>٤</sup> - وَ اسْتَقِرِّي<sup>٥</sup> حَتَّى تَجُورَ فَاطِمَةُ  
بِنْتُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى الْحَنَانِ، وَ لَا يَشْعُهُمْ قَتَرٌ وَ لَا دَلَّةٌ<sup>٦</sup>  
وَالَّذِي يَعْنِي بِالْحَقِّ، لَيَدْخُلُ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ<sup>٧</sup> حَسَنٌ عَنْ بَيْمِلِكَ وَ حُسَيْنٌ عَنْ يَسَارِكَ،  
وَلَيُشْرِقَنَّ مِنْ أَعْلَى الْجَنَابِ، فَيَسْطُرَنَّ إِلَيْكَ<sup>٨</sup> بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فِي الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، وَ لَوَاءُ الْحَمْدِ مَعَ  
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَامِي<sup>٩</sup>، يُكْسِي إِذَا كُتِبَتْ، وَ يُحَلِّي إِذَا حُلِبَتْ<sup>١٠</sup>  
وَالَّذِي يَعْنِي بِالْحَقِّ، لَا قَوْمَ مَخْصُومَةٍ<sup>١١</sup> عَدَيْكَ، وَ لَسَدَمَ قَوْمٌ ابْتَرَوْا<sup>١٢</sup> حَقَّكَ، وَ  
قَطَعُوا مَوْدَتَكَ، وَ كَذَبُوا عَلَيَّ، وَلَيُخْتَلِجَنَّ دُونِي، وَ يَقُولُ أُمِّي أُمِّي<sup>١٣</sup>، فَيُفْعَلُ إِنَّهُمْ يَذَلُّوا بِعَدَاكَ  
وَ صَارُوا إِلَى الشَّعِيرِ

١ في «هاسن» أ «د» لَتَزِيرَنَّ

٢ في «ب» صَادِي بِهَا إِلَيْكَ أُرْ وَ قَدْ أُدْخِلْتُ هَاهُنَا الْكَيْسَارَ فِي مِثْلِ «أ» عَنْ سَجَّة

فِي «ج» «و» «و» فَيَادِي إِلَيْكَ أُرْ

٣ أُدْخِلْتُ هَاهُنَا فِي مِثْلِ «أ» عَنْ سَجَّة

فِي «ب» اسْكُنِي وَ اسْتَقِرِّي بِعِزِّي

فِي «ج» «و» «و» اسْكُنِي بِعِزِّي وَ اسْتَقِرِّي

وَ هِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ «د»

٤ حَمَلَةٌ (لَا يَشْعُهُمْ قَتَرٌ وَ لَا دَلَّةٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ «د»، وَ أُدْخِلْتُ فِي مِثْلِ «أ» عَنْ سَجَّة

فِي «ج» «و» «و» لَا يَشْعُهُمْ قَتَرٌ وَ لَا دَلَّةٌ وَ لَظَاهِرُ أَنَّهَا تَصَحِّفُ (لَا يَشْعُهُمْ قَتَرٌ وَ لَا دَلَّةٌ)

٥ اسم السُّطْرَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ «ب»

٦ حَمَلَةٌ (فَيَسْطُرَنَّ إِلَيْكَ) سَاقِطَةٌ مِنْ «د» «و» «و»

٧ سَاقِطَةٌ مِنْ «د» «و» «و»

٨ فِي «د» إِذَا كُتِبَتْ

٩ فِي «ب» بِالْمَخْصُومَةِ

١٠ فِي «هَاسَنُ» أ «د» أَخَذُوا

فِي «و» قَوْمٌ اسْدَوْا حَقَّكَ

فِي «و» قَوْمٌ سَدَوْا حَقَّكَ

١١ سَاقِطَةٌ مِنْ «ب»



## الطرف السابعة والعشرون

في ذكر خُوطب النبي ﷺ وقسمته بين علي وفاطمة<sup>١</sup> بين يديه ﷺ<sup>٢</sup>  
وعنه، عن أبيه، قال قال علي بن أبي طالب كان في الوصية أن يدفع إلى علي الحسوط<sup>٣</sup>،  
مدعاه رسول الله ﷺ قبل وعائه بقبل، فقال يا علي يا فاطمة، هذا خُوطبي من الحسن  
دفعه إلى جبرئيل، وهو يقرؤكم السلام، ويقول لكما اقسماء واعرلا منه<sup>٤</sup> لي ولكما  
قال<sup>٥</sup> ثلثة لك<sup>٦</sup>، وليكن الناظر في الذي علي من أبي طالب<sup>٧</sup>  
مبكي رسول الله ﷺ وصمها إليه، و<sup>٨</sup> قال موقفة رشيده<sup>٩</sup> ومهدية ملهمة<sup>١٠</sup>، يا علي  
قل في الباقي

١ في «و»: وقسمته بين علي وفاطمة

٢ قوله (بين يديه) ساقط من «د» وأدخل في متن «أ» عن نسخة وهو موجود في باقي النسخ

٣ في «ج» «د» «هـ» «و»: أن يدفع إلى الحسوط

٤ في «أ» «ب» يقرئكم

٥ جملة (واعرلا منه) ساقطة من «د»

٦ ساقطة من «د»

٧ ساقطة من «د» «هـ» «و»

٨ الواو ساقطة من «أ» «ب»

٩ الواو في «ب». وأدخلت في متن «أ» عن نسخة وهي ساقطة من باقي النسخ

١٠ في «د»: يا علي ما بقي هالك فاقبضه وبه تنتهي الطرف في «د»



## الطرفة الثامنة والعشرون

في وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام، بكيفية تعجيله و من يفرغ الماء عليه<sup>١</sup>، و من أين  
يؤخذ الماء، و طرف مما ينتهي الأحوال عليه<sup>٢</sup>

قال: و حدثني عيسى بن المستعاني قال<sup>٣</sup>: حدثني أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن  
أبيه<sup>٤</sup>، قال<sup>٥</sup>: قال رسول الله ﷺ يا علي، أصبحت<sup>٦</sup> ذبي تفصه غني<sup>٧</sup>؟  
قال نعم<sup>٨</sup>

قال اللهم فاشهد، قال<sup>٩</sup> يا علي، عسلي و لا بعسلي غيرك فيعمى بصرة<sup>١٠</sup>

١ ساقطة من «د»

٢ في «ج» «هـ» «و»: مما يبي الأحوال إليه

في «د»: مما ينتهي الاحوال إليه

٣ ساقطة من «ب» «د»

٤ (عن أبيه) ساقطة من «د»

٥ ساقطة من «ب»

في «د»: قال قال رسول الله ﷺ قال يا علي

٦ في «و»: أصبحت يسقوط همزة الاستعظام

٧ (قال نعم) ساقطة من «د» «هـ» «و»

٨ ساقطة من «د»

٩ حرف النداء ساقط من «هـ»

في «و»: قال علي أن تفصلي و لا بعصلي

قال علي عليه السلام: ولم<sup>١</sup> يا رسول الله ﷺ؟

قال: كذلك قال لي جبرئيل عليه السلام<sup>٢</sup> عن ربي: أنه لا يرى عورتي أحد<sup>٣</sup> غيرك إلا عيني بصره<sup>٤</sup>

قال علي عليه السلام: فكيف أفوى عليك وحدي؟

قال: يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرايل وملك الموت، وإسماعيل صاحب سماء الدنيا

قلت: فمن<sup>٥</sup> شاولني الماء؟

قال: الفصل بن العتاس، من عدا أن ينظر<sup>٦</sup> إلى شيء مني، فإنه لا يحل<sup>٧</sup> له ولا لغيره

من الرجال والنساء، النظر إلى عورتي حرام<sup>٨</sup>، وهي<sup>٩</sup> حرام عليهم

فإذا فرغت من غسلي فضعني على نوح، وأفرغ علي من نر عرش<sup>١٠</sup> أربعين دلواً

مفتحة الأفواه - قال عيسى، أو قال: أربعين قربة، شككت أما في ذلك -

قال<sup>١١</sup> ثم صم يدك يا علي على<sup>١٢</sup> صدري - وأحصر معك فاطمة والحسن

والحسين عليهما السلام، من عدا أن ينظر<sup>١٣</sup> إلى شيء من عورتي - ثم<sup>١٤</sup> تهم عند ذلك ما كان وما

١ ساقطة من «ب»

٢ في «هـ»: كذلك قال الله لجبرئيل

كلمة (الي) ساقطة من «و»

٣ عن «ب» فقط

٤ ساقطة من «هـ»

٥ في «د»: ومن

٦ في «ب»: من غير نظر

٧ من «ج» «هـ» «و»

٨ في «أ» «د»: وهو

٩ في «ج»: من يرى نر عرش

١٠ في «هـ» «و»: من يرى باب عرش

١١ ساقطة من «ب» «و»

١٢ ساقطة من «ج»

١٣ في «ب»: ثم تهم عند ذلك انهم ما كان

هو كائن إن شاء الله، أَقْبَلْتُ يا علي؟

قال. نعم

قال اللهم فاشهد، قال يا علي، ما أنت صانع لو تأمَّرَ<sup>١</sup> القومُ عليك من<sup>٢</sup> أعدي؟  
وتقدَّموك<sup>٣</sup>، وبعثوا إليك طاغيتهم يدعوك<sup>٤</sup> إلى البسعة؟ ثم لبيبت<sup>٥</sup> بشوبك، و تُقَادُ كما  
يُقَادُ الشاردُ من الإبل؛ مَرْمُوماً<sup>٦</sup> مَخْدُولاً محروماً<sup>٧</sup> مهموماً، أَبْعَدُ<sup>٨</sup> ذلكَ تصبرُ وتقاد لهم أم لا؟  
قال فلما سمعتُ فاطمة ما قال رسولُ اللهِ ﷺ صرختُ فاطمة<sup>٩</sup> وكنتُ، فكى  
رسولُ اللهِ ﷺ لبكائها، وقال يا<sup>١٠</sup> بنية لا تبكين ولا تؤدين جُلُساءك من الملائكة، هذا  
حبرنيلُ بكى لبكائك، وميكائيلُ وصاحِبُ صورِ<sup>١١</sup> الله إسرافيلُ، ما نسيته لا سكتي،  
فعد بكتِ السَّماواتُ والأرضُ<sup>١٢</sup> لبكائك

ح

في «ج» «د» «و» ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان

في «هـ» «أ» «د» ثم تفهم كلاماً بعد مرقى، لتفهم ذلك

١ ساقطة من «د»

٢ في «ج» «د» «و» لو قد تأمَّرَ

٣ ساقطة من «د» «و» «و»

٤ الكاف أدخلت في متن «أ» عن نسخة وهي في «ب» «ج»

في «هـ» «أ» «د» «و» و تعدموا عليك

٥ في «و» «و» و يدعوك

٦ في «و» ألفت

٧ في «هـ» «أ» «د» «و»: مدموماً

في «ب» مرمولاً وما في المتن معناه المسدود بالرمم، وهي قطعة من مدّها الأسير أو ندي نقاد إلى القتل

٨ ساقطة من «ب» وأدخلت في «أ» عن نسخة وهي موحودة في باقي النسخ

٩ أمشيت عن «هـ» «أ» «د» وفي باقي النسخ بعد دند بدل ب ولا، ويحس بعده قال فلما سمعت

١٠ ساقطة من «د»

١١ في «و» وقال لا يند لا تبكين

١٢ في «أ» «ب» «ج» «د»: سر

١٣ في «أ» «د»: والأرضين



فقال علي عليه السلام يا رسول الله، أنقذ نفوس وأصبر - كما أمرتني<sup>١</sup> - على ما أصابني، من غير بيعه لهم، ما لم أصيب أعواناً عليهم ثم نطير الغوم

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اشهد، فقال يا علي، ما أنت صانع بالقرآن والعزائم<sup>٢</sup> والفرائض؟

فقال، يا رسول الله، أجمعه ثم أتيتهم<sup>٣</sup>، فإن قتلوه وإلا أشهدت الله<sup>٤</sup> وأشهدتك عليهم<sup>٥</sup>

قال صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم اشهد<sup>٦</sup>

١ قوله (كما أمرتني) من «أ» «د»

٢ ساقطة من «د». وهي موجودة في باقي نسخ وقد دخلت في من «أ» عن نسخة

٣ في «ب». أتيتهم

٤ في «ب» وإلا أشهدت الله عليهم وأشهدتك عليهم

٥ في «د» «هـ» «و» عليه

٦ ساقطة من «د» «هـ» «و»

## الطَّرْفَةُ التَّاسِعَةُ وَالْعَشْرُونَ

فِي زِيَادَةِ (شرح النبي ﷺ لعليّ ﷺ كَيْفِيَّةُ<sup>١</sup> تَفْسِيلِهِ، وَتَسْلِيمِهِ لَصَحِيفَةٍ<sup>٢</sup> مَن قَدْ أَجْمَعَ عَلَى رَدِّ أَمْرِهِ وَتَعْطِيلِهِ

عن موسى بن جعفر - يذكر فيه حديث<sup>٣</sup> الصحيفة التي نزل بها جبرئيل ﷺ على النبي ﷺ بوصيته إلى عليّ - فقال الكاظم ﷺ قال لي أبي قال عليّ<sup>٤</sup> فلما قرأت ما في الصحيفة فإذا فيها «ما عليّ<sup>٥</sup>» عَسَلَنِي وَلَا تُعَلِّلْنِي عِبْرَةً<sup>٦</sup>، قال<sup>٧</sup> فقلت له<sup>٨</sup> يا رسول الله ﷺ - يا أبي أنت وأمي - أنا أقوى على غسلكَ وحدي؟ قال بدا<sup>٩</sup> أمرني جبرئيل ﷺ، وبذلك أمره الله تعالى قال فقلت له فإن لم أقو على غسلكَ وحدي، فأَسْعِيْ بِعَمْرِي بِكَوْنُ مَعِي؟

١ في «أ» و«د» وكيفية

٢ في «ج» و«هـ» و«و»: صحيفة

٣ ساقطة من «ب»

٤ جملة (قال علي) ساقطة من «ب»

٥ لفظة (علي) ساقطة من «هـ»

٦ ساقطة من «ب»

٧ ساقطة من «ب»

٨ في «ج» و«هـ» و«و»: فقلت لرسول الله يا أبي أنت وأمي  
٩ في «أ» و«ب» هكذا. والمثبت عن «هـ» من «أ» و«ب» نسخ

فقال جبرئيل يا محمد، قل لعلِّي إِنْ رَبُّكَ يَا مُرَّكَ أَنْ تَفْسُلَ ابْنَ عَمِّكَ؛ فَإِنَّهَا <sup>١</sup> السَّنَةُ، لَا يُعَسَّلُ الْأَنْبِيَاءُ عِوَارُ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِنَّمَا يُفَسَّلُ كُلُّ نَبِيٍّ وَصِيَّهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهِيَ <sup>٢</sup> مِنْ حُجَّجِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ <sup>٣</sup> عَلَى أُمِّيَّةٍ فِيمَا أَجْعُوا عَلَيْهِ مِنْ قَضِيَّةٍ بِأَمْرِهِمْ بِهِ  
وَاعْلَمْ يَا عَلِيُّ، أَنَّ لَكَ عَلَى عَلِيٍّ أَعْوَانًا، يَهْمُ الْأَعْوَانُ وَالْإِخْوَانُ  
قَالَ عَلِيُّ <sup>٤</sup> فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي؟  
فَقَالَ جبرئيلُ وَمِسْكَانِيْلُ وَإِسْرَافِيْلُ، وَمَلِكُ الْمَوْتِ، وَإِسْمَاعِيْلُ صَاحِبُ سَهَابِ الدُّنْيَا  
عَوْنًا لَكَ.

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ ﷺ هَمَزَتْ لَكَ <sup>٥</sup> سَاجِدًا، وَقَدْتُ <sup>٦</sup> الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِي إِخْوَانًا وَأَعْوَانًا  
هُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ <sup>٧</sup>، أَمْسِثْ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ الَّتِي <sup>٨</sup> كَتَبْتُهَا الْقَوْمُ، وَشَرَطُوا  
فِيهَا الشُّرُوطَ عَلَى قَطِيعَتِكَ وَدَهَابِ حِمَّتِكَ، وَمَا قَدْ أَرْمَعُوا <sup>٩</sup> عَلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ، تَكُونُ عَمْدَكَ  
لِتَوْافِيْقِي <sup>١٠</sup> بِهَا غَدًا <sup>١١</sup> وَتَحَاجُّهُمْ بِهَا

١ في «ه» عِنْ هَذَا السَّنَةِ

٢ في «ب» وَمَنِّي

٣ في «و» إِلَى مُحَمَّدٍ

٤ في «ج» عَلَى عَلِيٍّ عَلِيٍّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا (عَلِيٌّ عَلَى عَلِيٍّ)

٥ جملة (قَالَ عَلِيٍّ) ساقطة من «ب»

٦ في «ب» السَّهَابُ

٧ لَفْظُ الْجَمَلَةِ سَاقِطٌ مِنْ «أ» «د»

٨ في «ج» «د» «ه» «و» فَقُلْتُ

٩ (يَا عَلِيُّ) سَاقِطَةٌ مِنْ «د»

١٠ سَاقِطَةٌ مِنْ «ب»

١١ في «أ» «ب» أَرْمَعُوا

في «هَامِشٍ أَلْفٌ «ج» «د» «ه» أَرْمَعُوا وَالتَّخْتِ عَنْ «و»

١٢ في «هَامِشٍ أَلْفٌ «د» «ه» لَتَوْافِيْقِي

في «ه» لَتَوْافِيْقِي

١٣ سَاقِطَةٌ مِنْ «د»

## الطرفة الثلاثون

في وصية النبي ﷺ لعليّ ﷺ بتكفينه و فوضع ضريحه، و صفة صلاته و صلاه  
فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ بواضح القول و صريحه

و عنه، عن أبيه، قال كان فيها أوصى به رسول الله ﷺ أن يُدفن في بستان أدي قبض فيه،  
و يُكفن بثلاثة أثواب، أحدها عمام، و لا يدخل قبره غير عليّ ﷺ  
ثم قال ﷺ يا عليّ<sup>١</sup>، كن أنت و ابني فاطمة و الحسن و الحسين، و كثروا حمساً  
و سبعين تكبيرة، و كثروا حمساً و بصرف، و ذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة - قال عليّ ﷺ  
بأبي أنت و أمي، من يأتني<sup>٢</sup> لي بها<sup>٣</sup> قال حرمي مؤدبك<sup>٤</sup> - قال ثم من جاءك<sup>٥</sup> من أهل  
بيتي، يصلون عليّ قوياً قوياً، ثم يسأؤهم، ثم ليس بعد ذلك قال ﷺ فغضب

١ في «ب»: أحدها

٢ قوله (يا علي) ساقط من «د»

٣ في «هـ» و «أ»: من يؤذن

٤ قوله (لي بها) ساقط من «د» في «و»: من يأتني و هي غير واضحة لقراءة و اللفظ في «هـ»، و لعلها من  
يأتني عدلاً

٥ ساقطة من «ب»، و في «ج» «هـ» «و»: يؤدبك

٦ في «هـ» و «أ»: «هـ» «و»: جاء من أهل أي أن يكف ساقط منها



## الطَّرْفَةُ الْحَادِيَّةُ وَالْثَلَاثُونَ

فِي إِشَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>١</sup> إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فِي أَيِّ نَوَاحِي بَيْتِهِ يَكُونُ مَوْضِعُ مَدْفَنِهِ<sup>٢</sup> وَ  
تَحْقِيقِهِ بِأَنَّ<sup>٣</sup> عَائِشَةَ لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ فِي مَنَكِبِهِ  
وَأَنَّ<sup>٤</sup> عَنْ أَبِيهِ، قَالَ<sup>٥</sup> قَالَ عَلِيٌّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>٦</sup>، أَمَرْتَنِي أَنْ أَصْرُقَ<sup>٧</sup> فِي  
بَيْتِكَ إِنْ حَدَّثْتَ بِكَ حَدْثٌ؟  
قَالَ ﷺ نَعَمْ يَا عَلِيُّ، نَبِيٌّ قَبْرِي.  
قَالَ عَلِيٌّ ﷺ فَعَلْتُ يَا أَبِي أَمْتُ وَأُمِّي، فَحَدَّثَنِي أَيُّ النَّوَاحِي<sup>٨</sup> أَصْرُقُ فِيهِ؟  
قَالَ ﷺ إِنَّكَ<sup>٩</sup> سَتُعْبَرُ<sup>١٠</sup> بِالْمَوْضِعِ وَتَرَاهُ  
فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَسْكُنُ أُرَاهُ؟

١. فِي «ب» فِي الْإِشَارَةِ إِلَى عَلِيٍّ

٢. فِي «أ» «ب» «و» دَعَاهُ

٣. الْمَثَلُ عَنْ «أ» «د» وَفِي بَاقِي النُّسخِ، فَإِنْ

٤. الْوَاوُ سَاقِطَةٌ مِنْ «ج» «د» «هـ»

٥. سَاقِطَةٌ مِنْ «ب»

٦. قَوْلُهُ (يَا رَسُولَ اللَّهِ) سَاقِطٌ مِنْ «و»

٧. فِي «ب»: مَوْجَعَهُ

٨. سَاقِطَةٌ مِنْ «أ» «ب»

٩. فِي «ب»: سَتُعْبَرُ، وَفِي «هـ»: تَتُعْبَرُ، وَفِي «و»: تَسْفَرُ وَكَتَبَ بِصَحْفَةٍ عَمَّا نُتَبَّأُ

قال: تسكنين أنت بيتاً من البيوت، <sup>١</sup> إنما هو بيتي يا عائشة <sup>٢</sup>، ليس لك فيه من الحق إلا ما لغيرك، فمري في بيك ولا تترجي تبرح الجاهلية الأولى، و ثقايلي <sup>٣</sup> مولاك و وليك ظالمة شاققة <sup>٤</sup>، وإنك لفاعلة

فبلغ ذلك من قوله <sup>٥</sup> عمر، فقال لا يسته حفصة مري عائشة لا ثقاعه في ذكر علي <sup>٦</sup> ولا تراده <sup>٧</sup>، فإنه قد استهر <sup>٨</sup> فيه في حياته و عند موته، إنما البيت بيتك لا ينار عليك فيه أحد، فإذا قطعت المرأة عيبتها من زوجها كانت أولى بيبتها، تسلك في <sup>٩</sup> أي المسالك شاءت

١ في «هـ» إنما هي هو

في «هـ» «وه» إنما هي هو

٢ (يا عائشة) ساقطة من «هـ»

٣ في «جـ» «وه» و ثقايلي

٤ في «د» «وه»: شاققة

٥ قوله (من قوله) ساقطة من «د»

٦ في «أ»: ولا تراده. في «ب»: ولا تؤده. في «هـ»: لا تراده، بسقوط الواو

٧ في «أ»: استهر. والمثبت عن «هـ» ما مش له و يأتي النسخ

٨ في «جـ»: تسلك إلى المسالك شاءت

في «ب»: يسلك أي النساء لك شاءت. و هو مصحف أي المسالك شاءت

في «د» «وه» تسلك إلى أي المسالك شاءت

## الطَّرْفَةُ الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثُونَ

فِي مَكَاشِفَةِ اللَّهِ لِلْبَيْتِ <sup>١</sup> وَهُوَ بِجُودٍ بِهِ <sup>٢</sup>، وَذِكْرِهِ لَطَرْفٍ مَقَا <sup>٣</sup> يَسْتَجِدُّ  
مِنَ الْحَادِثَاتِ بَعْدَ دَفْنِهِ فِي رَمِيهِ

وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ <sup>٤</sup>، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ <sup>٥</sup> بَيْنَمَا نَحْنُ  
عِنْدَ النَّبِيِّ <sup>٦</sup> وَهُوَ بِجُودٍ نَفْسِهِ، وَهُوَ مَجْتَبَى <sup>٧</sup> ثَوْبٍ <sup>٨</sup> وَمَلَامَةٌ خَصْفَةٍ عَلَى وَجْهِهِ، فَكُنْتُ مَا  
شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّنْتُ، وَبَحْنُ حَوْلَةٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَرْجِعَ، إِذْ بَلَغْتُ <sup>٩</sup>، قَالَ: اسْبُغْتُ وَجْهَهُ  
وَأَسْوَدَّتْ وَجْهَهُ <sup>١٠</sup>، وَشَعَدَ أَقْوَامٌ <sup>١١</sup> كَرَوْشَقِي <sup>١٢</sup> أَتَخَرُّونَ سَيِّدَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ لِحَمْسَةِ  
- أَنَا سَيِّدُهُمْ وَلَا فَحْرٌ - عِثْرَتِي <sup>١٣</sup> أَهْلُ بَيْتِي السَّابِقُونَ، أَوْلَتُكَ <sup>١٤</sup> الْمُقَرَّبُونَ،

١ في «د» «هـ» «و» في مكاشفة النبي <sup>١</sup> وفي «أ» في مكاشفة الله النبي <sup>١</sup> وجعل حول لفظ الحلالة دونه

٢ في «د» في نفسه

٣ في «د» ما وفي «هـ» «و» بما

٤ من هـ إلى أوائل الآية ٢٠ من سورة النوري في آخر الطرفة ٣٣ ساقطة من «د»

٥ في «هـ» «أ» وهو مجتبي ثوب ملق على وجهه

٦ الواو ساقطة من «ج» «هـ» «و»

٧ ساقطة من «هـ»

٨ في «أ» «ب» قوم، والمثبت عن «هـ» «ج» «هـ» «و»

٩ ساقطة من «ج» «هـ» «و»

١٠ في «ج» عثرتني عثرتي

١١ ساقطة من «هـ» «و»، وادخلت في متن «أ» عن نسخة



يَسْعَدُ<sup>١</sup> مَنْ اتَّبَعَهُمْ وَشَاقَهُمْ عَلَى دِينِي وَدِينِ آبَائِي، أَنْجَزْتُ مَوْعِدَكَ يَا رَبِّ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَأْتِي أَهْلِي يَتَّبِعُونِي

اسْوَدَّتْ وَجُوهُ أَقْوَامٍ<sup>٢</sup>، وَتَرَدُّوا<sup>٣</sup> صَبَاءَ مَصْمِينٍ<sup>٤</sup> إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ أَجْمَعِينَ<sup>٥</sup>.  
مَرَّقَ الثَّقُلُ الْأَوَّلُ الْأَعْظَمُ، وَالْآخِرُ الثَّقُلُ الْأَصْغَرُ<sup>٦</sup> حَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ، ﴿كُلُّ أَمْرٍ يُتَاكَسَبُ  
زَهِينٌ﴾<sup>٧</sup>، وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ<sup>٨</sup>، غُلِقَتْ الرَّهُونُ<sup>٩</sup>، وَاسْوَدَّتِ الْوُجُوهُ<sup>١٠</sup>، أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ  
هَلَكَتِ الْأَحْزَابُ، قَادَتِ الْأُمَّةُ نَعْصَهَا نَعْصًا<sup>١١</sup> إِلَى النَّارِ، كِتَابُ دَارِئٍ، وَبَابُ مَهْجُورٍ،  
وَحُكْمٌ بغيرِ عِلْمٍ، مُبْغَضٌ عَلِيٌّ وَآلُ عَلِيٍّ فِي النَّارِ، وَتُحِبُّ عَلِيٌّ وَآلُ عَلِيٍّ فِي الْجَنَّةِ،  
ثُمَّ سَكَتَ ﷺ

١ في «أ» «ب» سعد، والمثبت عن «هـ» «هـ» «هـ» «هـ»

٢ في «هـ» «هـ» «هـ» قوم

٣ في «ج» «هـ» «هـ» ويردوا، وهي إمّا مصححة عما في المتن أو عن (يردون)

٤ في «أ» «ب» صباء مصمين، والظاهر أن الصحيح (ظباء مطمين)

في «ج» «هـ» «هـ»: صباء مصمين

٥ ساقطة من «ج» «هـ» «هـ»

٦ في «ب»: مرق الثقل الأول الأعظم وآخر الثقل الأصغر

في «و»: مرق الثقل الأول الأعظم وآخر الثقل الأصغر

٧ الطور ٢١

٨ في «أ» «ب» «ج» و ثالث ورابع

في «هـ» «و»: ثالث ورابع والمثبت عن «هـ» «هـ»

٩ في «أ» «ب»: غلقت الرهون

في «هـ» «هـ»: غلقت الرهون

في «هـ» «هـ»: غلقت الرهون، والمثبت عن «ج» «و»

١٠ ساقطة من «ب»

١١ ساقطة من «هـ» «و»، وأدخلت في متن «أ» عن نسخة

## الطرفة الثالثة والثلاثون

في صفة غسل علي للنبي ﷺ<sup>١</sup>، وشرح صلاة الملائكة وغيرهم عليه<sup>٢</sup>، ودفيه  
والتعزية لعلي ﷺ

وعنه، عن أبيه، قال قال علي ﷺ: غسلت رسول الله ﷺ<sup>٣</sup> أنا وحدي، وهو في قصيد،  
فذهبت أرفع عنه<sup>٤</sup> القصيص، فقال جبرئيل ﷺ: يا علي، لا تجرد أحاك من قصيد علي الله  
لم يجردة<sup>٥</sup>، وتأيد في الغسل<sup>٦</sup>، فأنا أشارك في أبي عمك بأمر الله  
فغسلته بالروح والريحان والرحمة، وللملائكة الكرام لأرأى لأحسار<sup>٧</sup> تشير لي<sup>٨</sup>  
وتمسك، وأكلم<sup>٩</sup> ساعة بعد ساعة، ولا أقرب منه عصوا إلا قلب لي

١ في «أ»: غسل علي علي النبي ﷺ

في «هـ» «و»: غسل علي النبي ﷺ

٢ ساقطة من «ب»

٣ ساقطة من «هـ»

٤ ساقطة من «هـ»

٥ في «هـ» «أ»: في غسله

٦ أدخلت في متن «أ» من نسخة

٧ في «هـ» «أ»: «هـ» «و»: بشري

٨ في «هـ» «أ»: وأكلمهم

٩ في «هـ» «أ»: وكلما أردت أن أقرب منه عصوا قلبه للملائكة لي

فلما هزغَتْ مِنْ غُسْلِهِ وَ كَفَّيْهِ، وَ ضَعْنَهُ عَلَى سَرِيرِهِ وَ حَرَحَتْ كَمَا أُبْرَتْ، فاحتَمَعَ لَهُ  
 مِنْ<sup>١</sup> الْمَلَائِكَةِ مَا سَدَّ الْحَافَقَيْنِ، فَصَلَّى<sup>٢</sup> عَلَيْهِ رُثْهُ وَ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ الْمُقَرَّبُونَ، وَ حَمَلَتْهُ  
 عَرْشُهُ الْكَرِيمِ، وَ مَا سَتَحَ قَدِيرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ نَعَدَتْ جَمِيعَ مَا أُمِرَتْ  
 ثُمَّ وَارِيَتْهُ فِي قَمَرِهِ، فَسَمِعَتْ صَارِخًا يَصْرَحُ مِنْ حَلِيِّ يَا آلَ تَيْمٍ، وَ<sup>٤</sup> يَا آلَ عَدِيٍّ،  
 وَ<sup>٥</sup> يَا آلَ أُمَيَّةٍ،<sup>٦</sup> ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ<sup>٧</sup> أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾<sup>٨</sup>، اصْبِرُوا  
 آلَ مُحَمَّدٍ تَوَجَّرُوا، وَ لَا تَحْزَنُوا<sup>٩</sup> فَتُؤَرَّرُوا<sup>١٠</sup> ﴿مَنْ<sup>١١</sup> كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ  
 وَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَ نَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾<sup>١٢</sup>

١. ساقطة من «ب». و هي موجودة في «ج» «هـ» «و» و «هـ» من أ

٢. في «هـ» «و»: يصلّي

٣. في «ب»: الله

٤. ساقطة من «ج». و هي في «هـ» من أ و باقي النسخ

٥. الواو من «هـ» من أ فقط

٦. في «أ» «ب»: يا أُمَيَّة

في «ج» «هـ» «و»: يا آل أُمَيَّة

٧. في «أ» «ب»: و حلائهم

في «ج» «هـ» «و»: و حلائهم

في «هـ» من أ: أنتم أئمة تدعون إلى النار و ما أنبتاه موافقة للآء الكرمة

٨. القصص: ٤٦

٩. في «هـ» من أ: و لا تصجروا

في «هـ»: و لا تفرقوا

في «و»: و لا تحزبوا

١٠. في «ج» «و»: فتؤرروا

١١. إلى هنا ينتهي سقط النسخة «د»

١٢. الشورى: ٢٠

## خاتمة المؤلف

قال مؤلف هذا الكتاب ولعل بعض من يقف على هذه الأسباب يقول كيف تحدث<sup>١</sup> من أحد محالفة هذه الوصية، بعد إيصالها وشرحها<sup>٢</sup>، وما قد أوردته<sup>٣</sup> من تحقيق أمرها؟ يقال له أنت قد شهدت مثل هذه الخداع، وسهوت أو نعتدت ترك الذكر لشهادتك، وأنا أقول لك ما لا يبق عندك شبهة فيما ذكرته عنك من عطفك أو<sup>٤</sup> مكابرتك ألسنت تعلم أنت أن محمدًا ﷺ سيد المرسلين هو يشهد جميع المسلمين - وأن اليهود والنصارى كتموا وحدثوا بص موسى وعيسى عليهما السلام على محمد<sup>٥</sup> حاتم السبطين<sup>٦</sup> ولا ريب أنهم أكثر عددًا ممن سر وجحد<sup>٧</sup> البعث على أمير المؤمنين عليه السلام أما تسمع نصر<sup>٨</sup> الله - مالك الأولين والآخرين - على محمد ﷺ في التوراة والإنجيل،

١ في «هامش أ» «ح» «د» «هـ» «و» عذبت

٢ في «و» وشرحها

٣ في «أ» وردته

في «هامش أ» «د» ورد

٤ في «د» ومكابرتك

٥ في «أ» «ح» «هـ» «و»: أنت ومحمد

في «ب» أنت ومحمد. والمثبت عن «هامش أ» «د»

٦ الولو عن «د» فقط. وقد أدخلت في متن «أ» عن نسخة

٧ لفظة (محمد) سابقة من «ب». وهي في «هامش أ» و باقي السح

٨ في «د»: ممن جحد

٩. سابقة من «ب»

وشهادته على اليهود والنصارى - صريح<sup>١</sup> لقرآبي الجليل - أنهم وحدوه منصوفاً عليه، وستروه وحدوه أو كتموه<sup>٢</sup>

وبالجملة<sup>٣</sup>، فلم يقرؤا به ولا السوا إليه، فقال سبحانه وتعالى ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُومًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾<sup>٤</sup> فجحدوا الحق من الله على نبي<sup>٥</sup> هذا من جملة أوصاف رسالته، وكرهوا الانتفاع به، ولتحصيف<sup>٦</sup> الحاصل من نبوته؛ حسداً أو<sup>٧</sup> طلباً للرئاسة عليه<sup>٨</sup> أو<sup>٩</sup> لغير ذلك من الصلال الذي انتهت حالتهم<sup>١٠</sup> إليه، فكذلك<sup>١١</sup> يستعد ولا لمن هو دونه في التعداد<sup>١٢</sup>، وارضهم نفسك من حط<sup>١٣</sup> المكابر والصاد

١ في «أ» «ب»: صريح

في «ج» تصرح

في «د»: صريح من الجليل

٢ قوله (أو كتموه) ساقط من «د»

٣ في «د» وفي الجملة

٤ الأعراف، ١٥٧

٥ في «أ» «د» على النبي ﷺ والمشت عن «هامش أ» وباقي السبع

٦ في «د» والتحقيق

٧ قوله (حسداً أو) ساقطة من «د» وأدخل في متن «أ» من نسخة

في «ج» «هـ» «و»: حسداً أو طلباً

٨ ساقطة من «د» وقد أدخلت في متن «أ» عن نسخة

في «د»: طلباً للرئاسة وذلك من الصلال

٩ ساقطة من «هـ» «و»

١٠ في «أ» «ب»: حالهم

١١ ساقطة من «ب»

١٢ في «هامش أ» «د» «هـ»: في المقدار

في «و»: في القدر

١٣ ساقطة من «أ» «ب»، وهي في «هامش أ» وباقي سبع

أولست - أيضاً<sup>١</sup> - تروي أنت<sup>٢</sup> وجميع أهل الإسلام أن النبي ﷺ قال ستعرف أمي<sup>٣</sup>  
ثلاثاً وسبعين فرقة، فرقة<sup>٤</sup> واحدة ناحية، واثنتان وسبعون<sup>٥</sup> في النار<sup>٦</sup>؟!  
فإذا كان الله ورسوله وأنت والمسلمون قد شهدوا أنه يجوز من كل ثلاث وسبعين  
فرقة، فرقة<sup>٧</sup> واحدة، فهذه<sup>٨</sup> شهادة صريحة<sup>٩</sup> على أكثر المسلمين بالضلال، ولا بد أن  
يكون النبي ﷺ كشف لهذه<sup>١٠</sup> الاثنتين وسبعين<sup>١١</sup> فرقة الصالحة<sup>١٢</sup> جميع ما صدقوا عنه<sup>١٣</sup> على كل  
حال، وكتب<sup>١٤</sup> عليهم المحجة لله وله على وجه لا يكون لهم<sup>١٥</sup> عذر يوم الحساب والسؤال<sup>١٦</sup>

١ ساقطة من «أ» «ب»

٢ ساقطة من «ب»

٣ انثبت من «هامش أ» «و». وفي باقي النسخ: أمي، تقتصر

٤ ساقطة من «أ» «د» «هـ» «و»

٥ في «أ» «ب»: واثنتان وسبعون

٦ انظر هذا الحديث في المن والحر (ج ٢١١)، المعتمد (ج ٢٢٥)، سنن الترمذي (ج ٤، ١٣٤) / باب

١٨ - الحديث (٢٧٧٨، ٢٧٧٩)، سنن أبي داود (ج ٤، ١٩٨) / كتاب السنة - الحديث (٤٥٩٦، ٤٥٩٧)، سنن

ابن ماجة (ج ٢، ١٣٢١) / الباب ١٧ - الحديث (٣٩٩١، ٣٩٩٢، ٣٩٩٣)

٧ ساقطة من «ب»

٨ في «ج»: أهذه

٩ ساقطة من «أ» «ب»، وهي في «هامش أ» وباقي النسخ

١٠ في «ب»: كشف لهذه الأمة الاثنتين وسبعين

١١ في «ج» «هـ» «و»: الاثني وسبعين

في «د» الاثني والسبعين

١٢ في «هـ» «و»: الصلاة

١٣ في «د» «هـ» «و»: به

١٤ في «ب»: وكتب

١٥ في «هـ»: لا يكون أمر عذر وكنتم لهم ساعته من «و»

١٦ ساقطة من «د» «و»

في «هـ»: والساء

وهذا أعظم من الضلال الذي استعدته<sup>١</sup> من العباد<sup>٢</sup>، و عُدْر<sup>٣</sup> لعل<sup>٤</sup> وعترته حيث صبروا وأمسكوا عن الجهاد<sup>٥</sup>، وعن مازعة من نعلب عليهم عند عدم أهل النصرة والاحتياط<sup>٦</sup>، فإنه لا تقوى العرقه الوحدة للحرب<sup>٧</sup> انسي<sup>٨</sup> وسبعين فرقة<sup>٩</sup>، وقد عُدْر<sup>١٠</sup> القرآن من قر عن أكثر من اثني<sup>١١</sup> بعير حلاف بن المسلمين

و<sup>١٢</sup> الحمد لله على التوفيق لامتناب أوامر المعقول والمنقول، و حفظ وصايا الله والرسول ﷺ، في نواب رسول<sup>١٣</sup> و عترته<sup>١٤</sup> قبولي نصيحته، حمداً يوارى نعمته<sup>١٥</sup>

تم الكتاب والحمد لله وحده، وصلى الله على سيد المرسلين، محمد النبي وآله الطاهرين، وسلم عليهم أجمعين، والحمد لله رب العالمين ثم بلغ قبالاً والحمد لله أولاً وآخراً في سنة ٨٠٥ هجرى

تمت صورته ما وجدته من نسخة هذا الكتاب الموسوم بـ «طرف الأنباء والمساب في شرف سيد الأنبياء والأطائب، و طرف من مصر يجه و تصنيفه لحلافه على بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه» تليد السند، و البحر المعتمد، صاحب الكرامات

١ في هامش أ «د» استعدت

٢ في «أ» «د» من العباد

٣ في هامش أ «د» والعداوة لعل

٤ في «د» عن جهاد و مازعة من نعلب

٥ ساقطة من «د»

٦ في «ب» بحارية

٧ في «ح» «هـ» «و» بحرب

٨ في «ج» «د» «هـ» «و» انسي

٩ عن «د» «و»

١٠ في «أ» «ب» انسي

١١ في «د» تم والحمد لله

١٢ جملة (في نواب رسول) ساقطة من «ح» «د» «هـ» «و»

١٣ في «أ» «ب» في قبول

١٤ جملة (حمداً يوارى نعمته) عن «د» «هـ» «و»

والمقامات الموصوف بالولد، في لسان الحجّة عجل الله فرجه، آية الله رضي لدن،  
جمال العارفين، علي بن موسى بن جعفر بن محمد [بن أحمد] بن محمد بن طاووس العلوي  
الفاطمي الحسيني سلام الله عليه وأنا أحقر عباد الله ابن ابن العائدين محمد حسين لاروميه  
١٤ صفر سنة ١٣٤٧

١ في «ب» تم الكتاب والمحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي ﷺ وآله الطاهرين وسلم  
عليهم أجمعين، والمحمد لله رب العالمين تم بلغ قد لا رخمده أولاً وآخر سنة ٨٠٥ تمت صورة ما وجدته  
من نسخة هذا الكتاب الشريف، الموسوم بكتاب «طرف من الإساءة والمناقب في شرف سيد الأنبياء  
ولا طائب، و طرف من بصره بالوصف والمخلة نعت بن بن طائب» للسيد السد والمهر محمد  
قطب رضى الفصائل ومركز دثره الفوس صاحب نكرات بدهر والمعامات لاهجرة الموصوف بالولد  
في لسان صاحب برمان، والمصوح له باب المصحة مع لاس و عار المنظور بالظفر برحيمه لرباته  
وصاحب الدهوات الجاه، آية الله رضي بنين جهاني العارفين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن  
طاووس العلوي الفاطمي الحسيني سلام الله عليه وصوابه الاحمر محمد على الاوردنادي على عه، كتب في  
بمائل اخرها عصر يوم الثلاثاء خامس شهر محرم حرام سنة ١٢٣٢ الف و مائة و ثلثه و ثلاثين مع  
حنال بحال و فله نبال من حوادث الزمان وكروب الدهر الحزن و صلى الله على سيدنا محمد  
و آله الطاهرين وسلم صلواتهم واعد لأعدائهم - أعداء الله - عدواً عاماً و سبحة من سبحة سبعة حاد،  
ردية الخط، وصححت ما كتبت

نزل القصر إلى رحمة ربه عبد المرحوم بن سيد محمد بن سيد عباس بن سيد حسن بن سيد فاسم ر  
السيد حسون الموسوي بساً، فقرنتي بها هذا حرمه من النسخة التي كتب عليها بسجتي، كتب  
ذلك لتعني رعة فيما أعد الله من النوايب على خدمه سيدي ﷺ وقد وقع لي نزع من الساعة نفسه من  
بهار الاربعاء، الثالث من ذي الحجة محرم من سنة ١٢٤٩ الف و مائة و التاسعة و الأربعين هجرية، على  
صاحب الف صلاة وتحية، ٣ ذي الحجة محرم سنة ١٢٤٩ هـ

في «ج» تم الكتاب والمحمد لله وحده وصلى الله على سيد المرسلين، محمد النبي وآله الطاهرين وسلم  
عليهم أجمعين، والمحمد لله رب العالمين فرغ سبحة يوم الخميس شهر محرم حرام سنة ٩٨٧ سبع و ثمانين  
وسبعمائة

في «د» والمحمد لله لمعين على تمام لاسلام بحب محمد وآهل بيته عليه و عليهم الصلاة والسلام  
حمداً يبق وندوم بتكرار العالي والأيام و عسى ما وفق الله سبحانه من إمام هذه الرسالة الشريفة،  
وربماح الوصية لواصله اسببه وقع نزع من سبع هذه الرسالة السريعة بتاريخ عره ذي بقعه سنة



✽

١٠٨٤ على يد أقل لمباد عملا وأكثرهم رلاا لكي أرجو بانه ومن ولاية آل محمد عليهم السلام، رجو  
من الله العفو عن رلي، والقول لسمي. و بلوع أمني، و أشال الله الكريم بحس محمد و آله الطاهرين  
عليهم السلام، أن يجعلني في سلك محبيهم و الفائزين بهم في الدارين و من الحاجين بهم في «نكزيين» و أن  
يعظمني في سلك شيعتهم، و يرحمني في مودتهم و يحبيي و يبسر علي محبتهم، آمين، اللهم آمين  
في «هـ». الحمد لله المعين على إتمام الاسلام بحس محمد و أهل بيته عليه و عليهم السلام، حمداً يبق و يتكرر  
نكر اللاني و عن الامام، و لقد حصصى الله سبحانه و تعالى هذه شريعة المنومة  
في «و» الحمد لله المعين على إتمام الاسلام بحس محمد و أهل بيته عليه و عليهم السلام، حمداً يبق و يتكرر  
بكرور الديالي و الأيام. تم كتاب «عُطْرَف» في صحوة يوم الخميس التاسع من شوال سنة ١١١١

## مقدمة التوثيقات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
وبعد، فهذا ما وعدناه في مقدمة الكتاب من توثيقات مطالب وروايات كتاب الطّرف،  
بهندى تدوينها وحريرها مسعيين بالله العلي العظيم، وقد رتبنا في تدوينها بعض الأسس  
التي لا ماص عن الإشارة إليها، وسمّينا هذه التوثيقات - «لتحفي في توثيق الطّرف»  
١ - البدء بتوثيق الطّرف كاملاً، ومن رواها من لأعلام، ثمّ الشروع بتوثيق معرّفات  
مطالبها، كلّ على انفراد

٢ - إنّ المقصود الأول هو التوثيق من كتب خاصّة، فإنّ وثعنا من كتب العامة  
قليلاً، والتّثبت؛ وللإلزام بالحجّة، فإنّ قنصرنا في بعض المواضع على التوثيق من  
كتب العامة فللتدليل على وجوده في كتب الخاصّة من باب الأولى

٣ - لم نراع قدم المصدر بأريحيّاً، بل قدّمنا قرب النصوص متناً لما في متن الطّرف  
٤ - حذفنا الكثير من أساس الروايات، وذلك للاختصار، ولأنّ الهدف الموحى  
هو التدليل على وجود مطالب الطّرف بصرف النظر عن مقدار اعتبارها الإِسادي،  
على أنّ أغلب المصادر التي حرّحنا منها مطبوعة متداولة؛ فمن شاء البحت  
عن الأسانيد فليراجعها

٥ - ذكرنا من المصادر المؤثّفة ما يحصل معه لاطمئنان صدور المطلب عمالاً، غير  
مدّعين الإحاطة والاستقصاء

### توثيقات الطرّف

و حتماً، فإننا رجونا بهذا الجهد المتواضع وجهه الله، فإن كان الصواب حليفنا  
فمن الله التوفيق، وإن وجد في الأثناء حذلقة عن قصور لا تفصير، آمليين أن تسعه  
عين الرضا

قَيْسُ الْعَطَّارِ



## الطَّرْفَةُ الْأُولَى

روى هذه الطَّرْفَةُ بتمامها - عن كتاب الطَّرْف - لعلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٦٥، ٣٩٢، ٣٩٣) و (ج ١٨، ٢٢٢، ٢٢٣) وهي باختصار في كتاب الصراط المستقيم (ج ٢، ٨٨)

وهذه الطَّرْفَةُ من مختصات الكتاب، إلا أنَّ هناك ما يدلُّ على وجوب معرفة الأئمة عليهم السلام والسلم لهم ومبايعة الإمام العاظم منهم بالأمر، كقوله عليه السلام «من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليَّة»<sup>١</sup>، وكقوله عليه السلام «من مات وليس عليه إمام تمسه منه جاهليَّة»<sup>٢</sup>، وكقول أحد الصادقين: «لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلهم، وإمام زمانه ويردَّ إليه ويسلم له»<sup>٣</sup>، فدلَّ على مسامحة حيد عن عليٍّ كلَّ مادلٍّ على وجوب معرفة الأئمة عليهم السلام جمعاً، ويدلُّ عليها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله أمر بولايته عند إداره عشيرته الأقرين في أوائل البعثة، كما يدلُّ عليها ما دلَّ على إخلاص حذو حجة عليٍّ عليه السلام ومتابعتها له، كما يدلُّ عليها ما دلَّ على اشتراط الإيمان بولايته عليه السلام، وإنَّ من لم يؤمن بولايته وولاية الأئمة عليهم السلام من ولده فليس مؤمن، وكذلك ما ثبت من أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله لقن فاطمة بنت أسد ولانته ولدها عليٍّ عليه السلام عند دفنها، كما سيأتي في تخریجات باقي طَرَف

١. ينابيع المودة (ج ١، ١١٦)، وظهر الإمامة والنعمة، ٨٢، ٨٣، والكافي (ج ٢، ٢٠)

٢. الكافي (ج ١، ٣٧٦)

٣. تنكافي (ج ١، ١٨٠)

وكذلك النصّ الصريح في سؤال المؤمن في القبر عن ولاية علي عليه السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنت وليّ المؤمنين بما جعله الله وجعلته<sup>١</sup>

فصومات الأدلة مع الفراغ من إيمان حديجة - وأنها من سيدات نساء العالمين - يدلّ على أنها بايعت إمام زمانها وأقرت بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام

**وإسباغ الوضوء على المكاره، والبدين والوجه والدراعين، ومسح الرأس، ومسح الرجلين إلى الكعبين**

يدلّ عليه قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾<sup>٢</sup>

وقد انعقد على هذا الوضوء جماع الإمامية تبعاً لأئمة أهل البيت عليهم السلام انظر المسع (٩) والمنفعة (٤٤) والانتصار (٢٠، ٣١) والناصريات (٢٢١ / المسألة ٣١) والنهاية (١٤) والمسوط (ج ١: ٢٢) والخلاف (ج ١: ٨٩) والمراسم (٣٧) والكافي لأبي الصلاح الحلبي (١٣٢) والسرائر (ج ١: ١٠٢) وشرائع الإسلام (ج ١: ٥١) والمعتبر (ج ١: ١٤٦) وإرشاد الأذهان ٢٢٣، والمختف (ج ١: ٢٩٣) ومنتهى المطلب (ج ٢: ٦٠) وتذكرة الفقهاء (ج ١: ١٦٨) والدروس (ج ١: ٩٢) والمهذب البارع (ج ١: ١٣٢) والمسالك (ج ١: ١١١) وغيرها من كتب فقه الإمامية

ولذلك ذهب إليه عبدالله بن عباس انظر معاني القرآن للأخفش (٤٦٥) وتفسير الطبري (ج ١٠: ٥٨) وأحكام القرآن لابن العربي (ج ٢: ٥٧٧) وحجّة القراءات (٢٢٣) والمحلى (ج ٢: ٥٦) والمبسوط للرخسي (ج ١: ٨) ومعالم التنزيل للبيهقي (ج ٢: ٢١٧) وتفسير الرازي (ج ١١: ١٦١) والمعني لابن قدامة (ج ١: ١٥٠) وفتح الباري

١. ينابيع لمودة (ج ١: ١١١)

٢. المائدة، ٦

### قطرة الأولى

(ج ١: ٢١٥) والدر المنثور (ج ٣: ٢٨٠) والانتصار (١٠٥) وتفسير التبيان (ج ٣: ٤٥٢) وجمع البيان (ج ٣: ٢٠٧)

وأنس بن مالك انظر تفسير الطبري (ج ١٠: ٥٨) وأحكام القرآن لاسي العربي (ج ٢: ٥٧٧) وتفسير الرازي (ج ١١: ١٦١) والمعني لابن قدامة (ج ١: ١٥٠) والجامع لأحكام القرآن للفرطبي (ج ٦: ٩٢) وشرح المهدب للسنوي (ج ١: ٤١٨) والدر المنثور (ج ٣: ٢٨٠) والانتصار (١٠٦) وتبيان (ج ٣: ٤٥٢)

وعبدالله بن مسعود، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، وعمار بن ياسر، وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) جميعاً انظر نهاية الإقدام - في أو ثل الكتاب - وهو مخطوط كما ذهب إلى ذلك صحابة آخرون، وجمع من التابعين وفقهاء لعامة

### والوقوف عند الشبهة إلى الإمام، فإنه لأشبهة عنده

في تفسير لمباني (ج ١: ٢٨٦، ٢٨٧) عن عبدالله بن حنبل، قال كتب إلي أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ذكرت رحمة الله - وذكر في آخر الكتاب أن هؤلاء النعم سح لهم شيطان اغترهم بالشبهة، وليس عليهم أمر ديسهم بل كان العرض عليهم والواحب لهم من ذلك الوقوف عند النحر، ورد ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأن الله يقول في محكم كتابه ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾<sup>١</sup> يعني آل محمد

وفي بصائر الدرجات (٤٣٢ - ٤٣٣) / لب ١٧ من الجزء الثامن - الحديث ٢ عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال - ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفة، فهو عالم بما يرد من مناسبات الوحي ومعنيات لسنن ومشتبهات الفتن - وانظر ما في الكافي (ج ١: ٢٠٣) عن الصادق مثله وهذا المعنى من مسلمات عقائد الإمامية انظر ما يتعلق بهذا المعنى الكافي (ج ١: ١٧٨، ٢١٠، ٢١٢) وفيه تسعة أحاديث في أن أهل الذكر الذين أمر الله الخلق

بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام، و (ج ١، ٢٦٩، ٢٧٦) و اسطر المسترشد في الإمامة (٦٠٢) و يتابع المودة (ج ١، ٢٣) و (ج ٣، ٩٨) و حلية الأولياء (ج ١، ٦٣) و مناقب الخوارزمي (٤٢) و تاريخ دمشق (ج ٢، ٢٥٩) في أن علياً يبين للناس ما اشتبه عليهم و ما اختلفوا فيه من بعد النبي صلى الله عليه وآله

## و طاعة ولي الأمر بعدي، و معرفته في حياتي و بعد موتي، و الأئمة: من بعده واجداً فواحداً

في ذلك نزل قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>١</sup>، في الكافي (ج ١، ١٨٧) عن الحسين بن أبي العلاء، قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء «أن طاعتهم مفترضة»، قال فقال نعم، هم الذين قال الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>٢</sup> ...

وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٢٨٣) عن خاتم المعاني في تفسيره، عن جابر الأنصاري، قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾<sup>٣</sup> عرفنا الله و رسوله فمن أولو الأمر؟ قال: هم خلدني يا جابر، و أئمة المسلمين من بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، و ستدركه يا جابر، فإدا، لقيته فأقرئته مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سميتي و كنتي حجة الله في أرضه و بقيته في عباده ابن الحسن بن علي، الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض و معاربها، داك يغيب عن شيعته عيبة لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان

١ النساء، ٥٩

٢ النساء، ٥٩

٣ النساء، ٥٩

## الظرة الأولى

وانظر تفسير الآية ونزولها في علي عليه السلام، وفيه وفي ولديه، وفيه وفي الأئمة عليهم السلام، في شواهد النزول (ج ١، ١٨٩ - ١٩١) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ١٥) وتفسير العياشي (ج ١، ٢٧٦) وتفسير قرب (١٠٧ - ١١١)، وكشف العتمة (ج ١، ٣٢٣) وتفسير القمي (ج ١، ١٤١) وينايع المودة (ج ١، ١١٤ - ١١٦) وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ١٣) قول لبي علي عليه السلام لعائشة - بعد أن سألته عن معنى السيد في قوله عليه السلام علي سيد العرب - قال عليه السلام من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي

## وقد تظاfer قول النبي صلى الله عليه وآله علي وليكم بعدي

في الكافي (ج ١، ١٨٥ - ١٩٠) سعة عشر حدثاً في فرص طاعة الأئمة عليهم السلام، منها ما رواه في (ج ١، ١٨٨، ١٨٩) عن الصادق عليه السلام: .. فأشهد أن علياً كان فيم القرآن، وكانت طاعته مفترضة، وكان المحقة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانظر كفاية الأثر (٢١٧) وأما الطوسي (٥٦٢) وأما المصنف (ج ١، ٣٩٤) وشارة المصطفى (٢٣١) وسنن الترمذي (ج ٢، ٢٩٧) ومسنند أحمد (ج ٤، ٤٣٧) و (ج ٥، ٣٥٦) ومسند أبي داود (ج ٣، ١١١) وحديث الأولياء (ج ٦، ٢٩٤) وحصائص السبائي (ج ١٩، ٢٣) والرياض الصرة (ج ٢، ١٧١، ٢٠٣، وكرامات آل (ج ٦، ١٥٤، ١٥٩، ٣٩٦) وجميع الزوائد (ج ٩، ١٢٨، ١٩٩) وتاريخ بغداد (ج ٤، ٣٣٩) وأسد الغابة (ج ٥، ٩٤) والإصابة (ج ٢، ٥٠٩)

## وأما معرفة الإمام في حياته وبعد موته

فيدل عليه جميع الأدلة الدالة على أن النبي صلى الله عليه وآله أمر معرفة أهل بيته والأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وأوامره المتكررة بمعرفة علي عليه السلام ومناعبته في حياته وبعد وفاته عليه السلام، وقد ورد وجوب معرفتهم عليهم السلام في كثير من الأحاديث والروايات، منها ما رواه الكليني في الكافي (ج ١، ١٨٠) عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام، أخبرني



عن معرفة الإمام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال ﷺ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَسُولًا وَحُجَّةً لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ مَتَا وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ وَلَمْ يَصَدِّقْهُ وَيَعْرِفْ حَقَّهَا فَكَيْفَ يَحِبُّ عَلَيْهِ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ وَهُوَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَيَعْرِفُ حَقَّهَا؟!

وفيه أيضاً (ج ١، ١٨٠) عن أحدهما ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ الْعَدُوُّ مُؤْمِنًا حَتَّى يَعْرِفَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأُئِمَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، وَإِمَامَ زَمَانِهِ، وَيُرَدِّ إِلَيْهِ وَيُسَلِّمَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَعْرِفُ الْآخِرَ وَهُوَ يَجْهَلُ الْأَوَّلَ؟!

وفي الكافي أبصاً (ج ١، ١٨٠ - ١٨٥) أربعة عشر حديثاً في معرفة الإمام والرد إليه

### و أقا طاعة و معرفة الأئمة من بعد علي بن أبي طالب و أحداً لواحد

بعد فاقمت النصوص فيها العدد و الحصر، و قد صرح النبي ﷺ بأن الأئمة من بعده اثنا عشر خليفة كلهم من قريش أو كلهم من بني هاشم، (ذلك من طرق الفريقين انظر ينابيع المودة (٣، ١٠٤، ١٠٧)، ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين طريقاً في أن الخلفاء بعد النبي ﷺ اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، في البحاري من ثلاثة طرق، و في مسلم من تسعة طرق، و في أبي داود من ثلاثة طرق، و في الترمذي من طريق واحد، و في الحسبي من ثلاثة طرق و انظر العمدة (٤١٦ - ٤٢٣) و فرائد السمطين (ج ٢، ١٤٧ - ١٥٠) و الخصال (٤٦٧ - ٤٦٩) و قد أخرج هذا الحديث عن علي بن أبي طالب، و عبدالله بن مسعود، و جابر بن سمرة، و جابر الأنصاري، و سليمان الفارسي، و عبدالله بن عباس، القندوزي الحنفي - في ينابيع المودة (ج ٣، ١٠٥) - و قال: قال بعض المهتقين: إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده اثني عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة، فشرح الزمان و تعريف الكون و المكان علم أن مراد رسول الله ﷺ من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته و عترته ﷺ

و أمّا لأحاديث المصراحة بأسمائهم عليهم السلام فهي أيضاً كثيرة جداً، بل روى بعضها أعلام العامة، فقد روى أسماءهم واحداً واحداً عن النبي صلى الله عليه وآله الحموي في فرائد السمطين (ج ٢: ١٣٢ - ١٣٥، ١٥٣) وفي مواضع أخرى من كتابه، ورواهم القندوري الحنفي في يسابيع المودة (ج ٣: ٩٩ - ١٠٣) وغيرهما

وفي كفاية الأثر (٢١٣ - ٢١٩) عن علقمه بن عيسى، قال خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة .. فقام إليه رجل - يقال له عامر بن كثير - فقال: يا أمير المؤمنين لقد أحبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الساطل، فأحبرنا عن أئمة الحق وأئمة الصدق بعدك؟ قال نعم، إنه بعهد عهده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الأمر ملكه اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسن فقلت يا رسول الله أفلا تسقيهم لي؟

قال نعم، أنت الإمام والمخلص بعدى، بقضي دعي ونحز عدي، وبعدك أبوك الحسن والحسين، وبعد الحسن ابنه علي بن العبددين، وبعد ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالركي، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسن، سميت وأشبه الناس بي، يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً

هذا، وقد ثبت بالروايات الصحيحة المتصرفة أن النبي صلى الله عليه وآله نص عليهم بأسمائهم جميعاً عليهم السلام، وأن كل إمام كان نص على من بعده، وحسبك ما رواه أبو القاسم الحرّار من علماء القرن الرابع في كتابه «كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر»، وما رواه الكليني في الكافي (ج ١: ٢٨٦ - ٣٢٩، ٥٢٥ - ٥٣٥) وما في كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة، لوالد الشيخ الصدوق رحمته الله

**والبراءة من الأحزاب تيم وعدي وأمية وأشياعهم وأتباعهم**

هذا التعبير جاء في روايات أهل البيت عليهم السلام مراراً منه أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية،

وهذا كثير في كلام العرب، قال السيد المرتضى - في شرح القصيدة المذهبة (٨٩) في شرح البيت السادس عشر من القصيدة، وهو قوله

أللى أمسية أم إلى شيع ألسي حارب على الجمل العذب الشوقب

قال. ذكر القيدة نفسها وأراد بأبها وترأست، وهذا في الكلام المنظوم والمنثور كثير

وقد عبر عنهم النبي ﷺ بالأحزاب لأنهم من الذين نفروا باقته وحاولوا اعتياله في

ليلة العقبة، وهم الذين كتبوا الصحيحه لإزواء الخلافة عن علي عليه السلام، وهم الذين لم يؤموا

بالله طرفة عين أبداً، وقد اتفق الشيعان واهتباها على أن يسئوا النبي ﷺ، وكان

أبوسفيان رئيس الأحزاب المجمع لهم في غرة الحدى (الأحزاب) كما في تطهير الجبان (٥٤)

وكان معه معاوية ابنه، وكانت رابة المشركين يوم أحد مع طلحة بن أبي طلحة العدوي من

بني عبد الدار كما في تفسير القمي (ج ١١٢: ١) وكان عبيد الله بن عمر بن الخطاب من زعماء

حش معاوية في صفين، وامتنع عبيد الله بن عمر عن بيعة علي عليه السلام ومانع الحجاج من معذ

وهم من بني عدي، وكانت سم أيضاً بعض علياً، وقد حرجت عائشة منهم على علي عليه السلام،

وكانت تقول - كما في الطبري (ج ١٥: ٢٢٢) والعقد القرند (ج ٥: ٧٤) - «ما زلت

أرجو النصر حتى حفيت أصوات بني عدي»، وخرج معها مروان وسائر بني أمية إلا من

خشع كما في الطبري (ج ٥: ١٦٩) واجتمعت بوامية إلى عائشة، وتشاوروا وقالوا: كلنا

نطلب بدم عثمان، ورأسهم عبدالله بن عامر المحصرمي، ومروان بن الحكم، والمشار إليهما

طلحة والزبير كما في تذكرة الخواص (٦٥) وقد قتل الأمويون النبي والوصي صلوات الله

عليهما، ولذلك قال علي عليه السلام في صفين «مروا إلى بنية الأحزاب» كما في تطهير الجبان (٥٤)

وتقريب المعارف (٢٩٤) وقال عمار بن ياسر لأبي زيب «أثيب أبا زيب ولا تشك

في الأحزاب عدو الله ورسوله» كما في صفين (١٠١) وقال عليه السلام «إن مراكننا على مراكز

رايات رسول الله ﷺ يوم بدر ويوم أحد ويوم حنين، وإن هؤلاء على مراكز

رايات المشركين من الأحزاب» كما في صفين (٣٢١)

ورق عثمان المنبر فقال «أيها الناس إن أبا بكر كان يؤثر بني تيم على الناس، وإن عمر

كان يؤثر بي عدي على كل أناس، وإني نُؤثر والله بي أُمّة على سواهم « كما في  
أُمالي المصنف (٧٠)

و في شرح النهج (ج ٦، ٢١) روى الربيع بن نكر قال روى محمد بن إسحاق أنّ  
أبا بكر لما بويج افتخرت تيم بن مرة، قال وكان عده المهاجرين وجلّ الأنصار لا يشكّون  
أنّ عليّاً هو صاحب الأمر بعد رسول الله ﷺ، فقال الفضل بن عباس «يا معشر  
قريش، وخصوصاً يا بني تيم، إنكم إنما أهدتم لخلافة بالسوء، ونحن أهلها دونكم»  
وانظر الموفقيات (٥٨٠)

و في شرح النهج أيضاً (ج ٦، ١٨) قال بن أبي الحديد و لدى ثنت عدي أنّ أوّل من  
بايعه عمر

و في لشرح أيضاً (ج ٦، ١١) قال و اجتمعت بوأمة إلى عثمان بن عفان فقام عثمان  
و من معه فبايعوا أبا بكر

هذه النصوص و غيرها ستُنوّج التحرّيب التسمي و العدوى و الأموى كان وراء عصب  
على و أهل البيت الحلاله، و هذه حقيقة ثابتة من حقائق التاريخ، ذكرت تفاصيلها في  
كلّ كتاب أُرّج بيعة السقيفة لظلمة، و لدنّ عترت يوسف بن شعرة عن هذه الأحرار بقوله  
يحرّض عليّاً

بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة أو عدي

انظر شعرة في الموفقيات (٥٧٧) و شرح النهج (ج ٦، ١٧)

فهؤلاء هم لأحزب و نقمة الأحرار الذين قابلوا النبي و اتوصى صلوات الله عليها  
و سيأتي مثل هذا المعنى في الطرفة (٢٤) و أنّ له كثير و لفاطمين و المارقين أيضاً من الأحرار  
و قد ورد دهمهم و البراءة منهم صريحاً في روايات أهل البيت، فمن ذلك ما  
في الكافي (ج ٨، ٣٤٥) عن زرارة، عن أحمد بن محمد، قال أصبح رسول الله ﷺ يوماً كثيراً  
حزينا، فقال له عليّ ما لي أراك يا رسول الله حزينا حزينا؟ فقال ﷺ و كيف لا أكون  
كذلك و قد رأيت في ليلتي هذه أنّ بني تيم و بني عدي و بني أُمّة يصعدون على منبري هذا،

یردّون الناس عن الإسلام القهقري، فقلت يا رب في حياتي أو بعد موتي؟ فقال بعد موتك  
 و في تفسیر العیاشی (ج ۲، ۳۲۱) عن عبد الرحمن القصیر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله  
 تعالى ﴿وَمَا حَقَلْنَا الرَّؤْيَا الَّتِي أُرِيدُكَ﴾<sup>۱</sup> قال: أُرِي رجالاً من بني تيم وعدي على المنابر  
 یردّون الناس عن الصراط القهقري، قلت ﴿وَلَشَجَرَةٍ الْمُنْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ﴾<sup>۲</sup> قال: هم بنو أمية  
 و في تفسیر الفقی (ج ۲، ۳۸۹، ۳۹۰) فقلت قريش فني يكون ما تعدنا يا محمد من  
 أمر علي و النار، فأزل الله ﴿حَتَّى إِذَا زَاوَا مَا يُوعَدُونَ﴾<sup>۳</sup> يعني الموت و القيامة  
 ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾<sup>۴</sup> يعني فلاناً و فلاناً و فلاناً و معاوية و عمرو بن العاص و أصحاب الضغائن  
 من قريش ﴿مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾<sup>۵</sup>

و في الكافي (ج ۱، ۴۲۶) عن علي بن حمزة، قال سمعت أبا الحسن الكاظم عليه السلام يقول  
 لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ثبماً و عدياً و بني أمية يركبون مبره أظفمه، فأزل الله قرآناً بتأسي به ..  
 و في كتاب سلم (۱۹۲) عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال في حديث إن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قد كان أحمرني الله رأى على منبره اثني عشر رجلاً أئمة صلال من قريش، يصعدون منبر  
 رسول الله صلى الله عليه وآله و يزلون على صورة العرود، یردّون أئمة على أديارهم عن الصراط المستقيم،  
 اللهم قد خترني بأسمائهم رجلاً رجلاً و كم يملك كل واحد منهم، واحداً بعد واحد، عشرة  
 منهم من بني أمية، و رجلين من حثين مختلفين من قريش، عليهما مثل أوارار الأمة جميعاً إلى  
 يوم القيامة، و مثل جميع عذابهم، فليس دم يهرق في غير حقه، و لا فرج يفضى، و لا حكم  
 يغير حق إلا كان عليهما وزره

و في تقريب المعارف (۲۴۲) قول عبيد الله عليه السلام للحارث الأعور ابناً منها و في المصدر

۱. الإسراء: ۶۰

۲. الإسراء: ۶۰

۳. مريم: ۷۵

۴. الجن: ۲۴

۵. الجن: ۲۴

نفسه (٢٤٥) قول الباقر عليه السلام ورسوله معها يريش وفيه نصاً (٢٤٨) قول الصادق عليه السلام  
 برأيهما بر الله ورسوله معها وفي الكافي (ج ٨، ٢٣٧) من ثم حالد قال للصادق عليه السلام  
 هدي لذي معك [تعي أبا بصير] عن اطمعه بأمرى بالبراءة معها، وكثير انقواء يأمرى  
 بولايتها، فأيتها حذر وأحب إليك؟ قال هدي و أنت أحب إليّ من كثير لنواء وأصحابه  
 وقد كنت عن النبي صلى الله عليه وآله ما مات حتى دعا بأهل علي بن أبي طالب وهو عنهم عمر  
 رضي الله عنهم مستدرك الحاكم (ج ٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٧) وكرايعال (ج ٦، ٤٠، ٦٨، ٩١)  
 و(١٤٢، ١٧١) وحلية الأولياء (ج ٦، ٢٩٣)  
 ودرل قوله تعالى ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمُنْقُوتَةُ فِي لُغْرٍ﴾ في بي أمية، وفي الحكم انظر  
 لدر لمشور (ج ٤، ١٩١) وتظهر الحاش (١٤٣) وكرايعال (ج ٧، ١٤٢) وسن انرمدي  
 (ج ٢، ٣٥) وتفسير الطبري (ج ٣٠، ١٦٧) ومصدر الحاكم (ج ٣، ١٧٠) وتفسير الفتي  
 (ج ٢، ٢١) ومجمع لسان (ج ٢، ٤٢٤) ولسان (ج ٦، ٤٩٤) ولكتشاف (ج ٢، ٦٧٦)  
 واسيرة المله (ج ١، ٣٣٧) ومصدر القرطبي (ج ١٠، ٢٨٦) وتفسير السوكاني (ج ٥، ٢٦٣)  
 ومصدر لسابوري بهامش لطبري (ج ١٥، ٥٥) والخصائص الكبرى (ج ٢، ١١٨)  
 ومصدر لغتاشي (ج ٢، ٣٢٠، ٣٢١) ونظري هدي، الشان عرجاب العدير (ج ٨، ٢٤٨)  
 وقد صرح علي عليه السلام بهذا المعنى، وأنه كان يعادهم ويرمهم، في الكافي  
 (ج ٨، ١٠٣) عن الباقر عليه السلام قال إن عمر بن عبد الله قد قال نه أنت الذي تقرأ هذه الآية  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي دِينِكُمْ غَوْلًا وَمَا غَوْلًا إِلَّا عَنِ الْقِيَامَةِ﴾ فإلا أخبرك بأية رب  
 في بي أمية ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْلِتُوا مِنَ اللَّهِ﴾، فقال عمر كذبت، هو أمية أوصل للرحم منك،  
 ولككك أبييت إلا عداوه لبي نيم و بني عدي و بني أمية  
 وقال عليه السلام - كما في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٢٠٢) - وبني كان [رسول الله] يبري

جماجم الهم و هام الأبطال، إلى أن فرغت تيم إلى الفرار، وعدي إلى الانتكاص.  
 وقال عليه السلام أيضاً في المصدر نفسه (ح ٢، ٢٠٣): سبقي إليها النيمي و العدوي  
 كسباق الفرس، احتيلاً واعتيالاً و حدة و عيلة، ثم قال بعد كلام له: يا معشر المهاجرين  
 والأنصار أين كان سبقة تيم و عدي ألا كنت يوم الأبواء إذ تكاثفت الصفوف؟ ...  
 وقد اتفقت روايات أهل البيت عليهم السلام و سرتهم و في أدعيتهم على لحن الثلاثة و من  
 تابعهم و شايعهم، و هو معنى آخر للبراءة منهم، في التهذيب (ح ٢، ٣٢١) سمعنا أبا  
 عبد الله عليه السلام و هو يلحن في دير كل صلاة مكتوبة أربعة من الرجال و أربعاً من النساء التيمي  
 و العدوي و فعلان و معاوية، و يستقيم، و فلانة و فلاة و هذ و أم الحكم أحت معاوية  
 و في تقريب المعارف (٢٤٤) عن السجاد عليه السلام هما أول من ظلما حقاً، و أخذاميرانا،  
 و جلسا مجلساً كذا أحق به مهياً، فلا عرف الله لهما، و لا رجعها، كافرين كافر من تولاهما  
 و اسطر في لمهيا و البراءة مسجها الكافي (ح ١، ٣٧٤) و (ح ٢، ٥٢٩، ٥٣٠)  
 و (ج ٨، ١٠٢، ١٠٣، ٢٤٥، ٢٤٦) و التهذيب (ح ٤، ١٤٥) و كتاب سليم (١٩٢) و الحصال  
 (١٠٦) و رجال الكشي (ح ٢، ٤٦١) و الاحتجاج (ح ٢، ٤٦٥) و تقريب المعارف  
 (٢٣٧-٢٥٧) و تفسير العياشي (ج ١، ٣٨) و تفسير القمي (ج ٢، ١٤، ٢١)  
 و تقريب المعارف أيضاً (٢٤٨-٢٥٣) معه عدة روايات بأسانيد متعددة  
 و قد استقصى ذلك العلامة المجلسي في بحار الأنوار / الجلد الثامن من الطبع الحجري -  
 باب «كفر الثلاثة و نفاقهم و فضائح أفعالهم»

### و أن تمنعني مما تمنع منه نفسك

لقد بايع المسلمون رسول الله صلى الله عليه وآله ببيعة العقبة، و كان شرط عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
 شروطاً لله و لنفسه، فأما الشروط التي لله فهي الترفع في الإسلام و إطاعة الله، و اشترط  
 عليهم لنفسه أن يمنعه و أهل بيته و دريته عليهم السلام مما يمنعون منه أنفسهم و أهاليهم و ذرائعهم  
 ففي تفسير القمي (ج ١، ٢٧٢، ٢٧٣) لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة بمكة قدمت

عليه الأوس و المخرج، فقال لهم رسول الله ﷺ تمعون و تكونون لي جارا حتى أنلو عليكم كتاب ربّي و ثوابكم على الله الجته؟ فقالوا نعم حد ترك و لنفسك ما شئت، فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة لوسطى من ليالي التشريق، فخرجوا و رجعو إلى منى، و كان فيهم ممن قد حجّ بشر كثير، فلما كان اليوم الثاني من أيام التشريق، قال لهم رسول الله ﷺ إذا كان الليل فاحصروا دار عبد المطلب على العقبة، و لا تنتهوا بها، و ليسنل واحد فواحد، فجاء سبعون رجلا من الأوس و المخرج فدحوا الدار، فقال لهم رسول الله ﷺ معوي و تحبوني حتى أنلو عليكم كتاب ربّي و ثوابكم على الله الجته؟ فقال سعد بن زررة و البراء بن معرور و عبد الله بن حرم نعم يا رسول الله، اشترط لترك و لنفسك ما شئت، فقال أما ما شرط ربّي فأنا نعبده و لا نشركو به سنا، و اشترط لنفسي أن معوي مما يمنعون أنفسكم و معوا أهلي مما معون أهليكم و اولادكم، فقالوا و ما لنا يا رسول الله؟ فقال، الجته في الآخرة

و في الكافي (ج ٨ ٢٦١) عن الصادق عليه السلام، قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كتب أبايع لرسول الله ﷺ على العسر و اليسر و البسط و الكره، إلى أن كثر الإسلام و كثف، قال و أحد عليهم علي عليه السلام أن يمنعوا محمدا و درته صلوات الله عليهم مما يمنعون منه أنفسهم و ذرارهم، فأحدثها عليهم، بما من نحا و هلك من هلك

و انظر مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢ ٢٤٠) و نسيعة و قدك (٦٩) و شرح النهج (ج ٦ ٤٤) و تاريخ الطبري (ج ٢ ٢٣٨، ٢٣٩) و تاريخ بن الأثير (ج ٢ ٩٨، ٩٩) و تاريخ ابن خلدون (ج ٢ ٤١٨) و تاريخ يعقوبي (ج ٢ ٣٨) و سيرة ابن هشام (ج ٢ ٤٤٢) و الروض الأنف (ج ٤ ٨٢)

وراد ابن هشام في سيرته (ج ٢ ٤٥٤) المباينة بشرط و أن لا سارع الأمر أهله، و أن نقول بالحق أيها كذا، لا يخاف في الله لومة لائم و هو أوصأ في الروض الأنف (ج ٤ ١٣٥) و أنساب الأشراف (ج ١ ٢٩٤)

و واضح أن عليا عليه السلام كان قد بايع لرسول الله ﷺ على ذلك و وفي به، و لذلك كان



هو عليه السلام يأخذ منهم البيعة على ذلك، بما من نجا و هلك من هلك منهم

و قد وفي علي بن أبي طالب عليه السلام بيعته فلم يفرّ ولم يسكل في حرب، ولم يترك رسول الله صلى الله عليه وآله إذ تركه الثلاثة و غيرهم فلم يعوا بالبيعة. فلذلك عدّ عليّ نقض شروط هذه البيعة كفراً بالله، ففي كشف العمة (ج ١، ١٩٢، ١٩٤) روى عكرمة، قال سمعت علياً عليه السلام يقول: لما هزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد لحقي من الحرع عليه ما لم أملك نفسي، وكنت أمامه أصرب سبي بين يديه، فرجعت أطلبه فلم أراه، فقلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليفرّ، وما رأيته في القلى و حمدت على القوم فأفرجوا، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع معشياً عليه، فنظر إلى و قال ما فعل الناس يا عليّ؟ قلت كفروا يا رسول الله و ولّوا الدّبر و أسلموك و نقل هذا الخبر في كشف اليقين (١٢٨) وفيه أن علياً عليه السلام قال: للبي عليه السلام نقضوا العهد و ولّوا الدّبر

و في حديث عمران بن حصص - كما في كشف العمة (ج ١، ١٩٤) قال: لما تفرّق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء عليّ عليه السلام مقلداً أسفه حتى قام بين يديه، فرفع عليه السلام رأسه إليه و قال مالك لم تفر مع الناس؟ فقال عليه السلام يا رسول الله أرجع كما رأيت بعد إسلامي؟

و كان ممن ثبت ذلك اليوم أبو دجانة الأنصاري، ففي الكافي (ج ٨، ٣٢٠) قال: فلم يزل يعاتل حتى أئحسه المراحة فلما سقط احتمله عليّ عليه السلام فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله فوضعه عنده، فقال يا رسول الله أوفيت بسعتي؟ قال عليه السلام نعم

و في تفسير قرات (٩٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أبا دجانة ذهب الناس فالحق بقومك، فقال أبو دجانة يا رسول الله ما على هذا يايعتك و مايعا الله، ولا على هذا خرجا

فكان عليّ عليه السلام عدّ وفي بيعته لرسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الواقعة و في جميع الوقائع و قد فرّ الشيخان في أماكن شتى، و شاركهما عثمان بن عفان في عدا خبير، فقد فرّوا في أحد و حنين و بكل الشيخان في خبير و غيرها انظر في مرارهم و جيبهم و عدم وفائهم بالبيعة تاريخ العقوبي (ج ٢، ٤٧، ٦٢) و دلائل الصدق (ج ٢، ٥٥٣ - ٥٦١) و كشف الغمة (ج ١، ١٨٣، ١٩٢ - ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٣) و شرح النهج

(ج ١٣، ٢٧٨، ٢٩٣) و (ج ١٥ - ٢٠، ٢٥، ٢٩) و معاري لوقدي (ج ١، ٩٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٧ - ٢٨٠، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣١٠، ٣٢١) و (ج ٢، ٢٧٠، ٤٧٠، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٥٣، ٦٥٧) و (ج ٣، ٨٨٩، ٨٩٠، ٩٠٤، ٩٣٦) و الامتاع للمقري (١٣٢١) و الارشاد (٤٢، ٤٥، ٥٥، ٦٦، ٧٤، ٧٦) و تاريخ بن الأثير (ج ٢، ١١٩، ١٥٥ - ١٥٨، ٢٢٠، ٢٦٢) و تاريخ الطبري (ج ٣، ١٨، ٢٠، ٩٣، ٩٤) و سره ابن هشام (ج ٣، ٧٨، ٨٦، ٣٤٩) و مسدرك الحاكم (ج ٢، ٣٧) و (ج ٣، ٣٧، ٧٣، ١١٢) و كبر العباد (ج ٣، ٧٠، ٢٩٤) و (ج ٥، ٣٠٤) كتاب العرواب (ج ٦، ٣٩٤) و ندر المنور (ج ٢، ٨٩، ٩٠) و (ج ٣، ٢٢٤) و أسباب الأشراف (١، ٣٢٦) و سره ابن إسحاق (٣٣٠، ٣٣٢) و السيرة الحلبية (ج ٣، ١٢٣) و تذكرة الخواص (٢٥، ٣٨) و تفسير السورتي (ج ٤، ١١٢، ١١٣) و روح المعاني (ج ٤، ٩٩) و تفسير معانيع لمبب (ج ٩، ٥٢) و تفصيل المهتة (٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١) و أسد لعله (ج ٤، ٢) و كشف القصر (١٢٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤) و حصائص لوهي المن (١٨٨، ١٩٠، ١٩١) و مسدك محمد (ج ١، ٩٩) و الصراط المستقيم (ج ٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢) و (ج ٢، ١، ٢) و مجمع الروائد (ج ٩، ١٢٤) و مناقب الخوارزمي (١٠٣، ١٠٤) و البداهة والبيان (ج ٤، ٢١١ - ٢١٣، ٣٧٦) و دلائل البهق (٤، ٢١٠ - ٢١٢) و مناقب بن شهر آشوب (ج ١، ٢١٠، ٢١١) و مجمع البيان (ج ٣، ١١٧) و لبيان (٥، ١٩٧، ١٩٨) و تحارب الأمم (ج ١، ١٥٥) و الاستيعاب (ج ٢، ٨١٢، ٨١٣) و صحيح البخاري (ج ٣، ٦٧)

### يا خذ بحجة هذا علي مولاك و مولى المؤمنين و إمامهم بعدي

و يدلّ على إيمان أمّ المؤمنين حديجة بولايته أمر المؤمنين، و مناقبها إياه على ذلك، و التسليم له، حديث المراح، فإنّ فيه أنّ رسول الله ﷺ أمر أن يسأل من رُسل قبله من الأنبياء على ما يعثوا؟ فألهم لبيّ ﷺ، فعادوا بأنهم يعثوا و أرسلوا على الشهادة بالوحيد والإفر ربوبية و ولايته رسول لله، و ولايته أمر المؤمنين ﷺ، و قد أخبر النبي ﷺ بحديث المراح الناس، فكذّبه قريش و عذبتها و صدّقه المؤمنون و على رأسهم حديجة

بلاخلاف بين المسلمين، ولذلك قال ﷺ «قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذَّبني الناس» كما في مسند أحمد بن حنبل (ج ١١٧، ٦) فتكون من المؤسسات بولاية علي عليه السلام، ومبايعة للنبي علي ولاية أمير المؤمنين

ففي المحضر (١٢٥) عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ، في حديث الإسراء، فإذا ملكك قد أتاني، فقال يا محمد سل من أرسلنا من قبلك من رُسُلنا على ما بعثوا؟ فقلت معشر الرُّسل والنبيين، على ما بعثكم الله قبي؟ قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن أبي طالب

وفي شواهد التنزيل (ج ٢، ٢٢٢، ٢٢٣) بسنده عن عبدالله بن مسعود، قال قال النبي ﷺ يا عبدالله، أتاني الملك، فقال يا محمد، واسأل من أرسلنا من قبلك من رُسُلنا على ما بعثوا؟ قلت: على ما بعثوا؟ قال علي ولايتك وولاية علي بن أبي طالب

انظر كشف الغمّة (ج ١، ٣١٢) وروضة الواعظين (٥٩) وكنز جامع الفوائد (٥٤، ٥٥) وفتح الحق وكشف الصدق (١٨٣) ومقتضب الآثار (٣٧-٤٣) وكنز الفوائد (٢٥٦-٢٥٨) وإرشاد القلوب (٢١٠) وتفسير طبرستان (١٨١، ١٨٢) عن الإمام الباقر عليه السلام، وخصائص الوحي المبين (١٥٣) والرهان (ج ٤، ١٤٧، ١٤٨) وبحار الأنوار (ج ٣٦، ١٥٤، ١٥٥) وبتابع المودة (ج ١، ٨٠) ومناقب الخوارزمي (٢٢١-٢٢٢) ومرائد السعطين (ج ١، ٨١) ودحائر العقبي (٦٩) وكفاية الطالب (٧٥) وكنز العمال (ج ٦، ١٥٤، ١٥٦) ومجمع الروايات (ج ٩، ١٠٨) وتفسير النيسابوري (ج ٣، ٣٢٨) وشواهد التنزيل (ج ٢، ٢٢٢-٢٢٥) وانظر تحريحاته في هامش شواهد التنزيل

هذا، بالإضاعة إلى عموم الأدلة الدالة على أن النبي ﷺ صدع بولاية أمير المؤمنين من بدء البعثة، عند بيعة الدار وبعدها، وما من موقف وقفة النبي إلا وأخذ الولاية لنفسه ولأخيه - كما سيأتي - فلا يبقى أدنى شك ولا شبهة في أن أم المؤمنين خديجة كانت من المبايعات لعلي عليه السلام والمقرات بإمامته وولايته

## الطَّرْفَةُ الثَّانِيَّةُ

ذكر هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب لَطُوف - بعلامه الخسبي في بحار الأنوار (ج ١٨، ١٧٩) فإنه بعد أن روى ما في العمل قال «أقول وروى السيد في الطَّرْفِ بإساده عن الأعمش مثله» وانظر مضمون هذه الطَّرْفَةِ في علل اشترع (١٧٠ / الساب ١٢٣ - الحديث ٢) والصراط المستقيم (ج ١، ٣٢٥) حيث قال «ذكر ذلك القراء في معالنه والنعلني بإساده في تفسيره، وعره من طرق كثيرة»، وسعد السعود (١٠٥، ١٠٦) و فرائد السمطين (ج ١، ٨٥، ٨٦) و شرح الأخبار (ج ١، ١٠٧) و تآلف الطوسي (٥٨١ - ٥٨٣ / المجلس ٢٤ - الحديث ١١) و تاريخ الطبري (ج ٢، ٢١٧) و تفسير قرب (٣٠٠، ٣٠١) و مجمع البهار (ج ٤، ٢٠٦) و شواهد التنزيل (ج ١، ٥٤٢ - ٥٤٧) و غرائب لابن شهر آشوب (ج ٢، ٢٤، ٢٥) و كشف السقين (٤٠) و نظم درر السمطين (٨٢، ٨٣) و كفاية الطالب (٢٠٥، ٢٠٦) و يابيع المودة (ج ١، ١٠٤، ١٠٥) و شرح البيع (ج ١٣، ٢١٠) و تقريب المعارف (١٩٣) و تهذيب الآثار (٦٠) و ثبات الوصية (٩٩، ١٠٠) و طبقات ابن سعد (ج ١، ١٨٧) و تاريخ أبي العلاء (ج ٢، ١١٦) و مسند أحمد (ج ١، ١١١) و سليم بن قيس (٢٠٠) و الدر المنثور (ج ٥، ٩٧) و تفسير القمي (ج ٢، ١٢٤) و لسيرة الحسين (ج ١، ٤٦٠) و أسى الطالب (١٢) / الباب الثالث) و تاريخ دمشق (ج ١، ٩٧ - ٩٩) و سبعة طرق، و مروج الذهب (ج ٢، ٢٨٣) و الكامل لابن الأثير (ج ٢، ٦٢) و انبصاف البصرة (ج ٢، ١٢٥) و أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين (٩٤ - ٩٨) عن لحافظ أبي يعين و مناقب أحمد

### توليفه الطرف

و تفسير الثعلبي عن كل منهم بعدة أسانيد. وهناك مصادر أخرى كثيرة ذكرت هذا الحدث التأريخي العظيم، انظر الفدير (ج ٢، ٢٧٩ - ٢٨١) وقادتنا (ج ١، ٧٨ - ٨٦) والملل والنحل (ج ١، ١٤٤) وفي مناقب بن شهر آشوب (ج ٢، ٤٢) «بيعة العشيرة كانت بعد معته بثلاث سنين كما ذكره الطبري في تاريخه، و الخركوشي في تفسيره و محمد بن إسحاق في كتابه»

## الطَّرْفَةُ الثَّالِثَةُ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرَف - العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٢٧٨، ٢٧٩) و (ج ٦٥، ٣٩٥) و عليها باختصار العلامة البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢، ٨٨) هذه الطَّرْفَةُ من محتصات الكتاب، لكن تدلُّ عليها قرائن و أدلَّة كثيرة، فأما الرهراء عليها السلام فقد قصت عمرها تدافع عن ولاية عليٍّ عليه السلام و أحقيته في الخلافة، و يكفيك حطبتها التي حطبها بعد غصب الأول عليها منها، و فيها عيون البلاغة و الفصاحة في المطالبة بحق عليٍّ عليه السلام و إمامته و خلافته، و هذا من مسلمات و الثواب السارحة بلانراع بين المسلمين

و أمَّا حمزه أسد الله و أسد رسوله، فيدل على مبايعته للإمام عليٍّ عليه السلام عمومات أدلة الإمامة و الولاية، و كل ما دلَّ على بيعه حذجة مما تقدم، و يريد على ذلك هذا النصوص الصريحة في ولايته هو و جعفر لعليٍّ عليه السلام، و تصرحات عليٍّ عليه السلام بذلك و أمها لو كانا حينئذ لما غُصِبَ الخلافة

و يزيد الأمر تأكيداً التصريح بوجود أعيان نبيٍّ في سعة العشيرة السالفة، و نُصَّ على وجود حمزة فيهم، و لم ينكر دعوة النبي و ولاية عليٍّ عليه السلام إلا أبو لهب ففي تفسير فرات (٢٩٩ - ٣٠١) قال: فيهم أعيانهم العباس و حمزة و أوطالب، و أبو لهب الكافر، و هذا يدلُّ على مبايعتهم عليّاً عليه السلام و أنَّ أباه لهما لكافر متع من ذلك

هذا مع أنَّ حمزة و جعفر كانا أول المسلمين بعد عليٍّ، قال المسعودي في إثبات الوصية.

١٠٠ ثم آمن من بعد أمير المؤمنين يوم من عشيرته أولهم جعفر و حمزة

و أما الروايات في مسابقتهم لعلي عليه السلام، ففي الكافي (ج ١: ٤٢٦) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣: ٩٦) عن الصادق عليه السلام - في قوله تعالى ﴿ وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾<sup>١</sup> - قال ذلك حمزة و جعفر هُذُوا إِلَى أمير المؤمنين عليه السلام و انظر اليقين (٤١٣) و تفسير فرائد (٢٤٠ / الحديث ٤٦٥، و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣: ٢٣٣)

و أما الروايات الدالة على أن حمزة و جعفر من النجاء و من المخلصين و أنهم مع الخمسة أصحاب الكساء فكثيرة جداً، منها قوله عليه السلام نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا و علي و حمزه و جعفر و الحسن و الحسين. انظر هذا النص و ما يؤدي معنى انتجائهم في تذكرة الخواص (٤٨) و تاريخ بغداد (ج ٩: ٤٣٤، و دحائر العقبي (١٥، ٨٩) و الرياض البصرة (ج ٢: ١٨٢) و شرح لبيح (ج ٧: ١٦٤) و الخصال (١٢: ٤١٢)، و أمالي الصدوق (١٧٢)، و ينابيع المودة (ج ١: ٦٩) و نسر العصى (ج ٢: ١٢٦) و الكافي (ج ١: ٤٥٠) و روضة الواعظين (٢٦٩) و دلائل الإمامة (٢٥٦) و بصائر الدرجات (١٤١) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢: ١٦٩) و المسترشد (١١١) و مناقب ابن المصنف (٤٨) و مناقب الخوارزمي (٢١٢)

و في الكافي (ج ٨: ١٨٩، ١٩٠) عن سدير البصري، قال كنا عند أبي جعفر فذكر ما أحدث الناس بعد نبيهم و استدلواهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال رجل من القوم أصلحك الله فأين كان عززي هاشم و ما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر و من كان بقي من بني هاشم؟ إنما كان جعفر و حمزة فصلاً أما و قه لو أن حمزة و جعفر كانا بحضرتها ما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، و لو كانا شاهديها لأثنا أنفسهما

و في شرح النهج (ج ١١: ١١١) و كان علي عليه السلام يستصرح تارة بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله، و تارة بعمة حمزة و أخيه جعفر - و هما مثنى - و عقّد ابن أبي الحديد في هذا الشرح

(ج ١١، ١١٥ - ١٢٠) فصلاً في أن جعفرًا وحمزة لو كانا حيَّين لما يباعا علناً بالخلافة بعد النبي  
 و انظر النصريح بذلك في المسترشد ٤١٧، و تفسير العياشي (ج ٢، ٥٨، ٥٩)  
 والذي يؤكد هذا هو تحديد البيعة لعلي عليه السلام على حمزه قبل شهادته عليه السلام لأنه مسؤول عن  
 ولاية علي عليه السلام، ومثله في هذا مثل فاطمة بنت أسد أم الإمام علي عليه السلام، حين لقنها النبي عليه السلام  
 ولاية علي و إمامته انظر في ذلك الكافي (ج ١، ٤٥٣، ٤٥٤) وشارة المصطفى (٢٤١، ٢٤٢)  
 وروضة الوعظ (ج ١، ١٤٢) و أمالي الصدوق (٢٥٩)

وكان رسول الله ﷺ إذا خلا دعا علياً عليه السلام فأخبره من يفي منهم  
 ومن لا يفي

أمالي الصدوق (٣١١) عن الصادق، عن أبيه، عن حمزة عليه السلام، قال بلغ أم سلمة فقال  
 لي رسول الله ﷺ والله ما رددتكم من موحدته، وإنك تعلمي حرم من الله ورسوله، لكن أسيئي  
 وحرئيل عن عيسى وعلی عن يسارى وحرئيل يخبرني بالأحداث اني تكون من عدى،  
 وأمرني أن أوصي بذلك علياً وهو في شارة المصطفى (٥٨، ٥٩)  
 وفي بكرة الخواص (١٠٩) قال ذكر رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام ما يلي من بعده، قال  
 فكنى علي

وفي شرح لهج (ج ٢، ٢٨٨) قال عبيد الله بن حمزة عن رسول الله ﷺ أخبرني  
 بالتمردين علي من الرجال والتمردت من نساء إلى أن يوم الساعة و انظر الفروع  
 (ج ١، ٤٨٣) وقول علي عليه السلام وقد أخبرني رسول الله ﷺ بكل مُمرّدٍ علي  
 وفي تفسير القمي (ج ٢، ٦١) عن مروان، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾، قال نحن والله أولو النهى، فعلت جعلت فداك وما معي  
 «أولي النهى»؟ قال ما أخبر الله به رسوله بما يكون بعده من ادعاء فلان للخلافة والقيام بها،



والآخر من بعده، والثالث من بعدهما وبي أمية، فأخبر رسول الله، وكان كما أخبر الله به  
نفسه، وكما أخبر رسول الله علياً، وكما انتهى إيماناً من علي عليه السلام فيما يكون من بعده من الملك في  
بني أمية وغيرهم ومثله في بصائر الدرجات: ٥٢٨

وفي المحصال (٥٧٢ - ٥٨٠) فيه ذكر فضائل لعلي عليه السلام، وفيها قوله عليه السلام إن  
رسول الله ﷺ بعثني ودعاني بدعوات وطلعتني على ما يجري بعده، فحزن لذلك بعض  
أصحابه، وقالوا لو قدر محمد ﷺ أن يعمل ابن عمه شيئاً لعله، فشرّفني الله بالاطلاع على  
ذلك على لسان نبه ﷺ

وفي كتاب سليم بن قيس ١١٩ قال عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ  
أخبرني بكل ما قال [أي عمر] لك وقت له، قال ابن عمر ومتى أخبرك؟ قال عليه السلام أخبرني  
في حياته

وعن كتاب سليم بن قيس: ١٩٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في حديث إن  
رسول الله ﷺ قد أخبرني أنه رأى على منبره اثني عشر رجلاً أئمة صلال من فرس،  
يصعدون على منبر رسول الله ﷺ ويزنون على صورة الفرد، يردون أئمة على أديارهم  
عن الصراط المستقيم، اللهم قد أخبرني باسمهم رجلاً رجلاً وكم يملك كل واحد منهم  
هد، وبدل عليه ما سيأتي من أن النبي ﷺ علم علياً عليه السلام كل ما علمه هو ﷺ، مصافاً  
إلى ما ورد من أن النبي ﷺ دفع إلى علي عليه السلام صحيفة في إحداهما أسماء أهل الجنة  
أصحاب اليمين، وفي الأخرى أسماء أصحاب النار أصحاب الشمال وحسبك في ذلك ما في  
بصائر الدرجات (٢١٠ - ٢١٢) وفيه سبعة أحاديث، وانظر كتاب اليقن (٤٥٢) ونقل ابن  
شهر آشوب في المناقب (ج ١، ٢٥٣) في صفات الأئمة عن حمار الإمامة «و يكون عنده  
صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة»  
هد، مصافاً إلى ما ورد من أنهم ﷺ يعرفون الرجل إذا رآوه بحقيقة الإيمان  
وحقيقة النفاق انظر بصائر الدرجات (٣٠٨) وفيه ستة أحاديث في ذلك

وقد نزل الأمر بكتان ذلك السر من الله سبحانه وتعالى، ففي الكافي (ج ٨: ٣٨٠)

عن الباقر عليه السلام «وَيَمْنَعُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيَحَقُّ لِحَقِّ يَكْيَايَةِ»<sup>١</sup> يقول الحق لأهل بيتك الولاية  
«إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»<sup>٢</sup> أو يقول عما نقوه في صدورهم من العداوة لأهل بيتك والظلم  
عديك. وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله «قُلْ نُوَأِّنْ عِنْدِي مَا تَتَّعِجَلُونَ بِهِ لَفُصِّي الْأَمْرُ بِي  
وَيَتَنَكَّمُ»<sup>٣</sup> قال لو أني أمرت أن أعلمكم عدي أحببتم في صدوركم من استعجالكم عوني  
لتظلموا أهل بيتي من عدي

وقد أمر النبي صلى الله عليه وآله حذيفة بن كيسان بنسب المدافعين لأدين علمه رسول الله صلى الله عليه وآله أسماهم،  
ومنهم أصحاب العقبة الذين أردوا أن يغزو برسول الله نافته انظر كتاب سليم بن قيس  
(١٦٨) والتهاب نمران الأحرار (٢٩)

وسباني المريد في هذا المعنى عند قوله صلى الله عليه وآله «وَكُنْ أَحَابَ» و سلم إليك الأمر و بي  
لأعلم خلاف قولهم» في الطَّرْفَةِ لِسَادِسَةِ عَشَرَ

**تأيد لله ورسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخيك إذن يستكمل الإيمان**  
انظر ما سيأتي في الطَّرْفَةِ التَّاسِعَةِ، تحت عنوان «من صدق عدنا صلى الله عليه وآله و وارره وأطاعه  
ونصره فقد بلغ حقيقة الإيمان»

### علي عليه السلام أمير المؤمنين

لم يُسَمَّ الله ولا النبي صلى الله عليه وآله أحداً بأمير المؤمنين سوى علي بن أبي طالب عليه السلام في مناصب  
ابن شهر آشوب (ج ٣، ٥٥) قال رحل للصدق عليه السلام أمير المؤمنين، فقال له، إنه لا يرضى  
بهذه التسمية أحداً إلا ابتلى ببلاء أبي جهل

وفي وسائل الشيعة / كتاب المحج - باب ١٠٦ عن عمر بن راهر، عن أبي عبد الله عليه السلام

١ الشورى ٢٤

٢ الشورى ٢٤

٣ الأنعام، ٥٨

قال سأله رجل عن القائم عليه السلام عليه بامرة المؤمنين؟ فقال، ذلك اسم سمي به  
أمر المؤمنين لم يسم أحد قبله، ولا يسمى به بعده إلا كافر

و انظر في هذا المعنى تفسير العياشي (ج ١، ٢٧٦)، و وسائل الشيعة / كتاب الحج -  
الباب ١٠٦ بإسناد آخر، و التزويل و التحريف لأحمد بن محمد السيارى، كما نقل  
عنه المجلسى في بحار الأنوار ٨ / باب كفر الثلاثة و مناقبهم

و حسبك في هذا المجال ما ألّفه السيّد بن طاووس في كتابيه اليقين و التحصين، فإنه  
أخرج اختصاص علي عليه السلام بامرة المؤمنين، و أنه سمي بذلك في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يسم  
به أحد غيره، فأخرج في كتاب اليقين ٢٢٠ حديثاً في ٢٢٠ باباً من طرق أساء العامة في  
ذلك، و أخرج في كتاب التحصين ٥٦ حديثاً في ٥٦ باباً من طرق الشيعة و قال بلميداه علي  
ابن عيسى الأربلي في كشف العقدة (ج ١، ٣٤٠) قد كان السعيد رضى الدين علي بن موسى  
ابن طاووس رحمه الله و الحقيقة سلّمه جمع في ذلك كتاباً سماه «كتاب اليقين باختصاص  
مولانا علي عليه السلام بامرة المؤمنين»، و نقل ذلك ممّا يز يد على ثلاثمائة طريق فيبدو أن الموحود  
منه ناعص، أو أن السيّد ابن طاووس لم يسمه

### حمزة سيّد الشهداء

بصائر الدرجات (١٤١) و تفسير فرات (١٧٠، ٣٤٠) و المسترشد (٦١١) و الخصال  
(٤١٢) و الكافي (ج ١، ٤٥٠) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٦٩) و (ج ٣، ٢٣٣)  
وروضة الواعظين (٢٦٩) و تاريخ بغداد (ج ٩، ٤٣٤) و سابع المودة (ج ٢، ٦٩)  
و وسيلة المآل (١٥٣) و تذكرة الخواص (٢٢٤) و مناقب ابن المغازلى (١١٣)  
و إرشاد القلوب (٢٥٩)

### وجعفر الطيّار في الجنة

الكافي (ج ١، ٤٥٠) و دلائل الإمامة (٢٥٦)، و تفسير فرات (١٧٠ و ٣٤٠)  
و المسترشد (٦١١) و الخصال (٤١٢) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٦٩) و روضة الواعظين

(٢٦٩) و تاريخ بغداد (ج ٩، ٤٣٤) و منابع لمودة (ج ٢، ٦٩) و وسيلة المآل (١٥٢)  
و تذكره الخوص (٢٢٤) و مقتل الحسن (ج ١، ١٤٨) و كفاية الطالب (٣٨٧) و مناقب  
ابن المعازلي (١١٣)

### و فاطمة سيدة نساء العالمين [من الأولين والآخريين]

في أمالي الصدوق (٩٩) بسند عن ابن عباس، في حديث طويل قال فيه  
رسول الله ﷺ و أما ابني فاطمة فبها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخريين  
و انظر دلائل الإمامة (١١) و العمدة (٣٨٦، ٣٨٨) و الحرائج و الحرائج (١٩٤)  
و دوائر العقبي (٤٤)، و مناقب ابن المعدلي (٣٩٩)، و حصائص السائي (١٢٠)،  
و صحيح مسلم (ج ٧، ١٤٢) / باب فضائل فاطمة عليها السلام و حبة الأولياء (ج ٢، ٤٢)  
و الاستيعاب (ج ٢، ٧٥٠) و مشكن الأئمة (ج ١، ٤٨) و مستدرک للحاكم (ج ٣، ١٥٦)  
و برل الأثرار (٤٥) و أسد الغابة (ج ٥، ١٥٢٢) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٦٩)

### الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة

في عوالم العلوم (٤٩) / لحدیث ١١، قال الحسن بن زهد ان عطاء بن رباح قال لابي عبد الله عليه السلام  
فقول رسول الله «الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة» قال هما والله سيدا شباب  
أهل الجنة من الأولين و الآخريين

و انظر فرائد السمطين (ج ١، ٤٧) و حصائص السائي (١٢٣، ١٢٤) و سنن الترمذي  
(ج ٢، ٣٠٦، ٣٠٧) و كبر العيال (ج ٦، ٢٢١) و وسيله المآل (١٥٢) و مجمع الروائد  
(ج ٩، ٢٠١) و مسند أحمد (ج ٣، ٢٢، ٨٢) و (ج ٥، ٣٩١) و حلية الأولياء (ج ١٥، ٥٨، ٧١)  
و تاريخ بغداد (ج ١، ١٤) و (٢٣١، ٢٣٢) و (ج ١٠، ٩٠) و تاريخ دمشق (ج ٧، ١٠٢)  
و مستدرک الحاكم (ج ٣، ١٦٧، ٣٨١) و الإصابة (ج ١، ٢٦٦) و (ج ٤، ١٨٦) و مجمع الروائد  
(ج ٩، ١٨٢ - ١٨٤، ١٨٧) و كنوز الحقائق (٨١) و دوائر العقبي (١٢٩، ١٣٠، ١٣٥)

### توثيق الطرف

والمسترشد (٦١١) والمناقب لابس شهر آشوب (ح ٢، ١٦٩) و تذكرة الخواص  
(٢٠٩، ٢٣٣) وبشاره المصطفى (٢٧٧) وكفة للأثر (١٠٢، ١٢٤) وإرشاد القلوب (٢٥٩)



## الطرفة الرابعة

فدعاهم إلى مثل ما دعا أهل بيته من البيعة رجلاً رجلاً فبايعوا، وظهرت  
الشجاء والعداوة من يومئذ لنا

يدلّ على هذه البيعة ما مرّ من شروط رسول الله ﷺ عليهم في سعة العفة  
وفي كنز جامع الفوائد (٢١٤، ٢١٥) عن عداوة ﷺ في بعض رسائله ليس موقف  
أوقف الله سبحانه بيته به لشهده ويستشهده إلا ومعه أخوه وعريسه وابن عمّه ووصيته،  
و يؤخذ منها معها صلوات الله عليها وعلى دريتها الطيبين  
وفي 'مالي الطوسي' (١٥٥) بسنده على سبيل، قال بايعنا رسول الله ﷺ على الصبح  
للمسلمين والائتمام بعلي بن أبي طالب وأموالنا، وهو في كشف الغمّة (ج ١، ٣٨٩) عن  
سبيل أيضاً

وفي إرشاد القلوب (٢٦٤) قول علي عليه السلام لأبي بكر وقد أحدهما ﷺ يعني عليك في أربعة  
مواطن - وعلى جماعة منكم عيم وعمر وعطار - في يوم الدار وفي سعة الرصوا  
تحت الشجرة، ويوم جلوسه في بيت أم سلمة، وفي يوم الغدير بعد رجوعه من حجة الودع،  
فقلتم بأجمعكم سمعاً وأطعائاً ولسوله وقال [عمر] يحضركم بخ بن أبي طالب  
و معلوم أنّ الثلاثة لم يكونوا في سعة الدار، وإنما أراد ﷺ ما بعدها مباشرة  
لتقارب الزمان واتحاد شروط البيعة فعلى عليه السلام

و يدلّ على هذه البيعة نزول قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾<sup>١</sup> في أمالي الصدوق (٤٢٦) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال حدثني أبي، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال اجتمع لمباحرون والأتصار إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَوَدَّةٌ فِي نَفْسِكَ وَمِمَّا يَأْتِيكَ مِنَ الْوَفودِ، وَهَذِهِ أَمْوَالُنَا مَعَ دِمَائِنَا، فَاحْكَمْ فِيهَا بَارَأً مَأْخُوراً، أَعْطِ مَا شِئْتَ وَأَمْسِكْ مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾<sup>٢</sup> يعني أَنْ تَوَدُّوا قُرَابَتِي مِنْ بَعْدِي، فخرجوا، فقال المصنفون، ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضا عليه إِلَّا لِيَحْتَأَى عَلَى قُرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، إِنَّهُ هُوَ إِلَّا شَيْءٌ افْتَرَاهُ فِي مَحَلِّهِ وَفِي الْإِحْتِصَاصِ (٦٣) عن الصادق عليه السلام، عن آبائه أَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾<sup>٣</sup> قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَوَاللَّهِ مَا وَفَى بِهَا إِلَّا سَبْعَةٌ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو دُرَّةٍ وَعُمَارُ بْنُ الْقَتَادِ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعَالٍ لَهُ شَيْبٌ، وَرَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ.

و انظر تفسير مرات (٣٩٣) و تفسير الفقي (ج ٢: ٢٧٥)، و أسباب النزول (٢٥١) و مجمع البيان (ج ٥: ٢٩٠) و ينابيع المودة (ج ١: ٤٢، ٤٣) و قرب الإسناد (٧٨) و مناقب الخوارزمي (١٩٤) و شواهد التنزيل (ج ٢: ٢٠٠-٢٠٢) / الحديثان ٨٣٥، ٨٣٦ و أمالي الصدوق: ٤٢٦

و قد أخذ النبي العهد على المسلمين جميعاً أَنْ يَهْوُوا بِالْبَيْعَةِ لَهُ، وَ حَدَّدَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ مَراراً قَبِيلَ وَفَاتِهِ ﷺ، فِي مَعَانِي الْأَحْبَارِ (٣٧٢) بسنده عن ابن عباس، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾<sup>٤</sup> وَاللَّهُ لَعَنَ خُرْجَ آدَمَ مِنَ الدِّسَاءِ

١ الشورى، ٢٣

٢ الشورى، ٢٣

٣ الشورى، ٢٣

٤ البقرة، ٤

وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث، فما وُفِّيَ له، ولقد حرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفيت أمته، ولقد خرج إبراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه إسماعيل فما وفيت أمته، ولقد حرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفيت أمته، ولقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفيت أمته، وبني معارقتكم عن قريب، و خارج من بين أظهركم، وقد عهدت إلى أمتي في علي بن أبي طالب، وإياها لراكبة سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصيبي وعصيانه، ألا وإني مجدد عليكم عهدي في علي ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ وُفِّيَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسْئُورِيهِ أَهَرُ عَصَمًا﴾<sup>١</sup>

وفي الاحتجاج (ج ١، ٥٥ - ٦٦) بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، في حديث طويل في احتجاج النبي صلى الله عليه وآله يوم المديرة على لحوق كلهم، وفي غيره من الأيام بولاه علي بن أبي طالب عليه السلام ومن بعده من ولده من الأئمة المعصومين عليه السلام، قال في أوامره فلما وقف عليه بالموقف أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل، فقال يا محمد بن الله عز وجل تفروك السلام، ويقول لك إنه قد دنا أحلك ومذك، وأنا مستقدمك على ما لا يذمه ولا عه محيص، فاعهد عهديك، وقدم وصيتك وأعد إلى ما عندك من العلم، ومبرات علوم الأنبياء من قبلك، والسلاح والنايوب، وجمع ما عندك من آيات الأساء، فسلمه إلى وصيتك وحليفك من بعدك، حُجِّيَ أبوه على خلق علي بن أبي طالب عليه السلام، فأنقذه للباس علما، وحدد عهده وميثقه وبيعته، وذكرهم ما أحدث عليهم من بعني وميثافي الذي واثقهم، وعهدي الذي عهدت إليهم، من ولده ولتي، ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة، علي بن أبي طالب

فالأوضاع من هذه النصوص، وبخصوص أخرى حجة، أن النبي صلى الله عليه وآله قد دعا الناس من قبل عليه السلام، ومن أول بروع فجر الإسلام، إلى ما يبعه علي عليه السلام، بعد بيعهم لله ولرسوله.



### توثيق نظري

وإنما أخذ رسول الله ﷺ يؤكد ويكرر وصاياہ بعلي عليه السلام والالتزام به، ويذكر المسلمين بذلك مراراً عديدة، وفي أكثر من موطن، قبيل وفاته، ليؤكد عليهم العهود والمواثيق التي بايعوه عليها، ويحذرهم من نقصها بعد أن أبرمها الله ورسوله، فهذا ما جعله ﷺ يؤكد ويذكر بالعهد والميثاق مراراً وكراراً

والذي يدل على عداوتهم وبغضهم لعلي وأهل البيت ما ثبت من حسدهم لعلي عليه السلام، وأهم كانوا يحسدونه على كل منته و يستشفون لئيل فضيلة من قصائله فلا يلعون ذلك، وقد أظهروا ذلك فيما بينهم وتعقدوا عليه بعد بيعته القدير كما سيأتي بيانه في الطرفة السادسة عشر في قوله ﷺ «وكن حاب و سلم إليك الأمر وإنني لأعلم خلاف قولهم»، وأظهروا ذلك علناً وعلناً بعد وفاة النبي ﷺ، وسيأتي بيان ذلك في الطرفة السادسة والعشرين في قوله ﷺ لعلي عليه السلام «فقد أجمع القوم على ظلمكم»، وما فعلوه من سحب علي عليه السلام وتهديده بالقتل و حرق الدار وضرب بجانب فاطمة عليها السلام، وإسقاط حسنها، عبر ذلك من الأفعال التي أظهروا بها عداوتهم وشحناءهم.

**وكان مفا شرط عليه رسول الله ﷺ أن لا يمارع الأمر ولا يغلبه فمن فعل ذلك فقد شاق الله ورسوله**

في نهج الحق (٢٦٠) قال وفي مناقب الحوار رمي عن أبي ذر، قال قال رسول الله ﷺ من ناصب علياً الخليفة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله وانظر ديل إحقاق الحق (ج ٧ ٣٣٠) حيث قال «وأخرجه الموصلي في بحر المناقب»، ومناقب ابن المعاري (٤٦) حيث زاد فيه «ومن شك في علي فهو كافر»، وكنوز الحقائق (١٥٦) وهو في ينابيع المودة (ج ٢ ٦٠٢) ينقل «من قاتل علياً على الخلافة فاقتلوه كائنًا من كان» وقال «أخرجه الديلمي» وفي إرشاد النوب (٢٣٦) نقل ما في مناقب الحوار رمي وفي تفسير المكي (ج ٢ ٢٧٥) عن الصادق عليه السلام - في قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَتْلُكُمْ عَلَيْهِ

أَحْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ١ - قال أَجْرُ لِنَبْوَةٍ لَا تُوْذُوهُمْ وَلَا تَقْطَعُوهُمْ وَلَا تَقْصِبُوهُمْ،  
وَتَصْلُوهُمْ وَلَا تَفْضُوا لِعَهْدِهِمْ

وفي سيرة ابن هشام (ج ٢، ٤٥٤) عن عباد بن الصامت - وكان أحد النقباء - قال  
بايعنا رسول الله ﷺ بيعة الحرب على السمع والطاعة في عُسرنا و يُسرنا و مستظنا  
و مكرها وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله و «ظُرُهُ فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ» (ج ٤، ١٣٥)  
وأنساب الأشراف (ج ١، ٢٩٤)

وأسد المحاكم الحسكاني في شواهد التبرير (ج ١، ٢٧١) عن ابن عباس، قال لما  
برئت ﴿وَاتَّقُوا يَتَنَّهُ لَا تُصِيبَنَّ الْدِّينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ حَاصَّةً﴾ ٢ قال رسول الله ﷺ من ظلم  
عدياً مفعدى هذا بعد وفاتي فكأنما جحد بوني و بوء الأناء، فلي و رواه عنه الباصي  
في الصراط المستقيم (ج ٢، ٢٧) و الطوسي في مجمع البيان (ج ٤، ٥٣٤، ٥٣٥) و أسد  
من السراج في كتابه إلى ابن مسعود نحوه انظر البرهان (ج ٢، ٧٢) و الصراط المستقيم  
(ج ٢، ٢٧)

١ النورى ٢٢

٢ الأفعال، ٢٥



## الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرَف - علامة نجمي في بحار الأنوار (ج ٢٢: ٢٧٩، ٢٨٠) و (ج ٦٥، ٣٩٥، ٣٩٦) و نقلها باحْصَار لعلامة لياصي في كانه الصراط المستقيم (٢: ٨٩)، وقد تقدّم أن هذه الطَّرْفَةُ من محتَضَب انْكَاب و تعدّت الفرائض التي تشير إليها، وأن تحديد السبعة قبل شهادته كان لبُحْبُوب عن مؤان ملكين عن إمامه أمير المؤمنين، بعد قيام لأدله القطعية على أن المسمّى مسؤول في دبره عن ولّاه أمير المؤمنين، وقد سرّ تدعين النبي فاطمة بنت أسد إمامة و ولايته ﷺ

### الأئمة من ذريته الحسن والحسين وفي ذريته

تقدم ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام عن رسول الله ﷺ، و من ذلك عَلِمَ أَنَّهُمْ من ذرية علي عليه السلام و من بعده من ذرية الحسين عليه السلام لكن ما ذكره هه تذكره بألفاظ أخرى، وفيها التأكيد على أن التسعة من ولد الحسين عليه السلام

في تعريب المعارف ١٨٢ قال النبي ﷺ لعيسى عليه السلام أنت إمام ابن إمام أخو إمام، أبو أئمة حجج تسع، تاسعهم قائمهم ﷺ

و في ينابيع المودة (ج ١: ١٦٦) في مودة القرني، عن سلم بن قيس، عن سلمان الفارسي، قال دخلت على النبي ﷺ، فإذا الحسين بن علي عليه السلام على فخذه و هو يقبل حديثه و يلثم فاه، ويقول أنت سيّد بن سيّد أخو سيّد، و أنت إمام ابن إمام أخو إمام،

وَأَنْتَ حُجَّةُ ابْنِ حُجَّةٍ أَحْوَجُ حُجَّةٍ، وَأَنْتَ أَبُو حُجَجٍ تَسْعَةُ تَأْسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ ﷺ  
وَفِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ (٣١٧) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَجَعْفَرَ بْنَ  
مُحَمَّدٍ يَقُولَانِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنِ مِنْ قَبْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، وَالشِّفَاءَ  
فِي تَرَبُّتِهِ، وَإِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ قَبْرِهِ  
وَانْظُرِ النَّهَابَ بِيْرَ الْأَحْرَارِ (٢١) وَشَيْبَةَ الْمُؤَدَّةِ (ح ١١٦) وَ (ح ١٠١، ١٠٥، ١٦٢)  
وَكَفَايَةَ الْأَثَرِ (١٠٩، ١١٨) وَكَمَالَ الدِّينِ (ح ١، ٢٨٢، ٣١٧) وَأَمَالِي الصَّدُوقِ (٩٧)  
وَالْمُخَصَّالِ (٤٦٣، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠) وَعِيُونَ أَهْلِ الرِّضَا (ج ١، ٥٣) وَلَا يَكَادُ  
يَحْلُو مِنْ هَذَا الْمَعْنَى مُصَدَّرٌ مِنْ مَصَادِرِ الْإِمَامِيَّةِ فِي الْإِمَامَةِ

### وَأَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

فِي تَعْلِيلِ الْقُتَيْبِيِّ (ج ٢، ٤٣٢) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ النَّامِرِيِّ، فِي تَعْلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأُولَئِكَ  
هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ١ قَالَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ  
وَفِي شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ (ح ٢، ٤٧٠) عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِي  
مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الْحَنَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لِلَّهِ لَوَاءً مِنْ نُورٍ وَعَمُودًا  
مِنْ زَبْرُجَدٍ خَلَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ بِأَنْبَى سِتَّةَ، مَكْتُوبٍ عَلَى رِذَاءِ ذَلِكَ اللَّوَاءِ  
«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»

وَفِي قَادِتِنَا (ج ٧، ٤٣١) عَنْ صَافِيٍّ بْنِ مُرْدَوِيهِ، عَنْ أَبِي دَجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لَوَاءً مِنْ نُورٍ، وَعَمُودًا مِنْ نَافُوتٍ، مَكْتُوبٌ عَلَى  
ذَلِكَ النُّورِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» وَفِي يَبَايِعِ الْمُؤَدَّةِ (ج ٣، ٧٢)  
عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، رَفَعَتْهُ أَهْلُ الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ نَامَ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَشْكُ فِي عَلِيٍّ  
وَذُرِّيَّتِهِ أَتَمُّهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

و فوق هذا نرى الروايات من طرق الفريقين في أنَّ عليّاً، أو عليّاً وشيعته هم حير البرية، وفي هذا دلالة قطعية على أنَّ آل محمد عليهم السلام حير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، مضافاً إلى الروايات المتظافرة الصريحة في أنَّ أئمة أهل البيت أُفصل البشر بعد النبي صلى الله عليه وآله في تفسيرات (٥٨٣-٥٨٧) تسعة أحاديث في أنَّ عليّاً أو عليّاً وشيعته هم حير البرية، وفي شواهد التنزيل (ج ٢، ٤٥٩-٤٧٤) ثلاثة وعشرون حديثاً، وفي الدر المنثور (ج ٦، ٣٧٩) عدة أحاديث وانظر في ذلك تفسير الطبري (ج ٣٠، ١٧١) والصواعق المحرقة (٩٦، ١٥٩) ونور الأبصار (٧٠، ١٠١، ١٠٥) ومناقب الخوارزمي (١٨٧) وكفاية الطالب (٢٤٤، ٢٤٦) ونظم درر السطين (٩٢) ودرج دمشق (ج ٢، ٤٤٢) / الحديث رقم (٩٥١) وفتح القدير (ج ٥، ٤٦٤)



## الطَّرْفَةُ السَّادِسَةُ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب «طَرْف - العلامة المجلسي في بحار الأنوار» (ج ٦٥، ٣٩٣-٣٩٥) ونقلها باختصار العلامة نياصي في الصراط المستقيم (ج ٢، ١٨٩) ونقل بعضها المحدث الحر العاملي في وسائل الشيعة (ج ٩، ٥٥٢ / الحديث ١٢٦٩٤) فأما بيعة أبي ذرٍّ وسلمان و المقداد لعليٍّ عليه السلام معاصر رسول الله ﷺ فيها لا يُرتاب فيه، وقد ثبت وفاؤهم لعليٍّ عليه السلام بالبيعة في حياة رسول الله ﷺ، وبعد وفاته، و بدلً على ذلك نصوص و مواقف كثيرة

في كتاب سليم بن قيس (١٢٣) قال عليٌّ عليه السلام ما طلعه ألت قد شهدت رسول الله ﷺ حين دعا بالكتب لكتب فيها ما لا تصل الأئمة و تختلف، فقال صاحبك ما قال، إنَّ نبي الله يهجر، ففصب رسول الله ﷺ؟ قال بلى قد شهدت، قال: فإنكم لما خرجتم أخبرني بالذي أراد أن يكتب فيها و يشهد عليها العامة، فأخبره جبرئيل أن الله عزَّ وجلَّ قد علم من الأئمة الاختلاف و الفرقة، ثم دعا صحيفة فأملى عليَّ ما أراد أن يكتب في الكتف، و أشهد على ذلك ثلاثة رهط سلمان و نادر و المقداد، و سمى من يكون من أئمة الهدى لدين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أولهم، ثم اسني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد أبي هذ، يعني الحسين عليه السلام و انظر هذا الحديث في الاحتجاج (ج ١، ١٥٣، ١٥٤) و أخرج بعضه الحموي في مرآة السمطين (ج ١، ٣١٢-٣١٨)

و في تفسير مرآت (١٨) عن سليم بن قيس، عن عليٍّ عليه السلام قال إني سمعت رسول الله ﷺ



يقول في كلام طويل له. إن الله أمرني بحب أربعة رجال من أصحابي، وأحبرني أنه يحبهم والجنة تشتاقي إليهم، فقيل: من هم يا رسول الله؟ فقال: علي بن أبي طالب، ثم سكت، فقالوا: من هم يا رسول الله؟ فقال: علي بن أبي طالب، ثم سكت، فقالوا: من هم يا رسول الله؟ فقال: علي و ثلاثة معه، وهو إمامهم وقائدهم ودليلهم و هادئهم، ولا يستنون ولا يصلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الأمد فتفسو قلوبهم. سلمان وأبو ذر والمقداد

وانظر في هذا ينابيع المودة (ج ١، ١٢٥) و (ج ٢، ١٠٦، ١٠٨) و سنن الترمذي (ج ٢، ٢٩٩) والمستدرک للحاكم (ج ٣، ١٠٨، ١٢٠) و مسند أحمد (ج ٥، ٣٥١) وحلية الأولياء (ج ١، ١٩٠) و مجمع الروايات (ج ٩، ١٥٥) و تهذيب التهذيب (ج ١٠، ٢٨٦) والاستيعاب (ج ١، ٢٨٠) و كنز العمال (ج ٦، ٤٢٨) و أمالي المفيد (١٢٤) و بشارة المصطفى (٢٤١) و مناقب ابن المغارلي (٢٩٠) و صحيح البخاري، قسم الكشي / ٣١، واختيار معرفة الرجال (ج ١، ٤٦) و المحصول (٢٥٣، ٢٥٤) و الصواعق المحرقة (١٢٢) و تاريخ الخلفاء (١٦٩)

وفي الاختصاص (٦) عن الصادق عليه السلام قال: إن النبي ﷺ لما قبض ارتد الناس على أعقابهم كفاراً إلا ثلاثة: سلمان والمقداد وأبو ذر الغفاري، إنه لما قبض رسول الله ﷺ جاء أربعون رجلاً إلى علي بن أبي طالب، فقالوا لا والله لا نعطي أحداً طاعة بعدك أبداً قال فأتوني غداً محلّمين، قال فما أتاه إلا هؤلاء الثلاثة، قال: وجاءه عمار بن ياسر بعد الظهر وفي الكافي (ج ٨، ٢٤٥) عن الباقر عليه السلام كان الناس أهل ردة بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي، ثم عرف أناس بعد يسير

وانظر في هذا سليم بن قيس (١٣٠) و مناقب اس شهر آشوب (ج ٣، ١٩٤) و التهاب نيران الأحرار (٥٩) و تفسير العياشي (ج ١، ٢٢٣، ٣٣٣) و الاختصاص أيضاً (٦) و الكافي أيضاً (ج ٨، ٢٥٢) و احتيار معرفة الرجال (ج ١، ٢٦ - ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٥١، ٥٢)

وفي رجال الكشي (١: ٤١)، وروضة الواعظين ٢٨٢، والنص عن الأخير، عن الكاظم عليه السلام إذا كان يوم القيامة يادى منادٍ أين حواري محمد بن عبدالله رسول الله الذين لم ينتضوا العهد ومضوا عليه؟ فيوم سدين والمقداد وأبو ذرّ وفي أمالي الصدوق ٥٣ قال أبو ذرّ شَهِدَ لِعَلِيِّ بِالْوَلَاءِ وَالْوَصِيَّةِ وَبِمِثْلِ ذَلِكَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَالْمَقْدَادَ وَمِثْلَهُ فِي الْمُسْتَرْشِدِ (٢٧٠)

الكاظمي (ج ١: ٤٢٦) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٣: ٩٦) عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾<sup>١</sup> قال ذلك حمزة وجمعة وعبيدة وسلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمار هُتُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

وفي تفسير فرائد (٥٧٧) عن الصادق عليه السلام - في قوله تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾<sup>٢</sup> - قال المؤمنون هم سلمان والمقداد وعمار وأبو ذرّ، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾<sup>٣</sup> هو أمير المؤمنين

وفي تفسير الفهمي (ج ١: ٣٠٣) عن الباقر عليه السلام في قوله ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾<sup>٤</sup> قال هم النصارى أبو ذرّ والمقداد وسلمان وعمار ومن آمن وصدق وثبت على ولاية أمير المؤمنين

وانظر متابعة سلمان لعلي عليه السلام وبراءة به وجميع الأئمة عند رسول الله ﷺ في دلائل الإمامة (٢٣٧، ٢٣٨) وانظر سؤاله ﷺ شيء عن الوصي في المسترشد ٢٦٢ و ٥٨٠، وتاريخ دمشق (ج ١: ١٣٠)

وفي الاحتجاج (ج ١: ٤٥) قول النبي ﷺ وإني جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمد، سلمان والمقداد أخواني متصافيان في ودادك وودد عليّ عليك ووصيتك وصفتك

١. الحج: ٢٤

٢. النبي: ٦

٣. النبي: ٦

٤. التوبة: ١٠٠

## وطاعته طاعة الله ورسوله والأئمة من ولده

في بشارة المصطفى (١٥١) عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنت يا علي والأئمة من بعدك سادة أمتي من أحبب فقد أحب الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله، ومن آلفنا فقد آلف الله، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله وانظر نفس المصدر ٢٠

وفي أمالي الصدوق (٤٣٥) عن أبي درّ العامري قال كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا، ونحن نمر من أصعابه، إذ قال معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمر المؤمنين وإمام المسلمين، قل فطروا وكنت فيمن نظر، فإذا عس بعلي بن أبي طالب عليه السلام قد طلع، فقام النبي صلى الله عليه وآله، فاستقبله وعانقه وقتل ما بين عبيه، وجاء حتى أجلسه إلى حابه، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقال: هذا إمامكم من بعدى، طاعته طاعنى، ومعصيته معصنى، وطاعنى طاعة الله، ومعصنى معصية الله وانظر نفس المصدر (٢٨٩، ٥١٠)

وفي مساب ابن شهر آشوب (ج ٣: ٢٠٣) قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي من أطاعك فقد أطاعنى، ومن أطاعنى فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصانى، ومن عصانى فقد عصى الله وفي مناقب ابن المكارم ١١٥ في حديث مشاهده علي عليه السلام يوم الشورى، وفيه قوله عليه السلام طاعته كطاعنى ومعصيته كمعصيتى

وانظر الاحتجاج (ج ١: ١٥٣) ومسابع الخوارزمي (٢٢٢، ٤٣، ٣٦) وفرائد السمطين (ج ١: ١٧٩، ٣١٦، ٣١٨، ٣٣٢) ومسندك الحاكم (ج ٣: ١٢١، ١٢٨) والصنوح (ج ١: ٤٥٦) ونارج دمشق (ج ٢: ١٨٨) / الحديث (٦٧١) وسراج الحق (١٠٩) ودلائل الصدق (ج ٢: ٤٩٨) ونباييع المودة (ج ١: ٨٠) و (ج ٢: ٨٢) وأمالي الطوسي (٥٥٢) وكشف العقبة (ج ١: ٣٨٧) والرياض النيرة (ج ٢: ١٦٧) وخواهر المطالب (ج ١: ٦٦) رواه عس أبي در، ثم قال «حَرَّجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْأَسْمَاعِيلِيُّ فِي مَعْجَمِهِ وَخَرَّجَهُ الْخُنْجَنْدِيُّ»، ونزل الأبرار (٥٥، ٥٦)

## وَأَنَّ مَوَدَّةَ أَهْلِ بَيْتِهِ مَفْرُوضَةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ

تَقْدَمُ مَا يَعْلَقُ بِهَذَا الْمَطْلَبِ فِي صَدْرِ الطَّرْفَةِ الرَّابِعَةِ، وَأَنَّ الْمَافِقِينَ اسْتَاءُوا مِنْ ذَلِكَ وَبَقِيَ أَنْ تُثَبِّتَ هُنَا أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْمَفْرُوضَةُ مَوَدَّتُهُمْ هُمْ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، وَ الْأَكْمَامَةُ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

فِي مَجْمَعِ السِّيَاحِ (ج ٥ : ٢٩) فِي تَفْسِيرِ ﴿قُلْ لَا أَتَأَلَّكُمُ عَلَيْهِ أَهْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>١</sup> وَ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِيهَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ رَوَاهُ فِي الْكَافِي (ج ٨ : ٩٣).

و فِي مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ (ج ٣ : ١٧٢) عَنْ لِسَانِ الْحَدِيثِ، قَالَ حُطِّبُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى النَّاسِ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ لَدَيْنِ افْتَرَصَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِسَبِّهِ ﴿قُلْ لَا أَتَأَلَّكُمُ عَلَيْهِ أَهْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>٢</sup> وَ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ الطَّبْرِيُّ فِي دَحَانْرِ الْعَقَبِيِّ (١٣٨) وَ الْهَنْمِيُّ فِي مَجْمَعِ الرُّوَاثِدِ (ج ٩ : ١٤٦) وَ ابْنُ حَبَرٍ فِي الصَّوَاغِ الْمَحْرُوقَةِ (١٠١) وَ قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي مَجْمَعِ السِّيَاحِ (ج ٥ : ٢٩) «وَصَحَّ عَنْ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ حُطِّبَ النَّاسَ : «ثُمَّ سَأَلَ، الْحَدِيثُ

و فِي تَفْسِيرِ نَوَازِلِ (٣٨٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿قُلْ لَا أَتَأَلَّكُمُ عَلَيْهِ أَهْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>٣</sup> قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ مَرَبَّتُكَ الدِّينَ افْتَرَصَ اللَّهُ عِيْدَهُمْ مَوَدَّتَهُمْ؟ فَقَالَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ وَلَدُهُمَا

وَ انْظُرْ هَذَا الْمَعْنَى بِلُغَةِ «عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ وَلَدَهُمَا» أَوْ «عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ وَلَدَهُمَا» أَوْ «عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ وَلَدَهُمَا» فِي حَيْلَةِ الْأَوَّلَاءِ (ج ٣ : ٢٠١) وَ تَفْسِيرِ الْمَحَرِّ الرَّزَوِيِّ (ج ٢٧ : ١٦٦) وَ كَشَفِ الْعَمَةِ (ج ١ : ٣٢٤) وَ تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ (ج ٤ : ١١٢) وَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (ج ٣ : ٣٩) / الْحَدِيثُ ١١٣ مِنْ تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي (ج ٣ : ١٥٢) فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ،

١ الشَّوَرِيُّ : ٢٣

٢ الشَّوَرِيُّ : ٢٣

٣ الشَّوَرِيُّ : ٢٣

و بمجموع الزوائد (ج ١٠٣، ٧) و (ج ١٦٨، ٩) وكفاية الطالب (٩٠) والكشاف (ح ٣٣٩، ١٢) و ذخائر العقبى (٢٥) و نور الأبصار (١٠١) و الصواعق المحرقة (١٠١) و مناقب بن المعارف (٣٠٧) الحديث (٣٥٢) و اطر شواهد السريل (ج ١٨٩، ٢ - ١٩٦) ففيه سبعة أحاديث في ذلك، و تفسير فوات (٣٨٩ - ٣٩١) ففيه خمسة أحاديث في ذلك و هي برقم ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، و خصائص الوحي المبين (٨١ - ٨٥) ففيه ثلاثة أحاديث، في الفصل الخامس / الأحاديث رقم ٥٠، ٥٢، ٥٧

و في تفسير فوات (٣٩١، ٣٩٢) عن حكيم بن جبير أنه قال سألت علي بن الحسين بن علي عليه السلام عن هذه الآية ﴿قُلْ لَا أَشْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال هي قرأتنا أهل بيت محمد ﷺ

و في تفسير الطبري (ج ١٦، ٢٥) روى بسنده عن أبي الديلم، قال لما جئنا بعلي بن الحسين أسيراً فأنهم على درج دمشق، قام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذي فصلكم و أسأصلكم و قطع قرى الفتنة، فقال له علي بن الحسين عليه السلام أفراء القرآن؟ قال نعم، قال أفراء حم؟ قال قرأت القرآن و لم أقرأ آل حم؟ قال ما قرأت ﴿قُلْ لَا أَشْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾؟ قال و إنكم لأنتم هم؟ قال ﷺ نعم و ذكره ابن حجر في الصواعق المحرقة (١٠١) و قال «أخرجه الطبري» و أخرجه سيوطي في الدر المنثور (ج ٧، ٦)

و في أسد الغابة (ج ٥، ٣٦٧) قال روى حكيم بن جبير، عن حبيب بن أبي ثابت، قال كنت أجالس أشياخاً لنا، إذ مرّ عديسا علي بن الحسين عليه السلام، و قد كان بينه و بين أناس من قريش منازعة في امرأة تزوّجها منهم لم يرص مكحها، فقال أشياخ الأنصار ألا دعونا أمس لما كان بينك و بين بني فلان؟! إن أشياخنا حدثونا أنهم أتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا محمد ألا نخرج إليك من ديارنا و من أموالنا ما أعطانا الله بك و فضلنا بك و أكرمنا بك؟

١ الشورى: ٢٣

٢، الشورى: ٢٣

فأنزل الله ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾<sup>١</sup> ونحن ندلكم على الناس ثم قال. أخرجه ابن منده

وفي هذه الروايات دلالة على أن علياً ودفعه والحسن والسعة من أولاد الحسن هم قري محمد ﷺ المعنيون بالآية، وكان لمسلمون يعرفون ذلك حق البقين

**وإخراج الخمس من كل ما يملكه أحد من الناس حتى يدفعه إلى ولي المؤمنين**

أجمعت الإمامة على وجوب إخراج الخمس من كل ما يملكه المسلم من أرباح التجار، والصاعات، والرداعات وغيرها من ضرور المكاسب، أحداً عن أمته آل محمد ﷺ، وبدل أيضاً عليه قوله ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>٢</sup> فإن العسمة تطلق على كل ما يفتنه الإنسان من الحرب وغيرها ( ) وقد قام إجماع محالقي أهل البيت ﷺ على عدم وجوبه إلا في حصص عسمة الحرب، ولم يعتوا به ضرور المكاسب

و يدل عليه أيضاً الروايات الصحيحة المتوافرة عن أهل البيت ﷺ، نظر الكافي (ج ١، ٥٤٥ / الحديث ١١) وعنه في الوسائل (ج ٩، ٥٠٣) عن سماعة، قال سألت أبا الحسن ﷺ عن الخمس؟ فقال في كل ما أودد الناس من قليل أو كثير

وفي المهديب (ج ٤، ١٢٢ / الحديث ٣٤٨) ولاستبصار (ج ٢، ٥٥٠ / الحديث ١٨٠) وعنها في الوسائل (ج ٩، ٥٠٣) عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ﷺ على كل امرئ غنم أو اكتسب الخمس مما أصاب لفاطمة عنها السلام ولئن يلي أمرها من بعدها من ذريتها، حجج الله على الناس، فذلك لهم خاصة يضعونه حيث يشاءون، وحرم

١ الشورى، ٢٣

٢ الأنفال، ٤١

عليهم الصدقة، حتى الحيات يحيط قيضاً بحمسة دوايق فداه دائق، إلا من أحللتناه من شيعتنا لتطيب لهم به الولادة

و انظر بصائر الدرجات (٤٩) و أمالي الصدوق (٥١٦) و مسدرك الوسائل (ج ٧، ٢٨٤) و شرائع الإسلام (ج ١، ١٨٠) و تفسير عقيقي (ج ١، ٢٧٨)، و تفسير قراب (١٥٤) و التهذيب (ج ٤، ١٢٣) / الحديث ٣٥٢ و ١٢٣ / الحديث (٣٥٣) و الانتصار (ج ٢، ٥٥) الحديثان (١٨٢، ١٨١) و الوسائل (ج ٩، ٤٩٨ - ١٥٠٤) وفيه عشرة أحاديث و أما إجماع الطائفة على ذلك، فقد صرح به في مدارك الأحكام (ج ٥، ٣٧٨) و تذكرة الفقهاء (ج ٥، ٤٢١) و الخلاف (ج ٢، ١١٦) و الانتصار (٨٦) و مجمع البحار (ج ٢، ٣٤٨، ٥٤٤) و المنتهى (ج ١، ١٥٤٨) و النسيان (ج ٥، ١٢٣) و المصباح في صمن الجوامع الفقهية (٥٦٩)

و في أمالي المفيد ١٨٢ عن الصادق عليه السلام: «يا أبا شعيبان لا تسأكل بتنا الناس فلا ير بدك الله بذلك إلا فقراً و هذا معنى «ولشيعتهم ممن لا يأكل بهم الناس» و هو معنى لا يحتاج إلى استدلال، و الروايات فيه و في معناه في كتب الفريقين

**و المسح على الرأس و القدمين إلى الكعبين، لا على خف و لا على حمار و لا على عمامة**

أجمعت الطائفة الإمامية على عدم جوار المسح على الخفين في الوضوء، و كذا كل حاجب من خمار أو عمامة أو غيرها حال الاحتيار، و قد حكى هذا الإجماع العاملي في المدارك (ج ١، ٢٢٣) و العلامة في المنتهى (ج ١، ٦٦) و تذكرة الفقهاء (ج ١، ١٧٢) / المسألة (٥٣) و الشهيد الأول في ذكرى الشيعة (٨٩) و الشهيد الثاني في روض الجنان (٣٦) و المسالك (ج ١، ٦) و شيخ الطائفة الطوسي في الخلاف (ج ١، ٢٠٤) / المسألة (١٦٨) و الكركي في جامع المقاصد (ج ١، ٢٦) و المحقق الحلي في المعتمد (ج ١، ١٥٤) و غيرهم من أعلام و علماء الطائفة الإمامية

وقد دلت على عدم الجوار رويا كثيرة، وصحاح كثيرة، حتى كادت لمرويات في هذا المطلب تصل حد التواتر، فمن ذلك

ما في التهذيب (ج ١ / ٣٦١ / الحديث ٩١-١٠١، ووسائل الشعة (ج ١ / ٤٥٨ / الباب ٣٨) من أبواب الوضوء / الحديث ٦ رواه زرارة في الصحيح، عن أبي جعفر عليه السلام، عن علي عليه السلام أنه قال لجمع من الصحابة فيهم عمرو بن المعيرة سوا الكتاب الحقيق

وفي الكافي (ج ٣ / ٣٢٢ / الحديث ٢) ومن لا يحضره الفقيه (ج ١ / ٣٠ / الحديث ٩٥) والتهذيب (ج ١ / ٣٦٢ / الحديث ٩٣-١٠١، ولاستبصار (ج ١ / ٧٦ / الحديث ٢٣٧) ووسائل الشعة (ج ١ / ٤٥٧ / الباب ٣٨) من أبواب الوضوء / الحديث ١) ما رواه زرارة أبصاً في الصحيح عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ثلاث لا تأتي بهن أحدٌ وعدمها المسح على الخفين وفي الكافي أيضاً (ج ٨ / ٥٨٠ / الحديث ٢١، ووسائل الشعة (ج ١ / ٤٥٧ / الباب ٣٨) من أبواب الوضوء / الحديث ٣ روى عن علي عليه السلام أنه حط يوماً فقال قد عمدت الولاية قبل أعمالاً حالقوا فيها رسول الله ﷺ متعمدين لحلافه، ولو حملت الناس على تركها لتفرق عني جندي، أرسم لو أمرت بمقام إبراهيم فرددته إلى الموضع الذي كان فيه وحرمت المسح على الخفين

وفي الكافي أيضاً (ج ٣ / ٣٢٢ / الحديث ١) ووسائل الشعة (ج ١ / ٤٥٧ / الباب ٣٨) من أبواب الوضوء - الحديث ٢ في معبرة إسحاق بن عمار أنه سأل الصادق عليه السلام عن جواز المسح على الخفين للمريض؟ فقال عليه السلام لا

وفي التهذيب (ج ١ / ٣٦١ / الحديث ٩٠-١٠١، منها صحيحة محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام أنه سئل عن المسح على الخفين والعمامة؟ قال لا تمسح عليهما

ومنها ما رواه علي بن حمزة في مسانده ١١٠ / الحديث ٢٢)، عن أحيه عليه السلام، قال سألت عن المرأة هل يصلح لها أن تمسح على الخمار؟ قال لا يصلح حتى تمسح على رأسها و انظر وسائل الشعة (ج ١ / ٤٥٥، ٤٥٦ / الباب ٣٧، و ٤٥٧ - ٤٦٢ / الباب ٣٨)

ومستدرک الوسائل (ج ١ / ٣٣٠ - ٣٣٦ / باب ٣٢ و ٣٣ من الوضوء)



## و على أن ... تودوا المتشابه إلى أهله

انظر ما تقدم في الطرقة الأولى، عند قوله عليه السلام «و الوقوف عند الشبهة إلى الإمام فإنه لا شبهة عنده»

فمن عمي عليه من عمله شيء لم يكن علمه مني و لا سمعه فعليه بعلي بن أبي طالب؛ فإنه قد علم كل ما قد علمته، ظاهره و باطنه، و محكمه و متشابهه

الأحاديث و الروايات لأمره بالرجوع إلى علي و أهل البيت عليهم السلام فيما لا يعرفه المسلم تفوق الحصر و النعداد، بمختلف الألفاظ و الطرق و الأدلة، و نحن نقتصر هنا على الإشارة إلى بعضها على سبيل التيسير، و تقتصر بعض ما ورد في و حوب الرجوع إلى عليه السلام في خصوص علوم القرآن.

في كتاب التخصيص (٥٨٩) قول رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس أقموا الصلاة و اتوا الزكاة كما أمرتكم، فإن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي و لئكم الذي نصه الله لكم يحبركم عما سألون و يبين لكم ما لا تعلمون

و في المصدر نفسه (١٣٨) قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام و تبين لهم ما اختلفوا فيه من عدي، و تعلمهم من عدي، و تعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا و انظر بهذا المعنى المصدر نفسه (١٣٦، ١٧٩، ١٨٧، ١٩٦، ١٩٧، ٢٤٣، بأسانيد متعددة

و في تقريب المعارف (٢٠٢)، قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت تؤدي عني و تبرئ ذمتي، و تبلي رسالتني، فقال يا رسول الله أولم نسع الرسالة؟ قال بلى، و لكن تعلم الناس من عدي تأويل القرآن و ما لم يعلموا، أو يحبرهم

و في المسترشد (٣٦٣) قول علي عليه السلام في احتجاجه على القوم: أفيكم أحد يرد عليه من أمر دينه ما لا يعلمه الناس إلا فرغم إليه غيري؟!

و في كتاب سليم بن قيس (١٨٨) قول النبي صلى الله عليه وآله أمرني الله أن أعلمه إياه، و أعلمكم بأنه عده، فاسألوه و تعلموا منه و من أوصيائه بعده. و انظر الكافي (ج ١، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٩)

وأما الأحاديث والروايات الدالة على أن علياً عليه السلام علم جميع علوم القرآن من رسول الله ﷺ، فهي أيضاً كثيرة غير منحصرة، منها

ما في بصائر الدرجات (٢١٨) حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن أذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أجابني، وإن فنيته مسائلني ابتدأني، فما برئت عنده آية في ليل ولا نهار، ولا سماء ولا أرض، ولا دنيا ولا آخرة، ولا جنة ولا نار، ولا سهل ولا حيل، ولا ضياء ولا ظلمة، إلا أقرأنيها وأملاها عليّ، وكتبها بيدي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، ومحكمها ومتشابهها، وحاضها وعامتها، وكيف نزلت وأين نزلت وبعثت أزلت إلى يوم القيامة، دعا الله أن يعطيني فهماً وحفظاً فأنسيت آية من كتاب الله ولا علي من نزلت إلا أملاه عليّ

وفي المصدر السابق (٢١٨) عن يعقوب بن جعفر فقال أبو الحسن عليه السلام علينا نزل قول الناس، ولنا فُتّر قبل أن يفتر في الناس، فبحر نعرف حلاله وحرامه، وناسحه ومسوخه، وسفريته وحضرته، وفي أي ليلة نزلت كم من آية، وبعثت نزلت، وفيما نزلت وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٣٠) التفتاش في تفسيره، قال ابن عباس عليه السلام علم علماً علمه رسول الله ﷺ، ورسول الله علمه الله، فعلم النبي من علم الله، وعلم علي من علم النبي، وعلم من علم علي وما عصى وعلم أصحاب محمد ﷺ في علم علي عليه السلام إلا كقطرة في سبعة أبحر

وانظر مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٤٣) ونسب المناقب (٨٢)، ورائد السمطين (ج ١، ٣٥٥) ولا حجاج (ج ١، ١٤٨) ودلائل الإمامة (١٠٦) وروضة الواعظين (١١٨) وبصائر الدرجات (١٥٥) وصغير العياني (ج ١، ٢٦، ٢٩، ٢٨٠) والكافي (ج ١، ١٦٨، ١٦٩) والخصال (٥٧٦) وكعبية الطالب (١٩٩) وحلية الأولياء (ج ١، ٦٥) وتفسير فرات (٦٨)

هد وقد نزل كتاب الله المجيد بأن علياً عليه السلام علمه علم الكتاب، وسئل ذلك رواة وعلماء الفريقين.

في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٢٩) عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾<sup>١</sup> قال لا والله ما هو إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، لقد كان عالماً بالتفسير والتأويل والتاسخ والمنسوخ والحلال والحرام.

وفي أمالي الشيخ الصدوق (٤٥٣ / المجلس ٨٣ - الحديث ٣) قال: حدثنا محمد بن موسى المتوكل، قال: حدثنا محمد بن يحيى اعطار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن عمرو بن مجلس، عن حلف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾<sup>٢</sup> قال ذلك وصي أحمى سليمان بن داود، فقلت له يا رسول الله فقول الله عز وجل ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا يَتَّبِعُ وَتَتَكَلَّمُ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾<sup>٣</sup>، قال: ذلك أحمى علي بن أبي طالب

وانظر في هذا المعنى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٢٩) وخصائص الوحي المبين (٢٠٩ - ٢١٢) فقه أربعة أحاديث، و تفسير الجبري (٢٨٥) وكشف العتمة (ج ١، ٣١٢) والنور المشتعل (١٢٥) و تفسير المرطبي (ج ٩، ٣٣٩) ومناقب ابن المكارم (٣١٣، ٣١٤) والدر المنثور (ج ٤، ٦٩) وشواهد التبريل (ج ١، ٤٠٠ - ٤٠٥) فقه ستة أحاديث في أن علياً عليه السلام هو الذي عنده علم الكتاب، ويابح المودة (ج ١، ١٠٢، ١٠٣)

كل هذا، وفوقه ثبوت أن علياً عليه السلام كان مستودع مختصات وأسرار علوم النبي ﷺ كلها، في الخصال (ج ٢، ٦٤٣) قال علي عليه السلام دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه حتى قال أسراً إلى ألف باب في كل باب ألف باب، وقال رسول الله ﷺ وعبيد؟ قال عليه السلام نعم، وعقلته

وانظر في هذا الخصال (٦٤٦، ٦٤٢) و تفسير فراب (٣١٩) ومناقب ابن شهر آشوب

١. الرعد، ٤٣

٢. النمل، ٤٠

٣. الرعد، ٤٣

(ج ٢: ٣٦) وكشف الغمّة (ج ١: ١٣٢) وروضة الوعظين (٧٥) و فرائد السعطين  
(ج ١: ١٠١) و أمالي المفيد (٦) و أمالي الصدوق (٩١: ٥٠) و إشارة المصطفى (٤) و الأربعين  
عن الأربعين (٧٨) و غيرها من المصادر

### وهو يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله

في الإرشاد (٩٦) قال رسول الله ﷺ لا ولياً علىّ بن أبي طالب أخى و وصي، يقال  
بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

و في فرائد السعطين (ج ١: ١٦٠) عن أبي سعد الخدرى، قال سمعت رسول الله ﷺ  
يقول: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال أبو بكر: أنا هو يا  
رسول الله؟ وقال عمر: أنا يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ لا ولكنّه حاصف العمل

و انظر روايه هذا المصوم في أمالي القنوسى (٢٤٥، ٣١٥، ٥٤٧) و سلم بن حسن  
(٩٤، ١٩٤) و الحصال (٢٧٦، ٦٥٠) و إشارة المصطفى (٥٥) و الاحصاح (ج ١: ١٢٥)  
و المسترشد (٣٥٧) و كفاية الأثر (٧٦، ١١٧، ١٢١، ١٣٥) و دلائل الإمامة (١٠٦)  
و التهاب بران الأحرار (٣٤) و اسمع (١٣٨) و تفسير العتاشي (ج ١: ٢٧)  
و إرشاد القنوت (٢٦٠) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣: ١٢٨) و فيه قول الشاعر

عليّ على التأويل لا شك قاتل  
كفتلي على تأويله كلّ مجرم

و مناقب الخوارزمي (٢٢٣) و حلية الأوتياء (ج ١: ٦٧) و أسد العادة (ج ٤: ٣٢)  
و كفاية الطالب (٩٧) و كنز العمال (ج ٦: ٤٠٧) و (ج ١١: ٦١٣) و حصائص لسانى  
(١٣١) و مستدرک الحاكم (ج ٢: ١٣٧) و (ج ٣: ١٢٢) و (ج ٤: ٢٩٨) و بذكره الخواص  
(٥٤) و مناقب ابن المغازلي (١١٦) و مسند أحمد (ج ٣: ٣٣) و أسنى المطالب (١١٣)  
و مفتاح النجا المخطوط (١٠٢) و يابيع امودة (ج ١: ١٣٤) و (ج ٢: ٥٨، ١٠٧) و (ج ٣: ٩٨)

و أما رواية وهو يقاتل على تأويله كما قاتل على تنزيله

فهي صحيحة أيضاً، باعتبار أنّ عبد الله بن قيساً كافراً تحت لواء رسول الله ﷺ،

وقاتلهم مفتونين بوصية منه ﷺ قال إمام علي عليه السلام - كما في نهج البلاغة (ج ١: ٨١) -  
مالي ولقريش، والله لقد قاتلتهم كاهرين ولأقاتلتهم مفتونين.  
وفي تفسير القمي (ج ٢: ٢٣٩) قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام [علي] يقاتل  
المشركين على تنزيل القرآن، والمنافقين من أهل البعي والنكث والفسوق على تأويله  
وفي الاحتجاج (ج ١: ١٥٧) عن سلم بن قيس قول رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام فتقاتل  
على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله

## و موالاة أولياء الله، محقق و ذريته و الأئمة خاصة، و يتوالى من والاهم و شايعهم، و البراءة و العداوة لمن عاداهم و شاقهم

إن الموالاة لأولياء الله - محمد و آل محمد صلوات الله عليهم - و المعاداة لأعدائهم، هي  
ما يعبر عنه بالتولي و التبري، و هما عند الإمامة من فروع الدين العشرة، و قد وردت  
الروايات الصحيحة المتصاعدة بعدد شرائع الدين و شروط الإسلام، و اشراطها جمعاً  
بالتولي و التبري. و قد روى الصدوق في المحاصن شرائط الإسلام، و فيها اشروط المذكورة  
في الطرف و زيادة، و في هذه الرواية، جاء في ص ٦٠٧ من المحاصن قول الإمام الصادق عليه السلام  
و حب أولياء الله و الولاية لهم واجبة، و البراءة من أعدائهم واجبة، و من الدين  
ظلموا آل محمد، و هتكوا حجابهم، فأحدروا من فاطمة فذك، و معوها ميراثها، و عصبوها  
و روجها حقهما، و هموا بإحراق بيتهما، و أسسوا الظلم، و غيروا سنة رسول الله، و البراءة  
من التاكثين و القاسطين و المنافقين واجبة، و لبراءة من الأنصاب و الأرباب، أئمة الصلال  
و قادة الجهور كلهم، أولهم و آخرهم واجبة، و لبراءة من أشق الأولين و الآخرين شقيق  
عافر باقة ثود، قاتل أمير المؤمنين واجبة، و لبراءة من جميع قبلة أهل البيت واجبة،  
و الولاية للمؤمنين الذين لم يعيروا و لم يدلوا بعد بيتهم واجبة

و في قرب الإسناد (٣٥١ / الحديث ١٢٦٠) عن أبي نصر البرنطي، قال كتبت  
إلى الرضا ع كتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم، قد وصل كتابك إلي و قال أبو جعفر عليه السلام  
من سره أن لا يكون بينه و بين الله حجاب فليتول آل محمد و يبرأ من عدوهم، و ياتم

بالإمام منهم، فإنه إذا كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله  
وفي مصائر لدرجات ٥٣، بسنده عن حابر، عن الصادق عليه السلام، قال لما برئت هذه الآية  
﴿يَوْمَ نَدْعُ كُلَّ نَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾<sup>١</sup> قال فقل لمسلمون يا رسول الله أأست الإمام الناس كلهم  
أجمعين؟ فقال عليه السلام أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس  
من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس، فيكذبون، و يظلمهم أئمة الكفر والصلال  
وأشباعهم، ألا ومن والاهم وأتبعهم وصدقهم فهو مني ومعهم، وسيلقاني، ألا ومن  
ظلمهم وأعان على ظلمهم، وكذبهم، فليس مني ولا معي وأما من بريء

وفي تفسير فرائد (٣٠٦) بسنده عن ابن عباس، عن رسول الله عليه السلام أنه قال في خطبة  
له أئمة الناس، إنه سيكون بعدي قوم يكذبون عني، فلا تقلوا إذا كان ذلك فعلكم  
بالسمع والطاعة للمسلمين من عترتي هؤلاء البررة المهتدون المهتدى بهم، من جاءني  
بطاعتهم ولايتهم أولجته حنق وأبغته كبريتي، ومن جاءني بعد وثهم والبراءة منهم  
أولجته ناري وصاعف عليه عداي أو ذلك حر، الطالبين و مثله في معاني الأحبار  
(١١٣) و عبور أحبار الرضا (ج ١، ١٦٣)، و علل الشرائع (٥٨) وإرشاد القلوب  
(٢٥٣-٢٥٨، ٤٢٤-٤٢٦) و انظر بحار الأنوار (ج ٢٧، ٥٤-٦٣) الباب لأول من أبواب  
ولايتهم وحنقهم وبغضهم عليه السلام

هذا مضافاً إلى ما صح في خصوص علي بن أبي طالب عليه السلام، وقول النبي صلى الله عليه وآله فيه  
لا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايتي والبراءة من أعدائي كما في صحيح الحق (٢٣٢) و يبايع المودة  
(ج ١، ١٢١) وكفاية الطالب (٢٥١) وغيرها من المصادر، ومضافاً إلى أن التولي والنبري  
من أصول وضروريات المذهب الحق، مذهب الإمامية

**اعلموا أنني لا أقدم على علي أحد، فمن تقدمه فهو ظالم**

إنّ تقديم النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام على جميع المسلمين ثابت قطعاً ولا يشك فيه مسلم،  
بعد قتر هذه الحقيقة رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً وعملاً، فإنه عليه السلام كان صاحب لولته صلى الله عليه وآله والمبلغ

عنه، وأخاه، ووصيته، وأمر النبي أمته على جميع الصحابة ولم يؤمر أحداً عليه، وأما النصوص القولية فأياها بعضها

في أمالي الصدوق (٣٣٥، ٥٢٢) قال رسول الله ﷺ من فصل أحداً من أصحابي على علي فقد كفر.

في كشف الغمّة (ج ١، ٣٨١) قول لبي ﷺ لابن عباس يا ابن عباس إن من علامة بعضهم له تفصيل من هو دونه عليه

وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ٥٤) قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام لا تتقدمك إلا كافر وفي بشارة المصطفى (٤٣) قال رسول الله ﷺ لا تصادوا علياً أحداً فكفروا ونضلوا، ولا تفضلوا عليه أحداً فترتدوا.

وفي أمالي الصدوق (٢٢٥) وبشارة المصطفى (٤٣) قال رسول الله ﷺ من تقدم علي فقد تقدم علي

وفي الهاب بيران الأحرار (١٦٦) قال النبي ﷺ في خطبه العدير ملعون ملعون من قدم أو تقدم عليه

وفي كتاب اليقين (٤٢٦) قول النبي ﷺ لا تتقدمه أحدٌ عيري.

وفي كتاب اليقين (٢٤١، ٢٤٢) عن ثلاثة حديث «و في كتاب التحصين (٥٦٩) عن كتاب «نور الهدى» بسند عامي إلى ابن عباس، في حديث قال فيه النبي ﷺ لعلي عليه السلام فأنت يا علي أمير من في السماء، وأمير من في الأرض، ولا يتقدمك بعدي إلا كافر، ولا يسخلف عنك بعدي إلا كافر

و سيأتي المزيد من ذلك في الطرفة الحادية عشر، عند قوله ﷺ إن علياً هو العلم، من قصر دون العلم فقد ضل، ومن تقدمه تقدم إلى النار

### البيعة بعدي لغيره ضلالة و فلتة و زلة

هذه الفقرة مستنية على ما تقدمها، لأن من بايع غير من نص عليه رسول الله ﷺ يكون ظالماً، فتكون بيعته ضلالة و فلتة و زلة لا محالة، وقد وردت النصوص في ذلك عن أئمة

آل محمد صلوات الله عليهم، وعن علي بن أبي طالب عليه السلام.

في الخصال (٣٦٥ - ٣٨٢) بسنده عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قال أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب عليه السلام عند مصروفه عن وقعة لهرير فقال له علي عليه السلام وأما الثانية يا أبا اليهود، فإن رسول الله ﷺ أمرني في حياته على جميع أمتي، وأخذ على جميع من حضره منهم البيعة بالسمع والطاعة لأمري، وأمرهم أن يسمع الشاهد العائد ذلك وأقبلوا ينقادون على الخيل ركعاً إلى حل عقد، عدها في لي ولرسوله في أعناقهم فحلوها، وعهد عاهدوا الله ورسوله فكثروا وأما لثانته يا أبا اليهود، فإن القائم بعد النبي كان بلقاء معدراً في كل أيامه ويلزم عمره ما ارتكبه من أخذ حق وتقص بمعي فلما دنت وفاة القائم وانقضت أيامه صير الأمر بعده لصاحبه وأحد مني ما جعله الله لي وقد قضى محمد ﷺ وإن ولاية الأئمة في يده وفي بيته، لا في يد الأئمة تنازلوها ولا في بيوتهم ثم لم تطل الأئمة بالمستبد بالأمر ابن عقار حتى كفروه وتروأوا منه، ومشى إلى أصحابه حاجة وسائر أصحاب رسول الله عاتمة مستغيبهم من بيعته، وينوب إلى الله من قلبه وروى هذا الخبر الديلمي في إرشاد القلوب (٣٤٨ - ٣٥٠)

و الروايات في ذلك متصافرة، وحسبك منها الحطبة الشيعية المذكورة في هج البلاغة، وعمرها من كلمات علي عليه السلام والأئمة، الصريحة في ظلم المستقدمين واعتصابهم للحلافة

وقد عترف أبو بكر بأن بيعته كانت فتنه، حيث صعد المنبر فقال إن بيعتي كانت فتنه وفي الله شرها كما في السقيفة وذلك (٧٠) وشرح النهج (ج ٦، ٤٧)

وفي الرصاص النصرة (ج ١، ٢٥١) عن زيد بن أسلم، قال دخل عمر على أبي بكر وهو آخذ بطرف لسانه، وهو يقول إن هذا أوردني لموارد، ثم قال يا عمر لا حاجة لي في إمارتك

وطار قول عمر في ذلك كل مطار، في الملل والنحل (ج ١، ٣٠، ٣٦) قول عمر ألا إن بيعة أبي بكر فتنه وفي الله المسلمين شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه، فأبى رجل بايع رجلاً



من غير مشورة من المسلمين فإنها تفرقة يجب أن يقتلوا

وفي تاريخ الطبري (ج ٣، ٢٠٠) قول عمر في خطبه له ثم إنه بلغني أن قاتلاً منكم يقول: لومات عمر بن الخطاب ما يمتُّ فلاناً، فلا يعرف امرءاً أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، فقد كانت كذلك، غير أن الله وفي شرها

وقد كان المسلمون يعلمون أن بيعة أبي بكر فلتة وصرحوا بذلك، فادعى عمر أن الله وفي شرها، وكيف يصح ذلك وشرها بأي حتى اليوم؟ نعم، إن المسلمين كانوا سعدون ذلك، فحاول عمر استدراك الموقف، في تاريخ الطبري (ج ٣، ٢١٠) عن الضحاك بن خليفة، قال: . وكانت فلتة كفلتات الجاهلية

وفي كتاب سليم بن قيس (١٤٥) عن علي بن أبي طالب: وأهم أقرؤوا بالشورى، ثم أقرؤوا أنهم لم يشاوروا، وأن بيعته كانت فلتة، وأي ذنب أعظم من الفلتة؟

انظر الشافعي في الإمامة (ج ٤، ١٢٤) وتذكرة الخواص (٦١) وقرئ المعارف (٣٧٦) وسيرة ابن هشام (ج ٤، ٣٠٧) والرياض النضر (ج ١، ٢٢٣) وتاريخ الخلفاء (٦٧) والسيرة الحلبية (ج ٣، ٣٦٣) وكثر العمال (ج ٥، ٦٠٧، ٦٣٦) والمصنف لعبد الرزاق (ج ٥، ٤٤١) والاصواعق المرسقة (٥، ٨، ٢١) والهيأة لاسن الأثير (ج ٥، ٢٢٨) ولسان العرب (ج ٢، ٦٧) والروص الأنف (ج ٧، ٥٥٣)

وسياقي المزيدي في الطريقة ٥٢٠، عند قوله ﷺ «ياكم وبيعات الصلابة والشورى للجهالة» في أثناء بيان ما يتعلق بالشورى

### بيعة الأول ضلالة، ثم الثاني، ثم الثالث

روى الكليني في الكافي (ج ١، ١٧١ - ١٨٢) بإسناده، عن الصادق عليه السلام، قال: إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا، ولا تعرفوا حتى تصدقوا، ولا تصدقوا حتى تسلموا، أبواباً أربعة [وهي التوبة عن الشرك، والإيمان بالوحدانية، والعمل الصالح، والاهتداء إلى المجمع عليه] لا يصلح أولها إلا بآخرها، ضل أصحاب الثلاثة وهاوتها بعيداً، إن الله

تبارك و تعالى لا يقبل إلا العمل الصالح، و لا يقبل الله إلا لوفاء بالشروط و العهد  
اقتصوا الطريق بالتماس الممار، و التمسوا من وراء المحب الآثار، يستكملوا أمر ديسكم  
و تؤمنوا بالله ربكم

و في بصائر الدرجات: ٥٣٨ بسنده، عن الصادق عليه السلام - في قوله تعالى ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ  
لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ﴾<sup>١</sup> - قال: نحن و الله أولو النهي، قلت ما معنى: ﴿أُولِي النَّهْيِ﴾؟ قال ما  
أخبر الله رسوله، مما يكون من بعده من دعاء فلان للخلافة و القيام بها، و الآخر من بعده،  
و الثالث من بعدهما، و هي أمية، فأخبر النبي صلى الله عليه و آله عن ذلك كما أخبر الله رسوله،  
و كما أخبر رسوله علياً

و في الكافي أيضاً (ج ١، ٤٢٦) بسنده، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿حَقَّتْ  
إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَ رَزَقْنَاهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾<sup>٢</sup> قال يعني أمير المؤمنين، ﴿وَ كَرَّةٌ إِلَيْكُمْ الْكُفْرُ وَ الْفُسُوقُ  
وَ الْعِصْيَانُ﴾<sup>٣</sup> الأول و الثاني و الثالث

و فيه أيضاً (ج ١، ٤٢٦) بسنده عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: لما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله تيمناً  
و عدتاً و بني أمية يركبون مسره أقطعهم، فأمر الله ببارك و تعالى فرائاً تيناسى به ﴿وَ إِذْ قُلْنَا  
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾<sup>٤</sup> ثم أوحى إليه يا محمد إني أمرت فلم  
أطع فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيتك

و فيه أيضاً (ج ١، ١٩٥) بإساده، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾<sup>٥</sup>  
قال: الأول و صاحبه ﴿يَفْتَنَاهُ مَوْجٌ﴾<sup>٦</sup> لذلك ﴿مِنْ قَوْيِهِ مَوْجٌ﴾<sup>٧</sup> ظلمات الثاني ﴿تَغْصُهَا  
فَوْقَ بَعْضٍ﴾<sup>٨</sup> معاوية لعنه الله و فتن بني أمية و ذكر الكليني بإساده أخبر إلى  
الإمام الكاظم عليه السلام مثله

١ طه ١٢٨

٢ الحجرات ٧

٣ الحجرات ٧

٤ طه ١١٦

(٥-٨) النور ٤٠



أهل البيت عليهم السلام متَّفقة على هذا المعنى، ومن شاء لمزيد فليراجع المجلد الثامن من بحار الأنوار (٢٠٧ - ٢٥٠) / باب كفر الثلاثة و نفاقهم، و كتاب سليم بن قيس ففنه إيضاح على أصحابه و أئمة أهل البيت لصلالة بيعة الثلاثة

## وويل للرايع، ثم الويل له ولأبيه

لقد لعن رسول الله ﷺ أباسفيان و معاوية قبل إسلامهما في فتح مكة، و ذلك أنها كانتا - و بالأخص أبوسفيان - يقاتلان رسول الله و يحرضان عليه، و كذلك لعنها الرسول ﷺ بعد إظهارهما الإسلام و نفاقهما

في ذكره لخواص (٢٠٠، ٢٠١) فعلاً عن أهل لير، لقول الحسن ﷺ لمعاوية و أنت يا معاوية نظر النبي إليك يوم لأحرب، لمأني أياك على جمل يحرض الناس على قتاله، و أحوك بقود الحمل، و أنت تسوقه، فقل لعن الله الراكب و القائد و السائق، و ما قبله أبوك في موطن إلا و لعنه و كنت معه

و في الاحتجاج (ج ١، ٢٧٤) عن الشعبي و أبي مخنف، و يريد بن أبي حبيب المصري أن الحسن ﷺ قال في احتجاجه على جماعة من المكر من لفضله و فصل أبيه من قبل محضرة معاوية أشدكم بالله هل تعلمون أن ما أقول حقاً؟ بك يا معاوية كنت تسوق بأبيك على جمل أحمر يقوده أحوك هذا القاعد، و هد يوم الأحارب، قلص رسول الله ﷺ القائد و الراكب و السائق، فكان أبوك الراكب، و أنت يا أرق السائق، و أحوك هذا القاعد القائد؟ أشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله لعن أب سفيان في بيعة مواطن [ثم عدد الإمام الحسن ﷺ المواطن السبعة]

و في تاريخ الطبري (ج ١١، ٣٥٧) و منه قول لرسول الله ﷺ - و قد رآه مقبلاً على حمار، و معاوية يقوده، و يريد أبه يسوق به - لعن الله القائد و لراكب و السائق

و انظر في لعن النبي ﷺ أباسفيان و معاوية شرح النهج (ج ٤، ٧٩) و (ج ٦، ٢٧، ٢٨) و معاني الأخبار (٣٤٥) و كتاب صفين (٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠) و الحصال (١٩١) و نهج الحق

(٣١٠) و تطهير الجبان (٥٥) والحاس و المسوي (٨٤-٨٦)

و في نهج الحق (٣٠٩) إن النبي ﷺ كان يلعب معاوية دائماً و يقول الطليق ابن الطليق، اللعين ابن اللعين

و في كتاب صفين (٢١٩، ٢٢٠) أسند نصر، عن عبدالله بن عمر، أنه قال أتيت النبي ﷺ فسمعتة يقول يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت حين يموت على غير سنتي، ... فطلع معاوية

وانظر نهج الحق (٣١٠) و تاريخ الطبري (ج ١١، ٣٥٧) و تقوية الإيمان (٨٩) حيث نقله عن الجزء الأول من تاريخ البلاذري

و في كتاب صفين (٢١٨) أسند نصر، عن علي بن أبي طالب، قال رأيت رسول الله ﷺ مشكوب إليه، فقال، هذه جهنم فانظر من فيها، فبدأ معاوية و عمرو بن العاص معلقين بأرجلها منكبين، ترسخ رؤوسهما بالحجارة، أو مال. تشدح و انظر شرح النهج (ج ٤، ١٠٩) والمخارج والمراجع (٢٢٣، ٢٢٤)

و في الكتاب الذي كتبه المعتضد العباسي - كما في تاريخ الطبري (ج ١١، ٣٥٧) - فيه، عن النبي ﷺ قوله إن معاوية في تابوت من نار في أسفل درك من جهنم، ينادي يا حنان يا منان، فيقال له ﴿الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾<sup>١</sup> و انظر شرح النهج (ج ١٥، ١٧٦)

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ١٦٤) عن الإمام الباقر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين - وهو يقاتل معاوية في قوله تعالى ﴿قَاتِلُوا أُمَّةً لَكَرِهُتُمْ لَاَ إِيمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾<sup>٢</sup> - هم هؤلاء و رب الكعبة قال ابن مسعود قال النبي ﷺ أمة الكفر معاوية و عمرو

و في كتاب سليم بن قيس (١٩٦) من جملة كتاب كتبه الإمام علي عليه السلام إلى معاوية، وفيه؛ و أنت صاحب السلسلة الذي يقول ﴿يَا لَبِثْنِي لَمْ أَوْتَ كِتَابِيهِ \* وَ لَمْ أَذْرِ مَا

١ يونس: ٩١

٢ التوبة: ١٢

جِسَائِيَّةٌ<sup>(١)</sup> سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك، وكذلك كل إمام ضلالة كان قبلك أو يكون بعدك، له مثل ذلك من خزي الله وعذابه

وفي تأويل الآيات الظاهرة (ج ٢، ٦٩٤) عن الصادق عليه السلام إن معاوية صاحب لسلة وهو مرعون هذه الأمة

وفي بصائر الدرجات (٣٠٥) بإساده إلى الصادق عليه السلام قال يسأنا وأبي متوخران إلى مكة وأبي قد تقدمي في موضع يقال له صبحان، إذ جاء رجل وفي عنقه سلسلة بحرّها، فأقبل عليّ فقال اسقني اسقني اسقني، قال فصاح بي أبي لا تسقيه لا سقاء الله، قال: فرجل يسعه حتى جذب سلسلته حديد فأنفاه وطرحه في أسفل درك من النار

وعنه أيضاً (٣٠٥) بإساده عن علي بن لمعة، قال برل أبو جعفر بوادي صحبان، فقال ثلاث مرّات لا عفر الله لك، ثم قال لأصحابه أتدرون لم قلت ما قلت؟ قالوا لم قلّت جعسا الله فذاك؟ قال مرّ معاوية عراً سلسلة فلم يقل لسانه يسألني أن أستعفر له، وإني قال هذا وادي صحبان من أودية جهنّم وانظر تصائر الدرجات (٣٠٤-٣٠٧) معه عدّة أحاديث في ذلك

هذا، وقد أخبر علي بن النعمان بسوء عاقبة معاوية، فقال عليه السلام لا يموت ابن هذ حتى يعلو الصليب في عصفه، فكان كما قال عليه السلام وقد روى لأحيف بن قيس، وبن شهاب الزهري، وابن أعمش الكوفي، وأبو حيان التوحيدى، وأبو اللّاح في جماعه نظر المناقب لابن شهر آشوب (ج ٢، ٢٥٩) والصراط المستقيم (ج ٣، ٥٠)، حيث نفاه عن محاصرات الراعب أيضاً

### مع ويل لمن كان قبله

إن استحقاق عثمان للعذاب واضح من أفعاله وتحريفاته في الدين، حتى ناز عليه الصحابة فقتلوه، وقد لعنه رسول الله ﷺ في عذّه مواطن، عبر المواطن التي قرّ فيها

من الزحف، فهو ملعون فيها بصر القرآن المجيد

في الكافي (ج ٣: ٢٥١ / الحديث ٨ بسنده)، عن يزيد بن خديفة الحولاني، قال سأل عيسى بن عبدالله أبا عبدالله عليه السلام - وأما حصره - فقال أخرج النساء إلى الجبازة؟ وكان عليه السلام متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال إن لفاسق عليه لعة الله [يعني عثمان] أوى عنه المغيرة بن أبي العاص، وكان يحضر هدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحبني أباك بمكانه، كأنه لا يوقن أن الوحي يأتي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فعالت ما كنت لأكرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففعله بين مشجب له ولحقه بقطيفة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بمكانه، فبعث إليه علياً عليه السلام، وقال اشتمل على سيفك، وأنت بيت ابنه ابن عمك، فإن طعرت بالمغيرة فاقتله، فأتى البيت فحال فيه فلم يظفر به، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره، فقال يا رسول الله لم أره، فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن الوحي قد أتاني فأخبرني أنه في المشجب

ودخل عثمان بعد خروج علي عليه السلام، فأخذ بيد عمه، فأتى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما رآه أكب عليه ولم يلتصق إليه، وكان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم حياً كرماء فقال يا رسول الله هذا عمي، هذا المغيرة بن أبي العاص وقد - والذي بعثك بالحق - أمنت

قال أبو عبدالله عليه السلام وكذب، والذي بعثه بالحق ما أمنت، فأعادها ثلاثاً، وأعادها أبو عبدالله ثلاثاً «أنت أمنت»، إلا أنه يئس عن يمينه، ثم أتته عن يساره، فلما كان في الرابعة رفع عليه رأسه إليه فقال له قد جعلت لك ثلاثاً، فإن قدرت عليه بعد ثالثة فليكن

فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم العن المغيرة بن أبي العاص، والعن من يؤويه، والعن من يحمله، والعن من يطعمه، والعن من يسميه، والعن من يحفره، والعن من يعطيه سقاء أو حذاء أو رشاء أو وعاء، وهو صلى الله عليه وآله وسلم يعدهن بيمينه، وانطلق به عثمان وآواه وأطعمه وسقاء وحمله وجهزة حتى فعل جميع ما لعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفعله به [ثم أخرج المغيرة في اليوم الرابع فعطيت راحلته في الطريق ونقب حذوه وورم قدماء، فأخبر حبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكانه، فبعث عليه السلام وعلياً ومعه رجلا، فأتى المغيرة تحت الشجرة فقتله، فضرب عثمان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها بأنها هي التي أخرجت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مراراً وهو يأمرها

بالجنوس في بيتها، حتى أرسلت إليه إته قد قتلني، فأرسل عليه السلام علياً فجاء بها ثم أدخلها منزله عليه السلام وكشفت عن ظهرها، فلما رأى ما ظهرها قال ثلاث مرّات ماله قتلك قتله الله وانظر الحادثة في الهذيب (ج ٣، ٢٣٢) والخرائج والمخارج (٨٦، ٨٧)

وفي كتاب سليم بن قيس ٩٢ فقال عثمان يا أبا الحسن ما عندك وعد أصحابك هؤلاء حدث بي؟ فقال علي عليه السلام بلى، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك ثم لم يستغفر الله بك بعد ما لعنك وفيه (١٣١) قول علي عليه السلام ثم تابع ابن عوف عثمان، فبايعوه، وقد سمعوا من رسول الله في عثمان ما سمعوه من لعنه إياه في غير موطن

وفي تقريب المعارف (٢٨٧) قالت عائشة لعثمان لقد لعنتك رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ما استغفر لك حتى مات

وفي (٢٩٥) عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا عثمان حمة على لصرط يعطى عليه من أحته ومحاوره عدوه

وفيه (٢٧٥) عن عبيدة السلماني، قال سمعت عبد الله بن مسعود يلعن عثمان، فقلت له في ذلك، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يشهد له بالنار

واظر في ذلك المسترشد في الإمامة (١٦٤، ١٦٥، ٢٢٠) والصراط المستقيم (ج ٣، ٤٥) هذا كله بناء على اختصاص «من كان قبله» بعثمان، والأظهر من العبارة إرادة جميع من قبل معاوية، أعني الأول والثاني والثالث، ولذلك فصلها من حيث الظلم لأمر المؤمنين واغتصابهم للخلافة، فقال «وبل لها ونصاحبها» أي ويل للشيخين، ولصاحبها عثمان، وإنما حصّنها أولاً ثم ذكر عثمان باعتبارهما رأس الحرمة في عصبة الخلافة، وعثمان تبع لها في ذلك وإنما خصصا الفقره لسابقة بعثمان لبيان حاله على جدّة، لأنّ لسان أغلب الروايات منصبّ على الشيخين بالذات، فبذلك أورد الويل ولعن عثمان في لفظة السالفة، وسدّكر هنا ما يبي بكل الموضوع إجمالاً، حيث حصّ الأولان بالويل ولعن ثم الثالث ثم معاوية وبني أمية، وربّما جاء ذكر عثمان ومعاوية في الروايات دحلاً في جملة بني أمية دون ذكرهما بالخصوص



## ويل لهما ولصاحبهما، لا غفر الله له ولهما زلة

في كتاب سليم بن قيس (١٩٦) من كتاب كنهه علي عليه السلام إلى معاوية، فيه و نزل فيكم قول الله عز وجل ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَ إِلَّا نِسْئَ لِنَاسٍ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾<sup>١</sup> وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى النبي عشر إماماً من أئمة الضلالة على منبره يردون الناس على أدبارهم القهقري، رحلان من مريش، وعشرة من بني أمية، أول العشرة صاحبك [أي عثمان] الذي تطلب دمه، وأنت وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص، أولهم مروان، وقد لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله

وفي تفسير العباسي (ج ٢، ٣٢٠) عن زرارة وحمراء وعبد بن مسلم، قالوا سأله عن قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْتَابُ﴾<sup>٢</sup> قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أرى أن رجلاً على المنابر يردون الناس ضلالاً، زريق وزفر وقوله: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾<sup>٣</sup> قال هم بنو أمية

وفي بصائر الدرجات (٤٤١) بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للبحارث الأعور - وهو عنده - هل ترى ما أرى؟ فقال كيف أرى ما أرى وقد نور الله لك وأعطاك ما لم يعط أحداً؟

قال عليه السلام هذا فلان - الأول - على ترعة من شرع النار يقول يا أبا الحسن استعفري، لا غفر الله له هذا فلان - الثاني - على ترعة من شرع النار يقول يا أبا الحسن استعفري، لا غفر الله له

وفي تقريب المعارف (٢٤١) عن علي عليه السلام أنه قال: والله لأخاصمن أنا بكر وعمر إلى الله تعالى، والله ليقصين لي الله عليهما

١. الإسراء: ٦٠

٢. الإسراء: ٦٠

٣. الإسراء: ٦٠

وفيه (٢٤٣) عن الإمام الحسين عليه السلام أنه قال إن أنا بكر وعمر عمداً إلى الأمر وهو لنا كله فجعلنا فيه سهماً كسهم الجدة، أما والله نتهربها أنفسها يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا

وفيه (٢٤٤) عن الإمام لسجاد هما أول من صفنا بآياتنا، واضطجعا سبيلنا، وحملنا الناس على رقابنا، وحلبنا محمداً كالحق من مهبا وعن حكيم بن حبير عنه عليه السلام مثله، وزاد فلا عمر الله لها

وفيه (٢٤٧) عن الباقر عليه السلام هما أول من صفنا، وقبض حقنا، وتوثب على رقابنا، وفتح علينا باباً لا يسدّه شيء إلى يوم القيامة، فلا عمر الله لها ظلمها إيانا

وفيه (٢٤٨) عن عبدالله بن مسعود، عن الصادق عليه السلام أنه قال له أبو بكر وعمر صبرا قريش اللذان يعبدونهما

وفيه (٢٤٨ - ٢٤٩) قول المؤلف وتناصرا اخبر عن علي بن الحسين ومحمد بن علي وحضر من محمد بن علي من طرق مختلفة، أنهم قالوا: كل منهم ثلاثة لا سطر لله إليهم يوم انقيامه ولا يركبهم ولهم عذاب ألیم من زعم أنه إمام وليس بإمام، ومن أخذ إمامه إمام من الله، ومن زعم أن لها في الإسلام نصيباً

وانظر في رؤيا النبي وأن الشيعيين وعتار وبنی أمية المقصودون، وفي لعنهم صريحاً وكثرهم، وأن العذاب والويل منصب عليهم، وأهم من أصحاب الثابتات، انظر كتاب سليم بن قيس (١٣١، ١٩٢، ٢٢٥، ٢٣٢) والكافي (ج ١، ٢٠، ١٨١ - ١٨٣، ١٩٥، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٦) و (ج ٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ٢٤٥، ٢٤٦) وتفسير الفقي (ج ١، ١٥٦، ٣٨٣) و (ج ٢، ٤٧) وتفسير العياني (ج ١، ١٢١) و (ج ٢، ٢٨٩، ٣٢٠، ٣٢١) والخصال (١٠٦، ٣٧١ - ٣٨٢) ودلائل الإمامة (٢٠٤) وبصائر الدرجات (٢٨٩، ٢٩٠، ٥٣٨) وتقريب المعارف (٢٣٧ - ٢٥٧) وكبر جامع الفوائد (ج ٢، ٦٣١) والصراط المستقيم (ج ٣، ١٥٣، ١٥٤) وتهذيب (ج ٤، ١٤٥) ومفاتيح اللاهوت (١٢٨) واحتجاج (٤٦٥) ورجال الكشي (٢، ٤٦١) وغيرها من المصادر الإمامية، واطر

بحار الأنوار / المجلد الثامن ٢٠٧ - ٢٥٠ / باب « كفر الثلاثة و نفاقهم ».

و في تقريب المعارف (٢٤٢) قال ما روى عن الأصابع بن بابة، و عن رشيد المحري، و عن أبي كدينة الأسدي، و غيرهم من أصحاب علي عليه السلام بأسايد مختلفة، قالوا كنا جلوساً في المسجد، إذ خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام من الباب الصغير، بهوي بيده عن عييه، يقول أما ترون ما أرى؟ قلنا يا أمير المؤمنين و ما لندي نرى؟ قال أرى أنا بكر عسيقاً في سدف النار يشير إلي بيده، يقول «سعفلي، لا عفر الله له

و زاد أبو كدينة أن الله لا يرصى عنها حتى يرضاني، و أيم الله لا يرضاني أبداً  
و في التهاب برون الأحرار (٢٤١) عن الصادق عليه السلام أنه قال لما فرغ النبي من هذه الحطة و البعة لعلي، رأى الناس رجلاً بهي حنقه، طُيب الرائحة، فقال بالله ما رأيت مثل اليوم، ما أشد ما أكده لا ين عنه، لقد عمد له عهداً لا يحنه إلا كاهر بالله العظيم و بهته الكريم، هو يل ثم ويل لمن حلَّ عقده، قال فالتفت إليه الثاني حتى سمع كلامه، فأعجبه، فقال يا رسول الله أسمع ما قال هذا الرجل؟ فقال يا ثاني أسدري من الرجل؟ فقال لا، فقال ذلك الروح الأمين جبرئيل، فأياك ثم أياك أن تحله، فإن فعلت ذلك فإن الله و رسوله بريئان منك  
و في إرشاد القلوب (٢٨٦) عن هارون بن سعيد، قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر فلما حصرت عمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين، فقال له يا أمير المؤمنين، يا أبا الحسن، أعلم أن أصحابي هؤلاء قد أحلوني محارم و ليت من أمورهم، فإن رأيت أن يحلني، فقال أمير المؤمنين رأيت أن لو أحللتك أما فهل لك من تحليل من قد مضى رسول الله و انتته؟ ثم ولي عليه السلام و هو يقول ﴿وَأَسْرُوا لِلدَّامَةِ لَمَّا رَأَوْا الْقَدَاتِ﴾<sup>١</sup>

و نقل العلامة المجلسي في البحار (ج ٨، ٢٠٦) عن كتاب الاستدراك، بسنده عن ابن عمر، قال لما نقل أبي أرسلني إلى علي، فدعوته، فأبه، فقال يا أبا الحسن، إني كنت ممن شفت عليك، و أنا كنت أولهم، و أنا صاحبك، فأحب أن يحلني في حل، فقال نعم، علي أن

تدخل عليك رجلين فتشهد هما على ذلك، قد تحول وجهه إلى الحائط، فكث طويلاً، ثم قال يا أبا الحسن ما تقول؟ قال هو ما أقول لك، تحول وجهه فكث طويلاً، ثم قام على فخرج، قال قلت يا أبا عبد الله قد أنصفتك، ما عليك لو أشهدت رجلين؟ قال يا بُني إنما أراد أن لا يستغفر لي رحلان من بعدي فانظر عدم غفر الله لهما، وللثالث والرابع، وعدم رضا أصحاب الحق وأئمة الدين والهدى عنهم، فلو لم لا غفر الله لهما، وما شابهه، والروايات في ذلك، أكثر من أن يحصى من طرق أصحابنا ومثابيح رحمهم الله، وقد مر في أثناء التوثيق السالفة طرقاً منها

وسأني مثل هذا في الطَّرَقَة ٣٢ عند قوله ﷺ «سرق السعل لأول الأعظم والآخر لسعل الأصغر» والثالث والرابع» و يأتي بعد معنى السعل هناك

**و تشهدون أنّ الجنة حق، وهي محرمة على الحلائق حتى أدخلها أنا وأهل بيتي**

نقد صحت الروايات من طرق المرفقين، أن رسول الله ﷺ أول من يدخل الجنة قبل الأنبياء، وصحّت أيضاً أن علياً أول من يدخل الجنة، وصحّت أيضاً أن فاطمة أول من يدخل الجنة، وصحّت أيضاً أن الخمسة أصحاب الكساء أول من يدخل الجنة، وذلك أن رسول الله يدخل الجنة وعلي عليه السلام يحمل لونه إلى الجنة، وفاطمة والحسين معها، والشيعة من ورائهم، وبعدهم يلتزم الرواة من حيث المعنى، فإن علياً وفاطمة والحسين يدخلون تحت ظل رسول الله وبين يديه فهم أول من يدخل الجنة

في أمالي الطوسي (٣٥٠، ٣٥١) بإسناد عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ، قال له: أن أول من يدخل الجنة وأنت بعدي تدخلها، والحسن والحسين وفاطمة

وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ٢٢٩) بإسناد عن جابر بن عبد الله، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أول من يدخل الجنة بين يدي سبطين والصديقين علي بن أبي طالب،

فقام إليه أبو دجانة فقال له: ألم تحبنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدحسها أنت، وعلى الأمم حتى تدخلها أممتك؟ قال بلى، ولكن أما علمت أن حامل لواء الحمد أمامهم و عليّ ابن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي، يدخل الجنة وأنا على أثره الخبر

وفي تذكرة الخواص (٢٢٣) عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عليّ بن الحسين، قال شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إتيائي، فقال: أما ترعى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة، أنا وأنت والحسن والحسين وأمهات، وذريتنا من حمصاء، وشيعتنا من ورائنا

و ورد مثله أيضاً إلا أن فيه قول عليّ بن أبي حمزة صلوات الله عليهما فحسبونا؟ قال ﷺ من ورائكم

في الخنار من مسند فاطمة (١٣٥)، نقلاً عن سنن الترمذي، بإسناده عن النبي ﷺ أنه قال إذا أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين، قال عليّ بن أبي حمزة فحسبونا؟ قال، من ورائكم

وفي سديع المودة (ج ٢، ٩٤) عن عليّ بن الحسين قال شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس، فقال لي أما ترعى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة؟ أنا وأنت والحسن والحسين وأرواحنا عن أيما وشهائنا، وذريتنا حلف أرواحنا أخرجهم الضلعي، وأخرجهم أحمد في المناقب، وذكره سبط ابن الجوزي

ثم ذكر القدوزي الحلي مثله عن ابن مسعود، وقال أخرجهم أحمد في المناقب ثم ذكر مثله عن أبي رافع، وقال أخرجهم الطرائق في الكبر

واظر روضة الواعظين (١١٢، ١٥٨) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٥٤) و (ج ٣، ٦٥) وكشف اليقين (١٠٨، ٢٨١)، وأمالى المفيد (٧٤، ١١٠) والمسترشد (٦٣٤) وتفسير فرات (٢٦٩، ٤٣٨، ٤٥٦، ٤٥٧)، وأمالى الصدوق (٨٦، ٢٣١، ٢٦٢) وبشارة المصطفى (٤٦، ١٢٦) والمصالح (٢٥٤، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٤، ٥٧٤، ٥٧٥) والكافي (ج ٢، ١١)، وتقريب المعارف (١٨٣) وأمالى الطوسي (٣٥١) وحصائص الوحي المبين (٨٤)

وانظر مستدرك الحاكم (ج ٣: ١٥١) والكشاف (ج ٤: ٢٢٠) وكنز العمال (ج ٦: ٢١٨)  
و (ج ١٣: ٦٣٩) و تاريخ دمشق (ج ٤: ٣١٨) و مجمع الروند (ج ٩: ١٣١) و كنوز الحقائق  
بهاشم الجامع الصغير (ج ٢: ١٦) و نصوص الخمره (٩٦) و تاريخ بغداد (ج ٤: ٣١٨)  
و تذكرة الخواص (٣١) و المختار من مسند طائفة (١٤٧) و ينابيع المودة (ج ١: ١٣٠)  
و (ج ٢: ١٧، ٣٤، ٨٤، ٩٣، ١١٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٣) و (ج ٣: ٩٨) و مناقب الخوارزمي  
(٢٢٧) انظر فصائل الخمسة (ج ٣: ١٣٣)

**و تشهدون أن النار حق، وهي محرمة على الكافرين حتى يدخلها أعداء  
أهل بيني والناصر لهم حرباً وعداوة**

اتفق أهل القبلة على دخول بعضي محمد و آل محمد النار، كالخوارج و النواصب،  
و قد ثبتت الأحاديث على ذلك، لا كما نشير إلى بعض ما ورد في أنهم أول من يدخل النار  
من مالي لمفيد (٢٨٥) بإساده عن أبي عبدالله عليه السلام، قال إذا كان يوم انقيامة مادي  
ماد من بطار العرش أين خليفة الله في أرضه؟ فقوم داود النبي عليه السلام، فيأتي النداء من  
عبدالله عز وجل، لسا إياك ردنا و بركت بك خليفة، ثم ينادي تامة أين خليفة الله في  
أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فيأتي النداء من عبدالله عز وجل يا  
مشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حقه على عباده، فمن يعلق  
بجبله في دار الدنيا فليتعنق بجبله في هذا اليوم ليستصحب بوره، و ليتبعه إلى الدرجات العلى  
من الجنان، قال فيقوم أناس قد تعلقوا بجبله في دنيا فيتعنونه إلى الجنة

ثم يأتي النداء من عبدالله جل جلاله ألا من ثم يمام في دار الدنيا فليتعنعه إلى حيث  
شاء و يذهب به، فحينئذ يتبرأ الذين يحبون من الذين تتبعوا و زوا القذوب و تقطعت  
بهم الأشتات و قال الذين أحبوا لو أن كنت كزة فتنزعوا منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله  
أعمالهم خسرات عليهم و ما هم بحارجين من النار

وفي ثواب الأعمال (٢٥٥) بسنده عن أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني بأول من يدخل النار؟ قال عليه السلام: إبليس، ورجلٌ عن يمينه، ورجلٌ عن يساره  
وفي الصراط المستقيم (ج ٣، ٢٩) عن عكرمة، عن بن عباس، أن علياً عليه السلام قال: أول من يدخل النار في مظلمي عتيق وابن الخطاب  
وانظر الروايات الدالة على دخول أعداء آل محمد النار، والتي تدلّ على أنهم أشدّ الناس عذاباً، مما يعني أنهم أول من يدخل النار  
انظر في ذلك كامل الريارات (٣٣٢ - ٣٣٥) وبصائر الدرجات (٤٤١)  
وتفسير العتاشي (ج ٢، ٢٤٠، ٢٦٣) وتذويل الآيات الطاهرة (ج ٢، ٧١٤، ٧١٥، ٧٥٣ - ٧٥٥، ٧٨١، ٧٨٢) والاحتصاص (١٠٨) ومشارق أسوار العقين (٧٠، ٧٩)  
وتقريب المعارف (٢٥٦)

وانظر أهل التابوت في الاحتجاج (١٠٦، ١٠٥) وكتاب مسلم بن مسلم (٩١، ٩٢)  
وتفسير القمي (ج ٢، ٤٩٩) ونواب الأعمال (٢٥٥، ٢٥٦) والحصال (٣٩٨/ باب السعة)  
و (٤٨٥ / باب الاتني عشر) وانظر بحار الأنوار (ج ٨: باب كسر الثلاثة، و باب ذكر أهل التابوت)

**وَأَنَّ لَا عَنْيَهُمْ [أَيِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام] وَمَعْضِيَهُمْ وَقَاتِلِيَهُمْ، كَمَنْ لَعَنِي وَأَنْتَضِي  
وَقَاتِلَنِي هُمْ فِي النَّارِ**

الروايات في هذا المعنى بألفاظ مختلفة وطرق متعددة ثابتة من كتب الفريقين، ولا يمكننا حصرها واستقصاؤها هنا، وبما نورد نبدأ منها لتلا محلوها الكتاب

ففي كشف الغمة (ج ١، ٣٨٩) عن الإمام الرضا، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وقاتلهم، وعلى المعتصر عليهم والسات لهم، أولئك لا حلاق لهم في الآخرة، ولا يكلمهم الله، ولا يظفر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم

وروى السهودي في جواهر العقدين المخطوط / لعقد الثاني - الذكر العاشر، بسنده عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: إن الله حرّم الجنة على من ظلم أهل بيته، أو قاتلهم، أو أعار عليهم، أو سبهم وروى أيضاً في وسيلة المآل (١٢٣)

وفي مسند زيد بن علي (٤٦٣) روى عن علي بن الحسين عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وقاتلهم، والمعين عليهم، ومن سبهم ﴿أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابُ عَذَابٍ﴾<sup>١</sup> وروى السخاوي في استجلاب ارتقاء الخرف (١١٣) بإسناده، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن الله حرّم الجنة على من ظلم أهل بيته، أو قاتلهم، أو أعار عليهم، أو سبهم ورواه المحصرمي في وسيلة المآل (٣٢٣) و السهودي في جواهر العقدين / العقد الثاني - الذكر العاشر

وروى السهودي في العقد الثاني / بذكر العاشر، بسنده عن درة بنت أبي لهب، قالت: خرج رسول الله ﷺ معصياً حتى استوى على الحجر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ما بال رجال يؤدونني في أهل بيته، ولدي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني، ولا يحبني حتى يحب ذوتي ورواه السخاوي في الاستجلاب (٥٨)

وروى الهشمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ١٧٢) بسنده عن جابر الأنصاري، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول: أيها الناس من نكص أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً، فقلت: يا رسول الله وإن صام وصلى؟! قال: وإن صام وصلى، ورعم أنه مسلم، احتجز بذلك من سمك دمه

وروى السهودي أيضاً في جواهره / امعدائني، و السخاوي في الاستجلاب (١١٣) بإسنادهما عن النبي ﷺ أنه قال: من أداني في عترتي فعليه لعنة الله وانظر الكثير من هذه الأحاديث في كتاب قاداتنا (ج ٧، ٤٢٦ - ٤٣٠)



و في تفسير فرات (٣٣٨) بإساده عن أبي سعيد الخدرى، قال كان رسول الله ﷺ يأتي باب علي أربعين صباحاً حيث بي فاطمة ع، فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>١</sup> أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم

و روى أبو جعفر الطبرى الإمامي في إشارة المصطفى ٦١ بإساده، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ، أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ورواه أيضاً بسند آخر في ص ٦٤ ورواه الطوسى في أماليه (٣٣٦) بسنده عن زيد بن أرقم أيضاً، وهو في الحصال (٣٢٤) وهذا من المسلمات عند الإمامية كما هو من المسلمات عند غيرهم

فقد أخرج المحاكم النيسابورى في المستدرک (ج ٣، ١٤٩) بسنده عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم

انظر كفاية الطالب (٣٢٩-٣٣٩) ومناقب الخوارزمي (٩٠) وجمع الجوامع (ج ٦، ٢١٦) من طريق الترمذى، وابن ماجه وابن حبان والمحاكم، وفيه أيضاً (ج ٧، ١٠٢) من طريق ابن أبي شيبة والترمذى والطبراني والمحاكم والصيابة المقدسى، وتاريخ بغداد (ج ٤، ٢٠٨) و(ج ٧، ١٣٧) وتاريخ دمشق (ج ٤، ٣١٦) والصواعق المحرقة (١١٢، ٧٥) والفصول المهمة (١١) والرياض النيرة (ج ٢، ١٨٩) وتاريخ ابن كثير (ج ٨، ٣٦) ومستند أحمد (ج ٢، ٤٤٢) وكنز العمال (ج ٦، ٢١٦) عن أحمد والطبرى والمحاكم، وهو في المستدرک للمحاكم أيضاً (ج ٣، ١٢٩) ومطالب السؤل (٥، ٣١) وانظر تخريجاته في كتاب الغدير (ج ١، ٣٣٦، ٣٣٧) وفصائل الخمسة (ج ١، ٢٩٧-٢٩٩)

وقد وردت الروايات والأخبار الصحيحة المتناصرة في خصوص علي ع باعتبار

حقد قريش عليه وحمد العرب له لأنه وتزهم في الله ولأنه رأس العترة الطاهرة  
 في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ١٢) قال رسول الله ﷺ يا علي من أبغضك  
 فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله ومثله في إشارة المصطفى ٦٠  
 وفي كتاب التحصين (٥٣٦) قال رسول الله ﷺ من قاتله فقد قاتلني ومن سبه  
 فقد ستنى وقرب منه في نفس المصدر ٥٤٢ وهو أيضاً من المتواترات لفظاً فصلاً عن  
 تواتره معنى عند المسلمين

في مناقب ابن المغازلي (٢٣٠) بسنده أن نبي ﷺ قال أوصي من آمن بي وصدقني  
 بولاية علي، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولي الله، ومن أحبته فقد أحبني، ومن  
 أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله

وفيه (٣٨٢) قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام عدوك عدوي، وعدوي عدو الله، ومبغضك  
 مبغضى، ومبغضى مبغض الله، ويل لمن أبغضك من محبي

وفيه (٣٩٤، ٣٩٥) عن النبي ﷺ أنه قال يا علي من سبك فقد ستنى، ومن سني  
 فقد سب الله، ومن سب الله كره الله على منكره في المذموم

وفيه (٢٣٢) قول النبي ﷺ من أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله  
 وانظر في أن من سب، عدلاً أو أعصاه أو عاصاه أو قاتله أو آذاه، فقد سب وأبغض  
 وعصى وفارق وقاتل وأذى الله ورسوله، دحائر العقبي (٦٦) ومناقب الخوارزمي  
 (٣٠ و ٨١، ٨٢، ٨٤، ٩١) وينايع لمودة (ج ٢، ٣٠، ٧١، ٧٢، ١٠٧) ونور الأبصار  
 (٥٥، ٧٣، ١٠٠) وأخبار شعراء الشيعة (٣٠، ٣٤) ومسنند أحمد (ج ٦، ٣٢٣) والمستدرك  
 للحاكم (ج ٣، ١٢١)، ومرائد السمطين (ج ١، ١٦٥، ٣٠٢) والخصائص للسائي (٢٤٠)  
 وجمع الزوائد (ج ٩، ١٣٠، ١٣٣) وتاريخ الخلفاء (٧٣) ومتخب كنز العمال بهامش مسند  
 أحمد (ج ٥، ٣٠، ٣٤) وكفاية الطالب (٨٣)، والربص الصرة (ج ١، ١٦٥) و (ج ٢، ٢١٩)  
 والعصول المهمة (١١١) ونظم درر السمطين (١٠٣، ١٠٥) والاستيعاب (ج ٣، ١١٠)  
 وشرح النهج (ج ٩، ١٧٢) ومناقب ابن المغازلي (١٠٩) وشرح الجامع الصغير للعلناوي

(ج ۲: ۱۳۶) و سبیل النجاة (۱۵۲) وحیة الأولیاء (ج ۱: ۶۷) و الصواعق المهرقة (۷۴)  
و مفتاح السجا المخطوط (۹۵) و تاریخ دمشق (ج ۱: ۳۹۲، ۳۹۳) و وسیله المال (۳۶۹)  
و انظر فی تخریجات ذلك كتاب قادتنا (ج ۱: ۲۴۴ - ۲۷۰)

و فی مناقب ابن الماری (۳۹۴، ۳۹۵) بأسائده عن یعقوب بن جعفر بن سلیمان بن  
علی قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن أبيه قال كنت مع عبدالله بن عباس و سعيد بن جبر  
يعوده، مرّ علی ضفّة رمرم، فإذا يقوم من أهل الشام يستون علباً، فقال لسعيد ردّني إليهم،  
فوقف عليهم فقال أياكم السات لله عزّ وجلّ؟ قالوا سبحان الله ما فينا أحد يسبّ الله! قال  
فأياكم السات رسول الله؟ قالوا سبحان الله ما فينا أحد يسبّ رسول الله! قال فأياكم السات  
علی بن أبي طالب؟ قالوا: أمّا هذا فقد كان

قال: فأشهد علی رسول الله ﷺ سمعته أذناي و وعاء فلي، يقول لعلی بن أبي طالب  
ما عني من سبّك فقد سبي، و من سبّني فقد سبّ الله، و من سبّ الله عزّ وجلّ كذّاه علی  
محرّبه فی النار، ثمّ ولیّ عنهم، ثمّ قال: يا بنيّ ما دارا بهم صمّوا؟ فقلت له يا أبا

سظروا إليك بأعين معمرة  
نظر التیومین إلى شعاب الجابر  
فقال: زدني فداك أبوك، فقلت.

نظر الدلیل إلى المریر القاهر  
نظر العیون نوا کس أبصارهم  
قال زدني فداك أبوك، قلت ليس عدي مرید، فقال لكن عدي فداك أبوك  
أحیاءهم عاز علی أمانهم  
و المبینون منسّة للفاير

و هذا الحديث مشهور جداً، أخرجه الكثير من علماء الإمامة، كما أخرجه غيرهم  
كالخافظ الكنحي في كفاية الطالب (۸۲) و المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ۲: ۱۶۶)  
و الخوارزمي في المناقب (۸۱)، و العلامة الرندي في نظم درر السمطين (۱۰۵) و الشبلنجي  
في نور الأبصار (۱۱۰) و غيرهم

## وتشهدون أن علياً صاحب حوضي والدائد عنه أعداءه

في أمالي الصدوق (٢٤٥) بإساده، قال رسول الله ﷺ: عليّ خلعني على الحوض يسقي منه أوليائه ويدود عنه أعداءه، كما يدود أحدكم العربية من لابل عن الماء وفي إشارة المصطفى (٩٥) بسده، عن أبي الأسود الدؤلي، قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول والله لأدودنّ - بيدي هاتين العصبين - عن حوض رسول الله ﷺ أعداءه، ولأوردنّ أحبائنا

وفي مجمع الزوائد (ج ٩، ١٣٠) بسده، عن أبي كثير، قال كنت جالساً عند الحسن بن علي عليه السلام، فعاءه رجل فقال لقد سبّ عند معاوية عليّاً سبّاً قبيحاً رجلٌ يقال له معاوية بن خديج، فلم يعرفه، فقال إذا رأيته فانتبي به، قال فرأه عند دار عمرو بن حريث فأراه إتياء، قال أنت معاوية بن خديج؟ فسكت فلم يجبه، ثلاثاً، ثم قال أنت السابّ عليّاً عند ابن أكلة الأكباد؟ أما والله لئن وردت عليه الحوض - وما أراك ترده - لتعده مشتمراً حاسراً عن ذراعيه، يذود الكفار والمافقين عن حوض رسول الله، قول الصادق المصدوق محمد بن علي عليه السلام واطرفي بحريج هذا المعنى أمالي المفيد (١٦٨) وأمالي الصدوق (٥٩، ٨٦، ٩٩، ١٧٥، ٢٥٢، ٣١٢) وكامل الزيارات (٣٣٢ - ٣٣٥) وشارة المصطفى (٥٩، ٧٣، ١٢٥، ١٣٧) والخصال (٥٧٥) وتفسير غرات (١٧٢، ٣٩٤، ٥٤٥) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٦٢) وكشف اليعين (٢٨٢) وتفسير لفتي (ج ٢، ٣٧٩)

وتذكرة الخواص (١٣، ١٢٤) وحسبة، لأولياء (ج ١٠، ٢١١) وتاريخ بغداد (ج ١٤، ٩٨، ١٥٥) ولبياص النظر (ج ٢، ٢٠٣، ٢١١، ٢٣٦) والمستدرك للحاكم (ج ٣، ١٣٨) وتهذيب التهذيب (ج ٧، ٢٣٦) في ترجمة عميف الكندي، ونور الأبصار (٦٩) ومناقب الخوارزمي (٢١٩) ومعارج العلّ في مناقب المرتضى (١٢٦) وينابيع المودة (ج ١، ١٣٢، ١٣٣) ومجمع الروائد (ج ٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٧٣) و (ج ١٠، ٣٦٧) وكثر العمال (ج ٦، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣) ونظر فصائل الحمسه (ج ٣، ١٢٦، ١٣٠) وفادتنا (ج ٤، ١٢، ١٥).

و هو قسيم النار، يقول للنار: هذا لك فاقبضيه دميماً، وهذا لي فلا تقريه،  
فينجو سليماً

في بشارة المصطفى (٤، ٥) بإساده إلى الأصبح بن نباته، قال: دخل الحارث الهمداني  
على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة، وكنت فيهم، فجعل الحارث  
يتلوذ في مشيه و يخط الأرض بمحجنه، وكان مريضاً، فدخل فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام،  
و كانت له منزلة منه، فقال: كيف تجدك يا حارث؟

فقال: نال مني الدهر يا أمير المؤمنين، وزادني غليلاً اختصام أصحابك بياك، قال عليه السلام:  
و عيم حصومتهم؟

قال: في شأنك و الثلاثة من قبلك، من منفرط غال، و مقتصد وال، و من متردد مراب  
لا يدري أيقدم أم يحجم.

قال عليه السلام: فحسبك يا أخا همدان، ألا ين خمر كشمعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع العالي  
و بهم يلحق التالي.

فقال له الحارث: لو كشمت فداك أبي و أمي الريب عن قلوبنا و جعلتنا في ذلك على  
صيرة من أمرنا؟

قال: فذاك، فإنه أمر ملبوس عليه، إن دين الله لا يعرف بالرجال بل نايبة الحق،  
فاعرف الحق تعرف أهله، يا حارث إن الحق أحسن الحديث، و الصادق به مجاهد، و بالحق  
أخبرك فأعزني سمعك، ثم خبر به من كان له حصانة من أصحابك

ألا إني عبدا لله و أخو رسوله، و صديقه الأكرم؛ صدقته و آدم بين الروح و الجسد، ثم  
إني صديقه الأول في أمتكم حقاً، فنحن الأولون و نحن الآخرون، ألا و إني خاصته - يا  
حارث - و صوته و وصيه و وليه و صاحب نجواه و سره، أوتيت فهم الكتاب  
و فصل الخطاب و علم القرآن، و استودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي  
كل باب إلى ألف ألف عهد، و أئدت - أو قال و أمددت - بليلة القدر نقلاً، و إن ذلك ليجري  
لي و المتحفظين من ذريتي كما يجري لليل و النهار، حتى يرث الله الأرض و من عليها.

وأتشدك يا حارث لتعرفني ووليتي وعدوي في مواطن شتى. لتعرفني عند الممات،  
وعند الصراط، وعند الخوض، وعند المقاسمة

قال الحارث، وما المقاسمة يا مولاي؟

قال عليه السلام: مقاسمة النار، أفاسمها قسمة صحاحاً، نقول هذا ولتي وهذا عدوي، ثم أخذ  
أمر المؤمنين بيد الحارث، فقال يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال  
لي - واشتكت إليه عليه السلام حسدة قريش والمهاجرين - أنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله  
أو بحزته - يعني عصمة من ذي العرش - وأخذت أنت يا علي بحزتي، وأخذت ذريتك  
بحزتك، وأخذت شيعتكم بحزركم، فإدا يصعقه عز وجل بنبيته، وماذا يصنع نبيته  
بوصيته. خذها إليك يا حارث قصيرة من طويله، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت،  
قالها ثلاثاً

فقال الحارث - وقام بحر دماءه خديلاً - لا أنالني وربي بعد هدامتي لقب الموت أو لقبي  
قال جميل بن صالح فأسندني أبو هاشم السداسي في كلمة له

قول علي لحارث فقلت	كم ثم أجموت له حملاً
يا حار همدان من يثت يرمي	من مؤمن أو منافق قبلاً
يمرقي طرفه وأصرقه	بغينه واسمه وما فعلاً
وأنت عند الصراط تعرفني	ملاحف صثرة ولا زلاً
أسقيك من بارد علي ظمأ	تحالته في الحلاوة القسلاً
أقول للنار حين توقف لد	مرص على حرها دهي الرجلاً
دعوه لا تقربه إن نه	خلاً بحبل الوصي متصلاً
هذا لنا شجة وشيماً	أعطاني الله فيهم الأملأ

وروى الحموي في فرائد السمطين (ج ١، ٣٢٦) بإساده عن عباية، عن علي عليه السلام قال  
أنا قسم النار، إذا كان يوم القيامة قلت هد بك وهذا لي ولله در المائل في مدحه عليه السلام  
وقد بلغ فيه غاية الكمال والتمام:

علي حبه جنة  
وصي المصطفى حقاً  
قسم النار والجنة  
إمام الإنس والجنّة

وانظر رواية هذا الحديث بالمعاني متقاربة ومعنى واحد في روضة الواعظين  
(١٠٠، ١٠١، ١١٤، ١١٨) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٢: ١٦٠) و (ج ٣: ٢٣٧)  
وكشف العمّة (ج ١: ٣٨٩) وأمالى العيد (٦، ٧، ٢١٣) والمسترشد (٢٦٤)، وأمالى الطوسي  
(٩٥، ٢٠٦، ٥٥٣، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٩) وتفسير هرات (١٧٢، ٥١١) وأمالى الصدوق  
(٤٨، ٣٥، ١٠٢، ٣٩٥، ٥٣٣) وتفسير العياشي (ج ٣: ٢١) وتفسير القمي (ج ١: ١٧٣)  
و (ج ٢: ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٨٩، ٣٩٠) وبشارة المصطفى (٢٠، ٢٢، ٥٦، ١٠٢، ١٠٣، ٢١٠)  
وتقريب المعارف (٢٠١) وإرشاد القلوب (٢٦٣، ٢٩٦) وصائر الدرجات (٤٣٤-٤٣٨)  
وفيه أحد عشر حديثاً، وانظر ديوان السيّد الحميري (٣٢٧-٣٢٨)  
و كبر العيال (ج ١: ٤٠٢) ومناقب الخوارزمي (٢٠٩) ومراشد السطّين (ج ١: ١٠٦، ١٠٧، ٣٢٦)  
ومناقب ابن المكارم (٦٧) وكفاية الطالب (٧١، ٧٢) ومقتل الحسين للحوارزمي  
(ج ١: ٣٩١) و عمدة المحبين لمحمد بن رستم (١٩٧ / مخطوط) ومعارج العلّ في مناقب المرتضى  
(١٣٣) والصواعق المحرقة (٧٥) وتاريخ دمشق (ج ٢: ٢٤٤ / الحديثان رقم ٧٥٣ و ٧٥٤)  
ولسان الميراث (ج ٦: ١١٣) والبداهة والنهاية (ج ٧: ٣٥٥) وميران الاعتدال (ج ٤: ٢٠٨)  
و كنوز الحقائق (٩٢) و ينابيع المودة (ج ١: ٨١-٨٤ / الباب ١٦) في بيان كون علي عليه السلام  
قسم النار والجنة وانظر قادتنا (ج ٤: ٣٦-٤١)

## الطَّرْفَةُ السَّابِعَةُ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطُّرُوف - العلامة البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢: ٨٩، ٩٠) باختصار  
و قد روى أعلام لإمامية مضمون الطَّرْفَةِ بألفاظ متقاربه واحتمالات بسيطة - فلهذا  
وزيادة - في المتن انظر في ذلك.

الكافي (ج ١: ٢٣٦، ٢٣٧) و اسار إليها العلامة المحمدي في بحار الأنوار (ج ٢٢: ٤٥٧) و علل الشرائع (١٦٦، ١٦٧) / الباب ١٣٦ - الحديث (١) و سجلها عنه في بحار الأنوار (ج ٢٢: ٤٥٦) و أمالي الطوسي (٥٧٢، ٥٧٣) / الحديث (١١٨٦) و فيه «أنَّ العباس مَهْضُ معضياً، فقال له رسول الله ﷺ يا عباس، يا عمَّ رسول الله، لا أخرج من لَدِيَا و أنا ساحط عندك، فَيَدْخُلُكَ سَخَطِي عَلَيْكَ النَّارَ، فَرَجِعْ فَحُلِسْ»، و هي أيضاً في أمالي الطوسي (٦٠٠ - ٦٠٢) / الحديث (١٢٤٤) و فيه «لَنْ نَبِيتَ كَانِ مَحْمُودَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ و لَأَنْصَارٍ»، و كشف العمَّة (ج ١: ٤٠٩ - ٤١٠) و فيه قوله «والبَيْتُ عَاصٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ و الْمُسْلِمِينَ»، و هذه الرواية قريبة من رواية أمالي الطوسي الثامنة الَّتِي فِي (٦٠٠ - ٦٠٢) و هي باختصار و نقل بالمعنى في لصراط المستقيم (ج ٢: ٢٨) عن ابن عباس، و هي في لإرشاد (٩٩) باختصار، و هي في إعلام النوري (٨٢ - ٨٤) و هي في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣: ٤٨، ٤٩) حيث قال «و لإجماع في حديث بن عباس في وفاة رسول الله ﷺ، قال النبي ﷺ يا عباس» و سبق الحديث مختصراً، و هي في التَّهَاب



بيران الأحزان (٤٠) مختصرة، وانظر إعطاء لموارث دون صدر الرواية في أمالي الصدوق (٦٧/ المجلس ١٧ - الحديث ٢) وانظر بصائر الدرجات (١٩٤ - ٢١٠) «باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله وآيات الأنبياء...».

وفي مجمع الزوائد (ج ٩، ١١٣) بسنده عن جابر بن عبد الله، قال دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب، فقال اصم عني ديني و مواعدي، قال لا أطيق ذلك، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس، فقال فعل الله بك من شئخ، يدعوك رسول الله ﷺ لتقصي عنه دينه و مواعده! فقال دعني عندك، فإن ابن أحمى يباري الريح، فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال اصم عني ديني و مواعدي، فعل نعم هي علي، فقصمها عنه الحديث قال رواء البزار

و بدل على أن علناً وارت النبي دون غيره ما مر في الطرف الثامنة، و ما سيأتي في الطرف الثامنة

و نذكر هنا استطراداً بعض المصادر التي ذكرت عمل أن النبي ﷺ ورت علناً عليه، و المصادر التي ذكرت أنه عليه قاضي دينه و منجر عداته

#### فأما ذكر وراثته للنبي ﷺ

فاظر أمالي المفيد (١٧٤) و تفسير فرت (٥٤) و روضة الواعظين (٨٩) والصراط المستقيم (ج ١، ٦٦) و سليم بن قيس (١٦) و المسترشد (٣٤٤) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٢٢٨) و الكافي (ج ١، ٢٣٤) و (ج ٨، ٣٣١) و الخصال (٥٧٢ - ٥٨٠) و بصائر الدرجات (١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٠، ٣٣٩) و تذكرة الخواص: ٨٦ و مناقب ابن المقارن (٢٦١) و مناقب الخوارزمي (٩٦) و تاريخ دمشق (ج ٣، ١٢) و حصائص النسائي (١٠٨) و الرياض النضرة (ج ٢، ١٣٨) و إرشاد القلوب (٢٦١)

## وأما إته قاضي ديه رحمته و منحر عداته

فاظر أمالي المقصد (٦١، ١٧٤) و الحرائج و الحرائج (١٦٩) و كتاب سليم بن قيس (١٢١) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٣٢) و (ج ٣، ١٨٦، ٢١٤، ٣٣٧) و كشف اليقين (٢٢٤، ٢٥٦، ٢٥٧) و المسترشد (٢١٥، ٢٦٢، ٦٣٤) و دلائل الإمامة (١٠٦) و كفاية الأثر (٢٠، ١٢١، ١٣٥) و الحاصل (٥٧٢ - ٥٨٠) و تفسير الفقهي (ج ٢، ١٠٩) و السقين (٢٢٧، ٢٤٣، ٣٥٣) و أمالي الصدوق (١٧٥، ٢٥٢، ٣١٢) و بشارة المصطفى (٥٤، ٥٨، ٥٩) و إعلام الوري (١٩٠) و الطرائف (ج ١، ٣٤) و يرشاد القلوب (٢٦١، ٢٧٨، ٢٧٩) و مناقب ابن المعالي (٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦١) و ناسع المودة (ج ١، ٧٩) و تاريخ دمشق (ج ١، ١٣٠) و (ج ٢، ٣٤٢) و الصواعق لخرقه (٧٥) و نظم دررالسمطين (٩٨) و تفسير الثعلبي كما بعله في البحار (ج ١٩، ٨٦) و فرائد لسمطين (ج ١، ٣٩، ٥٠) و بذكره المواص (٣٨، ٨٦) و حصائص السائق (٤٨) و مناقب الخوارزمي (٢٧، ٢١٠) و كرام العمال (ج ٦، ١٥٣، ١٥٥، ٣٩٦) و قال: أخرجه أحمد و ابن جرير - و صححه - و الطحاوي و إصناء المقدسي، و الرياض النظرة (ج ٢، ١٦٨) و حلية الأولياء (ج ١٠، ٢١١) و مجمع الروائد (ج ٩، ١١٣، ١٢١، ١٣٨) و مبصر القدير (ج ٤، ٣٥٩) و كبر الخفائق ١٩٢ و انظر فضائل الخمسة (ج ٣، ٥٧ - ٦٠) و فادتنا (ج ١، ١٤٤، ١٥٠)

**قوله: و في روايتين ايضاً: انّ الذي سلّمه النبي ﷺ كان و البيت غاص بمن فيه من المهاجرين و الأنصار... إلخ.**

الروايان لمشار إليهما في علل لشرائع (١٦٧ - ١٦٩ / الباب ١٣١ - لحديثان ٢ و ٣) الأولى بهذا السند حدثنا محمد بن موسى بن المونكل، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن أبيه، قال أتيت الأعمش سليمان بن مهران أسأله عن وصيته رسول الله ﷺ، فقال أيب محمد بن عبد الله فأسأله، قال فأتيته فحدثني عن زيد بن علي فقال.

والثانية بهذا السد حدثنا محمد بن عليّ ماحيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن  
أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن أبيه، عن  
أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن ريد بن عني، قال



## الطَّرْفَةُ الثَّامِنَةُ

هذه الطَّرْفَةُ وقع مضمونها عند رسول قوله تعالى ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾<sup>١</sup>، فإنَّ رسول الله ﷺ جمع بني هاشم وهم في ذلك الوقت أربعون رجلاً من المشايخ والرؤساء، فدعاهم إلى الإسلام والإيمان بربِّه قال له أنوطب تَبَّكَ أَهْدَادَعُونَا؟ متفرقوا، فأمر الله تعالى ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَحَبٍ﴾<sup>٢</sup> ثُمَّ دعاهم النبي ﷺ دسَّةً مثل الأولى فبايعه على ﷺ وقد أخرج مصموم هذه الطَّرْفَةَ الراويدي في المحرَّاج والمحرَّاج (٨٤) وصرَّح بأنَّ السائل عن ذلك هو ابن الكواء وهي في اثبات الوصية، قال فيها «ولذلك كان ﷺ وصيته وأخاه ووارثه دونهم»، ورواها الصدوق في علل الشرائع (١٦٩، ١٧٠ / الساب ١٣٣ - الحديث ١) ونقلها ابن طاووس في سعد لسعود (١٠٤، ١٠٥) عن كتاب «ما أمرل من القرآن في النبي»، ورواها الطبري في تاريخه (ج ٢، ٢١٧، ٢١٨) والنسائي في خصائص أمير المؤمنين (٨٦، ٨٧) وأحمد في مسنده (ج ١، ١٩٥) والهيثم في مجمع الزوائد (ج ٨، ٣٠٢) والمجت الطبري في الرياض النضرة (ج ٢، ١٦٧) والمتقي الهندي في كنز العمال (ج ٦، ٤٠٨) وغيرهم وبتل عليها ما مرَّ في الطَّرْفَةِ السَّابِقَةِ والطَّرْفَةُ الثَّانِيَةِ وفي خصائص أمير المؤمنين للنسائي (١٠٨) بإساده، عن خالد بن قثم بن العباس أنَّه قيل له: كيف عليُّ ورت رسول الله ﷺ دون حدِّك وهو عمُّه؟ قال لأنَّ عليًّا كان أوَّلًا به

١، الشعراء، ٢١٤

٢، المسد، ١

لحوقاً وأشدنا به لزوقاً.

و انظر في هذه الرواية تاريخ دمشق (ج ٣، ١٢، ١٤) وحلية الأولياء (ج ١، ٦٨) و (ج ٤، ٣٨٢) والمستدرك للحاكم (ج ٣، ١٢٥) و كنز العمال (ج ٦، ٤٠٠) وقال أخرجه ابن أبي شيبة.

و من لطيف الاحتجاج في هذا الباب، ما رواه ابن جرير الطبري في المسترشد (٥٧٧) والطبرسي في الاحتجاج (ج ١، ٨٨، ٨٩) وابن شهر آشوب في المناقب (ج ٣، ٤٩) عن أبي رافع، أنه كان عند أبي بكر إدا جاء عليّ و لعَبَّاس، فقال العباس: أنا عمّ رسول الله و وارثه، وقد حال عليّ بينه و بين تركته، فقال أبو بكر فأين كنت يا عباس حين جمع النبي سي عبدالمطلب و أنت أحدهم، فقال أَيْكُمْ يورثني و يكون وصيّي و حليفتي في أهلي، و يسجر عدتي و يعضي ديني؟ فقال له العباس بمحمدك هد تقدّمته و تأمّرت عليه، فقال أبو بكر "عذراً يا بني عبدالمطلب و هي حادثة مشهورة و في الكتب مسطورة

## الطَّرْفَةُ التَّاسِعَةُ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب لَطَرْف - لعلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٩٥، ٣٩٦) ونقلها العلامة البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢: ٩٠) مختصرة

لقد وردت روايات كثيرة في مدح العباس بن عبد المطلب، كما وردت رواية صحيحة في دمه، انظر معجم رجال الحديث (ج ١٠، ٢٥٣، ٢٥٤) وليس هاهنا موضع بحثها رحالياً بالتفصيل، وإنما نقول: أن ما في هذه الطَّرْفَةُ ورد مثله وله شواهد كثيرة

هي تعبير الإمام الحسن العسكري عليه السلام (٥ - ٧) قال الباقى لما أمر عليه السلام العباس و غيره بسد الأبواب و أذن لعلّي بترك ما به، جاء العباس و غيره من آل محمد، فقالوا يا رسول الله ما بال عليّ يدخل و يخرج؟ فقال رسول الله ذلك لي الله فسلّموا لله حكمه، هذا جبرئيل حامي عن الله عزّ وجلّ بذلك، ثمّ أخذ عليه السلام ما كان يأخذه إذا برل الوحي، فسُري عنه، فقال عليه السلام: يا عباس، يا عمّ رسول الله، إنّ جبرئيل يحبرني عن الله «إنّ عليّاً لم يفارقك في وحدتك، و آتسك في وحشتك، فلا تفارقه في مسجّدك»، لو رأيت عليّاً و هو تبصّر على فراش محمد و افاً بروحه بروحه، متعرّصاً لأعدائه، مستسلماً لهم أن يقتلوه، كافيّاً شرّ قتله عليه السلام، لعلمت أنّه يستحقّ من محمد الكرامة و التفصيل، و من الله التعظيم و التسجيل، إنّ عليّاً قد انفرد عن الخلق في المبيت على فراش محمد، و وقاية روحه بروحه، فأفرده الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده.

و لو رأيت عليّاً - يا عمّ رسول الله - و عظيم منزلته عند ربّ العالمين، و شريف محله

عند الملائكة المقربين، وعظيم شأنه في أعلى عليين، لا استعملت ما تراه له هاهنا  
إنيك يا عم رسول الله أن تحد له في قسك مكروها فتصير كأحدك أبي هب، فإنكما شققا  
يا عم رسول الله، لو أبغض علت أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه، ولو  
أحببه الكفار أجمعون لأتاهم الله عس محبته بالعاقبة المحمودة؛ بأن يوفقهم للإيمان ثم  
يدخلهم الجنة برحمته

يا عم رسول الله، إن شأن علي عظيم، إن حال علي جليل، إن وزن علي ثقيل، ما وضع  
حُبِّي في ميزان أحد إلا رجع على سبيله، ولا وضع بعصه في ميزان إلا رجع على حسنة  
فقال العباس قد سلمت ورضيت يا رسول الله

فقال رسول الله ﷺ يا عم، انظر إلى السماء، فطر العباس، فقال ﷺ ماذا ترى؟ قال  
أرى شمساً طالعة نقيه من سماء صافية حليلة، فقل رسول الله ﷺ يا عم رسول الله، إن حسن  
سليمك لما وهب الله عز وجل لعلي من الفضيحة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء،  
وعظم بركة هذا التسليم عليك أكثر من عظيم بركة هذه الشمس على السات والحسب  
والنار حيث تنصعها وتنمها وتربتها، فاعلم أنه قد صافاك بسليمك لعلي فيله  
من الملائكة المقربين أكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورميل عالج وعدد  
شعور الحيوانات وأصاف النباتات، وعدد حصى بني آدم وأفاسهم وأفاظهم وألحاظهم،  
كلّ تقولون اللهم صل على العباس، عم بيتك في تسليمه لبيتك فصل أخيه علي، فاحمد الله  
واشكره، فلقد عظم ربك وجلت رتبته في ملكوت السماوات

و لتسليمه لعلي بالولاية جاء التسليم عليه في ريادة النبي ﷺ من البعد - كما في  
مفاتيح الجنان (٦١٨) نقلاً عن المعيد والشهيد والسيد ابن طاووس - حيث جاء في الرواية  
«السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين المهديين السلام على عمك  
حمزة سيد الشهداء، السلام على عمك العباس بن عبد المطلب، السلام على عمك وكفيلك  
أبي طالب، السلام على ابن عمك جعفر الطيار في جنان الخلد»

وقال العباس لعلي ﷺ - حين قلع عمر ميزاب العباس عن ظهر الكعبه -: يا ابن أخي،

إنه كان لي عينان أنظرُ بهما، فصنت إحداهما وهي رسول الله ﷺ، وبقيت الأخرى وهي أنت يا عليّ .. انظر بحار الأنوار (ج ٨: ٢٤٤)

وفي إرشاد القلوب للديلمي (٣٩٠، ٣٩١) ذكر مشادة وقعت للعبّاس وعليّ ﷺ مع أبي بكر، فيها قول العبّاس لعليّ ﷺ يا بن أخي ألس قد كهيتك؟ وإن شئت حتى أعود إليه فأعزّه مكانه وأنزع عنه سلطانه، فأقسم عليه عليّ ﷺ فسكت.

وفيه (٤٠٣) مرهوعاً إلى سلمان الفارسيّ رضي الله عنه، قال كنت جالساً عند النبيّ المكرم، إذ دخل العبّاس بن عبدالمطلب، فسلم، فردّ النبيّ ﷺ عليه ورحب به، فقال: يا رسول الله إنّ قُصِّلَ عليّا عليّ بن أبي طالب أهل البيت، والمعادُ وحدة؟ فقال له النبيّ المكرم إذن أحرك يا عمّ [ثم ذكر له أن الله خلقه وخلق عبّاً قبل خلق العالم، ثم مرج روحهما، وخلق من نورهما نور الحسن والحسين وفاطمة] دل سلمان فخرج العبّاس فلعبه أمير المؤمنين، فصنته إلى صدره، فقتل ما بين عيبه، فقال: بأبي عتبة لمصطوف من أهل بيت، ما أكرمكم على الله وقد أئذنت البيعة لعليّ على العبّاس قبل ولّاه ﷺ، لعنه بما ستؤول إليه الأمور من ظلم عليّ وعصب حقه، ولذلك أطبق المؤرّخون على أن العبّاس وقف بعد النبيّ ﷺ بحاجب عليّ ﷺ ودعا إلى بيعته، فقال له امدّد يدك أبا يعك، فيقول الناس عمّ رسول الله بايع ابن عمّه فلا يختلف عليك اثنان انظر في هذا الأحكام السلطانية للمهاورديّ (٤) وتاريخ دمشق (ج ٧: ٢٤٥) والصراط المستقيم (ج ٣: ١٥٨) وطعاب بن سعد (ج ٢: ٢٤٦) والإمامة والسياسة (ج ١: ٢١) والدرجات الرفيعة (٩٧)

وفي شرح النهج لابن ميم (ج ٢: ٢٦)، أن عليّاً امتنع من البيعة لأبي بكر بعد وفاه الرسول ﷺ، وامتنع معه جماعة بني هاشم كالزبير والعبّاس وبنيه وغيرهم، وقالوا: لا نبايع إلا عليّاً

وفي الإمامة والسياسة (ج ١: ٢١) قول للعبّاس لعليّ ﷺ سبط يدك أبا يعك ويبايعك

أهل بيتي

وفيه (ج ١: ٩٨) قول العبّاس لعليّ فقد أوصيت عبد الله بطاعتك وبعثته على



متابعته، وأوجزته محبتك فكان لعباس يوالي علياً، وقد ناصرته ودعا إلى بيعته، وأمر ولده وأهل بيته بذلك لمعرفة بحق علي عليه السلام بالإمامة والولاية

و في شرح النهج (ج ٦، ١٨) نقلاً عن كتاب السقيفة للجوهري، أن أبا سفيان قال للعباس: يا أبا الفضل أنت أحق بميراث ابن أختك، أمدد يدك لأبايعك فلا يختلف عليك الناس بعد بعثي أباك، فصحك العباس، وقال يا أبا سفيان، يدفعها علي ويطلبها العباس؟! وانظر في عدم مبايعة العباس لأبي بكر وانضمامه إلى علي ومحاكمته للشيعة، وأنه كان من المتحصنين في الدار حين أراد عمر أن يحرق عليهم البيت، انظر تاريخ اليعقوبي (ج ٢، ١٢٤-١٢٦) وسليم بن قيس (٧٧) والعقد الفريد (ج ٥، ١٣) والإمامة والسياسة (ج ١، ٢٨)

و في الصراط المستقيم (ج ٣، ١٠٦) قال وأخرج مسلم أنه قيل للزهري، لم يباع علي ستة أشهر؟ فقال لا والله ولا واحد من بني هاشم وقد مرت في ثمانا تخريجات الساقية أكثر مطالب هذه الطرقة، ودلت عليها رواية تفسر الإمام العسكري أيضاً، فانظر ما سلف

**فمن صدق علياً ووازره وأطاعه ونصره وقبله وأدى ما عليه من فرائض الله فقد بلغ حقيقة الإيمان**

لقد دلت الروايات من طرق الفريقين على أن الأعمال لا تقبل بدون ولاية علي بن أبي طالب، وأن المرء لو عبد الله ما عبده حتى يكون كالشئ البالي ثم جاء بسفص علي لأدخله الله النار، واستقصاء الروايات في ذلك يحتاج - بلامباله - إلى مجلدات وأسفار، لكننا هنا نشير إلى بعضها لئلا يحلو منها نكتاب

ففي إرشاد القلوب (٢٥٣) روي عن بن عباس، قال، سأل رجل رسول الله ﷺ عن عمل يدخل به الجنة، قال رسول الله ﷺ صل لمكتوبات، وصم شهر رمضان، واعمل من الجنابة، وأجب علياً وأدخل الجنة من أي باب شئت، فوالذي بعثني بالحق لو صليت

ألف عام، وحجبت ألف حجة، وغزت ألف عزوة، وأعتقت ألف رقعة، وقرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ولقت الأنبياء كنهم، وعدت الله مع كل سي ألف عام، وجاهدت معهم ألف غزوة، وحججت مع كل سي ألف حجة، ثم مت ولم يكن في قلبك حب علي وأولاده، أدخلك الله النار مع المنافقين

وفيه (٢٥٣) عن الصادق عليه السلام أن الله تعالى صم للمؤمن ضباباً، قال قلت: وما هو؟ قال: صم له إن أقر لله بالربوبية، ولحمد بالسوة، ولعلي بالإمامة، وأدى ما احرص عليه، أن يسكنه في حواره. وهو في كشف العقدة (ج ١، ٣٨٩) أيضاً

وفي تفسير العياشي (ج ٢، ١٢٣) عن هشام بن عجلان، قال قلت للصادق عليه السلام: أسألك عن شيء لا أسأل عنه أحداً، أسألك عن الإيمان الذي لا يسع لباس جهله؟ فقال عليه السلام: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، والإقرار بما جاء من عند الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان، والولاية لنا، والبراءة من عدونا، وتكون من الصديقين

وفي مصابح ابن المكارم (٤٠) بسنده عن موسى بن إسماعيل، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام، قال قال رسول الله ﷺ من أسبع وصوئه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف عصه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستعمر لدينه، وأدى النصيحة لأهل بيته، فقد استكمل صفات الإيمان، وأبواب الجنة له مفتحة

وفي أمالي المفيد (١٣٩) بسنده عن أبي هارون العددي، قال كنت رى رأيي الخوارج لا رأي لي غيره، حتى جلس إلى أبي سعيد الخدري، فسمعه يقول: أيمز لباس خمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة، فقال له رجل: يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها؟ قال الصلاة، والزكاة، والحج، وصوم شهر رمضان، قال في الواحدة التي تركوها؟ قال ولاية علي بن أبي طالب! قال الرجل: وإنهم لمفرصة معهن؟ قال أبو سعيد: نعم ورب الكعبة، قال الرجل: فقد كفر الناس إذن؟! قال أبو سعيد: فإدني وهي أيضاً

في المسترشد (٤٧٥) ومناقب ابن شهر آشوب (ح ٣، ١٩٩)

و انظر الفرائض مفرونة أو محتومة بولوية لعليّ و ولده عليّ في إثبات الوصية (١٠١) والاحتجاج (ح ١، ١٤٨) وكتاب سليم بن قيس (١٨٨) وكفاية الأثر (٢٨٣، ٢٨٤) في شروط الإسلام التي عرضها عبدالعظيم الحسيني على الإمام الهادي، وقول الإمام له «هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده»، وأمالى الطوسي (١٢٤)، وتفسير العتاشي (ح ١، ٣٢٢) وبشارة المصطفى (١٠٨) والحصال (٤٣٢، ٤٣٣) وتفسير الفتي (ح ١، ١٦٢) والكافي (ح ١، ٢٠٠، ٢٨٩، ٢٩٠) و (ح ٢، ١٨٠) وتفسير فرائد (١٠٩)

وفي كفاية الأثر (١١٠) والصراط المستقيم (ح ٢، ١١٦) عن رسول الله ﷺ قال لا ينتم الإيمان إلا محسناً أهل البيت، وإنّ الله تعالى عهد إلىّ أنه لا يجتأ أهل البيت إلا مؤمنين ولا يبعثنا إلا منافقين شقي

وفي شرح النهج (ح ٦، ٢١٧) قول النبي ﷺ: والله لا يبعثه [أي عليّاً] أحد من أهل بيّ ولا من عمرهم من الناس إلا وهو خارج من الإيمان

وفي تاريخ بغداد (ح ٥، ٤١٠) وكنوز الحقائق (٩٣) وبشارة المصطفى (١٥٤) قول رسول الله ﷺ عنوان صحف المؤمن حتّ عليّ بن أبي طالب وهو حديث مخرّج في الصحاح والمسايد، الإمامية، والعامة وقد دع صيته في الآفاق، وهو أشهر من أن يحصى وفي المسترشد (٢٩٢) قال عليّ عليه السلام - في حطبة له - حتّ أهل البيت والإيمان معاً

وفي نهج الحق (٢٣٢) قول رسول الله ﷺ لا يعمل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه وهو في المناقب عن الصادق كما في سابع المودة (ح ١، ١٢١) وكفاية الطالب (٢٥١) وانظر في أنّ الإيمان لا سم إلا بولايته عليه السلام، والبراءة من أعدائه، الحصال (٣٤٦) واليقين (٣٥٣) وبصائر الدرجات (٤٣٣) وكفاية الأثر (١٢١) وتفسير فرائد (٢٨٣، ٢٨٥، ٣١٠) والصراط المستقيم (ح ٢، ١١٦) وتفسير العتاشي (ح ١، ٢٨٥، ٢٨١، ٣٢٦، ٣٩٦، ٤١٣) والكافي (ح ١، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٠٩)

وينابيع المودة (ح ٢، ١٢٨)

### الطرفة التاسعة

وفي الكافي (ج ١، ٣٩١) بسنده عن الصادق عليه السلام أنه قال من سره أن يستكمل الإيمان كله فليقل القول مبي في جميع الأشياء قول آل محمد، فيما أسروا وما أعدوا، وفيما يدعي عنهم وفيما لم يبلغني

بل إن عمر بن الخطاب كان قد سمع ذلك من رسول الله ﷺ، فقال مشيراً إلى علي عليه السلام هذا مولاي و مولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن انظر الرياض السضرة (ج ٢، ١٧٠) و مناقب الخوارزمي (٩٧) و الصواعق المحرقة (١٠٧) و ذخائر العقبى (٦٨) و فرائد السمطين (ج ١، ٧٨، ٧٩ / لأحاديث ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩)

وفي دلائل الإمامة (٢٣٧) بسنده أن سلمان قال لرسول الله ﷺ و هل يكون إيمان بغير معرفة [أي معرفة الله] بأسماهم و أسماهم؟ فقال ﷺ لا



## الطرفة العاشرة

روى هذه الطرفة - عن كتاب الطرف - العلامة نجمي في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٧٦، ٤٧٧) ونقلها العلامة الناصي في الصراط المستقيم (ج ٢، ٩٠) باختصار.

لقد ذكرت المصادر الإسلامية، وروث كسب لعريقين، حطمة رسول الله ﷺ عند مصرفه من حجة الوداع، و من ثم حطته في المدنة قبل وفاته ﷺ، وبلغ في كلام الموصين - عبر المواضع الأخرى الكثيرة - ولاية علي عليه السلام، وأوصى المسلمين بالتمسك بكتاب الله وعترته أهل بيته وهذا مما لا يتنازع في صدوره عنه ﷺ ثانياً

و أما سبب تخصيص هذه الطرفة بالأنصار، فلاهم أطوع الناس للرسول و الوصي، ولم تكن في قلوبهم الأحقاد التي كانت في صدور المهاجرين - أعني قريشاً - فعلى بس أبي طالب عليه السلام، الذي وتزمهم في الله بسيفه، وقد صرحت الرهراء عليه السلام بذلك في حطتها بعد عصب حقها، و صرح علي عليه السلام طيلة عمره الشريف بطلم قريش له و حقدتهم عليه و حسدهم له، بخلاف الأنصار الذين آروا عيتاً و نصرته و تابعوه حتى آخر لحظة من عمره، حتى أنه لم يتحلف عن بيعته - بعد عتق - سوى نفر من الأنصار لا يتجاوزون عدداً الأصابع، بخلاف قريش التي حارته و آتت عليه، و قد ثبت في التوريج و السير أن النبي ﷺ مدح الأنصار، و أوصى بهم، و شكر لهم نصرته للإسلام، و يدهم الأموال، و مواساتهم للمسلمين، و هذا بمنزلة لصوري من المطالب

**قال لهم ﷺ: كتاب الله و أهل بيتي ... فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**

اعلم أن حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة عند الصريفيين، قال المساوي في فيض القدير (ج ٣، ١٤): «قال السهودي وفي إنباب ما يزيد عن عشرين من الصحابة»، و قال ابن حجر في الصواعق المحرقة (١٢٦)، «علم أن الحديث التمسك بذلك طرفاً كثيرة، وردت عن ثيف وعشرين صحاباً»

و قد رواه عن النبي أكثر من ثلاثين صحابياً، و ما لا يقل عن ثلاثمائة عالم من كبار علماء أهل السنة انظر صفحات الأرهاار (ح ١، ١٨٥، ١٨٦)

و قد أورد العلامة السيّد مر حامد حسن حرنس في «عصاف الأنوار» في طرو هذا الحديث، و انظر بعض مخرجاته في كتاب قد دتنا (ج ٧، ٣٥٤-٣٧٣)

و في أمالي الطوسي (٢٥٥) بسنده عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إني تارك فيكم الثقلين، ألا إن أحدهما أكثر من الآخر، كتاب الله حل محدود من انباء إلى الأرض، و عني أهل بيتي، و إنيها لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض و قال ألا إن أهل بيتي عيسى الذي آوى إليها، و إن الأنصار كرشني، فاعفوا عن مسيئتهم و أعفوا محسبهم و في صحيح مسلم (ج ٧، ١٢٢) / باب ففائل عليّ) ما روى بإساده عن زيد بن أرقم، قال قد قام رسول الله ﷺ يوماً فسا خطيباً فماء يدعى فمأ بين مكة و المدينة، فحمد الله و أثني عليه و وعظ و ذكر، ثم قال أما بعد، ألا أيها الناس، فإني أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأجيّب، و أنا تارك فيكم الثقلين و أولها كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و اسمسكوا به، فحثّ على كتاب الله و رغب فيه، ثم قال و أهل بيتي، أدرككم الله في أهل بيتي، أدرككم الله في أهل بيتي، أدرككم الله في أهل بيتي

فقال له حصين و من أهل بيته يا ريد؟ ألسن ساؤه من أهل بيته؟ فقال، ساؤه من أهل بيته؟! و لكن أهل بيته من حرم لصدقة عليه بعده

و في حديث آخر أخرجه مسلم في صحيحه (ج ٧، ١٢٣) عن زيد، و فيه فقلنا من

أهل بيته، ساؤه؟ قال لا، وأيم الله إن المرء نكوب مع الرجل العصر من لدهر، ثم يظنّها  
فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته تُدين حرموا الصدقة بعده

وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة (١٢٧)، ثم حُقق من يمسك به منهم إمامهم عليّ  
ابن أبي طالب، لما قلنا من مزيد علمه ودقائق مستبطاته

وفي كتاب مائة منقحة لابن شداد (١٤٠ / لمسة ٨٦) رواد يسده عن زيد بن ثابت،

قال قال رسول الله ﷺ بئ تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عليّ بن أبي طالب

وفي معاني الأخبار (٩١) قال، فقام إليه ﷺ جابر بن عبد الله، فقال يا رسول الله ومن

عترك؟ قال عليّ والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسن إلى يوم القامة

والنظر بعض عرصات حدث لثقلين في شهر العباسيّ (ج ١٥٠، ١٦)

و تفسير لفتي (ج ١، ١٧٢، ١٧٣) وأمال الطوسي (١٦٢، ٥٤٨) وكشف العتّة (ج ١، ٤٩٠)

وتقريب المعارف (١١١) ومعاني الأخبار (٩٠، ٩٦) وفيه خمسة أحاديث، وبيع الحق

(٢٢٥ - ٢٢٨) والعمدة لابن الطريق (٦٨ - ٧٦) وفيه أحد عشر حديثاً، والكافي

(ج ١، ٢٩٤) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٤١٠)

وحواهر لعقدين لمخطوط (١٧٢) وكبر العيال (ج ١٣، ١٤٠) وشرح البيع (ج ٦، ٣٧٥)

وبيايع المودة (ج ١، ٢٠، ٢٩) و سنن ترمذيّ (ج ٥، ٣٢٩) و لدرّ المستور (ج ٦، ٧)

ومسند أحمد (ج ٢، ٥٨٥) و (ج ٣، ١٢٦) و (ج ٤، ٣٦٦) والسنن الكبرى (ج ٢، ١٤٨)

ونظم درر لسمطين (٢٣١) و تذكرة الخواص (٣٢٢) و مناقب ابن المعاري (١٨، ٢٣٥)

وصحيح مسلم (ج ٤، ١٨٧٣ / باب قصص عليّ) وفيه عدّة أحاديث، و سنن ابن ماجة

(ج ٢، ٤٧٩ / باب اعداء الأمم) و سنن أبي داود (ج ٤، ١٩٧، ١٩٨) و مجمع الروند

(ج ٩، ١٦٣) وكفاية الطالب (٥٢) وأسد العتابة (ج ٢، ١٢)

وهنا ملاحظة لابدّ من التمسك عليها، وهي أنّ الأساس لصحاح دون هذا الحديث

في أماكن مختلفة، وأنّ النبيّ قاله في مواطن متعددة

ففي الصواعق المحرقة (١٣٦) قال ابن حجر اعلم أنّ الحديث التمسك بذلك طرفاً كثيرة،



وردت عن ثيف وعشرين صحابياً، وفي بعض تلك الطرق أنه عليه السلام قال ذلك بحجة لوداع يعرفه، وفي أخرى أنه عليه السلام قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأ الحجرة بأصحابه، وفي أخرى أنه عليه السلام قال ذلك بعد بر ختم، وفي أخرى أنه لما قام حطياً بعد انصرافه من الطائف، ولا تنافي إذ لا مانع من أنه عليه السلام كرر عليهم ذلك في هذه المواطن وغيرها، اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعرة الطاهرة

الا وإن الإسلام سقف تحته دعامة ... الدعامة دعامة الإسلام، وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَصْغَدُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾<sup>١</sup> فالعمل الصالح طاعة الإمام ولي الأمر والتمسك بحمل الله

بدل على هذا المطلب كل ما دنا على أن قبول العرائض والأعمال مشروط معرفة الأئمة عليهم السلام، كما مرّ نحرمة، فإن دعاءهم الإسلام كلها تنهى إلى دعامة طاعة الإمام ومتابعته ومعرفة، وقد ورد التصريح بذلك في روايات أهل البيت عليهم السلام، في تفسير القمي (ج ٢، ٢٠٨) عن الصادق عليه السلام قوله ﴿إِنَّهُ يَصْغَدُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾<sup>٢</sup>، قال كلمة الإخلاص، والإقرار بما جاء من عند الله من العرائض، والولاية ترفع العمل الصالح إلى الله

وعن الصادق عليه السلام أنه قال ﴿الْكَلِمَ طَيِّبٌ﴾ قول المؤمن «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ ولي الله وحليفة رسول الله»، وقال ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ﴾ الاعتقاد بالقلب أن هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رتب العالمين وانظر تفسير البرهان (ج ٣، ٣٥٩ / الحديث ٦) نقلاً عن القمي

وفي البرهان (ج ٣، ٣٥٨ / الحديث ١) نقلاً عن الكشي بسنده إلى الصادق عليه السلام، قال:

١ فاطر: ١٠

٢ فاطر: ١٠

﴿الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ ولايت أهل البيت - وأهوى بيده إلى صدره - فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملاً

وفي أمالي المفيد (٢١٧) بسنده، قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام يا علي أنا وأنت وإبناك الحسن والحسين، وتسعة من ولد حسين أركان الدين ودعائم الإسلام وروى مثله بن حرير الطبري الإمامي في بشاره المصطفى (٤٩١) ورواه والد الشيخ الصدوق في الإمامة والتبصرة (١١١) وفيه زيادة «من تبعنا محاً ومن تخلف عنا فإلى النار»

وفي بصائر الدرجات (٨٣) بسنده إلى القاسم قال وعن دعائم الإسلام  
وفي ينابيع المودة (ج ٣، ١٤٧) عن الإمام الصادق عليه السلام قال نحن حجاج الله، ونحن  
أركان الإيمان، وعن دعائم الإسلام عنه عن فرائد المصطفى (ج ٢، ٢٥٣) بسنده إلى الباقر عليه السلام  
وفي أمالي الصدوق (١٥٠٠) بسنده عن علي عليه السلام أنه قال لغير ما قدر إلا إن لكل شيء  
دعامة، ودعامة الإسلام الشيعة

وفي أمالي المفيد (٣٥٣) بسنده إلى الصادق عليه السلام، قال بُني الإسلام على خمس دعائم:  
إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت الحرام، والولاية لأهل البيت ورواه الصدوق في أماله (٢٢١) ونصري لإمامي في بشارة المصطفى (٦٩)  
وفي تفسير العتاشي (ج ١، ٢٧٩) عن يحيى السري، قال قلت للصادق أحبري عن  
دعائم الإسلام التي بي عليها الدين، ولا يسمع أحد العصير في شيء منها، لئلا من قصر عن  
معرفة شيء منها ففسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه  
وقبل منه عمله، ولم يصرف ما هو فيه بحمل شيء من الأمور إلى جهله؟ فقال عليه السلام نعم، شهادة  
أن لا إله إلا الله، والإيمان برسوله، والإقرار بما جاء من عند الله، وحق من الأموال الزكاة،  
والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد - ومثله في ينابيع المودة (ج ١، ١١٦)

وانظر الكافي (ج ٢، ١٨٠ - ٢٠) فيه خمسة عشر حديثاً في دعائم الإسلام وأنها  
مشروطة بالإمامة والولاية لأهل بيت محمد ﷺ

وكتب الصدوق عليه السلام - الذي بعد أقرب مصابين الروايات - ليس سألته عن وصف

دين الإمامية على الإيجاز والاختصار إن الدعائم التي بُني عليها خمس الصلاة والزكاة والصوم والحج ولا اله إلا الله والائمة من بعده، وهم اثنا عشر، أولهم أمير المؤمنين علي عليه السلام وآخرهم الحجة بن الحسن عليه السلام

### الله الله في أهل بيتي، مصابيح الهدى، ومعادن العلم، وياييع الحكم

هذا وما سيأتي في الطرقة (٢٠) من قوله عليه السلام «الله الله في أهل بيتي، فإنهم أركان الدين ومصابيح الظلم ومعادن العلم» مضمون واحد

وهذا المضمون لا يكاد يحصى في روایات أهل البيت، وفي روايات العامة أيضاً، وهو مذكور في حُلّ المصادر والكب لبي حرّجت حديث التفلّس، وبعة عدير حم، قراحمها وفي الكافي (ج ١، ٢٢١) عهد باب أسد فيه ثلاثة أحاديث تحت عنوان «أن الأئمة معادن العلم وشجره السوء ومختلف الملائكة»، في اشالت منها بإساده إلى الصادق عليه السلام أنه قال لحشمة يا حشمة، نحن شجره النبوة، وسيت الرحمة، ومفاسح الحكماء، ومعادن العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سر الله، ونحن وديعة الله في عباده، ونحن حرم الله الأكبر، ونحن دمه الله، ونحن عهد الله، نحن وفي عهدنا فقد وفي عهد الله، ومن حصرها عهد حفر دمه الله وعهد

وفي بصائر الدرجات (٣٨٢ - ٣٨٥)، عهد ابن فروخ الصفار في الجزء التاسع / لباب ١٩ في ذلك، تحت عنوان «ما جاء عن الأئمة من أحاديث رسول الله التي صارت إلى العامة وما حصوا به من دونهم»

وفي الحديث التاسع من الباب المذكور بسنده عن علي عليه السلام أنه صعد على منبر الكوفة، فحمد الله وأثنى عليه وشهد بشهادة الحق، ثم قال: إن الله بعث محمداً عليه السلام بالرسالة، واحتصنه بالنبوة، وأبأه بالوحي، وأدلّ لناس وأبال، وفينا أهل البيت معاقل العلم، وأبواب الحكم، وصياء الأمر، من يحسن أهل البيت سعة إيمانه ويقبل عمله، ومن لا يحسن أهل البيت فلا يسهل إيمانه ولا يقبل منه عمله ولو صام النهار وقام الليل

وفي المسترشد (٢٩٢) قال عليّ في خطبة له بحس والله لأذّي لا إله غيره أئمة العرب  
ومنا الهدى

وفي فرائد السمطين (ج ١، ٤٤) وبيابيع مودّة (ح ١، ٢) قول رسول الله ﷺ بحس  
أهل البيت مفاتيح الرحمة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم  
وفي بشارة المصطفى (١٦) بسنده، أن رسول الله ﷺ قال: عليّ وفاطمة والحسن  
والحسين أهل بيتي وعليّ

وقد ثبتنا على أن الأحاديث في مصمون بطرفه كثيرة جداً يصعب حصرها، حتى  
أن الأئمة كانوا يقولون إن في بيوتنا رعب حجاج جبرئيل، كما في نوائر الدرجات (٣١، ٣٢)  
بأسابده إلى الحسين والسجاد والصادق عليه السلام، وإنما انتصرت على بعض ما ورد في ذلك،  
فإنها لا يكاد يخلو منها كتاب من كتب الإمامية.

### و من هو مّي بمرلة هارون من موسى

حديث المرلة من الأحاديث المتواترة عند المسلمين، وقد روه الأئمة والمخاط في  
كتبهم ونصابهم، وكان النبي ﷺ يصدع به على رؤوس الملأ من المسلمين، وفي عدّة  
مواضع، وقد رواه حمّ عفير من أصحابه، كما روى عن أئمة أهل البيت عليه السلام، فلا يكاد يحلو  
منه مصنف إمامي، وهو موجود في احتجاجات الإمام عليّ عليه السلام وماشدايه في مسجده  
رسول الله ﷺ، وفي الشورى، وبعديعه عثمان، وفي الرحمة، وفي الكوفة، وقد رواه الأعلام،  
حتى قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف (٥، ٢): «إن كل نافل لعراه تبوك ساقل  
لقوله ﷺ لعليّ أنت مّي بمرلة هارون من موسى، لأنّه لا نبيّ بعدي»

وخلاصة الحادثة هي ما رواه أبو جعفر بصريّ الإمامي في بشارة المصطفى (٢٠٥)  
عن سعد بن مالك، قال: إن رسول الله ﷺ عمر [عروه تبوك] على ناقته الحمراء، وخلف  
عليّاً، فنمست عليه قريش، وقالوا: إنّما جلفه لم يستمعه وكره صحته، فجاء عليّ عليه السلام حتى  
أخذ بفرز الناقة، فقال: يا بنيّ الله لا تبعك - أو بيّ تابعك - رعمت قريش أنك لما استقلتني

وكرهت صحي، قال و بكى علي عليه السلام، فنادى رسول الله في الناس واجتمعوا، فقال يا أيها الناس ما منكم من أحد إلا وله حصة، ثم قال لعلي أما ترعى أن يكون مني عملة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قال عليه السلام رضيت عن الله وعن رسوله ﷺ وهذا أشهر موارد الحديث، فإن النبي سنع ذلك للمسلمين في موارد وأماكن أخرى تظهر بمراجعة المرويات

انظر الكافي (ج ٨: ١٠٧) وتفسير العتاسي (ج ٢: ١٣٥) وتفسير القمي (ج ٢: ١٠٩) وتفسير فرائد (١٣٧، ١٥٩، ٣٤٢، ٤٢١) وشارة المصطفى (١٤٧، ١٥٥، ١٦٧، ٢٠٣) وأمالى الصدوق (٤٧، ٨١، ١٤٧، ٢٦٦، ٣٣٢) والاحتجاج (ج ١: ٥١، ٧٥) والإرشاد (٨٣) وكشف العتق (ج ١: ٢٨٨) وأمالى الطوسي (٥٤٨، ٥٥٥، ٥٦٠) والمخالف (٥٥٤، ٥٧٢) وكتاب سليم بن قيس (١١٨، وورد في أكثر من خمسة عشر مورداً من الكتاب، وأمالى المعتمد (٧٥٧) ومذهب ابن شهر آشوب (ج ٢: ١٨٦، ١٩١، و(ج ٣: ١٥، ١٦)

و تاريخ دمشق (ج ١: ٣٢٤ / الحديثان مرقم ٤٠٣ و ٤٠٤) ومجمع الروايات (ج ٩: ١١٠) وأسنى المطالب (٢٧ و ٢٩ / الباب السادس - الحديثان ٩ و ٢٣) ومطالب السؤول (٤٣) ومناقب الحواريين (٢١١) وكفاية الطالب (١١) ومنهجه كبر العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥: ٣١) ومناقب ابن المظالم (٢٧ - ٣٧) وصحيح مسلم (ج ٤: ١٨٧٠ / باب فضائل علي، وسنن ابن ماجة (ج ١: ٤٢، وميراث الاعتدال (ج ٣: ٥٤٠) وسنن الترمذي (ج ٥: ٣٠٤) والمعيان والمؤاندة (٢١٩) وصحيح البحري (ج ٥: ٣ و ٢٤ / كتاب الفضائل) ومسند أحمد (ج ١: ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٥) وسنن أبي داود (ج ١: ٢٩) وأسد الغاية (ج ٤: ٢٦) و(ج ٥: ٨) وخصائص النسائي (١٥، ١٦) وكبر العمال (ج ٦: ٤٠٢) وذخائر العقبين (١٢٠) وتذكرة الخواص (١٩) والفصول المهمة (٣٨، ٣٩) ومستدرك الحاكم (ج ٣: ١٣٢) والإصابة (ج ٢: ٥٠٧) وفرائد السمطين (ج ١: ١٤٩) وحليد الأولياء (ج ٧: ١٩٥، ١٩٦) تاريخ بغداد (ج ١: ٤٣٢) وانظر بعض غريباته في كتاب قاداتنا (ج ٢: ٤١١ - ٤٢٨)

**ألا إن باب فاطمة بابي، وبيتها بيتي، فمن هنك هتاك حجاب الله ... قال  
الكاظم عليه السلام: هتاك والله حجاب الله وحجاب فاطمة**

معلوم بالضرورة أن باب علي و فاطمة و بينهما، هما باب و بيت رسول الله؛ لأنها  
بصته و علياً أخوه، و معلوم أيضاً أن حجاب فاطمة هو حجاب رسول الله ﷺ، و حجاب  
رسول الله هو حجاب الله. و هذا لا شبهة فيه ولا عار عنه، و قد ورد في الصوح ما يدل عليه  
في شواهد التنزيل (ج ١: ٥٣٤) بإساده، عن أنس و بريدة، قالا قرأ رسول الله ﷺ  
هذه الآية ﴿ فِي بُيُوتِ أَذُنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ بِهَا اسْمُهُ ﴾<sup>١</sup> فقام إليه رجل فقال يا  
رسول الله أي بيوت هذه؟ قال ﷺ بيوت الأنبياء، فقال إليه أبو بكر فقال يا رسول الله  
هذا البيت منها - لبيت علي و فاطمة ٤ قال ﷺ نعم، من أفاضلها

و أسند في شواهد التنزيل (ج ١: ٥٣٢ - ٥٣٤) ثلاثة أحاديث في ذلك، عن أبي برزة  
و أنس بن مالك و بريدة و رواه الثعلبي كما في حصة نص أوحي المصنف (٧٩) و أخرجه ابن  
مردويه كما في كشف العمه (ج ١: ٣١٩) و نذكر المنثور للسيوطي (ج ٥: ٥٠) و رواه محمد  
ابن العباس الماهيار كما في تفسير الرهبان (ج ٢: ١٣٨) و رواه هرات في تفسيره  
(٢٨٦، ٢٨٧) عن زيد بن علي، و رواه القمي في تفسيره (ج ٢: ١٠٤) عن الباقر عليه السلام،  
و رواه الطبرسي في مجمع البيان (ج ٤: ١٤٤) مرعوعاً عن النبي ﷺ

فكيف صرح ﷺ بأن بيت علي و فاطمة من بيوت الأنبياء لولا أنه بيته ﷺ، فيكون  
حجاب من فيه حجاب رسول الله ﷺ، و حجاب الرسول حجاب الله  
في نصاب الدرجات (٨٤) بإساده عن القريشي قال ما عبد الله و نأ عرف الله و نأ  
وعند الله، و محمد حجاب الله

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣: ٢٧٣) في قوله تعالى ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾<sup>٢</sup>

١. النور ٣٦

٢. القمر ١٤

عن الأعمش قال: جاء رجل مشحوج برأس يستعدي عمراً على علي، فقال علي عليه السلام [في رواية الأصمعي]: رأيتني منظر في حرم الله إلى حرم الله، فقال عمر: اذهب وقعت عليك عين من عيون الله، وحجاب من حجب الله، يدك يد الله المني يضعها حيث يشاء

وفي الخصال (٦٠٧) بسنده عن الصادق عليه السلام في بيان شرائع الدين، قال في كلام طويل: وحب أولياء الله والولاء لهم واجبة، والبراء من أعدائهم واجبة، ومن الذين ظلموا آل محمد عليه وآله واهتكوا حجابهم

وفي الكافي (ج ١، ٣٠٠) بسنده عن الباقر عليه السلام، قال: ... فخرجت [عائشة] منادرة علي بعلي سرح فقالت: نحوًا اسكنكم [تعي الحسرة] عن بيتي، فإنه لا بدقن في بيتي وبيتك على رسول الله حجابهم، فقال لها الحسين عليه السلام: قد بياها ككبنت وأبوك حجاب رسول الله ومثله تفصيل في (ج ١، ٣٠٢) من الكافي عن الباقر عليه السلام أيضاً

وسأني هتكهم لحجاب الرسول عليه السلام في حرقهم ناله، وشقهم حبي الزهراء التي هي روح النبي التي بين حبيبه، وإسقاطهم محسناً، وما فعلوه بعلي، وقد علمت أن محمداً وعلناً وعاطمة وكل الأئمة حجابهم محجيات الرسول، وحجبات الرسول حجاب الله

## الطَّرْفَةُ الحَادِيَةُ عَشْرَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرْف - لعلامة المحسني في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٧٨)  
والعلامة البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢، ٩٠ - ٩١) باختصار  
و مضمون هذه الطَّرْفَةُ صحيح و مستسلم عليه و مروي في كتب الأصحاب، إذ  
أن النبي ﷺ أخذ على الناس الإقرار بولاية عليٍّ و إمامته و أمرته للمؤمنين قبل حجة الوداع  
و فيها و بعدها، و قد تقدّم مثله في حديث الثقلين، لكنّ بحسب أحد البيعة لوصيته  
بالمهاجرين بمآل يعثر عليه في مصدر، و لكن يدّعي عليه أن المعارض لهذه البيعة و الولاية  
كانوا كلّهم من قريش - أي المهاجرين - و على رأسهم الشيوخ، فإنّهما و غيرهما من قريش  
اعترضوا على النبيّ و استعصموا بقولهم أمّن الله و من رسوله؟ فلدلك خصّهم الإمام بالذكر  
لأنّهم المعصودون بالذات من هذه البيعة، و كان لبي ﷺ يقصد تأكيد البيعة عليهم،  
لعلهم ﷺ بأنّهم سينقضون العهد و يكتفون البيعة، و سيأتي اعتراض بعضهم بعد قليل

إني أعلمكم أني قد أوصيت وصتي و لم أهملكم إهمال الهائم، و لم أترك من  
أموركم شيئاً سدى

في كتاب سليم بن قيس (٢٣٦) قول ابن عباس في محاجة معاوية يا معاوية أما  
علمت أن رسول الله ﷺ حين نعت إلى مؤتة أمر عليهم جعفر بن أبي طالب، ثم قال إن هلك  
جعفر فزيد بن حارثة، فإن هلك زيد فعبد لله بن رواحة، و لم يرض لهم أن يختاروا



لأنفسهم، أمكان يترك أئمة لا يبيّن لهم خليفته فيهم!! بلى والله ما تركهم في عمياء ولا شبهة، بل ركب القوم ما ركوا بعد بيّتهم، وكذبوا على رسول الله ﷺ، فهلكوا وهلك من شايعهم، وضلّوا وضلّ من تابعهم، فبعد لنقوم الظالمين.

وفي الكافي (ج ١: ١٩٩) بسنده عن عبد العزيز بن مسلم، عن الإمام الرضا عليه السلام في كلام طويل له في الإمامة إلى الله عز وجل لم يقص بيته حتى أكمل له الدين وأزل في حجة الوداع - وهي آخر عمره عليه السلام - ﴿الْيَوْمَ كُنْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَكْمَلْتُ عَلَيْكُمْ بِعَثَاقِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾<sup>١</sup> وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يخص ﷺ حتى بين لأئمة معالم دسهم، وأوصح لهم سسلهم، وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم علياً علماً وإماماً، وما ترك شيئاً يحتاج إليه الأئمة إلا بيته، فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه ردّ كتاب الله، ومن ردّ كتاب الله فهو كافر به.

وانظر هذه الرواية في عبون أخبار الرضا (١٧١ - ١٧٥) وأمالى الصدوق (٥٣٦ - ٥٤٠) وإكمال الدين (٦٧٥ - ٦٨١) ومعالي الأخبار (٩٦ - ١٠١) والمنقول هنا هو صدر الرواية وفي تفسير مرات (٣١٦) بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِ إِذْ قُضِيَ إِلَى مُوسَى الْأَمْرُ وَمَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾<sup>٢</sup>، قال قضى إليه بالوصية إلى يوشع بن نون، وأعلمه أنه لم يبعث نبياً إلا وقد جعل له وصياً، وإني باعث نبياً عربياً وحاعلاً وصيه علياً، قال ابن عباس: فمن زعم أن رسول الله ﷺ لم يوص يوشع فقد كذب على الله وحلّ نبيّه، وقد أخبر الله بيته به هو كائن إلى يوم القيامة.

والأدلة العقلية والعقلية قاعة على عصاء النبي ﷺ، وأنه لم يترك أئمة سدى، وقد ألقت المؤلفات في إثبات ذلك، وسيأتك هنا أن النبي أوصى وصيه علياً وأمرهم بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين والتسليم له، فاعترض الشيعة وغيرهما مستفهمين بقولها: فبأمر من الله أوصيت أم بأمرك؟!.

١ المائدة: ٣

٢ القصص: ٤٤

## فقال له: فبامر من الله أوصيت أم بأمرك؟!

أكد رسول الله ولأية علي<sup>٧</sup> وإمامته في مواضع شتى، وفي مناسبات مختلفة، أولها بيعة الدار، وأخذ<sup>٨</sup> يؤكد لأمر تأكيداً عظيماً فُسل وفاته و التحافه بربه، فأخذ على المسلمين عموماً والمهاجرين خصوصاً لبيعة علي<sup>٩</sup> والسليم عليه بإمرة المؤمنين، فأخذ عليهم البيعة وأمرهم بالتسليم بذلك قبل حجة الوداع و بعدها كما في كتاب سليم بن قيس (١٦٧) وفي غدير حتم كما في تفسير القمي (ج ١، ١٧٣، ٣٨٩) وإرشاد القلوب (٣٣١) وفي المدينة في نحيل بني الجار كما في إرشاد القلوب (٣٢٥، ٣٢٦) والبيعي (٢٧٢) وعند دخولها على النبي<sup>١٠</sup> في سبه<sup>١١</sup> وفي بيت علي<sup>١٢</sup> كما في الكثير من المصادر الأخرى سردها، وعند ما كان علي<sup>١٣</sup> مريضاً فعاءوا بعدته كما في البيعي (٣١٢) وعندما دعا<sup>١٤</sup> تسعة رهط للبيعة فيهم الشيخان، وذلك قبل وفاته<sup>١٥</sup> بقليل كما في التحصين (٥٣٧) وعندما كانوا ثمانين رجلاً من العرب وأربعين من الفرس<sup>١٦</sup> كما في كتاب سليم بن قيس (١٦٤) وكان الشيعان في كل ذلك يقولون: **مِنْ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ**، وفي بعضها يقولون: **وَاللَّهِ لَا سَلَمَ لَهُ مَا قَالَ أُنْدَأُ**، وفي بعضها: **مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي عَلِيٍّ** وما يريد إلا أن يرفع بصيغ ابن عمه، وفي بعضها: **بعد أن قال النبي<sup>١٧</sup> لعلي<sup>١٨</sup> و سألت ربي أن يجعلك وصي** - قال: **والله لصاع من تمر في شئ<sup>١٩</sup> بال أحب إليّ مما سألت محمد ربه، بل إن فرشاً قالت للنبي<sup>٢٠</sup>** اعفنا من ولاية علي<sup>٢١</sup>، كما في الكافي (ج ١، ٤٣٤)، إلى غير ذلك من العبارات التي صدرت منها في تلك المواطن

في إرشاد القلوب (٣٣٠، ٣٣١) عن حديقه بن النعمان، قال: **و دخل رسول الله<sup>٢٢</sup> وأعذ في السير مسرعاً على دخول المدينة ليصب عينا على الناس، فلما كانت ليلة الرابعة هبط جبرئيل في آخر الليل فقرأ عليه ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَ تَكُنْ مِنْ الْكَافِرِينَ﴾**

وهم الذين هموا برسول الله ﷺ

فقال ﷺ أما ترى يا جرثوم أعدّي السبر محمداً فيه لأدخل المدينة فأعرض ولاية عليّ على الشاهد والغائب؟

فقال له جرثوم الله يأمرك أن تعرض ولاية عليّ عدداً إذا نزلت معك، فقال رسول الله ﷺ نعم يا جرثوم، عدداً أفعل ذلك إن شاء الله، وأمر رسول الله بالرحيل من وجهه، وسار الناس معه، حتى برز بدير حمة وصلى بالناس، وأمرهم أن يجتمعوا إليه، ودعا عليّاً ﷺ، ورفع رسول الله ﷺ يد عليّ يسرى بيده اليمنى، ورفع صوته بالولاء لعليّ على الناس أجمعين، وفرض طاعته عليهم، وأمرهم أن لا يختلفوا عليه بعده، وحذرهم أن ذلك عن الله، وقال لهم أليس أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه واعد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من حذله

ثم أمر الناس أن ياتوه، فابعد الناس جميعاً ولم يتركهم منهم أحداً، وقد كان أبو بكر وعمر قدما إلى المحفة فبعث ﷺ وردّهما، ثم قال لهما النبيّ ﷺ مرحباً يا بنيّ قهافة ويا عمر بايعا عليّاً بالولاية من عدي، فقالا أمر من الله ورسوله؟ فقال ﷺ وهل يكون مثل هذا من أمر من الله ومن رسوله؟! نعم أمر من الله ومن رسوله، فبايعا وانصرا

وفي إرشاد القلوب (٣٢٥، ٣٢٦)، قال مريده كنت أباً وعمّاً أحيى مع رسول الله ﷺ في نخيل بني اسجار، فدخل عليّ بن أبي طالب ﷺ فسلم، فردّ عليه رسول الله ورددنا، ثم قال له يا عليّ اجلس ههنا، فدخل رجال فأمرهم رسول الله بالسلام على عليّ بإمرة المؤمنين، فسلموا وما كادوا

ثم دخل أبو بكر وعمر فسلما، فقال لهما رسول الله ﷺ سلّما على عليّ بإمرة المؤمنين، فقالا الإمرة من الله ورسوله؟ فقال ﷺ نعم [واعرض كذلك طلحة وسعد بن مالك وعثمان وأبو عبيدة] ثم أجعل رسول الله ﷺ ودل سمعوا وعوا، إني أمرتكم أن تسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين، وإن رجلاً سأنوي عن ذلك «عن أمر الله عز وجلّ أو أمر

رسول الله؟ ما كان لمحمد أن يأتي أمراً من تقدمه، بل يوحى ربه وأمره، والذي نفسي بيده لئن أيسم ونصصتموه لكفرن ولتتارقن ما بعثي به ربي ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾<sup>١</sup>

وانظر تفسير القمي (ج ١، ١٧٣، ٣٨٩) وكتب سليم بن قيس (٨٢، ٨٨، ١٦٤، ١٦٧، ٢٥١) والمسترشد (٥٨٤، ٥٨٥) وفسر العياشي (ج ٢، ٢٩٠) ونقرب المعارف (٢٠٠) ولبقن (٢٠٧، ٢٣٠، ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٨٨، ٤٠٧) والتحصين (٥٣٧، ٥٧٤) وأمال الطوسي (٢٨٩، ٢٩٠) وانظر في أهوالهم الأخرى من القمي (ج ١، ٣٢٤) وكنز (ج ١، ٢٩٥، ٤٣٤) و (ج ٨، ٣٧٨) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ٣٨)

وانظر برول قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِقُدْرٍ وَأَقْبَحٍ﴾<sup>٢</sup> في مناقب ابن شهر آشوب حيث نقله عن أبي عمير، والثعلبي، ولفاش، وسبحان بن عيسى، والرازي، والقزويني، والساوري، والطبرسي، والطوسي في تفاسيرهم، وبعاً عن شرح الأحبار، ثم قال ورواه أبو يعين الفضل بن دكين وانظر مرآة السمع (ج ١، ٨٢، ٨٣) وشواهد الميريل (ج ٢، ٣٨١ - ٣٨٥) وفيه حصة أحاديث، وحصان نص الوحي المبين (٥٥) نقلاً عن تفسير الثعلبي ولفاش وانظر كتاب العدير (ج ١، ٢٣٩ - ٢٤٦) حيث نقله عن ثلاثين مصدراً ونفحات الأرهاار (ج ٨، ٣٢٥ - ٣٦٠)

و لرواية كما في الحصائص (٥٥١ - ٥٦٠، نقلاً عن الثعلبي سئل سفيان بن عيينه عن قول الله عز وجل ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِقُدْرٍ وَأَقْبَحٍ﴾<sup>٣</sup> فيمن ركب؟ فقال لقد سألتني عن مسأله ما سألتني عنها أحد قبلك، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن أبي حمزة قال لما كان رسول الله بهدير ختم يادى الناس فاجتمعوا، فأحد بيد علي عليه السلام، فقال، من كتب

١ الكهف، ٢٩

٢ المعارف ١

٣ المعارف ١

مولاه فعلی مولاه، فشاغ ذلك و طار في البلاد، وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقته حتى أتى الأبطح فدخل عن ناقته فأناحها و عقلها، ثم أتى النبي ﷺ و هو في ملأ من أصحابه، فقال يا محمد امرنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله فقبلنا منك، و أمرتنا أن نصلي حمساً فقبلناه منك، و أمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه منك، و أمرتنا أن نحج البيت فقبلناه، ثم لم نر ص بهدا حتى رجعت مصبي ابن عمك فضلتك علينا، و قلت من كنت مولاه فعلی مولاه. فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال ﷺ و الذي لا إله إلا هو إني من أمر الله، فولى الحارث يريد راحته و هو يقول اللهم إني كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائسنا بعداب ألم، فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر، فسقط على هامته و خرج من دبره فقننه، و أمر الله سبحانه و تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾ الَّذِي لَمْ يَأْتِ اللَّهَ بِهِ نَبَأٌ ﴿۱﴾

من عصاني فقد عصي الله، و من عصي وصي فقد عصاني، و من أطاع وصي فقد أطاعني، و من أطاعني فقد أطاع الله

انظر ما مرّ في الطّرفة السادسة عند قوله ﷺ «و طاعته طاعه الله و رسوله و الأنبياء من ولده»

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؑ هُوَ الْقَلَمُ، فَمَنْ قَصَرَدُونِ الْعِلْمَ فَقَدْ ضَلُّوا، وَ مَنْ تَقَدَّمَ تَقَدَّمَ إِلَى النَّارِ، وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنِ الْعِلْمِ يَمِياً هَلَكَ، وَ مَنْ أَحْدَسَ أَرْغَى وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ ﷺ فِي الطّرفه العشرين «حَلَمْتُ فِيكُمْ الْعِلْمَ الْأَكْبَرَ، عِلْمَ الدِّبْرِ وَ نَوْرَ الْهَدْيِ وَصِيَّ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»

في مجمع البحرين (ج ٦، ١٢٣)، قال الطريحي و في الحديث ذكر «الأعلام و المنار».

فالأعلام جمع عَلم؛ وهو الجبل الذي يُعلم به طريق وُأعلام الأرمنة هم الأئمة عليهم السلام؛ لأنهم يهتدى بهم، ومنه حديث يوم الغدير «و هو الذي نصب فيه أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس»

والذي يؤيد هذا المعنى ما رواه بن طاووس في التحصيل (٦٠٩) بسند ينتهي إلى أبي ذر رضي الله عنه أنه قال في حق العروة لطهره بهم من كالماء المرفوعة، والجمال المصوبة، والكعبة المستورة، والشجرة لزيونة ومنه في تفسر فراب (٨١، ٨٢) وفي كتاب سليم بن قيس (٢٤٤) قول للنبي صلى الله عليه وآله يا علي أنت علم الله الأكر وفي هامش النسخة «العلم هنا معنى الراية»

وقال العلامة المحسني في مرآة العقول - في شرح قول الإمام الرضا عليه السلام في الكافي (ج ٩٩، ١) «وأقام لهم علياً علماً» - أي علامة لطريق الحق وهذا لتفسير جامع للمعنيين السابقين، لأن الحبل هو علامة عن الطريق، والراية أيضاً علامة بمنعمون إليها ومن يذكر ما ورد من الروايات بلفظ «العلم» ثم يذكر ما ورد بلفظ «الراية»

#### فاقا ما ورد بلفظ «العلم»:

في بشارة المصطفى (٥٤) بسنده عن عبد الله بن عباس، أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي أنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من سمع بكجا، ومن تخلف عنك هلك وفيه (٣١) بسنده عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله سبحانه، قال واصطفيت علياً وجعلته العلم الهادي من الصلاة

وفي الكافي (ج ٤٣٧، ١) بسنده عن الصادق عليه السلام، قال إن الله نصب علياً علماً يسه وييس خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن جهله كان ضالاً، ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنة

وفي أمالي الصدوق (٢٣٤) بسنده، قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر أصحابي إن الله يأمركم

بولاية عليٍّ والاعتداء به، فهو ولتكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا، ولا تفارقوه فتصلوا، إن الله جعل علياً علماً بين الإيمان والتناق

وفي إثبات الوصية (١١٠) قال عليٌّ عليه السلام هو الله لأقول قولاً لا يطيق أن يفعله أحد من خلقك، أنا علم الهدى، وكهف التقي، وبحر السعاء، وبحر الندى، وطود النهى، ومعدن العلم، والتور في ظلم الدجى

و انظر روضه الواعظ (٩٠، ١٠٣) و كتب سليم بن قيس (٢٤٤) و بصائر الدرجات (٤٣٣) و بشارة المصطفى (٣٣) و كشف اليقين (٢٣٠) و النحسين (٥٥١) و تفسير فرات (١١٨، ٢٠٦، ٢٦٥) و أمالي الطوسي (٣٦٥، ٤٨٦، ٤٨٧) و تفسير القمي (ج ١، ١٩٣) و (ج ٢، ٥٧) و الكافي (ج ١، ١٩٩، ٢٠٣) و جامع المؤدة (ج ١، ٢٣) و (ج ٣، ١٤٧) و تذكرة الخواص (٥٠) و در بحر المناقب (٤٥)

والأئمة عليهم السلام كلهم أعلام بلهدة، في بصائر الدرجات (٨٣) بسنده عن الباقر عليه السلام قال بحسنة الهدى وبحسنة مصاصح الدجى، وبحسنة منار الهدى، وبحسنة الساعون، وبحسنة الآخرين، وبحسنة العلم المرفوع للخلق

وفي دلائل الإمامة (١٦٩) بسنده عن أبي بصير، أنه سأل الإمام الكاظم عليه السلام يعرف الإمام؟ قال عليه السلام بحصال؛ أما أولهم فبشيء يقدم من أبيه فيه وعرفه الناس، ونصه لهم علماً حتى يكون عليهم حجة، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نصب أمير المؤمنين علماً وعرفه الناس، وكذلك الأئمة؛ يعرفونهم الناس و يصيبنهم لهم حتى يعرفوهم

وفي مناقب المؤدة (ج ١، ٢٣) و (ج ٣، ١٤٨) قال وفي المناقب حطاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام فقال إن الله أوصع بأئمة هدى من أهل بيت بيته دينة، وأبلغ بهم باطن يبايع علمه، فمن عرف من الأئمة واجب حق إماميه وجد خلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لأن الله نصب الإمام علماً لخلق، وحجة على أهل أرضه فلم يرل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلق من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام، يصطفهم لذلك، وكلما مضى منهم إمام نصب الله لخلق من عقبه إماماً علماً نبياً و مبارأ بيراً

وفي ينابيع المودة (ج ٣، ١٤٧) نقل عن فرائد السمطين (ج ٢، ٢٥٣) بإساده  
إلى الناقري رحمته الله قال: وعن العلم المرفوع للحق من تمتك بالحق، ومن تأخر عن غرق

وأما ما ورد بلفظ «الراية»:

في كشف الغيب ٢٣٠ قال العلامة عليّ و من كتاب كفاية الطالب للحافظ  
أبي عبد الله رحمته الله لشافعي، بإساده عن أبي بردة، قال قال رسول الله ﷺ إن الله عهد إلىّ عهد في  
عليّ، فقلت بارتبته لي؟ فقال سمع، فسمعت سمعت، فقال إن عليّاً راية الهدى،  
وإمام الأولياء، ونور من أطاعني

وفي المعرشد (٦٢٧) أسد عن أبي رحمته الله عن حمرنبل، أنه قال إن عليّاً سى طالب

راية الهدى من بعدك

و هو كثير جداً في المصادر الإمامية، يستفاد من إبطاله في تحريجاته مما مرّ  
بلفظ العلم، ويقتصر هنا على ما ورد في المصادر العامة بلفظ «راية هدى» فاطر في ذلك  
تاريخ دمشق (ج ٢، ١٨٨، ٢٢٩، ٣٣٩) وحلية الأولياء (ج ١، ٦٦٠) وكفاية الطالب (٧٢)  
ومناقب ابن المغازلي (٤٦) ومناقب الحواريين (٢٢٠) وفرائد السمطين (ج ١، ١٤٤،  
١٥١، ١٥٨) وشرح النهج (ج ٩، ١٦٧) ولكامل لابن عدي (ج ٧، ١٢٦٠) ولسان الميزان  
(ج ٦، ٢٣٧) وينابيع المودة (ج ١، ٧٨) وانظر خلاصة عقبات الأنوار (ج ٥، ٢٨٢)

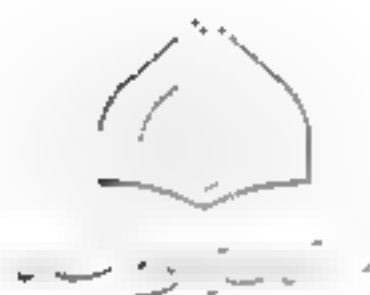
والأئمة عليهم السلام كلهم رايات للهدى، في لإمامة والتبصرة (١٣٢) بسنده عن عبيد بن  
كرب، قال سمعت عليّاً يقول إن لنا أهل ليت ربه، من تقدمها مرق، ومن تأخر عنها  
محق، ومن تبعها لحق ورواه الصدوق في إكمال الدين (٦٥٤/ الحديث ٢٣)

وفي ينابيع المودة (ج ١، ٢٢) قال وأخرج الحافظ عمرو بن بحر في كتابه حديثي  
أبو عبيدة، عن حمير الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام أن عليّاً خطب بالمدينة بعد بيعة الناس له،  
وقال: ألا إن أيرار عربي، وأطايب أرومي، أحلم الناس صغاراً، وأعلمهم كباراً، ألا وإنا  
أهل بيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمنا، ومن قول الصادق عليه السلام، فإن تتبّعوا آثارنا



### توثيق المخطوط

تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تعملوا بهلككم الله، ومعنا راية الحق، من تبعها الحق، ومن تأخر عنها عرق، ألا وسأندرك كل مؤمن ثواب عمله، وسأخلع ربه الدل من أعناقكم، وبنا صبح الله وسنا يحتم ومثله في الإرشاد (١٢٨)، حيث قال: «ما رواه الخاصة والعامة عنه عليه السلام، وذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره» ثم ساق الرواية المتقدمة



## الطَّرْفَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرْف - العلامة لمجسّي في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٧٨) ونقلها لعلامة البياضي بإختصار في انصرط المسنن (ج ٢، ٩١) وسأقي في الطَّرْفَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالصَّحِيفَةِ الْمَحْمُومَةِ

وَالْبَيْتُ فِيهِ حَبْرُ لَيْلٍ وَالْمَلَائِكَةُ مَعَهُ، أَسْمَعُ الْحَسَنَ وَلَا أَرَى شَيْئاً

في نهج البلاغة (ج ٢، ٧١) من كلام للإمام علي عليه السلام قال فيه: وَلَقَدْ وَلَسْتُ عَمَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي، فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأُفُقُ، مَلَأَ حِطُّهُ وَمَلَأَ تَعَرُّجُهُ، وَمَا فَارَفْتُ سَمْعِي هَيْئَةً مِنْهُمْ يَصْلُونَ عَلَيْهِ، حَقٌّ وَأَرِينَاهُ فِي صَرْعِهِ وَهُوَ فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ (ج ٥، ١٩٧) قال ابن أبي الحديد في شرحه (ج ١٠، ١٨٣) في شرح قوله «فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأُفُقُ» أَي لِمَا زَلُّوا فِي الدَّارِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَي ارْتَفَعَ صَوْنُهُمْ وَتَحَسُّهُمْ، يَعْنِي نَبِيٍّ سَمِعَتْ ذَلِكَ وَلَمْ يَسْمَعْهُ غَيْرِي مِنْ أَهْلِ الدَّارِ وَقَالَ فِي (ج ١٠، ١٨٥، ١٨٦) وَمَا حَدِيثُ الْهَيْئَةِ وَسَمَاعِ الصَّوْتِ، فَقَدْ رَوَاهُ حُلُقُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَفِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ أَيْضاً (ج ٢، ١٥٧، ١٥٨) قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَخْطُوبَةِ الْقَاصِعَةِ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ رُتَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَعَلْتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرُّتَّةُ؟ فَقَالَ: هَذَا الشَّيْطَانُ أَيْسَ مِنْ عِبَادَتِهِ، إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ نَبِيًّا، وَلَكِنَّكَ وَزِيرٌ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ

وفي ينابيع المودة (ح ١ ٧٨) قال وفي المناقب، عن جعفر الصادق، عن أمائه عليهم السلام، قال كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الرسالة الصوّة و يسمع الصوت و ينقله ابن أبي الحديد في شرح المهج (ح ١٣ ٢١٠، نصاً، عند شرحه لقوله عليه السلام في نهج البلاغة (ج ٢، ١٥٧) «ولقد كان عليه السلام يجاور في كنّ ستة بحراء، فأراه و لا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله و حديثه و أنا ثالثها، أرى نور الوحي و الرسالة و أشمّ ريح النبوة»

وفي بصائر الدرجات (٣٤١) بسنده عن الصادق عليه السلام، قال إن علياً كان يوم بني قريظة و بني النضير، كان حبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدثانه

و انظر سماع عليّ صوت الملائكة عند موت النبي صلى الله عليه وآله و بعثه و دونه في أمالي الطوسي (٥٤٧) و تفسير العياشي (ج ١ ٢١٠) و التهذيب (ج ١ ١٣٢) و حله الأولاء (ح ٤ ٧٨) و مستمّر (كالحاكم) (ج ٣ ٦٠) و تاريخ اليعقوبي (ح ٢ ١١٤) و مناقب ابن شهر آشوب (ح ٢ ٤٥٥)

و الأئمة الاثنا عشر كلّهم محدّثون، يسمعون الأصوات و لا يرون الشخص و الصورة، في الكافي (ح ١ ١٧٦) بإسناده عن الرضا عليه السلام قال و الإمام هو الذي يسمع الكلام و لا يرى الشخص

و في بصائر الدرجات (٣٤٣) بإسناده عن محمد بن مسلم، قال ذكرت المحدث عند أبي عبد الله، قال فقال عليه السلام إنه يسمع الصوت و لا يرى

و في بصائر الدرجات أيضاً (٣٣٩، ٣٤٠) بسنده عن الحكم بن عيينة، قال دخلت على علي بن الحسين يوماً، فقال لي يا حكم، هل تدري ما الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قتله و يعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس؟ قال الحكم، فقلت في نفسي «قد وقعت على علم علي بن الحسين، أعلم بذلك تلك الأمور العظام»، فقلت لا و لله لا أعلم به، أخبرني بها يا بن رسول الله

قال ﷺ والله قول الله ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾<sup>١</sup> ﴿مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدِّثٍ﴾<sup>٢</sup> فقلت  
وكان علي بن أبي طالب محدثاً؟ قال نعم، وكل إمام من أهل البيت فهو محدث  
وكتب في هامش البصائر تعليفاً على هذه القراءة قال العلامة المجلسي طيب الله رمسه  
قوله ﴿وَلَا مُحَدِّثٍ﴾ ليس في القرآن، وكان في مصحفهم أقول بل هو موجود في مصحفنا  
بناء على قراءة كما يأتي روايته أنفاً المصحح انتهى ما في الهامش  
أقول: هذه القراءة نقلت أيضاً عن ابن عباس في معجم القراءات القرآنية (ج ٤، ١٩١)  
في قراءة الآية (٥٢) من سورة الحج

وانظر بصائر الدرجات (٣٤١ - ٣٤٤ / باب السادس من الجزء السابع) في أن المحدث  
كيف صفته وكيف يصعب به، وكيف يحدث الأنثى، وانظره أيضاً في (٣٨٨ - ٣٩٤)  
الباب الأول من الجزء الثامن «في الفرق بين الأنبياء والرسل والأنثى ومعرفتهم وصفهم  
وأمر المحدث»، والكافي (ج ١ ١٧٦ ١٧٧ / «باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث»)

١. الحج، ٥٢

٢. الحج، ٥٢



## الطَّرْفَةُ الثَّالِثَةُ عَشَرَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرْف - العلامة نجاشي في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٨١، ٤٨٢)  
و فيها العلامة البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢، ٩١) باختصار

**و ضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران**

ابن وصي موسى بن عمران هو أخوه هارون نص القرآن الكريم و الروايات  
عند المسلمين، لكن لما مات هارون كان وصي موسى يوشع بن نون انظر المسترشد (٥٧٤)  
والإمامة و النبوة (٢٣) و إكمال الدين ٢١١، و من لا يحضره الفقيه (ج ٤، ١٧٤)  
و أمالي الصدوق (٣٢٨) و بشارة المصطفى (٨٢) عن الصدوق، و أمالي الطوسي (٤٤٢، ٤٤٣)  
و بشاره المصطفى (٨٣) عن الطوسي، و كفاية الأثر (١٤٧ - ١٥١) و مشارق أنوار القم  
(٥٨، ٥٩) و الاختلاف في الأسماء بحسب لإعجام و النقط و تقارب الأسماء كثير  
جداً فلاحظ

**و ضمن واري بن برملا وصي عيسى بن مريم**

الذي في المصادر ن وصي عيسى هو شمعون بن حمون الصفا انظر المسترشد  
(٢٨٣ و ٥٧٤) و مسند ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٥١) و أمالي الصدوق (٣٢٩)  
و بشارة المصطفى (٨٣) و ينابيع المودة (ج ٢، ٧٧) و جميع المصادر الآتية في وصي موسى

و في مناقب ابن شهر آشوب (ح ٣: ٤٧، ٤٨) عن المسعودي بسنده إلى أم هانئ، قال لها النبي ﷺ إنا لله جعل لكل نبي وصياً فثبت وصي آدم، و يوشع وصي موسى، و آصف وصي سليمان، و شمعون وصي عيسى و علي وصي، و هو خير الأوصياء في الدنيا والآخرة

و في بشارة المصطفى (٥٧، ٥٨) بسنده عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي و بعد موتي، و أنت مني كشيت من آدم، و كسام من نوح، و كإسماعيل من إبراهيم، و كيشع من موسى، و كشمعون من عيسى فعلى هذا لعل واري بن برملا كان وصياً لعيسى بعد شمعون، كما أن يوشع كان وصي موسى بعد هارون

و في تفسير العمي (ح ٢: ٤١٣، ٤١٤) في تفسير قوله ﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَحْدُودِ﴾<sup>١</sup> قال كان سببهم أن الذي هبج الحبشة على عروة النخس ذو بواس، و هو آخر من ملك من حمير، يهود و احتممت معه حمير على اليهودية، و سمي نفسه يوسف، و أقام على ذلك حبساً من الدهر، ثم أخبر أن يحرران بقايا قوم على دين النصرانية، و كانوا على دين عيسى و على حكم الإنجيل، و رأس ذلك الدين عبدة بن برنا، فحمله أهل دينه على أن سير إليهم و يحملهم على اليهودية و يدخلهم فيها، فسار حتى قدم بحران، فجمع من كان بها على دين النصرانية، ثم عرض عليهم دين اليهودية و الدحول فيها، فأبوا عليه، فمجادلهم و عرض عليهم و حرص الحرص كله، فابوا عليه و امتنعوا من اليهودية و الدحول فيها، و اختاروا القتل، فحذّهم أحدوداً جمع فيه الحطب و أشعل فيه النار، فمنهم من أحرق بالنار، و منهم من قتل بالسيف، و مثل بهم كل مثلة فقال الله ﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَحْدُودِ﴾<sup>٢</sup> النار ذات الوقود<sup>٣</sup> و انظر بجمع البين (ح ٥: ٤٦٦)

١) البروج ٤.

٢) البروج ٤ و ٥.

هذا كله بناء على ما في نسحتنا، وفي نسخته لعلامة المجلسي في لبحار (ج ٢٢، ٤٨٢) ورد النص هكذا «وضمته على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران، وعلى ما ضمن وأدّى وصي عيسى بن مريم» وعلى هذا فيكون المستادر هو شمعون بن سمون الصفا، ويكون المراد واصحاً جلياً

و يؤيد هذا ما في يابيع المودة (ج ١، ٨٤) حيث قال وفي المناقب، عن مقاتل بن سليمان، عن جعفر الصادق عليه السلام، عن أسائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال قال رسول الله ﷺ يا علي أنت مني بمنزلة شيث من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق، من إبراهيم - كما قال تعالى ﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَتَعْقُوتَ﴾<sup>١</sup> - وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى، وأنت وصي و وارثي

وما في روضة الواعظين (١، ١٠١)، قال قال رسول الله ﷺ يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى، إلا أنه لا يجرى جدي

وما في كتاب البقي (٢٢٦) من قول حبر نبيل لرسول الله ﷺ يا محمد، وبما من تولى شمعون الصفا وصي عيسى بن سمعون، وبما سمعون بعيسى، وبما عيسى بالله و غيرها من الأحاديث المشبهة وصانة علي بوصاية شمعون الصفا

### على أن محمداً أفضل النبيين، وعلياً أفضل الوصيين

ورد هذا الحديث بهذا اللفظ في كثير من المصادر، وورد أيضاً بلفظ «سيد الأوصياء» و «خير الأوصياء» و «أكرم الأوصياء» أو ما يقاربها من العبارات في مصادر المسلمين شيعة و سنة

انظر ليقين (١٣٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٧، ٢١٩، ٢٢٧، ٣٠١، ٣٥٣، ٣٦٧) وأمالى المفيد



### توشفتن اطرف

(٧٧، ٩٠، ١٠٥، ٣٤٦) و أمالي الطوسي (١٩٩، ٢٧٠، ٣٨٣، ٢٩٢، ٤٤٢) و تفسير فرات  
(١٤٣، ٥٨٦) و الكافي (ج ١، ٤٥٠) و (ج ٨، ٤٩، ٥٠) و أمالي الصدوق (١٩، ٢٨، ٣١،  
٤١، ٣٢٨، ٤٤٨، ٥١٠) و الاحتجاج (ج ١، ٦٧) و بشارة المصطفى (١٢، ٣٤) و الخصال  
(٤١٢، ٥٧٢ - ٥٨٠، ٦٠٧) و شرح النهج (ج ١٣، ٢١٠) و فرائد السمطين (ج ١، ١٣٤)  
و تحفة الحسين عتاقب الخلفاء الراشدين (١٨٥ / مخطوط) و كفاية الطالب (٢١١)  
و ميزان الاعتدال (ج ١، ٤٦)

## الطَّرْفَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَ

روى هذه الطَّرْفَةُ بزيادة في صدرها الكيفي في لكافي (ج ١، ٢٨١، ٢٨٢) بسده إلى عيسى بن المستفاد / كتاب الحجّة - باب «أن الأئمة لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بم عهد من الله» الحديث الرابع، ونقلها عنه العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٧٩، ٤٨١) ثم أشار إلى أن السيّد ابن طاووس رواها في الطَّرْفِ مَحْمَلَةً وذلك لعدم نقله صدر الطَّرْفَةِ وعن المسعودي مضمونها في إنبات الوصيّة (١٠٥، ١٠٥) ورواها عن كتاب الطَّرْفِ العلامة البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢، ١٩١) باختصار، وسأقي في آخر هذه الطَّرْفَةِ حديث هذه الصحيفة الختومة التي نزل بها جبرئيل على النبي ﷺ

يا عليّ توفي فيها... على الصبر منك والكظم لعيطك على ذهاب حَقِّكَ  
لقد أوصى النبي ﷺ عليّاً بالصبر من بعده، وأخبره أن القوم سيأمرّون عليه، وأنه لا بدّ له من الصبر، فأجاب عليّ عليه السلام أسبغاً بالطاعة والتسليم والصبر، وصرّح عليّ ﷺ في مواطن كثيرة أنه لا يجوز وصيته رسول الله ولا ينفصها ولو حزموه بأفقه، وصرّح أيضاً أنه ﷺ إنما سكنت عن قتال القوم التراماً بوصيّة رسول الله ﷺ، لأنّه أمره بالصبر وكظم الغيظ؛ لأنّ الأئمة حديثه عهد بالإسلام، وأنّ القتال يؤدي بهم إلى الردّة عن الإسلام

ففي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ٢١٦)، عن الحارث بن حصين، قال، قال النبي ﷺ

يا علي إنك لا في بعدي كذا وكذا، فقال عليه السلام يا رسول الله إن السيف لذو شفتين، وما أنا بالقليل ولا الذليل، قال عليه السلام فاصبر يا علي، فقال علي عليه السلام أصبر يا رسول الله

وفي تفسير العياشي (ج ٢: ١٠٥) في حديث زيد بن أرقم - بعد تأمر الثلاثة على صرف الخلافة عن علي عليه السلام، واستدعاء النبي صلى الله عليه وآله إليهم، فأكروا ما قالوا - قال زيد و قال علي عليه السلام عند ذلك ليقولوا ما شاءوا، والله إن قبي بين أضلاعي، وإن سبي لفي عبي، وإن هبوا لأهمن، فقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله قل له صبر للأمر الذي هو كائن، فاحذر النبي صلى الله عليه وآله علياً بما أخبره به جبرئيل، فقال عليه السلام إذن أصبر للمعادير

وفي التحصص (٦٠٧) بسند إلى أم سلمة أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وآله، فقالت قد حلت وعلي عليه السلام حاث بين يديه، وهو يقول هذا أبي وأمي يا رسول الله، إذا كان لدى ولدي فما تأمرني؟ قال عليه السلام أمرك بالصبر

وفي لكافي (ج ٨: ٢٢٠) بسنده إلى الإمام علي عليه السلام أنه قال في خطبه الطالوية في المدنه أما والسب والمقضي إلى السب - وفي سجنه والمردفه والمعاذ إلى النحر - لولا عهد عهده إلي النبي الأمي لأوردت المخالفين حليج المشية، ولأرسلت عليهم شارب صواعق الموت، وعن قليل سيعلمون

وفي المسترشد (٤١١) بسنده عن علي عليه السلام، أنه قال إن عدي من نبي الله العهد، وله الوصية، وليس لي أن أحالفه، ولست أحور أمره وما أخذه علي الله، لو حرموا نبي لأقررت سمعاً وطاعة لله

وفي المسترشد (٤١٧) في الكتاب الذي أخرجه علي عليه السلام للناس حينما سأله عن أمره وأمر من تقدمه ومن قاتله عليه السلام، وفيه وكان نبي الله صلى الله عليه وآله عهد إلي فقال يا من أبي طالب لك ولاية أمتي من بعدي، فإن ولوك في عافية و جتمعوا عليك بالرضا، فقم بأمرهم، وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه

وفي التهاب يبران الأحرار (٩٤) قول علي عليه السلام أو صابى رسول الله صلى الله عليه وآله بالحق، أن الحق لنا لا لغيرنا، ولكي أصبر حتى أحد بحق و صبرت على كظم العيظ على شيء أمر من الملقم

وفي كتاب سليم بن قيس (٨٤) قول علي عليه السلام لعمر و الأدي أكرم محمداً بالنبوة يا ابن صهاك، لو لا كتاب من الله سبى، وعهد عهدي إلي رسول الله، لعنتك لا تدخل بيتي  
وانظر كتاب سليم (٧٢، ٨٧، ١٩٣، ٢٥١)، وارشاد القلوب (٣٨٣، ٣٩١) و مناقب  
ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٧٢) و (ج ٣، ٢١٦، ٣٢٧) و الخصال (٣٧١، ٤٦٢، ٥٧٥)  
وكفاية الأثر (١٢٤) و السقى (٣٢٧) و بشارة المصطفى (٥٨) و أمالي الطوسي (٩)  
و كامل الزيارات (٣٣٢ - ٣٣٥) و المسترشد (٣٧٠، ٣٧١) و شرح النهج (ج ٦، ١٨)  
و أمالي المفيد (٢٢٤)

هذا، و قد دعا النبي صلى الله عليه وآله ربه دعوات في علي عليه السلام فأحبب كلها، ثم قال صلى الله عليه وآله إلهي  
وسيدي فاجمع الأمة عليه، فأبى سبحانه و قال يا محمد إنه الملى و الملبى به انظر في  
ذلك اليفى (١٦٠، ٤٢٦) و أمالي الطوسي (٣٢٧، ٣٤٤، ٣٥٤) و كشف الغم (ج ١، ١٠٨)  
و بشارة المصطفى (٦٥) و الحصين (٥٤٣، ٥٤٥، ٦١٥) و حلية الأولياء (ج ١، ٦٦)  
و مساهبات ابن المعارى (٤٧) و كفاية الطالب (٧٣) و لسان المراء (ج ٦، ٢٣٧)  
و سائق المرید في الطرفة السادسة و لعشر من عند قول النبي صلى الله عليه وآله «فقد أجمع النعم  
على ظلمكم».

### و غصب خمسك و أكل فيتك

أخبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله علياً و أهل بيته بما سيحل بهم بعد وفاته، و كان مما أخبرهم  
أنهم يغصبون حقهم في الخمس الذي رل به كتاب الله في قوله ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ  
شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِدِي أَتَرَبُّونَ﴾<sup>١</sup> و قد تحقق إحصاء النبي صلى الله عليه وآله بذلك، إذ  
غصب الشيخان هذا الحق من أهل البيت شتى لاحتلاقات و المعداد  
ففي أمالي المفيد (٢٢٤) بإساده عن علي عليه السلام، أنه قال بن أول ما انتقصناه بعده [أي بعد  
حقاً في الخلافة] إبطال حقنا في الخمس

و في تفسير العياشي (ج ٢، ٦٦) بسنده عن الباقر عليه السلام، قال: لنا حق في كتاب الله في الخمس، فلو محوه - فقالوا ليس من الله - أولم يعملوا به، لكان سواء

و في تفسير القمي (ج ٢، ٨٠٢) بإساده عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾<sup>١</sup> في أمير المؤمنين ﴿سَطَطُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ﴾<sup>٢</sup> يعني في الخمس أن لا يردوه في بني هاشم

و قال دعبل بن علي الخزاعي في تائيدته لعصاة النبي أنشدتها عند الإمام الرضا عليه السلام

أرى لينهم لم يغيرهم متقشماً  
و أيدئهم من لينهم ضجرات

قال ابن شهر آشوب في مناقبه (ج ٤، ٣٣٨) أنه لما بلغ دعبل هذا القول.

دعى الإمام الرضا عليه السلام و قال له صدف يا حر عني و انظر ديوان دعبل (١٢٣)

و في وسائل الشعة (ج ٩، ٥١٧ / الحديث ١٢٦١٥) عن أحدهما عليه السلام، قال فرض الله

في الخمس نصيباً لآل محمد، فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم الحديث

ومعه أيضاً (ج ٩، ٥٤٩ / ١٢٦٨٨) عن الصادق عليه السلام في حديث له مع عمه، قال فيه يا

عبية إن لنا الخمس في كتاب الله، و لنا الأثقال، و لنا صعو المال، و هما والله أول من ظلمنا

حقنا في كتاب الله

و انظر وسائل الشعة (ج ٩، ٥١٢ - ٥١٣ / الحديث ١٢٦٠٦) و (ج ٩، ٥٣٠ - ٥٣١

/ الحديث ١٢٦٤٣) (ج ٩، ٥٣٦ / الحديث ١٢٦٦١) و (ج ٩، ٥٤٦ / الحديث ١٢٦٨١)

و مستدرک الوسائل (ج ٧، ٢٧٧) و مصباح الكفعمي (٥٥٢ / دعاء صنمي قریش)

و مرآة العفول (ج ١، ١٤٤) و تفسير العياشي (ج ١، ٢٢٥) و كتاب سليم بن قيس (١٣٨)

و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٢١٠) و أمالي الطوسي (٩) و تفسير فرات (١٣٥، ٣٢٣)

و مجمع البیان (ج ٢، ٥٤٥) و الكشاف (ج ٢، ٢٢٢) و تفسير القرطبي (ج ٨، ١٠)

وتفسير الطبري (ج ١٠: ٦) وفتح القدير (ج ٢: ٢٩٥) والدرر المنتور (ج ٣: ١٨٧) وسنن النسائي (ج ٧: ١٢١) وصحيح البخاري (ج ٣: ٣٦) وصحيح مسلم (ج ٢: ٧٢) ومستند أحمد (ج ١: ٢٩٤) وشرح السمعاني (ج ١٦: ٢٣٠ - ٢٣١) و (ج ١٢: ٨٣) والمصنف لابن أبي شيبة (ج ١٢: ٤٧١ / الحديث ١٥٢٩٧) و (ج ٥: ٢٣٨ / الحديث ٩٤٠٨) و (ج ١٢: ٤٧٢ / الحديث ١٥٣٠١) والسرخس الكبير (ج ٦: ٣٤٤) ومشكل الآثار (ج ٢: ٣٦) والأموال (٣٣٢) وانظر الصَّوْ ولاحهاد (١١١)

### رضيت وإن انتهكت الخُوم

إن انتهاك القوم حرمة علي عليه السلام، وحرمة الرهراء عليهن السلام، وحرمة الدس، ثابت بالأدلة لقطعيته، حتى أن علياً عليه السلام صرح بسلامته في كثير من الموارد، وصرح بلغة استحلال حرمة أيضاً في خطبه وكلماته، في صاغت ابن شهر آشوب (ج ٢: ٢٠٢) في خطبه لأمر المؤمنين عليهم السلام قال فيها: اللهم إني استعذ بك على قرش، فعدلي عني، ولا تدع مظمتي لها، وطالهم يا رب بموتي فإتكم الحكم العدل، فإن مرشاً صغرت مدري، واستحللت المحارم مني، واستحقت بعرضي وعشيرتي إلى آخر الخطبة والخطبة في كتاب العدد القويّة (١٨٩ - ١٩٠ / الحديث ١٩)

ونقلها العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٨: ١٦٩) نقلاً عن كتاب العدد نقلاً عن كتاب «الإرشاد لكيفية الطلب في أئمة العباد» بمصنفه وانظر كلامه القريب من ذلك في صبح لئلاعه (ج ٢: ٨٥ / الخطبة ١٧٢) و (ج ٢: ٢٠٢) والإمامة والسياسة (ج ١: ١٧٦)

وسباني انتهاكهم حرمة علي عليه السلام في الطَّرْفَةِ الثَّامَةِ و لعشرين عند قوله «ويعتو إليكم طاغيتهم بدعوك إلى البيعة، ثم أُجبت شوك، وبقاد كبا يفاد الشارد من الإبل»، وفي الطَّرْفَةِ التاسعة عشر انتهاكهم حرمة الرهراء والحسين عليه السلام، عند قوله عليه السلام «وويل لمن انتهك حرمتها»، وما بعده من حرفي البب و صرپ وإسقاط حينها و شجّ حببها

## وعظمت السنن

إن نلاعب الثلاثة - وبين بعدهم معاوية - بالأحكام مما لا يسكره ذو عقل، ولا يجحده إلا مكابر، وقد ألقت الكتب في ذلك، ومخالفاتهم لسنة رسول الله مبنوثة في كتب المسلمين، وفي أغلب أبواب الفقه، بل في أمتهات أبوه وأساسيات مسائله، وذلك جهلاً منهم بالأحكام وعداوة لله ولرسوله، ولذلك كن أئمة أهل البيت يؤكدون هذه الحقيقة ويصدقون بها ويتبنونها للمسلمين

في الكافي (ج ٨، ٣٢) قول علي عليه السلام في الخطبة الطالوتية ولكن سلكتم سبيل الظلام فأظلمت عليكم دساكم برحها، وسدّت عنكم أبواب العلم، فقلتم بأهوائكم، واحلفتم في دينكم، فأقستم في دس الله بمر علم، وتعمم العواء فأعوتكم، وتركتم الأئمة فركوكم، فأصبحت تحكمون بأهوائكم

وفي تفسير العتاشي (ج ١، ١٦٠) عن الصادق عليه السلام، قال لا يرفع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر أبداً، ولا إلى آل عمر، ولا إلى آل بني أمية، ولا إلى ولد طلحة والزبير أبداً، وذلك أنهم بقروا الفرائض وأطلوا السنن، وعظّموا الأحكام

وفي الكافي (ج ٨، ١٥٨) بسنده عن سليم بن قيس الهلالي، قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كيف أنتم إذا لستكم سنة يربو فيها الصغر، ويهرم فيها الكبر، يجري الناس عليها ويتحدونها سنة، فإذا عير بها شيء قيل قد غيرت السنة ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته، فقال

قد عملت الولاء على أعمالاً خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، متعمدين لخلافه، نافضين لعهد، معيّنين لسنة، ولو حملت الناس على تركها - وحولتها إلى مواضعها، وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لفرق عني جدي حتى أبقى وحدي، أو قليل من شيعتي، الذين عرفوا فضلي وفرص إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أرايت لو أمرت بمقام إبراهيم عليه السلام فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

ورددت فذلك إلى ورثة فاطمة عليها السلام، ورددت صاع رسول الله ﷺ كما كان، وأمضيت قطائع  
أقطعها رسول الله ﷺ لأقوام لم تُمنح لهم ولم تُنقد ورددت ما قسم من أرض خيبر، وبحوب  
دواوين العطايا، وأعطيت كما كان رسول الله ﷺ يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة  
بين الأغنياء، وألقيت المساحة، وسويت بين المالكين، وأعدت خمس الرسول كما أنزل الله  
عز وجل وفرضه، ورددت مسجد رسول الله ﷺ إلى ما كان عليه، وسددت ما فُتح فيه  
من الأبواب، وفتحت ما سُدَّ منه، وحُرِّمَت المسح على الخفين، وحددت على السيد،  
وأمرت بإحلال المتعينين، وأمرت بالتكبير على المنابر خمس تكبيرات، ونزمت لباس الجهر  
بسم الله الرحمن الرحيم، وأخرجت من أدخل مع رسول الله ﷺ في مسجده خمس كان  
رسول الله ﷺ أخرجه، وأدخلت من أخرج بعد رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ أدخله،  
وحملت لناس على حكم القرآن، وعلى هلاكه على السنة، وأخذت لصدقات على  
أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشرائعها ومواضعها  
إدأ لتعرقوا عني ما لقيت من هذه الأمة، من التفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاء  
إلى النار.

وفي مصباح الكفعمي (٥٥٢، ٥٥٣)، لمروي عن ابن عباس أن أمير المؤمنين عليه السلام كان  
يقنت به، فيه قوله ﷺ اللهم العن مسمي قريش وحبثيها وطاعوثيها وأثاكنيها وابتنها،  
الذين خالها أمرك وحرما كتبك وعظما أحكامك، وأظلا فرانتك اللهم العنهم  
بعدد كل منكر أتوه، وحق أخعوه... وفرض غيروه، وأثروا بكرهه وخبر بدلوه، وكفر  
نصبه، وإرت عصبه، وفي واقتطعوه، وسحت أكلوه، وحس استحلوه وحلال حرّموه  
وحرام أحلوه اللهم العنهم بكل أنه حرّموها، وفرصة تركوها، وسنه غيروها، ورسوم  
منعوها، وأحكام عطلوها

واظر لأحكام التي بدلوها والس التي عطلوها في بحار الأنوار (ج ٨ الباب ٢٢ / ٢٣ -  
٢٥) في تفصيل مطاع لأول والثاني والثالث على التوالي، ودلائل لصدق (ج ٣، ٥ -  
١٠٥) في مطاع الأول، (١٠٧ - ٢٣٧) في مطاع الثاني، (٢٤١ - ٣٤١) في مطاع الثالث،



والقدير (ج ٧، ٩٥ - ١٨١) فيما يتعلق بالأول، (ج ٦، ٨٣ - ٣٣٣) في مطاعن الثاني بعنوان «نواذر الأثر في علم عمر»، (ج ٨، ٩٧ - ٣٢٣) فيما يتعلق بعمّان، النصّ والاجتهاد في ابتداعاتهم جميعاً، والطرائف (٣٩٩ - ٤٩٨) في مطاعنهم جميعاً

## ومرق الكتاب

روى الشيخ الصدوق في إحصال (١٧٥) بسنده عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: يحيى يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله المصحف والمسجد والعتره، يقول المصحف: يا ربّ حرّقوني و مرّقوني و انظر بحار الأنوار (ج ٢، ٨٦) عن المستدرك المخطوط لاسن الطربوي، وفي بصائر الدرجات (٤٣٣، ٤٣٤، ملفظ (حرّقوني) بدلاً عن (حرّقوا)

و في مقتل الحسين للخوارزمي (ج ٢، ٨٥) بسنده عن جابر الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ يحيى يوم القيامة ثلاثة المصحف والمسجد والعتره، فيقول المصحف: حرّقوني و مرّقوني و بقله الإمام المظهر في دلائل الصدق (ج ٣، ٤٠٥) عن كبر العمال (ج ٦، ٤٦) عن الديلمي عن جابر أيضاً، و عن أحمد والطبراني وسعيد بن منصور، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ

و في حديث أصحاب الرايات المحمّديّ لي برد يوم القيامة، أنّهم سألون عن الكتاب والعتره، فيقول أصحاب أربع رايات منها أمّ الأكبر فكذبناه و مرّقناه كما في اليقين (٢٧٥، ٢٧٦) والمخالف (٤٥٩) و تفسير العتي (ج ١، ١٠٩) و ستأتي تخريجات هذا الخبر و منته في الطرفة الثانية و الثلاثين عند موله ﷺ «أبيضّت وجوه و اسودّت وجوه، و سعد أقوام و شقي آخرون»، و فيها التصريح بأنّ الثلاثة هم أصحاب الرايات الثلاثة الأولى، و هم القائلون هذا القول، فلاحظه

و قد ثبت أنّ عثمان بن عفان هو الذي أحرق المصاحف و اسبها بها، و كان ذلك بما نعه عليه المسلمون، حتّى كثر عثمان أصلاً ابن مسعود لمعارضته حرق المصاحف ففي تقريب المعارف (٢٩٦) عن زيد بن أرقم أنّه سئل بأيّ شيء كفرتم عثمان؟ فقال:

كُتِرَناه بثلاث: مَرَّقَ كتابَ الله ونَبَذَه في الحشوش... الخ

و في إرشاد القلوب (٣٤١) قول حديقه بن عثمان: وأما كتاب الله مَرَّقَوه كُلُّ مَرَّقٍ ..  
و في المسترشد (٤٢٦) في كتاب عليّ تدي أحرجه للناس، قال في شأن عثمان وأنحى  
على كتاب الله يحرّقه ويحرّفه ..

و في كتاب سليم بن قيس (١٢٢) وفي لاحقاح (ج ١، ١٥٣) قول طلحة وفد عهد  
عثمان حين أخذ ما ألف عمر، فجمع له الكتب، و حمل الناس على قراءة واحدة، فمَرَّقَ  
مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقها ما بار

و انظر في حرق المصاحف و ترميعها تاريخ المعويّ (ج ٢، ١٥٧) و تاريخ المدينة المنورة  
(ج ٣، ٩٩١)، عن أنس و بكير، و صحيح البخاريّ (ج ٦، ٩٦) و كنز العمال (ج ٢، ٥٨١)  
بسند عن الزهريّ، عن أنس، و فيه لفظ «و أمرّ سوى ذلك في صحيفة أو مصحف أو  
محرّق»، ثم كتب «ابن سعد ح ت ر، و بن أبي داود و ابن لأباريّ معاً» في المصاحف»  
حسب، ق» انتهى

و في تاريخ الطبريّ (ج ٧، ١٦٠) ذكر تسمية الناس لعثمان من بعد «شقاق المصاحف»،  
وكان كلّ ذلك بسبب غصب الخلافة من آل محمد، و تسلّط من لا علم له بالدين على  
أموار المسلمين بالقهر و المؤامرات، فصاروا يهتكون حرّامات الله دون رادع و لا وازع، حتّى  
آل الأمر إلى أن يستفتح الوليد بن يزيد - خليفة المسلمين! - بكتاب الله، فإذا هو بقوله  
تعالى ﴿وَ اسْتَفْتَحُوا وَ حَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾، فصب القرآن غرصاً و مرّقه بالسهام،  
وأنشد بقول

كُفِّدَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ      مَهْأُ أَدَاكَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ  
إِذَا مَا جِئْتَ رَيْكُ يَوْمَ حَشِيرٍ      قُلْ يَا رُبَّ مَرَّقَنِي الْوَلِيدُ

انظر تمزيق الوليد للمصحف في مروج الذهب (ج ٣، ٢٢٨، ٢٢٩) و الفتوح (ج ٤، ٣٣٣)

والكامل في التاريخ (ج ٥: ٢٩٠) والأغاني (ج ٧: ٤٩) والبدء والتاريخ (ج ٦: ٥٢)

## وهدمت الكعبة

في بصائر الدرجات (٤٣٣، ٤٣٤، بسنده عن جابر، عن الباقر عليه السلام، قال دعا رسول الله ﷺ أصحابه على فقال يا أيها الناس، إني تارك فكم حرمت الله، وعتري، والكعبة البيت الحرام، ثم قال أبو جعفر عليه السلام ما كساب الله محرموا، وأما الكعبة فهدموا  
و يدلّ عليه ما مرّ من حديث المصنف والمسجد والفترة، لأنّ المراد من المسجد، مسجد بيت الله الحرام، حيث يقول المسجد يا ربّ حرّوبى و عطلوبى و صهبوبى، وهو أشرف المساحد وأولها

وعلى كلّ حال، فقد أحرقت الكعبة وهدمت مرتين، الأولى على يد الحصين بن عمر، والثانية على يد المخاض لعنه الله، وكانت امرأتان سب اعصام عند الله بن الرسر ومماثلته في الكعبة

أما الأولى فقد أحرق الحصين بن عمر الكعبة المشرفة وهدمها في أواخر أتم يريد لعنه الله، وبأمر منه، وذلك بعد وفاة امرأة وبتهاك حرمة المدسة  
قال الطبري في تاريخه (ج ٧: ١٤) في أحداث سنة ٦٤ هـ قتلوا الست بالمجانيق وحرّقوه بالنار، وأخذوا يرتجزون ويقولون

حطارة مثل الفسق المرير  
ترمي بها أعواد هذا المسجيد

وقال المسعودي في مروج الذهب (ج ٣: ١٨١) ونصب الحصين فيمن معه من أهل الشام المجانيق والعزادات على مكّة والمسجد، من الجبال والفيجاج فتوردت أحجار المجانيق والعزادات على البيت ورُمي مع الأحجار بالنار والتمط ومشاقات الكتان وغير ذلك من الحرقات، واهدمت الكعبة وأحرقت البيّة

وقال ابن أعمى الكوفي في الفتوح (ج ٣: ١٨٥ - ١٨٦) والحصين بن عمر قد أمر بالمجانيق منصبت، فجعل يرمي أهل مكّة رمياً متداركاً، لا يفتر من الرمي، فجعل رجل من

## أهل مكة يقول في ذلك

ابن نمير بنس ما تولى

قد أحرق المقام والمصلّى

و بيت ذي العرش العليّ الأعلى

قيلة من حجّ له وصلى

وقال ابن قتيبة في الإمامة والسياسة (ج ١٦، ١٧) ونصب [الحصين]

عليها العرّادات والجانيق، وهرض على أصحابه عشرة آلاف صحرة في كلّ يوم، يرمونها

بها وكانت الجانيق قد أصابت ناحية من ست الشرف فهدمته مع الحريق الذي أصابه

واسطر في ذلك الكامل في التاريخ (ج ٤، ١٢٤) و تاريخ اليعقوبي (ج ٢، ٢٥١)

والأخبار لطوال (٢٦٧، ٢٦٨)، والبدء والتاريخ (ج ٦، ١٥٦)

وأما المزة الثانية فقد أحرق الحجاج الكعبة المشرفة في محاصره بعد الله بن الربيع

في سنة ٧٣ هـ، حيث طال الحصار سنة شهر وسبع عشرة ليلة كما نص عليه الطبري في

تاريخه (ج ٧، ٢٠٢) وكانت مكة والبيت الحرام بيده من سنة ٦٤ هـ حتى سنة ٧٣ هـ، وكان

هو يقيم الحج للناس، وكان يأخذ اسعة لقمه من الحجاج، فمع عبد الملك بن مروان

أهل الشام من الحج وننى الصحرة في بيت المقدس، فكان لاس يحصروها يوم عرفه

و ينفون عندها نظر في ذلك وقاب الأعين (ج ٣، ٧١ - ٧٢) في ترجمه عبدالله بن الربيع،

و هل بعد هذا التلاعب في الدين من تلاعب؟

و على أيّ حال، فإن الكعبة المشرفة أحرق مرة ثانية، وكان الحجاج يرمي الكعبة

بمسه، قال ابن الأثير في الكامل (ج ٤، ٣٥١) في أحداث سنة ٧٣

و أول ما رمى بالمحريق إلى الكعبة رعد السماء وبرقت، و علا صوت الرعد

على المحارة، فأعظم ذلك أهل الشام وأمسكو أسهمهم، فأخذ الحجاج حجر المحريق

بيده، فوضعه فيه ورمى به معهم

و قال اليعقوبي في تاريخه (ج ٢، ١٦٦) و قدم الحجاج فقاتلهم قتالاً شديداً، و تحصّن

[ابن الزبير] باليب، فوضع عليه الجانيق، فم برل يرميه بالمحريق حتى هدم لبث

وقال ابن أعمم الكوفي في الفوح (ج ٣، ٣٨٦) وجعلوا يرمون البيت الحرام بالحجارة،

وهم يرتجزون بالأشعار فلم يرل الحجاج وأصحابه يرمون بيت الله الحرام بالحجارة حتى انصدع الحائط الذي على بئر زمزم عن آجره، وانتقصت الكعبة من جوانبها، قال ثم أمرهم الحجاج فرموا بكيزان النقط وأسار، حتى احترقت الساراب كلها فصارت رماداً، والحجاج واقف ينظر في ذلك كيف تحرق الستارات، وهو يرتجز ويقول:

أما تراها صاحداً حيارها	والله لخيما يزعمون حيارها
وقد وثت وصدعت أحجارها	ونفرت منها معاً أطيارها
وحار من كعبه دمارها	وحرق منها معاً أثارها

لنا علاماً نعطها ونارها

وانظر في ذلك الإمامة والناسة (ج ٢: ٣٨) والأخبار الطوال (٣١٤) و تاريخ الطبري (ج ٧: ٢٠٢) و مروج الذهب (ج ٣: ١٢٠) والخرائج والمخارج (٢٤١)

### و خضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط

هذا الإخبار من رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام بشهادته وقابليه، يُعد من دلائل وعلامات نوة بيئنا محمد ﷺ، وقد اتفق على نقل هذا لإخبار جميع المسلمين في كتبهم ومصادرهم الروائية، و اتفقوا على أن علياً عليه السلام كان يقول ما يسطر أشعاها، عهد إلى رسول الله ﷺ لحصن هذه من هذا، روى بن الماعز في مناقبه (٢٠٥)

و في كتاب سليم بن قيس (٩٤) قول نبي ﷺ لعلي عليه السلام تفعل شهيداً، تُحصبُ لحيتك من دم رأسك

و في أمالي الصدوق (٩٩) بسنده، أن رسول الله ﷺ قال أما علي بن أبي طالب عليه السلام فيصربُ على قربه ضربة تحصب منها لحته

و في كشف العتمة (ج ١: ٤٢٧) عن علي عليه السلام، قال إني سمعت رسول الله الصادق المصدق ﷺ يقول إنك ستصرب صربه هاها - وأشار بي صديقه - فيسيل دمه حتى يحصب

لحبتك، و يكون صاحبها أشقاها كما كان عذقر لدقة أشقى نمود

واسطر في ذلك روضة الواعظين (٢٨٨) و الحرائج و الجرائح (١١٥، ١٧٦)  
وأمالي الطوسي (٦٦) و الحصال (٣٠٠، ٣٧٧) و مضاف من سهر أسوب (ج ١، ٢٧٢)  
و (ج ٢، ١١٨) و إرشاد المفيد (١٦٨) و إرشاد لقنوب (٣٥٨) و بشارة المصطفى (١٩٨)  
و مقاتل الطالبين (٣١) و شرح النهج (ج ٤، ٣٦٩) و أسد الغابة (ج ٤، ٣٤، ٣٥)  
و مذكره الخواص (١٧٢ - ١٧٥) و مضاف الحوار من (٢٧٥) و مسند أحمد (ج ٤، ٢٦٣)  
و مستدرک الحاکم (ج ٣، ١١٣، ١٤٠، و حصان من الشافعي (١٢٩ - ١٣٠) و نزل الأبرار  
(٦١ - ٦٢) و كفاية الطالب (٤٦٣) و كبر لعمال (ج ١١، ٦١٧) و تاريخ دمشق (ج ٣، ٢٧٠ /  
الحديث ١٣٤٨) و (٢٧٩ الحديث ١٣٦٥، و (٢٨٥ / الحديث ١٣٧٥) و (٢٩٣ / الحديث  
١٣٩١) و مجمع الروائد (ج ٩، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨) و أسباب الأشراف (ج ٢، ٤٩٩ /  
الحديث ١٥٤٤) و نظم درر السعطين (١٣٦) و جواهر المطالب (ج ٢، ٨٧)

و قد علم من التاريخ ضرورة، أن علقنا استشهاد على يد أشقى العرب عبد الرحمن من  
ملجم الخارحي، و ذكرت كلّ التواريخ قول علي عليه السلام: «موت و ربّ الكعبة»، قصي صابراً  
محتسباً حتى لقي رسول الله ﷺ

**فاحتمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمته النار و دفعت إلى علي عليه السلام**

ذكر الكليني في الكافي (ج ١، ٢٧٩ - ٢٨٤) أربعة أحاديث حول هذه الوصية المقتومة التي  
نزل بها جبرئيل على النبي ﷺ، في باب «أنّ لأئمة لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله  
و أمرهم لا يتجاوزونه»، الأولى بسنده عن معاذ بن كثير، عن الصادق عليه السلام، والثانية عن  
محمد بن أحمد بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جده، عن الصادق عليه السلام، والثالثة عن  
ضريس الكناسي، عن الباقر عليه السلام، والرابعة عن عيسى بن مسعود، عن الكاظم عليه السلام، و  
هي لطرفة المذكورة في متن الطرّف وإليك نصّ الرواية الثانية

أحمد بن محمد و محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن

أبي الحسن الكنائي، عن جعفر بن نبح الكندي، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمري، عن أبيه، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله عز وجل أنزل على نبيه كتاباً قبل وفاته، فقال يا محمد هده وصيبتك إلى استجابة من ههنا، قل وما النجبة يا حبرئيل؟ فقال علي بن أبي طالب وولده، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبي إلى أمير المؤمنين، وأمره أن يفك خاتمته و يعمل بما فيه، ففك أمير المؤمنين عليه السلام خاتماً وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى أبيه الحسن عليه السلام، ففك خاتماً وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسن عليه السلام، ففك خاتماً فوجد فيه أن «أخرج يقوم إلى الشهادة، فلا شهادة لهم إلا معك، وأشير بك لله عز وجل» ففعل، ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام، ففك خاتماً فوجد فيه أن «أطرق وأصمت والرم مبرك واعبد ربك حتى يأتيك البقي» ففعل، ثم دفعه إلى أبيه محمد بن علي عليه السلام، ففك خاتماً فوجد فيه «حدث الناس وأقهم ولا تخافن إلا الله عز وجل، فإنه لا سبيل لأحد عليك» ففعل، ثم دفعه إلى أبيه جعفر عليه السلام، ففك خاتماً فوجد فيه «حدث الناس وأقهم وأشير علوم أهل بيتك، وصدق آباءك الصالحين، ولا تخافن إلا الله عز وجل وأب في حرر وأمان» ففعل، ثم دفعه إلى أبيه موسى عليه السلام، وكذلك يدفعه موسى إلى أبيه، ثم كذلك إلى قيام المهدي صلى الله عليه وآله.

وفي الحديث الأول قال الصادق عليه السلام إن الوصية برئت من اسماء على محمد كنبأ،  
لم يرل على محمد كتاب محتوم إلا الوصية، فقال جبرئيل يا محمد، هذه وصيتك في أمّتك  
عند أهل بيتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال محبي الله منهم وذريته،  
ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم، وميراثه عليّ ودرّيك من صلبه، قال: وكان عليها  
خوابم

و انظر حديث هذه الصحيفة المضمومة التي نزل بها جبرئيل في أعالي الصدوق (٣٢٨) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٩٨، ٢٩٩، عن الصادق عليه السلام)، ثم قال «وقد روى عن هذا الخبر أبو بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله»، وبصائر الدرجات (١٦٦) / الحديث ٢٤ من الباب ١٢

من الجزء الثالث) و (١٧٠ / الحديث ١٧ من الباب ١٣ من الجزء الثالث) و إكمال الدين  
 (٢٣٢، ٢٣١ / الحديث ٣٥ من الباب ٣٢) و (٦٦٩ - ٦٧٠ / الحديث ١٥ من الباب ٥٨)  
 والإمامة والتبصرة (٣٨ - ٣٩) وأشار إليه في لصفحة ١٢ أيضاً، وعلل الشرائع (١٧١ /  
 الحديث الأول من الباب ١٣٥) والعيبة للمعاصي (٢٤) و مآلي الطوسي (٤٤١ / الحديث ٩٩٠)  
 وانظر روايات هذه الصحيفة الشاهوية المباركة في بحار الأنوار (ج ٢٦، ١٨ / الباب الأول  
 «ما عندهم من الكتب») و (ج ٣٦، ١٩٢ - ٢٢٦ / الباب ٤٠)





در قریب شهر سید

## الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ عَشَرَ

روى هذه الطَّرْفَةُ الشَّرِيفُ لِرَضِيٍّ فِي كِتَابِ حِصَانِصِ الْأُئْمَةِ (٧٢) وَرَوَاهَا الْعَلَّامَةُ الْمَحَلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ (ج ٢٢، ٤٨٢ - ٤٨٣) عَنْ كِتَابِ الطَّرَفِ، عَنْ حِصَانِصِ الْأُئْمَةِ، وَهِيَ فِي الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ (ج ٢، ٩١، ٩٢)، حَيْثُ نَقَلَهَا الْعَلَّامَةُ الْبِهَاصِيُّ بِإِحْصَارٍ وَهَذِهِ الطَّرْفَةُ مَوْصُوعًا مَعْلُوقًا بِمَا سَبَقَ مِنْ حَدِيثٍ لَصَحْبِهِ الْمُخْتَوِّمَةُ، وَأَنَّ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أُعْطَاهَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمْرُهُ وَوَلَدُهُ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَعَمِلُوا طَبَقًا فِي هَذِهِ لَوْصَتِهِ، وَلَمْ يَخَافُوا مَا فِيهَا، فَوَرَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا مَقْتَرِينَ وَلَا مَقْرُطِينَ وَالْمَطَالِبُ الْفَرَعَةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الطَّرْفَةِ كُلِّهَا مَرَّعُضًا، وَسَأَتِي بَعْضُ الْآخِرِ



در قریب شهر سید

## الطَّرْفَةُ السَّادِسَةُ عَشَرَ

روى هذه الطَّرْفَةُ شَرِيفُ الرِّصِيِّ فِي كِتَابِ حِصَانِصِ الْأُئْمَةِ (٧٢١-٧٢)،  
وَرَوَاهَا الْعَلَّامَةُ الْمَحَلِّسِيُّ فِي مَحَارِ الْأَنْوَارِ (ح ٢٢، ٤٨٣ - ٤٨٤)، عَنِ كِتَابِ الطَّرْفِ، وَعَنِ  
حِصَانِصِ الْأُئْمَةِ، وَنَقَلَهَا الْعَلَّامَةُ الْبَاصِي فِي أَصْرَطِ الْمُسْتَقَمِ (ح ٩٢، ٢) بِإِحْتِصَارٍ  
أَنْقَضَتِ الْكَلِمَةَ عَلَى أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِنْهُمْ  
وَأَتَاهُمُ هُمُ الَّذِينَ هَامُوا بِأَمْرِهِ، وَنَظَافَرُوا أَبْوَابَ مَنْ طَرُقَ الْغُرُفِينَ أَنْ لَيْسَ مَاتَ وَرَأْسُهُ  
فِي حَجَرٍ عَلَى، أَوْ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ مُسْتَدًّا، وَلَمْ يَرْعَمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِكَ إِلَّا عَائِشَةَ، فَغَدَا أَعْبَى  
لَوْ حَدَّثَهَا ذَلِكَ، وَلَمْ يَفْرَها عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، بَلْ كَانَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْعَاقِلُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ،  
وَقَدْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَأَسْرَلَهُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ، وَأَحْبَرَهُ بِكُلِّ مَا يَحْرَى مِنْ بَعْدِهِ ﷺ  
فِي الْخِصَالِ (٦٤٢) بِسَنَدِهِ عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى  
فِيهِ ادْعُوا لِي خَلِيلِي، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَى بَيْتِهِ، فَلَمَّا جَاءَ غَطَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ، وَهَالَ  
ادْعُوا لِي خَلِيلِي، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ، وَبَعَثَتْ حَفْصَةُ إِلَى أُنْبِيَا، فَلَمَّا حَاءَ عَطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ،  
وَقَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي، فَرَجَعَ عُمَرُ، وَأَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا حَاءَ فَامَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَلَّ عَلِيًّا شَوْهَهُ، قَالَ عَلِيٌّ فَحَدَّثَنِي بِأَلْفِ حَدِيثٍ، يَفْتَحُ كُلَّ حَدِيثٍ  
أَلْفَ حَدِيثٍ، حَتَّى عَرَقْتُ وَعَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَالَ عَنِ عَرَقِهِ وَسَالَ عَلَيْهِ عَرَقِي  
وَفِيهِ أَيْضاً (٦٤٣) عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ سَادَةَ، عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَمِمَّا كَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كُلِّ بَابٍ مِنْهَا

يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتى علمت علم المنايا والالايا وفصل الخطاب  
وفي بصائر الدرجات (٣٢٤) بسنده عن الصادق عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشه  
وحفصة في مرضه الذي توفي فيه ادعي لي خليلي، فأرسلتا إلى أبييهما، فلما نظر إليهما  
أعرض عنهما، ثم قال ادعيا لي خليلي، فأرسلتا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما نظر إليه  
أكب عليه يحدثه، فلما خرج لفاه، فقالا له ما حدثك خليلك؟ فقال حدثني خليلي ألف  
باب، ففتح لي كل باب ألف باب

وفيه أيضاً (٣٢٥) بسنده عن الأصغر بن نباتة، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، قال سمعته  
يقول إن رسول الله علمني ألف باب من الحلال والحرام، وما كان وما هو كائن وما يكون  
إلى يوم القيامة، كل يوم يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتى علمت المنايا والوصايا  
وفصل الخطاب

فدعوه المرأتين أبييهما، وسؤال أبييهما عني حديثه الرسول صلى الله عليه وآله، وهول علي أنه  
علمه ما كان وما هو كائن وما سيكون، يدل على أن النبي صلى الله عليه وآله أخبر علياً عما  
سبب صفة القوم، وما سيكون من بعده، وقد كان علي عليه السلام يصرح بأنه سكت لعهد من  
رسول الله صلى الله عليه وآله، يأمره فيه بالسكوت

وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٣٦) قال الطبري في الولاية، والدارقطني  
في الصحيح، والسماعي في الفصائل، وجماعة من رجال الشعة، عن الحسين بن علي  
ابن المحسن، وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن الحارث، واللفظ الصحيح  
أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيها لما حصره الموت ادعوا لي حبيبي،  
فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه ثم وضع رأسه، ثم قال ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلما  
نظر إليه، قال ادعوا لي حبيبي، فقلت ويلكم، ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد  
غيره، فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه ولم يزل يحتضنه، حتى قبض  
ويده عليه

وفي فصول ابن شاذان (١٤١ - ١٤٢) بسنده يرفعه إلى سليم بن قيس، أنه قال لما

قتل الحسين بن علي عليه السلام، بكى ابن عباس بكاء شديداً، ثم قال: ولقد دخلت على علي بن أبي طالب أبي عم رسول الله صلى الله عليه وآله نذري قادراً، فأخرج لي صحيفة، وقال: يا ابن عباس، هذه الصحيفة إملأ رسول الله وحطى بيدي. قال: فقلت يا أمير المؤمنين اقرأها علي، فقرأها وإذا فيها كل شيء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى يوم قتل الحسين عليه السلام. وكان فيها لما قرأها أمر أبي بكر وعمر وعثمان وكم بملك كل إنسان منهم. فلما أدرج الصحيفة، قلت يا أمير المؤمنين، لو كنت قرأت علي بعيني الصحيفة، قال: ولكي أحدثك بأن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ عند موته بيدي، ففتح لي ألف باب من العلم، سفتح من كل باب ألف باب، وأبو بكر وعمر ينظرون إلي، وهو يشير لي بذلك، فلما خرجت قال: ما قال لك؟ قال: فحدثتهم بما قال، فحرّكا أيديهما ثم حكيا قولي، ثم وثنا برؤوسنا قولي، ويحطران بأيديهما. ورواه العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٨ / ٧٣ / الحديث ٣٢ عن كتاب الروضة) - لأحد علماء القرن السابع - بسنده إلى مسلم بن قيس.

وانظر مساحة النبي ومسارته لعلني عند موته، وإحصاءه صلى الله عليه وآله علياً بكل ما كان وما يكون، وتعلمه ألف باب من العلم، ودعوة المرأين أبوها للنبي وإعراصه صلى الله عليه وآله عنهما، في أمالي الصدوق (٥٠٩) وخصائص الدرجات (٣٢٢-٣٢٧) وفيه عدة أحاديث / في الباب ١٦ من الجزء السادس «في ذكر الأبواب التي علم رسول الله أمير المؤمنين»، و (٣٩٧-٣٩٨) الباب ٣ من الجزء الثامن «باب في الأئمة عندهم أسرار الله، يؤدي بعضهم إلى بعض، وهم أمماؤه» وفيه ستة أحاديث في أن النبي صلى الله عليه وآله أسر كل شيء إلى علي عليه السلام، وكفاية الأثر (١٢٤-١٢٦) والخصال (٦٤٢-٦٥٢)، وفيه أحاديث كثيرة، وروضة الواعظين (٧٥) ولتهاب بيران لأحرار (٤٣-٤٤) وأمالي الطوسي (٣٣٢) والاحتصاص (٢٨٥) والإرشاد (٩٩) وفيه «أن علياً قال لهم عني ألف باب من العلم، فتح لي كل باب ألف باب، وأوصاني بما أنا قائم به إن شاء الله»، وإعلام الوري (٨٣) ولطائف (١٥٤) والكافي (ج ١: ٢٩٦).

وهو في تاريخ ابن عساكر (ج ٢: ٤٨٥ / الحديث ١٠٠٣) وفيه، «أنهم دعوا له عثمان

فأعرض عنه»، (ج ٣: ١٥ / الحديث ١٠٢٧) ومناقب الخوارزمي (٢٩) عن ابن مردويه، وبحار الأنوار (ج ٣٨: ٣٣١) عن كتاب الأربعين، وقال المظفر في دلائل الصدق (ج ٢: ٦٣٩): «إن الحديث ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة عن الدار قطني، ثم حكم بضعفه، وقال: أن له طريقاً آخر إلى ابن عمر أيضاً»، وقد ناقش المظفر تصحيح السيوطي فراجعناه ومهما يكن من شيء فهو ثابت وطرقه كثيرة، وهو دالٌّ على محتوى الطرف، وأن النبي ﷺ أخبر علياً عليه السلام بما سيجري، وأوصاه بوصايا، فقام بها علي عليه السلام جيمعاً

**أن القوم سيشعلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا وهم عليه قادرون،  
فلا يشغلك عني ما يشعلهم**

لهذا المطلب أكثر من دليل ودليل مفيد عليم النبي ﷺ بما كانوا بنووه من عصب الخلافة، والتهافت على الدساء فبعثهم في حبش أسامة، ولعن من علف عنه، وأبقى علياً وأهل بيته عليه السلام ليعودوا الأئمة، واستلموا الخلافة، وصرح النبي ﷺ في روايات أنه بما بعثهم لذلك، ولتم عليهم المحبة، وأخبرهم علياً عليه السلام بأنه المظلوم والمضطهد من بعده، وأن الأئمة ستقدر به، وأنه المبطل والمبتلى به كما مر كل ذلك، وقد تحقق ما أخبر به ﷺ، فسارع القوم على الخلافة، وغصبوها في سقيفة بني ساعدة، وتركوا النبي ﷺ ملقى في بيته، والمحرى يعمر علياً، وأهل بيت النبي صدوات الله عليهم، وقد احتجب فاطمة عليها السلام على الأنصار والمهاجرين بأحقية علي عليه السلام واعتدروا بأن علياً لو كان حاضراً في السقيفة لابعده، فقال الإمام عليه السلام أمارك رسول الله ﷺ حماره وأمارع الأمر؟! فقالت الرهاء عليه السلام ما فعل أبو الحسن إلا ما كان يسعى، وهذا كنه ثابت في التاريخ والمناقب والتراجم، وقد اتفقت كلمة أهل البيت عليه السلام وشيعتهم على ذلك

ففي تفسير العياشي (ج ٢: ٣٣٠) عن أحدهما عليه السلام، قال فلما قبض نبي الله، كان الذي كان لما قد قصي من الاختلاف، وعمد عمر فباع أبا بكر، ولم يدفن رسول الله بعد وإليك بعض النصوص في ذلك من كتب العامة

فقد قام الشيعان يعرض كلّ منها لصاحبه، فيقول هذا لصاحبه، بسط يدك لأبيك،  
و يقول الآخر بل أنت، وكلّ منها يريد أن يمسح يد صاحبه و يبایعه، و معها  
أبو عبيدة الجراح - حفّار القبور بالمدينة - يدعو الناس إليهما تاريخ الطبري (ج ٣، ١٩٩)  
وعليّ و العترة عليه السلام و بنو هاشم أهاهم النبي، و هو مسخى بين أيديهم، و قد أغلق  
دونه الباب أهله سيرة ابن هشام (ج ٤، ٣٣٦)

و خلّى أصحابه بيته و بين أهله قوّلاً إحنانة طنقات ابن سعد (ج ٢، ٣٠١)  
و مكث عليه السلام ثلاثة أيّام لا يدر تاريخ ابن كثير (ج ٥، ٢٧١) و تاريخ أبي الفداء  
(ج ١، ١٥٢)

أو مكث من يوم الاثنين إلى يوم الأربعاء و ليلته طنقات ابن سعد (ج ٢، ٢٧٣ -  
٢٧٤، ٢٩٠) و سيرة ابن هشام (ج ٤، ٣٤٣ - ٣٤٤) و مستند أحمد (ج ٦، ٢٧٤) و سنن ابن  
ماحه (ج ١، ٤٩٩) و تاريخ أبي الفداء (ج ١، ١٥٢) قال «والأصحّ دفعه ليلة الأربعاء»، و  
تاريخ ابن كثير (ج ٥، ١٧١) قال «هو المشهور عن الجمهور، و الصحيح أنه دفن ليلة  
الأربعاء»، و تاريخ اليعقوبي (ج ٢، ٦١٣ - ٦١٤)

فدعه أهله، و لم يبه إلا أقاربه طنقات ابن سعد (ج ٢، ٣٠٤)  
دفعه في الليل، أو في آخره سنن ماحه (ج ١، ٤٩٩) و مستند أحمد (ج ٦، ٢٧٤)  
و لم يعلم به القوم إلا بعد سماع صريف المساحي، و هم في بيوتهم في جوف الليل  
طنقات ابن سعد (ج ٢، ٣٠٤ - ٣٠٥) و مستند أحمد (ج ٦، ٢٧٤) و سيرة ابن هشام (ج ٤، ٣٤٤)  
و تاريخ ابن كثير (ج ٥، ٢٧٠)

و لم يشهد الشيعان دفعه أخرجه ابن أبي شيبة: كما في كبر العيال (ج ٣، ١٤٠)  
و قالت عائشة، ما علما بدفن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمعنا صوت المساحي في  
جوف الليل، ليلة الأربعاء سيرة ابن هشام (ج ٤، ٣١٤)، تاريخ الطبري (ج ٣، ٢٠٥)،  
شرح النهج (ج ١٣، ٣٩)



## إنما مثلك في الأمة مثل الكعبة... وإنما تؤني... ولا تأتي

في المسترشد (٣٩٤) بسنده عن علي عليه السلام، قال ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾<sup>١</sup> فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكفر بركهم إياه، ولكن كانوا يكفرون بتركه؛ لأن الله تبارك وتعالى قد نصبه لهم علماً، وكذلك نصني علماً، حيث قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت عمرة الكعبة، يؤتي إليها ولا تأتي.

و في أسد الغابة (ج ٤، ٣١) بسنده عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله ﷺ: أنت بمنزلة الكعبة، تؤتي ولا تأتي، فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموها إليك - يعني الخلافة - فاقبل منهم، وإن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك.

وقد روت كتب الفريقين هذا الحديث بمعنى واحد، وألفاظ مختلفة، عورده في بعضها «أن مثل علي مثل الكعبة، يحج إليها ولا تحج» و «إنما أنا كالكعبة أقصد ولا أقصد» و «مثل علي كمثل بيت الله الحرام، يرار ولا يزور»، وما شاكلها وقارها من الألفاظ. انظر في ذلك الصراط المستقيم (ج ٢، ٧٥) وكتف القبر (٢٩٨) وكفاية الأثر (١٩٩، ٢٤٨) وبشارة المصطفى (٢٧٧) وإرشاد القلوب (٣٨٣) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٦٢) (ج ٣، ٢٠٢، ٢٦٨) وأمالى الصدوق (١٧) ولتحصيل (٦٠٩) وتفسير فرات (٨١-٨٢) ودلائل الإمامة (١٢) والمسترشد (٣٨٧) وبحار الأنوار (ج ٤٠، ٧٥-٧٨) نعلماً عن الفردوس للديلمي.

وهو في مناقب ابن المغازلي (١٠٧)، و تاريخ دمشق (ج ٢، ٤٠٧) / الحديث (٩٠٥) و يابيع المودة (ج ٢، ٧) و نور الهداية للدوايني المطبوع في الرسائل المختارة (١٢٦) وكنوز الحقائق (١٨٨).

وأئمة آل البيت عليهم السلام كلهم كالكعبة، في الصراط المستقيم (ج ٢، ٧٥) قال: أسند ابن جبر في تحييد إلى الصادق عليه السلام، قوله: «نحن كعبة الله، ونحن قبلة الله» وفي هذا وجوب

استقبالهم، فمن آخرهم فقد استدبر

و في التحصين (٦٠٩) بسند إلى أبي ذر، قال في أهل البيت عليهم السلام فهم فينا  
كالسما المرفوعة، والجبال المنصوبة، والكعبة المستورة، والشجرة الزيتونة و مثله في  
تفسير قرأت (٨١، ٨٢) بسنده إلى أبي ذر

### وإنما أنت علم الهدى ونور الدين

انظر ما مر في الطريقة الحادية عشر من قوله عليه السلام «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ هُوَ الْعِلْمُ»

### وكل أحاب و سلم إليك الأمر

كان أوضح مصاديق دعوة النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وإحابة المسلمين، هو ما أخذه عليه السلام  
عليهم في بيعة غدير خم، التي فاق نقلها حد التواتر، وكان الشيعان و عثمان و طلحة  
و الزبير من أوائل المبايعين له.

أما تواتر خبر العدير أو محاوره حد التواتر، فقد مال الشيخ الحسين بن عبد الصمد الحارثي  
- والد الشيخ البهائي - ما ملخصه روه أحمد بن حنبل بست عشر طريقاً، و الثعلبي بأربعة  
طرق و رواه ابن المغازلي ثلاث طرق، و روه في الجمع بين الصحاح الستة، قال  
ابن المغازلي و قد روى حديث عدير خم عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحو من مائة نفس، و ذكر محمد  
بن جرير الطبري - المؤرخ لحديث العدير - حمساً و سبعين طريقاً، و أفرد له كتاباً سماه  
«كتاب الولاية»، و ذكر الحافظ أبو العباس أحمد بن عقدة له حمساً و مائة طريقاً، و أفرد له  
كتاباً، فهذا قد تجاوز حد التواتر انظر العدير (ج ١١، ٢١٧-٢١٨)

و قد أقر الصحابة و بايعوا علي عليه السلام بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله، و في طليعتهم الشيخان و عثمان  
و طلحة و الزبير؛ و بعضهم قال له معي بك يا علي، لقد أصبحت مولاي و مولى كل  
مؤمن و مؤمنة

ففي كتاب الولاية لمحمد بن جرير الطبري، بإسناده عن زيد بن أرقم في حديث طويل،

قال فيه ريد: فعند ذلك بادر الناس بقولهم نعم سمعنا وأطعنا على أمر الله ورسوله بقلوبنا، وكان أول من صافق النبي ﷺ وعلناً: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير، وباقي المهاجرين والأنصار، وباقي الناس إلى أن صلى الظهرين في وقت واحد، وامتد ذلك إلى أن صلى العشاءين في وقت واحد، وواصلوا البيعة والمصافحة ثلاثاً ثقلة العلامة الأميني في القدير (ج ١، ٢٧٠)

وفي بشارة المصطفى (٩٨) بسده عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب الله له صيام ستين شهراً، وذلك يوم عدير حم، لما أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، فمد من كت مولا فهدا علي مولا، فقال له عمر ابن الخطاب مع بيع، أصححت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة

وانظر في بيعتهم لعلي وجمعهم، مصنف ابن المكارم (١٩) وتذكره الخواص (١٨، ٢٩، ٦٢) وبتابع المؤدة (ج ٢، ٦٣، ٧٤) وروضة الصفا (ج ١، ١٧٣) وحسب السمر (ج ١، ١٤٤) والمصنف لاسر أبي شيبه (ج ١، ٣٧٥) ومسند أحمد (ج ٤، ٢٨١) ومفسر الطبري (ج ٣، ٤٢٨) ونصواعق المحرقة (٤٤) والتمهيد للبيهقي (١٧١) والفصول المهمة (٢٥) ونظم درر السطين (١٠٩) وسر العالمين (٩) والمثل والنحل (ج ١، ١٤٥) ومناقب الخوارزمي (٩٤) وتفسير المحر الرازي (ج ٣، ٦٣٦) والنهاية لابن الأثير (ج ٤، ٢٤٦) وكفاية الطالب (١٦) والرياض النضرة (ج ٢، ١٢٦ - ١٢٧) ودعائم العقبى (٦٧) ورائد السطين (ج ١، ٧٧) والبداية والنهاية (ج ٥، ٢٢٩) وخطط المقرئ (ج ٢، ٢٢٣) وسدح المعاني (٧٥) ووفاء الوفا (ج ٢، ١٧٣) والمواهب اللدنية (ج ٢، ١٣) وقيض القدير (ج ٦، ٢١٨) وشرح المواهب (ج ٧، ١٣) وانظر تحريجات بيعة الشيعين وعثمان، ودقي لمسلمين لعلي في القدير (ج ١، ٢٧٠ - ٢٨٢)

## وإني لأعلم خلاف قولهم

في النهاب نمران الأحران (١٤ - ١٨) في خطبة طويلة للنبي ﷺ في يوم القدير، قال

فيها وقد أنزل الله إلي في الكتاب العزيز ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ وَاتَّقُوا اللَّهَ أُولَٰئِكَ يُرْسِلُ فِيكُمْ رَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ أَكْبَرَ﴾<sup>١</sup>، وعلي بن أبي طالب أقام الصلاة، وآتى الزكاة وهو راجع، يريد بذلك رضى الله على كل حال، وسألت حريث أن يستعفيني عن تبليغ ذلك إليكم، لعلمي فيكم بقلّة المؤمنين، وجيل المستهثرين بالإسلام وكثر داهم في وفي عترتي، حتى سموني ذنباً، ورموني أني كنت كدك لكثرة ملازمة إياي وبقائي عليه، حتى أنزل الله في ذلك ﴿وَمِنْهُمْ شَرِيرٌ يُؤْدُونُ الشَّيْءَ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>٢</sup>

ولو شئت أن أسمى بأسمائهم لسميت، وأن أومن بأعيانهم لأوميت، ولكني والله في أمورهم قد تكرمت، وكان الله لا يرصى مني إلا أن أبلغ ما أنزل في عليّ - معاشر الناس، سيكون من بعدي ﴿أَنَّهُ يَدْخُلُونَ إِلَىٰ لَنَارٍ يَوْمَ لَا يُخْصَرُونَ﴾<sup>٣</sup>، معاشر الناس، إن الله وأنا منهم برشان، معاشر الناس، إنيهم وأشياعهم وتباعهم ونصارهم لى الدرك الأسفل من النار، وليس مشوى المسكرين، إلا إنيهم أصحاب الصلوة، فليظروا أحذكم في صحيفته

وفي تفسير العتاشي (ج ٢، ١٠٤) عن زيد بن أرقم - بعد ذكره لبيعة تعدير - قال وكان إلى جانب خضائي حياء نهر من قريش وهم ثلاثة، ومعي حديفة بن العمان، فسمعنا أحد الثلاثة وهو يقول والله إن محمداً لأحق إن كان يرى ن الأمر يستقيم لعلي من بعده، وقال آخر أتجعله أحقاً، ألم تعلم أنه محبوس، قد كان بصرع عبد امرأة ابن أبي كبشة؟<sup>٤</sup> وقال الثالث دعوه، إن شاء أن يكون أحقاً، وإن شاء أن يكون محبوساً، والله ما يكون أبداً

وفي الكافي (ج ١، ٢٩٥) عن الصادق في حديث طويل فقال ﷺ من كتب مولاه عليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه - ثلاث مرّات - فوعدت حسكة النفاق في قلوب القوم .

١ لمائدة: ٥٥

٢ التوبة: ٦١

٣ القصص: ٤١

و قد أبوا ما أنزل الله، و ما يلعه النبي بمثل قولهم: «أيرى محمد أنه قد أحكم الأمر في أهل بيته» و قولهم «ما أنزل الله هذا على محمد قط» و ما يريد إلا أن يرفع بضغاب ابن عمه» و قولهم «والله لا نسلم له ما قال أبداً» و قولهم «والله لصاع من تمر في شئ، بال أحب إلينا مما سأل محمد ربه» و أمثال هذه الكتاب في عدم وفائهم بالبيعة، و في بعضها ذكر أبي بكر و عمر و عثمان و غيرهم صراحة

انظر أمالي المعبد (١١٣) و كتاب سيم بن عيسى (١٤٤) و اليقين (٢١٤، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٧) و المسترشد (٥٨٥) و التهاب دران الأحرار (٢٨، ٣٠) و أمالي الطوسي (٢٠٤) في كلام للرهراء (ع) و الكافي (ح ١، ٤٢٧، ٤٣١) و (ح ٨، ٣٣٤، ٣٧٩) و الحصال (٣٧١، ٣٨٢) و تفسير العباسي (ح ١، ٣٠٧، ٣٦١) و (ح ٢، ١٠٦، ١٥١، ١٥٢، ٢٩٠)

### فالرم بيتك و اجمع القرآن على تأليفه، و العرائض و الأحكام على ترويه

و مثله قوله (ع) في الطرفة الثامنة و العشر من «ما على، ما أنت صانع بالقرآن و لعرائض و العرائض؟ قال أجمعهم ثم أبيتهم به، فإن قبلوه و إلا أشهدت الله و أشهد بك عليهم» أمر رسول الله (ص) علياً (ع) بجمع القرآن بعد وفاته، فامتلأ علي (ع) لأمر رسول الله (ص)، و آل ألا يصع رداءه على ظهره حتى يجمعه، فجمعه (ع) و أتى به اليوم، فقالوا له لا حاجة لنا به روى الطبرسي في الإصحاح (ح ١، ١٥٥، ١٥٦) عن أبي ذر العفاري، أنه قال لما توفي رسول الله (ص)، جمع علي (ع) القرآن، و جاء به إلى المهاجرين و الأنصار و عرضه عليهم، لما قد أوصاه بذلك رسول الله (ص)، فلما فتحه أبو بكر حرج في أول صفحة فتحها فضائح انهم، فوثب عمر و قال يا علي، ارددوه فلاحاجة له فيه، فأحدهم (ع) و انصرف

و في إثبات الوصية (١٢٣) قال ثم تف (ع) القرآن و حرج إلى الناس، و قد حملة في إزار معه و هو ينط من تحته، فقال لهم هذا كتاب الله، قد ألفته كما أمرني و أوصاني رسول الله (ص) كما أنزل، فقال له بعضهم أركه و امض، فقال لهم (ع) إن رسول الله قال لكم إنني مخلف فيكم التقليد كتاب الله و عرني، من يعرفه حتى يردا علي الخوص، فإن قبلتموه

فأقبلوني معه أحكم بيسكم بما فيه من أحكام الله، فقلوا لا حاجة لنا فيه ولا فيك،  
فأصرف به معك لا تعارفه ولا يعارقتك، فأصرفهم عنهم

وفي كتاب سليم بن فيس (٨١ - ٨٢) قال فيما رأى عليه عمرهم وفلته وفانهم له، لزم  
بيته وأقبل على القرآن يؤلفه و يجمعه، فلم يخرج من بيته حتى جمعه، وكان في الصحف  
والشظاظ والأسيار والرفاع، فلما جمعه كله وكتبه بيده، برهله وتأويله، والناسح منه  
والمسوح خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله ﷺ، فنادى  
عليه عليه السلام بأعلى صوته أيها الناس، إني لم أر من نقص رسول الله ﷺ، مشغولاً بنفسه، ثم  
بالقرآن حتى جمعه كله في هذا الثوب الواحد، فم برل الله على رسول الله ﷺ أنه لا  
وقد جمعتها، وليس من آية إلا وقد أمرني رسول الله ﷺ، وعلمي تأويلها فقال له  
عمر ما أصابنا ما معنا من القرآن عما تدعوننا إليه، ثم دخل على النبي ﷺ

وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٤١) قال: وفي أخبار أهل البيت عليه السلام، أنه ﷺ إلى  
أن لا يصح رداءه على عاتقه إلا للصلاة، حتى يؤلف القرآن وجمعه، فأقطع عنهم مده إلى  
أن جمعه، ثم خرج إليهم به في رار يحمله وهم مجتمعون في المسجد، فأكروا مصيره بعد  
انقطاع مع إبيته، فقالوا لأمر ما جاء به أبو الحسن، فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم، ثم  
قال إن رسول الله ﷺ قال إني محلف فيكم ما بين تمسكنم به لن تصلوا كتاب الله وعرفي  
أهل بيتي، وهذا الكتاب وأنا العترة، فقام إليه ثني، فقال له إن يكن عندك قرآن فعندنا  
مثله، فلا حاجة لنا فيكما، فحمل عليه الكتاب وعاد به بعد أن أرمهم المحقة

وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام أنه حمله وولى رجلاً نحو حجرته وهو يقول  
﴿فَبَدُّوهُ وَرَأَاهُ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ ثُمَّ قَبِيلًا قَبِيْلَسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾<sup>١</sup>

وقال ابن شهر آشوب في مناقب أصحاب ج ٢، ٤٠ - ٤١) ذكر لثياري في برول القرآن،

وأبو يوسف يعقوب في تفسيره، عن ابن عباس، في قوله ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾<sup>١</sup>، يعني بالقرآن ﴿لَتُعْجَلَ بِهِ﴾<sup>٢</sup> من قبل أن يفرع من فرائضه عليك ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾<sup>٣</sup> قال ضَمَّنَ الله محمداً أن يجمع القرآن بعد رسول الله علي بن أبي طالب، قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي، وجمعه بعد موت رسول الله ﷺ بستة أشهر

و في أخبار أبي رافع أن النبي ﷺ قال في مرصه الذي نوفي فيه لعلي عليه السلام يا علي، هذا كتاب الله حُذِّهِ إِلَيْكَ، فجمعه علي في نوب، لمضى إلى منزله، فلما قبض النبي ﷺ جلس علي فأنشأه كما أنزله الله، وكان به عالماً

و حدثني أبو العلاء العطار، والموفق حطاب حواري في كتابهما، بالإسناد عن علي بن رباح أن النبي ﷺ أمر علياً بتأليف القرآن، فأنشأه وكتبه

و في تاريخ اليعقوبي (ج ٢: ١٣٥) قال، وروى بعضهم، أن علي بن أبي طالب كان جمعه لما فُصِّلَ رسول الله، وأتى به بحمله على جمل، يقال هذا القرآن قد جمعه، وكان قد حرَّاه سبعة أحزاء

و في الرياض البصرة (ج ١: ٢٤٢) قال، قال ابن سيرين قبلني أنه كتبه علي عليه السلام نزيله، ولو أصيب ذلك الكتاب لوحد فيه عنهم كثير

و في بصائر الدرجات (٢١٣) بسنده عن الصادق عليه السلام، قال في حديث أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حيث فرغ منه وكتبه، فقال لهم هذا كتاب الله كما أنزل الله على محمد، وقد جمعته بين اللوحين، قالوا: هو ذا عندنا مصحح جامع فيه القرآن، لا حاجة لنا فيه، قال: أما والله لا ترونه بعد يومكم هذا أبداً، إنما كان علي بن أبي طالب يحركهم به حين سمعته لتقرؤوه

و أسد الكليني في الكافي (ج ١: ٢٢٨) إلى الإمام الباقر عليه السلام قوله ما ادَّعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل، ولا كذب، وما جمعه وحفظه كما أنزل الله تعالى إلا

١ القيامة، ١٦، ١٧

٢ القيامة، ١٦، ١٧

٣ القيامة، ١٦، ١٧

عليّ بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام من بعده

وانظر ما يتعلّق بأمر النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام بجمع القرآن، وآته جمعه، وآته أناهم به فلم يقبلوه، في بصائر الدرجات (١٣، ٢١٣ - ٢١٤ / باب السادس من الجزء الرابع) «باب أن الأئمة عندهم جميع القرآن الذي أرسل على رسول الله»، وفيه سبعة أحاديث، والتهاب بيران الأحرار (٦٨ - ٦٩) والحصال (٣٧١) ولك في (ج ١ - ٢٢٨ - ٢٢٩ / باب «إنه لم يجمع القرآن كلّهُ إلّا الأئمة عليهم السلام وأنهم يعلمون علمه كلّهُ» وفيه منها حديثان فيما يخصّ ما نحن فيه، و (ج ٢ - ١٧٨، ٤٦٢) و مصاب ابن شهر آشوب (ج ٣ - ٣٣٧) ودلائل الإمامة (١٠٦) و كتاب سلم بن هب (١٢٢) و تفسير فرات (٢٩٨ - ٣٩٩) و تفسير لعاشق (ج ٢ - ٧٠، ٣٣٠) وكشف النقي (٦٥) وإرشاد نغلوب (٣٤٨)

وانظر حلبة الأولياء (ج ١ - ٦٧) والسقيفة وفدك (٦٤) و شرح النهج (ج ١ - ٢٧٠) و (ج ٦ - ٤٠) و مساقب الخوارزمي (٤٨ - ٤٩) و المهرست لاس النديم (٣٠) و توصيح لدلائل (٤١٨) و الصواعق المرفقة (٧٢)

وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ - ٢٧) «ثم هو أوّل من جمعه، فلو كلّهم أنّه تأخّر عن بيعة أبي بكر، فأهل الحديث يقولون تشاعل بجمع القرآن وهو حقّ، فقد نصّر حلّ مؤرّحي العامة على أن عدتاً اعتدروا عن بيعة الأوّل بجمعه للقرآن، فانظر من أرح لبيعة السقيفة وتأخّر عليّ عن بيعة الأوّل

و عليك بالصبر على ما ينزل بك وبها حتّى تقدّموا عليّ

مرّ بعض ما يتعلّق بهذا المطلب في الطَّرْفَةِ رُبْعَةَ عَشْرَ، عند قوله صلى الله عليه وآله «يا عليّ بوي على الصبر منك والكظم لعينك على ذهب حقّ»، وسيأتي أيضاً في الطَّرْفَةِ الرَّابِعَةِ والعشرين، عند قوله صلى الله عليه وآله «يا عليّ صبر على ظلم الصّالحين ما لم تحدّ أعوُّ»





## الطَّرْفَةُ السَّابِعَةُ عَشْرَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرْف - العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٧٩)  
ونقلها العلامة البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢، ٩٢) باختصار  
وانفرد هذا المصدر بذكر إدخال الكُتُبِ مصمومين من كفيه عليه السلام، وإفراغ المحكمة في  
يديه عليه السلام، وقضاء ما يَرُدُّ وما هو ورد، وأما باقي مطالب الطَّرْفِ الفرعية، فهي مما خرَّجناه  
أنفاً وما سنخرجه لاحقاً من إنباد علي عليه السلام لوصية النبي صلى الله عليه وآله، وصبره عليه السلام على مسباحه  
وطريقه، ونبذه لطريق فلان وفلان



## الطَّرْفَةُ الثَّامِنَةُ عَشَرَ

روى هذه الطَّرْفَةُ الكَلْبِيُّ فِي لِكَا فِي (ج ١ ٢٨٢) بِسَنَدِهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْمُسْتَفَادِ، عَنْ لِكَاطِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهَذِهِ الطَّرْفَةُ هِيَ ذِيْلُ وَشْتِهِ لَطَّرْفَةُ الرَّابِعَةِ عَشَرَ، وَرَوَاهَا الْحَلَسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ (ج ٢٢، ٤٨١) عَنْ لِكَا فِي، ثُمَّ قَالَ «قَوْلُ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي الطَّرَفِ هَذَا الْحَبْرُ مَحْمُولاً مِنْ كِتَابِ الْوَصِيَّةِ لِعُبَيْدِ بْنِ الْمُسْتَفَادِ»، مُشِيرًا إِلَى مَا مَرَّ مِنْ عَدَمِ ذِكْرِ السَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ صَدْرَ الرِّوَايَةِ، وَتَعْبَهُ الْعَلَامَةُ الْبِيْهَقِيُّ فِي الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ (ج ٢، ٩٢) بِإِحْتِسَارٍ، وَرَوَاهَا الْمُسَوْدِيُّ فِي إِنْشَاءِ الْوَصِيَّةِ (١٠٥) بِإِحْتِسَارٍ سَقَطَ لَهُ بَعْدَهُ مِنَ الطَّرْفَةِ الرَّابِعَةِ عَشَرَ

أَسْكَانَ فِي الْوَصِيَّةِ ذِكْرَ الْقَوْمِ وَخِلَافَهُمْ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ...  
أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَخْنِ نُخَيِّي أَلْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا  
وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾<sup>١</sup>

مَرَّ فِي الطَّرْفَةِ الرَّابِعَةِ عَشَرَ حَدِثُ الصَّعْبَةِ الْمَحْنُومَةِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يَفْعَلُوا  
وَلَا يَفْعَلُونَ شَيْئاً إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ النَّصْحِيَّةَ فِيهَا مَا يَجِبُ عَلَى كُلِّ إِمَامٍ مِنَ اللَّهِ، وَمَا كَانَ  
وَمَا يَكُونُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَفِي الْخُرُوجِ وَالْجَرَائِخِ (٣١٥) عَنْ الرِّصَالَةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، قَالَ فَمَا بَعْدَ مَدَّتِهِ [أَيَّ لِكَاطِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

وكان وقت وفاته، أتاني مولى برسالته يقول، يا بني، إن الأجل قد نفذ، والمدة قد انقضت، وأنت وصي أبيك، فإن رسول الله ﷺ لما كان وقت وفاته، دعا علياً وأوصاه، ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي حصّ الله تعالى بها الأسماء والأوصاء، فلما قصي موسى ﷺ علمت كل لسان، وكل كتاب، وما كان وما سيكون بعير تعلم، وهذا سر الأنبياء أودعه الله فيهم، والأنبياء أودعوه إلى أوصائهم، ومن لم يعرف ذلك وبحقّه ليس هو على شيء، ولا قوة إلا بالله

وفي الحرائج والمجرائع أيضاً (٢١٠) عن فتواء بنت رشيد الهجري، قالت: فقال لهم رشيد - [وهو مقطوع اليدين والرجلين] - اكتبوا عني علم البلايا والمآيا، فكتبوا هذا ما عهد النبي ﷺ الأمتي إلى علي ﷺ في بني أمته وما يرلهم

وفي نوائر الدرجات (١٣٨ - ١٣٩) بسنده عن السجاد ﷺ، قال بن محمد أن ﷺ كان أمين الله في أرضه، فلما قبض محمد كآهل البيت ورثته وإنا نعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم وفي نفس المصدر (١٣٩ - ١٤٠) بسنده عن الرضا ﷺ مثله، ومثله في الكافي (ج ١، ٢٢٣) بسنده إلى الرضا ﷺ

وفي كتاب سليم بن قيس (٢١٤ - ٢١٥)، قال أنان قال سليم قلت لاس عباس: أحبرني بأعظم ما سمعتم من علي ﷺ، ما هو؟ قال سليم فأنا في شيء قد كنت سمعته أنا من علي ﷺ، قال: دعاني رسول الله ﷺ وفي يده كتاب، فقال يا علي، ذاك هذا الكتاب، قلت يا بني الله ما هذا الكتاب؟ قال كتاب كتبه الله، فيه تسمية أهل السعادة والشقاء من أمتي، أمرني ربي أن أدفعه إليك

وفي الخصال (٥٢٨) بسنده عن الرضا ﷺ في بيانه لعلامات الإمام و تكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة

وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٦٠)، قال قال عمرو بن شهر اجتمع الكلبي والأعمش، فقال الكلبي أي شيء أشد ما سمعت من مناقب علي؟ فحدث بحديث عباية أنه قسم النار، فقال الكلبي وعندي أعظم مما عندك، أعطى رسول الله ﷺ علياً كتاباً فيه أسماء

## أهل الجنة وأسماء أهل النار.

وفي مصدر العتاشي (ج ٢، ١٧٨ - ١٧٩) في معراج النبي ﷺ عند وصوله إلى السماء السابعة، قال: قد دفع إليه كتابين، كتاب أصحاب اليمين اسمه، وكتاب أصحاب الشمال بشماله، فأخذ كتاب أصحاب اليمين يمينه وفتحه فنظر فيه، فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وفتح الأخرى، صحيفة أصحاب الشمال، فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم نزل ﷺ ومعه صحيفتان، فدفعهما إلى أمير المؤمنين ﷺ

فمرى في هذه الصحيفة الخسومة التي برز بها جبرئيل، وفي صحيفة المعراج، وفي الكتاب الذي لدى عبد الأئمة، أسماء الذين يدفعون الأئمة، وأتهم من أهل النار، بل إن النبي ﷺ أخبر علياً بذلك كما تقدم، وكه علي ﷺ في صحيفته في فضائل ابن شاذان (١٤١) بالإسناد يرفعه إلى سلم بن قيس، أنه قال لما قتل الحسين بن علي ﷺ بكى ابن عباس بكاء شديداً، ثم قال ما لقيت هذه الأئمة بعد سبها ولقد دحبت علي علي بن أبي طالب ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ ندي قار، فأخرج لي صحيفته، وقال: يا ابن عباس، هذه الصحيفة إملأ رسول الله ﷺ وخطي بيدي، قال فعبت ما أمر المؤمنين فراها علي، فمرها، وإذا فيها كل شيء مدققت رسول الله ﷺ إلى يوم قتل الحسين ﷺ، وكيف قُتل، ومن يقتله، ومن ينصره، ومن يستشهد معه فيها، ثم بكى بكاء شديداً وأبكاني، وكان فيما مرأه كيف نضع به، وكيف تستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسين ﷺ، وكيف بعدد به الأئمة وكان فيها لما مرها أمر أبي بكر وعمر وعثمان، وكم يملك كل إنسان منهم

ورواه المجلسي ﷺ في بحار الأنوار (ج ٢٨، ٧٣ / الحديث ٣٢) عن كتاب الروضة لأحد علماء القرن السابع بسنده إلى سليم بن قيس

وفي تفسير الفقي (ج ٢، ٢١٢) قال عبيد بن يراهم في قوله ﴿وَسَوَاءٌ عَنْهُمْ﴾  
﴿تَذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بل قوله - وكل شيء أحصيتناه في إمام مبین - أي في كتاب مبین، وهو محكم وذكر بن عباس، عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال أف والله الإمام لمبى أبى الحق من لئاطل، وورثه من رسول الله، وهو محكم



## الطَّرْفَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرُ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب لَطَرْف - معلَّمة لَحْسِيَّ في بحار الأنوار (ج ٢٢ - ٤٨٤ - ٤٨٥) ونقلها العلَّامة البياضي في الصراط المسمى (ج ٢، ٩٢ - ٩٣) باحتصار

ودَّع لَنَبِيِّ ﷺ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَأَوْصَاهُم بِوَصَائِهِ، وَوَصَّى بِهِمُ الْمُسْلِمِينَ، وَهَذَا بَعْدَ نَارَةِ عَلِيٍّ بِنَاحِيَةِ وَيَحْذُنُهُ بِمَا سَيَكُونُ، وَنَارَةُ بِالرَّهَاءِ وَيَحْرُهَا بِمَا يَجْرِي عَلَيْهَا، وَنَارُهُ يَحْرُهَا مَعاً وَنَارُهُ أُخْرَى يُوَدِّعُهُمْ جَمِيعاً لِرَهَاءِ وَعَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَحْرَمَاتِ حَيَاتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَسِيَّاقِي وَدَاعِهِ لَمْ يَحْدُثْ لَهَا أَحْمَرُهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الطَّرْفَةِ السَّادِسَةِ وَالْعَشْرِينَ، وَسَدَّكَرْهَا بَعْضُ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَحْمَرِهِ ﷺ هُمْ بِمَا يَجْرِي، وَاسْتِيدَاعُهُ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِهِ

فِي الْخِتَارِ مِنْ مَسَدِ فَاطِمَةَ (١٤٤ / لِحَدِيثِ ١٣٠) قَالَ عَنْ فَاطِمَةَ لِرَهَاءِ ﷺ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ وَالَّذِي أَحْلَفَ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لِأَقْرَبِ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قَبَضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِدَاءً بَعْدَ عِدَائِهِ يَقُولُ حَاءُ عَلِيٍّ؟ - مَرَّاراً - وَأُظْلِمَتْ كَانَتْ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ، فَحَاءُ بَعْدُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، فَخَرَجْنَا مِنْ لَبِيتِ فَقَعَدْنَا بِالْبَابِ، وَأَكْبَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ ﷺ، فَعَمِلَ بَسَارَةً وَبِجَانِبِهِ، ثُمَّ قَبَضَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً (ش) وَهَذَا مَرَّ إِلَى أَنَّهُ يَنْقُذُهُ عَنِ الْمَصِيفِ لِأَبِي أَبِي شَيْبَةَ وَفِي يَنْابِيعِ الْمَوَدَّةِ (ج ٢، ٣٣) قَالَ وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ وَاللَّهِ بِهِ أَحْلَفَ، إِنْ عَلِيًّا كَانَ لِأَقْرَبِ النَّاسِ عَهْداً بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ عِدَائِي، فَعَمِلَ بِنَاحِيَةِ عَدِيٍّ وَبَسَارَةً حَتَّى فَصَحَّ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ



و نقله ابن شهر آشوب في المناقب (ج ١: ٢٣٦) عن مسد أبي يعلى و فضائل أحمد،  
عن أم سلمة رضي الله عنها

و في بشارة المصطفى (١٢٦ - ١٢٧) بسنده عن أس، قال: جاءت فاطمة و معها الحسن  
و الحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله في المرح الذي قبض فيه، فالتكبت عليه فاطمة و ألصقت  
صدرها بصدره، و جعلت تكي، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة، و نهاها عن البكاء،  
فانطلقت إلى البيت، فقال النبي و يسعبر الدموع اللهم أهل بيتي و أنا مستودعهم كل مؤمن  
و مؤمنة، ثلاث مرّات

و في كتاب البقيس (٤٨٧ - ٤٨٨) بسنده عن سلمان الفارسي، قال قلنا يوماً يا  
رسول الله، من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟ قال لي يا سلمان أدجل عليّ أنا درّ المفداد و أبا  
أيوب، لأنصاري، و ثمّ سلّمه روحه النبي من وراء الباب، ثمّ قال شهدوا و افهموا عني، إنّ  
عليّ بن أبي طالب وصيّ، و وارثي، و قاضي ديني و عدلي، و هو العاروق من الحقّ  
و الباطل، و هو يعسوب المسلمين، و إمام المتّقين، و قائد المرّ المحمّدين، و الحامل عداء لواء  
ربّ العالمين، و هو و ولده من بعده، ثمّ من الحسين ابني، أئمة نسعة، هداه مهديّون إلى  
يوم القيامة، أشكو إلى الله جحود أمتي لأخي، و تظاھرهم عليه، و ظلمهم له، و أخذهم حقّه  
قال قلنا له يا رسول الله، و يكون ذلك؟ قال نعم، بقتل مطّوماً من بعد أن يملأ عبظاً،  
و يوحدُ عند ذلك صابراً

قال قلنا سمعت ذلك فاطمة عليها السلام أمست حتى دخلت من وراء الحجاب و هي باكبة،  
فقال لها رسول الله ما يبكيك يا سيّدة؟ قالت سمعتك تقول في ابن عمّك و ولدي ما تقول!!  
قال و أنت تظلمين، و عن حقّك تدعين، و أنت أوّل أهل بيتي لحوقاً بي بعد أربعين،  
يا فاطمة، أنا سلم لمن سالمك، و حرب لمن حاربك، أسأؤدعك الله تعالى و جبرئيل  
و صالح المؤمنين، قال قلت يا رسول الله من صالح المؤمنين؟ قال: عليّ بن أبي طالب

و في أمالي الصدوق (٥٠٥ - ٥٠٩) بسنده عن ابن عباس، قال لما مرض  
رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قام رسول الله فدخل بيت أم سلمة فقالت أم سلمة يا رسول الله مالي

أراك مغموماً متغير اللون؟ فقال نعبت إلى نفسي هذه الساعة ثم قال: أدع لي حبيبة قنبي وقرّة عيني فاطمة تحيي، فحجأت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك العداء، ووجهي لوجهك الوقاء، يا ابتاه ألا تكلمني كلمة! فبني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا، وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً ثم قال ادعوا إليّ عنيّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد، فجاء فوضع يده على عاتق عليّ والأخرى على أسامة، ثم اطلقا بي إلى فاطمة، فجاء به حتى وضع رأسه في حجرها ..

وفي أمالي الصدوق (٣١١، ٣١٢) بسنده عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال بلغ أم سلمة زوجة رسول الله أن مولى لها يسفص عليّاً ويتأوله، فأرسلت إليه إنا كنا عند رسول الله سبع سوة، وكانت ليلتي ويومي من رسول الله، فدخل النبي وهو مهلّس، أصابعه في أصابع عليّ، وصعاً يده عليه، فقال يا أم سلمة أخرجي من لبيب وأخيه له، فخرجت وأفلا يتاجيان، أسمع الكلام وما أدري ما يقولون فأتيت الباب، فقلت أدخل يا رسول الله؟ قال لا، قالت فكوب كوبة شديده عماه أن يكون ردي من سحطة، وأرسل في شيء من السماء حتى أتيت الباب الثالثة، فماتت. دخل يا رسول الله؟ فقال دخلي يا أم سلمة، فدخلت وعليّ جاث بين يديه وهو يقول فداك أبي وأمي يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرني به؟ قال آمرك بالصبر، ثم أعاد عليه القول الثانية فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثة، فقال له يا عليّ، يا أخي، إن كان ذلك مهم فسلّ سمك، وضعه على عاتقك، واضرب به قدماً قدماً حتى تنقذني وسيقت شاهر يقطر من دمانهم، ثم لنعب إليّ وقال و الله ما هذه الكأبة يا أم سلمة؟ فقت لمدي كان من ردك إيتاي يا رسول الله، فقال لي والله ما رددتك من موجدة، وإليك لعلي خير من لله ورسوله، ولكن أتيني وحررتل عن يميني وعليّ عن يساري، وجبرئيل يحبرني بالأحداث التي تكون بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك عليّاً

وانظر هذا الخبر في أمالي الطوسي (٤٢٤ - ٤٢٦) وبشارة المصطفى (٥٨ - ٥٩)

وكشف العمّة (ج ١، ٤٠٠ - ٤٠١) ومناقب الحواري (٨٨ - ٩٠)

وفي الخصال (٦٤٢) بسنده عن أم سلمة زوجة النبي، قالت: قال رسول الله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي حليبي وأرسلت فاطمة إلى علي، فلما جاء قام رسول الله ﷺ فدخل، ثم حلل علياً بثوبه، قال علي ﷺ فحدثني بألف حديث يفتح كل حديث ألف حديث، حتى عرفت و عرق رسول الله ﷺ، فسأل علي عرقه، وسأل عليه عرق

وفيه أيضاً (٦٤٣) بسنده عن عذبة بن عمرو، قال قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي أخي، فأرسلوا إلى علي، فدخل، فواليا وجوهها إلى الحائط ورد عليها ثوباً، فأسر إليه والناس محتشون وراء الباب، فصرح علي ﷺ فقال له رجل من الناس أسر إليك بي الله شئنا؟ قال نعم أسر إلى ألف باب في كل باب ألف باب

وفي كتابه الطالب (٢٦٣) قال والذي يدل على أن علياً كان أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ عند وفاته، ما ذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده، والإمام أحمد في مسنده، وأحبرنا أبو الفتح نصر الله بن أبي بكر بن مشي عن أبي موسى، عن أم سلمة، قالت والذي أحلف به إن كان علي لا أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ، قالت عدا رسول الله ﷺ غداة بعد عداي، يقول جاء علي؟ مرراً - فأتى فاطمة كان يبعثه في حاجة - فحاء بعد، فظننت أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم من الباب، فأكتب عليه علي ﷺ، فجعل يسره و يساحيه، ثم نهض من يومه ذلك، فكان أقرب الناس عهداً

وهذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک (ج ٣ ١٢٨) وأحمد في مسنده (ج ٦ ٣٠٠) والسنائي في خصائصه (١٣٠ - ١٣١)

وهذه الأحاديث كما تراها تدل على أن أم المؤمنين أم سلمة كانت وراء الباب، وأن النبي ﷺ انفرد بعلي، فحدثه وأسر إليه ما سيكون بعده من أمور، وأنه أودع فاطمة عند علي ﷺ، وسأني المزيد من التفصيل في نظره السادسة والعشرين

## قول الزهراء عليها السلام : ولذل ينزل بي بعدك

أخبر النبي صلى الله عليه وآله قبل وفاته علياً وفاطمة عليهما السلام بما يجري عندهم من بعده، وقد تقدم ذلك، ولذلك صاحبت الزهراء وبكت، لأنها عرفت من رسول الله أن لقوم سيستذلونهم ويستضعفونهم، وهذا مما لا خلاف فيه، فقد وقع الاستضعاف لآل محمد والإيذاء لفاطمة، وأنزلوا الذل بها، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك

ففي أمالي الصدوق (٩٩، ١٠٠) بسنده عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله بكى لما رأى الزهراء عليها السلام فسئل عن علته بكائه، فقال صلى الله عليه وآله : وبى لما رأيتها ذكرت ما يصعب بها عدى، كأنى بها وقد دخل الدل بينها، وانتهك حرمها فلا يزال عدى محرومة مكروهة ناكية ثم ترى نفسها دليله بعد أن كانت في أيام نبيها عريضة فتكون أول من يلحقني من أهل بيته، فتقدم علي محرومة، مكروهة، معصومة، معصونة، مقبولة، فأقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها، وعاف من عصيها، وأذل من أذنها، وحد من بارك من صرب حسنها حتى ألقت ولدها ومثله في فرند أسمطين (ج ٢ - ٣٤ - ٣٥) وشارة المصطفى (١٩٨ - ١٩٩) وإرشاد القلوب (٢٩٥) وبيت الأحزان (٧٣ - ٧٤)

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢ - ٢٠٨) من كلام لزهراء مع علي عليه السلام، قالت فيه لى مت قل دلتى وفي التهاب بران الأحرار (٨٦) قالت سني مت قل مستى، ودون دلتى وسيأتني تفصيل اسذلالهم لأمر المؤمنين وزهراء، من حرق الدار، وحر علي للبيعة قسراً، وكسر صمغها، وإسقاط حسنها، وغيرها من وجوه الظلم والاستدلال لآل محمد عليهم السلام

يا أبا الحسن، هذه وديعة الله و وديعة رسوله محمد عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها، وإنتك لفاعل يا علي

قال ابن شهر آشوب في المناقب (ج ٣ - ٣٣٧) عن ابن عباس، قال، فأوصى النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بالصبر عن الدنيا، وحفظ فاطمة عليها السلام

و في كتاب اليقين (٤٨٨) بسنده عن حابر بن عبدالله الأنصاري، عن سلمان الفارسي، قال [حديث طويل للنبي ﷺ أنأهم منه ي نصيب أهل بيته، ثم قال لفاطمة ﷺ] يا فاطمة أنا سلم لمن سالمك، وحرب لمن حاربك، أستودعك الله تعالى وجبرئيل وصالح المؤمنين، قال قلت يا رسول الله من صالح المؤمنين؟ قال ﷺ علي بن أبي طالب

وكذلك أوصى النبي ﷺ جميع المسلمين بأهل بيته، وقد مرّ قوله ﷺ «الله الله في أهل بيتي، أوصيكم حيراً بأهل بيتي»، وما شأبها من وصايا النبي ﷺ بأهل بيته، هي بشاره لمصطفى (١٢٧) بسنده عن أنس، قال جاءت فاطمة ومعهما الحسن والحسين ﷺ إلى النبي ﷺ في المرض الذي قبض فيه، فاكثب عبه فاطمه، وألصقت صدرها بصدرة، وجعلت تبكي، فقال لها النبي ﷺ يا فاطمه، ومهاد عن البكاء، فاطلمت إلى النبي، فقال النبي ﷺ و تسعير الدموع اللهم أهل بيتي، وأنا مستودعهم كل مؤمن ومؤمنة، ثلاث مرّات

وقد حفظ بعض المسلمين رسول الله في أهله، وبعضهم لم يحفظه، بل بعصوا العهد وفعلوا الأفاعيل المكرة، وكان علي ﷺ - مظلوم التاريخ الأكبر - أول من نقد وصية الرسول، وحافظ على الزهراء والحسين ﷺ - وخصوصاً الزهراء ﷺ - أشدّ المحافظة، فقد ثبت قول علي ﷺ في مدته الرائعة للزهراء ﷺ عند ما دفنها وتوجه إلى قبر رسول الله ﷺ فائلاً السلام عليك يا رسول الله عني، والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك، والناثية في الثرى ببقعتك، واختار الله لها سرعة الدحان بك قد استرجعت الوديعة

اسطر هذه السند في الكافي (ج ١ ٤٥٨ - ٤٥٩)، وأمال المصيد (٢٨١ - ٢٨٣) وأمال الطوسي (١٠٩، ١١٠) ودلائل الإمامة (٤٧ - ٤٨) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ٣٦٤) وبشارة المصطفى (٢٥٩) وتذكرة الخواص (٣١٩) وسيأتي المزيد في إنفاذ علي ﷺ جميع وصاياها ودفنها سرّاً، ولم يحضر الشيعين دفنها، عند قوله «يا علي انقذ لما أمرك به فاطمة» بعد قليل

## هذه والله سيّدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى

في أمالي الصدوق (١٠٩) بسنده عن الحسن بن زياد لمطار، قال قلت لأبي  
عبدالله عليه السلام قول رسول الله، «فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة» سيّدة نساء عالمها؟ قال، ذلك  
مريم، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين وهذا الحديث في عوالم لعلوم  
(٤٩، ٥٠ / الحديثان ١١ و ١٢، أحدهما عن الحسن بن زياد، عن الصادق، والآخر  
عن الفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام وهذا يدل على أنّ لرهراء مريم الكبرى، لأنّ مريم  
سيّدة نساء أهل الجنة من عالمها، والرهراء سيّدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين،  
فهى مريم الكبرى

وفي فرند السعطين (ج ١، ٤٧) روى الحمويّ بإسناده عن أبي هريرة، قال لما أسرى  
بالسبيّ ثم هبط إلى الأرض، مضى لذلك زمان، ثمّ بنى فاطمة عليها السلام أتت النبيّ صلى الله عليه وآله، فقالت يا نبيّ  
أنت وأنتي يا رسول الله، ما الذي رأيته؟ فقال لي: «فقال لي: ما فاطمة، أنت حرة نساء البرية،  
وسيدة نساء أهل الجنة»

وفي مقتل الحسين للخوارزمي (ج ١، ٥٥) بإسناده عن حديفة، قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله: «مرل ملك من السماء، فاستأذن الله أن يسلم عليّ لم يغزل قبلها، فبشّري أنّ  
فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة» وهو في المختار من مسند فاطمة (١٣٥، ١٤٨) عن حذيفة،  
وهو في سنن الترمذيّ

وفي الخرائج والجرائح (١٩٤) قول عليّ معنجرأ وتكعت سيّدة نساء العالمين وسيّدة  
نساء أهل الجنة

وانظر كتاب سليم بن قيس (٧٠، ١٣٦-١٣٧) وروضة الواعظين (١٤٩) ونهج الحق  
(٣٩٠) وأمالي المفيد (٢٣، ١١٦) وأمالي الطوسي (٨٥) والخصال (٥٧٣) والعمدة (٣٨٤)  
وبشارة المصطفى (٢٧٧) وإرشاد القلوب (٢٥٩) وصحيح البخاري (ج ١، ٢٩٠، ٣٦ /  
كتاب بدء الخلق - باب «علامات النبوة في الإسلام») وسنن أبي داود (ج ١، ١٩٦)

و مجمع الزوائد (ج ٩، ٢٠١) و سنن الترمذي (ج ٢، ٣٠٦) في «باب مناقب الحسن  
والحسن» والمستدرک للحاکم (ج ٣، ١٥١)، رواه بطريقين، وقال في الثاني: «هذا حديث  
صحيح الإسناد»، و مسند أحمد (ج ٥، ٣٩١) و حله الأولياء (ج ٤، ١٩٠) و أسد الغابة  
(ج ١٥، ٥٧٤) و كنز العمال (ج ٦، ٤١٧) و قال: «أخرجه الرويانى وابن حبان في صحيحه  
عن حذيفة»، و في (ج ٧، ١٠٢) رواه أيضاً و قال: «أخرجه ابن جرير، عن حذيفة»، و رواه  
أيضاً في (ج ٧، ١١١) و قال: «أخرجه ابن أبي شيبة»، و روى فيه حديثاً آخر عن عائشة  
و قال: «أخرجه ابن عساكر»، و روى آخر و قال: «أخرجه البزار»، و نظم درر السمطين  
(١٧٩) و نور الأبصار (٤٥) و المختار من مسند فاطمة (١٣٩) عن عائشة، و (١٥٢) عن  
علي و (١٥٣) عن عائشة، و (١٤٠) عن حذيفة و (١٣٥) عن حذيفة، رواه عن مسند أحمد  
و الترمذي و النسائي و ابن حبان، و يندرج المودة (ج ١، ٦٢) و (ج ٢، ٨٩، ١٣٤، ١٣٦)  
و تاريخ دمشق (ج ٧، ١٠٢)

و في رل الأبرار (٨٤) قال و أخرج أحمد و الترمذي و النسائي و الرويانى و ابن حبان  
و الحاکم - و اللفظ له - كلهم عن حذيفة، أن النبي ﷺ قال: لما رل ملك من السماء  
استأذن الله أن يسلم علي، فبشرى أن فاطمة سيدة ساء أهل الجنة

**يا علي، انقذ لما أموتك به فاطمة، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرئيل**

لقد أطبق التاريخ و تظافرت كتب السير و المناقب، على أن علي بن أبي طالب ﷺ -  
الذي علمه رسول الله ﷺ ألف باب من العلم و أفضى إليه بأسراره - نقذ و صابا  
فاطمة الزهراء ﷺ كلها، و ذلك لأنها أوصت بأمر الله و رسوله و هي المعصومة المتول  
قال الفتحال النيسابوري في روضة الواعظين (١٥١) إن علياً ﷺ قال لفاطمة ﷺ:  
أوصيني بما شئت، فإنك تجديني أمضى مما أرى، و أحتار أمرك على أمري، و نقله  
عنه في بيت الأحران (٢٥٤) و انظر اسند علي ﷺ لوصاياها - و غسلها و تكفيها و دفنها  
سراً - في بيت الأحران (٢٥٤)

و في دلائل الإمامة (٤٤) قال: وأوصته أن لا يؤدّن بها الشيعيين، ففعل و نقله عنه في بيت الأحرار (٢٥٥)

و في بيت الأحزان (٢٤٧، ٢٤٨) قال قالت لرهراء عليها السلام لعلي عليه السلام قد صنعت ما أردت؟ قال نعم، قالت فهل أنت صانع ما ترغب؟ قال نعم، قالت فإني أنشدك الله أن لا تصلّي على جنازتي، ولا يقوموا على قبرى

و في أمالي المفيد (٢٨١) قال لما مرضت فاطمة عليها السلام وصّت إلى علي عليه السلام أن يكتّم أمرها، و يخفي قبرها، و لا يؤدّن أحداً برصها، ففعل ذلك

و في علل الشرائع (١٧٨) قال في وصاياها لعلي عليه السلام، قالت يا س العلم، أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها عليّ و لا يحصرنّ من أعداء الله و أعداء رسوله للصلاة عليّ أحد، قال علي عليه السلام أفعل

و في أمالي الطوسي (١٠٩) قال بعد ذكره وصاياها لعلي عليه السلام ففعل ذلك

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ٣٦٣) عن الواقدي، قال إن فاطمة لما حصرها الوفاة أوصت عليّاً أن لا يصلّي عليها أبوبكر و عمر، ففعل بوصيتها

في إشارة المصطفى (٢٥٨) بسنده عن الحسن عليه السلام، قال لما مرضت فاطمة أوصت إلى علي عليه السلام أن يكتّم أمرها، و يخفي قبرها، و لا يؤدّن أحداً برصها، ففعل ذلك و انظر كتاب سليم بن قيس (٢٥٢ - ٢٥٦) و كشف لعمّة (ج ١، ٤٧٤، ٥٠٤) و العدير (ج ٧، ٢٦٦) و الاختصاص (١٨٥) و أمالي الطوسي (١٥٥ - ١٥٦) و دلائل الإمامة (٤٦ - ٤٧) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ٣٦٢) و روضة الواعظين (١٥١ - ١٥٢) و بحار الأنوار (ج ٤٣، ٢١٨) نقلاً عن مصباح الأنوار، و علل الشرائع (ج ١، ١٨٥) و أمالي الصدوق (٥٢٣، ٥٢٤)

و هذا مما لا يرتاب و لا يشك فيه أحد، بعد بصّت التواريخ حتّى العاميّة منها على أنّ عليّاً عليه السلام دفنها سرّاً ليلاً و لم يحبر أحداً، و لم يسمع بلشيخين بحضور جنازتها، و دفنها انظر السقيفة و مدك (١٠٢) و شرح النهج (ج ١٦، ٢١٤) و تفسير الفهر الرازي (ج ٨، ١٢٥)



ورسائل الجاسط (٣٠٠) وحلية الأولياء (ج ٢: ٤٣) وصحيح مسلم (ج ٢: ٧٢) ومسنند أحمد (ج ١: ٦٠٩) وتاريخ الطبري (ج ٣: ٢٠٢) ومشكل الآثار (ج ١: ٤٨) وسنن البيهقي (ج ٦: ٣٠٠) وكفاية الطالب (٢٢٦) والسيرة الحلبية (ج ٣: ٣٩٠) وصحيح البخاري (ج ٦: ١٩٦) باب غزوة خيبر، والإصابة في تمييز الصحابة (ج ٤: ٣٧٨)، وأسد الغابة (ج ٥: ٥٢٤) وتاريخ الخمس (ج ١: ٣١٣) و (ج ٢: ١٩٣) والاستيعاب بهامش الإصابة (ج ٤: ٣٧٩ - ٣٨٠) ومعلل الحسين للخوارزمي (ج ١: ٣١٣) وإرشاد الساري (ج ٦: ٣٦٢) وتاريخ ابن كثير (ج ٥: ٢٨٥) وغيرها من المصادر وانظر ما سيأتي من قوله ﷺ «وويل لمن انتزها حتمها»

**واعلم يا عليّ آبي راضٍ عمن رَضِيتُ عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملائكته**

ومثله قوله في نفس هذه الطرفة «والله يا فاطمة لا أَرْضِي حَتَّى تَرْضِي»

في إرشاد القلوب (٢٩٤) عن سلمان الفارسي، قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان مَنْ أَحَبَّ فاطمة فهو في الجنة معي، ومن أَبْغَضَهَا فهو في النار، يا سلمان حُبُّ فاطمة ينفع في مائة من المواطن، أيسر تلك المواطن الموت، وانقبر، والميزان، والحشر، والصراط، والمحاسبة، فمن رَضِيتُ عنه ابنتي رَضِيتُ عنه، ومن رَضِيتُ عنه رَضِيتُ الله عنه، ومن عَضَّتْ عليه فاطمة عَضَّتْ عليه، ومن عَضَّتْ عليه غَضِبَ الله عليه والرواية في باب بيع المودة (ج ٢: ٨٧، ٨٨) وجمع الزوائد (ج ٩: ٢٠٢) ونقله في قاداتنا (ج ٤: ٢٣٧) عن الخوارزمي بإساده عن سلمان وفي أمالي الصدوق (٣١٤) بسنده عن جعفر الصادق عليه السلام، عن أبياته عليه السلام، عن علي عليه السلام، عن رسول الله ﷺ قال يا فاطمة، إِنَّ الله تبارك وتعالى ليعضب لغضبك، ويرضى لرضاك، قال، فجاء صندل، فقال لجعفر بن محمد عليه السلام يا أبا عبد الله، إِنَّ هؤلاء الشباب يجهلوننا عنك بأحاديث منكورة، فقال له جعفر عليه السلام ما ذاك يا صندل؟ قال جاءنا عنك أَنَّكَ حَدَّثْتَهُمْ أَنَّ الله يَغْضِبُ لَغَضَبِ فاطمة ويرضى لرضائها قال فقال جعفر عليه السلام يا صندل، أَلَسْتُمْ رَوَيْتُمْ فِيمَا تَرَوُونَ أَنَّ الله تبارك وتعالى ليعضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه؟

قال: بلى، قال: فما تتكرون أن تكون فاطمة مؤساة يعصب الله لعضبها و يرضى لرضاها؟  
قال: فقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته

وفي عيون أخبار الرضا (ج ٢، ٤٦) بسنده عن رسول الله ﷺ، قال: إن الله تعالى  
ليغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها و رواه الطبري في بشارة المصطفى (٢٠٨) بسنده  
عن الرضا، عن آبائه عليه السلام، عن النبي ﷺ

و في دلائل الإمامة (٥٢) بسنده عن رسول الله ﷺ، أنه قال لفاطمة: يا فاطمة، إن الله  
ليغضب لعضبك، و يرضى لرضاك و هو في أمالي الصدوق (٣١٤)

و في أمالي المعيد (٩٤-٩٥) بسنده عن أبي حمزة الثمالي، عن الساقية، عن آئمة عليهم السلام، عن  
رسول الله ﷺ، قال: إن الله ليعصب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها

و هذا المضمون مستعم في روايات لفريقين، انظر في ذلك نظم درر السعطين (١٧٨)  
و مستدرک الحاكم (ج ٣، ١٥٣) و أسد الغيبة (ج ٥، ٥٢٢) و الإصابة في تمييز الصحابة  
(ج ٤، ٣٧٨) و كثر العمال (ج ٦، ٢١٩) و (ج ٧، ١٧١) و هذب التهذيب (ج ١٢، ٤٤١)  
و ذخائر العقبى (٣٩) و ميزان الاعتدال (ج ٢، ١٧٢) و الشرف المؤيد (٥٩) و مساب  
ابن المعازلي (٣٥١، ٣٥٣) و ينابيع المودة (ج ٢، ٨٧-٨٨) و مفتاح النجا (١٥٢)  
و كفاية الطالب (٣٦٤) و مجمع الروائد (ج ٩، ٢٠٣، ٣٥٢) بسنده عن الصادق عليه السلام و مثل  
هذا ما ورد من قوله عليه السلام «فاطمة بصبه مني، يريني ما راها، و يؤذي ما آداها، و من آذى  
رسول الله فقد حبط عمله» و «يبسطني ما يبسطها، و يقضي ما يقصها» و «يسوءني ما  
ساءها، و يسرني ما سرها» و «من آداها فقد آذني، و من آذاني فقد آذى الله» و غيرها  
من الروايات التي تدل على المطلب أيضاً

### ويل لمن ظلمها

في إرشاد القلوب (٢٩٤) عن سلمان ندرسي، قال: قال النبي ﷺ يا سلمان من أحب  
فاطمة فهو في الجنة معي، و من أبغضها فهو في النار يا سلمان، و يل لمن يظلمها و يظلم

عليها علياً، وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها وهو في مجمع الزوائد (ج ١٩، ٢٠٢) ويايغ المودة (ج ٢، ٨٧-٨٨) ونقده في قدمت (ج ٤، ٢٣٧) عن الخوارزمي بإسناده عن سلمان وفي بشارة المصطفى (١٩٩) بإسناده عن ابن عباس، قال إن رسول الله كان حالساً ذات يوم [فجاء الحسن ثم الحسين ثم فاطمة ثم علي عليه السلام] وفي كل ذلك يبكي النبي عند ما يرى واحداً منهم، فلما سئل عن ذلك عدّد ما يصيبهم من الظلم والاضطهاد، ثم قال [كأنّي بها وقد دخل لدلّ بيتها، وانتهكت حرمتها فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليّ مهزونة، مكروبة، مغومة، معصوبة، مقتولة، فأقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها، وعاقب من عصيها، وأدلّ من أدلّها] وانظر رواه هذا الخبر في أمالي الصدوق (١٠٠) وعنه في سبب الأحرار (٧٣-٧٤) وإرشاد القلوب (٢٩٥) وفرائد السمطين (ج ١٢، ٢٤-٣٥)

وفي تفسير مرآة (٤٤٦-٤٤٧) بسنده عن ابن عباس، قال سمعت أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام يقول دخل رسول الله ﷺ ذات يوم على فاطمة قالت يا أباها، فما كنت أحبُّ أن أرى يومك وأبني بعدك، قال فقال يا بنيّة، لقد أخبرتني جبرئيل عليه السلام عن الله إنك أول من يلحقني من أهل بيتي، فالويل كلّهُ لمن ظلمك والفوز لمن نصرَكَ

وفي تفسير القميّ (ج ٢، ١٩٦) عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِمّاً﴾ - قال نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقه، وأخذ حق فاطمة عليها السلام وأذاها، وقد قال رسول الله ﷺ من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي، ومن آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله...

وفي اليقين (٤٨٧-٤٨٨) بسند عن سلمان، قال قال رسول الله ﷺ وأنت تظلمين، وعن حَقِّك تدفعين، وأنت أول أهل بيتي لحوقاً بي بعد أربعين، يا فاطمة أنا سلم لمن ساءلك،

و حرب لمن حاربك .

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣ : ٢١٠) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾<sup>١</sup> الآية. قال وفي رواية معتل ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>٢</sup> يعني علياً ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾<sup>٣</sup> يعني فاطمة ﴿فَقَدْ أَحْتَضَرُوا بِهِنَّ وَإِنَّمَا مُبِياً﴾<sup>٤</sup>، قال ابن عباس، وذلك أن الله تعالى أرسل عليهم الحرب في جهنم فلا يرون محكون حتى تقطع أظفارهم، ثم يحكون حتى تنسلخ جلودهم، ثم يحكون حتى تظهر عظامهم، ويقولون ما هذا العذاب الذي نزل بنا؟ فيقولون لهم معاشر الأشقياء، هذه عقوبة لكم بيفضكم أهل بيت محمد

هذه بعض المرويات المطابقة لما في عنوان الطرفة، سواء كان الويل وادماً في جهنم كما هو الظاهر، أم كان كلمة لمطلق العذاب، وهناك روايات عدة في قوله ﷺ «الويل لظالمي أهل بيتي، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار» وما شابهها من الروايات المنذرة بالعذاب للظالمين لأهل البيت، وفاطمة من أهل البيت ﷺ بلا نزاع بين المسلمين، مصافاً إلى الآيات والروايات المدبرة والمنذرة من ظلم المؤمنين، وأنه ستوحب العذاب والعقاب

### و ويل لمن ابتزها حقها

أول حق ابتز واعصب من أهل البيت ﷺ عقب وفاة النبي ﷺ - بعد اغتصاب الخلافة - هو ابتزهم حق الزهراء ﷺ، وأحد مدك منها، وإخراجهم وكييلها منها، ثم ادعوا أن رسول الله ﷺ لا يورث، وقد كذبوا، فحاححتهم الزهراء بكتاب الله وستة رسول الله ﷺ، لكنهم أبوا وظلوا في طعناتهم يعمهون، وقد أحبر رسول الله ﷺ علياً وأهل بيته ﷺ والمسلمين بذلك

١. الأحزاب، ٥٨.

٢. الأحزاب، ٥٨.

٣. الأحزاب، ٥٨.

٤. الأحزاب، ٥٨.

ففي أمالي الصدوق (٩٩، ١٠٠) بسنده عن ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ كان حالاً ذات يوم [فجاء المحسن ثم الحسين ثم علي طمه ثم علي عليه السلام] وفي كل ذلك يبكي النبي عند ما يرى واحداً منهم، فلما سئل عن ذلك عدّد ما بصيهم من الظلم والاضطهاد، ثم قال: [كأنّي بها وقد دخل الدّل بيها، وانتهكت حرمتها، وعصت حقّها، ومُنعت إرثها] ونقله عنه الديلمي في إرشاد القلوب (٢٩٥) والنسح عتاس القمي في بيت الأحزان (٧٣) (٧٤) وهو في بشارة المصطفى (١٩٨-١٩٩)، ومرائد السطيين (ج ٢، ٣٤-٣٥)

وفي كامل الزيارات (٣٣٢-٣٣٥) عن إمام الصادق عليه السلام، قال: لما أسري بالنبي ﷺ قال: وأما ابتك فتظلم و محرم، ويؤخذ حقّها عصاً الذي جعله لها وقال علي عليه السلام في ندبه ألي وجهها إلى رسول الله ﷺ بعد وفاء الزهراء عليها السلام عليك يا رسول الله عني، والسلام عليك عن أسك و رانك، والباثنة في الثرى بقعك، والمختار الله لها سرعه اللحاق بك و ستيتك استك بتظالم أمك علي، وعلى هضمها حقّها، فبعين الله تدفن ابتك سرّاً، وتُعتَصَم حقّها قهراً، وتمنع إرثها جهراً انظر السدبة في الكافي (ج ١، ٤٥٨-٤٥٩) وأمالي المفيد (٢٨١-٢٨٢) وأمالي الطوسي (١٠٩-١١٠) ودلائل الإمامة (٤٧-٤٨) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ٣٦٤) وبشارة المصطفى (٢٥٩) وتذكرة الخواص (٣١٩)

وقد قالت الزهراء عليها السلام في خطبتها في مسجد رسول الله مخاطبة أبا بكر إماماً معاشراً للمسلمين، أبترا إرث أبي؟ ألي الله أن نرث يا بن أبي قحافة أباك ولا أرث أبي إماماً بي قبيلة، أعتَصَم تراث أبي وأنتم عرائى و مسمع وانظر خطبة الزهراء عليها السلام وفيها طلامنها وإبترار حقّها في شرح الحج (ج ١٦، ٢١١-٢١٣، ٢٤٩-٢٥١) وبلاغات النساء (١٣-٢٠) وكشف الغمّة (ج ١، ٤٨٩) والاحتجاج (ج ١، ٩٨-١٠٤) ودلائل الإمامة (٣٤) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٢٠٦-٢٠٨) وتذكرة الخواص (٣١٧) والتهاب نيران الأحزان (٨١) والفدير (ج ٧، ٢٦٦)

وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٢٠٨) قول الزهراء عليها السلام لعلي عليه السلام بعد رجوعها من

مسجد رسول الله وخطبتها هذا ابن أبي قحافة قد انتزني تحيلة أبي و بليغة اني، والله لقد  
أحهد في ظلامتي، وألذ في حصامي وهو في التهاب سرار الأحرار (٨٢ - ٨٥)  
والاحتجاج (ج ١، ١٠٧) وأمال الطوسي (٦٨٣)

وفي الخصال (٦٠٧) بسده عن الصادق عليه السلام في سده لشرع الدس وحب  
أولياء الله والولاية لهم واحة، والبراءة من أعدائهم واحة، ومن الذين ظلموا آل محمد ﷺ  
وهتكوا حجابهم، فأخذوا من فاطمة فذك ومعوها ميراثها، وغصبوها وروحها حقوقها  
واعتصاب أبي بكر فذك من الزهراء مكتوب في الواريج، وقد استمر غصبهم لها حتى  
أرحعها عمر بن عبدالعزير إلى نبي فاطمة عليه السلام انظر في غصبهم فذك كشكول السيد  
حيدر الأملي (٩٥) والاحتجاج (ج ١، ٩٠ - ٩١) وكتاب سليم بن فيس (١٣٥ - ١٣٧،  
٢٥٣ - ٢٥٤) والكاظمي (ج ١، ٥٤٣) وهديب لأحكام (ج ٤، ١٤٨) وتفسير القمي  
(ج ٢، ١٥٥ - ١٥٨) ونفس لعناتني (ج ٢، ٢٨٧) وجمع السان (ج ٣، ٤١١) وكشف العتمة  
(ج ١، ٤٩٦) والطرائف (ج ١، ٢٤٩ - ٢٥٧، ٢٥) والاحتصاص (١٨٥) وشرح البلاء  
(ج ٢، ٧١) والبحار (ج ٨، ٢٣٢) والشافي (ج ٤، ٩٨ - ٩٩) والنص والاجتهاد (٨٤)  
ودلائل الصدق (ج ٢، ٣٩) ودلائل لإمامة (٣٩) وبيت الأحرار (٢١٥ - ٢١٦) وفتوح البلدان  
(٤٤ - ٤٥) وسمر الفخر الرزي (ج ٨، ١٢٨) ووفاء لوفاء (ج ٢، ١٥٧، ١٦١)  
والصواعق المحرقة (٣٢) والإمامة والسياسة (ج ١، ٣١) ولسيرة الخليليه (ج ٣، ٢٨٩ -  
٣٩٩، ٣٩١) وصحيح لحاري (ج ٦، ١٩٦) باب عروة حيدر) وصحيح مسلم (ج ٢، ٧٢)  
وشرح المهج (ج ١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٤ - ٢٣٥، ٢٧٣ - ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٦)  
و(ج ١٤، ١٠١ - ١٠٢) والسقيفة وفذك (١٠٥، ١١٧)

و علم أن الزهراء عليه السلام طالبت الشيعين سجدتها على ما هو عليه الواقع، فلما كذبوها  
طالبهم بها على وجه الإبرث، لإلزامهم بالحجة، فرفضوا كل ذلك، و عملوا بهوى أنفسهم  
ووفق أطاعهم لعنهم الله

## وويل لمن انتهك حرمتها

تعددت صور ظلم الظالمين للزهراء (عليها السلام) و انتهكوا حرمتها، فقد انتهكوا حرمتها و حرمة أمير المؤمنين و حرمة الحسين (عليهما السلام)، و حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بانتهاكهم حرمة أهل بيته (عليهم السلام)، فعصّبوا علياً حقه، و أحدوا من ازهراء نخلتها، و عصروها خلف الباب، و ضربوها على وجهها حتى انتثر قرطها، و أسقطوا حسنها، و أحرقوا بيتها الذي هو بيت النبي كما مر، و هل بعد هذا الانتهاك من انتهاك؟

ففي أمالي الصدوق (٩٩ - ١٠٠)، بسنده عن ابن عباس، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالساً ذات يوم [فحاء الحس ثم الحسين ثم فاطمة ثم علي (عليهم السلام)] و في كل ذلك يبكى النبي (صلى الله عليه وآله) عندما يرى واحداً منهم. فلما سئل عن ذلك، حدّد ما يصيبهم من الظلم و الاضطهاد، ثم قال [وإني لما رأيتهما ذكرت ما يصنع بها عدي، كآتي بها و قد دخل الدار بيها، و انتهكت حرمتها و انظر رواية هذا الخبر في إرشاد المفلوك (٢٩٥) و نضارة المصطفى (١٩٨ - ١٩٩) و مرآة السطيين (ج ٢، ٣٤ - ٣٥) و بيت الأحرار (٧٣ - ٧٤)]

و في كامل الزيارات (٣٣٢ - ٣٣٥) عن إمام الصادق (عليه السلام)، قال لما أسري بالنبي (صلى الله عليه وآله) قال [حبرئيل عن الله تعالى] و أمّا بئسك فتظلم و تحرم، و يؤخذ حقها عصباً، الذي تجمعده لها، و تضرب و هي حامل، و تدخل عندها و على حرمتها و ممرها بغير إذن، ثم يمتسها هوان و ظلم

و انتهاكهم هذا هو انتهاك حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لأنها بصعته و روحه التي بين جنبيه، قال الحسن (عليه السلام) في كلام له يحاطب به المعبرة بن سعدة و أخت الذي ضرب فاطمة حتى أدميتها، و ألقت ما في بطنها استدلالاً منك لرسول الله، و مخالفة منك لأمره، و انتهاكاً لحرمة الله مصيرك إلى النار للاحتجاج (ج ١، ٢٧٨) و بحار الأنوار (ج ٤٣، ١٩٧)

## وويل لمن أحرق بابها

إن إحراق باب بيت فاطمة (عليها السلام) كما ثبت و اضطع عليه الإمامية حلماً عن سدق، و ثبت عند العامة أن عمر كان مصرّاً على الإحراق، و كان قد جاء بقبس أو قتيل ليحرق

بيت الرهراء عليه السلام، لكنَّ العناد حملهم على حمل تلك الروايات الظاهرة في الإحراق - أو التصميم و الجرم على الإحراق - على مجرد التهديد، و للعامل أن يحكم بعد أن يطلع روايات الفريقين في هذا الباب

في كتاب سليم بن قيس (٨٤، ٢٥٠) قال دعا عمر بالنار، فأصرمها في الباب، فأحرق الباب، ثم دفعه

وفي إثبات الوصية (١٢٤) قال مسعودي فوجهوا إلى ماله، فجهموا عليه، وأحرقوا بابه، واستخرجوه منه كرها و نظر بحار الأنوار ج ٢٨، ٣٠٨

وفي أبواب الحصار المخطوط (٣١٤ - ٣١٦) روى لمعاوية بسند معتبر عن أحمد بن إسحاق، عن الإمام الهادي والعسكري، عن آله عليه السلام أن حذيفة بن النعمان، قال في حديث طويل فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله أصرم [أي عمر] لداري بيت الرسالة

و في إرشاد القلوب (٢٨٦) روى الديلمي قول علي عليه السلام لعمر ثم يؤمر بالنار التي أصرمها علي باب داري لتحرقني و فاطمة بنت رسول الله و بي الحس و الحسن و اسني زينب و أم كلثوم

و في الشافي (ج ٣، ٢٤١) قال السيّد المرتضى روى إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال حدثني أحمد بن عمرو الجلي، قال حدثنا أحمد بن حسب العامري، عن جرار بن أعين، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال والله ما باع علي عليه السلام حتى رأى الدخان قد دخل عليه بيته

وقال أيضاً في الشافي (ج ٤، ١١٩) فقد بينا أن خبر الإحراق قد رواه غير الشيعة ممن لا يتهم على القوم و نظر الشافي أيضاً (ج ٤، ١١٢) و نقل كلام القاضي عبد الجبار صاحب المغني وفيه قوله «فأما ما ذكروه من حديث عمر في باب الإحراق، فلو صح لم يكن طعماً على عمر»

هذا كلامه و ما عشت أرك الدهر عبداً و نظر كلامه في المغني (ج ١، ٣٢٧) و عنه في

شرح النهج (ج ١٦، ٢٧٢)



وفي دلائل الإمامة (٢٤٢) بسنده عن البرقي - في حديثه عن المهدي عجل الله فرجه - قال: ثم يخرج الأزرق وزريق لعنهما الله عصيين طريين ثم يحرقهما بالحطب الذي جمعا ليحرقا به علياً وفاطمة والحسن والحسين، وذلك الحطب عندنا نتوارثه وفي الاحتجاج (ج ١: ٨٢ - ٨٣) بسنده عن سليم، قال: فدعا عمر بالنار، فأضرمها في الباب، ثم دفعه فدخل

وفي أمالي المصنف (٤٩ - ٥٠) بسنده عن مروان بن عثمان، قال: لما باع الناس أبا بكر دخل علي والزبير والمقداد بيت فاطمة، وأبوا أن يخرجوا، فقال عمر بن الخطاب أضرموا عليهم البيت ناراً

وفي روايه مقاتل بن عطية أن أبا بكر أرسل عمر وقنعداً وجماعة آخرين إلى دار علي وفاطمة، وجمع عمر الحطب على دار فاطمة، وأحرق باب الدار انظر كتاب إحقاق بيت فاطمة (٩٨)، نقلاً عن كتاب مؤتمر عليها بعدد ١٠

وفي إرشاد القلوب كما نقله عنه العلامة المجلسي في عمار الأنوار (ج ٨: ٢٣٦) روى عن الزهراء عليها السلام قولها فسقطت لوجهي وأتارت سم و تسع و حبي و هذه دلالة فاطمة وشهادة صريحة من الزهراء عليها السلام بأن القوم أحرقوا بابها وكانت ملتصقة

وفي العقد الفريد (ج ٥: ١٣) الدين بن عصفوا عن بيعة أبي بكر علي والعباس والزبير وسعد بن عباد، فأما علي والعباس والزبير فمعدوا في بيت فاطمة، حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجوا من بيت فاطمة، وقال له إن أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار

وفي تاريخ أبي العلاء (ج ١: ١٥٦) قال ثم إن أبا بكر بعث عمر بن الخطاب إلى علي ومن معه ليخرجهم من بيت فاطمة، وقال إن أبوا عليك فقاتلهم، فأقبل عمر بشيء من النار على أن يضرم الدار ...

وفي أنساب الأشراف (ج ١: ٥٨٦) قال البلاذري المدائني، عن مسلم بن محارب، عن سليمان التيمي وابن عون أن أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر

ومعه فتيلة .

و في شرح النهج (ج ٢٠، ١٤٧) قال قال المسعودي وكان عروة بن الزبير بعدد أحماء  
عبدالله في حصر بني هاشم في الشعب و جمعه الحطب ليحرقهم كما فعل عمر بن الخطاب  
ببني هاشم لما تأخروا عن بيعه أبي بكر، فإنه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار  
وانظر تهديد أهل البيت بحرق الدار في تاريخ نظري (ج ٣، ١٩٨) عن رناد بن كليب  
و (ج ٣، ١٩٩) عن محمد الحسيري والسقعة و فذلك (٣٨، ٥٠، ٧١) و شرح النهج  
(ج ٢، ٤٥، ٥٦) والإمامة و لياسة (ج ١، ٣٠) والعقد الفريد (ج ٥، ١٣) و مروج الذهب  
(ج ٢، ٣٠٨) و الملل و النحل (ج ١، ٥٩) و لاستيعاب (ج ٣، ٩٧٥) و الشافي في الإمامة  
(ج ٣، ٢٤٠ - ٢٤١) نقلًا عن البلاذري، و كرنعمال (ج ٣، ١٤٠) و تفسير العياشي (ج ٢، ٣٣٠)  
و الاحتجاج (ج ١، ٨٠) و الخصال (٦٠٧) و اطراف (ج ١، ٢٣٩) و الفرر لابن حنزية  
(٥١٦) و المصنف لابن أبي شيبة (ج ٧، ٤٣٢) و مسند فاطمة للسيوطي (٣٦)  
و نهاية الارب (ج ١٩، ٤٠) و إزالة الحفافة (ج ٢، ١٢٩ - ١٧٩)

### وويل لمن آذى جنينها وشخ جنينها

إنَّ من مصائب المهجوم على بيت أسوّه - بعد إحراق اساب - هو عصر فاطمة عليها السلام أو  
رفسها حتى أسقطت محسناً قتيلاً، و ذلك ما تناقله الأعلام من أئمة المسلمين و رواتهم  
و مؤرخيهم

في أمالي الصدوق (٩٩ - ١٠٠) بسنده عن ابن عباس، قال إنَّ رسول الله ﷺ كان  
جالساً ذات يوم [فحاء الحسن ثم الحسين ثم فاطمة ثم علي عليه السلام]، و في كل ذلك  
يبكي النبي ﷺ عند ما يرى واحداً منهم، فبدأ سئل عن ذلك، عدّد ما يصيبهم من الظلم  
و الاضطهاد، ثم قال [كأنِّي بها وقد دخل بدلَ بسها، و انتهكت حرمتها، و عصبت حقّها،  
و منع إرثها، و كسر جنبها، و أسقطت جينها] فأقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها،  
و عاقب من عصبها، و دّل من أذلّها، و حلّد في مارك من صرب جنبها حتى ألقت ولدها

و انظر رواية هذا الخبر في كتاب بيت لأحمران (٧٣ - ٧٤) و إرشاد القلوب (٢٩٥) و بشارة المصطفى (١٩٨ - ١٩٩) و مرند المصطفى (ج ٢، ٣٤ - ٣٥) و الرواية في بشارة المصطفى «و خلّد في نارك من ضرب جنبيها»

وفي كامل الزيارات (٣٣٢) روى في حرم المعراج أن الله سبحانه وتعالى أخبر النبي ﷺ بما جرى، فقال له : و أما ابنك فتطم، و محرم، و يؤخذ حقها غصباً الذي جعله لها، و تضرب و هي حامل، و يدخل على حرمتها و يمر لها بغير إذن و تطرح ما في بطنها من الضرب، و تموت من ذلك الصرب، فقال النبي ﷺ : إنا لله و إنا إليه راجعون، قُبلت يا رب و سلّمت، و منك التوفيق و الصبر و روى عنه في بحار الأنوار (ج ٢، ٦١ - ٦٢) و بيت الأحزان (١٧١)

و في إرشاد القلوب (ج ٢، ٣٥٨) - و نقله عنه العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٨، ٢٣١) - قول الرهراء عليها السلام و هي تحكي ما حلّ بها فجمعوا الحطب الحمرل على بابها، و أتوا بالنار لبحر حواء و بحر قونا، فوقعت بعصاده الباب، و ناشدتهم بالله و نأى أن يكفوا عتاً و يصروا، فأخذ عمر السوط - من بعده مولى أبي بكر - مصرب به عصى حتى حصار كالدملج، و ركل الباب برحله مرّة عليّ و أنا حامل، فسقطت لوحه، و النار تسع و تسع و جهي، فصرى بيده حتى انشترط من دى، و جاءنى المحاص، فأسقطت محسناً قتيلاً بعد حرم و روى المجلسي في بحار الأنوار (ج ٨، ٢٢٢) عن أجار له بحكمة رواية خبر الكتاب الخطير الذي كان عمر أودعه عند معاوية، و قد روى المجلسي هذا الخبر عن ابن جرير الطبري في كتاب دلائل الإمامة، و فيه قول عمر فصرت فاطمة يديها من الباب تمنى من فتحه، فرمته فتصعب عليّ، فصرت كفيها بالسوط فآلمها، فركلت الباب، و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه، و سمعتها و قد صرخت صرخة حسنها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها، و قالت يا أستاذ، يا رسول الله، هكذا كن يفعل بحبيبتك و استك!! أو يا فضة إليك فحديبي، فقد والله قتل ما في أحشائي من حمل، و سمعتها تمخص و هي مستدة إلى الجدار، فدفعت الباب و دخلت، فأقبلت إليّ بوجه أغشى بصري، فصفعتها صفقة على خديها من

ظاهر الخبار، فانقطع قرطها وتناثرت إلى الأرض

وفي التهاب نيران الأحرار (٧٠ - ٧١) قال فنبأ عرفت فاطمة عليها السلام أنهم يريدون حرق منزلها قامت وفتحت لهم، واحضت من وراء الباب، فدفعها الثاني بين الباب والجدار حتى أسقطها جسيماً وأمر الرجل [أي عمر] قنصل أن يصربها بسوطه على ظهرها وجنبها إلى أن أنهكها الضرب، وأثر في جنبها حتى أسقطها جنباً

وفي إثبات الوصية (١٢٤) قال لمسعودي فوختها إلى ممرله فحملوا عليه، وأحرقوا ناله، واستخرجوه منه كرها، وضغطوا سيده النساء بالباب حتى أسقطت جنباً

وفي كتاب سليم بن قيس (٨٤) قال ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب، ثم دعه فدخل، فاستقبلته فاطمة عليها السلام، وصاحبت نساء يا رسول الله، فرفع عمر السيف وهو في عمده فوحاً به جنبها، فصرخت. يا أبتاه، فرفع السوط فصرب به ذراعها. وحالت بينهم وبينه [أي وبين علي] فاطمة عند باب البيت، فضررها بعد الملحون بالسوط، فماتت حين ماتت وإثر في عضدها كمثل الدمليج من ضربته ..

وفي كتاب سليم بن قيس (٨٥) قال وقد كان قنصل لعنه الله حين ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها، وأرسل إليه عمر إن حالت بسك وبينه فاطمة فاصربها، فألحها قنصل إلى عصاة بيتها، ودفعها فكسر صلعه من جنبها، فألق جنباً من بطنها، فلم يرل صاحبه فرش حتى ماتت عليها السلام من ذلك شهيدة

وفي كتاب سليم بن قيس (١٢٤) قال قال سليم فدعيت علياً عليه السلام فسأله عما صنع عمر؟ فقال هل تدري لم كف عن سعد ولم يعرمه شيئاً؟ قلت لا، قال لأنه هو الذي ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين جاء لتحول بيني وبينهم، فماتت عليها السلام وإثر السوط لي عضدها مثل الدمليج

وقال أبان، عن سليم، قال انتهيت إلى حنيفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيها إلا هاشمي - غير سلمان، وأبي ذر، والمقداد، ومحمد بن أبي بكر، وعمر بن أبي سلمة، وقيس بن سعد بن عباد - فقال العباس لعلي عليه السلام ما يرى عمر معه من أن يعرم قنصل كذا

أغرم جميع عماله؟ فنظر علي عليه السلام إلى من حوله، ثم عرورقت عيناه، ثم قال: يشكرُ له ضربةً ضربها فاطمة بالسوط، فانت وفي عصده أثره كأنه الدمليج

وفي كتاب سليم بن قيس (٢٥٠) قال ثم دعا عمر بالنار، فأضرمها في الباب، فأحرق الباب، ثم دفعه عمر، فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: يا أبتاه يا رسول الله، فرفع السيف - وهو في غمده - فوجأ به جسها، فصرخت، فرفع السوط فضرب به ذراعها وفي أبواب الحار المحطوط (٣١٤-٣١٦) بسند معتبر عن أحمد بن إسحاق عن الإمام الهادي والعسكري، عن أبيه عليه السلام، أن حذيفة بن اليمان دخل يوم التاسع من ربيع الأول على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال حديفة فلما تولى رسول الله رأيت [أي عمر] قد أثار الفتن وأضرم النار في بيت الرسالة و ضرب بطن فاطمة

وفي تفسير العياشي (ج ٢، ٣٣٠)، عن أحمد بن محمد، قال فأرسل أبو بكر إليه أن تعال فإني، فقال علي عليه السلام لا أخرج حتى أجمع القرآن، فأرسل إليه مرة أخرى، فقال: لا أخرج حتى أخرج فأرسل إليه الثالثة عمر رجلاً من عم له فقال له قعد، فقامت فاطمة بنت رسول الله بحول بينه وبين علي عليه السلام، فصرخ بها

وفي الفتح القدسي (٩١) قال وكان المعيرة بن شعبة أحد من جاء مع عمر ابن الخطاب إلى باب فاطمة، وإد فاطمة صرخت ذلك اليوم حتى ألفت ما في بطنها دكراً سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسنًا، حتى قال علي عليه السلام لعمار بن ياسر وبن أعظم ما لفت من مصيتها أني لما وضعتها على المنسل وحدث صلعا من أصلاها مكسوراً، وجسها قد اسود من ضرب الشياط

وفي الاختصاص (١٨٥) بسنده عن الصادق عليه السلام، قال وإن سب وقاتلتها صلى الله عليه وآله أن قعداً مولى عمر لكزها بعن السيف بأمره، فأسفطت محسناً، ومرضت من ذلك مرضاً شديداً وفي كامل الزيارات (٣٣٤) قال بن أول من يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام في قتله، ثم في قنفذ، فيؤتيان هو وصاحبه، فصرخان شيطان من نار، لو وقع سوط منها على الحجار لفلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضعت على جبال الدنيا لدابت حتى تصير رماداً، فيضربان بها.

وفي حلية الأبرار (ج ٢، ٦٧٢) في خبر طويل رواه المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام، قال: «و يأتي محسن تحمله خديجة بنت حويلد و فاطمة بنت أسد - أم أمير المؤمنين - وهن صarachat، و أمه فاطمة عليها السلام تقول ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ تَدْرِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾<sup>١</sup> ﴿الْيَوْمَ نَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مِمَّا صَعِلَتْ﴾<sup>٢</sup> ... الآية

و في دعاء صمي قريش الذي كان يفت به علي عليه السلام - و رواه الكعمي في مصاحبه (٥٥٢ - ٥٥٣) - قوله عليه السلام اللهم العن صمي قريش اللهم اعنهم بعدد كل مسكر أتوه، و حق أخفوه و بطي متقوه، و جنين أسقطوه، و ضلع دقوه

و في الاحتجاج (ج ١، ٢٧٨) في محاجة للحسن عليه السلام، قال في حمدتها للمعبرة من شعبة و أنت الذي صربت فاطمة حتى أدميتها و أنقت ما في بطنها

و لم تقتصر رواية ضرب فاطمة و إسقاطها محسناً على روة الشيعة، بل نص عليه عمر واحد من السنة أيضاً، لكن الساسة، الإمامة و الغيبة هي التي حاول إحياء الحقائق عبثاً، كمن يحاول أن يغطي النمر بغير يال

قال الشهرستاني في الملل و النحل (ج ١، ٥٩) في ترجمة النظام قال إن عمر صرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت الحسن من بطنها، و كان يصيح 'حرقوا دارها من فيها، و ما كان في الدار غير علي و فاطمة و الحسن و الحسن عليه السلام

و قال لصفدي في الوافي بالوفيات (ج ١، ١٧) في ترجمة النظام و منها ميله إلى الرفض و وقوعه في أكابر الصحابة، و قال نص السيوطي عليه السلام على أن الإمام علي عليه السلام، و عينه، و عرفت الصحابة ذلك، و لكن كتبه عمر لأجل أبي بكر، و قال إن عمر صرب بطن فاطمة عليها السلام يوم البيعة حتى ألقت الحسن من بطنها

و في ميزان الاعتدال (ج ١، ١٣٩) قال في ترجمة الإمام المحافظ أبي بكر أحمد بن

١. الأنبياء ١٠٣

٢. آل عمران ٣٠

محمد السري بن يحيى بن السري بن أبي دارم كان مستقيم الأمر عامّة دهره، ثمّ في آخر أيامه كان أكثر ما يُقرأ عليه المثالب، حصره ورجل يقرأ عليه «إنّ عمر رفس فاطمة حتّى أسقطت بحس» وانظر لسان الميراث (ج ١، ٤٠٦) و سير أعلام النبلاء (ج ١٥، ٥٧٨) وابن أبي دارم هذا من الثقات ومن مشايخ حاكم البساسبوري وابن مردويه ونقل ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١٤، ١٩٢ - ١٩٣) كلام النقيب أبي جعفر. بعد أن ذكر قصة نرويع هتار بن الأسود لرئيس سب رسول الله حتّى طرحت ما في بطنها - قال، وهذا الخبر قرأته على النقيب أبي جعفر، فقال إذا كان رسول الله أباح دم هتار بن الأسود لأنّه رُوّع رئيس فاعلم دا بطنها، فظهر الحال أنّه لو كان حبّاً لأنّاح دم من رُوّع فاطمة حتّى ألقت دا بطنها فقدت أروي عنك ما يقوله قوم «أنّ فاطمة رُوّعت فألقت المحس»؟ فقال لا تروه عني ولا ترو عني بطلانه، فإني متوقّف في هذا الموضوع، لتعارض الأخبار عدي فيه من كلّ المصادر والمرويات نعم أن الأمر بالمحوم والإحراق والضرب والإسقاط كان قد صدر من أبي بكر بن أبي قحافة، وكان الممعد الأوّل عمر بن الخطّاب بمساعدة ومعد والمعبرة بن شعبة، ومن جاءوا بعدهم، وهذه الإستنساخات والشؤون هو الذي دبر الانقلاب على أهل بيت محمد صلوات الله عليهم واعتصمهم حقوقهم

### وأما رواية «وويل لمن آذى حليها»

ففي دلائل الإمامة (٤٥ - ٤٦) بسنده عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال حدّثني زيد بن عليّ وهو أخذ بشعره، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين وهو أخذ بشعره، قال: حدّثني أبي الحسين وهو أخذ بشعره، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ وهو أخذ بشعره، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو أخذ بشعره، يقول من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ، ومن آذى الله عزّ وجلّ ملأه من السماوات والأرضين. وانظر هذه الرواية في نظم درر السطين (١٠٥) و مجمع البيان (ج ٤، ٣٧٠) ومناقب الخوارزمي (٢٣٥) و أمالي الصدوق (٢٧١) ومقتل الحسين للخوارزمي

(ج ٢: ٩٧) و تاريخ دمشق (ج ٥١: ٥٨، و أمالي الطوسي (٤٥١ - ٤٥٢) و انظر شواهد التنزيل (ج ٢: ١٤١ - ١٥١) ففيه عدة أحاديث، و انظر هوامشه

و في بحار الأنوار (ج ٢٩: ٥٥٢) نقلاً عن كتاب «كشف اليقين» في حديث علي عليه السلام لابن عباس، قال فيه، يا ابن عباس ويل لمن ظلمي

و قال رسول الله ﷺ من آذى علياً فقد آذى انظر المستدرک للحاكم (ج ٣: ١٢٢) و تاريخ دمشق (ج ١: ٣٨٩ / الحديث ٤٩٥، و أنسى المطالب (٤٣) و منتخب كز العمال

بهاشم مسند أحمد (ج ٥: ٣٠) و مناقب الخوارزمي (٩١، ٩٣) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣: ٢١١) و المناقب لأحمد بن حنبل / كتاب فضائل - الجزء الأول الحديث ٢٠٧ و هو

مخطوط) و مراند السطيين (ج ١: ٢٩٨) و مسند أحمد (ج ٣: ٤٨٣، و مجمع الروايد (ج ٩: ١٢٩) و في تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ١: ٣٩٣ / الحديث ٥٠١) بإساده عن حابر، قال

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام من آذاك فقد آذني، و من آذاني فقد آذى الله

و في دلائل الإمامة (٤٦) بسنده عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ من آذى شعرة مني فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله و رواه في مناسع المودة (ج ٢: ١٣٤) عن ابن

عساكر، عن علي

هذا، مصاعاً إلى ما مر من الوعد على بعضه و عصائه و الحنك عبد الله، مصاعاً إلى أنه أخو رسول الله و نفسه، فيكون من آذاه مؤذياً لرسول الله و مؤذياً لله سبحانه و تعالى،

و من آذى الله و رسوله و الوصي استحق اللعن و الويل و العذاب

**اللهم إني لهم و لمن شايعهم سلم و زعيم يدخلون الجنة، و حرب و عدو لمن**

**عاداهم و ظلمهم ... زعيم لهم يدخلون النار**

يكفي في صحة صدور هذا الكلام من رسول الله ﷺ ما قاله رسول الله ﷺ للخمسة

أصحاب الكساء حين جعلهم الكساء، قال أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم، أو

حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم، و تارة يقول ﷺ أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة،



## توثيقان الطوف

و حرب لمن حاربهم، و ولي لمن والاهم، لا يحتمهم إلا سعيد الجد طيب المولد، و لا يفضيهم إلا شفي الجد رديء الولادة، و في الحممة علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام

في المستدرک علی الصحيح (ج ٣، ١٤٩) بسنده عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال لعلي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمهم و روى أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٢، ٤٤٢) و الخطيب في تاريخ بغداد (ج ٧، ١٣٧) بإسنادهما عن أبي هريرة، قال نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام، فقال: أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم

و روى الجوهري في فرائد السمطين (ج ٢، ٣٩ - ٤٠) بإسناده عن زيد بن شبيب، قال سمعت أبا بكر بن أبي قحافة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيم خيمه - و هو متكئ على قوس عربية - و في الخيمة علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، فقال يا معشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، و حرب لمن حاربهم، و لو لم لمن والاهم، لا يحتمهم إلا سعيد الجد طيب المولد، و لا يحتمهم إلا شفي الجد رديء الولادة، قال رجل يا رب أنت سمعت منه؟ قال إي و رب الكعبة و انظر هذا في مناقب الخوارزمي (٢١١)

انظر مناقب ابن المغاربي (٦٤) و مناقب الخوارزمي (٩١) و تحفة الحسين (١٨٧) و مفتاح النجا (٢٦) و نزل الأبرار (٨، ٣٥، ٥١) و سنن ابن ماجة (ج ١، ٩٢) و مسند ابن حبان (ج ٧، ١٠٢) و المعجم الصغير للطبراني (ج ٢، ٣) و سنن الترمذي (ج ٢، ٣١٩) و الرياض النضرة (ج ٢، ١٨٩، ٢٤٩) و ذخائر العقبى (٢٥) و مقتل الحسين للخوارزمي (ج ١، ٦١) و أسد العابة (ج ٥، ٣٢٣) و البداية و النهاية (ج ٨، ٢٠٥) و مجمع الزوائد (ج ٩، ١٦٩) و كنز العمال (ج ٦، ٢١٦) و الصواعق المحرقة (١١٢) و كفاية الطالب (٣٢٩ - ٣٣١ / الباب ٩٣) و شواهد التنزيل (ج ٢، ٤٤) و فرائد السمطين (ج ٢، ٣٧ - ٤٠) و الفتح الكبير (ج ١، ٢٧١) و منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥، ٩٢) و سبط النجوم (ج ٢، ٤٨٨) و الإصابة في تمييز الصحابة (ج ٤، ٣٧٨) و ينابيع المودة (ج ١، ٣٤) و (ج ٢، ٥٤، ١١٨ - ١١٩، ١٣٤) و نظم درر السمطين (٢٣٢، ٢٣٩) و مصابيح السنة (ج ٢، ٢٨)

و في تفسير فرات (٣٠٦) بسنده عن ابن عباس، قال قدم رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فقال الحمد لله على آلائه و بلائه عندما أهل البيت أتيا، لناس بين الله تبارك و تعالى خلقي و أهل بيتي من طيبة لم يخلق أحداً غيرنا و من موايب ثم قال هؤلاء خيار خلقي، و حملة عرشي، و حزان عمي، و سادة أهل السماء و الأرض، هؤلاء البررة المهتدون المهتدي بهم، من جاءني بطاعتهم و ولايتهم أولجته جنّتي و أنجته كرامتي، و من جاءني بعداوتهم و البراءة منهم أولجته ناري و ضاعفت عليه عذابي، و ذلك حراء الظالمين.

و يدل على المطلب ما مرّ من روايات لتولي و استبري، و جميع الأدلة الدالة على وجوب حبّهم و متابعتهم و أنها تُذِلُّ الجنة، و حرمة معصمهم و عصيانهم و أنها توجب النار و قد روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>١</sup> بإسناده إلى حرير بن عبد الله، قال سمعت رسول الله يقول من مات على حبّ آل محمد مات شهيداً، ألا و من مات على حبّ آل محمد مات معفوراً له، ألا و من مات على حبّ آل محمد مات بانناً، ألا و من مات على حبّ آل محمد مات مؤمناً مكملاً الإيمان، ألا و من مات على حبّ آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر و نكير، ألا و من مات على حبّ آل محمد رُقِيَ إلى الجنة رقاً كما ترف العروس إلى بيت زوجها، ألا و من مات على حبّ آل محمد جعل الله زوّار قبره الملائكة بالرحمة، ألا و من مات على حبّ آل محمد مات على السنّة، ألا و من مات على بعض آل محمد جاء يوم لقيامه مكتوب بين عينيه «آيس من رحمة الله»، ألا و من مات على بعض آل محمد لم يشم رائحة الجنة انظره في كشف الاستباه (١٦٤) و تفسير الكشاف (ج ٤: ٢٢٠ - ٢٢١) و تفسير الفخر الرازي (ج ٧: ٤٠٥) والعمدة (٥٤) و يابيع المودة (ج ١: ٢٦) و جواهر المقدين للسهمودي / العقد الثاني - الذكر العاشر (٢٥٣) من المخطوطة، و فرائد السمطين (ج ٣: ٢٥٥ - ٢٥٦)

و في مناقب الخو رزمي (٣٢) بسنده عن ابن عمر، قال قال رسول الله ﷺ ألا و من

مات على حب آل محمد فأنا كعبه بالجنة مع الأنبياء، ألا ومن أبغض آل محمد جاء  
يوم القيامة مكتوب بين عينيه «أبغض» من رحمة الله»

والروايات في هذا المعنى في أهل لب من طرق الفريقين كثيرة، يتعذر إحصاؤها  
وتعداد المصادر التي أوردتها، وفيما ذكرناه والمحال عليه كفاية وغنى في المقام



## الطَّرْفَةُ الْعَشْرُونَ

روى هذه الطَّرْفَةُ بسنده عن عيسى، الشريف الرصيّ في خصائص الأئمة (٧٣ - ٧٥)  
بعد الطَّرْفَةُ السَّادِسَةُ عشر مباشرة، ورواها العلامة الجديّ في بحار الأنوار  
(ج ٢٢، ٤٨٥ - ٤٨٧) عن كتاب الطَّرْفِ.

إنَّ إرجاع رسول الله ﷺ أبا بكر عن الصلاة التي كنت تأمر عائشة بما روى في كتب السنة  
فصلاً عن الشيعة، ورووا خروجه ﷺ مع محمد عليّ بن عليّ بن الفضل بن العباس، فأخبر  
أبا بكر عن الصلاة، وكاتب آخر صلاة صلاة ﷺ بالمسلمين، ثمّ صعد المنبر فخطب،  
وكانت آخر خطبة له ﷺ على المنبر.

ففي إرشاد القلوب (٣٣٨ - ٣٤١) عن حديقه في خبر طويل، قال واشتدت علة  
رسول الله ﷺ، فدفع عائشة صهيياً، فقالت: مصي إلى أبي بكر وأغلقت أن محمداً في حال  
لا ترجى، فهلمو إليّ أنت وعمر وأبو عبيدة ومن رأيهم أن يدخل معكم، وليكن  
دخولكم المدينة بالليل سرّاً. فدخل أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بلاء المدينة، ورسول الله  
قد ثقل.

قال، وكان بلال مؤذن رسول الله ﷺ يؤذن بالصلاة في كلّ وقت صلاة، فإن قدر  
على الخروج تحامل وخرج وصلى بالناس، وإن هو لم يقدر على الخروج أمر عليّ بن  
أبي طالب فصلى بالناس، وكان عليّ بن الفضل بن العباس لا يريلاه في مرصه ذلك، فلما  
أصبح رسول الله من ليلته تلك أتى قدم فيها لقوم الدين كانوا تحت بدي أسامة ذن بلال، ثمّ

أتاه يخبره كعادته، فوجده قد ثقل، فمّح من الدخول إليه، فأمرت عائشة صهيياً أن يمضي إلى أبيها فيعلمه أن رسول الله قد ثقل و لبس يطبق الهوص إلى المسجد، و عليّ بن أبي طالب قد شغل به و مشاهدته عن الصلاة بالناس، و خرجت أنت إلى المسجد و صلّ بالناس، فإنها حالة تهيبك و حجة لك بعد اليوم.

قال ولم يشعر الناس - وهم في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ أو عليّاً ﷺ يصلي بهم كعادته التي عرفوها في مرصه - إذ دخل أبو بكر المسجد، و قال إن رسول الله قد ثقل، و قد أمرني أن أصلي بالناس ثم نادى الناس بلالاً، فقال على رسلكم رحمكم الله لأستأذن رسول الله ﷺ في ذلك، ثم أسرع حتى أتى باب فقال إن أنا بكر دخل المسجد و تقدّم حتى وقف في مقام رسول الله، و رعم أن رسول الله أمره بذلك و أخبر رسول الله الخبر، فقال ﷺ أقيموني، أخرجوني إلى المسجد، و لذي نفسي بيده قد رلب بالإسلام سارلة و فتنة عظيمة من الفس، ثم خرج معصوب الرأس يتهاذى بين عليّ و الفصل بين العتاس و رحلاه تجران في الأرض، حتى دخل المسجد، و أبو بكر قائم في مقام رسول الله و قد طاف به عمر و أبو عبيدة و سالم و صهيب و نفر الذين دخلوا و تقدّم رسول الله فجدب أبا بكر من ردائه فنحاه عن المراب، و أقبل أبو بكر و انفر الذين كانوا معه فتواروا خلف رسول الله، و أقبل الناس فصلوا خلف رسول الله و هو حالس، و بلال تسمع الناس التكبير، حتى قصى صلاته، ثم التفت ﷺ فلم يرَ أبا بكر، فقال أيها الناس، ألا تعجبون من ابن أبي قحافة و أصحابه الذين أنفذتهم و جعلتهم تحت يدي أسامة، و أمرتهم بالمسير إلى الوجه الذي وجهوا إليه، فخالفوا ذلك و رجعوا إلى المدينة ابتغاء الفتنة، ألا و إن الله قد أركسهم فيها، أخرجوا بي إلى المنبر

فقام ﷺ و هو مستند حتى قعد على أدنى مرقة، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال أيها الناس، إنه قد جاءني من أمر ربي ما الناس صائرون إليه، و إنني قد تركتكم على الحجة الواضحة، ليلها كمهارها، فلا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم من بني إسرائيل، أيها الناس إنني لا أحلّ لكم إلّا ما أحله القرآن، و لا أحرم عليكم إلّا ما حرّمه القرآن، و إنني مخلف

فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، هما الخليفتان فيكم، وإنيهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فأسألكم بما خلقتوني فيهما، وليد دن يومئذ رجال عن حوضي كما تذاذ العربية من لابل، فيقول رجال أنا فلان وأسا فلان، فأقول أما الأساء فقد عرفت، ولكمكم رتددتم من عدي، فحقاً لكم سحفاً، ثم نزل عن المنبر وعاد إلى حجرته، ولم يظهر أبو بكر ولا أصحابه حتى قضى رسول الله ﷺ

و نظر حرص عائشة وحفصة كل منهما على تقديم أبيها للصلاة، وقول النبي لها «اكنفن فإنكن كصويحبات يوسف» وحروجه بصلاة وناحيه أبا بكر في الإرشاد (٩٧-٩٨) وإعلام النوري (٨٢-٨٤) والمرشد في الإمامة (١٢٤-١٢٦، ١٣٢، ١٤٢-١٤٣) والشافي في الإمامة (ج ٢: ١٥٨-١٥٩)

وقال الكوفي في الاستعانة (١١٧) بعد ذكره لروايات أبناء لعامة في صلاة أبي بكر وإرجاع النبي إياه، قال وأما روى أهل البيت ﷺ في تقديمه للصلاة، فإنهم روى أن بلالاً صار إلى باب رسول الله فنادى بالصلاة، وكان قد أغشى على رسول الله ورأسه في حجر علي ﷺ، فعالت عائشة لبلال، ثم اتس أن يذموا، ما بكر ليصلي بهم، حين رسول الله مشغول بنفسه، فظن بلال أن ذلك عن رسول الله ﷺ، فقال للناس فذموا أبا بكر فيصلي بكم، فتقدم أبو بكر، فلما كبر فاق رسول الله ﷺ من عشوه، فسمع صوته، فقال علي ﷺ ما هذا؟ قالت عائشة أمرت بلالاً يأمر الناس بتقديم أبي بكر ليصلي بهم، فقال علي ﷺ أسندوني، أما إنكن كصويحبات يوسف فحاء ﷺ إلى الحرب بين الفصل وعلي وأقام أبا بكر خلفه ...

وأما ما روى كتب العامة، فإنه مرتبك من حيث التفاصيل، في بعضها أن النبي ﷺ أمر أبا بكر بالصلاة، وفي بعضها أن عائشة أمرته بذلك، وفي بعضها أن النبي أمر أن يصلي أحدهم ولم يعين، فتنازعت عائشة وحفصة كل تريد تقديم والدها، إلى أن تقدم أبو بكر، ثم نقلوا أن النبي خرج بهادي بين رحلين - لم يذكرهما البخاري، وذكرهما المسابيد الأخرى، وهما علي والفضل - حتى وقف يصلي، قال ابن أبي الحديد في شرح التهجد (ج ١٤: ٢٣)، فمنهم

من قال نكاه وصلى هو بالناس، ومهم من قال بل أنتم نأى بكر كسائر الناس، ومهم من قال كان الناس يصلون بصلاة أبي بكر، وأبو بكر يصلي بصلاة رسول الله  
ولا يخفى عليك أنه لا يجوز أن يتقدم أحد على النبي في الصلاة وفي غيرها، خصوصاً  
وأنه لا بد من تقديم الأقدم والأفقه والهاشمي وغيرها من شروط تقدم الإمام، وكلها  
لا تصح تقدم أحد على النبي ﷺ، خصوصاً وأن في كثير من الروايات قولهم «لم يكن  
أبو بكر كبر، فلما سمع حسن رسول الله ﷺ تأخر، فأخذ النبي بيده وأقامه إلى حبه، فكثر  
وكبر أبو بكر بتكبره، وكثر أساس بكبر أبي بكر»، فما كان أبو بكر سوى مُشيع  
لصلاة النبي ﷺ، كما هو دأب المبادئ في الصلاة

و نقل ابن أبي الحديد في شرحه للصحاح (ج ٩، ١٩٧) كلام الشيخ أبي يعقوب يوسف بن  
إسماعيل اللخاني، حيث قال في محلة كلامه: فكان - من عود أبي بكر من جيش أسامة  
بإرسالها [أي عائشة] إليه، وإعلامه بأن رسول الله ﷺ مات - ما كان، ومن حدث الصلاة  
بالناس ما عرف، فسب على عائشة أنها أمرت بلالاً مولى أسامة أن يأمره فليصل  
بالناس، لأن رسول الله - كما روي - قال: «ليصل بهم أحدكم» ولم يعن، وكاتب  
صلاة الصبح، فخرج رسول الله ﷺ وهو في حجر رفق يتهدى بن علي وأفضل بن العباس،  
حتى قام في المحراب كما ورد في الخبر - وكان علي عليه السلام يذكر هذا لأصحابه في حلوانه كثيراً،  
ويقول به ﷺ لم يقل «إنكم لصويحات يوسف» إلا إنكاراً لهذه الحال، و غضياً منها،  
لأنها وحصة تبادرتا إلى تعيين أبيهما، وأنه ﷺ استدركها بمروجه وصرفه عن المحراب  
وقد حقق ابن الجوزي المسألة في كتابه «آفة أصحاب الحديث ٥٥» ثم قال في  
هذه الأحاديث الصحاح المشروحة: أظهر دليل على أن رسول الله ﷺ كان الإمام لأبي بكر، لأنه  
جس عن يساره، وقولهم يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله، دليل على أن رسول الله كان الإمام،  
والمحقق من الروايات أن أنكر استعمل مرض النبي، فتقدم بأمر من استنه عائشة،  
وإسار من معه، إلى الصلاة، فلما أحسن النبي ﷺ خرج يتهدى بن علي عليه السلام والفصل،  
فأرجع أبو بكر ولم يكن ابتداء بالصلاة، فكثر ﷺ هو وصلى قاعداً وصلى خلفه المسلمون

قال المظهر في دلائل الصدق (ج ٢ ٦٣٣) و الحق أنه لم يصل بالناس إلا في صلاة واحدة وهي صلاة الصبح، تنس بها بأمر الله، فعلم رسول الله ﷺ فحرج ينهادي بن علي ﷺ و العباس أو به الفصل، و رحلاء عظمى في لأرض من امراض، و مما لحقه من تقدم أبي بكر و مخالفة أمره بالخروج في جيش سامية، فمعه النبي و صلى ثم خطب، و حذر الفتنة، ثم توفي من يومه و هو يوم الإثنين، و قد صرحت بذلك أخبارنا، و دلت عليه أخبارهم، لإفادتها أن الصلاة التي تقدم فيها هي نبي عرله النبي عنها، و إنما صبح الإثنين و هو الذي توفي فيه

و قد وردت هذه الروايات في أمتهات المصادر و اصحاح، كصحح البخاري (ج ١ ٥٩) و فتح الباري (ج ١ ٢٤٢) و شرح لكرمان (ج ٣ ٤٥) و لموطأ (ج ١ ١٥٦) و صحيح مسلم شرح النووي (ج ٣ ٦١) و مسند أحمد بن حنبل (ج ٥ ٣٢٢) و المصنف بعد الراي (ج ٥ ١٢٩) و دلائل لبوء للسهب (ج ٧ ١٩١) و تاريخ الطبري (ج ٢ ١٩٥ - ١٩٦ / أحداث سنة ١١)

و انظر تحقيق الحال في الاستبانه (١١١ - ١١٧) و بحار أنوار (ج ٢٨ ١٣٠ ١٧٤) ففيه بحث فيم لسمحلي، و دلائل الصدق (ج ٢ ٦٣٣ - ٦٤٢) و كتاب لإمامه للسيد علي الملاي (٢٨٥ - ٣٥٦) «رسمه في صلاة أبي بكر»، و هذه الكتب بحثت المساله من خلال كتب العامة فقط، فلاحظها و لاحظ مصادرهما

و في كثير من المصادر - الإمامية و النعمية - ذكره لهذا الحادث - خطبه النبي ﷺ التي أوصاهم فيها بالكتاب و العترة، و حذرهم فيها من النس و العرقه، هي أمالي المفيد (١٣٥) عن معروف بن حريود، قال سمعت أبا عبد الله موسى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي ﷺ، قال سمعت أبا سعيد المدري يقول إن آخر حطبة خطبها بها رسول الله ﷺ خطبه خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكتاً على علي بن أبي طالب ﷺ و ميمونة مولاه، فجلس على المنبر، ثم قال: يا أيها الناس

و في جواهر العقدين المخطوط (١٦٨)، و ثم به ﷺ قام معنداً على علي ﷺ و الفضل



حتى جلس على المنبر وعليه عصاية، فحمد لله وأثنى عليه، وأوصاهم بالكتاب وعثرته أهل بيته، ونهاهم عن التباس و التباعد و ودعهم و انظر الخطبة و خروجهم إليها في الاحتجاج (٤٣ - ٤٧) و طبقات ابن سعد (ج ٢، ٤٢) عن أبي سعيد الخدري، و صحيح البخاري / باب مناقب الأنصار رقم ١١، و صحيح مسلم (ج ٧، ٧٤ / فضائل الصحابة) و مسند أحمد بن حنبل (ج ٢، ١٥٦، ١٧٦، ١٨٨، ٢٠١)

## الا قد خلّفت فيكم كتاب الله ... و خلّفت فيكم العلم الأكبر ... وصيّي علي بن أبي طالب

تقدّم الكلام عن حديث الثقلين في طرفه العاشرة، عند قوله ﷺ «كتاب الله وأهل بيته فإن اللطف الخبير أخبرني أنهم لن ينفقوا حتى يرثوا عليّ الحوص»، وذكرنا هناك أنّ عليّاً عليه السلام هو رأس أهل البيت الثقل الثاني، ووردت روايات عديدة عن النبي ﷺ بهوله «كتاب الله و عليّ بن أبي طالب» كما تقدّم نقله عن كتاب مائة مئة لابين شادان (١٤٠ المنه ٨٦) و نريد هنا أنّ الخوارزمي أخرجه أيضاً في كتاب مقتل الحسين عليه السلام (ج ١، ٣٢) و الديلمي في إرشاد القلوب (٣٧٨) عن زيد بن ثابت أيضاً كما تقدّم الكلام عن حديث «نّ عتيّاً هو العلم» في الطرف الحادية عشر، عند قوله ﷺ «إنّ عليّ بن أبي طالب هو العلم، فمن قصر دون العلم فقد صلّ، و من تقدّمه تقدّم إلى النار، و من تأخّر عن العلم يميأ هنك، و من أحد يساراً عوى» فراجع

## ألا وهو حبل الله فاعتصموا به جميعاً ولا يفرقوا عنه

لقد روت المصادر الإمامية و العامة هذا المصمون بأساليب مختلفة، و يمكن تقسيم الروايات الواردة في هذا المعنى إلى ثلاثة أقسام أولها ما ورد فيه أنّ عليّاً هو حبل الله، و ثانيها ما ورد فيه أنّ آل محمد حبل الله، و ثالثها ما ورد فيه أنّ عليّاً و الأئمة من ولده حبل الله

فأما القسم الأول: ففي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٧٦) قال محمد بن علي الغنوي، بإساده، عن النبي ﷺ أنه سأل أعرابي عن هذه الآية، فأخذ رسول الله يده فوضعتها على كتف علي، فقال يا أعرابي، هذا جبل الله واعتصم به، مدار الأعرابي من خلف علي والترمه، ثم قال اللهم إني أشهدك أنني اعتصمت بحبلك، فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا وروى نحوه عن ذلك الناقور وصادق عليه السلام، وهو في بابيع المودة (ج ١، ١١٨) عن الصادق، وانظر تفسير قرب (٩٠ / الحديث ٧٠) بسنده عن الباقر، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، وفيه أيضاً (٩٠ / الحديث ٧١) بسنده عن ابن عباس، وفيه أيضاً (٩١ / الحديث ٧٤) بسنده عن الصادق عليه السلام، والفضائل لابن شاذان (١٢٥) عن السجادة عليه السلام

وفي تفسير قرب (٩٠، ٩١ / الحديث ٧٢) بسنده عن أساف بن برخية، قال ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام الحبل الذي قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>١</sup> من تمسك به كان مؤمناً، ومن تركه خرج من الإيمان

وفي تفسير العياشي (ج ١، ٢١٧) عن ابن يزيد، قال سأل أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>٢</sup> قال علي بن أبي طالب عليه السلام الحبل الذي قاله رسول الله ﷺ يا حذيفة إني أحو رسول الله، ووصته وإمام أمته، ومولاهم، وهو حبل الله المتين

وفي أمالي الصدوق (١٦٥) بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال قال رسول الله ﷺ يا حذيفة إني أحو رسول الله، ووصته وإمام أمته، ومولاهم، وهو حبل الله المتين

وأما القسم الثاني في تفسير العياشي (ج ١، ٢١٧) عن الباقر عليه السلام، قال آل محمد هم حبل الله الذي أمرنا بالاعتصام به، فقال ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>٣</sup>

١. آل عمران، ١٠٣

٢. آل عمران، ١٠٣

٣. آل عمران، ١٠٣

وفي شواهد التنزيل (ج ١ / ١٦٩ / الحديث ١٨٠) بسنده عن الصادق عليه السلام - في قوله ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>١</sup> قال نحن حبل الله

وانظر رواية هذا الخبر عن الصادق عليه السلام في يسابيع المودة (ج ١ / ١١٨) ومجمع البحار (ج ١ / ٤٨٢) وأمال الطوسي (٢٧٢)، ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٣ / ٧٥) وخصائص الوحي المبين (١٨٣) ونفسه نصاً في حصائصه (١٨٤) من طريق أبي نعم إلى الصادق عليه السلام. وانظر الصواعق المحرقة (٩٠) ونور الأبصار (١٠١)

وأما القسم الثالث في أمالي الصدوق (٢٦) بسنده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن أمائه عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يركب معه السحابة، وسمسك بالعمود الوثيق، وعصم بحبل الله المحر، فسيوال عتداً بعدى، ولتعد عدوه، وليأتم بالأنمة، لهداه من ولده، فإتهم حلفائي، وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدى، وسادة أمتي، وقادة الأتقياء إلى الحق، **حزبهم حزبي** / **حزبي حزب الله**، وحزب أعدائهم حزب الشيطان وهو في شواهد التنزيل (ج ١ / ١٦٨ / الحديث ١٧٧) بسنده عن الرضا عليه السلام، ورواه البحار في غاية المرام (٢٤٢ / الباب ٣٦) بآراء طرق، وهو في روضة الواعظين (١٥٧) وفي تفسير قرب (٩١ / الحديث ٧٣) بسنده عن الصادق عليه السلام، قال نحن حبل الله الذي قال ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>٢</sup>، ولأنه عليّ ابن، فمن استمسك به كان مؤمناً، ومن تركه حرج من الإيمان وهو في شواهد التنزيل (ج ١ / ١٦٩ / الحديثان ١٧٨، ١٧٩) ويدل على هذا المطلب ما مر في حديث الشعلان، بلفظ «حبل ممدود ما بين السماء والأرض» أو «سب طرفه بيد الله»، ولذلك أورد الشعلان والسيوطي حديث الشعلان بهذه الألفاظ في تفسير قول تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>٣</sup>، وفي أمالي الطوسي (١٥٧) بسنده عن الصادق عليه السلام، قال نحن السب بينكم وبين الله كما يدل

١ آل عمران، ١٠٣

٢ آل عمران، ١٠٣

٣ آل عمران، ١٠٣

عليه ما جاء في تفسير قوله تعالى ﴿لَا يَخِيْبُ مِنْ آلِهِ وَحَلِّ مِنَ النَّاسِ﴾<sup>١</sup> وَنَ الْحَبْلُ مِنْ اللَّهِ هُوَ الْكِتَابُ الْعَرِيزُ، وَ الْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ هُوَ عَنِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ انْظُرْ فِي ذَلِكَ تَفْسِيرَ فَرَاتٍ (٩٢) الْحَدِيثُ (٧٦) وَ تَفْسِيرَ الْعَبَّاسِيِّ (ج ١ ص ٢١٩) وَ تَفْسِيرَ الصَّافِيِّ (ج ١ ص ٢٨٩) وَ تَفْسِيرَ الْبَرْهَانَ (ج ١ ص ٣٠٩) وَ مَنَاقِبَ بْنِ شَهْرَآشُوبٍ (ج ٣ ص ٧٥)

لَا تَأْتُونِي غَدَاً بِالدُّنْيَا تَرْفُو بِهَا رَفَاءً، وَ يَأْتِي أَهْلُ بَيْنِي شُعْنًا غُبْرًا، مَقْهُورِينَ مَظْلُومِينَ، تَسِيلُ دِمَاؤُهُمْ

بِالنَّظْمِ الْمَطْلُومَةِ لَتِي حَلَّتْ بِأَهْلِ السَّبِّ وَالْأُتْمَةِ لَانْتِي عَشْرَةَ عَشْرَةَ، وَأَنَاعَهُمْ وَشِيعَتَهُمْ، بَمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَانٍ، فَقَدْ أَطْبَقَ الْبَارِخُ وَ الْمُؤَرِّخُونَ عَلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ، وَ أَنَّ الشَّيْعَةَ عَمُومًا، وَ الْعِرْقَةَ الْإِمَامِيَّةَ خُصُوصًا، لَا قُوَامَ مِنَ الْوِيلَاتِ وَ لَاصْطِحَادٍ وَ لَتَشْكِيلٍ مَا لَمْ يُلْقَ أَيُّ مَذْهَبٍ آخَرَ، وَ كَانَ يَدَّ أَنْظِمَ قَدْ حَلَّ بِهِمْ بَعْدَ وَفَاةِ لِنَبِيِّ سَلَامٍ، بِدَرْجِ الْأَظْلَمِ بَعْلَى وَ فَاظْمَةِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مِنْ بَعْدِهِمُ السَّعَةِ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هَذَا الظُّلْمُ كُلُّهُ أَنْزَلَ بِهِمْ مَعَ كَثْرَةِ وَصَايَا الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِمْ عَمَلٌ قَوْلُهُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فِي أَهْلِ كَلْبٍ غَيْرِهِ مِنْ تَوْصِيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ تَحْذِيرِهِ الْأُتْمَةَ مِنْ ظُلْمِهِمْ وَأَذَاهُمْ، وَ قَدْ مَرَّ عَيْنِي فِي عَرَبِيَّاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمَطَالِبِ الْمَاضِيَةِ مَا فِيهِ عَنِّي وَ كِفَايَةٌ، وَ مِنْ أَوْصَحِهَا وَأَصْرَحِهَا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الثُّعْلُبِيِّ مِنَ الْأَمْرِ بِأَنَاعِهِمْ وَ أَنَّهُ سَبِيلُ النِّجَاتِ، وَ النَّهْيُ عَنِ التَّخَفُّفِ عَنْهُمْ وَ يَدِّ يَدِهِمْ وَ ظُلْمِهِمْ، وَ أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَ الْبَارِ فِي مَنَاقِبِ بْنِ الْمُعَارَلِيِّ (١٦ - ١٨) سَمِعَهُ عَنْ أَمْرَاءِ رِيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَتْ أَقْبَلَ نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ مَكَّةَ فِي حَقَّةِ الْوَدَاعِ، حَتَّى بَرَزَ بِعَدِيرِ الْخُحْفَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ، فَأَمَرَ بِالْدُوحَاتِ فَقُمَّ مَا نَحْنُ مِنْ شَوْكٍ، ثُمَّ بَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ، ثُمَّ بَصَرَ إِلَيَّ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَمْ تَسْمَعْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؟ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ؟ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ؟ وَ تَوَسَّوْنَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ؟ بَلَى، قَالَ فَبَيَّ أَشْهَدُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتُكُمْ

و صدقتموني، ألا وإني فرطكم، وإنيكم تبني، توشكون أن تردوا علي الحوض، فأسألكم حين تلقوني عن ثقلي كيف حلصوني فيها الأكر منها كتاب الله تعالى، سب طرف بيد الله و طرف بأيديكم، متمسكون به و لا نصلوا، والأصغر منها عترتي فلا تقتلوهم و لا تقهروهم و لا تقصروا عنهم، فإني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخادلهما لي خاذل، ووليتهما لي ولي، وعدوهما لي عدو، ألا وإني لم تهلك أمة قبلكم حتى تتدين بأهوائها، و يظهر على سيوها، و تقتل من قام بالقسط، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرمعه، ثم قال من كنت مولاه فهذا مولاه، و من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، فالها ثلاثاً و هو في العمدة (١٠٤ - ١٠٦) عن ابن المغازلي، وفيه «عن امرأة زيد بن أرقم»

و في نظم درر السطيين (٢٣٣ - ٢٣٤) قال و روى زيد بن أرقم، قال أقبل رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع، فقال إني فرطكم على الحوض، وإنيكم تبني، و إنكم توشكون أن تردوا علي الحوض فأسألكم عن ثقلي، كيف حلصوني فيها الأكر منها كتاب الله و الأصغر عترتي، فمن استقبل قبلي، و أنجاه دعوتي، فليستوصي لهم خيراً - أو كما قال رسول الله ﷺ - فلا تقتلوهم و لا تقهروهم و لا تقصروا عنهم و هو في ذخائر العقبى (١٦) حيث قال أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة، و نقله عن نظم درر السطيين القدوري في يابيع المودة (ج ١: ٣٥) و السهودي في جواهر العقدين المخطوط، في الذكر الرابع، و رواه عن زيد بن أرقم العلامة حميد المحلي في محاسن الأرهار كما في صفحات الأرهار (ج ١: ٤٢٠) و لزيادة النص صبح تنقل هنا بعض ما يرتبط بهذا المطلب

ففي المختار من مستند فاطمه (١٦٠) نقل عن الحارثي في تاريخه، و ابن عساكر في تاريخ دمشق، عن شريح، قال أخبرني أبو أمامة و الحارث بن الحارث، و عمرو بن الأسود في نفر من الفقهاء أن رسول الله ﷺ مادي في قرش فجمعهم، ثم قام فيهم ثم قال يا معشر قرش، لا ألين أناساً يأتيوني يجرؤن الجنة، و تأبوني تجرون الدنيا، اللهم لا تجعل لقرش أن يفسدوا ما أصلحت أمتي

ومن ذلك حديث المصنف والمسجد والعترة في الحصال (١٧٤ - ١٧٥) بسنده عن جابر، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحيى يوم لقيامته ثلاثة شكوى إلى الله عز وجل: المصنف والمسجد والعترة، يقول المصنف يارب حرّقوني ومرتوني، ويقول المسجد يارب عطلوني وضيّعوني، وتقول العترة يارب قتلونا وطرّدونا وشرّدونا، فأجثوا للركبتين للخصومة، فيقول الله جلّ جلاله لي أنا أولى بذلك و نظر هذا الحديث في عمار الأنوار (ج ٢: ٨٦) عن كتاب المستدرک لمخطوط لابن البطريق، وبصائر الدرجات (٤٣٣ - ٤٣٤) ومقتل الحسين للخوارزمي (ج ٢: ٨٥) عن جابر، وبقية الإمام المظفر في دلائل الصدق (ج ٣: ٤٠٥) عن كثر الرجال (ج ٦: ٤٦٠) عن الديلمي، عن جابر، ونقله عن أحمد والطبراني وسعيد بن منصور، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ

ومن ذلك حديث مظلومية أهل البيت الذي قدّم النبي لأصحابه في أمالي الصدوق (٩٩ - ١٠١) بسنده عن ابن عباس، قال: لما رآه رسول الله ﷺ كان حالاً داب سوماً، إذ أقبل الحسن عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال إلى أين يا بني؟ ما زال يدنّه حتى أحمله على فخذه اليماني، ثم أقبل الحسين عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال إلى أين يا بني؟ ما زال يدنّه حتى أجلسه على فخذه اليسرى، ثم أقبلت فاطمة عليها السلام، فلما رآها بكى، ثم قال: إلى أين يا بنية، فأجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إلى أين يا أخى، ما زال يدنّه حتى أحمله إلى جنبه الأيمن

فقال له أصحابه: يا رسول الله، ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت؟ أو ما فيهم من

تُسَرُّ برؤيته؟

فقال ﷺ والذي بعثني بالنبوة واصطدي على جميع البرية، إني وإيتاهم لأكرم الخلق على الله عز وجل، وما على وجه الأرض سمة أحب إليّ منهم

أما علي بن أبي طالب، فإنه أخي وشفيق وصاحب الأمر بعدي وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأئمة به بعدي، حتى أنه ليرال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تحضب منها لحيته في أفصل الشهور شهراً

رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴿١﴾

وَأَمَّا اِسِي فَاطِمَةُ، فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُهَا ذَكَرْتُ مَا يَصْنَعُ بِهَا بَعْدِي، كَأَنِّي بِهَا وَقَدْ دَخَلَ الدَّلَّ بَيْنَهَا، وَانْتَهَكْتَ حَرَمَتَهَا، وَغَضِبْتَ حَقَّهَا، وَمَنَعْتَ إِرْثَهَا، وَكَسَرْتَ جَنَّتَهَا، وَاسْقَطْتَ جَسِيدَهَا، وَهِيَ تَنَادِي «يَا مُحَمَّدًا» فَلَا تَحَابُّ، وَتَسْتَغِيثُ فَلَا تَعَاثُ، فَلَا بَرَّالَ بَعْدِي مَحْرُومَةٍ مَكْرُومَةٍ نَاكِبَةٍ عَتَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يُلْحِقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَتَقْدُمُ عَلَيَّ مَحْرُومَةً، مَكْرُومَةً، مَعْمُومَةً، مَفْضُومَةً، مَقْتُولَةً، فَأَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ الْعَسْ مِنْ ظَلَمِهَا، وَعَاقِبْ مِنْ عَصِبِهَا، وَدَلِّ مِنْ أَدَلِّهَا، وَحَلِّدْ فِي نَارِكَ مَنْ ضَرَبَ جَنَّتَهَا حَتَّى أَلْقَتْ وَلَدَهَا، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ آمِينَ

وَأَمَّا الْحَسَنُ، فَإِنَّهُ اِسِي وَوَلَدِي وَنَصَبُهُ مِنِّي، وَهَرَّةٌ عَيْبِي وَإِنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَذَكَّرْتُ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِّ بَعْدِي، فَلَا بَرَّالَ، لِأَمْرِهِ حَتَّى يَقْتُلَ بِالسِّمِّ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ نَسَكِي مَلَائِكَةَ السَّعَةِ الشَّدَادَ لِمَوْتِهِ، ﴿يَكْبِيهِ كَرَّ كَثِيرًا﴾، حَتَّى الطَّرْفُ فِي جَوْفِ السَّمَاءِ، وَالْحَسَنُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، فَهِيَ نَكَاهُ لَمْ تَعْمُ عَيْنُهُ يَوْمَ عَيْنِي عَيْنُونَ، وَ مِنْ حَرَمٍ عَلَيْهِ لَمْ يَحْرَمِ عَلَيْهِ يَوْمَ تَحْرَمَ الْقُلُوبُ، وَ مِنْ زَارِهِ فِي بَيْعَتِهِ تَسَبُّ قَدَمُهُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ تَرْتَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ

وَأَمَّا الْحُسَيْنُ، فَإِنَّهُ مِنِّي، وَهُوَ اِبْنِي وَوَلَدِي، وَحَيْرَ الْخَلْقِ بَعْدَ أَخِي وَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُهُ تَذَكَّرْتُ مَا يَصْنَعُ بِهِ بَعْدِي، كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ اسْتَحَارَ عَرْمِي وَقَبْرِي فَلَا تُجَارُ، فَأَضْمَهُ فِي مَنْامِهِ إِلَى صَدْرِي، وَ أَمْرَهُ بِالرَّحْلَةِ عَنِ دَارِ هَعْرَقِي، وَأُسْرَهُ بِالشَّهَادَةِ، فَيَرْتَحِلُ عَنْهَا إِلَى أَرْضِ مَقْتَلِهِ، وَ مَوْضِعِ مَصْرَعِهِ، أَرْضِ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ، وَ قَتْلِ وَهَاءٍ، تَصْرُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْلَتْكَ مِنْ سَادَةِ شُهَدَاءِ أُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ قَدْ رُمِيَ بِسَهْمٍ، فَخَرَّ عَنْ مَرْسِهِ صَرِيحًا، ثُمَّ يَذْبَحُ كَمَا يَذْبَحُ الْكَبِشُ، مَظْلُومًا

ثُمَّ يَبْكِي رَسُولُ اللَّهِ وَ يَبْكِي مَنْ حَوْلَهُ، وَ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالضَّجِييجِ، ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يُلْقِي أَهْلُ بَيْتِي بَعْدِي، ثُمَّ دَخَلَ مَرَّةً

وقد مرّ طرماً من هذا الحديث، و نظره في رشاد انقبوب (٢٩٥) و بشارة المصطفى

(١٩٨ - ١٩٩) و فرائد السعطين (ج ٢، ٣٤ - ٣٥) و يب الأحرار (٧٣ - ٧٤)

و في دلائل لصدق (٢٣٣ - ٢٣٤) بسده عن عبد الله بن مسعود، قال كنّا جلوساً عند النبي ﷺ ذات يوم، فأقبل فتية من بني عبد المطلب، فلما نظر إليهم رسول الله اغرورقت عيانه بالدموع، فقلنا يا رسول الله أرايت شئاً تكرهه؟ قل إنّ أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بني سينقون بعدي بلاء و تطردأ و شربدأ، حتّى يجيء قوم من هاهنا - وأشار بيده إلى المشرق - أصحاب رباب سود و روى مثله في (٢٣٥) روايين آخرين عن ابن مسعود أيضاً، و روى مثله عن ابن مسعود نصاً في (٢٣٦) بلفظ «حتّى مرّت فتية من بني هاشم فيهم الحسن و الحسين ﷺ»

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٢٠٩) عن أمير المؤمنين ﷺ، قال بينا أنا و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ عند رسول الله ﷺ، إذ التفت إلى مكى، فقلت ما بك يا رسول الله؟ قال أكنى من صر منك على القرن، و نظم فاطمة حدّها، و طعن الحسن في صدره، و السّم الذي يُسقاه، و قتل الحسين ﷺ.

و في بصائر الدرجات (٦٨) بسده عن الزّعفرانيّ، قال، قال رسول الله ﷺ من سرّه أن يحيى حياتي و يموت ممّاتي، و يدخل حنّة ربّي حنّة عن - فصيب من قصابه عرّنه ربّي بيده، فقال له كن، فكان - فليتلّ عليّ الأوصاء من بعده، وليستم لفصلهم، فإنهم اهداء المرصّون، أعطاهم فهمي و علمي، و هم عترتي من دمي و لحمي، شكوا إلى الله عدوّهم من أمّتي، المنكرين لفصلهم، القاطعين بهم صنتي، و لله بئس ابني، لا ألهم شفاعتني

و انظر بصائر الدرجات (٦٨ - ٧٢) الباب ٢٢ من الجزء الأول، فإنّ فيه عناية عشر حديثاً، تسعة منها في المعنى المراد، و الإمامة و انتصرة (٤١ - ٤٥) ففيه أربعة أحاديث و هذا الحديث المذكور في المصادر التي ذكرت الأحاديث المشعشعة ظهور المهدي من آل محمد عجل الله عرجه

و في تفسير فرائد (٤٢٥) بسده عن أس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ أتى ذات يوم



ويده في يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ولقيه رجل، إذ قال له يا فلان، لا تسبوا علياً، فإنه من سبه فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، والله - يا فلان - إنه لا يؤمن بما يكون من علي وولد علي في آخر الزمان إلا ميت مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد قد امتحن الله قلبه للإيمان، يا فلان، إنه سيصيب ولد عبد المطلب بلاء شديد، وأثرة، وقتل، وتشريد، فإله الله يا فلان في أصحابي ودرجي ودمي، فإن لله يوماً ينتصف فيه للمظلوم من الظالم وفي تفسير العتاشي (ج ٢ - ٩١) عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا «عزير ابن الله»، واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا «المسيح ابن الله»، واشتد غضب الله بمن أراو دمي وآدني في عرني وفي الاحتجاج (ج ١ - ١٩٦ - ١٩٧) عن أحمد بن همام، قال أتيت عبادة بن الصامت في ولاية أبي بكر، فقلت يا عبادة أكن الناس على تفصيل أبي بكر قتل أن يستخلف؟ فقال يا أبا ثعلبة، إذا سكنا عنكم فاسكوا ولا تبهتوا، فوالله لقل بن أبي طالب كان أحق بالخلافة من أبي بكر، كما كان رسول الله ﷺ أحق بالنسوة من أبي جهل، قال وأردكم بئاً كما دأت يوم عند رسول الله ﷺ، فعاء علي عليه السلام وأبو بكر وعمر إلى باب رسول الله ﷺ، فدخل أبو بكر، ثم دخل عمر، ثم دخل علي عليه السلام على أنهما، فكأما سوي على وجه رسول الله ﷺ الرماد، ثم قال يا علي أيتقد ما بك، وقد أترك الله عليهما؟

فقال أبو بكر سميت يا رسول الله

وقال عمر، سهوت يا رسول الله

فقال رسول الله ﷺ ما سبيت ولا سهوتما، وكأني بكما قد سلبتاه ملكه، وتجاربتاه عليه، وأعانكما على ذلك أعداء الله وأعداء رسوله، وكأني بكما قد سركتا المهاجرين والأنصار يضرب بعضهم وحده بعض بالسيف على الدنيا، ولكأني بأهل بيتي وهم المنهزمون المشتتون في أقطارها، وذلك لأمر قد قصي

ثم بكى رسول الله ﷺ حتى سالب دموعه، ثم قال يا علي الصبر الصبر، حتى ينزل الأمر، ولا حول ولا قوة إلا بالله تعلي العظيم، فإن لك من الأجر في كل يوم مالا

يخصيه كاتاك، فإذا أمكنك الأمر فانسف لسيف، انقل القتل، حتى يهتروا إلى أمر الله وأمر رسوله، فإنك على الحق، ومن ناولك على المظل، وكذلك دركك من بعدك إلى يوم القيامة وقد صرح أئمة أهل البيت عليهم السلام في كتابهم وخطبهم بما حل بهم من الظلم، وأن القوم لم يبرعوا فيهم حتى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يطيعوه، ولم يسمعوا وصاياه

في كتاب سليم بن فيس (١٠٨ - ١١١)، قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام ما أنفينا أهل البيت من ظلم قريش و طاهرهم عيب و قتلهم إيتابا، و ما لقيت شيعةنا و محبونا من الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قص و قد قام بحقنا، و أمر بطاعتنا، و فرض و لايتنا و مودتنا، و أحبرهم بأننا أولى الناس بهم من أنفسهم، و أمر أن سلح لشاهد لعائش، فتظاهروا على علي عليه السلام ثم تابعوا الحسن بن علي عليه السلام بعد أبيه و عاهدوه، ثم عدروا به و أسلموه، و وثبوا به حتى طعموه بمحمر في فحذه، و انتهوا عسكره ثم تابع الحسن عليه السلام من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً، ثم عدروا به، ثم حرقوا إليه فعاتلوه حتى قتل، ثم لم يرل أهل لست مد فقص رسول الله صلى الله عليه وآله نذل و مفضي و محرم و نفس و نطرد، و يخاف على دماننا و كل من يحسنا فقتل الشيعة في كل بلدة، و قطعت أيديهم و أرجلهم، و صلبوا على الهمة و الطمة، و كان من ذكر بحنا و لانقطاع إلينا شمس أو شمس مائة و هدمت داره، ثم لم يرل البلاء بشد و يرداد إلى رماح ابن زياد بعد قتل الحسن عليه السلام، ثم جاء لحجاج فقتلهم بكل قتل و بكل طمة و بكل تهمة، حتى أن الرجل ليعال له ريس أو محوسي، كان ذلك أحب إليه من أن يشار إليه أنه من شيعة الحسين عليه السلام و نقل هذه الرواية مستورة ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١١: ٤٣ - ٤٤)

و في بشارة المصطفى (٢٠٠) عن عمر بن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السلام، قال ما بعث الله نبياً قط من أولي الأمر ممن أمرناقتن إلا أعزاه الله، حتى يدخل الناس في دينه طوعاً و كرهاً، فإذا مات النبي و تب الدين دحبوا في دمه كرهاً، على الذين دخلوا طوعاً، فقتلوههم و استذلوههم، حتى أن كان النبي بعث بعد لبي فلا يجد أحداً بصدقه أو يؤمن له، وكذلك فعلت هذه الأمة، غير أنه لا نبي بعد محمد

و في تفسير فرائد (١٤٩) بسنده عن منهل بن عمرو، قال دخلنا على علي بن الحسين عليه السلام بعد مقتل الحسين عليه السلام، فقلت له كيف أصبحت؟ قال عليه السلام و يحك يا منهل، أمسيا كهنة آل موسى في آل فرعون، يدعون أبناءهم و يستحيون بساءهم، أمت العرب تفتخر على العجم بأن محمد عليه السلام منها، و أمت قريش تفتخر على العرب بأن محمد عليه السلام منها، و أمسى آل محمد مخدولين مقهورين مقهورين، دلى الله شكو عية ساء، و تظاهر الأعداء عليها و في تفسير فرائد (٣٨٢) بسنده عن زيد بن علي - و هو من خيار علماء الطالبين - أنه قال في بعض رسائله: لنسم تعلمون أن أهل بيت سيكم المظلومون المقهورون من ولائهم فلا سهم و فسا، و لا مراثي عظميا، ما زال قاتلكم يهجر، و يولد مولودا في الخوف، و يشأ ناشئا بالقهر، و يموت ميتا بالذل

و كان أبا عاتمة أهل البيت أبصاً يصرخون عطلعه أنفهم عليه السلام من قتل الحسبة والطواغيت في كمانه الأثر (٢٥٢) بسنده عن أبي مريم عبد العطار بن القاسم، قال دخلت على مولاي الباقر عليه السلام و قلت يا بني أنت و أمي يا بن رسول الله، لما بعد العلم الصحيح إلا عندكم، و إني قد كثرت سني و دق عظمي و لا أرى فيكم ما أستره، أراكم مقنين مشردين حائمين

و فيه أيضاً (٢٦٠ - ٢٦١) بسنده عن مسعدة، قال كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد اعشى، متكئاً على عصاه، فسلم، فردّ أبو عبد الله عليه السلام الجواب، ثم قال يا بن رسول ناولني يدك أقتلها، فأعطاه يده ففتها، ثم بكى، فقال أبو عبد الله عليه السلام ما يبكيك يا شيخ؟ قال جعلت فداك، أفت على قائمكم مائة سنة، أقول هذه الشهر و هذه السنة، و قد كثرت سني و دق عظمي و قرب أحلي، و لا أرى ما أحب، أراكم مقنين مشردين، و أرى عدوكم يطبرون بالأحصح، فكيف لا يبكي؟! فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام، ثم قال يا شيخ إن أبقاك الله حتى ترى قائمنا كنت معنا في اسم الأعلی، و إن حلت بك الميتة حبس يوم القيامة مع ثقل محمد عليه السلام، و نحن معه، فقد قال عليه السلام إني تحلف فيكم لتعلمين، فتمسكوا بهما لن تصلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي

وسياقي ما يتعلّق بالمطلب عند ما سنذكره من حديث لرايات الخمس - أو الأربع - في الطَّرْفَةِ الثَّانِيَةِ والثَّلَاثِينَ، عند قوله ﷺ «ابيضّت وجوه واسودّت وجوه، وسعد أقوام وشقي آخرون»

### إِيَّاكُمْ وَبَيْعَاتِ الصَّلَاةِ، وَالشُّورَى لِلْجَهَالَةِ

مرّ ما يتعلّق ببِيعَاتِ الصَّلَاةِ في اطَّرْفَةِ السَّادِسَةِ، عند قوله ﷺ «البيعه بعدي لغيره ضلالة وفلّته ورلة»، وعند قوله ﷺ «بيعة الأوّل صلاة ثمّ الثاني ثمّ الثالث»، وبقي هذا أن سنّ موقف عليّ عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام من شورى، وكيف أنّها كانت مؤمّرة صد عليّ وأهل البيت عليهم السلام

وأجلى نصّ في ذلك هو ما ثبت عن عليّ عليه السلام في خطبته الشَّعْبِيَّةِ الرَّائِعَةِ الَّتِي صَحَّت روايتها في كتب أعظم الفريقين، وإليك نصّها من نهج البلاغة (ج ١، ٣٠) حيث يقول عليه السلام: أما والله لقد معّصها ابن أبي قحافة، وإنه ليعلم أنّ محمّلاً منها محلّ القطب من الرّحى فصرت وفي العين قدي، وفي الحلق شجاء، أرى تراني بها، حتّى مضى الأوّل لسبيله، فأدلى بها إلى عمر بعده - فيما عجباً بيها هو يستعجبها في حسانه إذ عقدها لآخر بعد وفاته - لشدّ ما تشطّراً صرعها - فصيرت على طول المدّة وشدة المحمّ، حتّى إذا مضى لسبيله، جعلها في جماعه رعم أبي أحدهم، فيما لله وللشورى! متى اعرض الرّيب في مع الأوّل منهم حتّى صرّت أقرون إلى هذه النظائر - فصمى رحل منهم لصفيه، ومال لآخر لصهره، مع هس وهن، إلى أن قام ثالث القوم دافعاً حصيه عن شبله ومعتله

ورواها سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص (١٢٤) بلفظ «حتّى إذا مضى لسبيله جعلها شورى بين ستة زعم أبي أحدهم، في لله والشورى! فيمّ وبمّ ولمّ يعرض عني؟» والإطلاّع على هذه الخطبة والوقوف على أبعادها يراجع كتاب «نهج البلاغة» مصادره وأسائده» للسيد المرحوم عبد الرّهء الحسني الخطيب، وهو مطبوع في أربع مجلدات والذي صمى في الشورى لضمه وحقّقه هو سعد بن أبي وقاص! لأنّ عليّاً عليه السلام

قتل الصناديد من أخواله في سبيل الله، و قيل أنه طلحة بن عبيد الله، لأنه كان منحرفاً عن علي عليه السلام. وكان ابن عم أبي بكر، فأرد صرف اخلافه عن علي، وأما الذي مال إلى صهره فهو عبد الرحمن بن عوف، لأنه كان روح مكنوم سب عفة بن أبي معيط، وهي أخت عثمان لأُمّه أروى بنت كرز، وأما الهن والهن فهي الأشياء التي كرم الله ذكرها، من حسدهم إياه، واتفاق عبد الرحمن مع عثمان أن يسلمه اخلافه لبردها عليه من بعده، ولذلك قال علي عليه السلام لابن عوف بعد مبايعة عثمان «والله ما فعلتها إلا لأنك رحوت منه ما رجا صاحبك من صاحبه، دق الله بيسكما عطر مسيم»، فأت عبد الرحمن و عثمان متباعصين.

وكان شكل المؤامرة أن عمر جعلها في سنة، وحفل الحيار الأخير بد عبد الرحمن بن عوف، لمعرفته بميوله إلى عثمان، والمؤامرة كحاكة صد علي عليه السلام، لتسلمها ابن عوف من بعده، فوهب طلحة حقه لعثمان، و وهب الزبير حقه لعلي، فتعادل الأمر، ثم وهب سعد بن أبي وقاص حقه لعبد الرحمن بن عوف، ثم أخرج عبد الرحمن نفسه على أن يختار علياً أو عثمان، فاحصار عثمان، فيكون عمر المخطط لإبعاد الخلافه عن علي عليه السلام، والنايون - سوى الزبير - مستفدين لعصب الخلافه من علي عليه السلام. اسطر في ذلك شرح النهج لاسن أبي الحديد (ج ١، ١٨٧-١٩٦) و شرح النهج لابن ميثم نبحراني (ج ١، ٢٦١ - ٢٦٢) و شرح محمد عبده (ج ١، ٣٥) و منهاج التراجع للقطب الروندي (ج ١، ١٢٧ - ١٢٨)

وفي كتاب سليم بن قيس (١٠٨ - ١٠٩)، قال أبان بن عيثاش قال لي أبو جعفر عليه السلام ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش، و طاهرهم عدينا، و قتلهم إيانا، و ما لقيت شيعتنا و محبونا من الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قص و قد دم عفا و أمر بطاعتنا، و فرض ولايتنا و مودتنا، و أخبرهم بأن أولي بهم من أنفسهم، و أمر أن يبلغ الشاهد العائب، فتظاهروا على علي عليه السلام، فاحتج عليهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه، و ما سمعت العامة و احتجوا على الأنصار بحقنا، فعقدوها لأبي بكر، ثم ردّها أبو بكر إلى عمر يكفنه بها، ثم جعلها عمر شورى بين سنة، ثم جعلها ابن عوف لعثمان على أن يردها عليه، فعذبه عثمان، و أظهر ابن عوف كفره و جهله و نقل هذا الحديث مبتوراً ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١، ٤٣)

وفي تقريب المعارف (٣٣٠) روى قوله ﷺ ولئن تقمصها ذوي الأشقيان، ونار عاني فيما ليس لها بحق و هما علمان، وركبها صلابه، و عتقهاها جهالة، فلبس ما عليه و ردك، و بس ما لأنفسها مهذا، يتلا عيان في محنتها، و يراكن منها من صاحبه بقوله ﴿ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيُبْسِلُ الْقَرْيُنُ ﴾<sup>١</sup>

و في الخصال (٣٧٤ - ٣٧٥) سده عن حابر الجعفي، عن الصادق ﷺ في المواطن التي امتحن الله بها أوصياء الأنبياء، و قد نبها عني ﷺ لرأس اليهود، و كان فيما قاله ﷺ و قد قبض محمد ﷺ و إن ولاية الأمة في يده و في يسه، لا في يد الألى تناولوها و لا في بيوتهم و صيرها شورى بسا، و صير انه فيها ح كماً علما، و أمره أن يصرب أعاق النفر السته لذين صير الأمر فيهم إن لم يقدو أمره و هو في الاحصاص (١٦٣ - ١٨١) و في الاحتجاج (ح ١ - ٢٥٦) قال علي ﷺ في حمله احساحه على الرديق في الآيات المتشابهة و أتى [أي عمر] أمر الشورى، و نأكده بها عمن لظلم و الإلحاد، و العن و الفساد، حتى تقرر على إرادته ما لم يخف على ذي لئ موضع صرره و عنه في البحار (ح ٩٨ - ١٢٤) و انظر العقد الفريد (ح ٥ - ٣٣٣) و قول معاوية إنه لم يشتت بين المسلمين و لا فرق أهواءهم و لا حالف بينهم إلا الشورى

و في كتاب الإمام علي ﷺ الذي كتبه نساس بعد حلال معاوية لمصر حيث قال له أصحابه «يئ لنا ما قولك في أبي بكر و عمر» - فيما مضى ﷺ لسيله سارع المسلمون الأمر بعده، هو الله ما كان يلقي في روعه و لا يحظر عنى بالى ن لعرب تعدل هذ الأمر بعد محمد عن أهل بيته صلوات الله عليهم، و لا لهم منحوه عني من بعده، فما راعني إلا انتيال الناس على أبي بكر، و إجماعهم إليه ليبياعوه فلما احتضر بعث إلى عمر فوآه حتى إذا احتضر قلت في نفسي لن يعد لها عني، فعملني سادس ستة اللهم إني أستعديك على قریش، فإنيهم قطعوا رحمي، و أصعوا إبانى، و صغروا عظيم مرلتي، و أجمعوا على ماردتي حقاً كنت

أولى به منهم فسلمونيّه - وانظر هذا الكتاب في الإمامة والسياسة (ج ١، ١٧٤ - ١٧٩) والعارف لأبي هلال الثمالي (١٩٩ - ٢١٢) و نظر احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على المعتزلة في صلاة الشورى وبطلانها، في احتجاج (ج ٢، ٣٦٢ - ٣٦٣) والكافي (ج ٥، ٢٣ - ٢٤) وفي أمالي الطوسي (٥٠٦ - ٥٠٧) بسنده عن هاشم بن مساحق، عن أبيه: أنه شهد يوم الحمل، وأن الناس لما انهمروا اجتمع هو و عمر من قريش فيهم مروان، فقال بعضهم لبعض والله لقد ظننّا هذا الرجل و نكث ببعته على غير حدث كان منه، ثمّ لقد ظهر علينا فما رأينا رجلاً أكرم سيره ولا أحسن عفوً بعد رسول الله ﷺ منه، فنعالوا سدّحل عليه ولنعذرونّ ممّا صنعنا، قال فدحلبا عليه فمّا ذهب متكلمسا يتكلم، قال اصنوا أكفكم، إمّا أنا راحل منكم، أئشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله قصص وأنا أولى الناس به وبالناس؟ قالوا اللهم نعم، قال فما نعم أبابكر وعدينا عني ثمّ إنّ أبابكر جعلها لعمر بعده، وانهم يعدمون أبي أولى الناس برسول الله وبالناس من بعده - فلما قتل جعلني سادس ستة و في بحار الأنوار (ج ٢٨، ٣٧٥) نقل عن تلخيص الشافعي قوله و روى رند من عليّ ابن الحسين عليه السلام، قال كان عليّ عليه السلام يقول: يا بيع بنّاس - والله - أنا بكر وأنا أولى بهم مني بعصبي هذا، فكظم عظمي ثمّ إنّ أبابكر هلك واستحلف عمر فكظم عظمي وانتظرت أمر ربّي، ثمّ إنّ عمر هلك وجعلها شورى، وجعلني فيها سادس ستة كبهم الجدّة، فقال اعملوا الأفضل، فكظم عظمي و سألني أن مؤامرة الشورى لم تكن بأقلّ شرّاً من مؤامرة السفيفة، وأنها كانتا مؤامرين لقتل عليّ عليه السلام، إصافه إلى المؤامرة التي دبرها مع خالد بن الوليد ففشلت، وسأني ذلك في الطرفة الثانية والعشرين عند قوله عليه السلام: «يا عليّ إنّ القوم يأثمرون عدي على فذلك، يظلمون و يبيسون على ذلك»

الا وإنّ هذا الأمر له أصحاب و آيات، قد سقاهاهم الله في كتابه، و عزّفتكم و ابلغت ما أرسلت به إليكم

لقد نزلت الآيات القرآنية المباركة بكثرة كثره في عليّ عليه السلام خصوصاً، وأهل البيت عليهم السلام عموماً، كقوله تعالى في آية الماهلة ﴿وَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ أَلْعِلْمِ فَسُؤْلٌ

تَعَالَوْا نَدْعُ بُنَاءَنَا وَأَنْتَاءَكُمْ وَبِسَاءَكُمْ وَنَفْسًا وَنَفْسَكُمْ ثُمَّ تَنْهَلْ فَسَجَلْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ<sup>١</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا<sup>٢</sup>﴾، وكقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا<sup>٣</sup>﴾، وقد مرَّ عليك تخريجها وأنَّ الحبل هو عليّ وأهل البيت

و قد روى المخطوط في تاريخ بغداد (ج ٦ ٢٢١) و ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٢ ٤٣١) وابن حجر في الصواعق المحرقة ٧٦١، بسنده عن ابن عباس، قال مرَّ في عليّ ثلاثمائة آية

و روى المحاكم الحسكاني في شواهد السير (ج ١ ٥٢) عن محاهد، قال مرَّ في عليّ سبعون آية لم يشركه فيها أحد

و روى ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤ ٤٢٨) بسنده عن ابن عباس، قال، ما أنزل الله من آية فيها ﴿يَا أَيُّهَا آلَ بَنِي آمَنُوا﴾ دعاهم فيها، إلَّا و عليّ بن أبي طالب كسرُها وأمرُها

و في كتاب فضائل أحمد المخطوط (ج ١ ١٨٨) الحديث رقم ٢٢٥، بسنده عن عكرمة، عن ابن عباس، قال سمعته يقول ليس من آية في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلَّا و عليّ رأسُها وأميرُها و شرفُها، ولقد عانت الله أصحاب محمد ﷺ في القرآن و ما ذكر عليًّا إلَّا بخير و مثله عن ابن عباس في كتابه (١٣٩ - ١٤١) و مباح النجا المخطوط (٦٠) و استقصاء الآيات البارزة في عليّ و هو يسميها خارج عن نطاق هذه الوريقات، فإنَّه يحتاج إلى مجلِّدات و أسفار و قد استقصى أكثرَ منها صاحب عصب الأنوار و انظر المجلِّد الثالث من كتاب فادنا، و شواهد سريال للحاكم الحسكاني، ففيها لكثير من الآيات النازلة في عليّ و أهل البيت

١ آل عمران، ٦١

٢ الأحزاب، ٣٣

٣ آل عمران، ١٠٣



## لا ترجعن بعدي كفاراً مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفة، وابتدعون السنة بالهوى

سياقي ما يتعلق بهذا المطلب في نظره الحادية والعشرين، فإنها معقودة لبيان هذا العرص لكنا نذكر هنا بعض ما جاء من روايات في انتداعهم بالهوى و تغييرهم السنة في إرشاد المعيد (٦٥) قال و روى سماعيل بن علي العمري، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن بريد، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه عليه السلام، قال انقطع شيع نعل النبي ﷺ، فدمعها إلى علي عليه السلام يصدقها، ثم مشى في نعل واحدة غلوة أو نحوها، وأقبل على أصحابه و قال إن منكم من يعاتل على التؤمل كما فاتل معي على التبريل، فقال أبو بكر أما ذاك يا رسول الله؟ قال لا، فقال عمر أما يا رسول الله؟ قال لا، فأمسك القوم و نظر بعضهم إلى بعض، فقال رسول الله ﷺ: لکنه حاصف النعل، و أوما بيده إلى علي بن أبي طالب، و إنّه يقابل على التأويل إذا تركت سني و كُبدت، و حُرف كتاب الله و مكلم في لدين من ليس له ذلك، فعاملهم علي بن علي بحياء دينه و هذه الرواية في كشف اليقين (١٣٩) و في أمالي الطوسي (٦٥ - ٦٦) و أمالي المعيد (٢٨٨ - ٢٩٠) بسندهما عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال لما نزل على النبي ﷺ ﴿يَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾<sup>١</sup> فقال لي يا علي، لقد جاء نصر الله و الفتح يا علي، إن الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتن من بعدي، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي، فمعت يا رسول الله، و ما لفتنه التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال، فتنة قوم يشهدون أن «لا إله إلا الله و أني رسول الله» و هم محالون لسني و طاعنون في ديني، فقلت فعلى من نقادهم يا رسول الله و هم يشهدون أن «لا إله إلا الله و أنك رسول الله»؟ فقال على إحدائهم في دينهم، و فراقهم لأمري، و استعلاهم دماء عترتي و كأنك بقوم قد تأولوا القرآن و أخذوا به شهاب، فاستحلوا الحمر بالسيد، و البهس بالركاة، و السحت بالهدنة

١. الفتح ١.

و في تفسير القمي (ج ١: ٨٥) بسنده عن لأصغ بن بابة، أن علياً عليه السلام قال فما بال قوم غيروا سنة رسول الله ﷺ، وعدلوا عن وصيته في حق عليٍّ والأئمة عليهم السلام  
و في الكافي (ج ٨: ٥٩) بسنده إلى سديم، قال حطب أمير المؤمنين فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي ﷺ، ثم قال قد عصمت الولاية قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول الله متعمدين لحلافه، ناقضين لعهد، مغيرين لسنة

و في أبواب الجمار المخطوط (٣١٤-٣١٦) عن حذيفة، قال فلما توفي رسول الله ﷺ رأيت [أي عمر] قد أثار الفتن، وأظهر كفره القديم، وارتد عن الإسلام وعصب الخلافة وحرّف القرآن، وأبدع في الدين وحرّف الملة

و في مصاح الكفعمي (٥٥٢) دعاء عليٍّ عليه السلام بالدعاء المعروف بدعاء صمي قرش، وفيه اللهم لمن صمي قرش اللهم لعنهم بعدد كل مسكر أنوه، وحق أخفوه اللهم لعنهم بكل آفة حرّموها، و فربص تركوها، واسم عتروها

و في بحار الأنوار (ج ٨: ٢٥١) مقالاً عن كتاب قدّمه رُ الصادق عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم وصاعف لعنك وبأسك وكذالك وعدائك على لئدس كفر بعنتك، وحوّنا رسولك وعتراً أحكامه وبدلاً سنته، وقلنا دينه

و قال الشح لصدوق في الحصال (٧: ٦) في ذكره لحصال من شرائع الدين وحب أولياء الله والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة، ومن الذين ظلموا آل محمد وأسسوا الظلم، وغيروا سنة رسول الله

**القرآن إمام هدى، وله قائد، يهدي إليه ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، ولي الأمر بعدي علي**

مزيان أن علم القرآن يحب أحده من عني وأهل بيته عليهم السلام لأن رسول الله ﷺ علّم علياً كل العلوم، وعلوم القرآن على وجه الخصوص وعلمه عليٌّ والأئمة عليهم السلام من بعده، مزيان

كُلَّ ذَلِكَ فِي الطَّرْفَةِ السَّادِسَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ ﷺ «أَمَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَنِّي وَلَا سَمِعَهُ فَعَلَهُ بَعْلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّهُ مِمَّنْ عَلَّمَ كُلَّ مَا قَدْ عَلَّمْتَهُ، ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ، وَبَحْكَمُهُ وَمُتَشَابِهُهُ»

وَزَيْدٌ هُمَا بَعْضُ الْأَحَادِيثِ فِي ذَلِكَ، مِمَّا فِي كِتَابِ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ (١٩٥) مِنْ كِتَابِ لَعْنَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَسَبَهُ لِمَعَاوِيَةَ، يَقُولُ فِيهِ «مَعَاوِيَةُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُ صِفَاءً مِنْ أَصْنَافِ الصَّلَاةِ وَلَدَعَاةٍ إِلَى اسَارِإِلًا وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِمْ وَحُجَّ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ، وَهِيَ عَنْ أَتْبَاعِهِمْ، وَأُنْزِلَ فِيهِمْ قُرْآنًا نَاطِقًا، عَلَّمَهُ مِنْ عَيْتِهِ وَجَهَنَّهُ مِنْ جَهْلِهِ، إِيَّيَّيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَمَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا وَلَهُ تَأْوِيلٌ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾<sup>١</sup> الرَّاخِشُونَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَمَرَ اللَّهُ سَائِرَ الْأُمَّةِ أَنْ يَقُولُوا ﴿أَمَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا تَذَكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾<sup>٢</sup> وَأَنْ يَسَلِّمُوا إِلَيْهَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّمَ اللَّهُ الْكَيْدَ وَبَشَطَلُوهُ مِنْهُمْ﴾<sup>٣</sup> هُمُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ عَنْهُ وَيَطْلُبُونَهُ

وَبِإِشَارَةِ الْمُصْطَفَى (٣١) سَمِعْتُ عَنْ الرِّضَا، عَنْ الْكَاسِمِ، عَنْ الصَّادِقِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ السَّحَّادِ، عَنْ الْحُسَيْنِ السَّبْطِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ مِيكَائِيلَ، عَنْ إِسْرَافِيلَ، عَنْ اللَّهِ حَلَّ حِلَالِهِ، أَنَّهُ سَجَّاهُ قَسَلٍ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، حَلَمْتُ الْحُلُومَ بِقُدْرَتِي وَأَصْطَفَيْتُ عَلِيًّا فَجَعَلْتُهُ لَهُ أَحَاً وَوَصِيًّا وَوَزِيرًا وَمُؤَدِّئًا عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى حُلَّتِي وَعِبَادِي، وَبَيَّنَّ لَهُمْ كِتَابِي

وَبِإِشَارَةِ الْوَاعِظِ (٩٤)، رَوَى قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَقِّهِ الْعَدِيدِ مَعَاشِرَ النَّاسِ، نَذَرُوا الْقُرْآنَ، وَاهْتَمُّوا بِآيَاتِهِ وَبَحْكَمَاتِهِ، وَلَا سَعَوْا بِمُتَشَابِهِهِ، فَوَاللَّهِ لَوْ مَبِينٌ لَكُمْ سَوْرًا وَاحِدًا، وَلَا يَوْضَحُ تَفْسِيرُهُ إِلَّا الَّذِي أَنْتَ حَدِيدُهُ، وَمُصْعِدُهُ إِلَى شَأْنٍ بَعْضُهُ، وَمُعْرِضُكُمْ

١ آل عمران: ٧

٢ آل عمران: ٧

٣ النساء: ٨٢

أَنْ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَهُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَحْيَى وَوَصِيِّي، وَمَوَالَاتِهِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنْزَلَهَا عَلِيٌّ

و فريب منه في المهاب نيران الأحرار (١٦)، حيث فيه قوله ﷺ معشر الناس، تدبروا لقرآن، واهتموا آياته، وانظروا لحكمه، ولا تتبعوا متشابهه، هو الله لا بئس لكم رواجره، ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا أحد سنده، وشائل بعصده الخ

وَأَمَّا أَنْ عَلِيًّا هُوَ الْوَلِيُّ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ:

فهو مما لا يرتاب فيه عند الإمامته، حتى أنه يذكر على نحو الاستصحاب في الأذان، و ربما مال بعض الأعلام إلى جريسته، لكن ما يذكره ها هو ما ورد في صحاح و مساند و كتب العامة

في سنن الترمذي (ج ٢: ٢٩٧) روى بسنده عن عمران بن حصين، قال بعث رسول الله ﷺ حشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في الرثه فاصاب جاريه، فأنكروا عليه، و ساقط أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فعدوا إذا لعب رسول الله ﷺ أخبرناه عما صنع علي، و كان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم اصطفوا إلى رحابهم، فلما قدمت الرثه سلموا علي النبي ﷺ، فقام أحد الأربعة، فقال يا رسول الله، لم ير إلى علي بن أبي طالب صنع كذا، و كذا؟ فأعرض عنه رسول الله، ثم قام الثاني، فعد مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الثالث، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع، فعد مثل ما قالوا، فأقبل رسول الله ﷺ والعصب يعرف في وجهه، فقال ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن علياً مني و أنا منه، و هو ولي كل مؤمن بعدى و روى هذا الحديث بأدنى اختلاف أحمد في مسنده (ج ٤: ٤٣٧) و أبو داود الطيالسي في مسنده (ج ٣: ١١١) و أبو يعين في حليته (ج ٦: ٢٩٤) و السائي في حصائمه (٩٧ - ٩٨، عن عمران بن حصين، و المحب لطبري في الرياض لنصرة (ج ٢: ١٧١) و قال «حرّجه الترمذي و أبو حاتم و خرّجه أحمد»، و هو

في كنز العمال (ج ٦: ١٥٤) بطريقين، ثم قال «أخرجه ابن أبي شيبة»، وفي (ج ٦: ٣٩٩) و قال. «أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وصححه»

و في خصائص السائي (٩٨ - ٩٩) بسنده عن بريدة الأسلمي، قال بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث علياً على جيش آخر، وقال إن التقينا فعلياً على الناس، وإن تفرقنا فكل واحد مسكاً على حنقه، فلقينا بني ربيد من أهل اليمن، وظفر المسلمون على المشركين، فقتلوا مقاتله و سبيوا الذرية، فاصطلى علي حاربه لنفسه من السبي، وكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي، وأمرني أن أنال منه، قال فدفعته الكتاب إليه وبلغت من علي فتعير وجه رسول الله، و قال لا تعص يا بريدة علياً، فإن علياً معي وأنا منه، وهو وليكم بعدي

ورواه أحمد في مسنده (ج ٥: ٣٥٦) في صحيح الزوائد (ج ٩: ١٢٧) و قال «رواه أحمد و الزار باختصار»، والمثني في كنز العمال (ج ٦: ١٥٤) ثم قال «أخرجه ابن أبي شيبة»، وفي (ج ٦: ١٥٥) و قال «أخرجه الديلمي عن علي»، و المصنف في كنز الحقائق (١٨٦) و قال «أخرجه الديلمي و لفظه: أن علياً وليكم من بعدي»

و في مجمع الروائد (ج ٩: ١٢٨) بسنده عن بريدة، روى ما يقاربه، و في آخره زيادة «فقلت يا رسول الله بالصحة إلا سطت يدك فبايعتني على الإسلام حديثاً، قال فما فارقتك حتى بايعتني على الإسلام» قال الهيثمي بعد نقله رواد الطبراني في الأوسط

و في تاريخ بغداد (ج ٤: ٣٣٩) روى بسنده عن علي رضي الله عنه، قال قال رسول الله ﷺ: سألت الله فيك خمساً، فأعطاني أربعاً و منعتني واحدة؛ سألته فأعطاني فيك أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وأنت معي، معك لواء الحمد، وأنت تحمله، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي و رواه المستفي في كنز العمال (ج ٦: ٣٩٦) و قال «أخرجه ابن الجوزي»، وذكره في (ج ٦: ١٥٩) و قال «أخرجه الخطيب و الراعي عن علي»

و في مسند أبي داود الطيالسي (ج ١١: ٣٦٠) روى بسنده عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه أنت ولي كل مؤمن بعدي

و في الرياض النضرة (ج ٢: ٢٠٣) عن عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط، فقالوا: يا ابن عباس، إنا نقيم معك وإنا أن نخلو من هؤلاء، قال: بل أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قلب - يعني - قال: فانتدبوا يتحدثون، فلا أدري ما قالوا، قال فجاء [ابن عباس] بنفض ثوبه و يقول أف و تفت، وقعوا في رجل له عشر<sup>١</sup> وقال له رسول الله ﷺ: أنت ولي كل مؤمن بعدي قال المحب الطبري «أخرجه بنماه أحمد، والمخاف أبو القاسم الدمشقي في الواقعات و في الأربعين لطوال، قال: وأخرج النسائي بعضه». و ذكر هذا الحديث الهيثمي في مجمع الروائد (ج ٩: ١٩٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار»

و في أسد الغابة (ج ٥: ٩٤) في ترجمة وهب بن حمزة، أنه قال صحبت علياً<sup>٢</sup> من المدينة إلى مكة، فرأيت منه بعض ما أكره، فقلت لن رجعت إلى رسول الله ﷺ لأشكوئك إليه، فلما قدمت لقيت رسول الله، فقلت رأيت من علي كذا وكذا، فقال: لا تقل هذا، فهو أول الناس بكم بعدي. ذكر هذا الحديث المناوي في فيض القدير (٢٥٧) والهيتمي في مجمع الروائد (ج ٩: ١٠٩) وقال: «رواه الطبراني»، وهو في الإصابة (ج ٣: ٦٤١) وكنز العمال (ج ٦: ١٥٥).

و يدل على ذلك أيضاً ما مر من حديث يوم العشرة، عند رسول قوله تعالى ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾<sup>١</sup>، فإن فيه قول النبي ﷺ من يدعي على أن يكون أحى وصاحبي ووليكم بعدي؟ قال علي<sup>٢</sup> فمدت يدي، وقلت أنا أبايعك - وأنا يومئذ أصغر القوم - وبايعني على ذلك وانظر النص الذي نقلناه هنا في كنز العمال (ج ٦: ٤٠١) عن علي، ثم قال المتي الهندي: «أخرجه ابن مردويه»

كما يدل على هذا المطلب قوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَدَّعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>٢</sup>، فإن علياً<sup>٣</sup> هو المتصدق بخاتمه راعياً

١ الشعراء: ٢١٤.

٢ المائدة: ٥٥.

انظر تفسير هذه الآية في تفسير البحر الرري، والكشاف للزمخشري، و تفسير ابن جرير الطبري، و لدر المستور للسيوطي، و أسباب النزول للواحدي (١٣٣ - ١٣٤) وكثر العمال (ج ٦: ٣١٩) و (ج ٧: ٥٠٣) و مجمع الروائد (ج ٧: ١٧) و دوائر العقبي (١٠٢، ٨٨) و الرياض النضرة (ج ٢: ٢٢٧)

عليّ ... وارث علمي و حكمني و سري و علانيتي و ما ورثه النبيون من قبلي،  
و أنا وارث و مورث

في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢: ١٨٨) عن سعيد حابر بن يزيد، عن الإمام الصادق عليه السلام - في تفسير قول تعالى ﴿الَّذِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ أُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾<sup>١</sup> - قال فكانت عليّ من رسول الله ﷺ الولاية في الدين، و الولاية في الرحم، فهو وارثه كما قال ﷺ أنت أخي في الدنيا و الآخرة، و أنت وارثي و قرب منه في مناقب ابن شهر آشوب أيضاً (ج ٢: ١٦٨) عن سعيد حابر بن يزيد

و في أمالي الصدوق (٢٥٢) بسنده عن عبيد الله بن عباس، قال قال رسول الله ﷺ لعليّ ابن أبي طالب يا عليّ، أنت صاحب حوصي، و صاحب لوائي، و معجزة عداقي، و حبيب قلبي و وارث علمي، و أنت مسودع مورث الأنبياء - و مثله في بشاره المصطفى (٥٤) بسنده عن ابن عباس أيضاً

و في بشاره المصطفى (١٨) بسنده عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ، المخالف عليّ عليّ بن أبي طالب بعدى كافر - عليّ نور الله في بلاده، و حجته عليّ عباده، عليّ سيف الله علي أعدائه، و وارث علم أنبيائه

و في إتيات الوصية (١٠٥) قال فلما كان الوقت الذي قضى فيه رسول الله ﷺ، دعا أمير المؤمنين عليه السلام، فوضع إزاره سترأ عليّ وجهه، و لم يرل يباحيه بكل ما كان و ما هو كائن

إلى يوم القيامة، ثم مضى وقد سلم إليه جميع مواريث الأنبياء والنور والحكمة  
وفي الخرائج والمجروح (١٩٤) نقل ما روي عن حكيم بن حدير وجماعة، قالوا شهدنا  
عليّاً على المنبر، وهو يقول: أما عبد الله وأبو رسول الله، ورثت بي الرحمة  
وفي تفسير فرات (٢٢٦-٢٢٧) بسند عن عبد الله بن أبي أوفى، قال خرج النبي ﷺ  
ونحن في مسجد المدينة فقال عليّ ﷺ لقد انقطع طهرى وذهب روحي عندما صنعت  
بأصحابك ما صنعت، غري، فإن كان من سخطك بك عليّ فبك القتيبي والكرامة، فقال  
رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق ما أنت سيّئ ولا تمرّة هارون من موسى إلا أنه لا نبي  
بعدي، وما أحرّك إلا لنفسى، فأنا رسول الله وأنت أحمى ووارثى، قال عليّ ﷺ: وما أرتك منك  
يا رسول الله؟ قال ما ورثت الأنبياء من عليّ، قال وما ورثت الأنبياء من فلك؟ قال  
كتاب ربهم وستة نبّيهم

ونقل آية الله السيّد الميلاني في كتاب قاده تاج (ج ٢، ٢٤) عن انشقاق قوله «أحرج  
الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأربعين الطوال حديث مؤاحاة الصحابة»، وساق الحديث  
قريناً بما أورده عن مراب وانظر كشف النعيم (٢٠٠-٢٠٥) وهو في فضائل الصحابة  
لأحمد بن حنبل (ج ٢، ٦٣٨) الحديث ١٠٨٥ و(ج ٢، ٦٦٦) الحديث ١١٣٧ وانظر العمدة  
لابن البطريق (٢٣١-٢٣٢) وهو في القدر من مسند فاطمة (١٣٢) نقلاً عن أحمد وبن  
عساكر، وفي (١٤٣) نقلاً عن أحمد في كتاب مناقب عليّ، وهو في تذكره لموص (٢٣)  
وفي كشف الغمّة (ج ١، ١١٤) نقلاً عن كتاب المناقب لبخوارزمي (٤٢) بسند عن  
ابن بريدة، عن أبيه، قال قال رسول الله ﷺ لكلّ نبيّ وصيّ ووارث، وإني عليّاً وصيّ  
ووارثي وهو في ينابيع المودة (ج ٢، ٥٩)

وفي كشف الغمّة (ج ١، ٢٣٩) نقلاً عن كتاب العمدة لابن البطريق (٢٣٤) عن عبد الله  
ابن بريدة، قال قال رسول الله ﷺ لكلّ نبيّ وصيّ ووارث، وإني وصيّ ووارثي علي بن  
أبي طالب وانظر مناقب ابن المعاري (٢٠٠-٢٠١) وتاريخ دمشق (ج ٣، ٥) الحديث (١٠٢)  
وكفاية الطالب (٢٦٠) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٨٨) نقلاً عن السمعاني في الفضائل



وفي ينابيع المودة (ج ١: ٧٨) قال وفي المناقب، عن جعفر الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله ﷺ قبل الرسالة الصوء، وسمع الصوت، وقال له لولا إني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في نبوءه، فإن لم يكن نبياً فإنتك وصي نبي ووارثه، بل أنت سيد الأوصياء وإمام الأتقياء وبقته ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١٣: ٢١٠)

وفي ينابيع المودة أيضاً (٨٤) قال وفي المناقب، عن معاذ بن سليمان، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله ﷺ يا علي، أنت مني بمنزلة شيث من آدم، ومنزلة سام من نوح، ومنزلة إسحاق من إبراهيم - كما قال تعالى ﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ يُبْنِيهِ وَيُعَقِّبُ﴾<sup>١</sup> ومنزلة هارون من موسى، ومنزلة شمعون من عيسى، وأنت وصيي ووارثي، وأنت أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً

وروى أحمد في الفضائل من كتاب المذهب لخطوط / الحديث ١٧٢ بإسناده عن أس، قال قلنا لسلمان سل النبي من وصيته؟ فقال له سلمان يا رسول الله، من وصبتك؟ فقال يا سلمان، من كان وصي موسى؟ فقلت يوشع بن نون، قال فإن وصيي ووارثي - يقضي ديني ويسجد موعدي - علي بن أبي طالب

وفي مناقب ابن المعازلي (٢٣٧ - ٢٣٩)، بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال لما قدم علي ابن أبي طالب بفتح حمير، قال له النبي يا علي لولا أن تقول طائفة من أمتي فيك ما قالت الصاري في عيسى بن مريم، لقلت فيك قولاً لا يمرّ علماً من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت رجليك، وفضل ظهورك يستشعرون بها، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي وإن حركت حميري، وسلمك سلبي، وسريرتك سريري، وعلايتك علايتي، وإن ولدك ولدي، وأنت تقضي ديني، وأنت تنجز وعدي وروى مثله الكنجي في كفاية الطالب (٢٦٤ - ٢٦٥) بسنده عن زبد بن علي، عن أبيه، عن حمزة، عن علي عليه السلام ورواه الحوزة في مناقبه

(٩٦) مختصراً عن الناصر للحق بإسناده، وبعده عن المساقب لقدوري في يابيح المودة (ج ١ - ١٢٠) والفال السابوري في روضة لو عظيم (١١٢ - ١١٣)

والأحاديث في أن علياً حار مواريث الأنبياء عن طريق مورث رسول الله ﷺ إياه كثيرة جداً، وربما يعبر استقصاؤها، وفيها وردت بها مقع للمطالب، وقد مر تخريجات الطرفة الثانية، وفيها قوله ﷺ في حديث العشرة «يا بني عبد المطب، هذا أخى و وارثى ووريرى و حليفى فيكم بعدى»، والطرفة نابعة وفيها قوله ﷺ «يا علي، يا أبا محمد، أنجز عداة محمد، و تقضى دينه، و تأخذ ترائه؟ قال ﷺ نعم، بأى أنت و أمى» و الطرفة الثامنة، وفيها بيان علة نزع عتبا ورت أس عمه دون عتبه العباس و انظر في وراثة الأئمة علم آدم و جميع العلماء، و عنه أولى لعزم، صائر اندرجاب (١٣٤ - ١٣٧)، و (١٣٨ - ١٤١) / لباب الأول و لثالث من لجرء الثالث) و الكافي (ج ١ - ٢٢٣ - ٢٢٦) في «أن الأئمة ورتوا علم النبى و جميع الأنبياء و الأوصياء الذين من قلمهم» و أما ورائه ﷺ سر رسول الله ﷺ و تحلاته.

ففى الكافي (ج ٢ : ١٧٨ / الحديث ١٠) سنده عن الرضا عليه السلام، قال قال أبو جعفر ولاية الله أسرها إلى جبرئيل، و أسرها جبرئيل إلى محمد، و أسرها محمد إلى علي، و أسرها علي إلى من شاء الله

و فى المساقب لابن شهر آشوب (ج ٢ : ٣٠)، نقلاً عن أمالى تصدوق (٤٤٠) بسنده، قال قال محمد بن المنذر [المكدر] سمعت أبا أمة يقول كان علي إذا قال شيئاً لم شك فيه، و ذلك أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول حار سرى بعدى على بن أبي طالب عليه السلام

و فى بشارة المصطفى (٣٢) بسنده عن س عباس، قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام أن مدينه الحكمة و أنت ما بها لا نك منى و أد منك، لحملك لحمي، و روحك من روحي، و سريرتك من سريري، و علانيتك من علانيتي

و فى مساقب ابن المعازلي (٧٣) بسنده عن عبيد بن عائشة، قال حدثني أبي، قال كان علي بن أبي طالب مبهته رسول الله ﷺ و موضع أسرار

وفي كفاية الطالب (٢٩٣) بسنده عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ، صاحب سرّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو في تاريخ دمشق (ج ٢، ٣١١) بسنده عن سلمان، ونقله المناوي في كنوز الحقائق (٨٣) وقال: «أحرقه الديلمي».

وفي كفاية الطالب أيضاً (٢٩٢ - ٢٩٣) بسنده عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، قال: قلت يا رسول الله، لكلّ نبيّ وصيّ، من وصيّك؟ قال: فإنّ وصيّى وموضع سرّي، وحرّ من أترك بعدي، يجرّ عدي، ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب، وهو في مجمع الروايات (ج ٩، ١١٣) وتهذيب التهذيب (ج ٣، ١٠٦) وكر العجول (ج ٦، ١٥٤) والرياض النضرة (ج ٢، ١٧٨) ومجمل الحسين (١٨٦) من النسخة المخططة.

وفي مجمل المحسن المخطوط (١٨٦) روى مؤلفه محمد بن رستم، بإسناد عن أبي هريرة، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ وصيّى وموضع سرّي، وحليفتي على أهلي، وحرّ من أحله بعدي عليّ بن أبي طالب.

## عليّ أحي وواثي

لقد مرّت الأخوة والورثة في التحريجات السابعة، ولزيادة ذلك، انظر مساهم ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٨٤ - ١٨٩ / فصل في «الأخوة مع النبي»)، وكشف اليقين (٢٠٠ - ٢٠٩) وكشف العقّة (ج ١، ٣٢٦ - ٣٣٠) في ذكر لمؤجّاه له، وتصريحاً بالإمام عليّ عليه السلام بذلك مبنوثة في كتب المساهم والمسابد والتواريخ وائتراجهم.

وسذكرها بعض المصادر العاميّة في أنّ عتيّاً أخو رسول الله ﷺ، من ذلك ما نقله ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢، ٢٨٧) قال: وروى عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قال: خطب عليّ عليه السلام، فقال في أثناء خطبته: أنا صدّ الله وأخو رسوله، لا يعولها أحدٌ قبلي ولا بعدي إلّا كذب، ورثتُ نبيّ لرحمة، وكحّثُ سيّدة ساء هذه الأئمّة، وأنا حاتم الوصيين.

و. انظر سنن الترمذي (ج ٢، ٢٩٩) وسنن ابن ماجه (ج ١، ١٢) ومستدرک الحاکم

(ج ٣: ١٤، ١١١، ١٢٦، ١٥٩) و تاريخ الطبري (ج ٢: ٥٦) و حصائص النساء (٤٦) و كنز العمال (ج ٦: ٣٩٤) و قال «أحرقه بن أبي شيبة و النسائي في الخصائص، و ابن أبي عاصم في السنة، و العقيلي و المحاكم و أبو نعم في المعرفة»، و هو في لكثر أيضاً (ج ٦: ٣٩٦) (ج ٧: ١١٣) و الرياض النضرة (ج ٢: ١٥٥، ١٦٧، ٢٢٦) و مجمع الزوائد (ج ٩: ١٣٤) و قال «رواه الطبراني و رحاله رجال الصحيح»، و طبقات ابن سعد (ج ٨: ٢٣ - ٢٤) و مسند أحمد (ج ١: ١٥٩) و ذخائر العقبى (٩٢) و حلية الأولياء (ج ٧: ٢٥٦) و تاريخ بغداد (ج ١٢: ٢٦٨) و لصواعق المحرقة (٧٤ - ٧٥) و كنوز الحقائق (٢٧) و انظر تحريجات الأحيوة في قصائد الحمسة (ج ١: ٣٦٥ - ٣٧٩) و قاداتنا (ج ١: ٣٧٧ - ٣٩٤) و العدير (ج ٣: ١١١ - ١٢٥) و غير أيضاً ما تقدّم في الطرفة الثانية و الطرفة الساعة و الطرفة الثامنة في ته أحو نبي ينصصه ﷺ

## ووروي

في كتاب سليم بن قيس (٧٣) قال سليم و حدثني عليّ بن عليّ أنه قال كتب مني مع رسول الله فقال... فأشرب يا عليّ، فإن حياتك و موتك معي، و أنت أخي، و أنت وصيّي، و أنت صفّي، و وري، و واري، و المؤدى عني، و أنت نفسي دني، و تبر عدي، و أنت تبري ذمتي، و تؤدى أمانتي

و في مالي المعيد (٦١) بسنده عن مطرب الإسكاف، قال قال رسول الله ﷺ إن أخي و وري و حلفي في أهلي، و حبر من ترك بعدي، نفسي دني، و يحز بو عدي، عليّ بن أبي طالب

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢: ١٨٦)، لأربعين، عن الخوارزمي، قال أبو رافع بن رسول الله ﷺ التفت إلى عليّ، فقال أنت أخي في الدنيا و الآخرة، و وري، و وري و في مالي الصدوق (١٦٩) بسنده عن باقر، عن أبيه، عن جده ﷺ قال قال رسول الله، إن عليّ بن أبي طالب حليفة الله و حبيتي، و حجة الله و حجتي و هو أخي،

### توثيق الطرף

وصاحبي، ووزيرى، ووصيى، مُحِبُّهُ عَجَبِي، و معصه مبعضي، و وليه وليي، و عدوه عدوي  
و في كشف الغمة (ح ١ - ٨٠) عن ابن عباس، قال: نظر عليّ يوماً في وحوه الناس،  
فقال: إِنِّي لأخو رسول الله ووريره، ولعد علمم أئى أولكم إيماناً بالله عزّ وجلّ ورسوله، ثمّ  
دخلتم في الإسلام بعدي رسلاً رسلاً

و في أمالى الطوسي (١٠٤ - ١٠٦) بسنده عن عبدالله بن العباس، في حديث طويل  
فيه: إِنَّ الله سبحانه كلّم النبي ﷺ، قال ابن عباس: فقلت يا رسول الله يمّ كلّمك ذلك؟ قال  
قال لي: يا محمّد، إِنِّي جعلت عليّاً وصيّك، ووريرك، وخليفتك من بعدك و ثقله الأربل  
في كشف الغمة (ج ١: ٢٨٠) عنه

و في تقريب المعارف (١٩٢) نقل قول اسبي ﷺ لعليّ ﷺ: أنت أحيي، ووصيى،  
ووريري، ووارثي، و الخليفة من بعدي

و في كتاب القين (٢٢٦) عن ابن جرير لطبري الإمامي، بسنده عن الصادق،  
عن ابيه، عن عليّ ﷺ، في حديث طويل فيه: أَنّ جبرئيل قال للنبي ﷺ يا محمّد، و بما  
من تولّى عليّاً ووريرك في حسانك: ووصّيك عند وفاتك، و بما عليّ بك، و بحوث أنت  
بالله عزّ وجلّ

و في فرائد السمطين (ح ١: ٣١١) بإسناده عن عليّ بن نزار بن حيّان مولى بني هاشم،  
عن جدّه، قال: سمعتُ عليّاً يقول: لأقولنّ مؤلاً لم يقله أحد قبلي، و لا يقوله أحد بعدي إلاّ  
كذاب، أنا عبدالله، و أخو رسوله، وورير بني الرحمة، و تكفّت سيّدة نساء هذه الأئمة، و أنا  
خير الوصيين

و في مناقب الخوارزمي (٦٢) بإسناده عن سلمان الفارسي، أنّه سمع النبي ﷺ يقول: إنّ  
أخي، ووزيرى، وخير من أخلفه بعدي عيّ بن أبي طالب ورواه محمّد بن رستم، عن  
سلمان و عن أنس في تحفة المحبّين (١٨٥)

و روى ابن عساكر في تاريخ دمشق (ح ١: ١١٦) / الحديث (١٥٧) بإسناده عن أنس،  
قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ خليلي، ووزيرى، و خير من أخلف بعدي، يقضي ديني، وينجز

معوودي، علي بن أبي طالب عليه السلام

وانظر ما ورد فيه لفظ «الوزير» في مجمع الروائد (ج ٩، ١٢١) وأسنى المطالب (١٤) ومتعب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥، ٣٢) وتوضيح الدلائل في تصحيح الفضائل (٤٠٩) ونبايح المودة (ج ١، ٦٢) وور الأبصار (٧٠) وانظر تحريجه من طرق العامة في فضائل الحمسة (ج ١، ٣٨٠-٣٨٤) وقاد (ج ١، ٣٩٥-٣٩٩)

ويدل عليه ما تقدم في الطرفة الثانية وقد نقل مصوبها أبو الصلاح الحلي في تقريب المعارف (١٩٣) فقال خبر الدار، وهو جمع لشيء عليه السلام سي هدم أربعين رجلاً، فيهم من يأكل الجذعة ويشرب الفرق، وصنع لهم معذ شاة ثمذ من قح وصاع من لبن، فأكدوا بأجمعهم وشربوا، والطعام والشراب بحانه، ثم خطبهم، فقال بعد حمد الله والثناء عليه إن الله تعالى أرسلني إليكم يا بني هاشم حجة، وإلى الناس عامة، فأتكم بواري علي هذا الأمر ويصربي، بكر أخي، ووصتي، ووزيري ودارني، ولخدمة من بعدى، فأمسك العموم، وقام علي عليه السلام فقال يا أولادك يا رسول الله علي هذا الأمر، فقال عليه السلام اجلس فأنت أخي ووصتي ووزيري ودارني والحقيقة من بعدى

وانظر ما مر في صدر الطرفة التاسعة من الخبر الذي روي أنه سلمه لمولاه الذي كان ينقص علياً، فنه قول رسول الله عليه السلام «يا أم سلمة سمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب، وزير في الدنيا، ووزيري في الآخرة» نظره في العين (٦٠٧) وأمال الصدوق (٣١١-٣١٢) وأمال الطوسي (٤٢٤-٤٢٦)، وشار لمصطفى (٥٨-٥٩) وكشف الغم (ج ١، ٤٠٠-٤٠١) ومناقب الخوارزمي (٨٨-٩٠)

ويدل عليه ما في كتاب الله العزيز من قوله تعالى ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَرِيراً مِنْ أَهْلِي﴾ هارون أخي ﴿أَشْدُّ بِهِ أَوْزَارِي﴾، مع قوله عليه السلام في حديث المرولة أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فيكون علي وزيراً لشيء عليه السلام

وفي نهج الحق وكشف بصديق (٢٢٩) قال العلامة وفي مسند أحمد قال رسول الله ﷺ اللهم اني أقول كما قال أحي موسى جعل لي وريراً من أهلي، علياً أحي. أشد به أزي، وأشركه في أمري

و روى هذا الخبر في الرياض النضرة (ج ٢: ١٦٣) و دحائر المعقب (٦٣) و تفسير المحرر الرادي (ج ١٢: ٢٦) و نور الأنصار (٧٧) و الذر المشور (ج ٤: ٢٩٥) و هو في شواهد التنزيل (ج ١: ٤٧٨ - ٤٨٤) بعده طرق و أسانيد و انظر تحريجاته في هوامش شواهد التنزيل، و نظر ما في شرح اسبغ ح ١٣ - ٢١٠ - ٢١٢

## وأميني

في كتاب مائة منقبه لاس شادان (١٠١ - ١٠٢) بسنده عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله ﷺ يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جلّ جلاله يقول علي بن أبي طالب حقني على خلق، و بوري في بلادى و أميني على علمي، لا أدجل النار من عرفه و إن عصاني، و لا أدخل الجنة من أنكره و إن أطاعني و هو في دحائر المعقب (٧٧) و كبر لعمال (ج ١١: ٦٠٣ / المحدث ٣٢٩١١) و هو في عابه المرم (٥١٢ / المحدث ١٩)

و في تفسير صراف (٤٩٦) بسنده عن عبدالله بن مسعود، قال عدوت إلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي قص فيه، فدخلت المسجد و الناس أحفل ما كانوا، كأن علي رؤوسهم الطير، إذ أقبل علي بن أبي طالب حتى سلم على النبي ﷺ، فتعازبه بعض من كان عنده، فطر إليهم النبي ﷺ، فقال ألا تسألون عن أفضلكم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال أفضلكم علي بن أبي طالب، أفدكم إسلاماً، و أوفر كم إيماناً، و أكثركم علماً، و أرجحكم حِلماً، و أشدكم لله عصباً، و أشدكم بكية في العز و الجهاد، فقال له بعض من حضر يا رسول الله، و إن علياً قد فصلنا بالخبر كنه؟ فقال رسول الله ﷺ أحل، هو عبدالله، و أحو رسول الله، فقد علمته علمي، و أسودعته سرّي، و هو أميني على أمتي، فقال بعض من حضر لقد فتن علي رسول الله حتى لا يرى به شيئاً، فأنزل الله الآية ﴿فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ﴾

## ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَقْتُولُ ﴾<sup>١</sup>

واظر شواهد الترمذ (ج ٢، ٣٥٦-٣٥٨) فيه ثلاثة أحاديث في تفسير الآية، وكلها فيها تصريح النبي ﷺ بأن علياً عليه السلام أميه في أمه أو على أمه

و في بصائر الدرجات (٩١) بسنده عن الصادق عليه السلام - في قول الله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ مِنْكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾<sup>٢</sup> - قال أخرج الله من طهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالدرر، فعرفهم معه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه، ثم قال ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾<sup>٣</sup> [قال] وبن هدا محمد رسول - وعلي أمير المؤمنين حليفتي و مبي ومثله في تفسير مراب (١٤٨-١٤٩) بسنده عن الصادق عليه السلام

و في أمالي الطوسي (٥٤٤-٥٤٥) بسنده عن محمد بن عمار بن ماسر، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول رأت النبي ﷺ أحد، بعد علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له يا علي أنت أخي، وصوتي، ووصتي، ووزيري، وأميني

و في كتاب الفهرست (٤٢٤-٤٢٧) نقلاً عن كتاب أخبار آل هراء عليه السلام لأبي جعفر بن بابويه، بسنده عن ابن عباس، قال لما زوج رسول الله ﷺ علياً وفاطمة عليه السلام ففرش و عدهن، و عثر بها ثم إن مريثاً نكمت في ذلك، و فشا الحمر فلع النبي ﷺ، فأمر بلالاً فجمع الناس، و حرق إلى مسجده، و روى غيره يحدث الناس بما حصه الله من الكرامة، و بما حصه به علياً وفاطمة عليه السلام، فقال معاشر الناس، علي أخي في الدنيا والآخرة، ووصتي، وأميني على سري و سررت للعالمين، ووزيري، و خليفتي عليكم في حياتي و بعد وفاتي، لا يتقدمه أحد عيري و هو حبر من أحلف بعدي

و في كتاب القس (٢٨٨-٢٩٣)، نقلاً عن محمد بن لعثاس بن مروان النخعي، بسنده عن علي عليه السلام، وريد بن علي، قال قال رسول الله ﷺ إوهيه حديث المعراج، و فيه يقول آدم عليه السلام

١. الفلم، ٦، ٥

٢. الأعراف، ١٧٢

٣. الأعراف، ١٧٢



للنبي ﷺ: يا محمد احتفظ بالوصي - ثلاث مرات - علي بن أبي طالب، المقرب من ربه، الأمين على حوضك، صاحب شفاعة لحمة قال فقال لي يا محمد، فحررت ساحداً، وفلت ليك رب العزة ليك، قال فعيل لي يا محمد، ارفع رأسك و سل نعط، واشفع تشفع، يا محمد أنت حبيبي، وصفتي، ورسولي إلى حقي، وأميني في عبادي، من خلقت في قومك حين وددت إلي؟ قال فقلت من أنت أعلم به مني، أخى، واس عني، وناصري، ووزير، وعيبة علمي، ومنجز عداوتي

وفي كشف اليقين (١٧ - ٢١) عن كتاب بشار لمصطفى، بسنده عن يزيد بن قعنب، في حديث طويل في ولادة علي في الكعبة، فيه في سهايه الحديث وكان ﷺ يكثر تربيته، وكان يظهر علياً في وقت غسله، ويحرقه اللبن عند شربه، ويحرك مهنه عند ثوبه، ويناغيه في يفظته، ويحمله على صدره، ويقول هذا أخي، ولتي، وناصري، وصفتي، ودجري، وكهي، وصهرى، ووصتي، وروح كرمي، ومنسى على وصتي، وخديفتي، وكان يحمله دائماً و بطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها

وفي حليه الأولياء (ح ١٦٦) بسنده عن أنس بن مالك، قال بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي، فقال له - وأنا أسمع - يا أبا برزة، إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب، فقال «إنه راية الهدى و مبار الأيمن، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة، علي بن أبي طالب أميي عهداً في لقيامه، وصاحب رأيي في القيامة، ويبد علي مصاتيح حرائر رحمة ربي» ونعمه عنه في شرح النهج (ح ١٦٨، ٩) في الخبر الثالث من الأخبار الأربعة والعشرين التي سحها في فضائل علي

هذا، والأئمة كلهم ﷺ أماء الله وأماء رسوله، في الكافي (ج ١ - ٣٨٥ - ٣٨٧) بسنده عن الصادق ﷺ في خبر طويل - فيه بيان علّة سقوط الإمام من بطن أمه رافعاً رأسه إلى السماء - قال فيه وأما رفعه رأسه إلى السماء، فإن ماداً نادى به من بطن العرش من قبل رب العزة، من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يقول يا فلان بن فلان، اثبت سثت، فليعظيم ما حنقتك أنت صفوتي من حنقي، وموضع سرّي، وعيبة علمي، وأميني على

وحبي، وخليفتي في أرضي - و مثله في المحاسن للبرقي (ج ٢، ٣١٤ - ٣١٥)

و في كفاية الأثر (١٦ - ١٩) بسنده عن ابن عباس في حديث طويل - ذكر النبي ﷺ فيه أسماء الأئمة لابن عباس - وفيه قال بن عباس قلت يا رسول الله، أسامي لم أسمع بهم قط؟ قال لي يا بن عباس، هم الأئمة بعدي و بن قهر و، أسماء، معصومون، نجباء، أحياء، يابن عباس، من أتى يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذت بده فأدخلته الجنة، يابن عباس، من أنكرهم أو ردّ واحداً منهم فكأنما قد أنكرني و ردّني، و من أنكرني و ردّني فكأنما أنكر الله و ردّه

و فيه أيضاً (٢٩) بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أهل بيتي أمان لأهل الأرض، كما أن النجوم مارة لأهل السماء، قيل يا رسول الله، فالأئمة بعدك من أهل بيتك؟ قال نعم، لأئمة بعدي اعا عشر، تسعة من صلب الحسين، أسماء، معصومون و مائة مهدي هذه الأئمة، ألا إني أهل بيتي، و عترتي من لحمي و دمي، ما زال أقوام يؤذونني فيهم، لا أبا لهم الله شعاعاً

## و القائم بأمره

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام (١٨٧ - ١٨٨) روى عنه ر عبد الله بن سلام حواء سائل النبي ﷺ عند نزول قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَ تَبَيَّنَ لَكُمُ الْآيَاتُ لَوْلَا السَّافِقُونَ﴾<sup>١</sup> [و بعد أن أوضح له أسبغ بوصائه و لإمامه]، قال بن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله المصطفى، و أمير المؤمنين المرتضى، و أميره على جميع الورى، و أشهد أن علياً أحوه، و صعيه، و وصيه، و القائم بأمره، المبحر لعداته، المؤدي لأماناته

و في أمالي الصدوق (٤٦٨) بسنده عن نصادق، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، قال لما

مرص النبي ﷺ مرصه الذي قصه الله فيه، جتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إن حدث بك حدث من - بعدك؟ و من القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم جواباً وسكت عنهم، فلما كان اليوم الثاني أعددوا عليه انقوله، فلم يجبه عن شيء مما سألوه، فلما كان اليوم الثالث قالوا له يا رسول الله، إن حدث بك حدث من لنا بعدك؟ و من القائم فينا بأمرك؟ فقال لهم ﷺ: إذا كان عدأً هبطت بهم من السماء في دار رجل من أصحابي، فانظروا من هو، فهو خلفي عليكم من بعدي و انتقم فيكم بأمرى، ولم يكن فيهم أحد إلا و هو يطمع أن يقول له أنت القائم من بعدي، فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجره ينظر هبوط النجم، إذا انقضت بهم من السماء - قد علت صوءة على صوء لدينا - حتى وقع في حجره على، فهاج الغوم، و دوى والله لقد صل هذا الرجل و عوى، و ما بطى في ابن عمه إلا نالهوى، فأمر الله تبارك و تعالى في ذلك ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ ما ضل صاحبكم و ما سوى ﴿وَمَا تَنْصِفُ عَنْ أَهْمِكُمْ﴾ إن هو إلا و خي يوحى ﴿إلى امرئسورة و انظر روايه شارح لآل عمران هذا لفظ «القائم فيكم بأمرى» في سواهد لتبريل (ح ٢ ٢٧٩ - ٢٨٠) و قال ابن شهر آشوب في مناقبه (ج ٣، ١٠) أبو جعفر بن بابويه في الأمالي، طرق كثيرة، عن حمير، عن نصحاك، عن أبي هارون العسدي، عن ربيعة السعدي، و عن أبي إسحاق القرري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، كلهم عن ابن عباس، و روى عن منصور بن الأسود، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، و اللفظ له، ثم ساق الخبر عن الصدوق

و في إرشاد القلوب (٢٣٧) في خبر حادثة، قال ثم أمر [النبي ﷺ] حادمه لأُم سلمة فقال اجعلي لي هؤلاء - يعني ساءه - فجمعتن له في منزل أم سلمة، فقال هن اسمعن ما أقول لكن - وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب، فقال هن - هذا أخي، و وصيتي، و وارثي، و القائم فيكن و في الأمة من بعدي

وفي اليقين (٤٤٨ - ٤٥٢) سُدَّ عَنْ عَمِّي عَنِّي، قَالَ لَمَّا حَظَبَ أَبُو بَكْرٍ، فَامَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَوْمَ تَجْمَعَةٍ، وَكَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَامَ بِأَمْعَرِ الْمُهَاجِرِينَ أَوْ لَسَمَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلِيَّ الْمَحْيَى لَسْتِي، وَمَعْنَى أُتَيْتِي، وَالْقَائِمُ بِحَقِّي، وَخَيْرٌ مِنْ أَخْلَفَ بَعْدِي ..

وَبَدَّلَ عَلَى هَذَا الْمَطْلَبِ مَا مَرَّ مِنْ أَنْ عَلَتْ حَنِينَهُ النَّبِيُّ مِنْ بَعْدِهِ، وَوَصْنَهُ وَوَرِيرَهُ، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَعَبَرَهَا بِمَا مَرَّ، لَكِنَّهَا نَاسًا هَذَا بَعْضُ نَزْوِيَاتِ الْوَارِدَةِ بِلَفْظِ «الْقَائِمُ بِأَمْرِي» وَلَا يَخْفَى أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَائِمُ بِأَمْرِهِ وَنَزْوِيَاتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَالْأَتَمُّ كُلُّهُمْ قَائِمُونَ بِأَمْرِهِ وَحَقِّهِ وَدِينِهِ، فِي أَمَالِي الصَّدُوقِ (٤٣٧) سُدَّ عَنْ أَرْضِهَا، عَنْ آيَاتِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبَ بِي حَبْرُنِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَقَّقِي، وَدِيَارَ دِينِي، أَخْرَجَ مِنْ صَلَهِ أَنْتُمْ يَوْمَ بَعَثْتُمْ بِأَمْرِي، وَيَدْعُونَ إِلَى سَبِيلِي، بِهِمْ أَدْفَعُ لِعَدَاةٍ عَنْ عَادِيٍّ وَبِمَا فِي، وَبِهِمْ أَنْزَلَ رَحْمَتِي

وَفِي الْكَافِي (ح ١ - ٥٣٦) سُدَّ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ أَبَيْتُ أَنَا حَمْرًا وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ قَلْبَ إِنِّي جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلِيًّا نَذْرًا وَصَبَّامًا وَحَدَقَةً مِنَ الرُّكْنِ وَالْمَعَامِ، إِنَّ أَنَا لَمُسْكٌ أَوْ لَا أَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ فَاتِمٌّ لِي مُحَمَّدٌ لَا، فَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا رَاسِطْتُكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ سَرْتُ فِي الْأَرْضِ طَلَبْتُ الْمَعَاذَ فَعَلَيْكَ بِمَا حَكَمَ، كَلَّمَا قَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ، فَلَبَّ فَاثَبَ الْمُهْدِي؟ قَالَ كَلَّمَا يَهْدِي إِلَى اللَّهِ، قُلْتُ فَاثَبَ صَاحِبُ السَّيْفِ؟ قَالَ كَلَّمَا صَاحِبُ السَّيْفِ وَوَارِثُ السَّيْفِ، قُلْتُ فَاتِمٌّ لِي تَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ، وَيُعَزُّ بِكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَبِظَهْرِكَ دِينَ اللَّهِ؟ فَقَالَ مَا حَكَمَ، كَيْفَ تُكُونُ نَبِيًّا وَتَدْعُوَ حَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَهْ؟ وَإِنْ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ أَقْرَبَ عَهْدًا بِالدِّينِ مِنِّي، وَأَحَبُّ عَلَى ظَهْرِ أَدَانَةِ

وَفِي كَمَالِ الدِّينِ (ح ٢ - ٣٧٧ - ٣٧٨) سُدَّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ قَلْبَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْعَظَمَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ حُورًا وَطَيْمًا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مَا مَنَّا إِلَّا هُوَ قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَدَى إِلَى دِينِ اللَّهِ، وَلَكِنْ نَدْنِي بِظَهْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَرْضُ مِنْ

## أهل الكفر والجحود وهو في الاحتجاج (٤٤٩)

و في معاني الأخبار (٩٦ - ١٠١) بسنده عن عبد العزيز بن مسلم، قال كنت مع الرضا عليه السلام مرو، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدتنا، فأدروا أمر الإمامة، وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فحدثت على سيدي فأعلمته فَوَضَّحَ الناس في ذلك، فتبسم عليه السلام، ثم قال يا عبد العزيز، جهل القوم وحدثوا عن أديانهم [ثم بين منزلة الإمام والإمامة وكثيراً من مطالعها، وقال في (وحر الحديث): فكيف لهم باختيار الإمام؟ والإمام عالم لا يجهل، داع لا يسكل، كامل الحكم، مضطلع بالأمانة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله، وهو في عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ١، ١٧١ - ١٧٥) وآمال الصدوق (٥٣٦ - ٥٤٠) وإكمال تبيين (٦٧٥ - ٦٨١) والكاظمي (ج ١، ١٩٨ - ٢٠٣)

## والموفي بعهدي على سنتي

أنبأ الإمام علي عليه السلام بسيرة العملية والعلمية أنه وفي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وسقي مستقيماً على سنته، فالترم بكل وصايا الرسول صلى الله عليه وآله، فلم يرجع كافراً، وصبر على عصب حقه، ولما أخبره النبي صلى الله عليه وآله بشهادته صلى الله عليه وآله سألته: «أو على سلامة من ديني؟ فقال صلى الله عليه وآله نعم»، كما سيأتي، وقاتل الناكثين والفاستين والمدرفين، وسار فيهم سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله بإجماع المسلمين، وقد مرّ بعض التراماة بوصايا الرسول وعهده، وسيأتي الكثير منها، ونزيد هنا بعض النصوص المتعلقة بالمطلب لنلاً تحو منها هذه الفقرة من الكلام

في كشف اليفين (٢٨٣) عن معاد بن جبل، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أحصيك بالنبوة ولا نبوة بعدى، وأحصي الناس بسبع ولا يحاجك فيهن أحد من قريش أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأوفوهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعد لهم في الرعية، وأبصرهم في القضية، وأعظمهم عند الله يوم القيامة منزلة وهو في مناقب الخوارزمي (٦١) بسنده عن معاذ.

و في كنز العمال (ج ٦، ٣٩٣) بسنده عن ابن عباس، قال سمعت عمر بن الخطاب يقول

كُفُوا عَنْ ذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، هُنَّكَ رَأَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِيهِ حَصَالًا، لَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِثْلَهُ فِي آلِ الْخَطِّابِ أَحَدٌ إِلَّا مَا طَعِبَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَتَنَبَّأْتُ إِلَى بَابِ أُمِّ سَدَمَةَ وَ عَلِيٌّ عليه السلام قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْنَا أَرَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ صلى الله عليه وآله مَخْرَجَ إِلَيْكُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَتَرْنَا إِلَيْهِ، فَاتَّكَأَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ صَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مِجْمَعِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ مَخَاصِمُ تَخَاصِمُ، أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا، وَأَعْظَمُهُمْ بَأْيَامَ اللَّهِ، وَأَوْفَاهُمْ بَعْدَهُ، وَأَفْصَحُهُمْ بِالْحَقِّ، وَأَرْأَفُهُمْ بِالرَّعْبَةِ، وَأَعْظَمُهُمْ رَرَبَةً، وَأَنْتَ عَاصِدِي، وَعَاسِلِي، وَدَافِي، وَالْمُتَقَدِّمُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ شَدِيدَةً وَكَرِيمَةً، وَلَنْ تَرْجِعَ بَعْدِي كَافِرًا، وَأَنْتَ تَقْدِمُنِي بِلَوَاءِ الْحَمْدِ، وَتَدُودِ عَنْ حَوْصِي.

و فِي كِتَابِ حَامِعِ الْفَوَائِدِ (٥٠) كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ فِي عَمَارٍ لِأَنْوَارِ (ح ٢٣، ٢٢١ - ٢٢٢) عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْرَاهِيمَ النَّحْصِي، عَنْ عِيسَى عَتَّاسٍ، قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي بِمَا أَوْصَى إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ سَأَخْبِرُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ وَارْتَبَّاهُ، وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ، وَكُنْتُمْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا، وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ أَنْ يَوْصِيَ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَا عَلِيُّ جَمْعُ وَصِيَّتِي، وَارْعَ دِمَامِي، وَأَوْفِ بَعْدِي، وَأَتَمِرْ عِدَاتِي، وَأَقْصِرْ دِينِي، وَأَخْشِ سُنَّتِي، وَادْعُ إِلَى مِلَّتِي، لِأَنَّ اللَّهَ صَظْفَانِي وَاحْصَانِي، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَحِي مُوسَى، فَقُلْتُ نَهْنَهَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ كَمَا جَعَلْتَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيَّ أَنْ عِدَّةَ وَرِيرِكَ وَبَاصِرِكَ وَالْحَلِيقَةَ مِنْ بَعْدِكَ، يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنْ أُمَّةٍ الْهَدَى وَأَوْلَادُكَ مِنْكَ.

و فِي الْبَقِيَّةِ (٢٩٨ - ٣٠١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَتَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ، سَنَدُهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْوَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِذْ يَنْفُثُ السُّدْرَةَ مَا يَنْفُثُ﴾<sup>٢</sup> فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى رُبَّةٍ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ وَقَفَ بِي جِبْرِئِيلُ فَنَادَانِي

١. النجم ٦.

٢. النجم ١٦.

رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَسْأَلُكَ عَمَّا أَدْعُوكَ بِهِ مِنْ حَلْفَتِي فِي الْأَرْضِ بِعَدْلِكَ؟ قَلْبٌ حَيْرٌ أَهْدِيهَا  
لَهَا، أَحْمَى وَأَبْنَى عَمِّي، وَنَاصِرٌ دُونَكَ يَا رَبِّ، وَلِعَاصِبٍ لِحَارَمِكَ إِذَا اسْتُجِلَّتْ، وَلَسْتُكَ  
عَصِيَّتٌ غَضَّتِ الْبَرَّ إِذَا جَدَلْتُ، عَمِّي بِنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ  
بِالسُّوَّةِ، وَبَعَثْتُكَ بِالرِّسَالَةِ، وَاصْبِرْ عَمَّا بَابِلَاعٍ وَالشَّهَادَةِ إِلَى أَمَّتِكَ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً  
فِي الْأَرْضِ مَعَكَ وَبِعَدْلِكَ، وَهُوَ بَوْرُ ثَوَلْتَنِي، وَوَلِيٌّ مَنِ اطَّاعَنِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي  
الرَّمَتْهَا الْمُتَّقِينَ، يَا مُحَمَّدُ، وَزَوْجَةُ عَاصِمَةٍ، وَآيَةُ وَصِيَّتِكَ، وَوَارِثُكَ، وَوَرِيرُكَ، وَعَاسِلُ  
عَوْرَتِكَ، وَنَاصِرُ دِينِكَ، وَالْمَقْتُولُ عَلَى سَبْيٍ وَسُنْكَ، يَعْنِيهِ شَقِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ، قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَمَرَنِي رَبِّي بِأُمُورٍ وَأَنْسَأَ لِي أَمْرًا، وَلَمْ يَأْتِ لِي فِي إِجْبَارِ أَصْحَابِي  
بِهَا، وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الرَّهْأَنِ (ج ٤، ٢٥٠ - ٢٥١) وَتَفْهِيمِ الْمَجْلِيِّ فِي عِمَارِ الْأَنْوَارِ  
(ج ٣٦، ١٦٣) عَنْ كَثَرِ جَمَاعَةِ الْفَوَائِدِ

وَفِي أُمَالِي الطُّوسِيِّ (٣٥١ - ٣٥٢) بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ قَالَ أَبِي  
دَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّاهِدَ يَوْمَ حَمْرٍ إِلَى عَلِيٍّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفَالَهُ أَنْتَ الْآخِذُ بِسَبْيِي،  
وَالدَّابُّ عَنْ مَلَّتِي

وَفِي كَشَفِ الْعَمَةِ (ج ١، ٣٢٣) بِالْإِسَادِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَمْرٍ:  
مَنْ حَبَرَ النَّاسَ بِعَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ عَلِيٌّ، سَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ وَتَرَكَ بَابَ عَلِيٍّ، وَفَالَهُ لَكَ  
فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَالِي، وَعَلَيْكَ فِيهِ مَا عَمِيَّ، وَأَنْتَ وَارِثِي، وَوَصِيَّتِي، بِعَصِيٍّ دِينِي، وَنَجْرٍ  
عِدَاتِي، وَتَقْتُلُ عَلَيَّ سَبْيِي، كَذَبَ مَنْ رَعِمَ بِهِ يَبْعَصُكَ وَيَحْتَنِي وَانْظُرْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ مُسْنَدَةٌ  
بِإِلَى نَافِعٍ فِي مَنَاقِبِ ابْنِ الْمُعَازِلِيِّ (٢٦١)

وَفِي عِمَارِ الْأَنْوَارِ (ج ٢٧، ١٠٣) عَنْ فَصَائِلِ ابْنِ شَادَانَ، بِالْإِسَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى حَابِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ عَنْ  
يَمِينِهِ وَالْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِهِ، فَدَامَ النَّبِيُّ وَقَبْلَ عَمِيٍّ وَأَرْمَهُ صَدْرُهُ، وَقَبْلَ الْحَسَنِ وَأَحْلَسَهُ عَلَى  
فَحْدِهِ الْأَيْمَنِ، وَقَبْلَ الْحُسَيْنِ وَأَحْلَسَهُ عَلَى فَحْدِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَاهِي  
بِهَا وَبِأَيُّهَا وَبِأَيُّهَا وَبِالْأَبْرَارِ مِنْ وَلَدِهِمْ لِلْمَلَائِكَةِ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْتُمْ وَأَحَبَّ

من يحتمهم، اللهم من أطاعني فيهم و حفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين، فإنهم أهلي، و القوامون بديني، و الحيون لسنتي، و لتأون لكتاب ربي، فطاعتهم طاعتي، و معصيتهم معصيتي

فعلي و الأئمة من ولده عليه السلام كلهم و قو لرسول الله صلى الله عليه و آله عهدته، و مضوا عليه، و إنهم الهيئون لسنة رسول الله صلى الله عليه و آله، و قد قوا لرسول الله عهدته و ماتوا على سنته، و ذلك واضح من سيرتهم و ما أسلفنا و سأتى به من نصوص، و ما ذكرناه يدل على ذلك دلالة قطعية

### أول الناس بي إيماناً

ثبت في كتب المسلمين جميعاً أن علياً عليه السلام أول من أسلم، و عارضه الساسة لكرهه و العمرته و العثمانية و الأموية بأحاديث معادها أن أبا بكر أول من أسلم، فلم يقبلها الكثير من مصفي علماء العامة طغافاً لما هو الحق، و أمّا من تلقاها بالقول، فاضطرّ أن يقول إن علياً أولهم من الصبيان، و أنا بكر أولهم من الرجال، و حدثني أم المؤمنين أولهم من النساء، و علي كل حال، فلم يستطع مكر أن ينكر أن علياً أول من أسلم، و فوق ذلك ثوب أنه أول من آمن بالله و رسوله، و قد نصت على ذلك روايات الفريقين، فيكون أول من أسلم من باب الأولى

قال ابن حجر في الصواعق المحرقة (٧٢) قال من عتّس و أسس و زيد من أرقم و سلمان الفارسي، و جماعة أنه أول من أسلم، و نقل بعضهم الإجماع عليه في أمالي الطوسي (١٤٨) بسنده عن أبي درّ جهمي، قال بي سمعته و هو يقول عليّ أول من آمن بي

و فيه أيضاً (٢١٠) بسنده عن أبي درّ و سبّ، قال أحد رسول الله صلى الله عليه و آله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال هذا أول من آمن بي و هو في روضة الواعظين (ج ١، ١١٥) و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٦) عن رسول الله صلى الله عليه و آله، قال يا عليّ أنت أول المسلمين إسلاماً، و أول المؤمنين إيماناً



وفي أمالي الصدوق (٢٨) بسنده عن جابر بن عبدالله في حديث طويل، قال:  
قال النبي ﷺ وهو [علي] أول من آمن وصدقني

وفي إشارة المصطفى (١٠٣، ١٠٨، بسنده عن أبي در الغفاري، قال: سمعتُ  
رسول الله ﷺ يقول: علي أول من آمن بي

وفي هج البلاعة (ح ١ - ١٠٥ - ١٠٦) من كلام للإمام علي ﷺ، قال فيه ألا وإني  
سيأمركم [أي معاوية] بسبي و البراءة مني، فإني لست فسؤوني، فإنه لي ركة ولكم حاة،  
وأما البراءة فلا تتروؤوا مني، فإني ولدت على الفطرة، وسبق إلى الإيمان والهجرة

وفي كتاب سليم بن قيس (١٩٨)، من كلام لقيس بن سعد مع معاوية، قال فيه يا الله  
نعت محمد أرحمة للعالمين، فعنه إلى الناس كافة فكان أول من صدقه و آمن به ابن عمه  
علي بن أبي طالب ﷺ .

وفي أمالي الطوسي (١٥٦) بسنده عن العباس بن عبد المطلب، قال إن علياً أول من  
آمن بالله

وفي مناقب ابن شهر آشوب (ح ٣ : ٥٥) قال: قال ابن عباس إنما سمي أمير المؤمنين  
لأنه أول الناس إيماناً

وفي حصائص الساني (٤٦)، بسنده عن عمرو بن عباد بن عبدالله، قال: قال علي ﷺ  
أنا عبدالله وأحور رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يعولها بعدي إلا كاذب، امننت قبل الناس  
سبع سنين و روى قريباً منه في (ص ٤٧) بسنده عن عبدالله بن أبي الهذيل و روى قريباً  
منه سبط ابن الخوري في تذكرة الخواص (١٠٨) عن مسد أحمد بسنده عن حبة العرنى،  
عن علي ﷺ

وفي أنساب الأشراف (ج ٢ : ١٤٦) بسنده عن معادة العدوية، قالت: سمعت علياً علي  
مير الصره يقول أنا الصديق الأكبر، آمن بالله قل أن يؤمن أبوبكر و هو في الإرشاد  
للمعد (٢١) بزيادة «و أسلمت قبل أن يسلم»

وفي الإصابة (ح ٤ : ١٧١) بسنده عن أبي ليلى الغفاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول. سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالرما علي بن أبي طالب، فإنه أول من آمن بي، وأول من تصافحي يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، وهو يعسوب المؤمنين، والمأل يعسوب المنافقين

وفي مناقب الخوارزمي (١٩) بسنده إلى هارون الرشيد، عن جده، عن عبدالله بن عباس، قال سمعت عمر بن الخطاب وعنه جماعة، فتذكروا السابقين إلى الإسلام، فقال عمر أمّا عليّ عليه السلام فسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ثلاث حصال، لوددت أن لي واحدة منهن، فكان أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو عبدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه، إذ صرب النبي ﷺ يده على مكب عليّ، فقال يا عليّ أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى وأخرج نحوه المتقي الهدي في كنز العمال (ج ١، ٣٩٣) بسنده عن ابن عباس،

و انظر كشف العقدة (ج ١، ٧٩ - ٨٠) ومناقب أبي شهر آشوب (ج ٢، ٥، ٧٥) وأمال الصدوق (١٧٢) وبشارة المصطفى (٩١١، ٩٢٢، ١٢٥) والحصال (١٥٧٢) وكشف اليقين (٢٨٣) وكتاب سلم بن هيس (١٨٥ - ١٨٦) و نظم درر السمطين (٨٢) وفرد السمطين (ج ١، ٢٢٣) و تاريخ دمشق (ج ١، ٥٣ / الحديث ٩٠ و ٦٣ / الحديث ٩٨ و ١١٧ / الحديث ١٦٠، و كبر العمال (ج ٦، ٣٩٥) و منتخب كبر العمال مهامش مسد أحمد (ج ٥، ٣٣ - ٣٤) و لمعارف (١٦٩) و وسيلة الخال (٢١١) و مجمع الرواة (ج ٩، ١٠٣) وأسي المطالب (٢٠) وأسد لقابة (ج ٤، ١٩) و أرباص البصرة (ج ٢، ١٥٧) و مناقب ابن المكارم (١٩٤) و مناقب الخوارزمي (٦١) و بابيع لمودة (ج ١، ٥٦ - ٦٢) وانظر تحريجاته أيضاً في كتاب فضائل الخمسة (ج ١، ٢٢٦ - ٢٣٠) وقادتها (ج ١، ٦٥ - ٧٧)

## و آخرهم عهداً عند الموت

في الإرشاد (٢٣ - ٢٤) بسنده عن أبي هارون، قال أنت يا سعيد الحديري، فقلت له هل شهدت بدرأ؟ قال نعم، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لفاطمة عليها السلام و قد جاءته ذات

يوم تبكي، و تقول: يا رسول الله عيرني ساء قريش بفقر علي عليه السلام، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله أما ترصين يا فاطمة أني زوّجتك أقدمهم سنماً وأكثرهم علماً يا فاطمة، إن علي ثمانية أضراس قواطع، لم يجعل لأحد من الأولين والآخريين مثلها هو أخي في الدنيا والآخرة، وليس ذلك لأحد من الناس وهو أول من آمن بي، وآخر الناس عهداً بي، وهو وصيي و وارث انوصييين \* روى الطبرسي منه في إعلام الوردى (١٦٣).

و في كشف العتمة (ج ١، ٨٠) قال و عقت من كتاب الواقيت لأبي عمر الزاهد، عن ليلي العفارية، قالت كنت امرأة أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله أدوي الجرصى، فلما كان يوم الحمل أقبلت مع علي عليه السلام، فلما فرغ دحلت على ركب عشية، فقلت حدّثني، هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الرجل شيئاً؟ قالت نعم، دحلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن هذا أول الناس إيماناً، وأول اساس لقاء لي يوم القيامة، وآخر الناس بي عهداً عند الموت

و في أمالي الطوسي (٤٦٣ - ٤٧٢) بأسانيد عن أبي رافع و عمار و هذيل أبي هاشم، في حديث طويل قال النبي صلى الله عليه وآله في آخره: يا علي، أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله و رسوله، وأولهم هجرة إلى الله و رسوله، و آخرهم عهداً برسوله، لا يحبك - و الذي يمسي بيده - إلا مؤمن قد آمن الله فنه للإيمان، و لا يعصك إلا مافق أو كافر

و في الاحتجاج (١٨٤) من كتب محمد بن أبي بكر يحتج فيه على معاوية، قال فيه فكيف - لك الويل - تعدل عن علي عليه السلام؟ و هو وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله، و وصيه، و أول الناس له اتباعاً، و آخرهم به عهداً

و الروايات في ذلك من طرق الإمامية كثيرة، أعانا عن سردها و الإطالة فيها ما سيأتي من تفصيل عليّ و تكمينه و دمه سيي عليه السلام، فهو آخر الناس به عهداً، و روى ابن سعد في طبقاته (ج ٢، ٣-٣) أن المعيرة بن سبعة ألقى في قبر النبي صلى الله عليه وآله - بعد أن خرجوا - خاعه ليرل فيه، فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام إنما ألبيت خاعك لكي يرل فيه، فيقال يرل في قبر النبي صلى الله عليه وآله، و الذي يمسي بيده لا يرل فيه أبداً، و منعه

وقال علي عليه السلام في نديته الشجيرة الرائعة أني وجهها إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد دفنه للرهراء عليه السلام، فائلاً السلام عليك يا رسول الله عني، والسلام عليك عن ابنتك و زائرتك، والبائنة في الثرى سمعتك، وانحار لها سرعة النحاف بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وعفا عن سيئة نساء العالمين عدي، إلا أن لي في لتأني سبتك في فرقتك موضع عز، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك، و فاحت بسك من نخري و صدي

انظر هذه السبعة في الكافي (ح ١ ٤٥٨ - ٤٥٩)، وأمالى لمفيد (٢٨١ - ٢٨٣) وأمالى الطوسي (١٠٩ - ١١٠) ودلائل الإمامة (٤٧ - ٤٨) ومناقب ابن شهر آشوب (ح ٣ ٣٦٤) وبشاره المصطفى (٢٥٩)، وتذكره الخوامس (٣١٩)

و قالت أم سلمة - رضي الله عنها - كما في مناقب ابن شهر آشوب (ح ١ ٢٣٦) عن مسند أبي يعلى، و فضائل أحمد، عن أم سلمة في خبر و الذي تحلف به أم سلمة، إنه كان آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه في حاجة عدة قبض، فكان يقول جاء علي ثلاث مرّات، قالت صحاء قبل طلوع الشمس، فخرجنا من البيت لما عرفنا أن له إليه حاجة، فأكث عليه علي عليه السلام، فكان آخر الناس به عهداً، و جعل يسأره و نأخيه و قد مرّ هذا الخبر في صدر الطرفة لتسعة عشر فراجع و في بعض المصادر روى الحديث بلفظ «أقرب الناس عهداً» فهو لأقرب بالنسبة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، و الآخر بالنسبة لسائر المسلمين؛ باعتبار بقاء علي عليه السلام حرهم مع نبي صلى الله عليه وآله في تعييده و تكفيله و دمه و قد نقلت المصادر التاريخية و المأقبة و مع الحديث شعر العباس بن عبد المطلب بعد بيعة السقيفة، وفيه يقول

ما كنت أحسب أن الأمر مصروف	عن هاشم ثم منها عن أبي حنيس
أليس أول من صلى لقبلكم	و أعلم الناس بالقرآن و السن
و أقرب الناس عهداً بالنبي و من	حسين عود له هي العسل و الكمن

و روى الشعر أيضاً بلفظ «و آخر الناس عهداً». انظر الشعر في كتاب سليم بن هب (٧٨) و مناقب الخوارزمي (٨) و كشف اعنة (ح ١ ٦٧) و هو في الإرشاد (٢٢) منسوب

لخزيمة بن ثابت الأنصاري، وفي تاريخ أسقوي (ج ٢، ١٢٤) منسوب لعنه بن أبي هب.  
 وفي الخصائص للسائي (١٣)، بسنده عن المغيرة، عن أم المؤمنين أم سلمة إن  
 أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، ورواه الحاكم في المستدرک (ج ٣، ١٣٨)  
 وروى الذهبي في میزان الاعتدال (ج ٤، ٢١٧ / الحديث ٨٩١٠) بسنده عن  
 ليلى العفارية، قالت كنت أخرج مع رسول الله ﷺ في معاربه أداوي الجرحى، وأقوم  
 على المرضى، فلما خرج علي بن أبي طالب إلى لبصره خرجت معه، فلما رأيت عائشة وافقة  
 دخلني الشك، فأتيتها، فقلت هل سمعت من رسول الله ﷺ قصيدة في علي بن أبي طالب؟ قالت نعم،  
 دخل علي بن أبي طالب على رسول الله ﷺ وهو على برشي، وعليه خرد قطيع، فجلس علي بن أبي  
 طالب له أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي ﷺ يا عائشة ادعي أحيي،  
 فإنه أول الناس إسلاماً، وآخر الناس بي عهداً عند الموت، وأول الناس لي لقاء يوم القيامة  
 ورواه ابن حجر في لسان الميران (ج ٦، ١٢٧) بتفاوت  
 وانظر مسند أحمد (ج ٦، ٣٠٠) وكفاية الطالب (٢٦٣) وتاريخ دمشق  
 (ج ٣، ١٥٠٣ / الحديث ١٠٢٧) و (١٧ / الحديث ١٠٣١) و مناقب الخوارزمي (٢٩)  
 ووسيلة المآل (٢٣٩) وتذكرة الخواص (١٤٢) وإصابة (ج ٤، ٤٠٣) وبيابيع المودة (ج ١، ٨٠)  
 وغيرها من المصادر وانظر كتاب قادت (ج ٤، ٧٣ - ٧٦)

### و أولهم لي لقاء يوم القيامة

في كشف الغمّة (ج ١، ٨٠) قال الأريسي رحمه الله ونقل من كتاب اليواقيت لأبي  
 عمر الراهد، عن ليلى العفارية، قالت كنت امرأة أخرج مع رسول الله ﷺ أداوي الجرحى،  
 فلما كان يوم الجمل أقبلت مع علي بن أبي طالب، فلما دخلت على زينب عشيّة، فقلت حدثيني هل  
 سمعت من رسول الله ﷺ في هذا الرجل شيئاً؟ قالت نعم، دخلت على رسول الله ﷺ وهو  
 وعائشة على فراش وعليها قطيعة، قالت وأقمعي علي بن أبي طالب كجلسة الأعرابي، فقال  
 رسول الله ﷺ إن هذا أول الناس إيماناً، وأول الناس لقاءً لي يوم القيامة، وآخر الناس بي

## عهداً عند الموت

وفي إشارة المصطفى (١٥٢) بسنده عن أبي ليلى العماري، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فإرموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يراي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين

وفي أسد الغابة (ج ٥، ٢٨٧) مسنداً عن أبي ليلى العماري، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فإرموا علي بن أبي طالب ﷺ، فإنه أول من يراي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو لصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين وهو في الإصانة (ج ٤، ١٧١) برباده «والمال يعسوب المنافقين» وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب لمطبوع بهامش الإصانة (ج ٤، ١٧٠) وذكره الهيثمي في مجمع الرواة (ج ٨، ١٠٢) فقال «عن أبي ذر وسلمان، قالاً أخذ النبي ﷺ بيد علي ﷺ فقال: إن هذا أول من آس بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة». وساق الحديث كما تقدم عن أبي ليلى، قال: «ورواه الطبراني والبراء»

وفي الإصانة (ج ٤، ٤٠٢) قال وأخرج بن منده، من روبة علي بن هاشم بن البريد، حدثني أبي، حدثنا موسى بن القاسم، حدثني يني العماري، قالت كسب أعرو مع نبي ﷺ فأداوي الجرحى وأقوم على المرحى، فلما خرج علي ﷺ إلى البصرة خرجت معه، فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت هل سمعت من رسول الله ﷺ قصيلة في علي ﷺ؟ قال نعم، دخل علي رسول الله ﷺ وهو معي، وعليه حرد قصفة، فجلس بيننا، فقلت أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟ فقال لني ﷺ يا عائشة! دعني أحيي، فإنه أول الناس إسلاماً، وآخر الناس بي عهداً، وأول الناس لي نقياً يوم القيامة

وأولية علي ﷺ في ملاقاته لرسول الله ﷺ، ومصافحته، مشبهة في كسب القرينين، وقد مر بعضها، وإليك بعضاً من الروايات لذكره الله ﷺ أول من يصافح النبي ﷺ يوم القيامة، وهو معنى آخر لكونه أول من يلاقه

في أمالي الطوسي (١٤٧ - ١٤٨) بسنده عن أبي سحيلة، قال حججت أنا  
وسلمان الفارسي، فمررنا بالريدة، وحب إلى أبي دة العفاري، فقال لنا إني سأكون بعدني  
فتة، ولا يد منها، فعليكم بكتاب الله و تشيع علي بن أبي طالب عليه السلام فالرموهما، فأشهد  
على رسول الله ﷺ إني سمعته وهو يقول علي أول من آمن بي، وأول من صدقني، وأول من  
بصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، تفرق بين الحق  
والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين

و نظر أوليته في المصافحه في أمالي لطيوسي أيضاً (٢٥٠) ومعاني الأخبار  
(٤٠١-٤٠٢) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٦٠٣) و القس (٥١٢) عن كتاب فضائل  
ميرالمؤمنين لعثمان بن أحمد المعروف بابن سناك و (٥١١) عن كتاب سه الأربعة  
نفس الله الراوسني، و ٥٠٩ عن كفاية الطالب (١٨٧) بسنده عن ابن عباس، والإرشاد  
(٢١-٢٢) و تاريخ بغداد (ج ٩، ٤٥٣) و روضة الواعظين (١١٥) و أمالي الصدوق (١٧٢)  
و الأحاديث في ذلك كثيرة جداً في كتب القم عن بصاف إليها قوله عليه السلام لعلي بن أبي طالب  
أول من بشق عنه الأرض معي، كما في بحار الأنوار (٣٩، ٢١١)

وقوله عليه السلام أول من بشق عنه لغير معي بحار الأنوار (ج ٢٠، ٢٥، ٣٧)  
(ج ٧٧، ٦٠)

وقوله عليه السلام أول من يخرج من قبره و علي معي بحار الأنوار (ج ٣٩، ٢٣٠)  
إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة في أنه أول من يلقاه، وأول من يصافحه، وأول  
من بشق عنه التراب و القم مع رسول الله، و نظر فضائل الخمسة (ج ٣، ١١١ - ١١٣)  
بحت عنوان «إني علياً أول من بشق عنه الأرض، وأول من يرى النبي، وأول من يصافحه»

**ألا ومن أم قوماً إمامة عماء - وفي الأمة من هو أعلم منه - فقد كفر**

هذا المطلب يحكم به العقل قبل البص، لأن ترك الأعمى، والصدى للإمامة وأمورها  
بلا هدى ولا برهان ولا دليل من الله و رسوله، ما هو إلا الكفر والصلال، ومع ذلك، فقد

وردت روايات صريحة في هذا المطلب

ففي تفسير العياشي (ج ٢، ٩٠ - ٩١) عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال قال من ضرب لاس سيئه، و دعهم إلى نفسه و في المسلمين من هو أعلم منه، فهو ضالّ متكلف

و في العيبة للعماني ١١٥ بسنده عن انفصل بن سار، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من خرج يدعو الناس، و فيهم من هو أعلم منه، فهو ضالّ مبتدع. و من ادّعى الإمامة من الله، و ليس بإمام، فهو كافر

و في فقه الرضا عليه السلام (٥٢) قال و أروى «من دعا الناس إلى نفسه، و فيهم من هو أعلم منه، فهو مبتدع ضالّ»

و في أمالي الطوسي (٥٦٠) بسنده عن أبي عمر رادان في حديث ذكر فيه خطبه الإمام الحسن عليه السلام بعد صلحه مع معاوية، قال فيها و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما و لك أمة مرها رحلاً، و فيهم من هو أعلم منه، و لا لم يرل أمرهم يذهب سعالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا و نقله المجلسي في بحار الأنوار (ج ٧٢، ١٥٥) عن كتاب الترهات، بسنده عن عليّ ابن الحسين عليه السلام في خبر طويل، أنّه قال قال الحسن بن عليّ عليه السلام و رواه مثله و رواه في المسترشد (٦) بسنده عن الباقري عليه السلام و هو في المسترشد أنصاً (٦٠١)، بسند آخر

و يدلّ عليه ما في التحصيل (٥٦٩)، عن كتاب «بور الهدى» بسنده عن ابن عباس، في حديث قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام أنت يا عليّ أمير من في السماء، و أمير من في الأرض، و لا يستقدمك عدى إلا كافر، و لا يستخلفك عدى إلا كافر، و إن أهل السماوات يستؤمنك أمير المؤمنين و منه من طاووس في كتاب اليقين (٢٤١ - ٢٤٢) عن «المائة حديث» بنفس السند عن ابن عباس

و في كتاب التهاب بيران الأحرار (١٦)، قول النبي صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام ملعون ملعون من قدّم أو تقدّم عليه

و انظر ما تقدّم في الطرفة لسادسة عبد فوه عليه السلام «اعلموا أنّي لا أفدّم على عليّ أحداً،



فمن تقدمه فهو ظالم»، وقوله في الطرف الحادية عشر: «إنّ عليّاً هو العلم، فمن قصر دون العلم فقد ضلّ، ومن تقدمه تقدّم إلى النار»

من كانت له عندي عدّة فليأت فيها عليّ بن أبي طالب؛ فإنه ضامن لذلك كلّ، حتّى لا يبقى لأحد عليّ تباعة

انظر ما تقدّم من محرّجات الطرف لسانه، حيث أعطى النبي ﷺ ترائه لعليّ عليه السلام أن يقضي دين النبيّ ويسجّر عداته

و يردّها بعض ما يتعلق بإخبار عليّ عِدات رسول الله ﷺ

في كتاب سلم بن قيس (١٢١ - ١٢٢) قول عليّ عليه السلام: ألا ترى يا طمحة أنّ رسول الله ﷺ قال لي وأسم تسمون يا أحمي إني لا يعضي ديني ولا يبرئ دميّ غبرك، نت تبرئ دميّ وتقاتل عليّ سنيّ

وفي المحرّاج والمحرّاج (١٦٩) عن أبي حمزة الثماليّ، عن السجّاد، عن أسد الله ﷺ كان عليّ عليه السلام ينادي: من كان له عند رسول الله ﷺ عدّة أو دين فليأتني، فكان كلّ من أتاه يطلب ديساً أو عدّة يرفع مصلاًه فيجد كذلك محته، فيدفع إليه

وفي نظم درر السمطين (٩٨) عن لاعمش، عن المهال، عن عبايه، عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ ﷺ: عليّ بقصي ديني، ويسجّر موعدي، وحير من أحلف بعدي من أهلي  
وفي مناقب الخوارزميّ (٢٧) بإسناده عن أسد، عن سلمان الفارسيّ، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ بن أبي طالب ينحر عدتي، و بقصي ديني

هذا، وقد روى ابن سعد في طباعته (ح ٣١٩٠٢) بسنده عن عبد الواحد بن أبي عون أنّ رسول الله ﷺ لما توفّي أمر عليّ صائحاً بصيحه من كان له عند رسول الله ﷺ عدّة أو دين فليأتني، فكان يبعث كلّ عام عند العقبة يوم سحر من يصبح بذلك، حتّى توفّي عليّ عليه السلام، ثمّ كان الحسن بن عليّ عليه السلام يفعل ذلك حتّى توفّي، ثمّ كان الحسين عليه السلام يفعل ذلك، وانقطع ذلك بعده، رضوان الله عليهم وسلامه قال ابن أبي عون: فلا يأتي أحد من خلق الله إلى عليّ بحق

## ولا باطل إلا أعطاه

وفي لحصال (٥٥١) في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أبي بكر ثلاث وربعين خصلة، رواه بسنده عن أبي سعيد لوراق، عن أبيه عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال فأشددك بالله أنا ضمنت دين رسول الله، وبادست في الموسم بإبحار موعده أم أم؟ قال بل أنت

قال محقق الحصال وقد أخرجه في كبر العمال (ح ٣٩٦٠٦) وقال أخرجه أحمد وابن جرير وصححه

وانظر إثبات الوصية (٩٩) وأمالى المعتمد (١٧٤، ٦١) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ١٣٢، ٢) و (ح ٣، ٢١٤) والمسترشد (٢١٥، ٢٦٢، ٣٤٤، ٦٣٤) وكشف النقص (٢٥٥-٢٥٦) ودلائل الإمامة (١٠٦) وأمالى الصدوق (٢٥٢) وأمالى لطفوسى (٥٤٥، ٥٥٠) وكفابه الأثر (٢٠، ٧٥-٧٦، ١٢١، ١٣٥) وكشف نعته (ج ١، ٣٢٣) وشرح الاحبار (ح ١١٣، ١١٥) وشرح مرآت (١٥٤، ٥٤٥) وشرح الإمام العسكرى (١٧٨) والتهافت بيران لآخرن (٤) واليقين (١٣٧، ٢٢٧) وشارحه المصطفى (٥٩، ٥٨، ٥٤) والمختلص (٥٥١، ٥٧٢، ٥٨٠) وشرح مفااتي (ح ٢، ١٠٩) والنحصى (٦٠٧) ومناقب الخوارزمي (٢١٠) وقرند لسمطين (ح ١، ٥٠) وطبقات ابن سعد (ح ٢، ٣١٩) وكبر العمال (ج ٦، ١٥٥) وجمع الروند (ح ٩، ١١٣، ١٢١) وعيى القدير لسمتاوى (ح ٤، ٣٥٩) وكز الحقائق (٩٢) ومناقب بن المكارم (٢٣٨، ٢٦١) ومناييع المودة (ج ١، ٧٩) وتذكرة الخواص (٨٦)



## الطَّرْفَةُ الحَادِيَةُ والعَشْرُونَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرْف - لعلامة المحسني في بحار أنوار (ج ٢٢ ٤٨٧-٤٨٨) والعلامة الساصي في انصراط المسعوم (ج ٢ ٨٨-٨٩) بأدنى تفاوت مصححون هذه الطَّرْفَةَ، وما مرَّ في الطَّرْفَةَ السَّابِقَةَ من قوله «لا ترجعن بعدى كفَّاراً» و«حد، لأنَّ نهي النبي ﷺ الصَّحَابَةَ عن رهوعهم كفَّاراً فيه معنى الإخبار بوقوع ذلك المصير عنه ها، وذلك كثر في لسان العرب وكتلامهم، مثل قول الشاعر

لا أَلْسَنَكَ بعد الصوت تَدْنِي ~~.....~~ ونبي محماتي ما رُودتني زادي

فصورته المهي، ومعناه لإخبار، أي بُنِي سَنَفِيكَ بعد الموت تَدْنِي و مثل هذا ما ورد في مهي النبي ﷺ عانسه عن الخروج في قوله «لَبِثَ سَعْرَى أُنْكَرُ» صاحبه الجمل لأديب، تنبها كلاب الخواب، يَنُكُّ أن تكونها ما عانشة» فهذا المهي فيه معنى لإخبار بخروجها على إمام زمانها، ومف تنبها يَنُكُّ و يدلّ على هذا المحدث الحديث لخصوص و رتد الصَّحَابَةُ كما سيأتي، ويدلّ عليه الخلاف والتخاصم والقنال الذي حدث بعد رسول الله ﷺ، ويدلّ المحدث بقوله ﷺ «لئن فعلم لتجدني في كتية أضرب وحوهكم» وأوضحها دلالة ما في تفسير القمي (ج ١ ١٧٢) بسنده عن الصادق عليه السلام، حيث روى خطبة لسيِّدنا في مسي في حجة الوداع، وفيها

قوله ﷺ «ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا، فإن فعلتم ذلك - ولتفعلن - لتجدوني في كسبة بين حرنيل و ميكائيل أضرب وجوهكم بالسيف، ثم التفت ﷺ عن يمينه فسكت ساعة، ثم قال إن شاء الله، أو علي بن أبي طالب» فنهاهم النبي ﷺ وأخبر بأنهم ستركون أمره، و يرجعون كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف.

و في كشف اليقين (١٦١ - ١٦٢) عن علقمة والأسود، عن أبي أيوب الأنصاري في خبر، قال فيه و دخل عمار فسلم على رسول الله ﷺ، فحسب به، و قال: إنه سيكون من بعدي في أمتي هنات، حتى يختلف السيف فيما بينهم، و حتى يقتل بعضهم بعضاً، و حتى يهزأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك، فعلت بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب، فإن سلك الناس كلهم وادياً و سلك علي وادي، فاسلك وادي علي و حلّ عن الناس، إن علياً لا يردك عن هدى، و لا يبدلك على ردى، يا عمار طاعة علي طاعني، و طاعني طاعة الله و هو في الطرائف (ح ١٠١، ١٠٢ - ١٠٣) و مساب الخوارزمي (١٢٤ - ١٢٥)

و في الإرشاد (٩٦) قال ثم كان مما أكد ﷺ له ﷺ من الفصل، و تخصصه منه بجليل رتبته، ما تلا حجة الوداع من الأمور المتجددة لرسول الله ﷺ و كان مما ذكره من ذلك ما جاءت به الرواة على الاتفاق و الاجتماع، من قوله ﷺ أنها الناس إني مرطكم على المحوص، ألا و إني سائلكم عن الثقلين أنها الناس، لا أفسدكم بعدي يرجعون كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض، فتلقوني في كسبة كعجر السبل الجرار، ألا و إن علي بن أبي طالب أخي، و وصيي، يقاتل بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

و في شواهد التنزيل (ح ٥٢٦، ٥٢٧ - ٥٢٨) بسنده عن عبد الله بن عباس، و جابر بن عبد الله الأنصاري أنها سمعا رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع - و هو عني - لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض، و أيم الله لن معلنوها لتعرفني في كسبية يضاربوكم، فصر جبرئيل من خلفه مسجبه لأيسر، فالتفت فقال أو علي، أو علي، فزلب هذه الآية ﴿قل رب إنا نرى ما يوعدون﴾ ﴿رب لا تجعلني في القوم الظالمين﴾ ﴿وإنا على

أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُّهُمْ لِقَادِرُونَ<sup>١</sup> وفي شواهد بتبريل عدة أحاديث بعدة أسانيد، فراجعه (ج ١، ٥٢٦ - ٥٢٩) في تفسير الآيات (٩٣ - ٩٥) من سورة «المؤمنون»، وفيه أيضاً (ج ٢، ٢١٦) في تفسير الآيتين (٤٢، ٤٣) من سورة «الزحرف».

و انظر تفسير فرائد (٢٧٨ - ٢٨٠) وفيه عدة أحاديث بعدة أسانيد، و تفسير مجمع البيان (ج ٩، ٤٩) في تفسير قوله تعالى ﴿قَدْ يَأْتِيَنَّكَ قَوْمٌ مِّنْهُمْ يَشْفُونَكَ \* أَوْ يُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ قَبْلًا عَنْهُمْ مُّقْتَدِرُونَ﴾<sup>٢</sup>، وإعلام الوري (٨٢) وخصائص الوحي المبين (١٥٢) و مناقب ابن المغازلي (٢٧٤ - ٢٧٥) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ٢١٩) و أمالي الطوسي (٥٠٢، ٥٠٣ / المحدثان ١١٠١، ١١٠٢) و المسترشد في الإمامة (٢٢٩) و العدة (٣٥٣ - ٣٥٤).

و قد صرح رسول الله ﷺ بأنَّ الشيعة هما أئمة يتركوا الناس يضرب بعضهم رقاب بعض، في الاحتجاج (ج ١، ٢٥٠) عن عبد الله بن الصامت في رواية - قدما ذكرها - قال: «نَبِيُّ قَالَ لِلشَّيْعَةِ فِيهَا وَ كَأَنِّي بِكَأَنَّ قَدْ سَلَّمَ [بَعِي عَلَيْهِ] مَلِكُهُ، وَ عَارَبَهَا عَلَيْهِ، وَ أَعَانَهَا عَلَى ذَلِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ أَعْدَاءُ رَسُولِهِ، وَ كَأَنِّي بِكَأَنَّ قَدْ تَرَكْنَا الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ يَضْرِبُ وَجْهَهُ بِمِصْرٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّبَا

١ المؤمنون، ٩٣ - ٩٥

٢ الزحرف، ٤٢ - ٤٣



## الطَّرْفَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْعَشْرُونَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرْف - لعلامة المحسني في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٨٨)

**يا عليّ من شاقك من نسائي وأصحابي فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصي الله، وأنا منهم بريء، فابراً منهم**

يدلّ على هذا المعنى الكثير مما مرّ، كقوله ﷺ في الطَّرْفَةِ السَّادِسَةِ «و طاعة الله ورسوله»، وكقوله ﷺ لأصحاب الكساء و فيهم عليّ ﷺ: «أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم»، وغيرها من النصوص السالفة، والنصوص كلّها عامّة شاملة لساء النبيّ وأصحابه، ويدلّ عليه ما سيأتي من حديث كلاب الحوآب وهي النبيّ عائشة عن الخروج وتحديدتها من ذلك

ونذكر هنا بعض الروايات في ذلك ترسيحاً للمطلب، وتثبيتاً لما سقلناه؛ فقد روى الصدوق في معاني لأخبار (٣٧٢ - ٣٧٣) بسنده عن ابن عباس في كلام كثير للرسول ﷺ، قال فيه أيها الناس، من عصي عتباً فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصي الله عزّ وجلّ، ومن أطاع عليّاً فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، أيها الناس من ردّ عليّ عليّ في قول أو فعل فقد ردّ عليّ، ومن ردّ عليّ فقد ردّ عليّ الله فوق عرشه

وفي أمالي الصدوق (٢٤٧) بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ يا عليّ أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، يا عليّ إنه لما أُخرج بي



إلى السماء السابعة، ومنها إلى سدره منهى، ومنها إلى حجب النور، وأكرم مني ربّي جلّ جلاله عناجاته، قال لي يا محمد، كنت سيك ربي وسعدك تباركت وتعاليت، قال إنّ عليّاً إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو انكمه نبي الزمها المتقين، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني .

و في الاحتجاج (٥٧) بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام قال حجّ رسول الله ﷺ من المدينة [ثمّ روى خبر العدير، وفيه قول جبرئيل عن الله لنبي ﷺ] قال يوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً، بولاية وليي، ومولى كلّ مؤمن ومؤمنه، عليّ عدي، ووصي سني، وخليفة من بعده، وحقّي البالغ، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه عصاني، جعلته عبداً سني وبين حلق

و في بشاره المصطفى (٢٧٤) بسنده عن علي بن مرّة، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما عليّ ألب خبر الناس بعدى، وأنت أول الشهور تصدراً، من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله وفي تفسير مراب (٤٩٩ - ٥٠٠) بسنده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَتَعْبِهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال الأذن الواعية عليّ عليه السلام، وهو حجة الله على خلقه، من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله

و بصيف هباً ما رواه الديلمي في إرشاد القلوب (٢٣٧) من خبر حديفة، حيث قال ثمّ أمرت خادمة لأم سلمة، فقال اجعي لي هؤلاء - يعني نساءه - فجمعتهن له في منزل أم سلمة، فقال هنّ اسمع ما أقول لكنّ - وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب فقال هنّ هذا أخي، ووصيي، ووارثي، والعائم فيكنّ وفي الأئمة من بعدي، فأطعه فيما يأمركنّ به، ولا تعصينه فتهلكنّ لمعصيته .

و سيأتي ما يتعلق بلسن المضلّين، وأنّ أصحاب الجمل ملعونون على لسان

رسول الله ﷺ، ولا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في سم الخياط. وسيأتي  
لعن الإمام علي عليه السلام - بوصيته من رسول الله ﷺ - معاويه وأصحابه، وأنه كان يقتل بذلك  
ويعذبهم في صلاته، وهذه هي البراءة منهم

**يا علي، إن القوم يأترون بعدي على قتلك، يظلمون ويسيئون على ذلك**  
أخبر النبي ﷺ علياً عليه السلام بأن الأمة ستدبره من بعده، وذكر له ما سيكون من أمر أبي بكر  
وعمر وعثمان، وما سيكون من قتله لداكش والقاسطين والمارقين، وأسر له أسرارهم،  
وأعلمه بما كان وما هو كائن، وأنه سنجصب عليه من رأسه بدم عبط وهذا حراً كلاً  
ذلك فيما مضى وما سيأتي، وكان من حملة ما أحمره بأن القوم يأترون على فئده، وقد حصل  
ذلك بالفعل، فقد كانت هناك - رعم رهاها علي عليه السلام - للتقية - محاولات لفئده،  
وبشتي الأساليب، والمحاولات الأساسية منها هي ثلاث محاولات الأولى في سعة السبعة  
واصحام الدار، والثانية محاولته اعتقاله في المسجد بعد صلاة الفجر، والثالثة في يوم الشورى،  
وسذكر هذه المحاولات الثلاث من خلال عرض النصوص والوقائع لتاريخه في ذلك

### أما المحاولة الأولى:

فقد روى الصدوق في الحصال (٤٦٢) بسنده عن زيد بن وهب [في قصته الاثني عشر  
الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي عليه السلام، حيث إن أولئك الاثني  
عشر ذهبوا إلى علي عليه السلام يستشيروهم في ذلك]، فقال لهم علي عليه السلام لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا  
حرباً لهم ولقد شاورت في ذلك أهل بيتي فأبوا إلا لسكوت، لما تعلمون من وعبر  
صدور القوم وبغضهم لله ولأهل بيت نبيه، وأنهم يطالبون بنارات الجاهلية، والله لو فعلتم  
ذلك لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتى قهروني وغلبوني على  
نفسي، ولجئوني وقالوا لي نابع ولا قتلتك، فلم تجد حيلة إلا أن أدفع القوم عن نفسي،  
وذاك أتيت ذكرت قول رسول الله ﷺ يا علي، إن القوم يقصو أمرك واستبدوا بها دونك،

و عصوني فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر، وإثمهم سيغدرون بك لاحالة، فلا تجعل لهم سبيلاً إلى إدراكك وسفك دمك، فإن الأثمه سيعدر بك بعدي، كذلك أخبرني حريث بن روى السيد ابن طاووس في كتاب البقيين (٣٣٧) عن أحمد بن محمد الطبري الحلبي، بسنده إلى زيد بن وهب، ورواه الطبري في كتاب مناقب أهل البيت، مثله

وفي كتاب سليم بن قيس (٨٤-٨٦) قال ثم اطلق عليّ بعض عملاً، حتى أنهي به إلى أبي بكر، و عمر قائم بالسيف على رأسه، و خالد بن الوليد، و أبو عبيدة بن الجراح، و سالم مولى أبي حذيفة، و معاذ بن جبل، و اميرة بن شعبة، و أسيد بن حصير، و بشير بن سعد، و سائر الناس حول أبي بكر عليهم السلام و لما أنهي بعلي عليه السلام إلى أبي بكر انهزم عمر، و قال له نابع و دمع عك هذه الأناطيل، فقال له علي عليه السلام فإن لم أفعل فما أقم صامعون؟ قالوا نقتلك دلاً و صفاراً، فقال إذا تقتلون عبيد الله و أحار رسولك، قال أبو بكر أما عبيد الله فنعم، و أما أخو رسول الله فما نقر بهذا



و في الشافي (ج ٣ ٢٤٤) قال و روى إبراهيم بن يحيى بن الحسن، عن عاصم بن عامر، عن نوح بن دراج، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن عدي بن حاتم، قال ما رحمت أحداً رحمتي علياً حين أبي به ميتاً، فقل له نابع، قال فإن لم أفعل؟ قالوا إذا نصلك، قال إذا تقتلون عبيد الله و أحار رسولك، ثم نابع كذا، و صمّ يده اليمنى

و روى إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد البجلي، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن عدي بن حاتم، قال إني لجالس عند أبي بكر إذ حيى علي عليه السلام، فقال له أبو بكر نابع، فقال له علي عليه السلام فإن لم أفعل؟ فقال أصرت الذي فيه عيبك، فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال اللهم اشهد، ثم مدّ يده

قال الشريف المرتضى في الشافي (ج ٣ ٢٤٤-٢٤٥) و قد روي هذا المعنى من طرق مختلفة، و بألفاظ متقاربة المعنى و إن اختلفت ألفاظها، و أنه عليه السلام كان يقول في ذلك اليوم - لما أكره على البيعة و حذر من التواعد معها - يا أيها أمّ إن القوم أشتصقوني و كادوا

يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِثُ بِي الْأَعْدَاءُ وَلَا تَحْصِي مَعَ الْقَوْمِ الطَّالِبِينَ<sup>١</sup>، و يردد ذلك و يكرّره، و ذكر أكثر ما روي في هذا المعنى بطول مفصلاً عن ذكر جميعه

و في الإمامة و السياسة (ح ١، ٣٠) دل و بي عمر و معه قوم، فأخرجوا عليّاً مضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له بايع، فقال بن أدم أفعن منه؟ قالوا إداً - و لله الذي لا إله إلا هو - ضرب عتقك، فقال إداً تقتلون عتدته و أخا رسوله، قال عمر أما عتدته فنعيم، و أما أخو رسوله فلا، و أبو بكر ساكت لا يكلم، فقد له عمر ألا يأمر فيه بأمرك؟! فقال لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى حننه، فذهب بقبر رسول الله ﷺ مصبح و يسكي و سادي يا ﴿ابن أمّ ابن القوم استضعفوني و كادوا يقتلوني﴾<sup>٢</sup>

فلا حظ استعظام عمر، فإنه بشر إلى المؤمرة لسمعه بأن يضربوا عني عليّاً ﷺ إن لم سابع، و ذلك بعينه ما تقدم نقله عن الحاصل، حيث أمر النبي ﷺ عليّاً ﷺ بأن لا يجعل لهم سبلاً إلى قلبه و سفلك دمه، و ذلك ما فعله علي ﷺ و انظر - مصرعهم بالله بد لعليّ ضرب عتقه، و مرآته ﷺ الآية المباركة - المرشد في لإمامة (٣٧٨) و اليقين (٣٣٧) و مناقب ابن شهر آشوب (ح ٢، ١١٥) و تفسير العياشي (ح ٢، ٧٠) و الاحشاج (٨٣) و إبيات الوصية (١٢٤) و تقريب المعارف (٢٣٧) و النهاب برب الأحرار (٧١ - ٧٢) و غيرها من المصادر المصرّحة بذلك من الفريقين من المسلمين و قد مرّ خبر الحاصل و اليقين، و أن عتيداً ﷺ كان يعلم بتفاصيل ما يفعلونه، و لكنّه سكت التراماً بوصية رسول الله، فلم يكن منه إلا انصر

و قد صرّح في كثير من المصادر أنّه كان يعلم بذلك، و صرّ عليه بوصيته من رسول الله ﷺ، بل إنّ تلاوة علي ﷺ لآية مدركة بشير إلى أن النبي كان قد أخبره بذلك، كما أن هارون كان على وصية من موسى، فعصوه و لم يقاتلهم خشية التفريق بين

١. الأعراف ١٥٠

٢. الأعراف ١٥٠

بنی اسرائیل، و كذلك فعل علیؑ، التزاماً بما قاله له رسول الله ﷺ

### و أمّا المحاولة الثانية:

ههي المؤمرة الدينية التي حططها أبو بكر وعمر، على أن يقدّها خالد بن الوليد عند صلاة العصر في غلّس الليل - لأنهم كانوا يُعْتَمَنُونَ بالصلاة لأجل أن لا تعرف النساء - وأرادوا أن يصيح دمه ﷺ، وكان لأسما بنت عميس الدور المشرف في الدفاع عن وصي رسول الله ﷺ

في كتاب سليم بن قيس (٢٥٦) قال ابن عباس ثم إنهم نأمرُوا و نذاكروا فقالوا لا يستقيم لنا أمر مادام هذا الرجل حياً، فقال أبو بكر من لنا بقتله؟ فقال عمر خالد ابن الوليد، فأرسل إليه، فقالا ما خالد ما رأيك في أمر بحملك عبده؟ قال حملاي على ما شئتُما، فوالله إن حملاي على قتل ابن أبي طالب لمعلت، فقالا والله ما نريد عمره، قال فإني لها، فقال أبو بكر إذا ما في الصلاة - صلاة الظهر - فعم إلى حارسه و معك السيف، وإذا سلّمت فاصرب عنقه، قال نعم، فافترقوا على ذلك، ثم إن أبا بكر تفكّر فيما أمر به من قتل عليّؑ، و عرف أنّه إن فعل ذلك وقعت حرب شديدة و بلاء طويل، فندم على أمره، فلم يمهّل ليلته تلك، حتّى أتى المسجد و قد أقيمت الصلاة، فتقدّم فصلى بالناس مفكراً لا يسري ما يقول، و أهل خالد بن الوليد متعلّداً بالسيف، حتّى قام إلى حارس عليّؑ، و قد فطر عليّؑ ببعض ذلك، فلما فرغ أبو بكر من تشهده صاح قبل أن يسلم «يا خالد لا تفعل ما أمرتك، فإن فعلت قتلتك» ثمّ سلّم عن عبه و شهادته، فوثب عليّؑ فأخذ بتلابيب خالد و انزع السيف من يده، ثمّ صرعه و جلس على صدره، و أخذ سيفه ليقتله، و جتمع عليه أهل المسجد ليحلّصوا خالداً فاقدرُوا عليه، فقال العباس حلّفوه بحقّ القبر لما كففت، فحلّفوه بالقبر، فتركه، و قام فانطلق إلى منزله

و في إثبات الوصيّة (١٢٤) قال المسعودي و همّوا بقتل أمير المؤمنين، و مواصوا و تواعدوا بذلك، و أن يتولى قتله خالد بن الوليد، فبعثت أسما بنت عميس إلى

أمن المؤمنين بجمارية لها، فأخذت بعضاديّ الباب وبادت ﴿يَنْ أَلَلَّا يَا تُخْرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ  
فَاخْرُجْ إِيَّيْكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾<sup>١</sup>، فخرج مشتملاً سيفه، وكان الوعد في قتله أن يستهي  
إمامهم من صلاته بالتسليم، فيقوم خالد إليه بسفه، فأحسوا بأسه عليه، فقال الإمام قبل أن  
يسلم: لا يفعلن خالد ما أمرته به

وفي شرح النهج (ج ١٣، ٣٠١ - ٣٠٢) قال ابن أبي الحديد: سألت النقيب أنا جعفر  
يحيى بن أبي ريد: فقلت له: أحق ما يقال في حديث خالد؟

فقال: إن قوماً من العلوية يدكرون ذلك، ثم قال: وقد روي أن رجلاً جاء إلى زهر  
ابن الهذيل صاحب أبي حنيفة، فسأله عما يقول أبو حنيفة في حواز الخروج من الصلاة بأمر  
غير التسليم، نحو الكلام والفعل الكثير، والحدث؟ فقال: إنه جائز، قد قال أبو بكر في  
تشهده ما قال، فقال الرجل: وما الذي قاله أبو بكر؟ قال: لا عليك، فأعاد عليه السؤال  
ثانية وثالثة، فقال أحرصوه، قد كنت أحدث أنه من أصحاب أبي الخطاب

وهو روى السمعاني في الأنساب ٢ ٩٥ في ترجمة الرواحي - عماد بن معوية، المسمى  
سنة ٢٥٠ هـ، وهو من شيوخ البخاري - أنه روى حديث أبي بكر، وأنه قال لا يفعل خالد  
ما يريه وروى الحادثة العلامة العيني في ترجمة سفيان الثوري في هجرة الآمال (ج ٤، ٣٨٠)  
و رواها لكشي في احشيار معرفة الرجال (ج ٢، ٦٩٥) عن كتاب أبي محمد حريث بن  
أحمد الفارياني بخطه بسنده عن ميمون بن عبد الله، وذلك عن سفيان الثوري في ترجمته  
ونظر محاولة الاغتيال في المسترشد في الإمامة (٤٥٠ - ٤٥٤) وتفسير القمي (ج ٢، ١٥٨)  
والتهاب نيران الأحزان (٩٣) والاحتجاج (ج ١، ٨٩ - ٩٠) والخرائج والمراح  
(ج ٢، ٧٥٧) الحديث ٧٥ من الطبعة الجديدة) وعمل الشرائع (١٩٠ - ١٩٢)

وقد سكنت علي عليه السلام، عن خالد لوحيته رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، وإخباره عليه السلام علياً عليه السلام  
بأن ابن ملجم قاتله لا غير، وقد صرح بذلك في كثير من المصادر، من ذلك ما في الاحتجاج

(ج ١، ٩٠) حيث قال فالتفت علي عليه السلام فبذ حالد مشتمل على السيف إلى جابه، فقال يا حالد، ما الذي أمرك به؟ قال بقتلك يا أمير المؤمنين، قال أو كنت فاعلاً؟ فقال إي والله لولا أنه نهاني لو ضعه في أكثرك شعراً، فقال له علي عليه السلام كذبت لا أم لك، من يفعله أضيق حلقة أست منك، أما والذي فدى الحقة و برأسه، لولا ما سبق به القضاء لعلمت، أي الفريقين شر مكاتاً وأضعف جنداً

### و أمّا المحاولة الثالثة:

و هي محاولة قتله فيما يسمى «الشورى»، مع أنها ليست بشورى، لأنها كانت ذات قوانين مبنية على العنف والجور والقوة، لأن عمر بن الخطّاب جعل الشورى طبق ما دبره هو لكي تؤول الخلافة إلى عثمان

قال العلامة في سراج الحق (٢٨٥ - ٢٨٦) و جعل الأمر إلى ستة، ثم إلى أربعة، ثم إلى واحد وضمه بالضعف والمصور، وقال إن اجتمع عني و عثمان فالقول ما قالاه، وإن صاروا ثلاثة و ثلاثة، فالقول للدين فيهم عبد الرحمن بن عوف، و ذلك لعلمه بأن عتيّاً و عثمان لا يجسمعان، و أنّ عبد الرحمن بن عوف لا يكاد يعدل بالأمر عن حننه و ابن عتقه، و أنّه أمر بضرب أعناقهم إن تأخروا عن البعثة فوق ثلاثة أيام، و أنّه أمر بمنزل من يحالف الأربعة منهم، و الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف

و في الإمامة و السياسة (ج ١، ٤٢ - ٤٣) قال ابن قتيبة، ثمّ قال [أي عمر]: إن استقام أمر خمسة منكم و خالف واحد فاصربوا عنقه، و إن استقام أربعة و احلف اثنان فاصربوا أعناقهما، و إن استمرّ ثلاثة و احلف ثلاثة فاحتكموا إلى أبي عبد الله، فلأيّ الثلاثة قصي فالخليفة منهم و فيهم، فإن أبي الثلاثة الآخرون ذلك فاصربوا أعناقهم

و في رواية الطبري (ج ٥، ٣٥) و ابن الأثير (ج ٣، ٦٧) قال فإن لم يرضوا بحكم عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف

و في رواية الطبري و ابن الأثير أيضاً وحرّحوا، فقال علي لقوم كانوا معه من

بني هاشم. إن أُطِيعَ فيكم قومكم لم تؤثروا بدءاً، و تلقَّاه العباس، فقال: عُدِلَتْ عِنا، فقال: وما عِلْمُكَ؟ قال: قرن بي عثمان و قان كونو مع الأَكْفَر، فإن رصي رجلاً رجلاً و رجلاً رجلاً فكونوا مع لذين فيهم عبد الرحمن بن عوف، فسعد لا يحالف ابن عمه عبد الرحمن، و عبد الرحمن صهر عثمان، لا يختلفون، فيوليها عبد الرحمن عثمان، أو يوليها عثمان عبد الرحمن، فلو كان الآخران معي لم تنعاني

و قد مرَّ بيان الشورى قبل هذا عند قوله ﷺ «يَا كُمْ و بعباب الضلالة و الشورى للجهالة»، لكنَّ المهم هو تهديدهم، بالنقل لمن يحالف لأربعة من أصحاب الشورى، أو الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف، فإنَّ عمر بن الخطاب كان يعرف - طبق ما أسلفنا بيانه - أنَّ عَلِيّاً عليه السلام و الزبير أو عتاً لوحده هو المخالف قطعاً، و كان عرصه أن يعارض عليّاً عليه السلام فيقتل لذلك

و انظر - أمره نقل من يحالف الأربعة، أو الثلاثة الذين ليس فيهم ابن عوف - شرح النهج (ج ١٢: ٢٥٦) و طقات ابن سعد (ج ٣: ٦١ - ٦٢) و تاريخ الخلفاء (ج ٢: ١٦٠) و الصوح (ج ١: ٣٢٧، ٣٢٨) و المعبر (ج ١: ٩٤).

و إضافة إلى هذه المعاداة الطالمة أني جعلها عمر في الشورى، و التي تؤدي إلى قتل عليّاً عليه السلام إن عارضهم، يرى تصرحات عليّاً عليه السلام بأنه كان هو المراد من هذه المؤامرة، و أنها كانت محاولة لقتله

في أمالي المفيد (١٥٣ - ١٥٤) بسند عن ريد بن علي بن الحسين، يقول حدثني أبي، عن أبيه عليه السلام، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس، فقال في خطبته: و الله لقد نابع الناس أنا بكر و أن أولى الناس بهم مّي قميصي هذا، فكظمت غيظي، و انتظرت أمر ربّي، و ألصقت كنكلي بالأرض، ثمَّ إنَّ أباً بكر هلك و استخلف عمر، و قد علم و الله أني أولى الناس بهم مّي قميصي هذا، فكظمت غيظي، و انتظرت أمر ربّي، ثمَّ إنَّ عمر هلك و قد جعلها شوري، فجعلني سادس ستة كسهم لجدّه، و قال اقتلوا الأقل. و ما أراد عيري و روى هذا الخبر أبو الصلاح في تعريب المعارف، ٢٤١ قنلاً



«وقوله ﷺ المستفيض: بايع والله...»

وفي تاريخ الطبري (ج ١٠: ١١٥) قال: فعقد عبد الرحمن مقعد النبي ﷺ من المنبر، وأفعد عثمان على الدرجة الثانية، فجعل الناس يبايعونه، وتلكأ علي ﷺ، فقال عبد الرحمن: ﴿وَمَنْ تَكْتَفَأُنْمَا يَنْكُثْ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أُولَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَةٌ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>١</sup>، فرجع عليّ ينس الناس حتى بايع وهو يقول: خدعة وأثما خدعة

وفي تقريب المعارف (٣٥١) قال: وامتنع عن ﷺ، فقال له عبد الرحمن بايع وإلا صربت عقلت، في تاريخ البلاذري وغيره

ومن طريق آخر: إن علياً ﷺ، حرج معصاً، فدحقه أصحاب الشورى، فقالوا له: بايع وإلا جاهدناك، فقال له يا عبد الرحمن حذونه خت دهرأ ومن طرق أحر عن الطبري وغيره: بصمت الحوثة ما بن عوف، ليس هذا، قل يوم تظاهروا عليهما فيه، فصر جميل والله المستعان على ما يصفون، والله ما وليت عثمان إلا لمرء الأمر إليك والله كل يوم في شأن، فقال له عبد الرحمن لا تجعل على نفسك سبلاً، بى نظرت وماورب الناس، بإداهم لا يعدلون بعثمان

وقال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف (٣٥٣) بعد شرحه لمؤامرة الشورى ولم يحف ذلك عليه ﷺ؛ لأنه قال لاس عباس إن لغوم قد عادوكم بعد بيتكم لعداوتهم له في حياته، ألا ترى إلى قول عمر بن يبايع: ثمان لواحد واثان لواحد فالحق حو عبد الرحمن واقتلوا الثلاثة الأحر، أما والله ما أراد عمرى لأنه علم أن الزبير لا يكون إلا في حيرى، وطلحة لا يفارق الزبير، فلم يسأل به قتلي والزبير أن يقتل طلحة، أما والله لن عاش عمره لا عرفه سوء رأيه فينا قديماً وحديثاً، ولئن مات ليجمعني وإياه يوم يكون فصل الخطاب

فهذه هي المحاولات الرئيسة لقتل واعتقال الإمام علي ﷺ، أخبر النبي بها علياً ﷺ

بخصوصها تارة، ومن جملة ما أخبره به من الحوادث تارة أخرى، وقد نجاه الله منها، إلى أن استشهد<sup>١</sup> على يد أشق الأولين والآخرين

وفيهم نزلت ﴿يَبْتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبْتَُونَ﴾<sup>١</sup>

حات الرواية عن أئمة أهل البيت<sup>عليهم السلام</sup> في تفسير قوله تعالى ﴿إِذْ يُبْتَُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾<sup>٢</sup> أنهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة، وهم الثلاثي المشؤوم الذي تحمل العبء الأكبر من وزر غصب الخلافة، وسحب علي إلى البسطة فسرأ، لكن المحدث السهراف<sup>رحمته الله</sup> في كتابه العرمان (ج ١، ٣٩٦) ذكر تفسير هذه الآية ﴿يَبْتَ طَائِفَةٌ﴾<sup>٣</sup> في ضمن تفسيره الآية ﴿إِذْ يُبْتَُونَ﴾<sup>٤</sup>، مما يعني أن المراد في الآيتين نفس المبتئين، وهم الثلاثة المذكورون، ويؤيد هذا أن المفسرين ذكروا في تفسير قوله ﴿إِذْ يُبْتَُونَ﴾<sup>٥</sup> أن المبتئين هم المنافقون، ومن المسلم المعطوع به في روايات الأئمة<sup>عليهم السلام</sup> أن المذكورين من المنافقين.

وفي الكافي (ج ٨، ٣٣٤) بسنده عن سليمان الجعفي، قال سمعت أبا الحسن<sup>عليه السلام</sup> يقول في قول الله تبارك وتعالى ﴿إِذْ يُبْتَُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾<sup>٦</sup> قال يعني فلاناً وفلاناً وأبا عبيدة بن الجراح

وفي تفسير العباسي (ج ١، ٣٠١) بسنده عن أبي جعفر<sup>عليه السلام</sup> - في قوله ﴿إِذْ يُبْتَُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾<sup>٧</sup> - قال فلان وفلان وأبو عبيدة بن الجراح وفي رواية عمر بن سعيد، عن أبي الحسن<sup>عليه السلام</sup> قال هما وأبو عبيدة بن الجراح.

١ النساء: ٨١

٢ النساء: ١٠٨

٣ النساء: ٨١

٤ النساء: ١٠٨

٥ النساء: ١٠٨

٦ النساء: ١٠٨

٧ النساء: ١٠٨

و في رواية عمر بن صالح، قال لأول والثاني وأبو عبيدة بن الجراح و انظر إرشاد القلوب (٣٣٦) حيث مرأ النبي ﷺ هذه الآية في أصحاب الصحيفة الملعونة هذا، وكان أبو عبيدة بن الجراح من أصحاب اصحيفه الملعونه كما سيأتي، و هل بعد هذا التفاف من تفاف، و بعد ذلك التبييت من تبييت؟

### ثُمَّ يُمَيِّتُكَ شَقِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ

أخبر رسول الله ﷺ عنأمة أمام لئأ قاتله أشقى البرية و أشقى الناس، وأن أشقى الأولين عافر الباقه، و أشقى لآخرين فاتل على ﷺ، و قد وردت بك الرواياب المطافرة الصريحة الصحيحة من صرق العريقين

ففي عيون أحبار الرضا ﷺ (ج ١ - ٢٢ - ٢٣٢) سنده عن الرضا، عن الكاظم، عن الصادق، عن الباقر، عن السجاد، عن الحسين، عن الإمام علي ﷺ، قال إن رسول الله خطبنا ذات يوم، فقال أنها اناس، إنه قد أعيل إليكم شهر الله بالركه و الرحمة و المعرفة ففمت فقلت يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثم بكى ﷺ، ففمت يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال يا علي، أنكى لما تسجل منك في هذا الشهر، كأنى بك و أنت تصلي لربك، و قد ابعت أشقى الأولين و الآخرين، شفق عافر باقة ثمود، فصربك صريره على قبرك، ففصب منها لحبتك و مثله في أمالي الصدوق (٨٤ - ٨٦)

و في كامل الزيارات (٢٥٩ - ٢٦٦)، في حرطوبل رواه السجاد ﷺ، عن عمته زينب بنت علي ﷺ، عن أم سلمه، عن رسول الله ﷺ، و فيه ثم قال جبرئيل يا محمد، إن أحاك مضطهد بعدك، مغلوب على أمتك، منعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله أشر الخلق و الخليفة، و أشقى البرية، نظير عافر باقة، يلد يكون إليه هجرته، و هو معرس شيعته و شعبة ولده

و في كتاب سليم بن قيس (٢١١) قال أبان قال سليم: لما التقى أمير المؤمنين ﷺ

وأهل البصرة يوم الحمل، نادى عليه السلام الزبير «يا أبا عبد الله أخرج إلي»، فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين، تخرج إلى الزبير الناكث بيعته وهو على مرس ساك في السلاح، وأنت على بعلة بلا سلاح؟! فقال عليه السلام بن علي جبة واقية، لن يستطيع أحد فراراً من أجنه، وإني لأموت، ولا أقتل إلا على يدي أشقاها، كما عمر رقة الله أشقى ثمود

وفي مجمع البيان (ج ٥، ٤٩٨، ٤٩٩)، في تفسير قوله ﴿إِذَا أَنْعَمْتَ أَشْغَاهَا﴾<sup>١</sup> أي كان تكذيبها حين أسعت أشقى ثمود للعمر والأشقى عاقر لئاقه. وهو أشقى الأولين على سائر رسول الله ﷺ وقد صححت الرواية بالإسناد عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام «من أشقى الأولين؟» قال عامر السافه، فقال ﷺ صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال قلت لأعظم يا رسول الله، قال الذي يصرك على هذه - وأشار إلى يافوخه -

وفي كشف الغمّة (ج ١، ٤٢٧) قال أبو المؤيد، حوار رمي في كتاب المناقب، برفعه إلى أبي سار الدوى، أنه عاد علتاً في شكوى اشتكاها، قال فقلت له لقد نعمة ما عندك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال لكفى والله ما تخوفت على نفسي، لأنني سمعت رسول الله الصادق المصدّق يقول إنك ستصرب هاهنا - وأشار إلى صدره - فيسيل دمها حتى تحصب لحبتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر اسافة أشقى ثمود

قال الأربلي قلت لصمير في «أشقاها» يعود إلى لأمه وإن لم يجبر لها ذكر، كما قال تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾<sup>٢</sup> وكما قال

حتى إذا ألفت يداً من كافر  
و أحسن عورات الشعوب ظلامها<sup>٣</sup>  
ويدل عليه «أشقى ثمود»، انتهى

و توضيح ذلك أن الصمير في قوله «توارت» راجع إلى الشمس وإن لم تكن مذكورة،

١ الشمس، ١٢

٢ ص، ٣٢

٣ ديون لبيد بن ربيعة العامري ١٧٦

لأنه شيء قد عُرف، وكذلك الصمير في قول لبيد «ألقب»: فإنه راجع للشمس  
وقال لطبرسي رحمته في مجمع البيان (ج ٤: ٤٧٤)، «توارت بالحجاب» أي توارت الشمس،  
ولم يجز لها ذكر، لأنه شيء قد عرف، كقوله سبحانه ﴿إِنَّا أُنزلناه﴾<sup>١</sup> يعني القرآن، ولم يجز له  
ذكر، وقوله ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾<sup>٢</sup> يعني الأرض، قال الزحاح في الآية دليل على الشمس؛  
وهو قوله ﴿إِذَا غُرِضَ عَلَيْهِ﴾<sup>٣</sup>، فهو في معنى «عرص عليه بعد روال الشمس حتى  
توارت الشمس بالحجاب»، قال وليس يجوز الإصرار إلا أن بحرى ذكره دليل بمرلة الذكر  
وفي مسند أحمد (ج ٤: ٢٦٣) بسنده عن عمار بن ياسر، قال كنت أنا وعلي عليه السلام  
رفيقين في عزوة داب العشرة، فلما بره رسول الله و قام بها، رأينا ناساً من بني مدلج  
يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي عليه السلام ما بألفطان هل لك أن تأتي هؤلاء فسطر  
كيف يعملون؟ فجنناهم فطربنا إلى عملهم ساعة، ثم عشنا اليوم، فاطلعت أنا وعلي عليه السلام  
فاصطحبنا في صور من النخل في دقعاء من التراب، فمما، هو الله ما أهدنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله  
عز كما رحله وقد نترسنا من تلك الدعاء، فهو مثله قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما أ، نراب -  
لما برى عليه من التراب - ألا أحدثكما بأشق الناس رحدين؟ فلما نى با رسول الله، قال  
أحمر ثود الذي عمر الناقه، و ندي يضربك يا علي على هذه - يعني فربه - حتى تن منه  
هذه - يعني لحينه -

وفي شواهد البريل (ج ٢: ٤٤٤)، بسنده عن ابن عباس، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله  
أشقى الخلق قدارين قدبر عاقر ناقة صاخ، و قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال ابن عباس،  
ولقد أمطرت السماء يوم قتل علي دماً يومين متتابعين.

وانظر مجمع البيان (ج ٥: ٤٩٩)، والتوحيد (٣٦٧ - ٣٦٨) والعمدة (٢٥) والخرائج  
والجرائح (١١٥) وإعلام الوري (٨٣ - ٨٤) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ١: ١٤٠)،

١ لقد ١

٢ الرحمن ٢٦

٣ ص ٣١

والإرشاد (١٣ - ١٤) وفرحة العربي (١٨ - ١٩) والبحار (ج ٤٢: ١٩٥) عن كتاب العدد،  
والدر المنثور (ج ٦: ٣٥٧) وشوهد التنزيل (ج ٢: ٤٣٤ - ٤٤٤) وفيه ثلاثة عشر حديثاً  
في ذلك، والمستدرک للحاکم (ج ٣: ١١٣، ١٤٠) وخصائص النسائي (١٢٩ - ١٣٠)  
وتاريخ دمشق (ج ٣: ٢٧٦ / الحديث ١٣٦١، و ٢٧٩ / الحديث ١٣٦٥) ونزل الأبرار  
(٦٢) والاستيعاب (ج ٣: ١١٢٥) وكثر العمال (ج ٦: ٣٩٩) وجمع الزوائد (ج ٩: ١٣٦ - ١٣٧)  
وأسباب الأشراف (ج ٢: ٤٩٩ / الحديث ٥٤٤، ومشكل الآثار للطحاوي (ج ١: ٣٥١)  
وسنن البيهقي (ج ٨: ٥٨) وأسد الغابة (ج ٤: ٣٣) وتاريخ بغداد (ج ١: ١٣٥) ونور الأنصار  
(٩٧) والصواعق المهرقة (٨٠) وطلقات ابن سعد (ج ٣: ٣٣ - ٣٥) والرباض النصرة  
(ج ٢: ٢٢٣، ٢٤٨) وفتح الباري (ج ٨: ٧٦) وتفسير لتعليق المخطوط في ذيل الآية ١٨٠  
من سورة الأعراف، وجواهر العقدين لمخطوط / لعدد لثاني - الذكر ١٤ وانظر تخريجاته  
في قادتنا (ج ٤: ٩٨ - ١٠٤) ومضائل الخمسة (ج ٣: ٨٢ - ٨٦)

## هَمْ شَرْكَاءُ فِيْمَا يَفْعَلُ

هذا ثابت من أحاديث أهل البيت عليهم السلام، وثابت في لواقع الذي حصل بعد النبي صلى الله عليه وآله إذ  
لولا الأول لما جاء الثاني، ولولا الثاني لما جاء الثالث، ولولا الثاني والثالث لما تأمر معاوية  
ومن بعده يزيد، ولما استلى الإمام علي عليه السلام بأحرامات حظيرة عند المسلمين، فكان الأولون  
هم السبب في شهادته عليه السلام، وفي جميع المصائب التي حلت بآل محمد صلوات الله عليهم  
والمسلمين

في تفسير القمي (ج ١: ٣٨٣) قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿لِيُحْمَلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُصَلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾<sup>١</sup> قال يحملون آثامهم، يعني الذين  
غصبوا أمير المؤمنين عليه السلام، وآثام كل من اقتدى بهم، وهو قول الصادق عليه السلام والله ما أهرقت

محمجة من دم، ولا قرعت عصا بعصا، ولا غُصِبَ مِرْج حرام، ولا أخذ مال من غير حله،  
إلا وزر ذلك في أعناقها من غير أن ينقص من أوزار العالمين شيء.

وفي رجال الكشي (ج ٢، ٤٦١) بسنده عن الورد بن زيد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام،  
جعلني الله فداك، قدم الكميث، فقال: دعيه، فسأله الكميث عن الشيخين؟ فقال له أبو  
جعفر عليه السلام ما أهرق دم، ولا حُكِمَ بِحُكْمٍ عَثَرَ مُوَابِقِي الْحُكْمِ اللهُ وَحُكْمُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَحُكْمُ  
عَلِيِّ عليه السلام، إلا وهو في أعناقها، فقال الكميث: لله أكبر، الله أكبر، حسبي، حسبي.

وفي الكافي (ج ٨، ١٠٢ - ١٠٣) بسنده عن الكميث بن زيد الأسدي، قال: دخلت  
على أبي جعفر عليه السلام، فقال: والله - يا كميث - لو كان عبدنا مال لأعطياك منه، ولكن لك ما  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحمار بن ثابت «لن يرل معك روح القدس ما دبت عينا» قال قلت  
خبرني عن الرجلين؟ قال: فأحد الوسادة فكرها في صدره، ثم قال: والله - يا كميث - ما  
أهرق محجمة من دم، ولا أخذ مال من غير حله، ولا قُلبَ حجر على حجر، إلا ذاك  
في أعناقها.

وفي الكافي أيضاً (ج ٨، ١٠٢) بسنده عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: قلت لأبي  
عبد الله عليه السلام إن الله عز وجل من عليا بأن عزها توحيده، ثم من عليا بأن أقرها بمحمد؛  
بالرسالة، ثم احتصنا بحبكم أهل البيت، نتولاكم ونبترأ من عدوكم، وإنا نريد بذلك  
خلاص أنفسنا من النار، قال: ورقت مكيب، فقال أبو عبد الله عليه السلام سلمي، هو الله لا سألني  
عن شيء إلا أخبرتك به - قال: فقال له عبد الملك بن أعين ما سمعته قالها فتلوق قبلك -  
قال: قلت: خبرني عن الرجلين؟ قال: طمها حقا في كتاب الله عز وجل، و معاطمة  
مراثيها من أبيها، و جرى ظلمها إلى اليوم، دل - وأشار إلى حلقه - ونبذ كتاب الله  
وراء ظهورها.

وفي الكافي أيضاً (ج ٨، ٢٤٥) بسنده عن سدير الصيرفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام  
عنها، فقال: يا أبا الفضل ما تسألني عنها!! هو الله، ما مات مما ميت قط إلا سخطاً عليها،  
وما مات اليوم إلا سخطاً عليها، يوصي بك الكبير من الصغير، إنها ظلماتنا حقنا، و منعنا

فيئنا، وكانا أول من ركب أعقابا، وبقيا عميما بقاء في الإسلام لا يُسَكَّر أبداً حتى يقوم  
فائنا، أو تتكلم متكلما، ثم قال : والله ما أسست من بلد، ولا قضيه بحري عليا  
أهل البيت، إلا هما أسسا أولها، فعليهما لعنه الله والملائكة والناس أجمعين  
و انظر تقريب المعارف (٢٣٧ - ٢٥٧)، فيه أحاديث كثيرة عن كثير من الأئمة  
والصحابه، مفادها أن العاصيين الأول كانوا هم السبب فيما بحري علي آل محمد -  
صلوات الله عليهم - من القتل والاهتصاص وسوء دمائهم و نشر بدعهم، والروايات في ذلك  
كثيرة جداً، أورد جلها العلامة المجلسي في **المعتمد** شمس من بحار الأنوار / باب «كفر الثلاثة  
ونفاقهم و فضائح أعمالهم و فضائح آثارهم و فصل التبري منهم و لعنهم»





## الطرفة الثالثة والعشرون

روى هذه الطرفة - عن كتاب الطرف - العلامة الحلبي في بحار الأنوار (ج ٢٢: ٤٨٨،  
والعلامة البيضاوي في الصراط المستقيم (ج ٢: ١٦٩) - مختصار

### و تخرج فلانة عليك في عساكر الحديد

في إرشاد القلوب (٢٣٧) في خبر الجديعة بن النعمان، قال: ثم أمرت عليها بخادمة لأُم سلمة،  
فقال لها احمي لي هؤلاء - يعني نساءه - فجمعتهن به في منزل أم سلمة، فقال لهن سمعن ما  
أقول لكن - وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب - فقال لهن هذا أخي، ووصتي، ووارثي،  
والقائم فيكن وفي الأئمة من بعدي، فأطعنه فيما يأمركن به، ولا تعصيه فتهلكن لمعصيته  
ثم قال يا علي أوصيك بهن، فامسكهن بما أطعن الله وأطعك، وأمن عليهن من  
مالك، وأمرهن بأمرك، واتهنن عما يرييك، وخل سينهن إن عصيكن.  
فقال علي عليه السلام يا رسول الله، إتهن نساء، وميهن لو هن وضعف لرأي، فقال أرقق بهن  
ما كان الرقيق أمثل، فمن عصاك ميهن فطلقها طلاقاً يبرأ الله ورسوله منها  
قال كل نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد صمتن فما يقمن شيئاً، فتكلمت عائشة، فقالت يا رسول الله  
ما كنّا لنامرنا بشيء فنحالعه إلى ما سواه

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لها بلى، قد خالفت أمري شد الحلاف [في فتنائها ما سرّ النبي إليها]،  
وأيم الله لتخالفين قولي هذا، ولتعصينه بعدي، وتخرجين من البيت الذي أخلعك فيه،

متبرحة، قد حفت بك فئات من لباس، فتحنفنه طائلة له، عاصية لربك، ولتنهجتك في طريقك كلاب الحوآب، ألا إن ذلك كاس، ثم قال قس فاصبر من إلى منازلكن، فقم فانصرفن

و في كمال الدين (ج ١؛ ٢٧) بسنده عن عبدالله بن مسعود، قال قلت للنبي ﷺ يا رسول الله من يغسلك إذا مت؟ قال غسل كل بي وصته، قلت فمن وصتك يا رسول الله؟ قال علي بن أبي طالب، قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله؟ قال ثلاثين سنة، فإن يوشع بن نون - وصي موسى - عاش بعد موسى ثلاثين سنة، وخرجت عليه صفراء بب شعيب، روحه موسى، فقالت أنا أحو منك بالأمر، فقاتلها فقتل مقاتلتها، وأسرها فأحسن أسرها، وإن الله أبي نكر سحر علي في كذا وكذا ألقا من أمي، فقاتلها فقتل مقاتلتها، وأسرها فبحسن أسرها، وفيها أرسل الله عز وجل ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْمُتَاهِدِ الْأُولَى﴾<sup>١</sup> يعني صفراء بب شعيب و روى هذا الخبر الطري الإمامي في إشارة المصطفى (٢٧٧ - ٢٧٨) بسنده عن عبدالله بن مسعود أيضاً

وقال العلامة البياضي في حمر زوا في الصراط المسير (ج ٢؛ ٤٥٠) فلما ما [هارون و موسى] كان وصي موسى يوشع بن نون، فخرجت عليه صفراء، وهي عر صفراء بب شعيب امرأة موسى

و في كتاب البعين (١٩٩ - ٢٠٠) بدلاً من كتاب المعرفة لإبراهيم النعوي، بإسناده عن نافع مولى عائشة، قال كنت حادماً لعائشة وأنا علام ثم جاء جاء فدفق الباب، وخرجت إليه، فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فرحبت به النبي وأحبرته، فقال أدخلة، فدخل علي رضي الله عنه، فقال مرحباً وأهلاً، لقد تميتك حتى لو أبطأت علي لسألت الله أن يجيء بك، اجلس فكل، فجلس فأكل، فقال رسول الله ﷺ فتل الله من يقاتلك ومن يعاديك، قالت عائشة، ومن يعاديه؟ قال ﷺ أسب ومن معك، أت ومن معك و روى نحوه في (٢٤٦ - ٢٤٧)

عن كتاب «المائة حديث» بطرق العامة، ورواه نظري الإمامي في المسترشد (٦٠٣)،  
 وقال ابن حجر في تطهير الحسان (٥٠) وسد رجاله ثقات أنه عليه السلام قال يا علي، إنه  
 سيكون بينك وبين عائشة أمرٌ إذا كان كذلك فرددتها إلى أمها  
 وفي ينابيع المودة (ج ١٠٥٠٢) عن أم سلمة، قالت ذكر رسول الله ﷺ خروج واحدة  
 من أمتهات المؤمنين، فصحكت عائشة، فقال يا حميراء، إياك أن تكوني أنت، ثم التفت إلى  
 علي عليه السلام، فقال إن وُلِّيت من أمرها شيئاً فأرفق بها وهو في مناقب الخوارج (١١٠)  
 وحديث كلاب الحوآب من الأحاديث الصحيحة المتواترة معنى، فقد قال ابن حجر  
 في تطهير الحسان (٥٠) وسد رجاله رجال تصحح أن عائشة لما برئت على الحوآب  
 سمعت صاحب الكلاب، فقال ما أظنى إلا راحفة، سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تُتَكَنَّ تسح  
 عليها كلاب الحوآب؟! فقال لها الربيع لا برحمة، عسى الله أن يصلح بك الناس  
 وقال وسد رجاله ثقات، أنه عليه السلام قال لسانه يُتَكَنَّ صاحبه الحمل الأرب - أي  
 برأى فحمسه هو حده، الطويل أو الصامر - تخرج فتسبحها كلاب الحوآب، نقل عن عمها  
 وعن يسارها قتلى كثيرة، ثم تسعو بعد ما كادت تهلك  
 وفي شرح النهج (ج ٣١١، ٩) قول النبي ﷺ لسانه، وهو حميماً عنده، يُتَكَنَّ  
 صاحبه الحمل الأدب، تسبحها كلاب الحوآب، نقل عن عمها و شهاها قتلى كثيرة كلهم  
 في النار، وتسعو بعد ما كادت  
 وفيه أيضاً (ج ٢١٧، ٦ - ٢١٨) قوله ﷺ يُتَكَنَّ صاحبه الحمل الأدب، تسبحها  
 كلاب الحوآب فتكون ناكسة عن الصراط  
 وفي الصراط المستقيم (ج ١٦٣، ٣) قالت أم سلمة لعائشة ألا تذكرين قول النبي ﷺ  
 لا تذهب الأتيام والليالي حتى تسبح كلاب الحوآب على امرأة من بني في فنة طاعية؟!  
 وفي ينابيع المودة (ج ٧١، ٢) عائشة، ربيعة - الله قد عهد إلي أن من حرج على  
 علي عليه السلام فهو كافر في النار، قيل لم حرجك عنده؟ قالت أما سيئ هذا الحديث يوم الحمل  
 حتى ذكرته بالبصرة، وأنا أستعمر الله

وانظر حديث كلاب الحواري في الفائق (ج ١، ١٩٠) والمهابة في غرب الحديث و لأثر (ج ١، ٤٥٦ «حوب») و (ج ٢، ٩٦ «دب»، و كفاية الطالب (١٧١) و لمواهب اللدنية (ج ٢، ١٩٥) و مجمع الروائد (ج ٧، ٢٣٤) و كبر اعمال (ج ٦، ٨٣) و السيرة الحلبية (ج ٣، ٣١٢) و إسعاف الراغبين بهامش نور الأنصار (٦٧) و المحاسن و المساوي (٤٩) و حباه الحيوان (ج ١، ٢٨٢) و الإمامة و لسياسة (ج ١، ٨٢) و الصوح (ج ١، ٤٥٦ - ٤٥٧) و مروح الذهب (ج ٢، ٣٦٦) و تاريخ ابن الأثير (ج ٣، ٢١٠) و تاريخ الطبري (ج ٥، ١٧١) و الأعلام للهاوردني (٨٢) و تاريخ يعقوبي (ج ٢، ١٨١) و تاريخ بن خلدون (ج ٢، ٦٠٨) و مسند أحمد (ج ٦، ٩٧) و المسند للحاكم (ج ٣، ١١٩) و الفخري (٨٦) و مصابيح الحواري (١١٤)

و في دلائل الإمامة (١٢٠ - ١٢١، بسنده عن سلمان بن خالد، قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قالوا فإن طلحة و الزبير صعدا صعدا، فما حال المرأة؟ قال ﷺ المرأة عظم إثمها، ما أهرقت محمدا من دم إلا و إثم ذلك في عنقها و عنق صاحبها

### و تتخلف الأخرى تجمع إليها الحموع، هما في الأمر سواء

قال الطبري في تاريخه (ج ٥، ١٦٧) و انضى القوم بعدها [أي بعد عائشة] إلى حفصة، فقالت رأيي بيع لرأي عائشة و تجهر و مدل و نادوا بالرحيل، و استنفلوا داهس و أردت حفصة الخروج، فأتاها عبد الله بن عمر فطلب إليها أن تقعد، فقعدت، و بعثت إلى عائشة «أن عبد الله حال بيني و بين الخروج»، فقالت يعمر الله لعبد الله و في شرح النهج (ج ١٦، ٢٢٥) قال أبو محمد و أرسلت إلى حفصة تسألها الخروج و لمسير معها، فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فأتى أخته فعزم عليها، فأقامت و حطت الرحال بعد ما همّت

و في الفتوح (ج ١، ٤٥٧) قال فحررت عائشة من عبد أم سلمة و هي خيفة عليها، ثم أتتها بعثت إلى حفصة، فسألنها أن يخرج معها إلى البصرة، فأجابتها حفصة إلى ذلك

و في الفتوح (ج ١، ٤٦٧) وبلغ ذلك [حروح عائشة و الحشود] حفصة بنت عمر بن الخطاب، فأرسلت إلى أم كلثوم بنت علي عليها السلام، فدعتها، ثم أحبرتها باحتجاج الناس إلى عائشة، كل ذلك لتفتتها بكثرة الجموع إلى عائشة، فذات لها أم كلثوم على رسلك يا حفصة، فإنكم إن تظاهرت على أبي فقد تظاهرت على رسول الله، فكان الله مولاه و حبرئيل و صالح المؤمنين و الملائكة بعد ذلك ظهر

و في تاريخ ابن الأثير (ج ٣، ٢٠٨) و أجابهم حفصة إلى المسير معهم، فمنعها أخوها عبد الله بن عمر

و في كتاب الحمل (٢٧٦-٢٧٧) قال و لما بلغ عائشة برول أمر المؤمنين عليهم السلام بدي فاركت إلى حفصة بنت عمر «أما بعد، فإن برل نصره، و برل على بدي قار، والله داق عُنُقَهُ كَذِبُ البصّة على الصفا، إنه بدي قار عمره الأشقر، إن تقدم خير و إن تأخر عُمر»، فلما وصل الكتاب إلى حفصة استشرب ذلك، ودعت صبيان بيهم و عدي، و أعطت حوارها دُفُوعاً و أمرهن أن يصرن بالدقوف، و تقلن «ما الحبر ما الحبرة عليّ كالاشقر \* إن تقدم خير \* و إن تأخر عمر»، فبلغ أم سلمة رضي الله عنها اجتماع النسوة على ما احتتمن عليه من ست أمر المؤمنين و المسترّة بالكتاب الوارد عليهن من عائشة، فبكت و قالت أعطوني ثيابي حتى أخرج إليهن و أقع بين

فألت أم كلثوم بنت أمر المؤمنين عليها السلام أن يوب عك، فأتى أعرف منك، فليست ثيابها و تنكرت و تحفرت، و استصحبت جو رها محقرات، و جاءت حتى دخلت عديهن كأنها من التطارة، فلما رأت ما هنّ فيه من بعث و اسعه كشفت بفاها، و أبررت لهنّ وجهها، ثم قالت لحفصة «إن تظاهرت أنتي و تحتك على أمر المؤمنين، فقد تظاهرتا على نبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل، فأرل الله عزّ وجلّ بك ما أرل، والله من وراء حربكما»، فاكسرت حفصة و أظهرت حُجلاً، و ذات يهنّ معس هد جهل، و فرّقهن في الحال، فاصرفن من المكان

و روى الحبر بن أبي الحديد في شرح صحيح ح ١٤، ١٣ ثم قال قال أبو مخنف.

«روى هذا الخبر جرير بن يزيد، عن الحكم، ورواه الحسن بن دينار، عن الحسن البصري»،  
وذكر الواقدي مثل ذلك، وذكر المدائني أيضاً مثله

و انظر الصراط المستقيم (ج ٣، ١٦٩)، و مثالب السوحي (ج ٣، ٣٧ - ٣٨) و الدر  
العزيز (ج ١، ١٢٣) و بحار الأنوار (ج ٣٢، ٩٠ - ٩١)

و في هذه النصوص و غيرها أكبر دلالة على أن قصصه كانت تخارب علناً بعلامتها،  
و تحشد الناس فكراً ضد علي عليه السلام لسحقوا إلى عائشه، و بعدوا عن بصره علي عليه السلام

**قال علي عليه السلام: يا رسول الله إن فعلنا ذلك تلوث عليهما كتاب الله، و هو الحق  
فيما بيني و بينهما**

في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ١١٥٥) قال علي عليه السلام اللهم إني أعذرك و أندرت،  
فكر لي عليهم من لشاهد من، ثم أخذ المصحف و طبع من قرأ عليهم ﴿قوله﴾ طائفتان  
من المؤمنين اقتتلوا فأضلّجوا شهيداً ﴿١﴾ فقال مسلم لما سمعها أبداً، فحرقه قطع بمسه  
و شماله و قتله، فقال يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله، فأخذه و دعاهم إلى الله،  
فقطعت يده اليمنى، فأخذه بيده اليسرى، فقطعت، فأخذه بأسنانه، فقال عليه السلام الآن طاب الصراب  
و في إرشاد القلوب (٣٤١ - ٣٤٢)، لما صاف النعم و اجتمعوا على الحرب، أحب  
أمير المؤمنين عليه السلام أن يستظهر عليهم بدعائهم في القرآن و حكمه، فدعا بمصحف، و قال من  
يأخذ هذا المصحف، يعرضه عليهم و يدعوهم إلى ما فيه، فيحيي ما أحياء، و يميت ما  
أمات؟ قال فقام الفتى و قال يا أمير المؤمنين، أنا أخذه و أعرضه عليهم و أدعوهم إلى ما  
فيه، قال فأعرض عنه أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ردى الكتاب ثم نادى الثالثة، فلم يبق إليه  
أحد من الناس إلا الفتى، فقال أنا أخذه و أعرضه عليهم، و أدعوهم إلى ما فيه، فقال  
أمير المؤمنين عليه السلام إنك إن فعلت ذلك فأنت مفسول فقال و الله يا أمير المؤمنين ما شيء أحب

إِلَى مَنْ أَنْ أُرْزَقَ لَشَهَادَةٍ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنْ أُقْتَلَ فِي طَاعَتِكَ

فَأَعْطَاهُ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ الْمَصْحَفَ، فَوَحَّهَ بِهِ حَوْسَكَهُمْ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ،  
فَقَالَ إِنَّ الْفَتَى مِمَّنْ حَسَبَ اللَّهُ قَلْبَهُ نَوْرًا وَإِيمَانًا، وَهُوَ مَعْبُولٌ، وَلَقَدْ أَشَقَقْتُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، وَلِي  
يُفْلِحَ انْقِوَامُ بَعْدِ قَتْلِهِمْ إِيَّاهُ

فَمَضَى الْفَتَى بِالْمَصْحَفِ حَتَّى وَفَّعَ بِرَأْيِهِ عَسْكَرَ عَائِشَةَ، وَطَلَحَهُ وَارْبِعَ حَيْثُ عَنْ  
مَعِينٍ لَهْودَحٍ وَشِمَالِهِ، وَكَانَ لَهُ صَوْبٌ فَادَى نَأْيَ صَوْبِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ، هَدَى كِتَابَ اللَّهِ، وَإِنْ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالْحُكْمِ بِمَا أُرِلَ اللَّهُ فِيهِ، فَأَنْتَبِهُوا  
إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِكُنَانِهِ

فَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ وَطَلَحَهُ وَارْبِعَ سَمْعُورُ قَوْلَهُ، فَاذْكُرُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ  
عَسْكَرِهِمْ يَادِرُوا إِلَى الْفَتَى - وَالْمَصْحَفِ فِي يَمِينِهِ - فَمَطَّعُوا بَدَنَ الْجَمْعِ، فَمَسَاوَلُ الْمَصْحَفِ  
بَدَنَهُ لِسَرِيٍّ، وَنَادَاهُمْ نَأْيَ صَوْبِهِ مِثْلَ نِدَائِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَاذْكُرُوا إِلَهُ وَطَّعُوا بَدَنَ السَّرِيٍّ،  
فَمَسَاوَلُ الْمَصْحَفِ وَاحْتَصَصَهُ وَدَمَازُوهَ بَحْرِيٍّ عَلَيْهِ، وَنَادَاهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَشَدَّوْا عَلَيْهِ فَعَلَوْهُ،  
وَوَفَّعَ مِثْلًا فَمَطَّعُوهُ بِرَأْيٍ رِيًّا، وَلَقَدْ رَأَيْتُ شَحْمَ بَطْنِهِ أَنْصَرَّ

قَالَ وَأَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَاقِفَ بِرَأْيِهِمْ، فَافْسَ عَلَى صَحَابَتِهِ، وَقَالَ إِيَّيَّيْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِي  
شَكٍّ وَلَا لَيْسَ مِنْ صَلَاحَةِ الْقَوْمِ وَطَلَّهِمْ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَسِينَ لَكُمْ جَمِيعًا ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ  
قَتْلِهِمُ الرَّحْلَ الصَّالِحَ حَكِيمَ بْنِ حَنْبَلَةَ الْعَمْدِيَّ فِي رَحَالِ صَالِحِينَ مَعَهُ، وَوَبُوهِمَ بِهَذَا الْفَتَى  
وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالْحُكْمِ بِهِ وَالْعَمَلِ بِمُوجِبِهِ، فَتَارُوا إِلَيْهِ فَعَلَوْهُ، لَا يَرْتَابُ بِقَتْلِهِمْ  
إِيَّاهُ مُسْلِمًا، وَوَقَدَّتْ الْحَرْبُ

فَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ كُنْتُ مِمَّنْ شَهِدَ حَرْبَ خُمَلٍ، فَمِنَّا وَصَعِبَ الْحَرْبُ وَرَارَهُمْ،  
رَأَيْتُ أَمْ ذَلِكَ الْفَتَى وَاقِفًا عَلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَبْكِي عَلَيْهِ ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ

يَا رَبِّ إِنَّ مُسْلِمًا أَتَاهُمْ	يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ لَا يَخْشَاهُمْ
يَأْمُرُهُمْ بِأَمْرٍ مِنْ وَلَائِهِمْ	فَعَصَّوْا مِنْ دَمِهِ قَسَامَتُمْ
وَأَنْتَ قَائِمَةٌ تَسْرَاهُمْ	تَأْمُرُهُمْ بِالْمَعِي لَا تَسَاهُمْ



وانظر بعثُ عليٍّ عليه السلام بالكتاب لله سدعوهم إليه، وقتلهم لفتي، في تاريخ الطبري (ج ٥: ٢٠٥ - ٢٠٦، و تاريخ ابن الأثير (ج ٣: ٢٦١ - ٢٦٢) والفتوح (ج ١: ٤٧٧) ومروج الذهب (ج ٢: ٣٧٠) وشرح النهج (ج ٩: ١١٢) ومصاب الحواري (ج ١: ١١٢ - ١١٣) وفيه «أنَّ المقتولين الذين بعثهم عليٌّ بالمرآن ثلاثة، كلَّ يوم واحد»، و (١١٩) والجمل (٣٣٦ - ٣٤٠) وفيه «أنَّ عليّاً عليه السلام بعث ابن عباس بكتاب الله ليحاججهم، ثم بعث الفتى فقتلوه بأمر عائشة، حيث قالت اشعروه بالرماح فتحه الله»، وتذكرة الخواص (٧١ - ٧٢) وانظر تاريخ يعقوبي (ج ٢: ١٨٢)

## فإن قتلناه وإلا أخبرتاهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقّي المفروض عليهما

الثابت تاريخاً أن عائشة عليها السلام احتجّت على عائشة وطلحة والربيع بألحاح الاحتجاج، فلم يردوا، ولم يرد عوا، إذ أحصى عليهم بالكتاب كما تقدم، وبالسنة كما سذكره هنا حيث أحصى على عائشة - وهو مردّها هنا - كما أحصى على طلحة والربيع، ولم يحجّ على حفصة مباشرة، وإنما لزمها الحجة التي أقامها عليٌّ عليه السلام على أصحاب الحمل وتباعهم، وقد تقدّم أن أم كلثوم بنت عليٍّ وأم سلمة أقامتا لحجته على حفصة، فتكون الحجة لازمة لها وإن أقامها عليٌّ عليه السلام على عائشة مباشرة

ففي بصائر الدرجات (٢٦٤)، بسنده عن محمد بن سنان، يرفعه، قال إنَّ عائشة قالت لتمسوا لي رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل حتى أبغته إليه، قال فأبغته قال عليه السلام أرعج إليها كتابي هذا، وقل لها ما أطعب الله ولا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك، فخرجت نرددين في العساكر

وفي الخصال (٣٧٧) بسنده عن النضر بن عمار، في رواية طويلة في بيان عليٍّ عليه السلام للمواطن التي امتحن الله بها الأوصياء، قال عليٌّ عليه السلام فيها قدّمت الحجة بالإعذار والإنذار، ودعوت المرأة إلى الرجوع إلى بيتها، والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعهم لي

وفي الفتوح (ج ١، ٤٧١) فلما كان لغد دعا علي بن أبي طالب بريد بن صوحان و عبد الله بن عباس، فقال لهما امضيا إلى عائشة، فهو لا لها ألم يأمر الله أن تقرى في بيتك؟ فحذعت وانخدعت، واستثيرت همرت، فأتى الله نبي إليه مرحعك ومعادك، و توبى إليه فياته بقبل التوبة عن عبادته، ولا يحملك مرابة ضحكة وحب عداقه بن الزبير على الأعمال التي تسعى بك إلى النار، قال فاطلغا إليها وبلغها رساله علي بن أبي طالب، فقالت ما أأمراده عليكم شيئا، فإني أعلم أني لا طاقة لي بحجج علي بن أبي طالب

وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ١٥٢)، عن ابن أعمى في الفتوح (ج ١، ٤٦٨) قال ثم كتب علي بن أبي طالب إلى عائشة أم المؤمنين، فإني قد حرجت من بك عاصيه لله تعالى و لرسول محمد ﷺ، تطلبين أمرا كان عليك موضوعا ثم ترعين أنك بردين الإصلاح بين المسلمين، فأخبريني ما للنساء وفود العساكر و الإصلاح بين الناس؟ فطلبت كما رعتي بدم عثمان، و عثمان رجل من بني أمية، و أنت امرأة من بني هاشم، و لعمرى إن لدى عرسك للدلاء، و حملك على المعصية لأعظم إثم دأب من فعله عثمان، و ما عصيت حتى أعصيت، و لا أحب حتى هيئت، فأتى الله يا عائشة وارجعي إلى منزلك، و نسلي عليك سترك، والسلام قال ابن شهر آشوب قاتب عائشة قد جل الأمر عن الخطاب

و روى الأربلي في كشف العفة (ج ١، ٢٣٩ - ٢٤٠) كتاب علي هذا، ثم قال فحاء الخواب إليه يا ابن أبي طالب حل الأمر عن العتاب، و لن بدخل في طاعك أبدا فاقص ما أنت فاض، و لسلام و هو في الإمامة و انسياسة (ج ١، ٩٠ - ٩١) ثم قال و كتبت عائشة جل الأمر عن لعتاب، و السلام

و روى كتاب علي هذا الخو رزمي في مسامحه (١١٧) و سبط بن الخوري في تذكرة المخاص (٦٩)

و قال أبو الصلاح الحلبي في تمزيب المعارف (٣٠٠ - ٣٠١) فلما انتهى إليهم دعاهم إلى الله، و إلى كتابه، و سته نبته ﷺ، و الدحول في الجماعه، و حوهم الفسه و الفرقة، فأبوا إلا القتال أو خلع نفسه من الأمر ليوثوه من شأوا، أو يسلّم إليهم قتلة عثمان ليروا رأيهم

فيهم، فسألهم ذكر حدث يوجب خبسه، و تقصير يمنع من إمامته، فلم يجيبوه، فكرر الإعداد، و بالغ في لصلحه و ندعوة إلى كتاب الله و السنة، و النجوى من الفتنة و الفرقة، على الانفراد بكل منهم بمه و برسله، و الاحتجاج فكرر التذكار و الوعظ، فلم يزداهم ذلك إلا طغياناً و إصراراً، فأمسك عن فتاهم و اقتصر على الدعاء، حتى بدأوه بالحرب، و قتلوا داعيه بالمصحف إلى مائه، و هو مسلم، و رشقوا أصحابه عليه السلام بالسهام، فجرحوا قوماً و قتلوا آخرين، و حملوا على أصحاب من كل حاسب، و عائشة على حملها بمقماً، و على هودجها اندروع، بارزة بن نصفين تحرص على القتال، فحشد ذو عليه السلام لأنصاره بالقتال

و قال الدينوري في الأخبار الطوال (١٤٧١) قالوا و أعمام علي عليه السلام ثلثه أباهم سعد رسله إلى أهل البصرة، فيدعوهم إلى الرجوع إلى نظامه و الدخول في الجماعة، فلم يجد عبد القوم إجابة

و في تاريخ العمري (ج ٢، ١٨٢) و صطفت أصحاب علي عليه السلام، فقال لهم لا نرمو، سبهم، و لا تطعنوا برمح، و لا نصربوا سيفاً أعدوا، فرمى رجل من عسكر القوم بسهم فقتل رجلاً من أصحاب أمير المؤمنين وى به إليه، فقال اللهم شهيد، ثم رمى آخر فقتل رجلاً من أصحاب علي، فقال اللهم شهيد، ثم رمى رجل آخر، فأصاب عبد الله بن يديل ابن ورقاء الخزاعي

يضاف إلى ما ذكرنا ما طُغت عليه المصادر التاريخية من تذكير عليّ الربير بحقه بصر رسول الله ﷺ، و رجوع الربير، كي أطلقت لمصادر على احتجاج عليّ على طلحة و محاجته بالنسة، و كذلك عائشة، و هـ كنه تعلماً من رسول الله، و أحداً عنه ﷺ، و قد اعترفت عائشه و كانت تعرف ذلك جيداً، و أن علياً ابن عمّ لرسول و المترسم لخطاه، قال ابن أعمش في الفتوح (ج ١، ٤٧٦-٤٧٧)، و طرب إليه [إلى علي عليه السلام] عائشة و هو يحول بين الصفوف، فقالت، انظروا إليه كأن معه فعل رسول الله ﷺ يوم بدر، أما والله ما ينتظر

بكم إلا زوال الشمس، فقال علي عليه السلام يا عائشة ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾<sup>١</sup>

### قال: وعقر الجمل... وإن وقع في النار

في الفتح (ج ١: ٤٨٩) قال ابن أعمش وأحمرت الأرض بالدماء، وعقر من ورائه، فعجج ورعاً، فقال علي عليه السلام عرقبوه فإنه شيطان

و قال بن أبي الحديد في شرح السمع (ج ١: ٢٥٧) و رعب علي عليه السلام نحو الجمل نفسه في كتيبه الخصراء من المهاجرين و الأنصار، و حوله يوه حس و حسين عليهما السلام و محمد، و دفع الرابة إلى محمد، و قال أقدام بها حتى تركها في عن الحمل

و فيه أيضاً (ج ١: ٢٥٣) صرح علي عليه السلام صوته وملككم اعقروا الجمل فإنه شيطان، ثم قال اعقروا و إلا نسب العرب فصمدو له حتى عقروه، فسقط وله رغاء شديد، فلما بركة كانت له رمه

و فيه أيضاً (ج ١: ٢٦٦) و خلع علي عليه السلام في جمعه من التبع و همدان إلى الحمل لما هو إلا أن صرع الجمل حتى هزت الرحال كلها بطر اعراد في الريح الشديدة

و فيه أيضاً (ج ١: ٢٦٢) فنادى علي عليه السلام و بحكم ارشقو الجمل بالنبل، اعقروا لعمرك الله و في مسند ابن شهر آشوب (ج ٣: ١٦١) و شكك السهام اليهود حتى كأنه جناح سر أو شوك قنصل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما أراه يد يدكم غير هذا لهودج، اعقروا الجمل و في رواية عرقبوه فإنه شيطان

و في أمالي المعيد (٥٩) ثم نادى مصادي أمير المؤمنين عليه السلام عليكم بالبعير فإنه شيطان، قال فعقره برمح، و قطع إحدى يديه رجل آخر، فركب ورعاً

و انظر تساريج الطبري (ج ٥: ٢١٠) و الجمل (٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٩، ٣٧٤ - ٣٧٥) و تاريخ ابن الأثير (ج ٣: ٢٤٧ - ٢٤٨) و مسند الخوارزمي (١٢١) و مروج الذهب

(ج ٢: ٣٧٥-٣٧٦) والأخبار الطوال (١٥٠١-١٥١) والبداية والنهاية (ج ٧: ٢٧٠)

وقال الشريف المرتضى في سرح لفصيدة المدهنة (٩٠) عند شرحه لقول السيد الحميري:

أ إلى أمية أم إلى يسع التي حانت على الجمل العذب الشوق

قال وقيل أن اسم هذا الجمل «عسكر»، وشوهد من هذا الجمل في ذلك اليوم كل عجب، كلها أثبت منه قائمة من قوائم ثب على الأخرى، حتى روى أن أمير المؤمنين عليه السلام نادى اقتلوا الجمل فإنه شيطان، وأن محمد بن أبي بكر وعساراً - رحمه الله عليهما - توليا عقره بعد طول زمانه، وروى أن هذا الجمل بني بركاً، ضارباً بجراحه سة لا يأكل منه سعة ولا طائر

وفي احسار معرفة الرجال (ج ١: ٥٧-٥٨) قال كان سلمان إذا رأى الجمل - الذي يقال له عسكر - يقول له يا أبا عبد الله، ما تريد من هذه الهيمة؟ فيقول ما هذا همة، ولكن هذا عسكر من كعبان لحي، ما أعزى لا يفتق حملك هاهنا، ولكن اذهب به إلى الخواب، فإنك تعطى ما تريد

وفيه (ج ١: ٥٨) عن الباقر عليه السلام قال اشتروا عسكراً بثمانين درهماً، وكان شيطاناً وفي الاحتجاج (١٦٤) وقيل أن اسم الجمل الذي ركبه يوم الجمل عاتشه «عسكر»، من ولد إبليس النعير، ورؤي منه ذلك اليوم كل عجب، لأنه كلما نذر منه قائمة من قوائمه ثبت على أخرى، حتى نادى أمير المؤمنين عليه السلام اقتلوا الجمل فإنه شيطان

وفي شرح النهج (ج ١: ٢٦٦)، عن أبي بصير، قال وحدثنا مسلم الأعور، عن حنيفة العربي قال فلما رأى علي عليه السلام لموب عند الجمل، وأنه مادم قائماً فالحرب لا نطقاً، وصح سبعة على عاتقه، وعطف نحوه، وأمر أصحابه بذلك، ومشى نحوه، والمخاطم مع بني صبة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، واستحضر القتلى في بني صبة، فقتل منهم مقتله عظيمة، وحلص علي عليه السلام في جماعة من النجع وهنذان إلى الجمل، فقال لرحل من النجع «سمه جُنْزِر» فذبح الجمل يا بجير، فصرع عنق الجمل بسيفه، فوقع لجنبه، وصرع بحرانه الأرض، وعج عجيبياً لم يسمع بأشد منه، ما هو إلا أن صرع الجمل حتى صرعت لرجاله كما

يطير الجراد في الريح الشديدة الهبوب وأمر علي عليه السلام بالجمل أن يحرق ثم يذرى في الريح، وقال عليه السلام لعنه الله من دأته، فما أشبهه بعمل بني إسرائيل، ثم قرأ ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِمًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْبِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَبْعًا﴾<sup>١</sup>

يا علي، إذا فعلنا ما شهد عليهما القرآن، فأنتهما متي فإنتهما بالمتان.

في كمال الدين (٤٥٩) بسنده عن سعد بن عبد الله العمي، في قصة وروده إلى سامراء ليسأل الإمام العسكري عليه السلام عن مسائل، حتى قد نظر إلى مولانا أبو محمد، فقال ما جاء بك يا سعد؟ فقلت شوقني أحمد بن إسحاق عن نساء مولانا، قال والمسائل التي أردت أن نسأل عنها؟ قلت على حالها يا مولاي، قال فسل فقرأ عبي - وأوماً إلى لعلام [صاحب الأمر عجل الله فرجه] - فقال لي لعلام سل عما بدا لك منها

فقلت له مولانا وابن مولانا، أبا رويما عنكم أن رسول الله ﷺ جعل طلاق سائه مد مرة المؤمنين عليه السلام، حتى أرسل يوم الجمل إلى عاتقه بك قد أرحم على الإسلام وأهله بعينك، وأوردت بك حياض الهلاك بجهلك، فرب كفت عني عريك ولا طلعك، وساء رسول الله ﷺ قد كان طلاقهن وقاه؟

قال عليه السلام، ما الطلاق؟

قلت بحليه السيل

قال فإذا كان طلاقهن وفاء رسول الله ﷺ وقد خفيت له السيل، فليم لا يحل لهن الأرواح؟

قلت لأن الله تبارك وتعالى حرّم الأرواح عليهن

قال، كيف، وقد حلّ الموت سيبلهن؟

قلت فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق ندي فوص رسول الله ﷺ حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام

قال ﷺ: إني الله تقدس اسمه عظم شأنه نساء النبي، فخصهن شرف الأمهات، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن، إن هذا شرف باي هن ما دمن لله على الطاعة، فأيمهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأرواح، وأسقطها من شرف أمومه المؤمنين وفي الفتوح (ج ١: ٤٩٣ - ٤٩٤)، بعد أن ذكر محاححة ابن عباس لعائشة، قال: ثم أقبل على ﷺ على عائشة، فحمل بوعثها ويقول أملك الله أن تقرّي في بيك، وتحجبي سنرك، ولا تبرّحي، فعصيتي وحضت الدماء، تقطلي ظلمة، وتحصين عليّ الناس، وبنا شرفك الله وشرف آباءك من قبلك، وسمك أم المؤمنين، وصرّب عليك الحجاب، قومي الآن فارحلي، واحتني في الموضع الذي خلعت فيه رسول الله ﷺ إلى أن ناسك فيه أجلك، ثم قام عليّ ﷺ فحرج من عبدها

قال فلما كان من العدي بعث إليها ابنه الحسن ﷺ، فجاء الحسن ﷺ فقال لها يقول لك أم المؤمنين «أما والذي فلق الحبة وبرأ السمكة» لن لم يرحلني الساعده لأعترّ إليك بما أعلمين»، قال: وعائشة في وقها ذلك قد صرّب قريها الأمن وهي تريد أن تصير الأسير، فلما قال لها الحسن ما قال، ونست من ساعده وفات رحلوني

فالت لها امرأة من المهاجرة ما أم المؤمنين، جاءك عدا الله بن عباس فسمعك وأنت بجوابيه حتى علا صوتك، ثم حرج من عندك وهو معصب، ثم جاءك الآن هذا العلام برسالة أبيه فأقلقك، وقد كان أبوه جاءك فلم ترّ منك هذا القلق والجرع!!

فقالت عائشة: إنما أقلقني لأنه ابن بنت رسول الله ﷺ، من أحت أن ينظر إلى رسول الله فليست إلى هذا الغلام، وبعد فقد بعث إليّ أبوه بما قد علمت، ولا بدّ من الرحيل

فقالت لها المرأة: سألتك بالله وبمحمد إلا أحررتي بماذا بعث إليك عليّ ﷺ؟

فقالت عائشة: وبحك، إني رسول الله أصاب من مغاريه نقلاً، ففعلت يقسم ذلك في أصحابه، فسألت أن يعطنا منه شيئاً، وألحوا عليه في ذلك، فلا منا عليّ ﷺ، وقال حسبكم أضجرتن رسول الله، متجهّماً وأعضّاه في القول، فقال: «عسى ربّه إن طلقك»

أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُمْ»<sup>١</sup>، فأعطاه أيضاً في القول وتجهّماً، فغضب النبي ﷺ من ذلك وما استقبلنا به عدياً، فأقبل عليه ثم قال يا عليّ، إنّ قد جعلت طلاقهنّ لك، فمن طلقها منهنّ فهي بائنة، ولم يوقّت لشيء ﷺ في ذلك وقساً في حياة ولا موت، فهي تلك الكلمة، وأخاف أن أبين من رسول الله ﷺ

وروى هذا الخبر ابن شهر آشوب في مسنده (ج ٢، ١٣٤) وفيه قالت [عائشة]: إنّ رسول الله جعل طلاق سائه بيد عليّ، فمن طلقها في الدنيا بات منه في الآخرة، وفي روايته، كان النبي يقسم بقلأ في أصحابه وساق معنى ما تقدّم

وفي إرشاد القلوب (٣٣٧) ثم أمر ﷺ خادمه لأمّ سلمة، فقال احمعي لي هؤلاء - يعني نساءه - فجمعتهن له في منزل أم سلمة، فعرفهن اسمهن ما أقول لكنّ - وأشار يده إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ - فقال لهنّ هذي نهي، وواقي، والعائم فيكن وفي الأئمة من بعده، فأطعنه فيما يأمركن به، ولا تحصيتم فتتهكن لمعصيه

ثم قال يا عليّ، أوصيك بهنّ، فأمسكنهنّ ما أطع الله وأطعك، وأمنن عليهن من مالك، وأمرهنّ بأمرك، وأسهنّ عما يريبك، وحرّ سننهنّ إن عصيتك

فقال عليّ ﷺ يا رسول الله، بهنّ نساء وفيهنّ لو هنّ وصعب الرئي

فقال ﷺ أرفق بهنّ ما كان الرفق أمثلاً، فمن عصاك منهنّ فطلقها طلاقاً سراً لله

ورسوله فيها وروى نحوه الدراري في لتهاب نيران لأحزان (٣٤)

وفي بصائر الدرجات (٣١٤) بسنده عن يزيد بن شرحبيل أنّ لبي ﷺ قال لعليّ بن

أبي طالب ﷺ هذا أفصلكم حديماً، وأعلمكم علماً، وأقدمكم سلماً، قال ابن مسعود يا

رسول الله فصلنا بالخير كله؟ فقال النبي ﷺ ما علمت شيئاً إلّا وقد علمته، وما أعطيت

شيئاً إلّا وقد أعطيته، ولا استودعت شيئاً إلّا وقد استودعته، قالوا فأمر نساءك إليه؟



قال نعم، قالوا، في حياتك؟ قال من عصاء بعد عصاي، و من أطاعه فقد أطاعني، فإن دعاكم فاشهدوا

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٣٣ - ١٣٤) قال و إله عليه السلام جعل طلاق نسائه إليه أبو الدر علي المرادي، و صالح مولى النومة، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه إلى علي عليه السلام

الأصمعي بن بابة، قال بعث علي يوم الحمل إلى عائشة ارحمني و إلا تكلمت بكلام تترين من الله و رسوله

و في المسرشد (٣٥٤)، في مناشده علي عليه السلام أنكم أخذ جعله رسول الله صلى الله عليه وآله في طلاق نسائه مثل نفسه غيري؟

و في أمالي الطوسي (٥٥٠) قال الإمام أمر المؤمنين عليهم السلام هم فيكم أحد استخلفه رسول الله في أهله، و جعل أمر أرواحه إليه من بعده عسري؟ و روى مثله الدسوقي و إرشاد القلوب (٢٦١)

و في الاحتجاج (١٣٨) قال عليه السلام نشدتكم بالله، هل فيكم أحد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله طلاق نسائه بيده غيري؟

و في الحصال (٣٧٧) قول علي عليه السلام في وصف الناكثين، فلما لم يحدوه عدي و ثوبا بالمرأة علي، و أنا ولي أمرها و الوصي عليها و مثله في شرح الأخبار (ج ١، ٣٥٣)

و في بصائر الدرجات (٢٩٩) بسده عن معاوية الدهني، قال دخل أبو بكر علي عليه السلام فقال له إن رسول الله صلى الله عليه وآله ما حدث نبيا في أمرك حديثا بعد يوم الولاية، و إني أشهد أنك مولاي، مقر لك بذلك، و قد سمعت عليك على عهد رسول الله بإمره المؤمنين، و أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنك وصيه و وارثه و خليفته في أهله و نسائه

و لم يختص هذا المطلب بعائشة فقط أو نساء النبي، و إنما روي مثل ذلك في تطبيق الإمام الرضا عليه السلام زوجة الإمام الكاظم عليه السلام بعد موته

ففي الكافي (ج ١، ٣١٦) بسده عن يزيد بن سبيط، في وصية الكاظم عليه السلام، حيث ذكر

فيها وصاياه عامة، ومنها: وإني قد أوصيت إلى عني وبني بعدُ معه - ووصيت إليه  
بصدقاني وموالي وصحابي الذين حلقت، ولدي إلى إبراهيم والعاس و قاسم وإسماعيل  
وأحمد وأم أحمد، وإلى علي عليه السلام أمرت ساني دونهم

وفي الكافي أيضاً (ج ١، ٣٨١) بسنده عن الوشاء، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام [الرصاص عليه السلام]  
إنهم رَوَوْا عنك في موت أبي الحسن عليه السلام [الكاسم عليه السلام] : رَحِمَ اللهُ قَالُوكَ عَلِمْتَ ذَلِكَ يَقُولُ  
سَعِيدٌ؟ فَقَالَ عليه السلام : حَاءٌ سَعِيدٌ مَعْدُ مَا عَدَمْتُ بِهِ قَبْلَ مَحْمَدٍ، قَالَ وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ طَلَّقْتَ أُمَّ فَرُوةَ  
بِنتِ إِسْحَاقَ [إحدى نساء الكاسم عليه السلام] فِي رَجَبٍ، بَعْدَ مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ يَوْمَ، قُلْتَ طَلَّقْتَهَا  
وَقَدْ عَلِمْتَ مَوْتَ أَبِي الْحَسَنِ؟ قَالَ نَعَمْ، قُلْتَ فَمَنْ يُقَدِّمُ عَلَيْكَ سَعِيدٌ؟ قَالَ نَعَمْ  
وَفِي نَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ (٤٨٧) سَدَّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ - يَعْنِي  
أَبَا الْحَسَنِ الرَّصَّاعَ عليه السلام - إِنِّي طَلَّقْتُ أُمَّ فَرُوةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ، بَعْدَ مَوْتِ أَبِي يَوْمَ، قُلْتَ  
لَهُ جَعَلْتَ فِدَاكَ طَلَّقْتَهَا وَقَدْ عَلِمْتَ مَوْتَ أَبِي الْحَسَنِ؟ قَالَ نَعَمْ

### وَأَبَوَاهُمَا شَرِيكَانِ لَهَا فِيمَا فَعَلَا

مَرَّةً قَبْلَ قَلِيلٍ مِنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي هُمَا أَسَاسٌ لَا عَرَفَ وَ لَظْمَ، وَأَنَّهُ مَا أَسَسْتَ بِلَيْتِهِ  
وَلَا أَرِيقَ دَمٍ إِلَّا وَفِي أَعْيَافِهَا وَزَرْدُوكَ، مَرَّ هَدَّ عَدُوَّهُ عليه السلام «هُمْ شَرَكَاؤُهُ فِيمَا يَفْعَلُ»  
وَبَرَّدَ هُمَا مَا بَعْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي مَعْرِ الْأَنْوَارِ (ج ٨، ٢٥١)، عَنْ كِتَابِ قَدِيمِ هَدِ  
دَعَاءٍ<sup>١</sup> عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام وَقَوْلُهُ اللَّهُمَّ نَعْمَهَا وَاسْتَيْهَا، وَكُلَّ مَنْ مَالٌ مِثْلُهُمْ، وَحَدَا  
حَدُوهُمْ، وَسَلِّطْ طَرِيقَهُمْ - وَهُوَ فِي مَهْجِ الدَّعَوَاتِ (٣٣٣ - ٣٣٤)

١ ذكرنا مسجده وهو معتقده أن اسمه محمد بن محمد بن عبد الله بن فاطمة، روى عن شيوخه، فقال ما هَدَ لفظه  
«حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَفِيقٍ الْقُتَيْبِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْقُتَيْبِيُّ.  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ يَابُوتَةَ الْقُتَيْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ  
عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ  
حَقَّقْنَا عَلَى أَوْلِيَائِنَا وَتُشَاعَتْنَا لَا يَصْرِفُ الرَّحْلَ مِنْهُمْ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَذَا الدَّعَاءِ، وَهُوَ ثُمَّ رَوَى  
الدَّعَاءَ وَفِيهِ مَا نَقَلْنَاهُ.

و في مصباح الكفعمي (٥٥٢) روى دعاء صنمي قریش عن ابن عباس أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يفتي به في صلاته، وهو اللهم العن صنمي قریش وجبنها و طاغوتها وأفاكيها وابنتيها ..

و في تأويل الآيات الظاهرة (ج ٢، ٧١٤ / الحديث ١١) بسنده عن حماد، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ هذه الآية ﴿وَحَاءٌ يَرْعُوزُ﴾<sup>١</sup> يعني الثالث ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾<sup>٢</sup> الأولين ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾<sup>٣</sup> أهل البصرة ﴿بِالْحَاطِئَةِ﴾<sup>٤</sup> الحميراء

وفيه أيضاً (ج ٢، ٧١٤ / الحديث ٢، بسنده عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، قال ﴿وَحَاءٌ يَرْعُوزُ﴾<sup>٥</sup> يعني الثالث ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾<sup>٦</sup> يعني الأولين ﴿بِالْحَاطِئَةِ﴾<sup>٧</sup> يعني عائشه قال المؤلف: فمعنى قوله ﴿وَحَاءٌ يَرْعُوزُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْحَاطِئَةِ﴾<sup>٨</sup> في أحوالها وأعمالها، وفي كل خطأ وقع، فإنه مسوب إليها، وكيف جاءوا بها، بمعنى أنهم وثبوا وسنوا لها الخلاف لمولاهما، وورر ذلك عليهم، وفعل من تابعها إلى يوم القسامة

و قوله «والمؤتفكات أهل البصرة»، فقد جاء في كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصرة يا أهل المؤتفكة، انتفكت بأهلها ثلاث مرات، وعلى الله بما الرابعه ومعنى «انتفكت بأهلها» أي خست بهم

و في الخصال (٥٥٦) بسنده عن عامر بن واثله، في احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى، وفيه قوله «سَدُّكُمْ بَالُو هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَدْ لَه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ مِنْ أَحَبِّكَ وَوَلَاكَ

١ الحاقه، ٩

٢ الحاقه، ٩

٣ الحاقه، ٩

٤ الحاقه، ٩

٥ الحاقه، ٩، و لعل المؤتفكات سقطت من هذه الرواية

٦ الحاقه، ٩

٧ الحاقه، ٩

٨ الحاقه، ٩

سبقت له الرحمة، ومن أبعضك وعاداك سبقت له نعمته» فقالت عائشة: يا رسول الله أدع الله لي ولا يبي لا يكون من يعصه ويعاديه، فقد ﷺ اسكتي، إن كنت أنت وأبوك ممن يؤلاه ويحبّه فقد سبقت لكما الرحمة، وإن كنتما ممن يعصه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة، ولقد جئت أنت وأبوك، إن كان أبوك أول من بضمه، وأنت أول من يقاتله

وفي تفسير العناشي (ج ١، ٢٢٤) عن الإمام الصادق ﷺ، قال: أتدرون ما بال نبي أو قتل؟ إن الله تعالى يقول ﴿أَمَّا مَاتَ أَوْ قُتِلَ لُفْتُكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ <sup>١</sup> «هم قبل الموت، إنهما سقتاه قبل الموت، فقلنا إنهما وأبوهما شر من خلق الله.

وانظر تفسير الفقي (ج ٢، ٣٧٦) في احتماهما وأبوهما على أن تستورا رسول الله ﷺ وفيه أيضاً (ج ٢، ٢٩١) عن عبد الرحمن بن سالم، الأثلي، عن الصادق ﷺ، قال ﴿التي تَقَضَّتْ غُرَّتَهَا مِنْ تَغْدِ قُوَّةِ أَكْثَانِهَا﴾ <sup>٢</sup> عائشة هي نكبت يحياها

وفي الكافي (ج ١، ٣٠٠) بسنده عن محمد بن ﷺ، قال سمعت أبا جعفر ﷺ يقول لما حصر الحرس بن علي ﷺ الوفاء، وهو حمر وأدخل إلى المسجد، فلما أوقف على صدر رسول الله ﷺ ذهب ذو العوينتين [أي المدسوس] إلى عائشة، فقال لها إنهم قد أفلدوا بالحرس ليدفوه مع النبي ﷺ، فخرجت مبادرة على فعل بسرح - فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرحاً - فقالت عوا اسكن من بيتي، فإنه لا مدفن في بيتي وبهك على رسول الله ﷺ حجاب، فقال لها الحسين ﷺ قديماً هنكت أنت وأبوك حجاب رسول الله ﷺ، وأدخلت عليه بيته من لا يحب فرده، وإن الله ساندك عن ذلك يا عائشة

وفيه أيضاً (ج ١، ٣٠٢-٣٠٣) بسنده عن محمد بن مسلم، عن الباقر ﷺ، وقد رباده قول الحسين ﷺ وإن الله ساندك عن ذلك يا عائشة - وقد أدخلت أنت بيت رسول الله ﷺ الرجال بغير إذنه، وقد قال الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا

١ آل عمران: ١٤٤

٢ النحل: ٩٢

أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ<sup>١</sup> و لعمرى لقد صرّيت أنتي - لأبيك و فاروقه - عند أدن رسول الله ﷺ المعاول، و قال الله عزّ وجلّ ﴿يَا الَّذِينَ تَعَصُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولٍ لِلَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِيَتَّقُوا<sup>٢</sup>﴾ و لعمرى لقد أدخل أسوك و فاروقه على رسول الله ﷺ بقرعها منه الأذى، و ما رعيا من حقّه ما أمرها الله به على لسان رسول الله ﷺ، إِنْ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَالًا مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءً

و في تقريب المعارف (٢٥٠) روى عن نعتاس بن الوليد الأعداريّ، قال: سُئِلَ رِبْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ، فَلَمْ يَجِبْ فِيهَا، فَمَا أَصَابَتْهُ الرَّمِيَةُ سَرَعَ الرَّيْحُ مِنْ وَجْهِهِ، وَ سَنَفِلَ الدَّمُ بِيَدِهِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ كِدْدٌ، فَقَالَ بَيْنَ السَّائِلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ هَاهَا، اللَّهُ شَرَكَاءَ فِي هَذَا الدَّمِ، ثُمَّ رَمَى بِهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

و عن مافع الثقي - وكان قد أدرك رِبْدَ بْنَ عَلِيٍّ - قال سأله رجل عن أبي بكر و عمر، فسكت فلم يحبه، فلما رُمِيَ، قال أين السائل عن أبي بكر و عمر؟ هاهنا أوقفاي هذا الموقف و في نهج الحقّ و كشف الصدق (٣٥٦) و روى اللادريّ، قال: لما قُتِلَ الْحُسَيْنُ (ع) كتب عبد الله بن عمر إلى يزيد بن معاوية أمّا بعد، فقد عظمت الرزية، و جلّت المصيبة، و حدث في الإسلام حدث عظيم، و لا يوم كيوم قتل الحسين

فكتب يزيد أمّا بعد، يا أحمق، فإنا نحن إلى هبوت محدّدة، و فرش ممّهة، و وسائد منصّدة، فقاتلنا عنها، فإن يكن الحقّ لنا مع الحقّ قاتلنا، و إن كان الحقّ لغيرنا فأبوك أوّل من سنّ هدا، و استأثر بالحقّ على أهله و نظمه قاله المظهر ردّاً على الفصل في دلائل الصدق (ج ٢: ٥٧٦ - ٥٧٨، و انظر الكتاب الخطير لآدي أودعه عمر عند معاوية، و أراه يريد لعبد الله بن عمر لما اعترض على قتل يزيد لعسّين (ع) انظره في بحار الأنوار (ج ٨: ٢٣) نقلاً عن الجزء الثاني من دلائل الإمامة، بسنده عن جابر الجعفيّ، عن سعيد بن المسيّب

١. الحجرات ٢

٢. الحجرات ٣

و في شرح النهج (ج ٣، ١٩٠) من كتاب معاوية يردّ فيه على كتاب كتبه محمد بن أبي بكر إليه، يقول فيه معاوية فكان أبوك و فاروقه أول من نثره [أي علناً] و خالفه، على ذلك اتفقا و اتسعا، ثم دَعَوَاهُ إلى أنفسهما، فبطأ عليهما، و تلكاً عليهما، فهما به المهوم، و أراداه العظيم أبوك مهّد له مهادة، و بنى منكه و شاده، فإن يكن ما نحن فيه صواباً فأبوك أوله، و إن يكن حوراً فأبوك أشه و نحن شركؤه، فهديه أحديا، و بقعه اقلنديا، رأينا أنك فعل ما فعل، فاحدبنا مثاله، و قدسنا بهعله، فعبث أبوك بما سدا لك، أو دَعُ، و السلام على من أناب، و رجع عن عوايته و تاب

و روى الطبري كتاب معاوية هذا في المسترشد (٥٠٩) و فيه يا محمد أبوك مهّد مهاده، و نبى للملكه و سادّه، و وافقه على ذلك فاروقه، فإن يكن ما نحن فيه حقاً فأبوك أوله، و إن يكن باطلاً فأبوك أساه، فعبث أبوك بما بدا لك، و دَعُ و السلام

و هذا المعنى من المسلمات، و يدل عليه النظر و الاعتدال النارعى، و قد أحاد الشاعر محمد بن عبد الرحمن المعروف به «أس قريظة» المتوفى سنة ٣٦٧، حيث قال - كما في الواقي بالوفيات (ج ٣، ٢٢٧-٢٢٨) -

لولا اِفْتِدَارُ رَجِيئِي	أَلَعَنَ سَيِّئَتَهَا الْحَلِيفَةُ
و سَيُوفُ أَصْدَائِي بِهَا	هَامَاتُنَا أَسَدًا ثَقِيمَهُ
لَكَشَفْتُ مِنْ أَسْرَارِي	لِي مُحَمَّدٍ جُمْلًا طَرِيفَهُ
تَطْشِي بِهَا هَمًّا رَوَا	هُ مَالِكٌ وَ أَبُو حَبِيفَهُ
و نَشَرْتُ طَيِّبِي صَحِيفَهُ	فِيهَا أَحَادِيثُ الصَّحِيفَةِ
و أَرَبْتُكُمْ أَنَّ الْحَبِيبَ	مِنْ أَصِيبَتِي فِي يَوْمِ السَّقِيفَةِ
و لَإِنِّي حَالِي أَلْجَدْتُ	بِالْجِيلِ فَاطِمَةَ الشَّرِيفَةِ
و لَبَا خَنَثَ شَيْحِيكُم	عَنْ وَطْئِ حَجَرَتِهَا الْمِيفَةِ
أَهْ لِبَسْنَتِي مُحَمَّدٍ	مَاتَ بِمَعْصَتِهَا أَسِيفَهُ

و روى الأربلي في كشف العمّة (ج ١، ٥٠٥)، فصيحة بن قريظة هذه قائلا أنشدني

بعض الأصحاب للماضي أبي بكر ابن قريعة

يا مَنْ يُمْلِكُ دَائِمًا	عَنْ كُلِّ مُعْجَبَةٍ سَاحِقَةٍ
لَا تَكْثُرُ مُعْجَبَاتُ	فَلَرَّيْمَا كَثُفَتْ جَنَفُهُ
وَلِرَبِّ مَسْتَوٍ بِهَا	كَالطَّلِيٍّ مِنْ تَحْتِ الْقَطِيعَةِ
إِنَّ الْعَسَوَاتِ لِعَاضِرُ	لَكَ نَنَى أَغْبَهُ جَنَفُهُ
لَوْلَا اعْتِدَاءُ رَعِيَّتِي	أَلَعَى مِيَاسَتِهَا الْخَلِيمَةِ
وَمَيُوفُ أَعْدَائِي بِهَا	هَامَاتًا أَبَدًا نَقِيمُهُ
لَتَنَشَرَّتْ مِنْ أَسْرَارِي	لِي مَحْمَدٌ جُمْلًا طَرِيفُهُ
تُنْفِيكُمْ عَمَّا رَوَا	هُ مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةٍ
وَأَرِيكُمْ أَنَّ الْحَبِيبَ	مَنْ أَصِيبَ فِي يَوْمِ السَّقِيمَةِ
وَلَا يَحِيَّ حَالِي أَلْعَدَتِ	بِالْأَلِيلِ مَاطِمَةُ الشَّرِيفَةِ
وَلَبِثَا حَضَتْ شُغْنُكُمْ	مَنْ وَطِئَ حُجْرَتَهَا الْمَسْمُومَةِ
أَهْ لَبِثْنَا مَحْمَدٍ	هَاتِبَ بِمُحْضَتِهَا أَبِيمِهِ

## الطَّرْفَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعَشْرُونَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرَف - العلامة المحسني في بحار الأنوار (ج ٢ - ٤٨٨ - ٤٨٩) و نقلها مختصرة العلامة النياضي في الصراط المستقيم (ج ٢ - ٨٩) حيث ذكرها في سياق واحد مع الطَّرْفَةُ الحادية والعشرين، عادةً هما طرفة واحدة

### يا عليّ اصبر على ظلم الظالمين عالم تجدد أعواناً

مرّ ما يتعلّق بصبر عليّ عليه السلام في الطَّرْفَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ، عند قوله عليه السلام «يا عليّ ثَوِّقْ فِيهَا عَلَى الصَّبْرِ مِنْكَ وَالْكُفْرَ لِعَيْظِكَ عَلَى ذَهَابِ حَقِّكَ»، و سذكرها ما يتعلّق بصبر عليّ عليه السلام لأنّه لم يجد أعواناً، و أنّه لو وجد أعواناً مجاهدين، و أنّ ذلك كان بوصية من رسول الله ﷺ ففي كتاب سليم بن قيس (٧٢) قال سليم سمعت سلمان الفارسيّ، قال كتب جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه الذي مضى فيه - ثمّ نظر رسول الله ﷺ إلى فاطمة و إلى بعلها و إلى أسيها، فقال يا سلمان أشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم، و سدم لمن ساءلهم، أما إنّهم معي في الجنة، ثمّ قبل النبي ﷺ على أبيّ بن خلف، فقال يا عليّ، إنّك سلتني من قريبش شدّه من تطاهرهم عليك و ظلمهم لك، فإن وجدت أعواناً مجاهدين، و قاتل من خالفك عن واقعك، فإن لم تجد أعواناً فاصبر و كف يدك، و لا تنو ييدك إلى الهلكة، فإنّك متى عملة هارون من موسى و لك بهارون أسوة حسنة، إنّ قال لأخيه موسى ﴿إِنَّ لِقَوْمٍ أَصْغَفْتُمْ



وَكَاذُوا يَقْتُلُونَنِي<sup>١</sup>

وفيه أيضاً (١٢٦ - ١٣٠) فقال لأشعث بن قيس فإمنعك يا بن أبي طالب - حين يبيع أبو بكر أخو بني نعيم، وأخو بني عدي بن كعب، وأخو بني أمية بعدهم - أن تقاتل وتضرب سيفك؟ وأنت لا تحطينا حظه - صد كنت قدمت العرق - إلا قلت فيها قبل أن تنزل عن المنبر والله إني لأولى الناس بالناس ما زلت مظلوماً صد قض محمد رسول الله ﷺ، فما معك أن تضرب سيفك دون مظلمتك؟

قال ﷺ: يا بن قيس، اسمع الجواب، لم يمعي من ذلك الجن ولا كراهية للقاء ربي، وأن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لي من نديا والبلاء فيها، ولكن معي من ذلك أمر رسول الله وعهده إلي، أحري رسول الله ﷺ عما لأمته صابغة بعده، فلم أكن ما صنعوا حين عاينته بأعلم ولا أشد استبقاماً متى قبل ذلك، بل ما يقول رسول الله ﷺ أشد بقياً مني عما عاست وشهدت، فقلت يا رسول الله، فما بهم كلى إذا كان ذلك؟ قال إن وجدت أعواناً فاسد إليهم وجاهدتهم، وإن لم يجد أعواناً فاكف بك وأحسن دمك، حتى نحد على إقامة الدين وكتاب الله وسنتي أعواناً - أما والذي فلق الحبة وبرأ السمعة، لو وجدت يوم يبيع أبو بكر - الذي عمرتي بدخولي في بيعته - أربعين رجلاً كلهم على مثل بصيرة الأربعة الذين وجدت، لما كففت يدي، ولما هضت انقوم، ولكن لم أحد حامساً

قال الأشعث: ومن الأربعة يا أمير المؤمنين؟

قال: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير بن صفية قبل نكته بيعتي، فإنه بايعني مرتين، أما بيعته الأولى التي وفي بها؛ فإنه لما يبيع أبو بكر أتاني أربعون رجلاً من المهاجرين والأنصار، فبايعوني - وفيهم الزبير - فأمرهم أن يصيحوا عند بابي محلقين رؤوسهم عليهم السلاح، فما وفي منهم أحد، ولا صيحتني منهم غير أربعة سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير، وأما بيعته الأخرى؛ فإنه أتاني هو وصاحبه طفحة بعد صل عثمان، فما عانى طائعين غير مكرهين،

ثم رجعا عن دينها مرتدّين ساكتين مكابرين معاندين حاسدين، فقتلها الله إلى النار، وأما الثلاثة - سلمان وأبوذر والمقداد - فماتوا على دين محمد ﷺ وملة إبراهيم، حتى ثلوا الله يا بن قيس، هو الله لو أن أولئك لأربعين بدين ساموني وقوا لي - وأصبحوا على بابي محلقين، قبل أن تحب لعتيق في عتي بيعة - لك حصصه وحاكمته إلى الله، ولو وجدت قبل بيعة عمر أعواناً، لنا هضتهم وحاكمتهم إلى الله

وفيه أيضاً (٨٦-٨٧) فقال ﷺ: أنت يا ربير، وأنت يا سلمان، وأنت يا أبادر، وأنت يا مقداد، أسألكم بالله وبالإسلام، ما سمعتم رسول الله ﷺ يقول ذلك وأنتم تسمعون، يا فلاناً وفلاناً - حتى عدّهم هؤلاء الخمسة - قد كتبوا بينهم كتاباً، وتعاهدوا فيه وتعاقدوا على ما صنعوا؟ فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا رسول الله ﷺ يقول ذلك، إنهم قد تعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا، وكتبوا بينهم كتاباً من قبل أن يرووا عليك هذا يا علي، قلت: يا بني أنت وأمي يا رسول الله، فما تأمرني إذا كان ذلك أن أفعل؟ فقال لك إن وجدت عليهم أعواناً فحاهدهم ونادهم، وإن أنت لم تجد أعواناً فسايع واحص دمك، فقال علي ﷺ: أما والله، لو أن أولئك الأربعين رجلاً - ندين يا يعزى - وموالي لحاهدتكم في الله، ولكن أما والله لا ينالها أحد من عقبك إلى يوم القيامة

وانظر في ذلك الاحتجاج (٧٥، ٨٤) وعمل اشترائع (١٤٨) / الباب ١٢٢ - الحديث ٥، ٦) ولعمريه للطوسي (٢٠٣) والمسرشد (٣٧٠ - ٣٧١) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ١٩٤) والكافي (ج ٨: ٣٢ - ٣٣) وإرشاد القموب (٣٩٤ - ٣٩٨) واختيار معرفة الرجال (ج ١: ٣٨٠ - ٣٩) وتقریب المعارف (٢٤٥) وفيه قول الباقر ﷺ: «والله لو وجدَ عليها أعواناً لحاهدناها»، يعني أما بكر وعمر

وقد صرح الإمام علي ﷺ بأنه سكت لقبة ناصره، وعدم وجود المساعد والمعاخذ في نهج البلاغة (ج ١: ٣ - ٣١) في الحصة الشقشقية أما والله لقد تقصصها ابن أبي عمير، وإني ليعلم أن محلي منها محل أنطرب من لرحني سحر عي السيل، ولا سرق إلى الطير، فسدت دونها ثوباً، وطوت عيب كسعا، وطعفت أرثني، بين أن أصول سيد

جَذَاءً، أَوْ أَصْبَرَ عَلَى طُغْيَةِ عَمِيَاءٍ

وفي كتاب كشف المحجة (٢٣٥ - ٢٦٩) قال محمد بن يعقوب في كتاب الرسائل عن علي بن إبراهيم، بإساده، قال كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتاباً بعد مصرفه من الهروان، وأمر أن يقرأ على الناس [وفي قوله عليه السلام] فأتاني رهط يعرضون عليّ النصر، منهم ابننا سعيد، والمقداد بن الأسود، وأبو دُرّ العفاري، وعمار بن ياسر، وسلمان الفارسي، والزبير بن العوام، والبراء بن عازب، فقلت لهم إن عدي من النبي صلى الله عليه وآله عهداً، وله إليّ وصية، لست أخالفه عما أمري به، فوالله لو حرموني بأنني لأقرررت لله تعالى سمعاً وطاعة وقد كان رسول الله عهد إليّ عهداً، فقال «يا بن أبي طالب لك ولا أمتي، فإن ولوك في عايبه وأجمعوا عليك بالرصاص فقم بأمرهم، وإن أحسبوا عليك فدعهم وما هم فيه، فإن الله سبحانه جعل لك محرماً»، فطرت فإذا ليس لي راعد، ولا معي مساعد إلا أهل بيتي، فصننتهم عن الهلاك، ولو كان لي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عتي حمرة وأحى جمع لم أبايع كرهاً فضت بأهل بيتي عن الهلاك، فأعصت عني على القدي، ونحرمت ربي على الشجاء، وصرت على أمر من العلقم، وآلم للعلب من حر الشفار انظر الكتاب في الإمامة والسياسة (ج ١، ١٧٤ - ١٧٩)، والعاراب (١٩٩ - ٢١٢)، والمسترشد (٧٧، ٩٨، ٤٢٦)

وفي هج البلاغة (ج ١، ٦٧) من حصه عليه السلام فطرت فإذا ليس لي معي إلا أهل بيتي، فصننتهم عن الموت، وأعصيت عني لعدى، وشريت على الشجاء، وصرت على أخذ الكظم، وعلى أمر من طعم لعلقم وضر مثله في هج البلاغة أيضاً (ج ٢، ٢٠٢)

وفي الإرشاد (١٢٩)، ما رواه عبد الرحمن بن جندب عن عبد الله، قال دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة، بعد بيعه الدس لعمان، فوجدته مطرقاً كئيباً، فقلت له ما أصاب قومك؟ فقال صبر جميل، فقلت له سبحان الله! والله إنك لصبور! قال: فأصنع ماذا؟ قلت تقوم في الناس فدعوهم إلى نفسك، ونحرهم أنك أولى بالنبي وبالفصل والسابق، وتسألهم النصر على هؤلاء المتهاينين عليك، فإن أحابك عشرة من مائة شددت بالعشرة على المائة... فقال: أترأى يا جندب يا يعني عشرة من مائة؟ قلت: أرجو ذلك،

قال ﷺ: لَكُنِّي لَا أَرْجُو وَلَا مِنْ كُلِّ مِائَةِ اثْنَيْنِ

فالكفر مقل و الردة و النفاق، بيعة الأول، ثم الثاني و هو شر منه و أظلم،

### ثم الثالث

مرّ الكلام عن هذا المعنى في الطريقة السادسة، عند قوله ﷺ: «بيعة الأول صلاله، ثم الثاني، ثم الثالث» وقد وُصف لثلاثة في رويات أهل البيت (عليهم السلام) - التي ذكرنا بعضها ودلّلنا على البعض الآخر - بالكفر و الردة و نفاق، و تطافرت الروايات عنهم (عليهم السلام)، بأن الناس كانوا بعد وفاة النبي ﷺ أهل ردة ثلاث، سلمان و المقداد و أبو ذر، ثم لحق بهم جماعة آخرون

في اختبار معرفة الرجال (ج ١، ٣٨٠) بسنده عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أرادت الناس ثلاثاً أبو ذر و سلمان و المقداد؟ قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام) فأيّ أبو ساسان و أبو عمرة الأنصاري؟

وفيه (ج ١، ٢٦ - ٣٢) بسنده عن حنان بن حدير، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي ﷺ ثلاثاً، فعبث و من اثلاثه؟ فقال المقداد بن الأسود و أبو ذر لعقاري و سلمان الفارسي، ثم عرف الناس بعد سيره، قال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى، و أبو أن يسايعوا لأبي بكر حتى جاء، و بأمير المؤمنين (عليه السلام) مكرهاً فبايع، و ذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾<sup>١</sup>

و في الكافي (ج ١، ٤٢٠) بسنده عن عبد الرحمن بن كنير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا﴾<sup>٢</sup> ﴿لَنْ تُقْبَلَ

١ آل عمران، ١٤٤

٢ النساء، ١٣٦

تَوَاتَبَهُمْ<sup>١</sup> - قال نزلت في فلان و فلان، آمنوا بالنبي ﷺ في أول الأمر، وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية - حين قال النبي ﷺ «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» - ثم آمنوا بالبيعة لأمر المؤمنين ﷺ، ثم كفروا حيث مضى رسول الله ﷺ فلم يقرّوا بالبيعة، ثم أرددوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، هؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء

وفي الكافي أيضاً (ح ١، ٤٢٠ - ٤٢١) بسنده عن الصادق عليه السلام - في قول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾<sup>٢</sup> - فلان و فلان و فلان، ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

وفي كتاب سليم بن قيس (١٤٩ - ١٥٠) وقال [أي عمر] لأصحابه الأربعة - أصحاب الكتاب - الرأي و القرآن يدفع محمداً إليهم برمته، و سلم من ذلك، حين جاء العدو من فوقنا و من تحسنا، كما قال في تعالى ﴿وَرُلُّوْا رُلُّوا شَدِيدًا﴾<sup>٣</sup> و ظنوا ﴿بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾<sup>٤</sup> و قال ﴿الْمُتَافِعُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا عُرُورًا﴾<sup>٥</sup>، فقال صاحبه لا ولكن تتخذ صنماً عظيماً بعده، لأننا لا نأمن أن يظهر أسى أي كشه سيكون هلاكنا، ولكن يكون هذا نصراً لنا دحرأ، فإن ظهرت فرس أظهرنا عادة هذا الصم و أعلمناهم أن لن يبارق دشتنا، و إن رجعت دولة ابن أبي كبشة كما مقبمين على عادة هذا الصم سرأ و روى هذا الخبر لنسج حسن بن سلمان الحلبي في كتاب المختصر (٥٨ - ٥٩) عن أناس من أبي عتاش، عن سميم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام

و هذه الروايات على السلسل بصرح بكفرهم وردتهم و نفاقهم، و من شاء المريد من ذلك فليراجع باب «كفر لثلاثه و نفاقهم و فصائح أعياهم و قبائح أنارهم و فصل التبري منهم و لعنهم» في المجلد الثامن من بحار الأنوار

١. (١) ال عمران ٩٠

٢. محمد: ٢٥

٣. الأحزاب: ١١

٤. الأحزاب: ١٠

٥. الأحزاب: ١٢

وَأَمَّا أَنْ الثَّانِي أَشَرَّ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَطْلَمَ، فَمَا عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ، وَقَدْ أَكَّدَتِ الرِّوَايَاتُ بِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَضَلَّ الْأَوَّلَ عَنِ الذِّكْرِ، كَمَا أَنَّ الْوَقَائِعَ وَالْأَحْدَاثَ نَدَلَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ رَأْسَ الْحَرَمَةِ فِي ظِلِّهِ وَإِنْهُ، آلُ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَقَدْ مَرَّ سَوْتِيكَ كَثْرًا مِنْ أَعْمَالِهِ فِي الْحَرْقِ وَالضَّرْبِ وَاسْقَاطِ الْحَنِينِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَعْمَالِهِ

وَفِي مَعْنَى الْأَخْبَارِ (٤١٢) سَنَدُهُ عَنْ أَبِي بَصْرٍ، قَالَ سَأَلْتُهُ عليه السلام عَمَّا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ «إِنَّ وَلَدَ الرَّبِّ أَشَرُّ لثَلَاثَةٍ»؟ قَالَ عليه السلام عَنِ الْاَوْسَطِ، إِنَّهُ شَرُّ مَنْ تَقَدَّمَ وَتَمَّ تَلَا

وَفِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ (٣٠٦ - ٣٠٧) سَنَدُهُ عَنْ أَبِي الصَّخْرِ، قَالَ أَحَدَرِي أَبِي، عَنْ حَدَّثِي، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ يَرْمِي الْجُمَرَاتِ، وَأَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ رَمَى الْجُمَرَاتِ، قَالَ فَاسْتَمْتَمَهَا، ثُمَّ بَقِيَ فِي يَدِهِ بَعْدَ خَمْسِينَ حَصِيَّةً، فَرَمَى اثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيَةٍ وَثَلَاثَ فِي نَاحِيَةٍ، فَقَالَ لَهُ حَدَّثِي، جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا صَعَدَ أَحَدٌ قَطُّ، رَأَيْتُكَ رَمَيْتَ الْجُمَرَاتِ، ثُمَّ رَمَيْتَ بِحِمَّةٍ بَعْدَ ذَلِكَ، ثَلَاثَةً فِي نَاحِيَةٍ وَاثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيَةٍ؟

قَالَ عليه السلام بَعْدَ، إِنَّهُ إِذَا كَانَ كُلُّ مَوْسِمٍ أَخْرَجَنَا - الْفَاسِيْمِينَ الْعَاصِينَ - ثُمَّ سَعَى سِيْرَهَا هَاهُنَا، لَا يَرَاهَا إِلَّا إِمَامٌ عَدْلٌ، فَرَمَيْتُ لِأَوَّلِ انْتَبَهِ وَالْآخِرِ ثَلَاثَةً، لِأَنَّ الْآخِرَ أَخْشَتْ مِنَ الْأَوَّلِ

### ثُمَّ تَجَمُّعُ لَكَ شِيعَةٌ تَقَاتِلُ بِهِمُ الْبَاكُتِيْنَ وَالْقَاسِطِيْنَ وَالْمَارْقِيْنَ.

لَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيًّا عليه السلام بِقَتْلِ الْبَاكُتِيْنَ وَالْقَاسِطِيْنَ وَالْمَارْقِيْنَ، وَذَلِكَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلَ عليه السلام عَلَى تَرْبِلِهِ، وَقَدْ مَرَّ تَحْرِيجُ قَوْلِ انْسِي عليه السلام فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ يَقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلَ عليه السلام عَلَى التَّزْيِيلِ فِي لُطْرَفِهِ السَّادِسَةِ، وَسَنَذَكُرْ هُنَا أَمْرَهُ صلى الله عليه وآله صَرِيحاً بِقَتْلِ الْبَاكُتِيْنَ وَالْقَاسِطِيْنَ وَالْمَارْقِيْنَ، وَمَعْلُومٌ بِالضَّرُورَةِ - مَصَافاً إِلَى مَا تَقَدَّمَ قَبْلَ قَلِيلٍ - اشْتِرَاطُ الْمُقَاتَلَةِ بِوُجُودِ النَّاَصِرِ الْمَعْنَى وَوُجُودِ شِيعَتِهِ مُحْلَصِينَ يَقَاتِلُونَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام

فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ (ج ١: ٣٥ - ٣٧) فِي رَعْيِ الْإِلَهِ وَالنَّاسِ كَعُرْفِ الصَّبِيحِ إِلَى، يَشْأَلُونَ عَلَى مَنْ كُلِّ حَانِبٍ، حَتَّى لَقَدْ وَطِئَ الْحَسَنُ، وَشَقَّ عِظْمَايَ، بِمَجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرَبِصَةِ الْفَمِ، فَلَمَّا

نهضت بالأمر نكثت طائفة، ومرتت أخرى، وقسط آخرون، كأنهم لم يسمعوا كلام الله حيث يقول ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا قِسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>١</sup>، بلى والله، لقد سمعوها ووعوها، ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم، وراقهم زبرجها، أما والذي فلق الحبة، وبرئ نسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام المحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقدروا على كظم ظالم، ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلاً على عارجها، ولسقيت آخرها بكأس قولا، ولألقيت دياركم هذه أرهد عندي من عطفة عن

قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف (٢٤١) معلقاً على هذه الفقرة هو صدمهم بإشارة الدنيا على الآخرة، على وجه يوجب على المسلم من ذلك معهم بالنهر، وسوى بينهم وبين المتقدمين عليه معهم آخراً لأولهم، وصرح باستحقاق الجميع الموافقة على الظلم وإشارة العاجلة، وأنه عليه السلام إنما أمسك عن أولئك وفاتل هؤلاء لعدم التمكن هناك لفقد الناصر، وحصوله ها هنا لكثرة، وهذا تصرّح منه عليه السلام بظلم الغوم له

وفي كتاب سليم بن قيس (٩٤) قول النبي عليه السلام لعلي عليه السلام وستبقى بعدي ثلاثين سنة، تعبد الله، وتصبر على ظلم فريرش، ثم نجده في سبيل الله إذا وجدت أعواناً، تقابل على تأويل القرآن - كما قاتلت على نهر مله - بالكثير والفاستين والمافين من هذه الأمة

وفي أمالي الصدوق (٣١٢) بسنده عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال بلغ أم سلمة راحة النبي عليه السلام أن مولى لها ينتقص علياً ويتناوله، فأرسلت إليه، فلما أن صار إليها قالت له ما سيّ يلعي أنك تستقص علياً وتتناوله؟ قال لها نعم يا أماء، قالت أقعد نكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله عليه السلام، ثم احتر لنفسك، إنا كنا عند رسول الله عليه السلام تسع سورة، وكانت ليلى، ويومي من رسول الله عليه السلام، فدخل النبي عليه السلام وهو منهلّل، أصابعه في أصابع علي عليه السلام، وأصعاً يده عليه، فقال عليه السلام

يَا أُمَّ سُلَعة اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد المرء المجتلين، وقاتل الناكثين والعاسطين والمارقين، قلت يا رسول الله من الناكثون؟ قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالنصرة، فب من القاسطون؟ قال معاوية وأصحابه من أهل الشام، قلت من المارقون؟ قال أصحاب النهر وان، فقال مولى أُم سُلَعة، فَرَحِبَ عَنِّي فَرَجَ الله عنك، والله لا سببُ عِيًّا بُدَأَ وهو في التحصين (٦٠٦-٦٠٧) وأمال الطوسي (٤٢٤-٤٢٦) وبشارة المعطى (٥٨-٥٩) وكنف العتة (ج ٤٠٠-٤٠١) وفي المستدرك على الصحيحين (ج ٣: ١٣٩) روى بسنده عن لأصبع بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ﷺ تقابل لناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والهرواات والسعاب، قال أبو أيوب قلت يا رسول الله مع من تقابل هؤلاء الأقسام؟ قال، مع علي بن أبي طالب

وفي أسد الغابة (ج ٤: ٣٣) بسنده عن أبي سعد الهذلي، قال أمرنا رسول الله ﷺ بقال الناكثين والقاسطين والمارقين، قتلنا ما رسول الله أمرنا بقال هؤلاء، فمع من؟ فقال ﷺ مع علي بن أبي طالب، معه بقتل عمار بن ياسر

وفي كنز العمال (ج ٨: ٢١٥) بسنده عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، قال كان علي ﷺ يحطب فقام إليه رجل، فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الفتنة، هل سألت عنها رسول الله ﷺ؟ قال ﷺ نعم، بَهِ لَمَّا سَلَزْتُ هَذِهِ لَإِيَّهِ مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿لَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ١ عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِإِذْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى يَنْظُرَ بَنُ ظَهْرِي، فَقُلْتُ مَا هَذِهِ فِتْنَةٌ لِي أَخْبِرُكَ اللهُ بِهَا؟ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّتِي سَيَفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي

فقلت يا أبي أنت وأُمِّي، بَيْنَ لِي مَا هَذِهِ لَعْنَةُ الَّتِي يَبْتَلُونَ بِهَا؟ وَعَلَى مَا أَجَاهِدُهُمْ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ إِنَّكَ سَتَقَاتِلُ بَعْدِي النَّاكِثَةَ وَالْعَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَحَلَّاهُمْ وَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا



و انظر شرح الأخبار (ج ١، ١٤١) و المخرائج و المجرائج (١١٥) و المشرشد (٢٩٦)  
 و كشف اليقين (٢٢٤، ٣٥٢) و كفاية الأثر (١١٧، ١٢٢) و الحصال (١٤٥) و بشاره المصطفى  
 (٥٩، ١٤٢) و تفسير القمي (ج ١، ٢٨٣) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ١٤٧) و الجمل  
 (٥٠، ٨٠) و تقريب المعارف (٢١٣) و إثبات الوصية (١٢٧) و أمالي الطوسي (٣٦٦، ٧٢٦)  
 و تفسير العنشي (ج ٢، ٨٤)

و المستدرک للحاكم (ج ٣، ١٣٩) و فرائد السمطين (ج ١، ٢٧٨-٢٨٦) و تاريخ بغداد  
 (ج ٨، ٢٤٠-٣٤١) و (ج ١٣، ١٨٦-١٨٧) و أساب الأشراف (ج ٢، ١٢٨) و كفاية الطالب  
 (١٦٧-١٧١) و مطالب السؤل (٦١-٦٣) و أسد العانة (ج ٤، ٣٢-٣٣) و الدر المنثور  
 (ج ٦، ١٨) و الاستيعاب (ج ٣، ١١١٧) و سماع المودة (ج ١، ٧٩، ١٢٨) و (ج ٢، ٥٩)  
 و تذكرة الخواص (٥) و كور الحقائق (١٦١) و كسر العبال (ج ٦، ٧٢، ٨٢، ٨٨، ١٥٤)  
 (٣٩٢، ٣١٩) و مناقب الحواريين (١١٠) و الرياض النضرة (ج ٢، ٢٤) و مجمع الروائد  
 (ج ٧، ٢٢٨) و (ج ٩، ٢٣٥)

### العن المصلين المصلين و اقلت عليهم، هم الأحراب

لا شك عند المسلمين في جور لعن ائمة على الإمام العادل، و لا خلاف بين أهل القبلة  
 أن المخرج على علي عليه السلام باعتباره رابع الخلفاء الراشدين يعدّ باعاً، فيجوز لعنه و البراءة منه  
 قال الحموي في فرائد السمطين (ج ١، ٢٨٨) قال الإمام أبو بكر فنشهد أن كل من  
 نازع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خلافة فهو باع، على هذا عهدت مشايخنا  
 و روى الشيخ الصدوق في الحصال (٦٠٧) بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام، قال هذه  
 شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها و أرد الله هداها و البراءة من الناكثين و القاسطين  
 و المارقين واجبة، و البراءة من الأنصاب و الأروام - أئمة الصلال، و قادة الجور كلهم، أولهم  
 و آخرهم - واجبة

و في أمالي الصدوق (٤٨٤-٤٨٥) بسنده عن الأصمعي بن نباتة، قال قال

أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه، نُحِبُّ لِبَاسَ، اسْمَعُوا هَوْلِي وَاعْقِلُوا عَنِّي، فَإِنَّ الْعِرَاقَ قَرِيبٌ  
 لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارْفُوسَ  
 مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَفَدَّ خَابَ مِنْ افْتَرَى وَ مِثْلُهُ فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى (١٩١)  
 وَ فِي كِتَابِ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ (٢١١)، قَالَ نَبِيٌّ قَالَ سَلِيمٌ لَمَّا تَلَقَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام  
 وَأَهْلَ الصُّرَّةِ يَوْمَ الْجَمَلِ، نَادَى عليه السلام الزُّبَيْرُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أُخْرِجْ إِلَيَّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ،  
 فَقَالَ عليه السلام أَيْنَ طَلْحَةُ؟ لِيُخْرِجَ، فَخَرَجَ طَلْحَةُ، فَقَالَ سَدِيدُكَ اللَّهُ أَعْلَمُ - وَأَوَّلُو الْعِلْمَ مِنْ  
 آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ - أَنَّ أَصْحَابَ الْجَمَلِ وَأَهْلَ الْبَهْرَةِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ  
 مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَ قَدْ خَابَ مِنْ افْتَرَى.

و فِي تَفْسِيرِ فَرَاتٍ (١٤١) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْعَجَ الْجَمَلُ  
 فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾<sup>١</sup> بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي لَطِيفٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام  
 يَقُولُ لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ  
 أَصْحَابَ الْجَمَلِ وَأَصْحَابَ الْبَهْرَةِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ عليه السلام، وَ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى  
 يَلْعَجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَ انْظُرْ تَفْسِيرَ الْقَنِّي (ج ١ - ٢٢٣) وَ تَفْسِيرَ الْعِيَّاشِيِّ (ج ٢ - ٢١٠)  
 وَ فِي تَفْسِيرِ الْقَنِّي (ج ١ - ٢٨٣) بِسَنَدِهِ عَنِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ نَكَثُوا  
 أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِيْعِكُمْ، فَقَاتِلُوا أَلَمَّةً لَا تُكْفِرُ بِهُمْ لَأَنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ  
 يَرْتَدُّونَ﴾<sup>٢</sup> فَأَيُّهَا بَرَلَتْ فِي أَصْحَابِ الْجَمَلِ، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ وَاللَّهُ مَا  
 قَاتَلْتُ هَذِهِ الْعُنَّةَ الْبَاكِيَّةَ إِلَّا بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اللَّهُ ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾<sup>٣</sup>  
 الْآيَةُ وَ انْظُرْ تَفْسِيرَ الْعِيَّاشِيِّ (ج ٢ - ٨٣ - ٨٥، وَ شَوَاهِدَ اسْتَرْيَلِ (ج ١ - ٢٧٥ - ٢٧٦)  
 وَ فِي تَفْسِيرِ فَرَاتٍ (١٦٢) بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ النَّاصِرِ عليه السلام، قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ  
 ابْنُ أَبِي طَالِبٍ - يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، ﴿قَاتِلُوا أَلَمَّةً، لَا تُكْفِرُ بِهُمْ لَأَنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْتَدُّونَ﴾<sup>٤</sup>، ثُمَّ

١ الأعراف ٤٠

٢ التوبة ١٢

٣ التوبة ١٢

٤ التوبة ١٢

قال: هؤلاء القوم هم ورب لكعبة، يعني أهل صفين والبصرة والحوارج

وفي تفسير العياشي (ج ٢: ٨٤) عن الحسن البصري، قال خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام على هذا المنبر، وذلك بعد ما فرغ من أمر طلحة والزبير وعائشة، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسوله، ثم قال: أيها الناس، والله ما قتلت هؤلاء بالأمر إلا ناية تركتها في كتاب الله، بن الله يقول ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ وَلَا تُخْلَفُوا سَبْعًا﴾، أما والله لقد عهد إلي رسول الله ﷺ، وقال لي يا علي، لتقاتلن لعنه الساعة، والعنة المأثمة، والفئة المارقة وانظر مجمع البيان (ج ٣: ١١) والبيان (ج ٥: ١٨٣) وفيها «وكان حذعه بقول لم يأت أهل هذه الآية» وقال شيخ الطائفة رحمه الله «وروي عن أبي جعفر عليه السلام أنها نزلت في أهل الجمل، وروي ذلك عن علي عليه السلام وعمار، وغيرهم».

هذا كله، مضافاً إلى الأحاديث الصريحة المأثورة في لعن من يقاتل علياً عليه السلام، ويسمونه، والأحاديث الواردة في لعن الحوارج خصوصاً، وأهم كلاب أهل النار، كما رواه الطوسي في أماله (٤٨٧) بسنده عن عذافة بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ وبالجملة فلا شبهة ولا إشكال في جواريل استعجاب - وربما لوحوب إذا توقفت البراءة من أعداء الله على - لعن الباكثين والقاسطين والمارقين، ومضافاً إلى ما تقدم في لعن النبي ﷺ معاوية وأخاه وأباه في عدة مواضع.

وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صلى بالناس فقتل في الركعة الثانية، لعن معاوية وعمرو ابن العاص، وأبا الأعور السلمي، والوليد بن عتبة، والمغيرة بن شعبة، والصحاك بن قيس، وبسر بن أرطاة، وحبيب بن مسلمة، ونا موسى الأشعري، ومروان بن الحكم انظر في ذلك الأصول الستة عشر (٨٨) وعنه في بحار الأنوار (ج ٨: ٥٦٦) وشرح النهج (ج ٤: ٧٩) وتذكرة الخواص (١٠٢) وأمال الطوسي (٧٢٥).

وقد تقدّم في الطرفة الأولى عند قوله ﷺ «والبراءة من الأحزاب نيم وعدي وأمية وأشباعهم وأتاعهم» ما يتعلق بالموضوع، وإتهم يُسَعَوْنَ بـ «الأحزاب» إمّا حقيقةً لتحرّجهم صد عليّ وأهل البيت ﷺ، وإمّا محاراً باعتبار أنّ اكثير منهم هم بقية الأحزاب الذين قاتلوا رسول الله وآذوه وألبوا عليه، وبشير إليه هـ قوله ﷺ «هم الأحزاب وشيعتهم» فإنّ الملاك واحد في جميع المحارجن والمقاتلين لرسول الله ﷺ وعليّ وأهل البيت ﷺ ونضيف هنا ما في كتاب عليّ عليه السلام الذي أخرجه لداس - كما في المسترشد (٤٢٦) - وفيه قوله ﷺ ثمّ نظرت في أهل الشام، فوجدتهم بقية الأحزاب وحشاله الأعراب ليسوا من المهاجرين والأنصار، ولا لتابعين بإحسان

وفي لغارات (٢٠٦) قال ﷺ في هذا الكتاب ثمّ إنّي نظرت في أهل الشام، فإذا هم أعرابٌ أحزاب، وأهل طمع جفاه طعام، يجتمعون من كلّ أوب، ومن كان ينبغي أن يؤدّب ويدرّب، أو يؤلّى عليه ويؤخذ على يده، ليسوا من المهاجرين ولا الأنصار

وفي كشف المحجّة (٢٥٩ - ٢٦٣) قول عليّ عليه السلام في كتابه هذا وقد مرّ [طلحه] داران مع شكّك اليمن، ونصارى ربيعة، ومناهي مضر - ونظرت إلى أهل الشام، فإذا هم بقية الأحزاب، فراش دار، وذباب طمع، يجمع من كلّ أوب، ممّن ينبغي أن يؤدّب ويحمل على السنة، ليسوا من المهاجرين ولا الأنصار، ولا التابعين بإحسان

وفي الإمامة والسياسة (ج ١، ١٧٦ - ١٧٨) ثمّ إنّي نظرت بعد ذلك في أهل الشام، فإذا هم أعراب وأحزاب، وأهل طمع، حمدة طعام، يجمعوا من كلّ أوب، ممّن ينبغي أن يؤدّب، ويؤلّى عليه، ويؤخذ على يده، ليسوا من المهاجرين والأنصار، ولا من التابعين بإحسان - بما تقابلون لظلماء وأبناء الضمّاء، ممّن أسلم كرهاً، وكان لرسول الله ﷺ حرباً، أعداء السنة والقرآن، وأهل الأحزاب والبدع والأحداث

وفي الخصال (٣٩٨) بسنده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال إنّ رسول الله ﷺ لعن أبا سفيان في سبعة مواطن، في كلّهن لا يستطيع إلّا أن يلعنه - وأمر الله عزّ وجلّ في القرآن آيتين في سورة الأحزاب، فسّمى أبا سفيان وأصحابه كفّاراً، ومعاوية مشرك

## عدولته ورسوله

و في تطهير الحنان (٥٤) أن علياً قال « نفروا إلى بيعة الأحراب، و انظروا إلى ما قال الله و رسوله ﷺ، إنا نقول صدق الله و رسوله، و يقولون كذب الله و رسوله»، و المراد ببيعة الأحزاب معاوية؛ لأن أنا سفيان كان رئيس الأحزاب المجمع لهم، و معنى «إلى ما قال الله» «امضوا قائلين هذا القول الذي قد نه الصعابة لنا نفروا إلى الأحزاب مع رسول الله ﷺ، لا الذي قاله المنافقون، قال تعالى حاكياً عن لعربيين ﴿وَمَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾<sup>١</sup>، و قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾<sup>٢</sup>

١ الأحزاب ٢٢

٢، الأحزاب ١٢

## الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعَشْرُونَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرَف - العلامة نخسِّي في بحار لأَنُور (ح ١٨٩، ٢٢ - ٤٩٠) وعلها - بكتنا روايتها - محصورة العلامة لباصي في انصراط المستقيم (ح ٩٣، ٢ - ٩٤) وقد روى مضمون الطَّرْفَةِ كاملاً في عدة مصادر وبعده أسامة، مع اختلافات في المن والألفاظ رواه فراب في تفسيره (٢٩٢ - ٣٩٤) بسنده عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام، عن أبيها سنده الشَّهْداء عليهم السلام، وروى مثله في تفسيره بف (٥٤٤ - ٥٤٥) بسنده آخر عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليها السلام ورواه الشيخ لمعد في أماليه (٣٥١ - ٣٥٣) بسنده عن الأصمغ بن نباتة لعدي، عن أمير المؤمنين عليه السلام، ورواه ضرب في تفسيره (٣٩٤ - ٣٩٥) بسنده عن الأصمغ بن نباتة أن رجلاً من بحبله كَتَبَ بِأُحْدِثِهِ جَاءَ مَعَهُ سِتُورٌ رَحَلاً إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَسَأَلَهُ أَبُو حُدَيْجٍ عَنْ سُرٍّ مِنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَأَمْرٌ بِهِ مَرٌّ، فَأَمَّا بَكْتَابِ فَفَضُّهُ، وَكَانَ فِيهِ مَضْمُونُ طَّرْفَةٍ وَرَوَاهُ الشَّيْخُ لَصَدُوقٌ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ (١١٨) بِسَنَدِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَنَّ عَلِيًّا عليه السلام أَمَرَ الْحَصَنَ عليه السلام أَنْ يَتَادَى بِهَا عَلَى الْمَمْرِ، وَرَوَاهُ شَيْخُ الطَّائِفَةِ الطُّوسِيٌّ فِي أَمَالِيهِ (١٢٢ - ١٢٤) بِسَنَدِهِ عَنْ الْأَصَمِغِ بْنِ نَبَاتَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَرَوَاهُ الْعَلَّامَةُ الْبِصَاصِيُّ فِي انْصِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ (ح ١ - ٢٤٢ - ٢٤٣) قَدْ رَوَى وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ شَيْخِنَا زَيْنِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوَلِيِّ، أَنَّ الْأَصَمِغِ بْنَ نَبَاتَةَ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام، ثُمَّ سَأَى مَضْمُونُ الطَّرْفَةِ

هذا، مع أننا لو أردنا استنتاج هذه المصامين عبر القياس المطلق، المتألف من

صغری لقیاس و کبراه، لنتج مضمون لظرفه بلا کلام، لأن کلّ مقدمات الاستدلال ثابتة عند جمیع المسلمین، و المصامین هی

الأول أ- مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ

ب- ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>١</sup>

فنتج أن مَنْ ظَلَمَ ذَوِي الْقُرْبَى عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ

الثاني أ- مَنْ تَوَالَى عِبْرَ مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ

ب- «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَّ مَوْلَاهُ»

فنتج أن مَنْ تَوَالَى غَيْرَ عَلِيٍّ عليه السلام فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ

الثالث أ- مَنْ سَبَّ أَنُوبَةَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ

ب- «أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا الْمُؤْمِنِينَ»

فنتج أن مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ

## الطَّرْفَةُ السَّادِسَةُ وَالْعَشْرُونَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطُّرُوف - لعلامة المجلسي في بحار الأنوار

(ج ٢٢: ٢٤٩٠-٤٩٢)

الروايات في وفاء النبي ﷺ كلها - أو جنباً - متعمدة على حضور الرهراء والحسين بعد علي عليه السلام عند وفاء النبي ﷺ، وأنه أوصى عتيباً والرهره عليه السلام وأسراً لها ما لم يُسَرَّ به إلى أحدٍ غيرهما، والروايات من حيث التفصيل والمجريات محلفة بزيادة ونقصه، إلا أنها موازنة المعنى في أن النبي أفصى لها بعض الأسرار، وتبأهما ما سيلفون من بعده، ولهذا كله رأينا أن تنقل بعض الروايات في ذلك ونشير إلى الروايات ليطلع على التفاصيل من أراد ذلك

في كتاب سليم بن قيس (٦٩ - ٧٢) قال سلم سمعت سلمان الفارسي، قال كتب جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه تذي قص فيه، فحدث فاطمة عليها السلام، فلما رأت ما برسول الله ﷺ خنقتها العمة حتى حرب دموعها على حدتها، فقال لها رسول الله ﷺ يا بنية، ما يبكيك؟ قالت يا رسول الله، أحشى على نفسي وولدي الصبغة من بعدك، فقال رسول الله ﷺ واغرورقت عيناه يا فاطمة، أو ما علمت أنا هل بيت احتار الله لنا الآخرة على الدنيا، وأنه حتم الصاء على جميع خلقه؟ يا رسول الله سارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلعه فاخارني منهم جعلني بيتاً، ثم اطلع إلى الأرض ثانياً فاحتار بعلك و أمري أن أزوجك يثاء، وأن أئخذ أخاً و وزيراً و وصياً، وأن أجعله حليفتي في ممتي، فأبوك خير



أنبياء الله ورُسُلُه، وبعثك خير لأوصياء والورراء، وأنت أول من يلحقني من أهلي، ثم  
 أطلع إلى الأرض اطلّاعة ثالثة، فاحتارك وأحد عشر رجلاً من ولدك وولد - أخي - بعلك،  
 فأنت سيّدة نسلك أهل الجنة، وأباك سيّد شباب أهل الجنة، وأنا وأخي والأحد عشر  
 إماماً أوصياني إلى يوم القيامة، كنهم هاد مهدي فاستشّرت فاطمة عليها السلام عما قال وفرحت  
 ثم نظر رسول الله ﷺ إلى فاطمة، وإلى معها وإلى أبيها، فقال يا سلمان، أشهد الله أيّ  
 حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، أما بهم معي في الجنة. ثم أقبل النبي ﷺ على علي عليه السلام  
 فقال يا علي، إنك ستلقى من قريش شدة من تطاهرهم عليك وظلمهم لك، فإن وجدت  
 أعواناً صاهدهم، وقاتل من حالفك من وفك، فإن لم تجد أعواناً فاصبر واكف بذك،  
 ولا تلج بذك إلى الهلكة، فابتك مني عمر له هارون من موسى، ولك بهارون أسوء حسنة،  
 إنّه قال لأخيه موسى ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوكَ وَكَذَّبُوا بِقُتُلُوكَ﴾<sup>١</sup> وروى هذا الخبر  
 سقاوب سير في إكمال الدين (١٦٢ - ١٦٤) بسند عن سلم بن عيسى، وروى حراب في  
 تفسيره (٤٦٤ - ٤٦٥) فرسأمة بسند عن عبد الله بن عباس، عن سلمان واطل أمان الطوسي  
 (١٥٤ - ١٥٥) وإرشاد العلوب (٤١٩ - ٤٢١)

وفي أمالي الطوسي (١٨٨) بسند عن عبد الله بن العباس، قال لما  
 حصرت رسول الله ﷺ الوفاة بكى حتى صب دموعه لحينه، فقبل له يا رسول الله ما  
 يبكيك؟ فقال أبكي لدروني، وما تصعب هم شرار أمي من بعدي، كأنني بفاطمة ابنتي  
 وقد ظلمت بعدي، وهي تنادي «يا أبت يا أبت»، فلا يعيها أحد من أمي، فسمعت ذلك  
 فاطمة عليها السلام فبكت، فقال لها رسول الله ﷺ لا سكين يا بُنتي، فقالت لست أبكي لما تُصعب بي  
 بعدك، ولكن أبكي لفراقك يا رسول الله، فدل لها أشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي،  
 فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي

وفي كشف الغمّة (ج ١، ٤٩٧ - ٤٩٨) روى حابر بن عبد الله الأنصاري، قال دخلت

فاطمة عليها السلام على رسول الله ﷺ وهو في سكرات الموت، فأكثرت عليه تبكي، ففتح عليه وأفاق، ثم قال يا بنية، أنت المظلومة بعدي، وأنت المستضعفة بعدي، فمن آذاك فقد آذاني، ومن غاظك فقد غاظني، ومن سرك فقد سري، ومن برك فقد برني، ومن حفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني، لأنك مهي وأنا منك، وأنت نصعه مهي، وروحي ألي بين حبي، ثم قال إلى الله أشكو ظالميك من أمتي

ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام، فابكت على رسول الله ﷺ وهما سكيان ويقولان أنفسنا لنفسك الغداء يا رسول الله، فذهب علي عليه السلام لاحتجها معه، فرفع ﷺ رأسه إليه، ثم قال يا علي دعها يشقني وشتمها، وبرؤدي مني وأرؤد منها، فإتسها مفلولان بعدي ظلماً وعدواناً، فلعمرة الله على من يصلها، ثم قال يا علي، وأنت المظلوم المقتول بعدي، وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة

وفي مالي لصدوق (٥٠٥ - ٥٠٩) سنده عن ابن عباس، قال لما مرض رسول الله ﷺ ثم قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أم سلمة، وهو يقول رب سلم أمه محمد من النار وبشر عليهم الحساب، فقال أم سلمة يا رسول الله، مالي أراك مغموماً معير اللؤس؟ فقال نعت إلى نفسي هذه الساعة، فلام لك في الدي، فلا تسمع بعد هذا اليوم صوت محمد أبداً، فقال أم سلمة وأحرأه، حرأ لا يدركه الدمة عليك يا محمداه، ثم قال ﷺ ادعي لي حبيبة قلبي وقرّة عيني فاطمة بحبي، فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الغداء، وجهي لوجهك لوقاء يا بنتاه، لا تكلمي كلمة، فأبى أنظر إليك وأراك معارق الدنيا، وأرى عساكر موت بعدك شديد

فقال له يا بنية، بني مفارقتك، فسلام عليك مهي، ثم أغشي على رسول الله ﷺ، فدخل بلال وهو يقول الصلاة رحمتك الله، فخرج رسول الله ﷺ وصلى بالناس وحقق الصلاة، ثم قال ادعوا إلى علي بن أبي طالب وأسماء بن زيد، فجاءا فوضع يده على عاتق علي عليه السلام والأخرى على أسماء، ثم قال انطعما بي إلى فاطمة، فجاءا به حتى وضع

رأسه في حجرها، فإذا الحسن و الحسين عليهما السلام يبكيان و يصطرخان و يقولان أنفسنا  
لنفسك القداء، و وحوها لوجهك الوقاء فعنقهما و قتلها، و كان الحسن أشد بكاءً،  
فقال له، كف يا حسن فقد شققت على رسول الله

فروي عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ في ذلك المرض كان يقول ادعوا لي حبيبي،  
فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه، فعيل لفاطمة امضى إلى علي، فلما نرى  
رسول الله ﷺ يريد غير علي عليه السلام، فعنبت فاطمة إلى علي عليه السلام، فلما دخل فتح رسول الله ﷺ  
عينيه و تهلل وجهه، ثم قال لي يا علي، لي يا علي، فمارال بديبه حتى أخذه بيده و أجلسه  
عند رأسه، ثم أغمي عليه، فحاء الحسن و الحسين عليهما السلام بصبحان و يسكان حتى وقعا على  
رسول الله ﷺ، فأراد علي عليه السلام أن يسحبها عنه، فافاق رسول الله ﷺ، ثم قال يا علي، دعني  
أشتمها و يشتماني، و أترود منها و يرودان مني، ما إثمها سيطلتان بعدي، و يقتلان ظلماً،  
فلعمرة الله على من ظلمها - يقول ذلك ثلاثاً - ثم مذهب به إلى علي عليه السلام، فحده إليه حتى أدخله  
بعت ثوبه الذي كان عليه، و وضع فاه على فيه، و جعل يباحه مساحاة طويلاً، حتى  
حرجت روحه الطيبة، فاسأل علي عليه السلام من تحت ثيابه، و قال أعظم الله أجوركم في سيكم،  
فقد قبضه الله إليه، فارتفعت الأصوات بالصيحة و البكاء، فعيل لأمر المؤمنين ﷺ ما الذي  
باجاك به رسول الله حين أدخلك تحت ثيابه؟ فدل علمني ألف باب، يصح لي كل باب ألف  
باب و روى هذا الخبر القتال اليسابوري في روضة الواعظين (٧٢ - ٧٥)

و في كفاية الأثر (٣٦ - ٣٨) بسنده عن أبي ذر العفاري، قال دخلت على  
رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، فقال يا أبا ذر، أنتي بابتي فاطمة  
قال. فقلت و دخلت عليها، و قلت يا سيدة النساء، أحبي أباك، قال. فلسب  
جلبابها و اتزرت، و خرجت حتى دخلت على رسول الله ﷺ، فلما رأت رسول الله ﷺ  
انكببت عليه و بكيت، و بكى رسول الله ﷺ لكتها، و صتها إليه، ثم قال يا فاطمة، لا تبكين  
هذاك أبوك، فأب أول من تلحمين بي، مظلومة مغبوبة، و سوف يظهر بعدي  
حسيكة النفاق، و يمل جلباب الدين، و أنت أول من يرد علي الحوض.

قالت يا أبه، أين ألقاك؟ قال تلقيني عند الخوص وأنا أسقي شيعتك ومحبتيك، وأطرد أعدائك ومبغضيك

قالت يا رسول الله، فإن لم ألقك عند الخوص؟ قال تلقيني عند الميزان  
قالت يا أبه وإن لم ألقك عند الميزان؟ قال تلقيني عند الصراط، وأنا أقول سلم سلم  
شيعة علي

قال أبو ذر فسكن قلبها، ثم البت إلى رسول الله ﷺ، فقال يا أبا ذر، إنها بضعة مني،  
من آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيّدة نساء العالمين، وعلها سيّد الوصيين، وبنيها الحسن  
والحسين سيّد شباب أهل الجنة، وإبها إمامان إن قاما أو قعدا، وأوها خير مهبا،  
وسوف تخرج من صلب الحسن ﷺ نعمة من الأئمة معصومون، قوامون بالمسط، ومآ  
مهدي هذه الأئمة

وفيه أيضاً (١٢٤-١٢٦) بسنده عن سمار بن باسر، قال لما حضرت رسول الله ﷺ  
الوفاء دعا بعلي ﷺ فصار طويلاً، ثم قال يا علي، أنت وصي ووارثي، قد أعطاك الله علمي  
ومهمي، فإذا مت طهرت لك صفات في صدور قوم، وعصت على حقاك، فسكن  
فاطمة ﷺ، وبكى الحسن والحسين ﷺ، فدفن ﷺ لفاطمة يا سيّدة نساء، مم بكاؤك؟  
قالت يا أبه، أحشى الضعة بعدك، قال أشري يا فاطمة، فإنك أول من يلحمي من  
أهل بيبي، ولا تيكي ولا تحزني، فإنك سيّدة نساء أهل الجنة

وانظر دحوها على النبي ﷺ في مرض موته، وبكاؤها، وقول النبي حبيبي فاطمة ما  
الذي يبكيك؟ فقالت أحشى الصيعة بعدك ثم شرها النبي ﷺ سبارات، انظر ذلك في  
مجمع الروائد (ج ٩، ١٦٥) و تاريخ دمشق (ج ١، ٢٣٩) و مفتاح النجا (٣٠).

وفي ما قبل ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٣٧) أبو عبد الله بن ماجة في السنن، وأبو يعلى الموصلي  
في المسند، قال أنس كانت فاطمة تقول لما تقى نبي ﷺ حزنيل إلينا سعاد، يا أستاذ من  
ربك ما أدناه، يا أستاذ جنة الفردوس ما واه، يا أستاذ أحب رباً دعاه.

وفي المختار من مسند فاطمة الزهراء (١٥٣) عن عائشة أن رسول الله ﷺ في مرضه

الذي قبض فيه، قال، يا فاطمة، يا بنتي، احبي علي، فأحنت عليه، فناجها ساعة، ثم انكشفت عنه تبكي، و عائشة حاصرة ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك ساعة احبي علي، فأحنت عليه، فناجها ساعة، ثم انكشفت عنه نصحك

فقلت عائشة يا بنت رسول الله، أخبريني بماذا ناجاك أبوك؟

قالت ﷺ أو شكب رأيتي ناحيا على حال سر، ثم طنت أني أخبر بسرّه وهو حي؟! فشق ذلك على عائشة أن يكون سرّ دوما

فلما فضله الله إليه، قالت عائشة لفاطمة، ألا تخبريني ذلك الخبر؟

قالت ﷺ أمّا الآن فنعم، فاجاني في المرّة الأولى فأخبرني أن جبرئيل كان يعارضه القرآن في كلّ عام مرّة و أنّه عارضه القرآن العام مرتين، و أنّه أخبره أنّه لم يكن بيّ بعد بي إلا عاش نصف عمر لذي كان قبله، و أنّه أخبرني أن عيسى عاش عشرين و مائة سنة، و لا أراي إلا داهب على رأس الستين، فأبكاى ذلك، و قال يا سته، إنّه ليس من سوء المؤمنين أعظم رربه منك، فلا تكوني أدنى من امراء صرأ، ثم ناحاني في المرّة الأخرى، فأخبرني أني أول أهله لحوقاً به، و قال: إنك سيّدة نساء أهل الجنة (كر) و هو رمز تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر

فتصح من هذه الرويات و غيرها، المطالب الأساسي في هذه الطرقة، و أنّ عائشة سقّ عليها ما أسرّه النبي ﷺ للرّهاء ﷺ، و أنّ الرّهاء ﷺ أحابتها ببعض ما أخبرها به رسول الله ﷺ ممّا يتعلّق ببيكاتها و صحكها - لنألا يصوّاها العمل العبيّ و العباد باللّه كما صرح في روايات أخرى بأنّ عائشة ظنّت ذلك للرّهاء، كما في سنن الترمذيّ (ج ٥: ٣٦١ / لحدث ٣٩٦٤) و المستق من إتحاف السائل (٩٧) - و أحملت ﷺ باقي ما أسرّه إليها النبي ﷺ، و أنّ عائشة علمت أنّ ما أسرّه النبي ﷺ للرّهاء يتعلّق بمضه بها و بحفصة و بأبيها و فاروقه

و بعد ما سردنا من الروايات التي فيها إخبار النبي ﷺ عند موته للرّهاء و عليّ ﷺ بالظلم الذي سيحلّ بهم، و وقوع ذلك، انضم بعد وفاته ﷺ من قِبل الشيخين و ابنتيهما

وباقى لمتحرّرين، مصافاً إلى إخبار النبي ﷺ عنياً ﷺ في موطن شتى بأسماء الظالمين له وما سيحلّ به وبأهل البيت، وإخباره للشيعة وعائشة وحفصة عما سيفعلونه، مع تحذيره ﷺ لهم من ذلك، بعد كلّ ذلك يبدو حديثاً صحّة ما في هذه الطرفة من إسرار النبي للرهراء بما سيجري عليها وعلى ولدها كما علمت، وأنّه ﷺ بعد ذلك دعا عليّاً فأخبره بكلّ ما سيجري، وعلمه ألف باب يفتح من كلّ باب ألف باب

واطر ما كان عند وفاة النبي ﷺ وبعض ما يتعلق بالمطلب، فيما مرّ من صدر الطرفة التاسعة عشر

### فقد اجمع القوم على ظلمكم

إن إجماع القوم على ظلم عليّ وأهل بيته ﷺ بما لا يرتاب ولا يشكّ فيه أحد، لتواتر هذا الممى وكونه من المسلّمات التاريخية، ولكنّ نسل هذا إخبار النبي ﷺ عليّاً وأهل البيت ﷺ بذلك، وفي مناسبات شتى، وخصوصاً عند وفاته

ففي الاحتجاج (ج ١، ٢٧٢ - ٢٧٣) عن الحسن ﷺ، قال أتدركم بالله أعلمون أنّه [أي عليّاً] دخل على رسول الله ﷺ في مرصده لدى بوقي فيه، فكى رسول الله ﷺ، فقال عليّ ﷺ ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال ﷺ يبكي أنى أعلم أنّ لك في قلوب رجال من أمّتي صفائن لا يبدونها لك حتّى أتولّ عنك

وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ٢٠٩) عن عليّ ﷺ، قال بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين ﷺ عند رسول الله ﷺ إذ التفّ إليّ مكى، فقلت ما يبكيك يا رسول الله؟ قال أبكي من صررتك على القرن، ولطم فاطمة خدّها، وطعن الحسن في فخذ، والسمّ الذي يُستقاه، وقتل الحسين

وفي كعابة الأثر (١٢٤) عن عمار بن ياسر، قال لما حصر رسول الله ﷺ الوفاة دعا بهليّ ﷺ فسارّه طويلاً، ثمّ قال يا عليّ، أنت وصيّى ووارثى، وأعطاك الله علمي وفهمي، فإذا ممّت ظهرت لك صفائن في صدور القوم، وعُصت على حقّك، فبكّت فاطمة

وبكى الحسن والحسين عليهما السلام .

و في تفسير فرات (٢١٥) عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم يا علي، علمت أن جبرئيل أخبرني أن أمي بعد ربك من عدي، فويل ثم وويل ثم وويل لهم وانظر في هذا شرح النهج (ج ٦، ٤٥) و مهج الحق (٣٣٠) و كثر العمال (ج ٦، ١٥٧) و السقيفة وفدك (٦٩) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٧٢) و التهاب نيران الأحزان (٥٩) و تفسير فرات (١٨١، ٣٠٦)

و قد ثبت حديث مرور النبي و علي - صلوات الله عليهما - على الحدائق السبع، و تبشير النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بأن له أحسن منها في الجنة، قال علي عليه السلام فلما خلا له الطريق اعتقني و أحشش باكياً، فقلت يا رسول الله، ما يكيك؟ قال صغائر في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا بعدي، فقلت في سلامة من دبي؟ قال في سلامة من ديلك انظر في هذا نهج الحق (٣٣٠) و كتاب سلم بن قيس (٧٣) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٢١) و تذكره الخواص (٤٥ - ٤٦) و مناقب الخوارزمي (٢٦) و تاريخ بغداد (ج ١٢، ٣٩٨) و كثر العمال (ج ٦، ٤٠٨) و (ج ١٥، ١٤٦، ١٥٦) و فراند السطيين (ج ١، ١٥٢ - ١٥٣) و تاريخ دمشق (ج ٢، ٣٢٧) و مجمع الروائد (ج ٩، ١١٨) و المستدرک للحاكم (ج ٣، ١٣٩) و كفاية الطالب (٢٧٢ - ٢٧٣)

و في منابع المودة (ج ١، ١٣٤) و (ج ٣، ٩٨) و أمالي الطوسي (٣٥١). ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اتق الضفائن التي كانت في صدور قوم لا تطهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون، و بكى عليه السلام، ثم قال أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونك بعدي، و أن ذلك الظلم لا يزول بالكلية عن عرنتنا، حتى إذا قام قائمهم

و في أمالي الصدوق (٩٩) عن ابن عباس، لما أقبل علي عليه السلام و رآه النبي صلى الله عليه وآله فبكى، فسأله ابن عباس عن سبب بكائه، قال قال وبي بكيت حين أقبل، لأنني ذكرت غدر الأمة به بعدي، حتى إنه ليُزال عن مفندي و قد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته

وفي الكافي (ج ٨، ٣٣٤)، عن سليم، عن عبيدة بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه لو قضى أن الناس يباعدون أنا بكر في ظلة نبي ساعدة بعد ما يحتصمون  
وفي المسترشد (٣٦٣) وبشاره المصطفى (٢٢٠) قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام أنت المظلوم من بعدي

و في المسترشد (٦١٠) قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام أما إنهم سيظهرون لك من بعدي ما كتموا، ويعلنون لك ما أسروا

و في كفاية الأثر (١٠٢) قوله ﷺ لعلي عليه السلام قد امت طهرت لك ضعائن في صدور قوم يتأثنون عليك و ينعوبك حقك

و قد مر ما يتعلق بظلم علي عليه السلام في الطرفة الرابعة عشر، عند قوله ﷺ «يا علي توي على الصبر منك و الكظم لعيطك على دهاب حقت»

**يا علي إني قد أوصت ابنتي فاطمة بأشياء، وأمرتها أن تلقيها إليك، فأخذها، فهي الصديقة الصدوقة**

انظر ما مر في الطرفة التاسعة عشر من قوله ﷺ «يا علي أعتد لما أمرتك به فاطمة، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرئيل»

**أما والله لينتقم الله ربي و لبعضن لبعضك، ثم الويل ثم الويل ثم الويل للظالمين**  
انظر ما مر في الطرفة التاسعة عشر من قوله ﷺ «و أعلم يا علي أني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة، و كذلك ربي و ملائكته» و قوله ﷺ بعده «ويل لمن ظلمها»

**لقد حرمت الجنة على الحلالق حتى أدخلها، وإنك لأول خلق الله يدخلها، كاسية حالية ناعمة**

مر في الطرفة السادسة ما يتعلق بدخول أهل بيت الجنة قبل الخلائق، و ذلك عند



قوله عليه السلام: «و تشهدون أن الجنة حق، وهي محرّمة على الخلائق حتّى أدخلها أباء أهل بيتي»،  
و يذكر هنا بعض الروايات التي خصّت برهراء عليه السلام بأنّها أوّل من يدخل الجنة  
في ميزان الاعتدال (ج ٢، ١٣١) ذكر حديثاً صحيحاً، بسند عن أبي هريرة، قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوّل شخص يدخل الجنة فاطمة عليها السلام، قال خرّجه أبو صالح المؤدّن في  
مناقب فاطمة و رواه ابن حجر في لسان الممرّن (ج ٤، ١٦ / الحديث ٣٤) و (ج ٣، ٢٣٧ /  
الحديث ١٠٥٢)

و في كنز العمال (ج ٦، ٢١٩) أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنّ أوّل شخص يدخل الجنة فاطمة  
بنت محمد عليها السلام، و مثلها في هذه الأئمة مثّر مريم في بي إسرائيل، و قال أخرج أبو الحسن  
أحمد بن ميمون في كتاب «فصائل عليّ عليه السلام»، و الرقي عن بدل بن المحرّر، عن عبد السلام  
بن عجلان، عن أبي يزيد المدني، يمي عن نسي عليه السلام  
و في يابغ المودة (ج ٢، ٨٤) أبو هريرة، رفعه إنّ أوّل من يدخل الجنة فاطمة بنت  
محمد عليها السلام، مثلها في هذه الأئمة مثل مريم بنت عمران في بي إسرائيل و رواه الخوارزمي في  
مقتل الحسين (ج ١، ٧٦) بإساده عن أبي هريرة

و يبقى أن نذكر بعض ما يتعلّق بدخولها الجنة كحالة ناعمة، ففي  
دلائل الإمامة (٥٨) بسنده عن عليّ بن موسى، قال حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال  
حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال حدّثني أبي عليّ بن الحسين،  
قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله تُحشّر ابنتي فاطمة عليها حلّة لكرامة، قد عُجّت بماء الحيوان، تُنظر  
إليها الخلائق فيسمعون منها، ثم تُكسى حلّة من حلل الجنة، وهي ألف حلّة، مكتوبٌ على  
كلّ حلّة بخط أخضر «أدخلوا ابنة محمد الجنة على أحسن صورة و أحسن كرامة و أحسن  
منظر»، فترفّ إلى الجنة كما ترفّ العروس، و يوكل بها سبعون ألف حارية، و رواه  
ابن المغازلي في مناقبه (٤٠٢) بسنده عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، و رواه أيضاً بسنده  
عن الرضا عليه السلام الخوارزمي في مقتل الحسين (ج ١، ٥٢) و المحبّ الطبري في ذخائر العقبى (٤٨)

وقال «خَرَجَهُ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى الرُّضَائِيُّ» وَنَقَدُورِيُّ فِي يَنَابِيعِ الْمَوْدَّةِ (ج ٢: ٢٤ - ٢٥)  
وَابْنُ حَجَرٍ فِي لِسَانِ الْمِيرَانِ (ج ٢: ٤١٧)

وَفِي مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ (ج ٣: ١٦١) بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي حَاجِبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قِيلَ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ، غُصُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِشَتِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَرُوا عَلَيْهَا رِمَاطَانِ حَضِرَاوَانَ وَرَوَاهُ الْهَشَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الرُّوْنَدِ  
(ج ٩: ٢١٢) وَالدَّحْثِيُّ فِي مِفْتَاحِ الْجَا (١٥٣) وَابْنُ لَأْثِيرٍ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (ج ٥: ٥٢٣)  
وَالْحَبِّ الطَّبْرِيِّ فِي ذَخَائِرِ الْعَقَبِيِّ (٤٨)

وَفِي تَفْسِيرِ قُرَابِ (٢٦٩) بِسَنَدِهِ عَنْ لُصْدُقٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى سَادٍ مِنْ بَطْنِ الْعَرِشِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، غُصُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ  
بِشَتِ حَبِيبِ اللَّهِ إِلَى قَصْرِهَا، فَاطِمَةُ اسْتَبَى، فَتَمَرَّ وَكَلَّهَا رِيطَانِ حَضِرَاوَانَ، حَوَالِهَا سَبْعُونَ  
أَلْفَ حَوْرَاءَ

وَفِي كِتَابِ الْعَمَّةِ (ج ١: ٤٩٦ - ٤٩٧) رَوَى الرَّهَرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:  
قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: سَأَلْتُ أَبَاكَ فَمَا سَأَلْتَ أَيْنَ يُلْقِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَتْ:  
نَعَمْ، قَالَ لِي أَطْلُبِي عِنْدَ الْخَوْصِ، قُلْتُ: لِمَ لَمْ أَجِدْكَ هَاهُنَا؟ قَالَ: عَجَدَنِي إِذَا مُسْتَظْلًا  
عَرْشِ رَبِّي، وَلَنْ يَسْتَظِلَّ بِهِ غَيْرِي، قَالَتْ: فَطِمَةُ فَعَلْتَ يَا أَبَايَ، أَهْلُ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَاهُ؟  
فَقَالَ: نَعَمْ يَا بَنِيَّةَ، فَعَلْتَ لَهُ وَأَنَا عَرِيَاةٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَأَنْتِ عَرِيَاةٌ، وَإِنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ فِيهِ أَحَدٌ  
إِلَى أَحَدٍ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: فَعَلْتَ لَهُ وَسَوْتُهُ يَوْمَئِذٍ مِنْ قَدِّ عَرْوِجَلٍ، هَذَا خَرَجْتُ حَتَّى قَالَ لِي:  
هَبْ عَلَيَّ حَبْرُئِيلُ الرُّوحِ الْأَمِينُ، فَعَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ، أَقْرَأُ فَاطِمَةَ السَّلَامَ. وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا  
اسْتَحْيَتْ مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَاسْتَحْيَى اللَّهُ مِنْهَا، فَقَدْ وَعَدَهَا أَنْ يَكْسُوَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
حُلَّتَيْنِ مِنْ نُورٍ، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقُلْتُ لَهَا: فَهَلَا سَأَلْتَهُ عَنْ بَنِي عَمِّكَ؟ فَقَالَتْ: قَدْ فَعَلْتُ، فَقَالَ:  
بَنِي عَلِيٍّ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَرْوِجَلٍ مِنْ أَنْ يُعْرِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

## إِنَّ الْحُورَ الْعَيْنَ لَيَفْخَرْنَ بِكَ، وَ تَقَرَّبُكَ أَعْيُنُهُنَّ، وَ يَتَزَيَّنَّ لِرَبَّنَاكَ.

في دلائل الإمامة (٥٧) سنده عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن حمزة بن عيسى بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن حمزة بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا معشر الخلائق، عُصُوا أبصاركم، وَ نَكُّسُوا رؤوسكم، حتى تمر فاطمة بنت محمد، فتكون أول من تكسى، وَ تستقيها من الفردوس انا عشر ألف حوراء، و خمسون ألف ملك، على تحائب من الياقوت حتى يجوزوا بها الصراط، و يأتوا بها الفردوس، فيتباشر بمحيثها أهل الجنان، فنجلس على كرسى من نور، و يجلسون، حولها، و هي جنة الفردوس

و في تفسير قراب (٢٦٩)، سنده عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش يا معشر الخلائق، عُصُوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله إلى قصرها، فاطمة اسقى، فتمرّ و معها رطبان حصاروان، حوالها سبعون ألف حوراء

و في دلائل الإمامة (٥٠) سنده عن أبي أيوب الأنصاري، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش يا أهل الجمع، نكسوا رؤوسكم، و عُصُوا أبصاركم، حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط، قال فتمرّ و معها سبعون ألف حاربه من الحور كالبرق الخاطف

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ٣٢٦) السمعاني في «الرسالة القوامية»، و الزعفراني في «فضائل الصحابة»، و الأنسبي في «اعتقاد أهل السنة»، و العكبري في «الإبانة»، و أحمد في «المصائل»، و ابن المؤدس في «الأربعين» بأسانيدهم عن الشعبي، عن أبي جحيفة، و عن ابن عباس و الأصمغ، عن أبي أيوب، و قد روى حمص بن غياث، عن القزويني، عن عطاء، عن أبي هريرة، عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله، قال إذا كان يوم القيامة و وقف الخلائق بين يدي الله تعالى، نادى مناد من وراء الحجاب أيها الناس، عُصُوا أبصاركم، وَ نَكُّسُوا رؤوسكم، فإن فاطمة بنت محمد تجوز على الصراط، و في حديث

أبي أيوب، فتمرّ معها سبعون جارية من الحور العين كادق اللامع و هو في يتابع لمودة  
(ح ٢، ٢٤) عن أبي أيوب الأنصاري و رواه الطبري في دلائل الإمامة (٥٦ - ٥٧) بسنده  
عن الأصغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري

و في كشف الغمة (ج ١، ٤٥٧) ابن عرفة، عن رجاله، يرفعه إلى أبي أيوب الأنصاري،  
قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة نادى مائد من بطان العرش يا أهل الجمع،  
نكسوا رؤوسكم، و عُصّوا أنصاركم، حتى تحور دامة ﷺ على الصراط، فتمرّ و معها  
سبعون ألف جارية من الحور العين

و روى ابن حجر الميمني في الصواعق المحرقة (١١٢) بإساده عن أبي أيوب،  
عن النبي ﷺ قال إذا كان يوم القيامة، نادى مائد من بطان العرش، يا أهل الجمع، نكسوا  
رؤوسكم، و عُصّوا أنصاركم، حتى تمرّ فاطمة بنت محمد على الصراط، فتمرّ مع سبعين ألف  
جارية من الحور العين كمرّ البري و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين (ح ١، ٥٥)

### إنك لسيّدة من يدخلها من النساء

نظر ما مرّ في الطرفة التاسعة عشر من قوله ﷺ «هذه والله سيّدة نساء أهل الجنة  
من الأوّلين و الآخرين، هذه والله مريم الكبرى»

يا جهنّم، يقول لك الحتار: اسكني - بعزّي - و استقرّي حتى تجوز فاطمة  
بنت محمد إلى الجنان.

لم نعثّر على نصّ بهذا الخصوص، و إنّ ورد نصّ من طرق القريعيين بأنّ الباري  
عزّ وجلّ يأمر المخلّاق بأنّ يعصوا أنصارهم و يكتسوا رؤوسهم لتجوز فاطمة على الصراط  
إلى الجنان، و قد ذكرنا بعضها آنفاً، و نظره أيضاً في مناقب ابن المغازلي (٣٥٥ - ٣٥٦)  
و مستدرک الحاكم (ج ٣، ١٥٣) و ميراث لأعبدال (ح ٢، ٣٨٢) / الحديث (٤١٦٠)  
و لسان الميزان (ج ٣، ٢٢٧) و أسد الغابة (ج ٥، ٥٢٣) و تذكرة الخواص (٣١٠)

والفصول المهمة (١٤٥، ١٤٧) وكثر المبال (ج ٦، ٢١٦) والصواعق الحارقة (١١٣) و ذخائر العقبى (٤٨) و تاريخ بغداد (ج ٨، ١٤١ - ١٤٢) و ينابيع المودة (ج ٨٠٢، ٢٤، ٨٥) (١٣٥) و أمالي المفيد (١٣٠) و أمالي الصدوق (٢٥) و تفسير فرائد (٢٩٩، ٤٣٨، ٤٤٣)

لكن النص ورد بأن نور علي عليه السلام يطفى لهيب جهنم، في تفسير القمي (ج ٢، ٣٢٦) بسنده عن ابن سنان، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل، قد قيل علي عليه السلام و معه مفاتيح الجنة و مفاتيح النار، حتى يقف على شعير جهنم، و يأخذ رمامها بيده، و قد علا زفيرها، و اشتد حرها، و كثر شررها، فتدعي جهنم يا علي، جري، قد أطفأ نورك لهي، فيقول لها علي عليه السلام فري يا جهنم، فري هذا و تبي، و حدى هذا عدوي

و في فرائد السمطين (ج ١، ١٠٧ - ١٠٨، بسنده عن أبي هارون المبيدي، عن أبي سعيد الخدري، قال، قال رسول الله صلى الله عليه و آله ثم يرجع مالك، فيقبل علي و معه مفاتيح الجنة و مفاتيح النار، حتى يقف على شعير جهنم، و يأخذ رمامها و علا زفيرها، و شد حرها، و علي أخذ رمامها، فيقول له جهنم جري يا علي، فقد أطفأ نورك لهي، فيقول لها علي عليه السلام «فري يا جهنم، حدى هذا، و تركى هذا، حدى هذا عدوي، و تركى هذا وليي»، فذجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من علام تحذكم لصاحبه، فإن شاء يذهبها بمئة و إن شاء يذهبها سرقة، و لجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق

و نقله عن الحموي، القندوري في ينابيع المودة (ج ١، ٨٢)، ثم قال «أحرج هذا الحديث صاحب كتاب المناقب، عن جعفر الصادق، عن أسائه عليه السلام»، و نقله عن أبي سعيد الخدري، القتال النيسابوري في روضة الواعظين (١١٤) و رواه الصدوق في معاني الأخبار (١١٧) بسنده عن أبي سعيد الخدري

فإذا أخذنا هذا المطلب، و علمنا أن رسول الله صلى الله عليه و آله و علياً و فاطمة و الحسين عليهم السلام كلهم من نور واحد - كما في مائة مقبة لابن شاذان ٦٣ و غيره - ثبت أن نور الزهراء عليها السلام يطفى نار جهنم بإذن الله تعالى و أمره

## يَدْخُلُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، حَسَنٌ عَنْ يَمِينِكَ، وَحُسَيْنٌ عَنْ بَسَارِكَ

مرّ دحوهم الجنة في ظل رسول الله ﷺ، و عليّ ﷺ ستقدمهم بدواء الحمد، في طرفة السادسة، عند قوله ﷺ «و يشهدون أنّ حُسنه حق»، و هي محرّمة على الخلائق حتّى أدخلها أنا و أهل بيتي»

## و لواء الحمد مع عليّ بن أبي طالب أمامي

في مناقب ابن شهر آشوب (ح ٣، ٢٢٩) - لإسناد عن جابر بن عبد الله، قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول أوّل من يدخل الجنة من ندى الستين و الصدّيق عليّ بن أبي طالب، فقام إليه أبو دحانه، فقال له ألم تحمدا أنّ الحُسن محرّمة على الأنساء حتّى يدخلها أنت، و عليّ الأُمم حتّى يدخلها أُمّك؟ قال بلى، و لكنّ ما علمت أنّ حامل لواء الحمد أُمّهم، و عليّ بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة من ندى، يدخل الجنة و أنا على أثره الحمر و في أمالي الصدوق (٢٦٦) بسند عن مخلد بن بداهة عن رسول الله ﷺ (ح) عن مسلمين، ثم قال يا عليّ أنت أخى، و أنت متى عمرته هارون من موسى عبرته لا بى بعدى، أما علمت يا عليّ أنّه أوّل من يدعى به يوم لقبه تدعى بى، فأقوم عن يمين العرش، فأكسى حلة حصراء من حبل الجنة ثمّ نسرك ب عليّ، أنّ أوّل من يدعى يوم انقيامه يدعى بك، هذا لمراتك مئى و مرلتك عديّ مبدع إيتك لوائى، و هو لواء الحمد، فسبر به بين السماطين، و إنّ آدم و جميع من خلق الله يستظلون بظلّ لوائى يوم القيامة، و طوله مسيرة ألف سنة، يسأله يا قوتة حمراء، قصّة قصّة بضاء، رجّته درّة حصراء، له ثلاث دوائب من نور، ذؤابة في المشرق و ذؤابة في المغرب و ذؤابة في وسط الدنيا، مكتوب عليها ثلاثة أسطر: الأوّل «بسم الله الرحمن الرحيم»، و الآخر «الحمد لله ربّ العالمين» و الثالث «لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله»، طول كلّ سطر مسيره ألف سنة، و عرضه مسيره ألف سنة، فتسير باللواء، و الحسن عن يمينك، و الحسين عن يسارك، حتّى تقف بيني و بين إبراهيم في ظلّ لعرش، فتكسى حلة حصراء من حبل الجنة، ثمّ مادي مادي من عند لعرش «يعتّم لأب

أبوك إبراهيم، و نعمة الأخ أحوك علي، ألا وإني أبشرك يا علي، أنك تدعى إذا دعيت،  
و تكسى إذا كسيت، و تُحمى إذا حُيت و رواه المحدث الطبري في الرياض النضرة  
(ج ٢: ٢٠١) و ذخائر العقبى (٧٥)

وفي الخصال (٥٨٢ - ٥٨٣) بسند عن مجاهد، عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ:  
أتاني جبرئيل و هو فرح مستبشر، فقلت: حببي جبرئيل - مع ما أنت فيه من الفرح - ما  
مرلة أحي و ابن عمي علي بن أبي طالب عند ربك؟ فقال و الذي بعثك بالنبوة و اصطفاك  
بالرسالة، ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا، يا محمد، الله الأعلى يقرئ عليكما السلام، قال:  
ثم قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة يأتي جبرئيل و معه لواء الحمد، و هو سبعون  
شفعة، لشقته منه أوسع من الشمس و القمر، و أنا على كرسي من كراسي الرضوان، فوق منبر  
من منابر القدس، فأحدُهُ و أدفعهُ إلى علي بن أبي طالب

فوثب عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله! كيف يطبق على حمل اللواء و قد ذكرت  
أنه سبعون شفعة، الشققة منه أوسع من الشمس و القمر؟

فقال النبي ﷺ إذا كان يوم القيامة يُعطي الله علياً من القوة مثل قوة جبرئيل،  
و من النور مثل نور آدم، و من الحلم مثل حلم رضوان، و من الجمال مثل جمال يوسف،  
و من الصوت ما يداني صوت داود، و لو لا أن يكون داود خطيباً في الجنان لأعطي مثل  
صوته، و إن علياً أول من يشرب من السسبيل و الرحيل، لا يجوز لعليّ قدم على الصراط  
إلا و ثبتت له مكانها أخرى، و إن لعليّ و شيعته من الله مكاناً يفبطه به الأولون و الآخرون.  
و هذه الرواية في إرشاد القلوب (٢٩٢) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣: ٢٢٩)  
و روضه الواعظين (١٠٩)

و انظر تفسير فوات (٤٣٧، ٥٠٦) و روضة الواعظين (١١٣، ١٢٣) و أمالي الصدوق  
(٥٩، ٩٩، ٢٣١، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٧٢، ٣١٢، ٣٥٦) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣: ٢٢٨،  
٢٣١، ٢٦٢) و بشارة المصطفى (٢١، ٥٤ - ٥٥، ٥٩، ١٠٠، ١٢٦) و مناقب الخوارزمي  
(٨٤، ٢٠٦، ٢٥٨ - ٢٦٠) و كشف اليقين (١٧٠) و المسترشد (٣١٢) و أمالي الطوسي

(٣٥، ٢٠٩، ٢٥٨، ٣٤٥، ٤٢٥) وتفسير اعني (ج ٢، ٣٧٩) وتفسير العياشي (ج ٢، ١١٦) والحصال (٢٠٤ و ٤١٦) والتقى (١٥٠، ١٥٧، ١٦٣، ١٨١، ٢١٩، ٤٢٦، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٧٩) والتحصيل (٥٧٢، ٦٠٧) والاحتجاج (٤٨) وأمالى المعيد (١٦٨، ٢٧٢) وكنز العمال (ج ٦، ٣٩٣، ٤٠٠) وتذكره الخواص (٥، ٢١) ومناقب ابن المغازلي (٤٣، ١٥١ - ١٥٢) والرياض الصغرى (ج ٢، ٢٠١، ٢٠٣) ومصل الحسن للحوارزمي (ج ١، ٨٤) وبيان المودة (ج ١، ٧٩، ١٢٣) و (ج ٢، ٣٤، ٥٨، ١٣٨، ١٤٠) ومناقب الخوارزمي (٢٠٩، ٢٢٧، ٢٥٩) ومنع كثر العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥، ٥٠٠) وفرائد المطين (ج ١، ٨٧) و تاريخ دمشق (ج ٢، ٣٣٣ / المحدث ٨٣٦) وتاريخ بغداد (ج ١١، ١١٢ - ١١٣)

### لَكَيْسٍ إِذَا كُتِبَتْ، وَبَحَلَى إِذَا حُلِّيَتْ

لقد روى الأنياب من رواه و علماء العرقين، هذه انكرامه لعلّ بن أبي طالب عليه السلام، يوم القيامة، وقد جاء حديث النبي ﷺ هذا بالنقط المذكور، و يلعط «و بُحَلَى إِذَا حُلِّيَتْ» و «بُحَلَى إِذَا حُلِّيَتْ»، مرّ بعض هذا المطب في ضمن الطرفة السادسة، عند قوله عليه السلام «و تشهدون أنّ الجنة حقّ، و هي محرّمة على الخلائق حتّى أدخلها أنا و أهل بيتي»، كما مرّ بعضه أيضاً في قوله عليه السلام «و لو الحمد مع عليّ بن أبي طالب أُمّمي»

و في الخصال (٣٦٢) بسنده عن عثمان بن ناسر، و عن جابر بن عبد الله، قال قال رسول الله ﷺ لعلّ بن أبي طالب عليه السلام أما علمت يا عليّ أنّ إبراهيم موافقاً يوم القيامة، فيُدعى فيقام عن عرش العرش، فيكسى كسوه الجنة، و يحلّى من حلتها، و يسيل له ميراب من ذهب من الجنة، فيهبّ من الجنة ما هو أحلى من الشهد، و أبيض من اللبن، و أبرد من الثلج، و أدعى أنا فأقام عن شمال العرش، فيفعل بي مثل ذلك، ثمّ تدعى أنت يا عليّ، فيفعل بك مثل ذلك، أما نرضى يا عليّ أن تُدعى إذا دُعيتُ أنا، و يكسى إذا كُتبتُ أنا، و يحلّى إذا حُلّيتُ أنا وفيه أيضاً (٣٤٢) بسنده عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام،



عن النبي ﷺ أنه قال في وصيته له يا علي، إن الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من شقّ عنه القبر معي، وأنت أول من يقف على الصراط معي، وأنت أول من يكسى إدا كُسيّت و يُحْيى إدا حُييت، وأنت أول من يسكن معي في عليين، وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي حَتَمُهُ بِسُكَّتْ

وفي الرصاص الصخرة (ج ٢، ٢٠١) بسنده عن محدوح بن ريد الدهلي، أن النبي ﷺ قال لعليّ ﷺ: أما علمت يا عليّ أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا، فأقوم عن يمين العرش في ظلّه، فأكسى حلّة خضراء من حبل الجنة ثمّ تكسى حلّة من الجنة، ثمّ ينادي مناد من تحت العرش: «يَعْمُ الأبُ أبوك إبراهيم، وَيَعْمُ الأخ أخوك علي»، أُنشِر يا عليّ، إِنَّكَ تُكسى إدا كُسيّت، ويدعى إدا دُعيت، وَعُيى إدا حُييت قال أخرجه أحمد في المساق

و انظر الكافي (ج ١، ١٩٦ - ١٩٧، و بصائر الدرجات (٢٢٠ - ٢٢١) و الاحتجاج (١٤٠) و أمالي الصدوق (٨٦، ٢٦٦) و تفسير العنبي (ج ٢، ٣٣٧، و تفسير فراب (١٨١) و أمالي الطوسي (٢٠٦) و كشف العقن (٢٨١) و روضة الواعظين (١٢٣) و معرب المعارف (١٨٣) و مناقب ابن شهر شوب (ج ٢، ١٥٥، ١٨٥) و مناقب ابن المعازلي (٤٢، ٤٣، ١٥٢) و مناقب الحواريّ (٨٤) و تذكرة الخوص (٢١، ٧٥) و بسامع المودّة (ج ١، ١٤٢) و (ج ٢، ٣٤، ١٣٩) و ذخائر العقبى (٧٥) و تريبص الصخرة (ج ٢، ٢٠٢) و كسر العمال (ج ٦، ٤٠٣)

وليندمن قوم ابتزوا حقك، وقطعوا مودّتك، وكذبوا عليّ، وليحتلجنّ دُوني، فاقول: أمتي أمتي، فيقال: إتهم بدّأوا بعدك و صاروا إلى السعير

حديث الخوص و ارتداد الصحابة من الأحاديث الصحيحة التي وردت في كتب الفريقين من المسلمين، بل هو متواتر معني، وقد حُرِّج في صحاح و مسابيد لعامة والمخاصة في كتاب سليم بن قيس (٩٢ - ٩٣) قال سلمان، فقال عليّ ﷺ: إن الناس كلهم ارتدّوا بعد رسول الله ﷺ غير أربعة، إن الناس صاروا بعد رسول الله ﷺ بمنزلة هارون و من تبعه،

و منزلة العجل و من تبعه، فعلي في شبه هارون، و عسيق في شبه لعجل، و عمر في شبه السامري، و سمعت رسول الله ﷺ يقول لبعض قوم من أصحابي من أهل العلية و المكائنة ليمروا على الصراط، فإذا رأيتهم و رأوي، و عرفتهم و عرفوني، احتلجوا دوني، فأقول، أي رب أصحابي!! فيقال ما تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أديارهم حيث فارقتهم، فأقول، بعداً و شحقاً

و في أمالي المفيد (٢٧ - ٢٨) بسنده عن بن أبي مليكة، عن عائشة، قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول، إني على الخوض أنظر من برد علي منكم، و ليمطعن برجال دوني، فأقول يا رب أصحابي أصحابي، فيقال إنك لا تدري ما عملوا بعدك، إنهم ما زالوا يرجعون على أعقابهم القهقري

و في صحيح البخاري (ج ١٤، ٩٤) / باب الخوض من كتب الرقاق، بسنده عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال سمأ أن قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفهم خرج رجل من سني و سبهم، فقال هلم، فقلت أين؟ قال إلى النار و الله، فقلت و ما شأنهم؟ قال إنهم ارتدوا بعدك على أديارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم

و أخرج في آخر الباب المذكور، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت قال النبي ﷺ إني على الخوض حتى أنظر من يرد علي منكم، و سيؤخذ بأس دوني، فأقول يا رب مني و من أممي!! فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك!! و الله ما مرحوا يرجعون على أعقابهم، فكان ابن مليكة يقول: اللهم إنا نعوذ بك أن يرجع على أعقابنا أو نفتن عن دينا

و في الاستيعاب (ج ١، ١٦٣) بسنده عن سهل بن سعد، قال قال رسول الله ﷺ أنا فرطكم على الخوض، من مر علي شرب، و من شرب لم يظمأ أبداً، و ليردن علي أقوام أعرفهم و يعرفونني، ثم يحال بيني و بينهم

قال أبو حازم: فسمعني النعمان بن أبي عبيد، فقال هكذا سمعت من سهل؟ قلت نعم، قال: فإني أشهد على أبي سعيد الخدري، سمعته و هو يريد فيها فأقول، إنهم أممي!! فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول فسحقاً شحقاً لمن غير بعدي

و انظر ارتدادهم و تبديلهم و إحدانهم في صحيح البخاري (ج ٤، ١٥٤ / كتاب الفتن)  
 و صحيح مسلم (ج ٤، ١٧٩٣، ١٨٠٠، ٢١٩٥) و الطرائف (ج ٢، ٣٧٧) عن الجمع  
 بين الصحيحين، و الفتح الكبير للبهائي (ج ١، ٤٥٥) و الجمع بين الصحيحين (ج ٢، ٣٧٦)  
 و مسند أحمد (ج ١، ٢٣٥، ٢٥٣، ٢٥٨، ٣٩٠، ٤٢٤) و (ج ٢، ٥٤، ٢٣١) و (ج ٣، ٣٩١، ٣٩٢)  
 و أصواء على السنة الحمديّة (٣٥٥) و دلائل الصدق (ج ٢، ١١١) و الاستيعاب (ج ١، ١٦٤)

## الطَّرْفَةُ السَّابِعَةُ وَالْعَشْرُونَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرْف - العلامة المحسني في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٩٢) و في أمالي الطوسي (٥٥٣) بسنده عن أبي در في احتجاج علي عليه السلام على انقوم في يوم النوري، قال في جملة احتجاجاته عليه السلام: «هل قبلكم أحد أعطاه رسول الله ﷺ حنوطاً من حنوط الجنة، فقال «اقسم هذا أنلانا ثمناً في حنطتي به، و ثمناً لانتق، و ثمناً لك» عيرى؟ قالوا: لا و انظر قوله هذا في المسانيد في إرشاد العلوب (٢٦٣)، و المسترشد (٢٣٨) و الاحتجاج (١٤٤)

و في كشف الغمّة (ج ١، ٥٠٠)، و روي أنها بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، و لما حضرته الوفاة قالت لأسماء بنت حبرنس بن نسيمة لما حضرته الوفاة بكاهور من الجنة، و فتمعه أنلانا ثمناً لنفسه، و ثمناً لعل، و ثمناً لي و عنه في بحار الأنوار (ج ٤٣، ١٨٦) و بيت الأحرار (٢٥٧-٢٥٨)

و في طبقات ابن سعد (ج ٢، ٢٨٨) بسنده عن هارون بن سعد، قال كان عند علي عليه السلام مسك، فوصى أن يحط به، قال و قال علي عليه السلام هو فصل حنوط رسول الله ﷺ و رواه الحاكم في المستدرك (ج ١، ٣٦١) بسنده عن أبي وائل و ذكره الحسني المهندي في كسر العمال (ج ٦، ٤١٢) و قال: «أخرجه ابن سعد و البيهقي و بن عساكر»، و رواه المحب الطبري في الرصاص النضره (ج ٢، ٢٤٧) عن هارون بن سعد، ثم قال «أخرجه المعوي»



## الطرفة الثامنة والعشرون

روى هذه الطرفة - عن كتاب الطرف - لعلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٩٢ - ٤٩٣) ونقلها العلامة البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢، ٩٤) ماحصار

**يا علي، اضمنت ديني تقضيه عني؟ قال: نعم**

تقدم بيانه في الطرفة السابعة، وفي الطرفة العشرين، عند قوله عليه السلام «من كاتب له عدي عدة فليات فيها علي بن أبي طالب»، ومرفيها أداء علي عليه السلام لما صممه لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه كان يبادي في الموسم وغيره. «من كان له عند رسول الله عده أو دين فلياتني»، وتقدم أن الحسن والحسين عليهما السلام فعلا ذلك بصاً بعد عني عليه السلام، كل ذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، مضافاً إلى أن علياً عليه السلام قصى ديون رسول الله صلى الله عليه وآله وذى الأمانات التي كاتب عسده عليه السلام لأهلها، وذلك عند هجرته المباركة إلى المدينة المنورة كما ثبت ذلك في محله

**يا علي غمّسني ولا يغمّسني غيرك**

من الثابت تاريخياً، أن علياً عليه السلام هو الذي عس رسول الله صلى الله عليه وآله، وسياتيك ذلك بحول الله وقوّته، وقد كان تغسيه لسي عليه السلام بأمر منه، حيث أوصى النبي وأمر علياً أن لا يغمّسه غيره

ففي أمالي الصدوق (٥٠٥) سنده عن ابن عباس، قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده

أصحابه، قام إليه عمار بن ياسر، فقال له هذ لك أبي وأمي يا رسول الله، من يعتدك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال داك عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعنه في روضة الواعظين (٧٢) و في كتاب سليم بن قيس (٧٤) قال سمعت العراء بن عارب يقول كنت أحت بنّي هاشم حتّاً شديداً في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى عليّاً عليه السلام أن لا يلبى غسله غيره

و في مناقب ابن شهر آشوب (ح ١ ٢٣٩) إيالة بن بطة، قال يريد بن بلال، قال علي عليه السلام أوصى النبي صلى الله عليه وآله أن لا يغسله أحدٌ غيري

و في دلائل الإمامة (١٠٦) بسنده عن عمار بن يزيد الواقدي في حديث طويل، قال فيه الإمام الباقر عليه السلام وأوحى الله إليّ أنّه أن لا سقي في غيبه و سرّه و مكسور علمه شيئاً إلاّ ناجاه [أي عليّاً] به، وأمره أن يؤلف القرآن من بعده، ويتولّى غسله و تحنيطه و تكفينه من دون قومه

و في كفاية الأثر (١٢٥) بسنده عن عمار لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفا، دعا بعلي عليه السلام ثمّ انصب إلى علي عليه السلام، فقال يا عليّ، لا يلبى غسلّي و تكفيني غيرك

وفيه (٢١) بسنده عن عطاء، عن ابن عباس، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليّ مع الحقّ و الحقّ مع عليّ، و هو الإمام و الخليفة من بعدي، فمن تمسك به فار و مح، و من تخلف عنه ضلّ و غوى، يلبى تكفيني و غسلّي و يدعي دني

و في كنز العمال (ح ٦ ٣٩٣) بسنده عن ابن عباس، في حديث نقل فيه عمر قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام و أنت عاصدي و عاسلي و داعي

و في مجمع الروائد (ج ٩ ٣٩) بسنده عن علي عليه السلام، قال أوصاني النبي صلى الله عليه وآله أن لا يغسله أحدٌ غيري

و انظر بشارة المصطفى (٥٨) و الحاصل (٣٧١، ٥٧٣) و تفسير القميّ (ج ٢ ١٠٩) و المسترشد (١٦٩، ٣٣٦) و اليقين (٣٩٠) و كتاب سليم بن قيس (٢٠٩) و أمالي الطوسيّ (٦٦٠) و طبقات ابن سعد (ج ٢ ٢٧٨) و حلية الأولياء (ح ٤ ٧٣) و الرياض النضرة

(ج ٢: ١٧٨) و وسيلة المال للحضرمي (٢٣٩)، و تحفة المحتسب مناقب الخلفاء الراشدين (١٨٧) و تاريخ دمشق (ج ٢: ٤٨٧ / الحديث ١٠٠٦) و سياقي المزيد في أثناء المطالب الآتيه في وفاته عليه السلام

### إنه لا يرى عورتى أحد غيرك إلا عمي بصره

في دلائل الإمامة (١٠٦) بسنده عن عبارة من يرد الوقيدي في حديث طويل، قال فيه الإمام الباقر عليه السلام - وقال عليه السلام لأهله وأصحابه حرم أن يظروا إلى عورتي غير أخي، فهو مني وأنا منه، له مالي، وعليه ما علي

وفي المسترشد (٣٣٦) بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فإن رأى أحد شيئاً من جسدي وأنا ميت ذهب بصره

وفي كتاب سلم بن قيس (٧٤) قال سمعت البراء بن عازب يقول: فلما قص رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى علياً أن لا يلي غسله غيره، وأنه لا ينبغي لأحد أن يرى عورته غيره، وأنه ليس أحد يرى عورة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ذهب بصره.

وفي طبقات ابن سعد (ج ٢: ٢٧٨) بسنده عن يربد بن ملال، قال قال علي عليه السلام أوصى لنبي صلى الله عليه وآله ألا يغسله أحد غيري، فإنه «لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه»

وفي مناقب ابن المعاري (٩٣) بسنده عن السائب بن يزيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل لمسلم يرى مجردي - أو عورتي - إلا علي وروى مثله بسنده عن جابر الأنصاري في مناقبه أيضاً (٩٤)

واظر فقه الرضا عليه السلام (٢١) والمسترشد (٦٩) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ١: ٢٣٩) و أمالي الطوسي (٦٦٠) و بصائر الدرجات (٣٢٨) و كفاية لأثر (١٢٥) و الخصال (٥٧٣) و كنوز الحقائق (١٩٣) و مجمع الروايد (ج ٩: ٣٩) و كبر العيال (ج ٧: ١٧٦) و مسند كثر العيال بهامش مستند أحمد (ج ٣: ١٢٢) و لشفاء لبقاصي عياض (ج ١: ٥٤) و نهاية الأرب (ج ١٨: ٣٨٩) و البداية و النهاية (ج ٥: ٢٨٢)



## يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل

في نهج البلاغة (ج ٢: ١٧٢) من كلام نعلي عليه السلام، قال فيه: ولقد قبض رسول الله ﷺ وبن رأسه لعل صدري، ولقد سألت نفسه في كئي، فأمررتها على وجهي، ولقد وليت غسله عليه السلام والملائكة أعواني، فضجّت الدار والأئمة، ملأ سبط وملأ مرج، وما فارقت سمعي هينة منهم يصلون عليه حتى وارساء في ضربه واطر هذا النص في ربيع الأبرار للرمخشري (ج ٥: ١٩٧)

و في كتاب سليم بن قيس (٧٤) قال سمعت البراء بن عازب، يقول: فقال علي عليه السلام يا رسول الله، فمن عصي على عسلك؟ قال جبرئيل في حدود من الملائكة، فكان علي عليه السلام بعثه، والفصل بن العباس مربوط العين بصب عليه الماء، والملائكة يقنونه له كيف شاء. وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢: ٢٤٥)، وقد احتج أمير المؤمنين يوم الثوري، فقال: هل منكم من عمل رسول الله ﷺ عمري، وجبرئيل ساحي، وأحد مني بده معي؟ وفي أمالي الطوسي (١١) بسنده عن الأصمغ من سادة، قال إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: ولقد قبض النبي ﷺ وبن رأسه لي حجري، ولقد وليت عسده بيدي، تغلبه الملائكة المقربون معي ورواه الأربلي في كشف العمّة (ج ١: ٣٧٩) ورواه المعيد في أماليه (٢٣٥) بسنده عن الأصمغ أيضاً، ورواه نصر بن مزاحم في ورقة صفين (٢٢٤) بسنده عن أبي سنان الأسلمي

و في أمالي الصدوق (٥٠٥) بسنده عن ابن عباس، قال لما مرض رسول الله ﷺ وعنده أصحابه، قام إليه عمار بن ياسر، فقال له: فداك أبي وأمي يا رسول الله من يعسلك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال: داك علي بن أبي طالب عليه السلام، لأنه لا يتم بعصو من أعصاني إلا أعاتته الملائكة على ذلك وعنه في روضة الواعظين (٧٢)

و في كفاية الأثر (١٢٥) بسنده عن عمار بن ياسر، قال لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا بعلي عليه السلام ثم التفت ﷺ إلى علي عليه السلام، فقال: يا علي، لا يلي غسلني وتكفيني غيرك، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، من يولي الماء؛ فإنك رجل ثقیل لا أستطيع أن أقبلبك؟

فَقَالَ ﷺ إِنَّ جَبْرِئِيلَ مَعَكُمْ، وَالْفَصْلُ يَأْوِلُكَ الْمَاءُ، وَبُعْطُ عَسِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدًا عَوْرَتِي إِلَّا لَافِقَاتٍ عَيْنَاهُ وَمِثْلَهُ فِي فَهِّ لِرِصَالَةِ ﷺ (٢١) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَفِي كِتَابِ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ (٢٠٩) فِي مَا شَهِدَهُ نَحْسُ ﷺ فِي مَنَى، قَالَ أُنْعَلُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ [أَيَّ عَلِيًّا ﷺ] بِعَسِهِ، وَأَحْبَرَهُ أَنَّ جَبْرِئِيلَ يَعْصِيهِ عَلَيْهِ؟ فَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ وَفِي مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَ أَشُوبٍ (ج ١، ٢٣٨) حَدَّثَهُ الْأَوَّلِيَاءُ، وَبَارِجُ الطَّبَرِيِّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ كَانَ يَعْتَلِ السَّيَّ ﷺ، وَبِعَصْلٍ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ، وَجَبْرِئِيلُ يَعْصِيهَا

وَفِي الْمُسْتَرْشِدِ (٣٣٨) قَوْلُ عَلِيٍّ ﷺ هَلْ يَكُمُّ أَحَدُ قُلُوبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْمَلَائِكَةِ - لَا أَشَاءُ أَقْلَبُ مِنْهُ عَضْوًا إِلَّا قَمِئَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنِّي - وَحَطِي عَسِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، عَدِي؟! قَالُوا لَا

وَفِي حَلِيَةِ الْأَوَّلِيَاءِ (ج ٤، ٧٧) سَمِعَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا نَبَتْ فَمَصْبٌ، مَنْ يَعْصِلُكَ؟ وَمَا يَكْفُفُكَ؟ وَمَنْ يَصْلِي عَلَيْكَ؟ وَمَنْ يَدْخُلُكَ الْعَمْرَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا عَلِيُّ، أَمَّا الْعَمَلُ فَاغْسِلْنِي أَنْتَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْكَ الْمَاءَ، وَجَبْرِئِيلُ فَاثْكُ وَسَيَّاتِي إِعَانَةُ الْمَلَائِكَةِ لِعَلِّيَّ ﷺ فِي تَعْسِيلِهِ لِنَبِيِّ ﷺ فِي الطَّرْفَةِ الثَّالِثَةِ وَالثَّلَاثِينَ عَدِ قَوْلُ عَلِيٍّ ﷺ «وَلَا أَقْلَبُ مِنْهُ عَضْوًا إِلَّا قَلْبُ لِي»

**قُلْتُ: فَمَنْ يَنَاولُنِي الْمَاءَ؟ قَالَ: الْفَصْلُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى شَيْءٍ مِنِّي**

فِي كِتَابِ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ (٧٤) قَالَ سَمِعْتُ لِرَاءَ بْنَ عَارِبٍ يَقُولُ هَلُمَّ قَبْضُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى عَلِيًّا ﷺ أَنْ لَا يَلِيَّ عَسِهِ غَيْرُهُ، وَأَنَّهُ لَا يَسْعَى لِأَحَدٍ يَرَى عَوْرَتَهُ خَيْرًا، وَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَرَى عَوْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا ذَهَبَ بَصَرُهُ فَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ يَقْسِلُهُ وَالْفَصْلُ بْنُ عَبَّاسٍ مَرْبُوطَ الْعَيْسِ يَصُبُّ الْمَاءَ

وَفِي إِعْلَامِ الْوَرَى (٨٢) وَلَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ ﷺ عَسَهُ اسْتَدْعَى الْفَصْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنَاولَهُ الْمَاءَ، بَعْدَ أَنْ عَصَبَ عَيْنَيْهِ

وفي مناقب بن شهر آشوب (ج ١، ٢٣٩) وروي أنه لما أراد علي عليه السلام غسله غسله عليه السلام  
اسدعى الفضل بن عباس ليعينه، وكان مشدود لعمى، وقد أمره علي عليه السلام بذلك إسماعيل  
عليه من العمى.

وفي الإرشاد (١٠٠): فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام استدعى الفصل بن العتاس، فأمره أن يناول الماء لغيره بعد أن يغسله بعد أن يغسله.

و في فقه الرضا عليه السلام (٢١)، وقال جعفر عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى علي عليه السلام أن «لا يعسلي عيرك»، فقال علي عليه السلام يا رسول الله، من يساولني الماء، وإنك رحل نقيلا لا أستطيع أن أفلك؟ فقال عليه السلام جبرئيل معك يعاونك، و ساولك الفصل الماء، و فل له فلعط عييه، فإنه لا يرى أحد عورتي عيرك إلا استعاقب عساه، قال فكان الفصل يناوله الماء، و جبرئيل يعاونه و روى عنه الحزازي كفاية الأثر (١٢٥)، بسنده عن عمار و هذا فيه دلالة على أن الفصل عصب عنييه بأمر من علي عليه السلام لئلا يعصى إذا وقع بصره على عوره النبي صلى الله عليه وآله

وفي طبقات ابن سعد (ج ٢: ٢٧٨) - يستند عن يزيد بن ملال، قال قال علي عليه السلام  
أوصى النبي ﷺ ألا يقتله أحد عيرتي، فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمس عيانه،  
قال علي عليه السلام فكان الفصل وأسماء سولاني لما من وراء الستر وهما معصوبا العين  
ورواه محمد صدر العالم في كتابه معارج المعنى في مناقب المرتضى (١٢١)

و في البداية و النهاية (ج ١٥ : ٢٨٢، عن النبي في دلائل النبوة (ج ٧ : ٢٤٤) بسنده عن يزيد بن بلال سمعت علياً يقول أوصى رسول الله أن لا يعسله أحد غبري، فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيانه، قد علي مكان العناس و أسامة يناولاني الماء من وراء الستر.

وقال ابن كثير أيضاً (ج ٥: ٢٨٢) وقد أسند هذا الحديث الحافظ أبو بكر البرقاني مسنده ... وفاق مثله.

و يدلّ على أنّ الفضل كان معصوب العين أو وراء الستر - يناول عليّاً الماء - ما تقدّم

من أنه لا يرى عورة النبي أو مجردة أو جسد، أحد غير علي ولا عمي بصره، هذا مع الفراغ عن أن الفصل كان يماوله الماء قطعاً، إنما لوحده كما هو الصواب، أو معه غيره كما ورد في بعض الرويات. وقد ذكرتُ حصولَ الفصل في الغسل واماولة لماء كل المصادر التي ذكرت وفاة النبي ﷺ فلا حاجة للإطالة في ذلك، وقد مرَّ بعضها آنفاً

### فإذا فرغت من غسلي فصنني على لوح، وافرغ علي من بئر غريب أربعين دلواً مفتحة الأفواه

لقد وردت الروايات في كتب العرفان، أن النبي ﷺ أوصى أن يغسل ستاً أو سبع قرب من ماء بئر عرس، وانعقد هذا الخبر بذكر وصية النبي ﷺ بأن يفرغ عليه أربعين دلواً أو قرنه من هذا البئر بعد غسله وفي الاستبصار (ج ١/ ١٩٦، ٦٨٧) عن الصادق عليه السلام، قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: إذا ماتت فمغسلي بسبع قرب من بئر عرس وهو في التهذيب (ج ١: ٤٢٥ / ١٣٩٨)

وفي الاستبصار أيضاً (ج ١/ ١٩٦، ٦٨٨) ما رواه سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن فصل بن سكرة، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، هل للماء حد محدود؟ قال: إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: إذا مات فاسقي لي ستاً قرب من بئر عرس، فاعسلي وكفّي

انظر أمر النبي ﷺ علياً عليه السلام بتفسيه ست أو سبع قرب من ماء بئر عرس في مناقب ابن شهر آشوب (ج ١/ ٢٢٨ - ٢٣٩) وصار الدرحات (٣٠٣ - ٣٠٤) والكافي (ج ١/ ٢٩٧) وطبقات ابن سعد (ج ٢/ ٢٨٠) «وعسل من بئر يقال لها العرس» ومعجم البلدان (ج ٤: ١٩٣) وفي الوفا لابن الجوزي (٨١٠) «العرس»

وفي البداية والنهاية (ج ٥/ ٢٨٢) عن أبيه في دلائل النبوة (ج ٧: ٢٤٤)، بسنده عن الباقر عليه السلام، قال: غسل النبي ﷺ بالسدر ثلاثاً، وعسل وعليه قبض، وغسل من بئر كان يقال لها «العرس» بقاء، كانت لسعد بن خبثمة، وكان رسول الله ﷺ يشرب منها

وفيه أيضاً (ج ٥: ٢٨٢) وقال الواقدي حدثنا عاصم بن عبدالله الحكمي، عن عمير ابن عبد الحكم، قال قال رسول الله «عم ستر من عرس، هي من عيون الجنة، و ماؤها أطيب المياه» وكان رسول الله ﷺ يُستعذب له منها، و غسل من ستر عرس

**ثم ضع يدك يا علي على صدري ... ثم تفهم عند ذلك ما كان وما هو كائن**

هذه الفقرة تبين طريقة من طرق علم لإمام أمير المؤمنين عليه السلام، و لذلك ذكر المجلسي الروايات المتعلقة بهذا المطلب في أبواب علم أمير المؤمنين عليه السلام، و قد روى كبار علماء الإمامية هذا المصون

في الكافي (ج ١: ٢٩٦-٢٩٧) بسند عن فضل بن سكره، قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت هذا، هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود؟ قال إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام إذا مضى فاسق ستر من ماء من عرس، فغسلني و كفني و حنطني، فإذا فرغت من غسلني و كفني فحد بماء من عرس، فغسلني و كفني، ثم سلني عما شئت، فوالله لا يسألني عن شيء إلا أحبتك فيه

و فيه أيضاً (ج ١: ٢٩٧) بسند عن زر بن علبي، عن الصادق عليه السلام، قال لما حضر رسول الله الموت دخل عليه علي عليه السلام، فأدخل رأسه، ثم قال يا علي، إذا أنا مت فغسلني و كفني، ثم أقعدني و سلني، و أكتب

و عقد الصفار في بصائر الدرجات (٣٠٢-٣٠٤) الباب السادس من الجزء السادس تحت عنوان «باب في وصية رسول الله ﷺ أمير المؤمنين أن يسأله بعد الموت»، روى فيه عشرة أحاديث في ذلك الأول عن عمر بن أبي شعبة، و الثاني عن الحسين بن معاوية، عن الصادق عليه السلام، و الثالث عن بعض أصحابه، عن الصادق عليه السلام، و الرابع، عن حفص ابن البجلي، عن الصادق عليه السلام، و الخامس عن أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام، و السادس عن حفص بن البجلي، عن الصادق عليه السلام، و السابع عن عمر بن سليمان الجعفي،

عن الصادق عليه السلام، والثامن عن فضيل سكرة، عن الصادق عليه السلام، والناسع عن فضيل سكرة  
أبضا، عن الصادق عليه السلام، والعاشر عن إسماعيل بن عدي بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام  
ونحن نقل الثاني والعاشر منها

عن الحسين بن معاوية، قال قال لي جعفر بن محمد عليه السلام دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام  
فقال يا علي، إذا أنا مت فاسق ست قرب من ماء، فإذا استعيت فأني عسلي وكسلي  
وحططي، فإذا كفنتي وحططتي، فحدي وحسني. وضع يدك على صدري، وسلي  
عياً بدا لك

و عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه عن علي عليه السلام، قال أوصاني النبي صلى الله عليه وآله إذا  
أنا مت فعسلي بست قرب من بئر عرس، فإذا فرغت من علي فأدري في كفاي، ثم  
صغ فاق على هي، قال فعسلي، وأما في بما هو كثر إلى يوم القيامة  
وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢ / ٣٧) أن ابن جعفر، والحسين بن معاوية،  
وسليمان الجعفي، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، كنهم عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لما  
حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الميقات دخل عليه علي عليه السلام، فأرجل رأسه معه، ثم قال يا علي إذا أنا  
مت فعسلي وكسلي، ثم أقعدني وسائلني وأكثت

تهديد الأحكام فحد مع كسلي، وأحسني، ثم أسألي عياً شئت، هو الله لا سألني  
عن شيء إلا أجبتك فيه - انظر التهذيب (ج ١ / ٤٣٥ / ١٣٩٧) - وفي رواية أبي عوانة،  
بإساده، قال علي عليه السلام فعسلي، فأبأني بما هو كنس إلى يوم القيامة

وفي إثبات لوصة (١٠٥) وروي أنه كنس مما دل له في يدك لحال إذا أنا مت ففعلني  
وكفني وحطني، ثم أحسني، فأسألي عياً يدك وأحب

ونقل المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢ / ٥١٤) روي به بعد انصدد عن كتاب الحرائج والحرائج

قال ﷺ: يا علي ما أنت صانع لو تأمر القوم عليك من بعدي، و تقدّموك وبعثوا إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعة، ثم أنست بشوبك، و تقادّ كما يقادّ الشارد من الإبل مزموماً مخذولاً محزوناً مهموماً

مرّ ما يتعلّق بظلم القوم لأمر المؤمنين ﷺ و عصيهم الخلافة في الطّرفة الرابعة عشر، عند قوله ﷺ «يا عليّ نوي على الصر منك و انكظم لعظك على ذهاب حقك» وفي الطّرفة السادسة والعشرين، عند قوله ﷺ «بعد أجمع القوم على ظلمكم»، كما مرّ أنّ رسول الله ﷺ أحمره بأسنانهم وحلّاهم، وفي مساق ابن شهر آشوب (ج ٣، ٢٠٣) عن أبي حمزة، عن أبيه ﷺ قال النبي ﷺ لعليّ ﷺ كيف بك يا عليّ إذ ولّوها من بعدي فلا؟ قال هذا سيّ أحول سهم وبسها، قال النبي ﷺ و تكون صابراً محملاً فهو حرك لك منها، قال عليّ ﷺ فإذا كان حبراً إلى فاصر وأحسب ثم ذكر فلاناً و فلاناً كذلك

كلّ هذا قد مرّ فيما تقدّم، كما تقدّم أنّ سبعتهم صلاة، و أنهم كانوا يحطّطون لعقل عليّ في السجدة، و عند صلاة الفجر و يوم اتشوري، و سذكر هنا حرّهم لعليّ ﷺ بالرّمّة أي الحمل - و سوفهم يّاه سوفاً عيقاً، و قودهم يّاه فقه كما يفاد الحمل المحشوش

ففي شرح النهج (ج ١٥، ١٨٦) من كتب المعاوية بن أبي سفيان إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ، يقول في جملته لقد حسدتُ أبانكر و التّوّث عليه، و رُمّت إفساد أمره، و قعدت في بيتك، و استعويّت عصاة من ساس حتى تأخروا عن بيعته، ثمّ كرهت خلافة عمر و حسدته، و استطلّنت مدّته، و شرّرت بقتله، و أظهرت الشّهادة عصابه، حتى إنك حاولت قتل ولده لأنّه قتل قاتل أبيه، ثمّ لم تكن ضدّك حسداً لابن عمك عثمان، و ما من هؤلاء إلّا من بعث عليه و سلّك في سعيه، حتى حُمِلت إليه قهراً، تُساو مخزائم الاقتسار كما يساق الفعل المحشوش

و جواب عليّ ﷺ لهذا الكتاب في نهج نلّاعه (ج ٣، ٣٠ - ٣٥)، حيث افتتحه ﷺ بما وقع عليه من الظلم، و غدّد ذلك مفحراً لا مفعفه، فقال في جوابه و قلت أيّ كنت أقاد كما يُقَاد الحمل المحشوش حتى أبايع، و لعمري سيّ بعد ردت أنّ تدبّر مدحت، و أنّ نصص

فانتصحت، وما على المسلم من غضاضة في أن يكون مظلوماً، ما لم يكن شاكاً في ديه، ولا مرتاباً بنفسه وانظر هذه المقرة من كتابه عليه السلام في تفريغ المعارف (٢٣٧) والكتاب في الاحتجاج، انظر المقرة هذه في (١٧٨)، مه

وفي كتاب سليم بن قيس (٨٤) فانطلق قعد المدعون فاقترحهم هو وأصحابه بغير إذن، وثار علي عليه السلام إلى سيفه، فسفوه إليه وكثروه وهم كثرون، فضاوّل بعض سيوفهم فكاثروه، وألقوا في عنقه حبلاً ثم أطبق بعلي عليه السلام بعض عتلاً، حتى نهيته إلى أبي بكر وانظر مضمون خبر سليم في بيت لأحزون (١٦٠)

وفيه أيضاً (٢٥١) فانتهاوا بعلي عليه السلام إلى أبي بكر مُلَّتْ

وفيه أيضاً (٨٩) فإدى علي عليه السلام قتل أبي بكر، والحبل في عنقه، يا أَيُّهَا أُمُّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَظْفِرُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي<sup>١</sup>

وفي الاحتجاج (٨٣) فانطلق قعد فاقترحهم هو وأصحابه بغير إذن، وثار علي عليه السلام إلى سيفه لئلا يأخذه فسفوه إليه، فضاوّل بعض سيوفهم، فكثروه عليه فضاوّلوه، وألقوا في عنقه حبلاً أسود ثم أطبقوا بعلي عليه السلام ملئاً بحبل، حتى انتهوا به إلى أبي بكر، وعمر قائم بالسيف على رأسه، وخالد بن الوليد، وأبو عبيدة بن الجراح، وسالم، والمعرة بن شعبة، وأنس بن حنظل، وشير بن سعد، وسائر الناس قعوداً حول أبي بكر عليهم لسلح، وهو عليه السلام يقول أما والله لو وقع سبي يدي لعلمكم نكم أن يصلوا إليّ، هذا حراء مبيّ، وبالله لا ألوم نفسي في جهدي، ولو كنت في أربعين رجلاً لعزفتُ جماعتكم، فلعن الله قوماً يأمرونني ثم خذلوني

وفي الاحتجاج (١٥٠) عن كتاب سليم بن قيس (١١٧) في احتجاج علي عليه السلام على جماعة كثيرة من المهاجرين والأنصار - لما ندكروا فصلهم عما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من النص عليه وغيره من القول الجميل - وفيه فذل طليحة بن عبيد الله - وكان يقال له «دهية



قريش» - فكيف يصنع بما ادّعى أبو بكر وأصحابه الذين صدّقوه، وشهدوا على مقالته، يوم أتوه بك تُعَلِّقُ وفي عنقك حل، فدأوا لك بايع - وروى بعض الحديث الحموي في فرائد السمطين (ج ١، ٣١٢-٣١٨) بسند عن أبي عبيد الله، عن سفيان بن عيينة، عن أبي جعفر عليه السلام، وفي اعتبار معرفة الرجال (ج ١، ٣٧٠)، بسند عن أبي حمزة، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لما مروا بأمير المؤمنين عليه السلام وفي رفته حل آل رريق، صرنا أبو ذرّ بنده على الأحرى ثم قال ليت السيوف قد عادت بأيدينا نسه، وقال مقداد بن أسد لدعا عليه ربه عز وجل، وقال سلمان: مولانا أعلم بما هو فيه

وفي الحصال (٤٦٢) بسند عن زيد بن وهب - في قصة الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وندمه على علي عليه السلام - وفيه قول علي عليه السلام لهم ولقد شاورت في ذلك أهل بيي فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من وعز صدور القوم وتُعصيتهم لله عز وجل ولأهل بيت سعة الله، وبهم يطالبون بشارت انجاءهم، والله لو فعدم ذلك لسهروا سيرة هم مسعدين للحرب والقتال، كما فعلوا ذلك حتى فهدوني، وعلوني على نفسي وكنوتي، وقالوا لي بايع وإلا فملاكك، فلم أجد حيلة إلا أن أدفع القوم عن نفسي، وذاك أني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن لقوم نعصو أمرك، واستندوا بها دونك، وعصوني فملاكك عليك بالصبر حتى يفرل الأمر، ألا وإنيهم سيعدرون بك لا محالة، فلا تجعل لهم سبيلاً إلى إدلائك وسفك دمك، فإن الأمة سيفقد بك بعدي، كذلك أحرني جبرئيل عن ربي

وفي التهاب نيران الأحرار (٧٠) ثم إن البايع جمع جماعة من الطلقاء والمنافقين والمؤلفه قلوبهم، وأتى بهم إلى منزل علي - ووثبوا على أمير المؤمنين وهو جالس على فراشه، فأخرجوه سحياً ملئاً بثوبه إلى المسجد

وهيه أيضاً (٧١) فدخلوا على أمير المؤمنين عليه السلام، ولبثوا بثوبه، وجعلوا يقودونه قود البعير المخشوش

وفي الشافي في الإمامة (ج ٣، ٢٤٤) وروى إبراهيم، عن يحيى بن الحسن، عن عاصم ابن عامر، عن نوح بن دراج، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن عدي بن حاتم،

قال ما رحمتُ أحداً رحمتي عدتاً حين أني به ملتبساً و رواه الدرازي في لتهاب  
نيران الأحرار (٧١)

وفي السقيفة وفدك (٧١ - ٧٢) أحمرى أبو بكر لاهلي، عن إسماعيل بن محالد،  
عن الشعبي، قال: قال أبو بكر يا عمر، أين خد من تولد؟ فإن هو هذا، فقال انطلقا إليهما  
- يعني علياً و الزبير - فائيدا بهما، فاطفعا، فدخل عمر و وقف خالد على الباب من  
خارج، فقال عمر للزبير ما هذا السيف؟ قال: أعدته لأبيع علياً، قال و كان في البيت  
ناسٌ كثير، منهم المقداد بن الأسود و جمهور الهذليين، فاحترط عمر السيف فصر به  
صحرة في البيت فكسره، ثم أخذ بيد الزبير فأقامه، ثم دفعه فأخرجه، و قال يا خالد دونك  
هذا، فأمسكه خالد، و كان خارج البيت مع حديث جمع كثير من الناس، أرسلهم أبو بكر  
رداً، لها، ثم دخل عمر، فقال لعلي قم هايج، فتتبعه و أحسن. فأحد سده، و قال قم، فأبى  
أن يقوم، فحمله و دفعه كما دفع الزبير، ثم أمسكها خالد، و ساقها عمر و من معه سوقاً  
عبيفاً، و اجتمع الناس ينظرون و امتلأت شوارع المدينة بالرجال و رواه عن الجوهري  
ابن أبي الحديد في شرح النهج (ح ٦: ٤٨ - ٤٩)

و هذه النصوص كلها صريحة بأنهم لبوا عدتاً عتيلاً، و ساقوه سوقاً عبيفاً، و ألفوا في  
عنته حبلاً، و سحبوه إلى البيعة سحباً، و أنه عتيل صبر و احنسب لو صي رسول الله ﷺ بذلك  
و لقد أجاد الشاعر المرحوم السيد ناهر الهدي الموسوي ع، حيث قال في قصيدة له  
ب عنوان «ص العدير» كما في ديوانه (٢٥)

دحلوا الدار و هي حمرى بمرأى	من علي ذاك الأبى الغيور
و استداروا سعياً على أسد الد	له فأصحبى يُقَاد قود السعير
ينظر الناس ما بهم من مُعين	و يُعادي، و ماله من مصير

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، أبقاؤ للقوم وأصبر - كما أمرتني على ما أصابني - من غير بيعة لهم، ما لم أصب أعواناً عليهم لم أناظر القوم

مَرَّ ما يتعلق بوصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بأصبر على عصب حقه ما لم يجد أعواناً في الطرف الرابعة والعشرين، عند قوله صلى الله عليه وآله: «يا علي، اصبر على ظلم الظالمين ما لم تجد أعواناً».

وسبق هنا أن نشر إجمالاً إلى أن علياً عليه السلام لم يبايع القوم أنداءً، وإنما أقاد لهم بوصية من رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذي عثر عنه في كتب تاريخ بالمبيعة، أهدأ يظهر صورة الأمر، هذا مع الإغماض عن أنه ما أقاد لهم إلا بعد استشهاد الصديق الطاهرة الزهراء عليها السلام.

في الشافي في الإمامة (ج ٣، ٢٤٢)، روى إبراهيم الثعوي، عن محمد بن أبي عمير، عن أنه، عن صالح بن أبي الأسود، عن عفة بن سنان، عن الرهري، قال ما يبيع علي عليه السلام إلا بعد ستة أشهر، وما جرى عليه إلا بعد موت فاطمة عليها السلام.

وفي الصراط المستقيم (ج ٣، ١٠٦) وأخرج مسلم، أنه قيل للرهمي لم يبيع علي عليه السلام ستة أشهر؟ فقال لا والله ولا واحد من بني هاشم وفي تاريخ ابن الأثير (ج ٢، ٣٣١)، قال الرهمي: بن علي عليه السلام وسو هاشم والربيع ستة أشهر لم يبيعوا أنا بكر، حتى مات فاطمة عليها السلام فباعوه.

وفد حق الشريف المرتضى في الشافي (ج ٣، ٢٣٧ - ٢٧٣) أن علياً لم يبيع القوم إلا طاهراً، وأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه عليه السلام صمغ على القوم ولم يسكب، وحلف عن بيعتهم، ولو افتراضاً أنه سكت فإن لسكوت يفسم إلى الرضا وعدمه، مع أن الأدلة كلها تدل على أنه عليه السلام لم يرض خلافتهم ولم يبيعهم.

كما حقق ذلك أبو الصلاح الحلبي في تزيين المعارف (٢٢٠ - ٢٢٧) وقال من جملة كلامه وأما البيعة، فإن أريد بها الرضا، فهو من أفعال القلوب التي لا يعلمها غيره تعالى، بل لا طعن بها فيه، لفقد أماراتها وثبوت صحتها، وبأن أريد الصفة باليد فعير نافية، لا سيما مع كونها واقعة عن امتناع شديد، وحلف صاهر، ومواصل إنكار عليه، وتقبيح لفعله، وموالاته مراجعة، بتهديد ناره، ونحوه أخرى، وتحشم وتقبيح، إلى غير ذلك مما هو

معلوم، ودلالة ما وقع على هذا الوجه على كرهية لمبايع واصحة، وأما إظهار التسليم، فبعد فقد كل ما يظن معه الانتصار، ولهذا صرح عليه السلام بعد تمكن من القول بوجوه الانتصار بأكثر ما في نفسه من ظلم القوم له، وتقديمهم عليه بعبر حق، وذلك مانع من وقوع تسليمه عن رضى.

وكذلك حقق الموضع العلامة ابي بصير في الصراط المستقيم (ج ٣ ١١٣ ١١٦) وقال من جملة كلامه ولئن سلم سكونه عليه السلام فهو أعم من رضاء، وقد عرفت في الأصول بطلان الإجماع السكوتي، إذ لا يستلزم إلى ساكن قول بل دلالة انسكوت على السخط أولى من دلالة على الرضاء، فإن قالوا سكتي في الرضاء ترك الكبير، قلنا لا، فإن السخط أسبق للإجماع على تأخره عليه السلام عن السعة كراهة لها، قالوا وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام «أن لا توقع فتنة»، دليل صحة خلافهم، قدما هذا أمر الله به عليه السلام على أذى الكفار، حتى نزلت آية السيف، وقد أخرج صاحب جامع الأصول، عن أبي ذر، قول النبي صلى الله عليه وآله كيف أتم وأمة من بعدي يستأثرون بهد الولء؟ قلب أصرب بسبي حتى ألقاك، قال هل أدلك على حذر من ذلك؟ صبر حتى تلغاب.

وفي كشف الاشتباه (٨٨) قال ونحن نكر حجية الإجماع [على أبي بكر] ونحققه، أما عدم حجيته، فلأن الإجماع إنما يعتبر عندما بدأ كشف عن رضى المعصوم، وبيعة أبي بكر لم تقر بموقف الإمام أمير المؤمنين، وإنما عدم محققه فلحلف الإمام أمير المؤمنين وجماعه من الصحابة عنبيعة أبي بكر، إذ قد جمعت لأمة على أنه نحف عن بيعة أبي بكر، فالميل بقول بتأخره ثلاثة أيام، ومنهم من يقول تأخر حتى ماتت فاطمة عليها السلام، ثم بايع بعد موته، ومنهم من يقول تأخر أربعين يوماً، ومنهم من يقول تأخر ستة أشهر، والمحققون من أهل الإمامية يقولون، لم يبايع ساعة قط، وظهر هذا الكلام في تفصيل المختاره من العيون والمحاسن (٥٦) وهو اختيار الشريف المرتضى من كتب العيون والمحاسن للشيخ المفيد.

وفي كتاب سليم (٨٩) ثم قال [عمر] فم يابن أبي طالب مبايع، فقال فإن لم أفعل؟ قال إذا والله نصرت عنقك، فاحتج عليهم ثلاث مرات، ثم مد يده من غير أن يفتح كفّه.

فَضْرَبَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ وَرَضِيَ بِذَلِكَ مِنْهُ وَقِيلَ لِلزَّيْبِ بَايَعُ، فَأَبَى قَالَ سَلِمَانُ ثُمَّ أَحْذُونِي فَوَجَّوْا عُنْتِي حَتَّى نَزَكُوها كَسْتَنْعَمَهُ، ثُمَّ أَحْذُوا يَدَيَّ فَبَايَعْتُ مَكْرَهَا، ثُمَّ بَايَعَ أَبُو دَرٍّ وَالْمُقَدِّدُ مَكْرَ هَيْتِي، وَمَا بَايَعَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ مَكْرَهَا غَيْرَ عَلِيٍّ عليه السلام وَأَرْبَعَتْنَا

وَفِيهِ أَيْضاً (١٢٨) قَوْلُ عَلِيٍّ عليه السلام وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَصُولَ بِهِ، وَلَا أَقْوَى بِهِ، أَمَّا حِزْزُهُ فَقُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ، وَأَمَّا جَعْفَرُ فَقُتِلَ يَوْمَ مَوْتِهِ فَأَكْرَهُونِي وَقَهَرُونِي، فَقُلْتُ كَمَا قَالَ هَارُونَ لِأَخِيهِ يَا «أَبْنُ أُمِّ يَاسٍ» أَلْفَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي <sup>١</sup>، فَلَئِنْ هَارُونَ أَسْوَأُ حَسَنَةً، وَلِي بِعَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَى حُجَّةٍ قَوِيَّةٍ

وَفِي الشَّافِي فِي الْإِمَامَةِ (ج ٣، ٢٤٤) رَوَى إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَاصِمٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ نُوَيْسٍ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَرِيدٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ مَا رَحِمْتُ أَحَدًا رَحِمَتِي عَلَيَّ، حِينَ نَفَى بِهِ مَبِيتَهُ، فَقِيلَ لَهُ بَايَعُ، قَالَ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالُوا إِذَا بَعُثْنَاكَ، قَالَ إِذَا تَقْتُلُونِ عِدَائَهُ وَأَخَذُوا رَسُولَهُ، ثُمَّ بَايَعَ كَدًّا، وَصَمًّا بَدَأَ النَّبِيُّ

وَفِي الْهَبَابِ بَرَارِ الْأَحْرَارِ (٧٦ - ٧٢)؛ وَرَوَى عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ وَفِي مَا رَحِمْتُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِثْلَ رَحِمَتِي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حِينَ أَتَوَانِيهِ مَلْبِئًا بِتَوْبِهِ حَتَّى أَوْقِفُوهُ بَيْنَ يَدَيَّ الْأَوَّلِ، فَقَالُوا لَهُ بَايَعُ، قَالَ وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالُوا نَضْرِبُكَ الْيَدِ فِيهِ عَيْنَاكَ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونِي وَأَنَا عِنْدَكَ وَأَحْوَى رَسُولُكَ، فَقَالُوا لَهُ مَدُّ يَدِكَ وَبَايَعُ، فَحَرَّوْا يَدَهُ فَقَبَضَ عَلَيْهَا، وَرَمَوْا صَاحِبَهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَسَحَّ عَلَيْهَا الْأَوَّلُ وَهِيَ مَصْمُومَةٌ، وَهُوَ عليه السلام يَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَيَقُولُ مَا بَيْنَ الْعَمِ «إِنْ أَنْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي» <sup>٢</sup> وَرَوَاهُ سَهْدُ الْبَصْرِ شَيْخُ عَنَاسِ الْقَمِي فِي بَيْتِ الْأَحْرَارِ (١٦٥ - ١٦٦) وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رحمته الله فِي نَحَارِ الْأَنْوَارِ (ج ٨، ٢٣٠ - ٢٣٣) أَحَارَ لِي بَعْضُ الْأَفَاضِلِ فِي مَكَّةَ - زَادَ اللَّهُ شَرَفَهَا - رَوَايَةَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأُخْبِرَنِي أَنَّهُ أُحْرِجُهُ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ

١. الأعراف، ١٥٠

٢. الأعراف، ١٥٠

دلائل الإمامة، وهذه صورته. حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعَكَبَرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَتَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ الْكُوفِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالٍ الصَّيرَفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَوَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَسْكَانٍ، عَنِ الْمِفْصَلِ بْنِ عَمْرِو الْجَعْفِيِّ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسْتَبِ، قَالَ [حديث طويل] حَدَّثَنِي لِكْتَابِ الْخَطَرِ الَّذِي كَانَ عَمْرٌ قَدْ أُوْدِعَهُ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ، وَفِيهِ قَوْلُ عَمْرٍ

فَاسْتَحْرَجْتُهُ مِنْ دَارِهِ مَكْرَهَا مَعْصُومًا، وَسُقْتُهُ إِلَى الْبَيْعَةِ سَوْقًا وَلَمَّا دَخَلَ السَّقِيفَةَ صَا أَبُو بَكْرٍ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ بَايَعْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَانْصَرِفْ، فَأَشْهَدُ مَا بَايَعْتَهُ وَلَا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ وَرَجَعَ عَلِيٌّ عليه السلام مِنَ السَّقِيفَةِ وَسَأَلَا عَنْهُ، فَقَالُوا: مَضَى إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَقُمْتُ أَنَا وَابُو بَكْرٍ إِلَيْهِ، وَجَنَّا نَسْعَى، وَابُو بَكْرٍ يَقُولُ: وَبَلَدٌ يَا عَمْرُؤُا مَا الَّذِي صَنَعْتَ نِفَاطِمَةَ، هَذَا وَاللَّهِ الْخُسْرَانُ الْمَسْنُونُ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَعْظَمَ مَا عَلَيْكَ أَنَّهُ مَا بَايَعْتَهُ، وَلَا تُنْقِ أُلَّ يَتَنَافَلُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُ، فَقَالَ: هَا بَصِيعٌ؟ فَقُلْتُ: تُظْهِرُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَكَ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَأَسَاءَ وَفَدَّ حَمَلَ الْقَبْرِ قَبْلَهُ، مُسْتَبْدَأُ كَفُّهُ عَلَى ثُرْمَتِهِ، وَهُوَ سَلْمَانُ وَأَبُو دَرٍّ وَالْمُعَدَّدُ وَغَيْرُ وَحَدِيثُهُ مِنَ الْبَيَانِ، فَجَلَسْنَا بِإِرَائِهِ، وَأَوْعَرْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مِثْلِ مَا وَضَعَ عَلَى يَدِهِ، وَيَقْرُبُهَا مِنْ يَدِهِ، فَعَمِلَ ذَلِكَ، وَأَحَدْتُ سِدَّ أَبِي بَكْرٍ لَأَمْسَحَهَا عَلَى يَدِهِ، وَأَقُولُ «قَدْ بَايَعَ»، فَخَصَّ عَلِيٌّ يَدَهُ، فَقُمْتُ أَنَا وَابُو بَكْرٍ مَوْلِيَّيْنِ، وَنَا أَقُولُ: جَزَى اللَّهُ عَلَيْنَا حَبْرًا فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعَكَ الْبَيْعَةَ لَمَّا حَضَرْتَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَوُثِّبَ مِنْ دُونِ الْجَمَاعَةِ أَبُو دَرٍّ جَنْدَبُ بْنُ حَنَادَةَ الْعَمَارِيُّ، وَهُوَ بَصِيعٌ وَبَعُولٌ وَاللَّهُ بِهِ عَدُوٌّ لَهُ - مَا بَايَعَ عَلِيٌّ عَصِيًّا وَلَمْ يَزَلْ كُلُّمَا لَقِينَا قَوْمًا وَأَقْبَلْنَا عَلَى قَوْمٍ يَحْبِرُهُمْ بِبَيْعَتِهِ وَأَبُو دَرٍّ يَكْذِبُنَا، وَاللَّهُ مَا نَأْتِي فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا فِي خِلَافَتِي، وَلَا يَبَايِعُ لِمَنْ بَعْدِي وَلَا يَبَايِعُ مِنْ أَصْحَابِهِ ثَمَانِ عَشَرَ رَجُلًا، لَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِي. فَالْتَحَقِيقُ الْعَمِي وَالنَّصُوحُ الَّذِي نَقَدَّهَا، وَالنَّصُوحُ الْآخَرُ الْحَاكِيهِ لِلْبَيْعَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، كُلُّهَا بَدَلٌ دَلَالَةٍ قَطْعِيَّةٍ عَلَى أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَمْ يَبَايِعْ لِقَوْمٍ بَيْعَةً حَقِيقَةً وَلَا سَاعَةً قَطًّا، وَإِنَّمَا أُجْبِرُوهُ وَلَتَبُوهُ وَسَحَبُوهُ، ثُمَّ تَرَكَوهُ، وَبَعْدَ وَفَاةِ الرَّهْرَاءِ عليه السلام مَسَحُوا عَلَى سَدِّهِ

### توثيقا الطرف

وأخذوا ظاهر البيعة منه بالإكرام، ورضوا بذلك منه، وقد بينا أن انقياده و صبره ﷺ كان  
بوصية و عهد من رسول الله ﷺ

يا علي ما انت صانع بالقرآن و العزائم و الفرائض؟ فقال ﷺ: يا رسول الله،  
أجمعه ثم آت بهم به، فإن قبلوه وإلا أشهدت الله وأشهدتكم عليهم

مر الكلام عن جمعة ﷺ للقرآن في لطفة السادسة عشر، عند قوله ﷺ «فانزم بيتك  
واجمع القرآن على تأليفه، والفرائض و لأحكام على تنزيله»

## الطَّرْفَةُ التَّاسِعَةُ وَالْعَشْرُونَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرَف - لعلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٥٤٦) وصرَّح بأنَّها في كتاب مصباح الأنوار، منقوله بإساده إلى كتاب الوصية لعسي الصرير ونقلها عن كتاب الطَّرَف العلامة البياضي في الصرط المستعير (ج ٢، ٩٤ - ٩٥) بأحْصَار

يا عليّ يغسلني ولا يغسلني غيرك

نقدّم الكلام عليها في الطَّرَف الثامنة والعشرين بمس العون

يا محمّد، قلّ لعليّ: إنّ ربك يأمرُك أن تغسل ابن عمّك؛ فإنَّها السَّنة  
«لا يغسل الأبناء غير الأوصياء، وإنَّما يغسل كلّ نبيّ وصيته من بعده»

دلّت على هذا المطلب كلّ الأحاديث التي حصّصت عليّاً عليه السلام بتعميل رسول الله ﷺ دون غيره، كما دلّت على ذلك جملة من الأحاديث التي ذكرت ذلك بعد ذكر النبي ﷺ لإمامة عليٍّ عليه السلام

ففي كفاية الأثر (٢٠ - ٢١) بسنده عن عطاء، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسّك به فارّجاً، ومن تخلف عنه صلّ وعوى، نلى بكفيريّ وغسيليّ

مضافاً إلى الأحاديث المصروفة بأن لا يغسل النبيّ إلا وصيته من بعده، ولا يغسل الإمام



إلا الإمام الذي بعده

في إكمال الدين (٢٦-٢٧) وكندك أحرار رسول الله ﷺ بشا كل أفعال لأوصياء في من تعدم و تأخر، من فضة يوشع بن نون وصي موسى ﷺ، مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى، وقصة أمير المؤمنين ﷺ وصي رسول الله ﷺ مع عائشة بنت أبي بكر، و يجاب غسل الأنبياء أوصاء هم بعد وفاتهم

حدثنا علي بن أحمد الدقاني، قال حدثنا حمزة بن القاسم، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الجعيد الرازي، قال حدثنا أبو عوانة، قال حدثنا الحسن بن علي، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود، قال قلت للنبي ﷺ يا رسول الله، من يغسلك إذا مت؟ قال ﷺ: يغسل كل نبي وصيه، قلت فم وصيك يا رسول الله؟ قال ﷺ: علي بن أبي طالب و روى هذا الحديث بسنده عن ابن مسعود، ابن حجر الطبري الإمامي في شاره المصطفى (٢٧٧).

و عهد الكلبي في الكافي (ج ١، ٢٨٤-٣٨٥) بأما يعمر «إن الإمام لا يغسله إلا إمام من الأئمة»، و روى فيه ثلاثة أحاديث، الثاني منها بسنده عن أبي معمر، قال سألت الرضا ﷺ عن الإمام يغسله الإمام؟ قال ﷺ: سنة موسى بن عمران ﷺ و كتب في الهامش بدلاً عن مرآة العقول للمجلسي أي يغسله وصيه في التيه، و خصّر حين موته

و هاهنا طريفة نقلها ابن أبي الحديد في شرح السج (ج ١٣، ٣٨)، تعليقا على ما كانت تقوله عائشة «لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساء»، قال ابن أبي الحديد حصرت عبد محمد بن معد العلوي في داره ببغداد، و عنده حسن بن معالي الحلبي المعروف بابن الباقلاني، و هما يقرآن هذا الخبر و هذه الأحاديث من تاريخ الطبري، فقال محمد بن معد لحسن بن معالي ما تراها قصدت بهذا القول؟ قال: حدثت أنك على ما كان يفتخر به من غسل رسول الله ﷺ، فصحك محمد، فقال هبها استطاعت أن تراحمه في الغسل، هل تستطيع أن تراحمه في غيره من خصائصه؟ و نظر قول عائشة في تاريخ الطبري (ج ٣، ٢٠٤)

يا علي أميك هذه الصحيفة التي كتبها القوم، و شرطوا فيها الشروط على  
قطيعتك و ذهاب حقتك، و ما قد أزمعوا عليه من الظلم، تكون عندك لتوافيني  
بها غداً و تحتاجهم بها

كان رسول الله ﷺ قد بلغ ولاية أمر المؤمنين و بمأمنه، و ذاع ذلك في مسابغات شتى،  
حتى إذا قربت وفاته، أمره جبرئيل عن الله أن يسلم ذلك سلباً عاماً يوم العدير،  
و أخذ ﷺ البيعة له بذلك، فساء المافقون من ذلك، لأنهم كانوا يبرحون أن يموت  
رسول الله ﷺ فيرجع الأمر بأيديهم، فلما نصب رسول الله ﷺ علياً ﷺ حليفه من بعده،  
تآمروا على قتل النبي في ثبّة العصه، فواردوا في النبتة، و حملوا معهم دسائاً طرحوها  
فيها الحصى و دحرجوها بين قوائم باقة رسول الله ﷺ، و كان عتار يسوقها، و حديفة  
يقودها، فأوقف الله الباقه و اختضع القوم

قال لدلمي في إرشاد القلوب (٣٣٢ - ٣٣٦) قال حديفه فمررتهم رجلاً رجلاً و إذا  
هم كما قال رسول الله ﷺ، و عدد القوم، أربعة عشر رجلاً، سبعة من قرين، و خمسة من  
سائر الناس هم و الله أبو بكر، و عمر، و عثمان، و طلحة، و عبد الرحمن بن عوف، و سعد  
ابن أبي وقاص، و أبو عبيدة بن الجراح، و معاوية بن أبي سفيان، و عمرو بن العاص، هؤلاء  
من قرين، و أمّا الخمسة فابو موسى الأشعري، و المعيرة بن شعبة الشقي، و أوس  
ابن الحدثان المصري، و أبو هريرة، و أبو طلحة الأنصاري و ارسل رسول الله ﷺ من  
مزل العقبة، فلما نزل المنزل الآخر رأى سالم مولى أبي حديفة أبا بكر و عمر و أنا عبيدة  
يساراً بعضهم بعضاً، فوقف عليهم و قال ليس هذا رسول الله ﷺ أن لا يجتمع ثلاثة من  
من الناس على سر؟ و الله لتحبروني عما أنتم عليه و إلا أنيب رسول الله حتى أحبره بذلك  
منكم، فقال أبو بكر: يا سالم، عليك عهد الله و ميثقه، لن عن خبرناك بالذي نحن فيه و ما  
اجتمعنا له، فإن أحييت أن تدخل معنا فيه دحيت و كنت رجلاً مئاً، و إن كرهته كتمه علينا؟  
فقال سالم، ذلك لكم متي، و أعطاهم بذلك عهده و ميثاقه، و كان سالم شديد البغض  
و العداوة لعلي بن أبي طالب عليه السلام، و عرفوا ذلك منه، فقالوا له إننا قد اجتمعنا على أن نتحالف

ونتعاقد أن لا نطيع محمداً فيما مرض عنه من ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، بعده  
فقال لهم سالم عليكم عهد الله وميثقه، إن في هذا الأمر كنتم تخاصون وتساخون؟!  
قالوا: أجل، علينا عهد الله وميثاقه، إن كان في هذا الأمر عبث لا في شيء سواه  
قال سالم: وأنا والله أول من يعاقدكم على هذا الأمر، ولا يحالكم عليه، إنه - والله -  
ما طلعت الشمس على أهل بيت أنعم إلي من بني هاشم، ولا في بني هاشم أنعم إلي  
ولا أمت من علي بن أبي طالب عليه السلام، فاصنعوا في هذا الأمر ما بدا لكم، فإني واحد منكم،  
فتعاقدوا من وقتهم على هذا الأمر، ثم تفرقوا

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله المسيرة أتوه، فقال لهم قم كنتم تساحون في يومكم هذا،  
وقد هبتكم عن التحوى؟! فقالوا يا رسول الله، ما النقا غير وقتنا هذا، فطر  
إليهم النبي صلى الله عليه وآله ملياً، ثم قال لهم أنتم أعبد أم الله؟! ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِندَهُ  
مِنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِعَاطِلٍ عَمَّا يُفْعَلُونَ﴾

ثم سار رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخل لمدينته، وجمع القوم جميعاً، وكنوا بينهم صحيفة على ذكر ما  
تعاقدوا عليه في هذا الأمر، وكان أول ما في الصحيفة الكثرة لولاية علي بن أبي طالب،  
وأن الأمر لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة وسالم معهم، يس عارج عنهم، وشهد بذلك أربعة  
و ثلاثون رجلاً هؤلاء أصحاب العفة، وعشرون رجلاً آخرون، واستودعوا الصحيفة  
أبا عبيدة بن الجراح، وجعلوه أمينهم

قال القتي: فأخبرني يرحمك الله عما كتب جميعهم في الصحيفة لأعرفه، فقال حذفة  
حدثتني بذلك أسماء بنت عميس الحثمية - امرأة أبي بكر - أن القوم اجتمعوا في منزل  
أبي بكر، فتأمروا في ذلك - وأسماء تسمعهم وتسمع جميع ما يدبرونه في ذلك - حتى اجتمع  
رأيهم على ذلك، فأمروا سعيد بن العاص الأموي، فكتب لهم الصحيفة بإتفاق منهم، وكانت  
سجدة الصحيفة هذا

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اتفق عليه الملا من أصحاب محمد رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار، الذين مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه، اتفقوا جميعاً بعد أن اجتهدوا في رأيهم وتشاوروا في أمورهم، وكتبوا هذه الصحيفة نظراً منهم إلى لإسلام وأهله على غابر الأيام وباقي الدهور، ليقتدي بهم من يأتي من بعدهم من المسلمين؛

أما بعد، فإن الله بئنه وكرمه بعث محمد رسول الله ﷺ إلى الناس كافة بدينه الذي ارتضاه لعباده، فأدّى ذلك وبلغ ما أمره الله به، وأوجب علينا القيام بجمعه، حتى إذا أكمل الدين وفرض القرائض وأحكم الشئ، واختار ما عنده فقفضه إليه مكرماً محبوراً، من غير أن يستخلف أحداً من بعده، وحمل الاختيار إلى المسلمين، يختارون لأنفسهم من وتقوا برأيه ونصحه لهم، وأن للمسلمين برسول الله ﷺ أسوة حسنة، قال الله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾، وأن رسول الله ﷺ لم يستخلف أحداً؛ لئلا يجري من أهل بيت واحد، فيكون إرثاً دون سائر المسلمين، ولئلا يكون دولة بين الأعبياء منهم، ولئلا يقول المستخلف إن هذا الأمر باق في عقبه من ولد إلى ولد إلى يوم القيامة

والذي يحب على المسلمين عند مصي خليفه من الخلفاء، أن يجتمع ذوو الرأي والصلاح منهم فيتشاوروا في أمورهم، فمن رآه مستحقاً لها ولّوه أمورهم، وجعلوه القيم عليهم؛ فإنه لا يخفى على أهل كل زمان من يصدق منهم للخلافة

فإن ادّعى مدّح من الناس جميعاً أن رسول الله ﷺ اسحدف رجلاً بعينه، نصبه للناس ونصّ عليه باسمه ونسبه، فقد أبطل في قوله، وأني بخلاف ما يعرفه أصحاب رسول الله ﷺ، وخالف جماعة المسلمين

وإن ادّعى مدّح أن خلافة رسول الله ﷺ يرث، وأن رسول الله ﷺ يورث، فقد أحال في

قوله، لأن رسول الله ﷺ قال نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة.

وإن ادعى مدّع أن الخلافة لا تصلح إلا لرجل واحد من بين الناس جميعاً، وأنها مقصورة فيه، ولا تنبغي لغيره - لأنها تسو البوة - فقد كذب؛ لأن النبي قال: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم

وإن ادعى مدّع أنه مستحق الإمامة والخلافة بقربه من رسول الله، ثم هي مقصورة عليه وعلى عصبه، يرثها الولد منهم والده، ثم هي كذلك في كل عصر وكل زمان، لا تصلح لغيرهم، ولا ينبغي أن تكون لأحد سواهم، بل أن يرث الله الأرض ومن عليها، فليس له ولا لولده. وإن دنا من النبي - لأنه بقول - وقوله القاصي على كل أحد ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَانَكُمْ﴾<sup>١</sup>، وقال رسول الله ﷺ: إني دنة المسلمين واحدة، يسمى بها أديانهم وأقربهم، كلهم يد على سواهم، من آمن بكتاب الله، وأقر بسنة رسول الله ﷺ، فقد استقام وأتاب وأحد بالصواب، ومن كره ذلك من معاهم، وحالف الحق والكتاب، وفارق جماعة المسلمين، فاقتلوه، فإن في قلبه صلاحاً للأمة، وقد قال رسول الله ﷺ: «من جاء إلى أمي وهم جمع ففرق بينهم فاقتلوه كائناً من كان من الناس، فإن الاجتماع رحمة والفرقة عذاب»، وقال: «لا تجتمع أمي على انصلال أهدأ، وأن المسلمين يد واحدة على من سواهم»، فإنه لا يخرج عن جماعة المسلمين إلا مفارق معابدهم، ومظاهر عليهم أعداءهم، فقد أباح الله ورسوله دمه وأحل قتله

وكتب سعيد بن العاص، باتفاق لمن أثبت اسمه وشهادته آخر هذه الصحيفة، في الحرم سنة عشر من الهجرة

ثم دفعت الصحيفة إلى أبي عبيدة بن الجراح، فوجه بها إلى مكة، فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة، إلى أن ولي الأمر عمر بن الخطاب فاستخرجها من موضعها وهي الصحيفة التي تمنى أمير المؤمنين ﷺ لما توفي عمر، فوقف عليه وهو مسحى بشوهد،

فقال: ما أحب إلي أن ألقى الله بصحيفة هد مسخى

ثم انصرفوا، وصلى رسول الله ﷺ ناس صلاه العجر، ثم قعد في مجلسه يذكر الله عز وجل حتى طلعت الشمس، فالتفت إلى أبي عبيدة بن الجراح، فقال: بيع بيع، من مثلك، لقد أصبحت أمين هذه الأمة! ثم تلا قوله تعالى: ﴿قَوْلُ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِنَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلُ لَهُمْ بِمَا كَتَبْتَ يُدِيرُهُمْ وَنُزْلُ لَهُمْ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾<sup>١</sup>، لقد أشبه هؤلاء رجال في هذه الأمة ليستحقوا له من لباس ﴿وَلَا يَسْتَغْفِرُونَ مِنْ تِلْكَ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْصُقِي مِنْ تَقْوَى وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ مُحِيطًا﴾<sup>٢</sup>، ثم قال ﷺ: لقد أصبح في هذه الأمة - في يومى هذا - قوم شابهوهم في صحفهم، ألقى كتبها علينا في الجاهلية وعلقوها في الكعبة، وإن شاء الله بعدهم عدائاً لبيئتهم ويسي من يأتي بعدهم، تفرقة بين الخبيث والطيب، ولو لا أنه سبحانه لم يري بالإعرص عنهم - للأمر الذي هو بالغة - لقد منهم مصرحت أعماهم

وفي النهاب ييران الأحرار (٣ - ٣١)، اجتمع انقوم فكتبوا صحيفه على ما تعاهدوا عليه من البكت - على ما ناعوا عليه رسول الله ﷺ بالخلافة لعلي بن أبي طالب عليه السلام - وأمر الأمر للأول، ثم للثاني من بعده، ثم من بعده لأحد رُحدها بما أبو عبيده أو سالم مولى خذفة وأشهدوا على ذلك أربعة وثلاثين رجلاً، أربعة عشر من أهل لعقة، وعشرين من غرهم، وهم سعد بن زيد، و أبو سفيان بن حرب، وسعد بن العاص الأموي، وأسامة بن زيد، والوليد، وصفون بن أمية، و أبو حذيفة بن عتبة، ومعاد بن جبل، وبشر بن سعد، وسهل، وحكم بن خراصة، وصهيب الرومي، و عباس بن مرداس السلمي، وأبو مطيع بن سدة العبيسي، وقنقد مولى عمر، و سالم مولى خذفة، وسعد بن مالك [و هو سعد بن أبي وقاص]، و خالد بن عرفطة، و مروان بن الحكة، و الأشعث بن قيس

١. لقيرة، ٧٩

٢. الساء، ١٠٨

وانظر مؤامرة الصحيفة للمعونة وما نزل بها من الآيات، وما روي بشأنها عن أئمة آل محمد عليهم السلام، وسائر الرواة والمحدثين في المصدر الدالة الكافي (ج ١، ٣٩١، ٤٢٠، ٤٢١) و (ج ٨، ١٧٩ - ١٨٠) وسليم بن قيس (٨٦ - ٨٧، ١٦٤ - ١٦٦، ٢٢٣ - ٢٢٤) والصراط المستقيم (ج ٣، ١٥٣ - ١٥٤) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣، ٢١٢ - ٢١٣) وتفسير العياشي (ج ١، ٣٠١) والحاصل (١٧١) وشاره لمصطفى (١٩٦ - ١٩٧) و تفسير الفقي (ج ١، ١٥٦، ١٧٣، ٣٠١) و (ج ٢، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣٥٦) وهو في بحار الأنوار (ج ٢٨، ١٢٢)

و في كتاب اليقظ (٣٥٤ - ٣٥٥) في حديث طويل فيه خطبة النبي صلى الله عليه وآله يوم العدير، نقله عن أحمد بن محمد الطري المعروف بالحلي، بهذا السند حدثنا أحمد بن محمد الطري، قال أخبرني محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن، قال حدثني الحسن بن علي أبو محمد الديوري، قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني، قال حدثنا محمد بن خالد الطالسي، قال حدثنا صف بن عميرة عن علقمة بن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمد الحصرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال «قام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق الأحجار، فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علا موحداه معاشر الناس، سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون، معاشر الناس، إن الله وأنا سريران منهم ومن أشعاعهم وأنصارهم، وجميعهم في لدرك الأسفل من النار وئس منوى المتكبرين، ألا إنهم أصحاب الصحيفة، معاشر الناس، فليظروا أحدكم في صحيفته، قال صلى الله عليه وآله فذهب على الناس - إلا شردمة منهم - أمر الصحيفة انظر هذا الخبر في الاحتجاج (٦٢) والتهاب نيران الآخر (١٨)

وفي معاني الأخبار (٤١٢) حدثنا محمد بن علي ما حيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام لما نظر إلى الثاني وهو مسجى بثوبه «ما أحد أحب إليّ أن تلقى الله بصحيفته من هذا المسجى؟» فقال صلى الله عليه وآله «عنى بها الصحيفة التي كتبت في الكعبة وانظر هذا المعنى في الأصول المختارة (٩٠) عن هشام بن الحكم، وسليم بن

قيس (١١٧-١١٨) والاحتجاج (١٥٠) وبحر الأنوار (ج ٨، ٢٢، ٢٧) وانظر قول الإمام علي عليه السلام عند عمر وهو مسجى، في ربيع الأبرار (٤١٢)

وقد ورد حديث، لصحيفة في مصادر أبناء العامة على لسان أبي بن كعب، فخر القوم معنى الحديث ليعده عن الجرمين الذين ضموا محمدًا و آل محمد - صدوات الله عليهم - حقهم في لفصول المختارة من العيون والناس (٩٠) سنل هشام بن الحكم عما ترويه العامة من قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قبض عمر - وقد دخل عليه وهو مسجى - «لوددت أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى»، وفي حديث آخر لهم «إني لأرجو أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى» فقال هشام - وذلك أن عمر وطأ بكر والمعيرة وسألما مولى أبي حذيفة وأبا عبيدة، على كتب صحيفه بهم، تعاقدون فيها على أنه إذا مات رسول الله ﷺ لم يورثوا أحداً من أهل بيته، ولم يولّوهم مقامه من بعده، فكانت انصحيفة لعمر، إذا كان عهد القوم، و الصحيفه التي ودّ أمير المؤمنين عليه السلام و رحا أن يلقى الله بها هي هذه الصحيفه، فصاحصه بها، و عيج عليه بمتصنها، والدليل على ذلك ما رونه العامة عن أبي بن كعب، أنه كان يقول في المسعد «ألا هلك أهل العقدة، والله ما أسى عليهم، بما أسى على من يضلّون من الناس»، فقبل له يا صاحب رسول الله، هؤلاء أهل العهد، وما عقدتهم؟ فقال قوم تعاقدوا بهم إن مات رسول الله ﷺ لم يورثوا أحداً من أهل بيته، ولا يولّوهم مقامه، أما والله لئن عشت إلى يوم الجمعة لأقومنّ معهم مقاماً أبينّ به للناس أمرهم، قال فما أنت عليه الجمعة

انظر قول أبي بن كعب هذا و تكراره مراراً في حيلة الأولاء (ج ١، ٢٥٢) بعدة أساليب، و شرح المهبج (ج ٢٠، ٢٤) و مسند أحمد (ج ٥، ١٢٠) و مستدرک الحاكم (ج ٢، ٢٢٦) و (ج ٣، ٣٠٤) و سنن السائي (ج ٢، ٨٨) / كذب الإمامة - الحديث (٢٣) و انظر لمستترشد (٢٨ - ٢٩) و الابصاح لابن شاذان (٣٧٣) و انصراط المسعير (ج ٣، ١٥٤)





## الطرفة الثلاثون

روى هذه الطرفة - عن كتاب الطرب - العلامة الجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢: ٤٩٣-٤٩٤)

**كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ أن يدفن في بيته الذي قبض فيه**

و مثل هذا المطلب ما في الطرفة الحادية والثلاثين «قال علي ﷺ يا رسول الله أمرتني أن أصيرك في بيتك إن حدث بك حدث؟ قال نعم، «عبي سي فبري» استحرم بالموضع و براه «  
اتمس المسلمون على أن رسول الله ﷺ دفن في بيته، في القبة التي قبض فيها، و كان بعض المسلمين أرد أن يدفنه بالبقيع، فبين لهم علي ﷺ أنه يدفن في بيته، لأن الله لم يقبضه إلا في أطهر البقاع، و قد حاول أعداء آل محمد ﷺ حروب هذه القصيلة عن علي ﷺ، ففسبوا هذا الكلام لأبي بكر، مع أن النصوص قد تقدمت عليك في أن أهله هم الذين تولوا غسله ورجسائه، و أعلقوا الباب دونه، و أن لأول و ثاني كانا مشغولين بحصب الخلافة في سقيفة بني ساعدة

ففي مناقب ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٣٩) عن الناصر ﷺ قال لناس كيف الصلاة عليه؟ فقال علي ﷺ إن رسول الله ﷺ إمام حيًا و ميتًا، فدحل عليه عشرة عشرة، فصلوا عليه يوم الاثنين، و ليلة الثلاثاء حتى الصباح، و يوم الثلاثاء، حتى صلى عليه لأقرباء و الخواص، و لم يحضر أهل السقيفة

فتبقى الروايات الدالة على أن عليًا ﷺ هو دافعه و غاسله، و الروايات المصرحة

بأن النبي ﷺ أوصى علياً عليه السلام بدفنه في مكة الذي يقبض فيه، هي العمدة في الباب، وما لفقوه من فضيلة لأبي بكر فليس لها دفع سوى البعض لعلي عليه السلام

في الكافي (ج ١، ٤٥١) سند عس أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال أتى العتاس أمير المؤمنين عليه السلام، فقال يا علي، إن الناس قد اجتمعوا أن يدفوا رسول الله ﷺ في بقيع المصل، وأن يؤتمهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس، فقال أيها الناس، إن رسول الله ﷺ إمام حياً وميتاً، وقال إني أدفن في البقعة التي قص فيها

وفي كفاية الأثر (١٢٥ - ١٢٦) سند عن عثمان بن ياسر قال فلما مات رسول الله ﷺ كان الفضل يناوله الماء، وحبر نزل معاونه، فلما أن غسله وكفنه أتاه العتاس، فقال يا علي إن الناس قد اجتمعوا أن يدفوا النبي ﷺ بالبقيع، وأن يؤتمهم رجل واحد، فخرج علي عليه السلام إلى الناس، فقال أيها الناس، إن رسول الله ﷺ كان إماماً حياً وميتاً، قال فقالوا الأمر إليك فاصنع ما رأيت، قال، فدفن رسول الله ﷺ في البقعة التي قص فيها

وفي الإرشاد (١٠٠) وكاب المسلمون في المسجد مخصوص في من يؤتمهم في الصلاة عليه، وأبى يدفن، فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام، وقال لهم إن رسول الله ﷺ إماماً حياً وميتاً، فليدخل عليه بعد فوج منكم، فمصلون عليه بغير إمام ويصرفون، وإن الله لم يقبض نبياً في مكان إلا وعدار قضاء لمرسه فيه، وإني لدافنه في ححرته التي قص فيها، فسلم القوم لذلك ورضوا به.

وانظر مناقب ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٤٠) وكشف الغمّة (ج ١، ١٩٠) وفقه الرضا عليه السلام (٢١) وشرح الأخبار (ج ١، ١٤٠ - ١٤١) وإعلام الوري (٨٣) وإثبات الوصية (١٠٥) وينابيع المودة (ج ٢، ٩٠)

### ويكفّن بثلاثة أثواب، أحدها إيمان

اختلفت روايات آباء العامة في صفة كفن رسول الله ﷺ احللاًفاً بيتاً، تبعاً لاختلاف مروياتهم عن الصحابة، الذين اختلفوا لعدم علمهم التام بصفة الكفن، بخلاف روايات أئمة

أهل البيت عليهم السلام - فهم أدرى بما فيه - فإنها تفتت على صفة لكف من كما هو مذكور هنا، وإذا نظرت إلى طبقات ابن سعد (ج ٢، ٢٨١-٢٨٧) وحدث الاختلاف في ذلك، فذكر من قال أنه عليه السلام كف في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة، ثم ذكر من قال أنه عليه السلام كف في ثلاثة أثواب أحدها حبرة [وهو برد يمان]، ثم ذكر من قال أنه كف في ثلاثة أثواب برود، ومن قال كف في قميص وحلة، ثم روى في آخر ذلك حديثاً، فقال أخبرنا عازم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال أبو جلابة ألا تعجب من اختلافهم علينا في كف رسول الله صلى الله عليه وآله؟

وإذا لمطع القسم الثاني، وهو الذي يوافق مرويات الإمامة عن أئمتهم، وحدث أن أغلب مروياته عن الزهري، وسعد بن المسيب، عن إسحاق، وعن الصادق عليه السلام، وعن ابن عباس، وهم أدرى بما في البيت كما تقدم، وعلى كل حال فحين تذكر بعض المرويات والمصادر التي مضمونها هو ما في هذه بالطرفة.

في الكافي (ج ٢، ٤٠) بسنده، قال سئل أبو عبد الله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، كم كف؟ قال في ثلاثة أثواب، ثوبين صغارين، وثوب حبرة و في فقه الرضا عليه السلام (٢٠) وروى أن عتبة كف في ثلاثة أثواب، ثوبين صغارين، و ثوب حبرة يمانية

وفي أمالي الصدوق ٥٠٦ بسنده عن ابن عباس، قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا بن أبي طالب، إذا رأيت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني، وأق عسلي، وكفني في طمري هدير، أو في بياض مصر وبرد عال، ولا تعال في كفني ورواه الفحل النيسابوري في روضة الواعظين (٧٢)

وفي الوفا بأحوال المصطفى (٨١١) عن ابن عباس، قال لما غسلوا رسول الله صلى الله عليه وآله جفوه، ثم صبح به كما يصنع بالميت، ثم أدرج في ثلاثة ثوبين أبيصين، وثوب حبرة و في تاريخ الطبري (ج ٣، ٢٠٤) عن الزهري، عن السجادة عليه السلام، قال فلما فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله كف في ثلاثة أثواب ثوبين صغارين وثوب حبرة، أدرج فيها إدراجاً

واظر في حفة كفن النبي ﷺ التهذيب (ج ١، ١٣٢) وكشف الغمة (ج ١، ١٧)  
ومروج الذهب (ج ٢، ٢٩١)

وشرح النهج (ج ١٣، ٣٨) و طقات ابن سعد (ج ٢، ٢٨٤ - ٢٨٥) وحلية الأولياء  
(ج ٤، ٧٨) وسيرة ابن هشام (ج ٤، ٣١٣) وتاريخ ابن الأثير (ج ٢، ٣٣٣) ومسند أحمد  
(ج ١، ٢٦٠) وسنن البيهقي (ج ٣، ٢٨٨)

### ولا يدخل قبره غير علي

صحّت الروايات من طرق الفريقين، أنّ عليّاً كان الأصل والفاسم بأمر  
رسول الله ﷺ من غسله وتكفيه ودفعه، و برل معه في القبر الفصل من عباس و فتم  
وشقرا مولا هم، و طلب منه أوس بن خولي أحد الأنصار من الخوارج أن لا يسي حطهم  
من رسول الله ﷺ، فأدخله علي عليه السلام، فالمراد بهذه الرواية إدن ما مر من أنّ عليّاً أحر الناس  
عهداً برسول الله، وأنّه كان هو الموقى لأمر التفسير والتكفين والدفن برسول الله،  
والباقي كانوا تعالاه، و حديث بأمر محمد ﷺ، فلا ينافي في دخول بعض بأمره ﷺ أنّه لم يدخل القبر  
غيره ﷺ بأمر رسول الله ﷺ، حيث روى له أنّه أيضاً أنّه ﷺ قال قبل موته - كما في  
شرح النهج (ج ١٣، ٣٧) وغيره - «نعمني أهلي الأدنى منهم فالأدنى، وأكفن في ثيابي أو  
في بياض مصر أو في حلة يمانية»، و معلوم أنّ عليّاً ﷺ كان أدناهم لرسول الله ﷺ كما تقدّم  
قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١٣، ٤٠) بعد إيراده لروايات الفصل والكفن  
والدفن و مناقشتها قلب من تأمل هذه الأحبار علم أنّ عليّاً ﷺ كان الأصل والجملة  
والتفصيل في أمر رسول الله ﷺ، ألا ترى أنّ أوس بن خولي لا يحاطب أحداً من الجماعة  
غيره، ولا يسأل غيره في حصور العسل و التزول في القبر

وقد صرح الإمام علي عليه السلام بأنّه هو والملائكة معه دفنوا رسول الله ﷺ، فقال في  
نهج البلاغة (ج ٢، ١٧٢) ولقد وليت غسله ﷺ والملائكة أعواني، فصحت الدار والأفنية،  
ملاً بهبط وملاً يعرج، وما فارقت سمعي هيسة منهم، يصلّون عليه، حتّى و أريناه في

ضريحه، فمن ذا أحقّ به منّي حيّاً وميتاً؟

وقال ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٤٠) تاريخ الطبري في حديث بن مسعود، قلنا فمن يدحك قبرك يا نبي الله؟ قال أهلي، وقال الطبري و بن مسعود الذي نزل في قبر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام و الفضل و قثم و شقران، ولهذا قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا الأول أنا الآخر

و في أمالي، الطوسي (٥٥٥) بسنده عن أبي ذر في مناشدة علي عليه السلام يوم الشورى، قل فأشدكم بالله، هل فيكم من نزل في حميرة رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا وانظر قوله هذا في مناشدة الشورى في كنز العمال (ج ٥، ٤٢٩) / الحديث ٢٤٦١ ط (حيدرآباد) و معارج المعلى (١١٦) و مناقب الخوارزمي (٢٢٥) و تاريخ دمشق (ج ٣، ٨٧) / الحديث ١١٣١، ٩١ / الحديث ١١٣٢

و في المقنن (٣٩٠) عن كتاب «سراج النجاة في فضائل أمير المؤمنين و الأئمة من دريته»، بسنده عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام يا علي، أنت منّي و أنا منك، بعمل جسدي، و تواري في لحدي

و في بشارة المصطفى (٥٨) بسنده، عن رسول الله ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام يا علي أنت عاسل جثتي، و أنت الذي تواري في حفرتي

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٣٦ - ٢٣٧) و من طريقه أهل البيت عليه السلام فلما حضره الموت، قال له ضع رأسي يا علي في حجرك و لا تعارقني حتى تواري في رمسي، و استعن بالله ثم وجهه عليه السلام، و مدّ عليه إزاره، و استعمل بالنظر في أمره و انظر روايه الخبر في الإرشاد (١٠٠)

و في كنز العمال (ج ٦، ٣٩٣) بسنده عن رسول الله ﷺ، أنه قال لعلي عليه السلام و أنت عاصدي و عاسلي و داعي و هو في معارج المعلى (١٢٢)

و في تاريخ دمشق (ج ٢، ٤٨٧) / الحديث ١٠٠٦ بإساده عن أنس بن مالك، قال، قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام أنت تعملي، و تواري في لحدي، و تبين لهم بعدي

و روى الوصافي في أسنى المطالب (٧٢ / الحديث ٩) في الباب الحادي عشر، بإسناده عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ ما عبي، إنك محاصم لهم، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بآيات الله، وأوفاهم بعهد، وأقسمهم بالسوية، وأرفاهم بالرعية، وأعظمهم عند الله منزلة، وأنت عاضدي وغاسلي ودافي  
و بدل عليه أنصاً ما مر من أنه آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ، لأنه هو الذي وراه في حفرة، حتى قال أحد الشعراء من الصحابة:

ما كنت أحب أن الأمر مصرف	عن هاشم ثم منها عن أبي حسن
أليس أول من صلى لقستمكم	و أعلم الناس بالأحكام والسي
و آخر الناس عهداً بالسيف	جربل هو له في المل والكمي

و في الإرشاد (١٠١) و دخل أمر المؤمنين ﷺ، و العباس بن عبد المطلب، و الفضل ابن العباس، و أسامه بن زيد، لتولوا دهن رسول الله ﷺ، فمادت الانتصار من وراء البيت با على، إنا نذكرك الله و حقاً البوة من رسول الله أن يذهب، أدجيل ما رحلاً يكون لانه حفظ من مواراة رسول الله ﷺ، فقال ﷺ - ليدخل أوس بن حولى - و كان يدرياً فاصلاً من بني عوف من الحخرج - فلما دخل قال له على ﷺ انزل القم، فنزل، و وضع أمر المؤمنين ﷺ رسول الله ﷺ على بدنه و دلاه في حفرة، فلما حصل في الأرض، قال له اخرج، فخرج، و نزل على ﷺ القم، فكشف عن وجه رسول الله ﷺ، و وضع حده على الأرض موجهاً إلى القبلة عن يمينه، ثم وضع عليه يده، و أهال عليه التراب و روى مثله الطبرسي في إعلام الوري (٨٤)

و انظر دهن رسول الله ﷺ و تولي على ﷺ لذلك، و أن الباقيين كانوا تبعاً له بأعرون

١ سبه سليم في كتابه ٧٨، و لأربلي في كشف الغم (ج ١، ٦٧) إلى عباس و سبه اليعقوبي في تاريخه (ج ٢، ١٢٤)، إلى عتة بن أبي هب، و سبه لمعيد في المحسن ١١٨١ إلى عتة بن أبي سميان بن الحارث بن عبد المطلب، و في الإرشاد (٢٢)، إلى حريمه بن تيب، و سبه الشريف المرتضى في الفصول المختارة (٢١٦) إلى ربيعة بن الحارث، و سبه الكراجكي في كرام القواد (ج ١، ٢٦٧)، إلى سميان بن الحارث بن عبد المطلب.

بأمره و ينتهون لنبيه، في طبقات ابن سعد (ج ٢ - ٣٠٠ - ٣٠٢) والطبري (ج ٣: ٢٠٥)  
ومروج الذهب (ج ٢: ٢٩١) وتاريخ ابن الأثير (ج ٢: ٣٣٣) والدايد واليهام (ج ٥: ٢٩٠)  
وسيرة ابن هشام (ج ٤: ٣١٤ - ٣١٥) ويساع المودة (ج ٢: ٩٠) وكشف العتمة (ج ١: ١٩)  
والعقد المرید (ج ٥: ٨٩)

يا عليّ كى أنت و ابني فاطمة و الحسن و الحسين، و كتروا خمساً و سبعين  
تكبيرة، و كبر خمساً و انصرف ... جبرئيل مؤذيك ... ثمّ من جاءك من  
اهل بيتي؛ يصلّون عليّ فوجاً فوجاً، ثمّ نساؤهم، ثمّ الناس بعد ذلك

في كتاب سليم بن قيس (٧٩) عن أناس بن أبي عبّاس، عن سليم بن قيس، قال سمعت  
سلمان العارسيّ، قال فأتيت عليّاً عليه السلام و هو يعشّ رسول الله ﷺ، و قد كن رسول الله  
أوصى عليّاً عليه السلام أن لا يلى عليه عمره، فبما عشيده و حنطه و كفّه أدخلني، و أدخل أنا درّ  
و المهداد و فاطمة و الحسن و الحسين، ففتنهم عليّ عليه السلام و صفّا خلفه، و صلّى عليه  
و عائشه في المحبرة لا تعلم قد أحد الله بصورها - ثمّ أدخل عشرة من المهاجرين و عشرة  
من الأنصار، فكانوا يدخلون و يدعون و يبحرّون، حتّى لم يبق أحد شهد من المهاجرين  
و الأنصار إلّا صلّى عليه و انظر رواية هذه لصلاة في الاحتجاج (٨٠)

و في كشف العتمة (ج ١: ١٧٠) من كتاب أبي إسحاق العلينيّ، قال فقال لبيّ عليّ عليه السلام مهلاً  
عفا الله عنكم، إذا عسّلت و كفّت فصعوب عن سريري في بيبي هذا على شفير قبري، ثمّ  
اخرجوا عني ساعة، فإن الله تبارك و تعالى أوّل من صلّى عليّ، ثمّ يأتى للملائكة في الصلاة  
عليّ، فأوّل من ينزل جبرئيل، ثمّ إسراييل، ثمّ ميكائيل، ثمّ ملك الموت في حدود كثرة  
من الملائكة بأجمعها، ثمّ دخلوا عليّ رمرة رمرة، فصلّوا عليّ و سلّموا تسليماً و ليبدأ  
بالصلاة عليّ الأدنى فالأدنى من اهل بيتي ثمّ نساء، ثمّ لصبيان رمراً

و في أمالي الصدوق (٥٠٦) بسنده عن ابن عباس - ثمّ قال ﷺ لعليّ عليه السلام يا س  
أبي طالب، إذا رأيت روعي قد فارقت جسدي و عسسي، و أتق عسلي، و كفّي في طمريّ



هذين، أو في بياض مصر وبرد يمان، ولا تعال في كمني، واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري، فأول من يصلي على الجبار جلّ حلاله من فوق عرشه، ثم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جود من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله عز وجل، ثم الحاقون بالعرش، ثم سكان أهل سماء فسماء، ثم جلّ أهل بيتي ونسائي الأقربون والأقربون، يومنون إيماناً ويسلمون تسليماً ورواه القتال اليسابوري في روضه لواعطين (٧٢)

وفي أمالي المفيد (٣١ - ٣٢) سنده عن الباقر عليه السلام، قال لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تفصيل رسول الله ﷺ ونكفيه وتحنيطه، أذن للناس، وقال ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه، فدخلوا، وقام أمير المؤمنين بيده ويسهم، وقال ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>١</sup>، وكان الناس يقولون كما يقول، قال أبو جعفر عليه السلام وهكذا كانت الصلاة عليه

وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ١: ٢٣٩) قال أبو جعفر عليه السلام قال الناس كيف الصلاة عليه؟ فقال علي عليه السلام إن رسول الله ﷺ إماماً حياً ومبتأً، فدخل عليه عشرة عشرة، فصلوا عليه يوم الاثنين، ولبله الثلاثاء حتى الصباح، ويوم الثلاثاء، حتى صلى عليه الأقرباء والخواص، ولم يحضر أهل السقفة، وكان علي عليه السلام أفند إليهم برودة، وإما تمت بعينهم بعد دفنه، وقال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله ﷺ يقول، إنما نزلت هذه الآية في الصلاة على بعد قبصي الله لي ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>٢</sup>

وسئل الباقر عليه السلام كيف كانت الصلاة على النبي ﷺ؟ فقال: لما غسّله أمير المؤمنين عليه السلام وكفّنه سجاء، وأدخل عليه عشرة عشرة، فداروا حوله، ثم وقف أمير المؤمنين في وسطهم، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾<sup>٣</sup> فيقول القوم مثل ما يقول، حتى

١. الأحزاب، ٥٦

٢. الأحزاب، ٥٦

٣. الأحزاب، ٥٦

صلى عليه أهل المدينة وأهل العوالي

وفيه أيضاً (ج ١ - ٢٣٦ - ٢٣٧) ومن طريقة أهل البيت عليهم السلام ثم حذب عليه السلام علياً عليه السلام تحت ثوبه، ووضع فاه على فيه، وحمل ياحيه، فلما حصره الموت قال له: ضع رأسي يا علي في حجر ك: فقد جاء أمر الله، فإذا فاقت نفسي فتناولها بيديك وامسح بها وجهك، ثم وحّثني إلى القلعة، وتولّ أمرى، وصلّ عليّ أول الناس. وانظر هذا الخبر بروايته أنهم في الإرشاد (١٠٠)

وفي إلام الوري (٨٣) فلما فرغ عليه السلام من غسله عليه السلام وتجهيزه، تقدّم فصلى عليه، قال نان وحدثني أبو مريم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قال لناس كيف الصلاة عليه؟ فقال علي عليه السلام إن رسول الله عليه السلام إماماً حياً وميتاً، فدخل عليه عشرة عشرة، فصلّوا عليه يوم الإثنين، وليلة الثلاثاء حتى الصباح، ويوم الثلاثاء، حتى صلى عليه صغيرهم وكبيرهم، وذكرهم وأتاهم، وضواحي المدينة، بغير إمام

وفي الإرشاد (١٠٠) فلما فرغ عليه السلام من غسله و عهده عليه السلام تقدّم فصلى عليه وحده، ولم يشركه معه أحد في الصلاة عليه، وكان المسلمون في المسجد يحضرون في من يؤمهم في الصلاة عليه وأبى يدهن، فخرج إليهم من المؤمنين عليهم السلام، وقال لهم إن رسول الله عليه السلام إمامنا حياً وميتاً، فليدخل عليه فوج بعد فوج منكم، فيصلّون عليه بغير إمام وينصرفون وفي كفاية الأثر (١٢٥ - ١٢٦) بسنده عن عمار بن ياسر، قال لما حضرت رسول الله عليه السلام الوفاة دعا بعليّ قال فلما مات رسول الله عليه السلام كان الفصل بسوله الماء، وجبرئيل يعاونه، فلما أن غسله وكفنه أتاه العباس، فقال ما عليّ إن الناس قد أجمعوا أن يذهبوا النبي عليه السلام بالبيع، وأن يؤمهم رجل واحد، فخرج عليّ عليه السلام إلى الناس، فقال أيها الناس، إن رسول الله كان إمامنا حياً وميتاً فقالوا لأمر إليك فاصنع ما رأيت، قال فإني أدفن رسول الله عليه السلام في البقعة التي قبص فيها، قال ثم قام عليه السلام على باب فصلّ عليه، وأمر الناس عشراً عشراً، يصلّون عليه ثم يخرجون وروى قريباً منه الكشي في الكافي (ج ١: ٤٥١) بسنده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام

وفي الكافي (ج ١، ١٥١) بسنده عن أبي جعفر الملقب بالصادق عليه السلام، قال: لما قبض النبي ﷺ صلت عليه الملائكة، والمهاجرون والأنصار فوحاً فوحاً، قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله ﷺ يقول في صحته وسلامته بما أنزلت هذه الآية علي في الصلاة علي بعد قبض الله لي ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>١</sup>

وقال العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٥٤١) بعد نقله لروايات متعددة في كيفية الصلاة على رسول الله ﷺ.

بيان: يظهر من مجموع ما مر في الأحاديث في الصلاة عليه ﷺ أن الصلاة الحقيقية هي التي كان أمير المؤمنين عليه السلام صلاتها أولاً مع الستة المذكورين في حبر سليم، ولم يدخل في ذلك سوى الخواص من أهل بيته وأصحابه ثلاثاً يتقدم أحد من لصوص الخلافة في الصلاة، أو محضر أحد من هؤلاء السابقين فيها (ثم كان عليه السلام يدخل عشرة عشرة من الصحابة، وقرأ الآية، ويدعون ويخرجون من غير صلاة).

وسياتيك في الطرفة القادمة المزيد، عند ذكر أن علياً عليه السلام أحبر بمكان دفن النبي ﷺ، وأن الملائكة كانت معه في العسل ولصلاه وادفن

هذا، ولا بد من النسيه إلى أن روايات العامة ذكرت تعجيل علي عليه السلام للنبي ﷺ ودهنه له، وذكرت كيفية الصلاة عليه، لكنها أغفلت أو تغافلت عن ذكر صلاة علي عليه السلام بالخصوص عليه، وأن صلاته كانت هي الصلاة التي أمر الله ورسوله بها، وعلى كل حال فمن تذكر هنا بعض النصوص مهم في ذلك وشر إلى مواضع البعض الآخر منها، وستبين مواضع التعريف والتغيير في رواياتهم.

ففي حلية الأولياء (ج ٤، ٧٨) بسنده عن جابر بن عبد الله وابن عباس، في حديث طويل في وفاة النبي ﷺ، فيه قول رسول الله ﷺ فإذا أنتم وصعتموني على السرير فضعوني

في المسجد، وأخرجوا عني، فبأن أول من صلى عليّ لرت عز وجل من فوق عرشه، ثم جبرئيل، ثم ميكائيل، ثم إسماعيل، ثم الملائكة زمراً زمراً، ثم دخلوا فقوموا صفواً صفواً، لا يتقدم عليّ أحد فقبض رسول الله ﷺ، فعسله عليّ بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس يصب عليه الماء، وجبرئيل معها، وكفن بثلاثة أثواب جدد، وحمل على السرير، ثم أدخلوه المسجد، ووضعوه في المسجد، وأخرج أسد عنه، فأول من صلى عليه الرت من فوق عرشه، ثم جبرئيل، ثم ميكائيل، ثم إسماعيل، ثم الملائكة زمراً زمراً، قال علي عليه السلام ولقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً، فسمعنا هاتفاً يهتف وهو يقول ادخلوا رحمكم الله، فصلوا على بيتكم، فدخلنا، فقمنا صفواً كما أمرنا رسول الله ﷺ، فكبرنا بتكبير جبرئيل، وصلى على رسول الله ﷺ بصلاة جبرئيل، ما تقدم ما أحدث على رسول الله

وفي المستدرک علی الصحیحین (ج ٣، ٦٠) بسنده عن عبد الله بن مسعود، قال لما نزل رسول الله ﷺ قلنا من صلى عليك يا رسول الله؟ فمكي ومكياء، وقال مهلاً، غفر الله لكم وحراكم عن سيئاتكم خيراً، إذا عظموني وحفظوني وكفموني فقموني على شعير قبري، ثم أخرجوا عني ساعه، فبأن أول من صلى عليّ حليبي وجليسي جبرئيل، وميكائيل، ثم إسماعيل، ثم ملك الموت مع جود من الملائكة، ثم ليبدأ بالصلاة عليّ رحال أهل بيتي، ثم ساؤهم، ثم أدخلوا فواحاً فواحاً وفرادى

وفي طبقات ابن سعد (ج ٢، ٢٩١) بسنده عن محمد بن عمر، قال أول من دخل على رسول الله ﷺ بنو هاشم، ثم المهاجرون، ثم الأنصار، ثم الناس حتى فرغوا، ثم النساء، ثم الصبيان

وفيه أيضاً (ج ٢، ٢٩١). أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ ابن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عليّ عليه السلام، قال لما وضع رسول الله ﷺ على السرير، قال علي عليه السلام لا يقوم عليه أحد لعنه يوم، هو إمامكم حياً وميتاً، فكن يَدْجِلُ الناس رسلًا رسلًا، فيصلون عليه صفاً صفاً ليس لهم إمام، ويكفرون وعليّ قائم بحيال رسول الله ﷺ، يقول، سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، اللهم إناشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه،

و نصح لأئمتنا، وجاهد في سبيل الله، حتى أعر الله دينه و تمت كلمته، اللهم فاجعلنا بمن يتبع ما أنزل الله إليه، و تثبتنا بعده، و اجمع بيننا و سده، فيقول الناس آمين آمين، حتى صلى عليه الرجال، ثم النساء، ثم الصبيان

و انظر كيفية الصلاة عليه في طبقات اس سعد (ج ٢: ٢٨٨ - ٢٩٢) و لوفا بأحوال المصطفى (٨١١-٨١٢) و تاريخ طبري (ج ٣: ٢٠٥) و تاريخ ابن الأثير (ج ٢: ٣٣٣) و العقد الفريد (ج ٥: ٨٠) و شرح السج (ج ١٣: ٣٩) و البداية و النهاية (ج ٥: ٢٨٥ - ٢٨٦، ٢٩١) و يبقى أن نشير إلى أن الواجب في الصلاة على الميت هي التكبيرات الخمس، و أن التكبيرات الأربع إنما كانت للصلاة على الماتقين فقط، إذا كان عليه الصلاة إذا صلى على أحدهم نقص من الصلاة الكبر الذي فيه الدعاء للميت، فبقى أربع تكبيرات، انظر في ذلك ما في علل الشرائع (٣٠٣)

و قد اعتقد إجماع الطائفة الإمامية تبعاً لأئمة أهل البيت عليه السلام على التكبيرات الخمس قال الشيخ الطوسي في الخلاف (ج ١: ٧٢٤ / المسألة رقم ٥٤٣) دللنا إجماع الفرق و قال العلامة في تذكرة الفقهاء (ج ٢: ٦٨) إذا نوى المصلي، كبر خمساً، بينها أربعة أدعية، ذهب إليه علماءنا أجمع

و قال العامل في مدارك الأحكام (ج ٤: ١٦٤) و هي خمس تكبيرات، هذا قول علماءنا أجمع

و انظر نقل الإجماع في الروضة البهية (ج ١: ١٢٨) و الانتصار (٥٩) و السرائر (ج ١: ٣٥٧) و المعتبر (ج ٢: ٣٤٩) و البیان (٧٦) و جامع المقاصد (ج ١: ٤٢٢) فالتكبيرات الخمس و السبعون الأخرى يظهر أنها بعدد صفوف الملائكة المقربين، ففي الصراط المستقيم (ج ٢: ٤٣) قال فنبأ قبص آدم أوحى الله إلى هبة الله أن «صلى عليه و كبر خمساً»، فصلى و كبر، فحجرت الستة، و كبر سبعين أخرى سنة بعدد صفوف الملائكة، كلهم لمن صلى خلفه

## الطَّرْفَةُ الحَادِيَّةُ وَالثَّلَاثُونَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب لَطَرْف - لعلامة نحسِّي في بحار الأنوار (ح ٢٢، ٤٩٤)

**قال عليٌّ عليه السلام:** فخذْ لي أيَّ البواحي أصيرُك فيه؟ قال: ستجبر بالموضع وتراه مرَّ من قليل أن رسول الله ﷺ كان قد أوصى عليًّا عليه السلام أن يدفنه في الموضع الذي مضى فيه، وأنه لا يقبض الله شيئاً إلا في موضع ارتضاه لدفنه، وهو ذلك، فإن رسول الله ﷺ أُحبر عليًّا عليه السلام بموضع دفنه وبقبره بعينه، كما أُحبره أن للملائكة الكرم سنحرة بموضع دفنه وتعييه في الدفن، كما أعانته في العسل والنصلاة عبيه

في سجع البلاعة (ح ٢، ١٧٢)، من كلام للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، قال فيه: ولقد وليتُ غسلَ ﷺ، والملائكةُ أعوانِي، فصَحَّبَ اندُرُ، لأنفسه، ملأ بهط و ملأ يفرح، وما فارقتُ سمي هيمته منهم، يصنُّون عليه، حتَّى واربء في صريحه وهذا صريح في أن الملائكة لكرام كانت مع عليٍّ عليه السلام في دفن النبي ﷺ

وفي الكافي (ج ١ - ٤٥٠ - ٤٥١) بسنده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال قال النبي ﷺ: لعليٍّ عليه السلام يا عليُّ، ادفني في هذا المكان، وارفع قبري من لأرض أربع أصابع، ورشَّ عليه ماء. وفي بصائر الدرجات (٢٤٥) بسنده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال لما قُبض رسول الله ﷺ هبط حبرئيل ومعه ملائكة و لروح يدس كانوا يهبطون في ليله لدفن، فلما فُتِحَ لأمير المؤمنين بصره فرآهم في منتهى السماوات إلى الأرض، يعشَّون النبي ﷺ معه،

و يصلون معه عليه، و يحضرون له، و إليه ما حفر له غيرهم، حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل، فوضعه فنكلم، و قُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ سَمْعَهُ، فَسَمِعَهُ يُوصِيهِمْ بِهِ، فَبَكَى ﷺ، وَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ لَا نَأْكُلُهُ جَهْدًا، وَإِنَّمَا هُوَ صَاحِبُ بَعْدِكَ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَايَا بَصَرِهِ بَعْدَ مَرَّتِهِ هَذِهِ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، رَأَى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى، وَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَيْضًا مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ بِالنَّبِيِّ

حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ ﷺ، رَأَى مَعَ الْحُسَيْنِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَ عَلِيًّا ﷺ يَعْيانِ الْمَلَائِكَةَ

حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنُ ﷺ، رَأَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ ﷺ يَعْينُونَ الْمَلَائِكَةَ

حَتَّى إِذَا مَاتَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ، رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ﷺ يَعْينُونَ الْمَلَائِكَةَ

حَتَّى إِذَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ، رَأَى جَعْفَرَ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ﷺ يَعْينُونَ الْمَلَائِكَةَ

حَتَّى إِذَا مَاتَ جَعْفَرُ ﷺ، رَأَى مُوسَى ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، هَكَذَا يَجْرِي إِلَى آخِرِنَا وَ فِي الْبَدَايَةِ وَ الْهَيَاةِ (ج ٥ ٢٨١)، وَ قَالَ يُونُسُ بْنُ يَكْرِيرَ عَنِ الْمُسْنَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنِ الصَّلْتِ، عَنِ الْعَلْبَاءِ بْنِ أَصْحَرٍ، قَالَ كَانَ عَلِيٌّ ﷺ وَ انْفَصَلَ يَعْتَلِلَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَدَّى عَلِيٌّ ﷺ: أَرْفَعُ طَرَفَكَ إِلَى السَّمَاءِ

تَسْكُنِينَ أَنْتَ بَيْتًا مِنَ الْبُيُوتِ، إِنَّمَا هُوَ بَيْتِي يَا عَائِشَةُ، لَيْسَ لَكَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا مَا لِفَيْرُكَ

اِخْتَصَصَتْ هَذِهِ الطَّرْفَةُ نَقْلَ هَذَا الْمَطْلَبِ وَ الْخَوَارِجِ عِنْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَ قَدْ حَدَّثَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ مَا فِي هَذِهِ الطَّرْفَةِ، إِذْ تَصَرَّفَتْ هِيَ وَأَخْبَاهَا حَفْصَةُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَ أَدْخَلَتْ فِي الْبَيْتِ مَنْ لَا يَحْتَمِلُهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَ قَدْ وَرَدَ هَذَا الْمَطْلَبُ عَلَى لِسَانِ أُمَّةٍ

أهل البيت عليهم السلام وأصحابهم، على أنه لم يجرؤ مدّعي من المسلمين أن يدّعي أن السب لعائشة أو لخصمه أو لها، بل هو لرسول الله صلى الله عليه وآله بإجماع الأمة، فإن قيل أن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يورث درهماً ولا ديناراً - كما في رواية أبي بكر - فمس لها مه شيء، خصوصاً وأن المرأة لا ترث من عقار الرجل، وإن قيل بأنه ميراث كسائر الموارث، فرسول الله صلى الله عليه وآله مات وعنده ولد - وهي الزهراء عليها السلام - وسبع نسوة، فيكون لهنّ، ثمن، ولكل واحدة التسع من الثمن، وهذا لا يساوي من بيت رسول الله صلى الله عليه وآله منحصن قطرة

ففي دلائل الإمامة (٦٢) بعدة أسانيد عن صادق، والحسن العسكري، والرضا عليهم السلام، في حديث طويل في دهن الحسن، فيه وكذب عائشة بقول والله لا أدخل دري من أكرهه، وكاذب لفسد نفع، فقال الحسن عليه السلام هذه در رسول الله صلى الله عليه وآله، والله حشنة من تسع حشبات حلقهم رسول الله، فبما يصيبك من الدر موضع قدمك

وفي الكافي (ج ١، ٣٠٠) بسنده عن النعمانية في حديث دهن الحسن عليه السلام، وفيه فخرحت مبادره على نعل سرح - فكأنت أول امرأة ركبت في لإسلام سرجاً - فقال نحواً ابكم عن بني، فإنه لا يدهن في سبق ويهتك على رسول الله سبحانه، فقال لها الحسين عليه السلام قدماً هتك أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وأدخلت عليه بسه من لا بحث قرنه، وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة

وفي الكافي (ج ١، ٣٠٢-٣٠٣) بسنده عن النعمانية أيضاً، في حديث دهن الحسن عليه السلام وفيه فخرحت مبادرة على نعل سرح - فكأنت أول امرأة ركبت في لإسلام سرجاً - فوفقت، وقالت نحو، سكم عن بني، فإنه لا يدهن فيه شيء، ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجاب، فقال لها الحسين عليه السلام قدماً هتك أب وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله قرنه، وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة - إن الله تبارك وتعالى يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُوا بُيُوتَ نَسِيٍّ إِلَّا أَنْ يُوَدِّنَ لَكُمْ﴾<sup>١</sup> وقد أدخلت أب



بيت رسول الله الرجال بغير إذنه

فهذا الحسين عليه السلام - سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وريحته - يؤكد أن البيت لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأن نصيب عائشة منه موضع قدميها لو فلما توريتها، مع أنها ما ادّعت ذلك، وكانت تهى نساء النبي عن المطالبة بالميراث، لكنها باتفاق مع أبيها أخذت حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله كما سيأتيك وقد صرح أتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام تعال لأئمتهم بما قلناه، فراحوا يحاجون بالحجة القوية الدامغة أعداء آل محمد:

في القصول المختارة (٧٤) قال وأحمد بن الشيخ أدام الله عمره أيضاً مرسلًا، قال مرّ فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بأبي حنيفة وهو في جمع كثير، بملي عليهم شئنا من فضله وحديثه، فقال لصاحب كان معه والله لا أبرح أو أخجل أباً حنيفة، فقال صاحبه: إن أباً حنيفة بمن قد علمت حاله ومرله، وظهرت حجة، فقال مد، هل رأيت حجة كافر [أو في الاحتجاج حجة ضال] عنيت على حجة مؤمن؟ ثم دنا منه فسلم عليه، ورد القوم بأجمعهم السلام، فقال ما أنا حنيفة، إن لي أبا يقول إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب، وأنا أقول إن أبا بكر خير الناس بعد رسول الله، وبعده عمر، فما تقول أنت رحمك الله؟

فأطرق ملتبساً، ثم رفع رأسه، فقال كى مكانهما من رسول الله كرمًا وفخراً، أما علمت أنهما صبيعا في قبره؟ وأي حجة أوصح لك من هذه؟

فقال له فضال إي قد قلت ذلك لأخي، فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه وآله دوسها فقد ظلمنا بدفنهما في موضع ليس هما فيه حق، وإن كان الموضع لهما فوهبا لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد أساءا وما أحسبا إليه، إذ رجعا في هبتها وبكتا عهدهما

فأطرق أبو حنيفة ساعة، ثم قال، قل له لم يكن لها ولا له حصة، ولكنها نظرا في حق عائشة وحفصة، فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوا استيهما

فقال له فضال قد قلت لك، فقال أنت تعلم أن النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع حشايا، فظربا فإذا لكل واحدة مهن تسع الثمن، ثم طرنا في تسع الثمن فإذا هو شبر في شبر، فكيف

يستحق الرجلان أكثر من ذلك؟؟ وبعد، فبال عائشة و حفصة ترثان رسول الله ﷺ،  
وفاطمة بنت محمد ﷺ أبنته تمنع المراث؟!

فقال أبو حنيفة ما قوم، نخوه عني فإنه وإنه راضى خيبت و انظر رواية هذه المحادثة  
في الاحتجاج (٣٨٢) و كبر الفوائد (ج ١، ٢٩٤ - ٢٩٥)

و في الاحتجاج (٣٧٨ - ٣٧٩) بسنده عن الأعشى، قال اجتمعت الشيعة و الحكماء  
عند أبي نعيم الحمصي بالكوفة، و أبو جعفر محمد بن لعيان مؤمن الطاق حاضر فقال أبو  
جعفر مؤمن الطاق أحبرني يا بن أبي حمزة، عن النبي ﷺ كيف ترك بيوتة - التي أضافها الله  
إليه و هي لاس عن دخولها إلا بإذنه - ميراثاً لأهله و ولده، أو تركها صدقة على  
جميع المسلمين؟ قل ما شئت، فاعط من أبي حمزة لما أورد عنه ذلك، و عرف خطأ ما فيه  
فقال أبو جعفر مؤمن الطاق بن تركها ميراثاً لولده و أزواجه، فإنه قبض عن تسع  
سوة، و إنما لعائشة ست أبي بكر تسع ثمني هذه البيت الذي دس فيه صاحبك [يعني أبا بكر]،  
و لا يصحبها من لاس دراع، و إن كان صدقة و بغيره أطم و أعظم، فإنه لم يجز من اللبس  
إلا ما لأدى رجل من المسلمين، فدخل بيت النبي ﷺ بغير إذنه - في حياته و بعد وفاته -  
معصية إلا لعلي بن أبي طالب عليه السلام و ولده، فإن الله أحل لهم ما أحل للنبي ﷺ

هذا، مع أن عائشة نفسها كانت تنكر على أزواج النبي ﷺ مطالتهن أبا بكر بالمراث، ثم  
بعد ذلك مكثها أبوها من حمرتها، في صحيح البخاري (ج ٥، ١١٥ / كتاب المعاري) -  
باب حديث بني النضير - أن عائشة قالت أرسلت أزواج النبي ﷺ عثمان إلى أبي بكر  
يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله، فكسبنا أردهن، فقلت لهن ألا تفين الله؟! لم نعلم  
أن رسول الله ﷺ كان يقول: ما تركناه صدقة<sup>١٩</sup>

و في شرح النهج (ج ١٦، ٢٢٣) عن عروة، قال سمعت عائشة تقول أرسل  
أزواج النبي ﷺ عثمان بن عفان إلى أبي بكر، يسأل لهن ميراثهن من رسول الله ﷺ مما  
أفاء الله عليه، حتى كسب أردهن عن ذلك، فقلت لا سفين الله؟! ألم تعلمن أن رسول الله ﷺ  
كان يقول، لا نورث ما تركناه صدقة - يريد بذلك نفسه - بما يأكل آل محمد من هذا المال

وفيه أيضاً (ج ١٦، ٢٢٠) عن عروة، عن عائشة إن أزواج النبي ﷺ أُرِدْنَ لما توفي أن يعثن عثمان إلى أبي بكر، يسأله ميراثهن - أو قال: ثمنهن - قالت: فقلت لهن: أليس قد قال النبي ﷺ: لا نورث ما تركناه صدقه؟!

وقال ابن أبي الحديد في شرح السمع (ج ١٧، ٢١٦-٢١٧) بعد نقله كلام قاضي القضاة ورثة الشريف المرتضى عنه: والعول عندى مشتبه في أمر حجر الأرواح، هل كانت على ملك رسول الله ﷺ إلى أن توفي، أم ملكها ساؤه؟ والذي تنطق به النورح أنه لما أخرج من قباء ودخل المدينة، وسكن منزل أبي أيوب، احتط المسجد، واحتط حُجَر سائه وبنائه، وهذا يدل على أنه كان المالك للمواضع، وأما حروجهما عن ملكه إلى الأرواح والبنات فما لم أيفُ عليه

انظر البحث في أن البيوت للبي لا لأرواحه في الشافى في الإمامة (ج ٤، ٩٣-١٠٥) وشرح السمع (ج ١٧، ٢١٤-٢١٩) وتقريب المعارف (٢٢٨)، وسمج الحق وكشف الصدق (٣٦٦-٣٦٩) ودلائل الصدق (ج ٣، ٦٠٩-٦١٢)

فقري في بيتك ولا تبرّحي تزج الحاهلية الأولى، و تقايلي مولاك و وبتك ظالمة شافة، وبتك لفاعلة.

انظر ما مرّ في الطرعة الثالثة والعشرين، عند قوله ﷺ: «و تخرجُ ثلاثة عليك في عساكر الحديد»

## الطرفة الثانية والثلاثون

روى هذه الطرفة - عن كتاب انطرب - العلامة لجسبي في بحار الأنوار (ج ٢٢، ٤٩٤-٤٩٥)،  
كما نقلها العلامة البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢، ٩٥) باختصار

ابيضت وجوه و اسودت وجوه، وسعد اقوام و شقي آخرون، سعد  
أصحاب الكساء الحمسة ... يسعد من اتبعهم و ضاعهم ... اسودت وجوه اقوام  
تردوا طمعا مظنين إلى نار جهنم احمسين

في كتاب سليم بن عيسى (٢٣٠ - ٢٣١، ن. ب. عن سليم، قال سمعتُ علياً عليه السلام يقول  
عهد إلي رسول الله ﷺ يوم سوق، وقد أسدنه إلى صدرى، و رأسه عند أذنى،  
و قد أصعبت المرأان لسمعا الكلام، فقال رسول الله ﷺ اللهم سُدْ مسامعها  
ثم قال ﷺ يا علي، أرايت قول الله تبارك و تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾<sup>١</sup> أُنَدري من هم؟ قلت لله و رسوله أعلم، قال هاتهم شيعتك  
و أنصارك، و موعدى و موعدهم الخوص يوم نقيمة، إذا حثب الأمم على ركبها، و بدأ لله  
في عرض خلقه، و دعا الناس إلى ما لا بد لهم منه، فبدعوك و شيعتك، فتجبنون خُراً  
محبين، شباعاً مرويين

يا علي ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ حَهَنَمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾<sup>١</sup> فهم اليهود و سوامية و شيعتهم، يعيشون يوم القيامة أشقياء حياً عاً عطاشي، مسودة و جوههم

و في تفسير حر ت (٥٨٥ - ٥٨٦) بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه لفاطمة عليها السلام ما أبي أنت و أمي، أرسلني إلى سعدك فادعني لي، فقالت فاطمة للحسين عليه السلام اطلقني إلى أبيك فقل يدعوك حدي، قال: فاطلق إليه الحسن عليه السلام فدعاه، فأقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى دخل على رسول الله ﷺ، و فاطمة عليها السلام عنده ثم قال ﷺ يا علي أدن مني، فدنا منه، فقال: أدخل أذنك في في، ففعل، و قال ﷺ يا أحيي ألم تسمع قول الله تارك و تعالى في كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾<sup>٢</sup>؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هو أنت و شيعتك غر محجلون، شاع مروي

أو لم تسمع قول الله تعالى في كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ حَهَنَمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾<sup>٣</sup>؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هم أعداؤك و شيعتهم، يعيشون يوم القيامة مسودة و جوههم، طباء مظمتين، أشقياء معديين، كفاراً منافقين، ذلك لك و لشيعتك، و هذا وعدك و لشيعتهم هكذا روى جابر الأنصاري.

و في أمالي الطوسي (٦٧١) بسنده عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: دخل علي عليه السلام على رسول الله ﷺ و هو في بيت أم سمة، فلما رآه قال كيف أنت يا علي إذا جمعت الأمم و وضعت المواردين، و برر لعرص حلفه، و دعي الناس إلى ما لا بد منه؟ قال: قدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ ما يسئلك يا علي؟ تدعي - والله - أنت و شيعتك غراً محجلين، رواء مرويين، مبيضة و جوهكم، و تدعي بعدوك مسودة و جوههم، أشقياء

١ الآية، ٦

٢ الآية، ٧

٣ الآية، ٦

معدّين، أما سمعت إلى قول الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أنت وشيعتك، «والذين كفروا بآياتنا أولئك هم شرّ البرية» عدوك يا عليّ وفي شواهد التنزيل (ج ٢، ٤٦٠ - ٤٦١) بسنده عن ابن عباس، قال لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال النبي ﷺ لعليّ هو أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راحين مرصتين، ويأتي عدوك عصاةً مضطحين، قال عليّ ﷺ يا رسول الله ومن عدوي؟ قال من ترأّسك ولعنك، ثم قال رسول الله ﷺ من قال «رحم الله عليّاً» يرحمه الله وانظر شواهد التنزيل (ج ٢، ٤٥٩ - ٤٧٤) فيه رواية هذا المضمون بأسانيد حمّة عن كثير، وانظر هو مشه و تحريجه، وانظر حصائص الوحي المبين (٢٢٤ - ٢٢٧) وذكر لسند الجليل عليّ بن طاووس أن محمّداً ابن العباس بن مروان روى عن رسول الله ﷺ في شيعته من نحو ستة وعشرين طريقاً، أكثرها عن رجال الجمهور، انظر ذلك في (أواخر باب) الثاني من كتابه سعد السعود (١٠٨) وانظر جامع المودة (ج ١، ٧٢) و (ج ٢، ٩٥، ١٢٦) ونظم درر السمطين (٩٢) وتفسير عرات (٥٨٣ - ٥٨٦) وجمع البيان (ج ٥، ٥٢٤)

وفي أمالي المفيد (٣٣٨ - ٣٣٩) بسنده عن عبد الرزاق بن قيس الرحبيّ، قال كنت جالساً مع عليّ بن أبي طالب ﷺ على باب مصر، حتى ألهته الشمس إلى حائط القصر، فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلّق بثوبه، وقال يا أمير المؤمنين، حدّثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به، قال ﷺ أو لم يكن في حديث كثير؟

قال بلى، ولكن حدّثني حديثاً جامعاً يسعني الله به، قال ﷺ حدّثني حليبي رسول الله ﷺ «أني أردت أن أوشيعني الحوص روء مرويين، مبيضة وجوههم، ويردّ عدونا ظلمة مظنين، مسودة وجوههم»، حدّها إليك قصيره من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك

ما اكتسبت، أرسلني يا أحاهنّدين، ثمّ دخل نقصر انظر بشارة المصطفى (١٠٣، ٥٠) وفي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢، ١٦٢) عن أبي رافع من خمسة طرق، قال النبي ﷺ يا عليّ تردّ على الحوض و شيعتك رواء مرويين، و يرد عليك عدوك ظماء مقمحين وفي ينابيع المودة (ج ٢، ١٢٦) وأخرج الديلمي «يا عليّ إنّ الله قد غفر لك ولذريّتك ولولدك، ولأهلك ولشيعتك، ولحبيّ شيعتك، فأبشر فإنك الأبرع الطين، وأب و شيعتك تردون على الحوض رواء مرويين، مصّة وحوهم، وإنّ أعداءك يردون على الحوض ظماء مقمحين»

و في مناقب الخوارزمي (٧٥ - ٧٦) بسنده عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن حمّاد، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال قال لي رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر يا عليّ، لو لا أن تقول لفتك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم معالاً لا تمرّ علأ من المسلمين إلّا و أخذوا نراب سعلبك، و فصل ظهورك بسبعون به، و لكن حسبك أن تكون مبي و أنا منك، ترثني و أرثك، أنت مبي بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا بي بعدى، أنت تؤدي ديني، و تقابل على سنني، و أنت في الآخرة أقرب الناس مبي، و إنك غداً على الحوض حليفتي، تدود عنه المواقين، و إنك أول من يردّ على الحوض، و إنك أول داخل يدخل الجنة من أمّتي، و إن شيعتك على صابر من نور رواء مرويين، مبيضة وحوهم حولي، أسمع لهم، فيكونون غداً في الجنة جيرانني، و إنّ عدوك غداً ظماء مظمنين، مسودة وحوهم مقمحين و انظر رواية هذا الخبر في كشف اليقين (١٠٧، ١٠٨) و مناقب ابن السعاري (٢٣٧ - ٢٣٩) و المسترشد (٦٣٤) و ينابيع المودة (ج ١، ١٣٠) و كفاية الطالب (٢٦٤ - ٢٦٥) و مجمع الروائد (ج ٩، ١٣١) من طريق الطبراني ملخصاً، و كز الروائد (ج ٢، ١٧٨ - ١٧٩)

و في حديث الوسيلة، روى الصغار في بصائر الدرجات (٤٣٦ - ٤٣٨) بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال، كان النبي ﷺ يقول إدا سألم الله فسلوه الوسيلة لي، قال فسألنا النبي عن الوسيلة؟ قال: هي درجتي في الجنة، و هي ألف مرقاة، ما بين مرقاة إلى مرقاة جوهرة،

إلى مرقاة زبرجدة، إلى مرقاة ياقوتة، إلى مرقاة لؤلؤة، إلى مرقاة ذهبية، إلى مرقاة فضة، فيؤتى بها يوم القيامة حتى ينصب مع درجة السيئ، فهي في درجة السيئ كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قالوا طوبى لمن هذه الدرجة؟ فيأتي النداء من عند الله تبارك وتعالى - يُسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين - هذه درجة محمد ﷺ

فقال رسول الله ﷺ: أفل أنا يومئذ من رتبة من سور، عليّ راجع للملك، وإكمل الكرامة، وعليّ بن أبي طالب أمامي بيده لوائي وهو لواء الحمد، مكتوب عليه «لا إله إلا الله، المفلحون هم الفائزون بالله»، فإذا مررت بالناس قالوا: هذان ملكان مفرّان، وإذا مررتا بالملائكة قالوا: هذان نسا من رسلان، وإذا مررتا بالمؤمنين قالوا: بيان لم ربهما ولم نعرفهما، حتى أعلو تلك الدرجة وعلىّ يتمني، فإذا صرت في أعلى درجة وعليّ أسفل مني بدرجة - وسد لوائي - فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا رفعوا رؤوسهم إلهاء، ويقولون طوبى لهذين العبدان، ما أكرمهما على الله! فنادى النداء من عند الله يسمع النبيين والملائكة هذا محمد حبيب، وهذا عليّ ولّتي، طوبى لمن أحبه، وويل لمن أبغضه وكذب عليه

ثم قال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام: يا عليّ، فلا يبقى يومئذ في مشهد القيامة أحد يمينك ولا يولئك إلا شرح لهذا الكلام صدره، وأبيض وجهه، وفرح قلبه، ولا يبقى أحد يمينك نصيب لك حرباً، أو أبغضك، أو عاداك، أو جحدك حفاً، إلا سود وجهه، وطويت [أو في بعض المصادر: واضطربت] قدماء الحديث واسطر رواية حديث الوسيلة في أمالي لصدوق (١٠٢ - ١٠٣) ومعاني الأخبار (١١٦ - ١١٧) وبشارة المصطفى (٢١) وروضة الواعظين (١١٣ - ١١٤) وبنابيع المودة (ج ١، ٨٢)، عن الحموي، وروند السمطين (ج ١، ١٠٦ - ١٠٨) كلهم بأب سدهم إلى أبي سعيد الخدري، ورواه الفقي في تفسيره (ج ٢، ٣٢٤ - ٣٢٥) بسده عن الإمام الصادق عليه السلام

ومن أروع ما وردت روايته - بطرق متكررة عن رجال الفريقين - حديث الرايات



الخمس التي ترد على رسول الله الموصى، منها أربع رايات هالكة، والخامسة راية أمير المؤمنين و شيعته، وهي الفائزة الناحية

في كتاب اليقين (٢٧٥ - ٢٧٧)، فيما ذكره من كتاب «المعرفة» تأليف عباد بن يعقوب الرواجي، برحاله في تسمية النبي ﷺ لعلي عليه السلام أمير المؤمنين وقائد العر المحجدين، يقول عباد: قد حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، قال: حدثنا الحارث بن حصيرة، عن صخر بن الحكم المراري، عن حن بن الحارث، الأودي، عن الربيع بن جميل الصبي، عن مالك بن خزيمة الرواسي، عن أبي ذر عليه السلام، قال:

لما أن سیر أبو ذر عليه السلام اجمع هو و علي أمير المؤمنين، والمعداد بن الأسود الكندي، قال: أستم تشهدون أن رسول الله ﷺ قال: أمي ترد على الموصى على حسب رايات أوها راية العجل، فأقوم فأحد بيده، فإذا أخذت بيده أسود وجهه، و رجفت قدماء، و خفقت أحشاءه، و من فعل ذلك ينحه، فأقول: ماذا خلفتموني في التعلين بعدى؟ فيقولون: كذبنا الأكبر و مرقاه، و اصطهدنا الأصغر و اثرياه حقه، فأقول: اسلكوا داب انشمال، فصرفون طماء مظمنين، مسودة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة

ثم ترد راية فرعون أمي، فهم أكثر الناس و هم المهرجون - فقلت: يا رسول الله، و ما المهرجون؟ أتهزجوا الطريق؟ قال: لا، و لكنهم بهرجوا دينهم، و هم الذين يعصون للدينا، و لها يرضون و لها يسخطون و لها يصبون - فأخذ بيده صاحبهم، فإذا أخذت بيده أسود وجهه، و رجفت قدماء، و خفقت أحشاءه، و من فعل ذلك تبعه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدى؟ فيقولون: كذبنا الأكبر و مرقاه، و قاتلنا الأصغر و قتلناه، فأقول: اسلكوا طريق أصحابكم، فصرفون طماء مظمنين، مسودة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة

ثم ترد علي راية فلان [في الخصال هاهنا أمي، و في تفسير القمي، سامري هذه الأمة] و هو إمام خمسين ألفاً من أمي، فأقوم فأحد بيده، فإذا أخذت بيده أسود وجهه، و رجفت قدماء، و خفقت أحشاءه، و من فعل ذلك تبعه، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدى؟ فيقولون: كذبنا الأكبر و عصيناه، و حدثك لأصغر و حدثنا عنه، فأقول: اسلكوا سبيل

أصحابكم، لينصرفون ظهراً مغطيين، مسوذةً وجوههم، لا يطعمون منه قطرة  
ثم يرد عليّ المحدث برايه، وهو إمام سبعين ألفاً من نبي، فأخذ بيده، فإذا أحدث بيده  
أسود وجهه، ورجعت قدماء، وحففت أحشاؤه، ومن فعل ذلك تبعه، فأقول ماذا  
خلفتوني في الثقلين بعدي؟ فيقولون كذبت لأكبر وعصياء، وقاتلتنا الأصغر فقتلناه،  
فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم، فتصرفون ظهراً مغطيين، مسوذةً وجوههم، لا يطعمون  
منه قطرة

ثم ترد عليّ راية أمير المؤمنين، وقائد المعركة، فأقوم فأخذ بيده، فيبسط وجهه  
ووجوه أصحابه، فأقول ماذا خلفتوني في الثقلين بعدي؟ فيقولون اسعيا الأكبر  
وصدقاء، وازرنا الأصغر فصرناه وقتلنا معه، فأقول ردوا رؤى مرويين، حبشربون  
شربة لا يظمنون بعدها ثداءً، وحة إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر،  
وكأضوء نجم في السماء، ثم قال [أبو ذؤ] أستم تشهدون على ذلك؟ قالوا نعم، وإنا على  
ذلك من الشاهدين

قال الحارث: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أن صحر بن حكم حدثني به، قال صحر  
اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أن حنان الأزدى حدثني به، وقال حنان الأزدى اشهدوا عليّ  
بهذا عند الله، أن الربيع بن جميل حدثني به، وقال الربيع اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أن مالك  
ابن ضمرة حدثني به، وقال مالك: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أن أبا ذرّ حدثني به، وقال  
أبو ذرّ: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أن رسول الله ﷺ حدثني به، وقال رسول الله ﷺ لأبي ذرّ  
اشهد أن جبرئيل حدثني به عن الله تعالى

وقال أبو عبد الرحمن اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أن الحارث حدثني به، وقال عباد:  
اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أن أبا عبد الرحمن حدثني به قال عباد واسم أبي عبد الرحمن،  
عند الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال علي بن العباس اشهدوا عليّ

١ يدو أن علي بن العباس يروي الخبر عن عباد بروحي و أن أبا علي عمر يرويه عن علي بن العباس،  
لكنها لم يذكر في السند لأن ابن طووس نقله مباشرة من كتاب عباد برواجي.

بهذا عند الله، أن عبادة حدثني به قال أبو عبيد عمر اشهدوا علي بهذا عند الله، أن علي بن عباس حدثني به و انظر رواية هـ، الخبر مفصّل أكثر في الحصال (٤٥٧ - ٤٦٠) بسنده عن أبي ذر.

و في تفسير غرات (٩٢) بسنده عن حماد بن محمد رضي الله عنه، قال: يحشر يوم القيامة شيعة علي رواء مرويين، مبصرة وحوهم. و يحشر أعداء علي رضي الله عنه يوم القيامة وحوهم مسودة ظالمين، ثم قرأ ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾<sup>١</sup>

و قد روي حديث الرديات الخمس رضي الله عنه قاله عند نزول قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾<sup>٢</sup> وَأَمَّا الَّذِينَ تَبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَبِإِذْنِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ<sup>٢</sup>

انظر حديث الرافات كله أو بعضه في اليقين (٢١٠ - ٢١١) عن كتاب «ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين» لمحمد بن أبي النضر عنه أسانيد إلى أبي الجارود عن الباقر، و (٢٧٩ - ٢٨١) من كتاب «أوابل ما نزل من القرآن في النبي وآله» لمحمد بن العباس بن علي بن مروان بسنده عن مالك بن صمرة، عن أبي ذر، و (٣٢٩ - ٣٣٠) عن كتاب أحمد بن محمد الطبري المعروف بالحللي، بسنده عن مالك بن صمرة، عن أبي ذر، و (٣٦٣ - ٣٦٦) عن نسخة بخط المظفر بن جعفر بن الحسن من مشايخ الطبري، بسنده عن مالك بن صمرة، عن أبي ذر، و (٤٠٨ - ٤٠٩) من كتاب «أسماء مولانا علي رضي الله عنه» برواية أبي طالب الأتباري، بسنده عن مالك بن صمرة، عن أبي الحسين، و (٤٣٢ - ٤٣٣) عن كتاب «كفاية الطالب» للكنجي (٧٦) بسنده عن مالك بن صمرة، عن أبي ذر، وأورد منه الراية الخامسة فقط - وهو

١. آل عمران: ١٠٦

٢. آل عمران: ١٠٦ - ١٠٧

هذا المقدار في مجمع الزوائد (٩ - ١٣٦) وكوز الحقائق (١٨٨) ومستدرك الحاكم (ج ٣: ١٣٦) وقال «أخرج ابن أبي شيبة ورحاله ثمانية» - وحديث الريات في اليقين أيضاً (٤٤٣ - ٤٤٧) من جزء عنيق عليه تاريخ سماع على مؤلفه سنة ٤٠٢ بسنده عن مالك ابن صمرة، عن أبي ذر، وحديث الريات خمس في تفسير القتي (ح ١: ١٠٩ - ١١٠) بسنده عن مالك بن صمرة، عن أبي ذر

ورواية القتي توافق ما صورّه ورواه السيّد الحميري في شعره، فأندع أنما ايداعه، حيث قال في قصيدته «لأُمّ عمرو» - كما في ديوانه (٢٦٥ - ٢٦٦) -

فالمأثر يوم الحشر راباًتهم	حمس، منهم هالك أربع
فانثها المعلن، ويرعونها	واسمري الأمة المفظع
ومارقي من ديسه ممدح	أسوء عندك كعج أو كعج
وراية فسانثها وحشة	فأأسه الشمس إذا تطلع
عداً سلامي المصطفى حشر	وراية الحسد له ترفع
مولي له العجّة مأمورة	والتار من إجلاله بفرغ
إمام صدقي، وله شيعه	يزودوا من الحوص ولم يمتعوا
بذاك جاء الوحي من رنسا	يا شيعه الحق فلا تحزعوا

هذا ما يتعلق بإيضاص وجوه قوم و سوداد وجوه آخرين، وفيه أيضاً أن السعداء من ابيضت وجوههم، وأن لأشعياء من أسودت وجوههم، ولكننا نذكر ما ورد صريحاً بلفظ «السعد من أحت علناً وأطاعه والاء، والسي من عاداه وأعضه ونصب له»

في أمالي لمفيد (١٦١) بسنده عن سلمان الفارسي عليه السلام، قال حرج رسول الله ﷺ يوم عرفة، فقال أيها الناس، إن الله دهي بكم في هذا اليوم ليفخر لكم عامّة، ويفخر لعلّي خاصّة، ثم قال ادن منّي يا عليّ، فدنا منه، فأحد بيده، ثم قال ﷺ يا سعيد، كلّ السعيد، حقّ السعيد، من أطاعك وتولّاك من بعدي، وإنّ الشقيّ، كلّ الشقيّ، حقّ الشقيّ، من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي

وفي أمالي الصدوق (١٥٣) بسنده عن الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام.  
عن فاطمة الصمري، عن الحسن بن علي عليه السلام. عن أمه فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما،  
قالت خرج عليا رسول الله صلى الله عليه وآله عنية عرفة، فقال إن الله تبارك و تعالى ناهي بكم و عفر  
لكم عاتة، و لعلي خاصة، و إني رسول الله إليكم، غير مُحابٍ لفرأيتي، هذا حبرئيل يخبرني  
أن السعيد، كل السعيد، حق السعيد، من أحت علياً في حياته و بعد موته، و أن الشقي،  
كل الشقي، حق الشقي، من أبص علياً في حياته و بعد وفاته

و انظر رواية هذا الخبر في دلائل الإمامة (٧) و بشارة المصطفى (١٤٩) و مناقب ابن  
شهر آشوب (ج ٣، ١٩٩) عن الطبري في المعجم الكبر بإساده إلى الرهراء عليه السلام.  
و مناقب الخوارزمي (٣٧) عن الطبري أيضاً، و هو في شرح البيع (ج ٩، ١٦٨-١٦٩) بقده  
ثم قال «رواه أحمد في كتاب فضائل علي، و في المسد أيضاً»، و هو في سنن أبي داود  
(ج ١، ١٢٧) عن مسند أحمد، ثم قال: «أيضاً أخرجه مؤلفي من أحمد الخوارزمي بقوله»

و روى هذا الحديث الصدوق في أماليه (٣١٢-٣١٣) و الطبري في بشاره المصطفى  
(١٦٠) بسنديهما عن أبي الحمراء خادع رسول الله، و فيه زيادة و هي «يا علي، كذب من  
زعم أنه يحبني و يعصك، يا علي، من حاربك فقد حاربنى، و من حاربنى فقد حارب الله  
عز وجل، يا علي من أعصاك فقد أعصى، و من أعصى فقد أعص الله، و أنعس الله حده،  
و أدخله نار جهنم»

وفي أمالي الصدوق (٢٣-٢٤) بسنده عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام  
يا علي، شيعتك هم المائزون يوم القيامة، من أهان واحداً منهم فقد أهانك، و من أهانك  
فقد أهاني، و من أهانني أدخله الله نار جهنم حالداً فيها و بشئ المصير، يا علي، سعد  
من تولاك و شقي من عاداك و رواه الطبري في بشارة المصطفى (٥٥)

و فيه أيضاً (٢٢٢) بسنده عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن  
أبي طالب عليه السلام يا علي، أنا مدينة الحكة و أنت بابها، و لن تؤق المدينة إلا من قل الباب،  
و كذب من زعم أنه يحبني و يعصك، لأنك متي و أنا منك، لحملك من لحمي، و دمك من

دمي، وروحك من روحي، و سريرتك سريري، و علايتك علانيتي، و أنت إمام أمتي،  
و حليفي عليها بعدي، سعد من أطاعك، و شقي من عصاك، و ربح من بولأك، و حسر من  
عاداك، و فاز من لرمك، و هلك من فارحك. و رواه الطبري في بشارة المصطفى (٣٢)  
و فيه (٢٩٥) بسنده عن الصادق، عن الباقر، عن السجاد، عن الحسين، عن  
أمير المؤمنين عليه السلام، قال قال رسول الله ﷺ يا علي، أنت أخي و أنا أخوك، يا علي، أنت ممي  
و أنا منك، يا علي، أنت وصي و حليفي و حجة الله على أمتي بعدي، لقد سعد من بولأك،  
و شقي من عاداك

### مرفق النعل الأول الأعظم، و الآخر النعل الأصغر . . و الثالث و الرابع

تقدم الكلام عن هذا المعنى في الطرفة السادسة، عند قوله ﷺ «بيعة لأول ضلالة، ثم الثاني  
ثم الثالث و يدل للرابع»، و في الطرفة الرابعة و النصف من، عند قوله ﷺ «والكفر مفضل  
والردة و لعاق، سعة، الأول ثم الثاني . و هو شؤ منه و أظلم ثم الثالث»، و بنى هاها نسبها  
الأول: أن النعل في هذه الرواية ليس بمعنى ولد الزنية، لأننا نكر كان صحيح السب  
بـ خلاف عمر و معاوية، فإنها كانا لرسنة كما نصت على ذلك مصادر الأنساب و لمثالب -  
فينعت المعنى الآخر، و هو الفاسد، و يكون فساد كل شيء بحسبه، بل لم يحور استعمال اللفظ  
في معنيين في آن واحد

قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة (ج ٥: ٤٥٦) النون والعين و اللام كلمة تدل  
على فساد و إفساد

و في القاموس المحيط (ج ٤: ٦٠) و نَعْلٌ مولود - كَكْرُم - نَعْلَةٌ فَسَدٌ  
و في تاج العروس (ج ٨: ١٤١) «و في تهذيب» يقال نَعْلٌ لمولود - كَكْرُم - نَعْلَةٌ،  
فَهُوَ نَعْلٌ، فَسَدٌ»

و في لسان العرب (ج ١١: ٦٧٠) «تهذيب» يقال نَعْلٌ المولود يُنْعَلُ نَعْلَةً، فَهُوَ نَعْلٌ  
و صرح ليعومي في المصباح (٦١٥) نَعْلٌ نَعْلٌ و النعل بمعنى ولد الزانية إما أحد

عن النُّعْلِ مَعَى الْأَدِيمِ الْفَاسِدِ، قَالَ «يَعْنِي الْأَدِيمُ نَعْلًا - مِنْ بَابِ تَعَبٍ - فَسَدَ، فَهُوَ نَعْلٌ - بِالْكَسْرِ، وَقَدْ يُسَكَّنُ لِلتَّحْقِيفِ - وَمِنْهُ قِيلَ لَوْلَا الرَّائِبَةُ لَعَلَّ لِفَسَادِ سِنِهِ»

الثاني أنه لا تمايز بين قوله هـ «نَعْلُ الْأَوَّلِ الْأَعْظَمُ»، وبين ما تقدم في الطَّرْفَةِ الرَّابِعَةِ والعشرين من قوله «ثُمَّ الثَّانِي وَهُوَ شَرُّ مِنْهُ وَأَعْظَمُ» وذلك، لما تقدم أن أشرنا إليه، وما ثبت عند المحققين من العلماء، من أن الأول كان هو المَحْطُّطُ السِّيَاسِيَّ لِمُؤَامَرَةِ عَصَبِ الْخِلَافَةِ، وَكَانَ أَرْوَعَ مِنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنَّ الثَّانِي كَانَ رَأْسَ الْحَرْبَةِ الْمَقْدُومَةِ لِمَآرِبِهِ وَمَقَاصِدِهِ، فَذَلِكَ نَرَى لِسَانِ رَوَايَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ كَثَرًا إِلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ بِمَثَلِ مَوْلَاهُمْ «أَبُوكَ وَفَارُوقُهُ»، مُضَافًا إِلَى أَنَّ أَمَّا مَكَرَ كَانَ الْعَاصِبُ الْأَوَّلَ لِحِلَاقَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُوَ هَذَا الْإِعْتِبَارُ أَشَدَّ وَأَعْظَمُ فَسَادًا مِمَّنْ تَلَا مِنْ الْعَاصِبِينَ

### مَعْنَى عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ فِي النَّارِ، وَمَعْنَى عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ فِي الْجَنَّةِ

بَعْدَ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْمَطْلَبِ فِي الطَّرْفَةِ الْتَّاسِعَةِ عَشَرَ، قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «اللَّهُمَّ إِنِّي لَهُمْ وَلِيٌّ شَائِعُهُمْ سَلَامٌ، وَرَعِيٌّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَحَرَبٌ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَطَلَمَهُمْ رَعِيٌّ لَهُمْ يَدْخُلُونَ النَّارَ» وَتَذَكَّرْ هَذَا أَحَادِيثَ وَرَوَايَاتٍ أُخْرَى فِي هَذَا الْمَقْصُودِ وَارْدَةً عَنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الْمَطْلَبُ مِمَّا جُمِعَ عَلَيْهِ الْمُسْتَمْعُونَ

فِي كِتَابَةِ الْأَثَرِ (٣٠) بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، تَعْبَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَهُوَ أَيْضًا (٣٢ - ٣٣) بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، تَعْبَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالتَّاسِعُ مَهْدِيهِمْ، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ

وَفِي نَهْجِ الْحَقِّ (٢٦٠) مِنْ الْمَنَاقِبِ لِحَطِيبِ حَوَارِزْمٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ مِنْ صَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاةِهِ، وَاسْتِجَابَةِ دَعَائِهِ، أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ عِرْقٍ فِي بَدَنِهِ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ، أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَسَاسَ الْحِسَابِ

والميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كعبله بالجنة مع لأنبياء، ألا ومن أنقض آل محمد جاء يوم القيامة مكروباً بين عيسى «أس من رحمة الله»

وفي دلائل الإمامة (٢٥) بسنده عن الكاظم، عن الصادق، عن السافر عليه السلام، عن جابر الأنصاري، قال لما روج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وفيه قول النبي صلى الله عليه وآله يا علي من أحبك وأحبت دربتك فقد أحبني، ومن أحبني أحبه الله، ومن أعصك وأعصى ذرستك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله وأدخله النار

وفي كتاب التحصين (٥٨٧ - ٥٨٨)، من كتاب «بور الهدى والمنجى من الردى» للحسن بن أبي طاهر الحماوي، بسنده عن زيد بن رهم، في حطة لسي عليه السلام في العدر، وفيها معاشرة الناس، أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم الله أن تلتكوا الهدى إليه، ثم علي عليه السلام من بعدي، ثم ولدي من صلبه لا ير أعداءهم هم أهل لشهدا، وعاوون، وإخوان الشياطين، الذين ﴿يُوجِبُ نَقْصَهُمْ إِلَى نَقْصِ رُحُوفِ أَنْفُولِ عُرُورِ﴾<sup>١</sup>، ألا إن أوساءهم الذين ذكر الله في كتابه، المؤمنين الذين وصف الله تعالى، فقال ﴿لَا تَحْذَرُوا تَوْسُونَ يَاللَّهِ وَتَبَتُّمُ الْآجِرُ يُؤَدُّونَ مِنْ حَادِّ لَنَةِ وَرِجُولَةٍ وَلَوْ كَانُوا بَاءَهُمْ أَوْ أُنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾<sup>٢</sup> ألا إن أولياءهم الذين يدخلون الجنة سلام آمين، وتلقاهم لملائكة باسليم، أن ﴿جِئْتُمْ فَأَدْخَلُوهَا حَالِالِدِينَ﴾<sup>٣</sup>، ألا إن أولياءهم هم ﴿لِحَنَةٍ يُزْرَقُونَ فِيهَا نَعْتَرٌ جَابٍ﴾<sup>٤</sup>، ألا إن أعداءهم الذين ﴿يَضْلَوْنَ سَبْعَ﴾<sup>٥</sup>، ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً ويرون لها زفيراً، ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ نَعَتْ أَهْبَ﴾<sup>٦</sup>

١. الأنعام: ١١٢

٢. المجادلة: ٢٢

٣. الزمر: ٧٣

٤. عاقر: ٤٠

٥. النساء: ١٠

٦. الأعراف: ٣٨



وفي تفسير مرات (٣٠٦) بسنده عن عبد الله بن عباس، قال قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فقال الحمد لله على آلانه وبلانه عبد أهل البيت أئمة الناس، إن الله تبارك وتعالى خلقتني وأهل بيتي من طينة لم يحن أحدٌ عرباً ومواليها هؤلاء خيار خلق، ومحملة عرشي وعران علمي، وسادة أهل السماء والأرض، هؤلاء البررة المهتدون المهتدي بهم، من حامي بطاعتهم ولايتهم، أو لحته حبي وأبحته كرامتي، ومن حامي بعداوتهم والبراءة منهم أو لحته باري، وصاعق عليه عدائي، وذلك حزاء الظالمين

وفي أمالي المفيد (٢٧١) بسنده عن مسروق بن الأجدع، عن المحارث الأعور، قال دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت ما جاء بك يا أعور؟ قال قلب حبك يا أمير المؤمنين، قال الله؟ قلت الله، فاشدني ثلاثاً، ثم قال أما إنّه ليس عبد من عباد الله، بمنّ الله قلبه للإيمان، إلا وهو يحد مودته على قلبه، فهو محب، وليس عبد من عباد الله بمنّ سبحانه عليه، إلا وهو يحد بعضاً على قلبه، فهو معصا، فأصبح محباً ينتظر الرحمة، وكان أبواب الرحمة قد فتحت له، وأصبح معصياً على شيا حارف هار فاهار به في نار جهنم، فهبنا لأهل الرحمة رحمتهم، ونعياً لأهل النذر متواتهم

وفي أمالي المفيد أيضاً (٢١٦ - ٢١٧) بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال وجد قيل على عهد رسول الله ﷺ، فخرج معصاً حتى رقي المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال والذي نفسي بيده، لا يعصا أهل البيت أحد إلا أكبه الله على وجهه في نار جهنم وفي مناقب ابن المكارم (١٢٧٣ - ١٢٨) بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال صدر رسول الله ﷺ المنبر، فقال والذي نفسي محمد بيده، لا يعصا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار

وانظر هذا الحديث في نظم درر السمطين (١٠٦) ومستدرك الحاكم (ج ٣، ١٥٠) و (ج ٤، ٣٥٢) وإحياء الميت بهامش إتحاف الأشراف (١١١) وإسعاف الراغبين (١٠٤) والصواعق المحرقة (١٧٢، ٢٢٧) ومسح كبر العمال بهامش مستد أحمد (ج ٥، ٩٤) ونزل الأبرار (٣٥).

وروى محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (١٦) وابن حجر الهيتمي في الصواعق المهرقة  
(٩٠) بسنديهما إلى النبي ﷺ، أنه قال أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة، وأغصانها في الدنيا،  
فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلا.  
والروايات في هذا الباب أكثر من أن تحصى، وقد أُلحنا إلى بعضها، لكي لا يخلو منها  
هذا الموضع





## الطَّرْفَةُ الثَّالِثَةُ وَالثَّلَاثُونَ

روى هذه الطَّرْفَةُ - عن كتاب الطَّرَف - العلامة لُجَيْسِي فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ (ج ٢٢، ٥١٦ - ٥١٧) وَصَرَّحَ بِأَنَّهَا فِي كِتَابِ مَصَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْدَادِهِ إِلَى كِتَابِ الْوَصِيَّةِ لِعَلِيِّ الصَّرِيرِ، وَنَقَلَ هَذِهِ الطَّرْفَةَ أَيْضاً الْعَلَامَةُ الْبِهَاصِي فِي بَصَرِطِ الْمُسْتَعِيمِ (ج ٢، ٩٥) بِإِحْتِصَارٍ

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَسَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَوَحْدِي وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، فَذَهَبَتْ أَنْزِعَ عَنْهُ الْقَمِيصَ، فَقَالَ جَبْرِائِيلُ: لَا تَجْرُدْ أَحَاكَ مِنْ قَمِيصِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْرُدْهُ فِي كِتَابِ سَلِيمِ بْنِ فَيْسٍ (٧٤)، قَالَ سَمِعْتُ بَرَاءَ بْنَ عَارِبٍ، يَقُولُ: وَلَقَدْ أَرَدَ عَلِيٌّ ﷺ أَنْ يَنْزِعَ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَاحَ بِهِ صَاحِبُ لَا يَنْزِعْ قَمِيصَ سَيِّدِكَ يَا عَلِيُّ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ مَحَبَّ الْقَمِيصِ فَعَسَلَهُ، ثُمَّ حَطَّطَهُ، وَكَفَّهَ، ثُمَّ رَزَعَ الْقَمِيصَ عِنْدَ تَكْفِيفِهِ وَحَسَطَهُ، وَفِي تَفْسِيرِ الْعَبَّاسِيِّ (ج ١، ٢٣٤) عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ، قَالَ: لَمَّا قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ - وَلَمْ يَرَوْا شَيْئاً - يَقُولُ: وَاسْتَرَوْا عَوْرَهُ سَيِّكُمْ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ بَوْدَى يَا عَلِيُّ، لَا تَحْلَعْ الْقَمِيصَ، فَعَسَلَهُ عَلِيٌّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ

وَفِي الْخُصَالِ (٥٧٣) بِإِسْدَادِهِ عَنْ مَكْحُولٍ فِي الْمَدَائِبِ لِسَبْعِينَ أَلْفِي لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَشْرِكْ فِيهَا أَحَدٌ، وَفِيهِ قَوْلُ عَلِيٍّ ﷺ: وَأَمَّا سَادِسَةُ عَشْرَةَ، فَأَيُّنِي أَرَدْتُ أَنْ أُحْرِدَهُ، فَتَوَدَّيْتُ «يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ، لَا تَجْرُدْهُ، فَعَسَلَهُ وَالْقَمِيصَ عَلَيْهِ»، فَلَا وَالَّذِي أَكْرَمَنِي بِالْبُوءَةِ،

و خصه بالرسالة، ما رأيت له عورة خصى الله بذلك من بين أصحابه

و في صاحب ابن شهر آشوب (ح ٢ ٢٥١) عن تهذيب الأحكام (ح ١ ١٣٢) لما هم علي عليه السلام بعمل النبي صلى الله عليه وآله سمعنا صوتاً في نيب «إني نيتكم طاهر مطهر، فادفوه ولا تعسلوه»، فقال علي عليه السلام إحصاء عدو الله فإنه أمرني بمسسه وكفنه، وذلك سنة، ثم قال نادى مادي آخر غير تلك النعمة «يا علي، استر عورة بيتك، ولا تنزع القميص»

و في مجمع الرواند للشهشي (ح ٩ ٣٦) بسنده عن ابن عباس، في حديث تعسيل النبي صلى الله عليه وآله فلما فعله قام علي عليه السلام وعلق الباب، وجاء العباس ومعه سو عبد المطلب، فقاموا على الباب، ففعل علي عليه السلام يقول يا بني أنت وأمي طيب حيّا و طيب ميتاً، قال علي عليه السلام أدخلوا عليّ العصر من العباس، فقاتب الأنصار شدناكم بالله وبعسنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فأدخلوا رجلاً منهم، يقال له أوس بن خولى، بحمل حرره بإحدى يديه، فسمعوا صوتاً في البيت: «لا تحردو رسول الله صلى الله عليه وآله و اغسلوه كما هو في نصه»، فعسله علي عليه السلام، فدخل بده من تحت القميص

و في الوفا بأحوال المصطفى (٨١٠) عن عائشة، قالت لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا والله ما ندري أنجرّد رسول الله من ثيابه كما يجرد موتانا، أم بعسله و عليه ثيابه؟ فلما احتفلوا أرسل الله عليهم السنة، حتى و لله ما من انقوم رجل إلّا و دقته في صدره بانتماً، قالت ثم كلمهم من ناحية البيت هانف لا يدرون من هو، فقالوا غسلوا النبي صلى الله عليه وآله و عليه ثيابه، قالت فقاموا إليه فعسلوه و عليه قميصه، يفاض عليه الماء و الصدر، و بذلك الحال بالقميص، و كانت تقول لو استفتيت من أمرى ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا ساؤه و أخرج هذا الحديث الحاكم في المستدرک (ح ٣ ٥٩ - ٦٠) و قال «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه»، و أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (ح ٧ ٢٤٢) و قال «هذا إسناد صحيح» و ساو له شاهداً

و أنا أشهد الله، أن هذا الكلام صدر من أمّ المؤمنين عائشة، لكنّها لم تملك أن أظهرت حقدّها فلم تبين من غسله، و لمن كان هذا الله، مع أننا علمنا أن علياً عليه السلام هو الذي غسله

و الفصل يتاوله الماء، و من ثمّ أدخل أوس بن حوئي كرامة للأنصار، فترى من هم الرجال في قولها «فصاموا إليه»؟ و قولها، «مدلكه الرحمن» مضمص<sup>١٢٩</sup>! إنها لا تطيب بمساً غير لمعني ابن أبي طالب، و أمّا السّنة التي ألقب عليهم، فهي من عديّات عائشة؛ لأنّ اعترافها بسماع عليّ أصوات الملائكة و جبرئيل أنقل عليها من حمل على ظهر غملة، و يظهر ذلك واضحاً من قولها الأخير

انظر تفصيل عليّ عليه السلام للنبي من وراء لقمص، و أنّه لم يحرّده، في المسترشد (١٦٩) والإرشاد (١٠٠) وإعلام الوري (١٨٥) و أمالي الطوسي (٦٦٠) و شرح النهج (ج ١٣، ٣٨) و طبقات ابن سعد (ج ٢، ٢٧٥ - ٢٧٧) و تاريخ الطبري (ج ٥، ٤٠٥) و تاريخ ابن الأثير (ج ٢، ٣٣٢ - ٣٣٣) و البداية و النهاية (ج ٥، ٢٨٠ - ٢٨٣) و سيرة ابن هشام (ج ٤، ٣١٣) و الرياض النضرة (ج ٢، ١٤٠) و مجمع الزوائد (ج ٩، ٣٦)

**[قال عليّ عليه السلام]:** ففسلته بالروح و الريحان و الرحمة، و الملائكة الكرام الأبرار الأخيار، تشير لي و تمسك، و أكلتم ساعه بعد ساعة، و لا أقلب منه عضواً إلا قلب لي

في أمالي الطوسي (٥٤٧) بسنده عن أبي درّ في مائدة عليّ عليه السلام يوم الشورى، و فيها قوله عليه السلام فهل فيكم أحدٌ غسل رسول الله ﷺ مع الملائكة المعربين بالروح و الريحان، نقله لي الملائكة، و أنا سمع قولهم، و هم يقولون «ستر عورة سيّكم ستركم الله»، عيري؟ قالوا: لا و في المسترشد (٣٣٨) قال عليّ عليه السلام يوم الشورى شدتكم الله، أففيكم أحدٌ غسل رسول الله ﷺ بالروح و الريحان مع الملائكة لمقرّين عيري؟ قالوا: اللهم لا

وقد مرّ ما فيه الكفاية في أنّ الإمام عبّاً عليه السلام كان يسمع صوت الملائكة، و فتح له عن بصره فرآهم، و أنّ جبرئيل في جمع من الملائكة الكرام غسلوا النبيّ معه عليه السلام، و حسبك من ذلك قوله في نهج البلاغة (ج ٢، ١٧٢) و لقد وسّ غسله عليه السلام و الملائكة أعواني، فضجّت الدار و الأقبية، ملأ يهبط و ملأ يعرج، و ما فارقت سمعي هيمه منهم و هذا

كالصريح أو صريح في أنه ﷺ رأيهم يهطون و يمرحون و سمع أصواتهم

و قد مرّ في الطرفة الثامنة والعشرين، عند قوله ﷺ «بصك جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت و إسماعيل» ما فيه انكفائه في إثبات تقليب الملائكة للشيء ﷺ عند غسله، و لا يخفى أن المراد بقوله ﷺ «و لا أقرب منه عصواً إلا قلب لي»، أن الملائكة الكرام كانت هي التي تقلّب أعضاء النبي ﷺ نعليه، و لذلك جاء في نسخة «هامش أ» «و كلّما أردت أن أقرب منه عصواً قلّبه الملائكة لي»، و مثل ذلك قوله ﷺ في كثير من المصادر، «فما تناولت عصواً إلا كأنما يقلّبه معي ثلاثون رجلاً، حتى فرغت من غسله» و سنقل هنا بعض ما جاء بلفظ عنوان مطلبنا - أعني «و لا أقرب منه عصواً إلا قلب لي» - من كتب الفريقين، و نشير إلى أماكن ما يؤدي مؤداها من العبارات

في كتاب سليم بن قيس (٧٩) قال سلمان فأبيت علناً ﷺ و هو يعتل رسول الله ﷺ، و قد كان رسول الله أوصى علياً أن لا يلي عسده غيره، فقال ﷺ يا رسول الله، من عسى على ذلك؟ فقال ﷺ جبرئيل، فكان على ﷺ لا يرد عصواً إلا قلب له و انظر رواه هذا الخبر في الاحتجاج (٨٠)

و في الحصال (٥٧٣) سيده عن مكحول، عن أمير المؤمنين في مناقبه السبعين التي لم يشركه فيها أحد، و فيه و أمّا الخامسة عشرة، فإن رسول الله ﷺ أوصى إليّ و قال «يا عليّ، لا يلي عسلي غيرك، و لا يورث عورتي غيرك، فإنه إن رأى أحد عورتي غيرك تفقأت عيناه»، فقلت له كيف لي بتقليبك يا رسول الله؟ فقال ﷺ «إنك ستعان»، فوالله ما أردت أن أقرب عصواً من أعضائه إلا قلب لي

و في الرياض النضرة (ج ٢، ١٣٩)، عن حسين بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، قال أوصى النبي ﷺ علياً ﷺ أن يعسده، فقال عليّ ﷺ يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك، قال: «إنك ستعان عليّ»، قال فقال عليّ ﷺ فوالله ما أردت أن أقرب من رسول الله ﷺ عصواً إلا قلب لي، خرّجه ابن المصرمي انظر وسيلة المال (٢٣٩) و ذكره المستفي في كنز العمال (ج ٤، ٥٤) و قال «أخرج ابن عسكر»

انظر شرح النهج لابن ميثم الحراني (ج ٣، ٤١١) وطبقات ابن سعد (ج ٢، ٢٧٨، ٢٨١) والبداية والنهاية (ج ١٥، ٢٨٢) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ١، ٢٢٩)

[قال علي عليه السلام]: ثم واريته، فسمعت صارخاً بصرخ من خلفي: يا آل نبيم، ويا آل عدي، ويا آل أمية ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْخُلُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصُرُونَ﴾<sup>١</sup>، اصبروا آل محمد توجروا، ولا تحزنوا فتؤزروا، ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزَنَ الْآخِرَةِ نَزَذَ لَهٗ فِي حَزَنِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزَنَ الدُّنْيَا نُؤِيهِ مِنْهَا وَقَالَ فِي الْآخِرَةِ مَنْ نَصِيبٌ﴾<sup>٢</sup>

في تفسير العياشي (ج ١، ٢٣٣) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن علينا لما عطف رسول الله ﷺ، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، يا لها من مصيبة! حصت الأقربين، وعتب المؤمنين، لم يصابوا عتلاً قط، ولا عايروا منهم<sup>٣</sup> فلما عبر رسول الله ﷺ سمعوا مبادياً يتنادى من ضعف الست ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>٤</sup> أروا السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أَحْوَركُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَنْ رُخِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَسَاءُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ لَعُورٍ﴾<sup>٥</sup>، إن في الله خلعاً من كل داهب، وعزاء من كل مصيبة، ودركاً من كل ما فات، ف لله متقوا، وعليه موكلوا، وإياه فارحوا، إِنَّمَا الْمَصَابِ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ

و فيه أيضاً (ج ١، ٢٣٣ - ٢٣٤) عن الحسن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لما قبض رسول الله ﷺ جاءهم جبرئيل، و لهي مسجى، وفي ليب علي وفاطمة والحسن

١ القصص: ٤١

٢ لتورى: ٢٠

٣ الأحزاب: ٣٣

٤ آل عمران: ١٨٥



والحسين عليهما السلام، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، ﴿كُلُّ نَفْسٍ دَائِقَةُ الْمَوْتِ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾<sup>١</sup>، إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ، وَدَرْكًا مِنْ كُلِّ مَا قَابَ، وَحِلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَبِاللَّهِ فَتَقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، يَمَّا لَمَسَ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ، هَذَا أَحَرُّ وَطَنِي مِنَ الدُّنْيَا، قَالُوا عليهم السلام فسمعنا صوتاً فلم نَرِ شَخْصاً وَفِيهِ أَيْضاً (ج ١، ٢٣٤) عَنْ هُشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام نَحْوَهُ

وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحَّاحِينَ لِلْحَاكِمِ (ج ٣، ١٥٧) رَوَى بِسَدِّهِ عَنْ جَانِبِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَزَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، يَسْمَعُونَ الْحَيْثُ وَلَا يَرُونَ الشَّخْصَ، فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ، وَحِلْفًا مِنْ كُلِّ فَانٍ، فَبِاللَّهِ فَتَقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، يَمَّا لَمَسَ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ الْحَاكِمُ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسَادِ»

انظر أمالي الطوسي (٦٦٠) وَفَضَائِلُ الْأَخْمَسِ (ج ٣، ٥٤) حَيْثُ قَالَ بَعْدَ بَقِيَّةِ مَا فِي مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ «وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي إِصْنَانِهِ، وَهَذَا أَحْرَجُهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ السُّوَّةِ»، وَالْوَهَّابُ بِأَحْوَالِ الْمُصْطَفَى (٨٢٥) وَائْتِدَاءُ وَالْهَيْبَةُ (ج ٥، ٢٩٧-٢٩٩)

وَهَذِهِ التَّعْزِيَةُ فِيهَا مِنَ السَّنَدَةِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، وَلِإِذْكَرِ الْأَعْدَاءَ، وَالنَّعْرَ بِالنَّعْرِ بِالظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ مَا لَا يَحِقُّ، وَهُوَ مَعْنَى مَا فِي الْمَضْبُوتِ الْمَذْكُورِ فِي هَذِهِ الطَّرْفَةِ

وَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ حُلَالِ هَذِهِ التَّوَثِيقَاتِ لِمُتَصَرِّهِ، أَنَّ كُلَّ - أَوْ جُلٍّ - مَا فِي كِتَابِ الطَّرَفِ بِمَا وَرَدَتْ عِضَامِيْنُهُ الْأَخْبَارُ، وَرَوَى عَنْ أُمَّةٍ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام وَبِأَيِّ الصَّحَابَةِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَتَبَيَّنَ أَنَّ أَلْفَاظَ الطَّرَفِ هِيَ أَلْفَاظُ الرُّوَايَاتِ الْمَرْوِيَةِ عَنِ الْأُمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ، وَعَرَفْتَ اعْتِبَارَ لِكِتَابِ وَرَاوِيهِ عَيْسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ، وَأَنَّهُ أَصْلٌ مِنَ أَصُولِ الْإِمَامِيَّةِ، لَمْ يَبْقَ أَدْنَى شَيْءٍ وَارْتِيَابٍ، فِي حُلَالَةِ هَذَا الْكِتَابِ وَتَوْثِيقِهِ، وَكَوْنِهِ مِنْ أَمْهَاتِ الْأَصُولِ وَالْمَصَادِرِ الْمَعْتَبَرَةِ

### الطرفة الثالثة والثلاثون

هذا آخر ما أردنا تدوينه و تحريره من «التحف في توثيق الطُرف»، وقد تم الفرغ منه عصر يوم الجمعة، في اليوم الثاني والعشرين من شهر جمادي الأول من سنة ١٤١٨ هـ، ببركة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين





## ثبت مصادر التوثيق



- ١ أبواب الجحيم و بشارت الرضوان لمحمد بن شلال المعكاوي (ت ١٢٥٥ هـ) مخطوط في المكتبة الرضوية برقم ٣١٠٧
- ٢ إتحاف السائل بما لعاطمة من الفضائل لمحمد معجاري بن محمد بن عبدالله الشهير بالواعظ القلبي الشافعي (ت ١٠٣٥ هـ) طبع القاهرة
- ٣ إثبات الوصية لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) الطبعة الثانية لمنشورات الشريف الرضي بقم
- ٤ الاحتجاج على أهل اللجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، من أعلام القرن السادس طبع نشر المرتضى سنة ١٤٠٣ هـ بالأفسيب عن طبعه بيروت، تحقيق وتعليق السيد محمد باقر الخراساني
- ٥ إحقاق الحق، للقاضي نور الله بن السيد شريف الدين بن السيد صياء الدين نور الله بن شمس الدين محمد شاه التسكري (ت ١٠١٩ هـ) طبع مكتبة آية الله المرعشي النجفي، مدسة قم، سنة ١٤٠٨ هـ
- ٦ أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبدالله بن أحمد المعروف بابن العربي المالكي، (ت ٥٤٣ هـ) طبع دار المعرفة بيروت، بالأفسيب عن طبعة مصر الجديدة سنة ١٩٦٧ م، بتحقيق محمد علي البجاوي
- ٧ إحياء الميت في فضائل أهل البيت للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

- (ت ٩١١ هـ) المطبوع بهامش اتحاد الأشراف للشبراوي
- ٨ أخبار شعراء الشيعة لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، (ب ٣٨٤ هـ) الطبعة الثانية لشركة الكتيبي في بيروت سنة ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م، بتحقيق الدكتور الشيخ محمد هادي الأميري
- ٩ الأخبار الطوال لأحمد بن داود الديوري (ت ٢٨٢ هـ) طبع مشورات الشريف الرضي في قم، بالأفميت، بتحقيق عبد المنعم عامر
- ١٠ الاختصاص لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الملقب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) طبع انتشار مكتبة الزهراء في قم، سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
- ١١ اختيار معرفة الرجال (أو رجال الكشي)، لمحمد بن الحسن الطوسي، شرح الطائفة (ب ٦٤٠ هـ) طبع مؤسسه آل البيت لإحياء التراث في قم، سنة ١٤٠٤ هـ، بتحقيق السيد مهدي الرجائي
- ١٢ الأربعين عن الأربعين في صفات علي أمير المؤمنين للشيخ المفيد الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين البسابوري الخراساني (ب ٤٧٦ هـ أو بعدها) الطبعة الأولى لورارة الثقافة و الإرشاد الاسلامي بتهران، سنة ١٤١٤ هـ بتحقيق الشيخ محمد باقر الممودي
- ١٣ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الملقب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) طبع مكتبة بصيرتي في قم
- ١٤ إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان للحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي، المعروف بالعلامة الخنفي (ت ٧٢٦ هـ) طبع مؤسسة النشر الإسلامي في قم، سنة ١٤١٠ هـ، بتحقيق الشيخ فارس الحسون
- ١٥ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأبي العباس، شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، (ب ٩٢٣ هـ) نشر دار إحياء التراث العربي في بيروت
- ١٦ إرشاد القنوب: للشيخ أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي (من أعلام القرن الثامن الهجري)، الطبعة الرابعة لمؤسسة الأعلمي في بيروت، سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
- ١٧ إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء لشيخنا ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي الخنفي (ت ١١٢٦ هـ) طبع في الهند.
- ١٨ أسباب النزول لأبي الحسن، علي بن أحمد الواحدي البسابوري (ت ٤٦٨ هـ).

- طبع انتشارات الشريف الرضي في قم سنة ١٣٦٢ هـ ش. بالأفسيت عن طبعة دار الكتب العلمية في بيروت.
- ١٩ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). طبع دار الكتب الإسلامية في طهران
- ٢٠ استجالات ارتقاء الغرف محب أقرباء الرسول دوي الشرف للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السجاي الشافعي (ت ٩٠٢ هـ) وهو مخطوط
- ٢١ الاستعانة في بدع الثلاثة لأبي القاسم علي بن أحمد الكوفي (ت ٣٥٢ هـ) طبع مكتبة بيوى بظهران، بالأفسيت عن طبعة الجعف الأشرف.
- ٢٢ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبدالله الأندلسي القرطبي، المعروف بابن عبد البر النري (ت ٤٦٣ هـ) طبع مطبعة بهصة مصر في القاهرة بتحقيق محمد علي الجبالي و طبعة أخرى بهمش الإصالة المطبوع في دار إحياء التراث العربي، بالأفسيت عن طبعة مصر، سنة ١٣٢٨ هـ
- ٢٣ أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) طبع دار إحياء التراث العربي، بالأفسيت عن طبعة المطبعة الوهية بمصر سنة ١٢٨٠ هـ بتصحيح مصطفى وهي
- ٢٤ إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى و فضائل أهل بيته الطاهرين لأبي العرفان محمد بن علي الصنابغ الشافعي (ت ١٢٠٦ هـ) طبعة مصر مستقلة، و طبعه بهامش بورا أيضا طبعة مصر بمكتبة الجمهورية
- ٢٥ أسنى المواقب في تهذيب أسنى المطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمحمد بن محمد بن محمد الجرري، هديت و تعليق الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- ٢٦ أسنى المطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجرري الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣ هـ) طبع مكة المكرمة سنة ١٣٢٤ هـ
- ٢٧ الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكتاني الشافعي، المعروف بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) طبع دار إحياء التراث العربي، بالأفسيت عن الطبعة الأولى بمصر سنة ١٣٢٨ هـ

## توثيق الطرّف

- ٢٨ الأصول الستة عشر. نسخة من رواية الأصول. طبع دار الشيعي لمطبوعات في قم، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣ هـ
- ٢٩ أضواء على السنة الضمّدية (أو دفاع عن الحديث) للشيخ محمود أبو ريّة، الطبعة الخامسة منشورات الأعلمي في بيروت، بالأفسيّة عن طبعة مصر
- ٣٠ أعلام النبوة لأبي الحسن علي بن محمّد بن حبيب الماوردي الشافعي (ت ٤٥٠ هـ)
- ٣١ إلام الوري بأعلام الهدى لأبي علي الفصل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) طبع المطبعة الحيدريّة في الجف الأشرف، س ١٣٩٠ هـ
- ٣٢ الألفي لأبي العرج علي بن الحسين الأصمّدي (ت ٣٥٦ هـ) طبع دار إحياء التراث العربي في بيروت، بالأفسيّة عن طبعة مؤسسه حل في مصر سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
- ٣٣ أفة أصحاب الحديث لأبي الفرج عبد زهر بن علي بن محمّد الجوري القريشي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) طبع في طهران بالأفسيّة عن طبعة بيروت
- ٣٤ النهاب نيران الأحرار (أو وحدة النبي) للشيخ حسن بن محمّد بن أحمد بن عصمور الدراري البحراني (ت ١٢١٦ هـ) طبع منشورات الشريف الرضي في قم، بالأفسيّة عن طبعة المطبعة الحيدريّة في الجف الأشرف
- ٣٥ الأمالي لأبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) الطبعة الخامسة بمطبعة الأعلمي في بيروت سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
- ٣٦ الأمالي لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، الملقب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) طبع منشورات جماعه المدرسين في قم س ١٤٠٣ هـ
- ٣٧ الأمالي لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) طبع وتحقيق مؤسسة البعثة في قم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤ هـ
- ٣٨ الإمامة في أهم الكتب الكلامية وعقدة الشيعة الإمامية للسيد علي الحسيني الملاي، طبع منشورات الشريف الرضي في قم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣ هـ
- ٣٩ الإمامة و التبصرة من الحيرة لأبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي، والد الشيخ الصدوق (ت ٣٢٩ هـ) نشر وتحقيق مدرسه الإمام المهدي «عج» في قم، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ
- ٤٠ الإمامة و السياسة لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)

طبع انتشارات الشريف الرضي في قم، سنة ١٤١٣ هـ بالأفست عن طبعة بيروت،  
بتحقيق الأستاذ علي شيري

٤١ إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع لأبي العباس أحمد بن علي  
بن عبد القادر، المعروف بتي الدين المقريري (ت ٨٤٥ هـ) وهو تسع مجلدات مخطوطة،  
طبع الأول منها فقط في القاهرة

٤٢ الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) طبع دار الكتب العلمية في بيروت، سنة  
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٤٣ الانتصار لعلم الهدى السيد لشريف المرتضى أبي القاسم عمي بن الحسين الموسوي  
(ت ٤٣٦ هـ) طبعة المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف، سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م، بتقديم  
السيد محمد رضا بن حسين الخراساني

٤٤ الأنساب لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد القمي السعالي (ت ٥٦٢ هـ) الطبعة الأولى  
لدار لبنان في بيروت سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، بتقديم و تعليق عبد الله عمر البرودي  
٤٥ أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى بن حبيب البغدادي البغدادي (ت ٢٧٩ هـ) الطبعة الأولى  
لؤسسة الاعلمي في بيروت، بتحقيق و تعليق الشيخ محمد باقر المحمودي

٤٦ الإيضاح للشيخ الأقدم أبي محمد الفضل بن شاذان بن الخليل الأردني البغدادية  
(ت ٢٦٠ هـ) طبع مطبعة جامعة طهران سنة ١٣٥١ هـ ش

## ب

٤٧ البدء والتاريخ المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي (ت ٣٢٣ هـ) أو إلى مطهر بن  
طاهر المقدسي طبع مطبعة برطريد سنة ١٩١٦ م

٤٨ البدايه والنهايه لأبي لعداء إسماعيل بن كثر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) الطبعة الأولى لدار  
إحياء التراث العربي سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م بتحقيق علي شيري

٤٩ بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني لحسن الدين محمد بن عبد الله الادريسي العجلوني الشافعي  
(ت ٨٧٦ هـ) طبع القاهرة

٥٠ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار - للمولى الشيخ محمد باقر المجلسي



## توثيق الطرّف

- (ت ١١١١ هـ) طبع مؤسسة الرّواء في بيروت سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدا المجلد الثامن في المطاعن فانه طبع الكهاني، حجري
- ٥١ بشاره المصطفى لشيعه المرتضى محمد بن محمد بن علي الطبري الامامي (ت ٥٥٣ هـ) الطبعة الثانية لمشورات المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف، سنة ١٣٨٣ هـ
- ٥٢ بصائر الدرجات لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصّقّار (ت ٢٩٠ هـ) طبع مؤسسة الأعلمي في طهران سنة ١٤٠٤ هـ الطبعة الثانية، بتقديم و تعقيق ميرزا محسن كوجه باغي
- ٥٣ بلاغات النساء لابن طيفور، أبي الفصل أحمد بن أبي طاهر المقدسي (ت ٢٨٠ هـ) طبع مكتبة بصيرقي في قم سنة ١٣٦١ هـ
- ٥٤ بهجة الآمال في شرح ردة المغل لآية الله الخا ملاء علي العلياري التبريري الطبعة الحجرية و طبع في قم في سباد فرهنگ اسلامي سنة ١٣٧١ هـ
- ٥٥ البيان للشهيد الاول أبي عداة محمد بن مكّي العامل (المستشهد ٧٨٦ هـ) الطبعة الأولى في قم، سنة ١٤١٢ هـ بنحوي و نشر الشيخ محمد الحسن
- ٥٦ بيت الأحرار للشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي (ت ١٣٥٩ هـ) طبع مؤسسة البأ في طهران، بتحقيق باقر قرباي رزي



- ٥٧ تاج المروس من جواهر لقاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) الطبعة الأولى بالمطبعة الحيرية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ
- ٥٨ تاريخ ابن الأثير (أو الكامل في التاريخ، لعز الدين أبي الحسن علي بن بي الكرم محمد بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) طبعة دار صادر في بيروت سنة ١٣٨٥ هـ
- ٥٩ تاريخ ابن خلدون (أو ديوان المبدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر و من عاصره من ذوي الشأن الاكبر) لعبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) الطبعة الثانية بدار الفكر في بيروت سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، بمراجعة سهيل زكّار
- ٦٠ تاريخ أبي العدا (أو المختصر في أخبار البشر، للعلامة إسماعيل بن علي بن محمود، المعروف

- بأبي الفداء (ت ٧٣٢ هـ) طبع القسطنطينية في مجدين
- ٦١ تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) طبع مكتبة إسماعيليان في طهران، بالأفسيب عن طبعه دار الكتاب العربي في بيروت، بالأفسيب عن طبعة مصر بتصحيح محمد حامد الفقي
- ٦٢ تاريخ الخلفاء للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي طبع اسارات الشريف الرضي سنة ١٤١١ هـ في قم بالأفسيب عن طبعه مصر، بتحقيق محيي الدين عبد الحميد
- ٦٣ تاريخ الخيس في أحوال أفس بن محمد بن حسن النديار بكري (ت ٩٨٣ هـ) طبع المطبعة الوهبة في مصر سنة ١٣٨٣ هـ
- ٦٤ تاريخ دمشق المعروف بتاريخ ابن عساكر للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) طبع دار التعارف في بيروت سنة ١٣٩٥ هـ
- ٦٥ تاريخ الطبري (أو تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (ت ٣١٠ هـ) طبع المطبعة الحسنية في مصر سنة ١٣٢٦ هـ
- ٦٦ تاريخ لمدينة المنورة لزيد بن عمر بن شبة الميري البصري (ت ١٧٣ هـ) طبع دار التراث والدار الإسلامية في بيروت سنة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، بالأفسيب عن طبعه قديمة، بتحقيق فهم محمد شنتوت
- ٦٧ تاريخ اليعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ) طبع دار صادر في بيروت
- ٦٨ تأويل الايات الطاهرة في قصص العروة الطاهرة لسيد شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي الجي (ت ٦٤٠ هـ) الطبعة الأولى في قم
- ٦٩ التبيان في تفسير لقرآن لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) طبع مكتب الاعلام لاسلامي في قم ١٤٠٩ هـ بالأفسيب عن طبعه دار إحياء التراث العربي في لبنان، بتحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العامل
- ٧٠ تجارب الأمم لأحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت ٤٢١ هـ) الطبعة الأولى لدار سروش في طهران سنة ١٩٨٧ م، بتحقيق الدكتور أبي القاسم مامي

- ٧١ التحصين لأسرار مازاد من أخبار كتاب اليقين للسيد رضي الدين علي بن طاووس الحلي (ت ٦٦٤هـ) الطبعة الأولى لدار الكتب الجرائري في قم سنة ١٤١٣هـ
- ٧٢ تحفة المحبين بمقاب الخلفاء الراشدين للمحدث الشهير الميرزا محمد بن رسم بن محمد حان البدخشي، من علماء القرن الحادي عشر وهو مخطوط
- ٧٣ تذكرة خواص الأئمة للمؤرخ الحافظ يوسف بن قراعلي بن عبدالله، المعروف بسبط ابن الجوري، (ت ٦٥٤هـ) طبع مكتبة سوي في طهران، بتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم
- ٧٤ تذكرة الفقهاء لتحسين بن يوسف بن مطهر الأسدي، المعروف بالعلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) الطبعة الحجرية
- ٧٥ تطهير الجان والفساد عن المخطور و التعمه ثبت معاونه بن أبي سفيان لأحمد بن محمد المشهور بابن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ) طبع مكتبة القاهرة بمصر سنة ١٣٨٥هـ ملحقاً بالصواعق المحرقة، و طبعة أخرى هامش الصواعق المحرقة مطبوعه بانطبعة الميمنة بالقاهرة سنة ١٣١٢هـ
- ٧٦ تفسير الإمام الحسن العسكري، و هو التفسير المنسوب للإمام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري (ع) طبعه حجرته في بخر سنة ١٣١٥هـ
- ٧٧ تفسير البرهان للعلامة المحدث السيد هاشم الحسيني البهرواني (ت ١١٠٧ أو ١١٠٩هـ) طبع مؤسسة إسماعيليان في طهران، بتصحيح محمود بن جعفر الموسوي، و معاونة عبيد الله التهرشي
- ٧٨ تفسير الحبري، لأبي عبدالله الكوفي الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري (ت ٢٨٦هـ) الطبعة الأولى لمؤسسة آل البيت في قم سنة ١٤٠٨هـ بتحقيق السيد محمدرضا الحسيني
- ٧٩ تفسير الشوكاني للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير
- ٨٠ تفسير الصافي، للمولى محمد محسن بن مرتضى بن محمود، المعروف بالفقيه الكاشاني (ت ١٠٠٧هـ) الطبعة الأولى لمؤسسة الأعلمي في بيروت سنة ١٣٩٩هـ - ١٣٧٩م، بتصحيح و تقديم و تعليق الشيخ حسين الأعلمي
- ٨١ تفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) طبع دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، بالأفسيات عن الطبعة الأولى لطبعة بولاق بمصر سنة ١٣٢٣هـ

- ٨٢ تفسير العياشي لمحمد بن مسعود بن عيش السلمي (ت ٣٢٠ هـ) طبع المكتبة العممية الإسلامية في طهران ١٣٨٠ هـ بتحقيق السيد هاشم لرسولي المحلّاتي
- ٨٣ تفسير غرائب القرآن و رعائب العراق (أو تفسير اليماني) للعلامة الحسن بن محمد بن حسين التقي (ت ٨٥٠ هـ) طبع دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، بالأفست عن الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية بولاق مصر سنة ١٣٢٣ هـ بهامش تفسير الطبري
- ٨٤ تفسير الصخر الرازي (أو معانيح العبد) لأبي عبد الله محمد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) الطبعة الأولى بالمطبعة الشهابية بمصر
- ٨٥ تفسير فرائد لأبي القسم فرائد بن إبراهيم بن فرائد الكوفي، من أعلام العبيد الصغرى، طبع وزارة الثقافة و الإرشاد الاسلامي في إيران الطبعة الأولى سنة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، بتحقيق محمد كاظم
- ٨٦ تفسير القرآن العظيم للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) طبع بولاق بمصر
- ٨٧ تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد، أنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) طبع دار إحياء التراث العربي في لبنان، بالأفست عن طبعة مصر سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م، بتصحيح أحمد عبد العليم البردوني
- ٨٨ تفسير القمي لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ت أوائل القرن الرابع الهجري) الطبعة الثالثة مؤسسة دار الكتاب في قم سنة ١٤٠٤ هـ بتحقيق السيد طيّب الموسوي الجزائري
- ٨٩ تقريب المعارف لأبي الصلاح تقي بن نجم الحلبي، (ت ٤٤٧ هـ) طبع سنة ١٤١٧ هـ نشر و تحقيق فارس نيز بريان الحسن
- ٩٠ تقوية الإيمان برب تركية ابن أبي سفيان لمحمد بن عبد الله بن يحيى العمري الحسبي (ت ١٣٥٠ هـ) الطبعة الأولى لدار الثقافة و النشر في قم سنة ١٤١٢ هـ
- ٩١ التمهيد في أصول الدين لأبي بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلافي (ت ٤٠٣ هـ) المطبوع بالقاهرة
- ٩٢ تهذيب الآثار لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) الطبعة الأولى بمطبعة المدني في القاهرة، بتحقيق محمود شاكر

- ٩٣ تهذيب الأحكام. لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)  
الطبعة الثالثة لدار الكتب لاسلامية في طهران سنة ١٤٠٦ هـ بحقيق السيد  
حسن الموسوي الخراساني
- ٩٤ تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن محمد، المعروف بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) طبع  
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الكمر في الهند سنة ١٣٢٥ هـ
- ٩٥ التوحيد للشيخ الأقدم أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الملقب  
بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) شر مؤسسة النشر الإسلامية التابعة لجامعة المدرسين في  
قم، بتصحيح و تعليق السيد هاشم الحسيني الطهراني
- ٩٦ توضيح الدلائل في تصحيح الفرائض للمحدث الكبر أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله  
بن محمد بن عبدالله بن هادي بن محمد الحسيني الشافعي من اعلام القرن التاسع  
مخطوط في مكتبة باريس الوطنية بشعبان برقم ٥٤٣
- ٩٧ التيسير بشرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي ابن رين العارفين  
الماورى المصري الشافعي (ت ١٠٣١ هـ) وهو مختصر فيص الفدير

## ث

- ٩٨ ثواب الأعمال و عقاب الأعمال لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي  
الملقب بالشيخ الصدوق. (ت ٣٨١ هـ) شر مكتبة الصدوق في طهران، بتصحيح و تعليق  
علي أكبر غفاري

## ج

- ٩٩ الجامع الصغير من حديث الشير السدير لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي الشافعي (ت ٩١١ هـ) طبع دار المعرفة في بيروت، سنة ١٣٩١ هـ
- ١٠٠ جامع المقاصد في شرح القواعد للمحقق الثاني علي بن الحسين الكركي (ت ٩٤٠ هـ)  
الطبعة الأولى لمؤسسة آل البيت في قم سنة ١٤٠٨ هـ
- ١٠١ الجمع بين الصحيحين للامام الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي نصر تروح الحبيدي الأندلسي

(ت ٤٨٨ هـ) طبع القاهرة.

١٠٢ جمع الجوامع «في الحديث» لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي  
(ت ٩١١ هـ)

١٠٣ الجمل و النصر لسيّد العترة في حرب البصرة لأبي عبد الله محمد بن محمد بن  
العمار لعكبري البغدادي الملقب بالشيخ المعبد (ت ٤١٣ هـ) الطبعة الأولى  
لمكتب الإعلام الإسلامي في قم سنة ١٤١٣ هـ بتحقيق السيّد عبي مير شريفي

١٠٤ جواهر العقدين في فصل الشرفين للحافظ السيّد نور الدين أبي الحسن علي بن القاصي  
عفيف الدين عبد الله الحسيني الشافعي، المعروف بالسهمودي (ت ٢٩١١ هـ) مخطوط

١٠٥ جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب للحافظ محمد بن أحمد بن  
ناصر الدمشقي الباعوني الشافعي (ت ٨٧١ هـ) النسخة الأولى لمجمع إحياء الثقافة الإسلامية  
في قم سنة ١٤١٥ هـ بتحقيق الشيخ محمد باقر محمودي

ح

١٠٦ حياة الخيوان الكبرى لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري الشافعي  
(ت ٨٠٨ هـ) طبع انتشارات ناصر خسرو في طهران، بالأصيت عن طبعة مصطفى البابي الحلبي  
في مصر سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

١٠٧ حبيب السير في أخبار أفراد البشر لعيث الدين محمود بن همام الدين المدعو بحوائد أمير  
(ت ٨٧٣ هـ) طبع إيران بمطبعة كشش سنة ١٣٥٣ هـ ش

١٠٨ حجة القراءات لأبي زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن ربيعة، من علماء القرن الرابع  
والخامس الطبعة الأولى في جامعة بغداد سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

١٠٩ حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار للسيّد المحدث هاشم بن سليمان البحراي  
(ت ١١٠٧ هـ) طبع في قم

١١٠ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي يعقوب أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى  
بن مهران الاصبهني (ت ٤٣٠ هـ) الطبعة الخامسة بدار الكتاب العربي في بيروت سنة  
١٤١٠ هـ - ١٩٨٧ م، بالأصيت عن طبعة مطبعة السعادة بمصر

خ

- ١١١ الخرائج والجرائح للشيخ المتكلم أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ). طبع  
انتشارات مصطفى في قم
١١٢. خصائص الأئمة. للشيخ الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي. (ت ٤٠٦ هـ). نشر  
مجمع البحوث الإسلامية في إيران سنة ١٤٠٦ هـ بتحقيق الدكتور محمد هادي الأميري
١١٣. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الشافعي  
(ت ٣٠٣ هـ) إصدار مكتبة ينوي الحديثة في طهران. بتحقيق الدكتور محمد هادي الأميري.
١١٤. الخصائص الكبرى. للحافظ أبي العسل جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) طبع  
مطبعة المدني بالقاهرة، بتحقيق محمد خليل هراس
١١٥. خصائص الوحي المبين للشيخ أبي الحسين علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد  
ابن البطريق (ت ٦٠٠ هـ) طبع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في إيران سنة ١٤٠٦ هـ  
بتحقيق الشيخ محمد باقر المصمودي
١١٦. الخصال لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي، الملقب بالشيخ الصدوق  
(ت ٣٨١ هـ) طبع منشورات جماعة المدرسين في قم سنة ١٤٠٣ هـ بتصحيح و تعليق علي  
أكبر غفاري
١١٧. خطط الشام (أو المواعظ و الاعتبار بذكر الخطوط و الآثار) لثبي الدين أحمد بن  
علي المقرئ (ت ٨٤٥ هـ)
١١٨. الخلاف: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) طبع  
مؤسسة النشر الإسلامي في قم سنة ١٤٠٧ هـ

د

١١٩. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة لسيد علي حان المدني الشيرازي. (ت ١١٢٠ هـ).  
طبع مكتبة بصيرتي في قم سنة ١٣٩٧ هـ بالأفست عن طبعة النجف الأشرف  
بتقديم العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم
١٢٠. در بحر المناقب في تفضيل علي بن أبي طالب للشيخ علي بن إبراهيم، الملقب بدرويش حان

(كان حيًا سنة ٩١١ هـ) طبع في تبرير سنة ١٣١٣ هـ و هو تلخيص لكتاب بحر الخائب  
للمؤلف نفسه

١٢١ الدر المنثور في التفسير بالماثور للحافظ أبي الفصّل جلال الدين السيوطي الشافعي  
(ت ٩١١ هـ). طبع مكتبة المرعشي في قم سنة ١٤٠٤ هـ بالأفسيّة عن طبع المطبعة الميمنية  
في مصر سنة ١٣١٤ هـ

١٢٢ الدر العظيم في مناقب الأئمة اللّهاميم للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (ت بعد  
سنة ٦٧٦ هـ، وهو من تلامذة المحقق الحلي).

١٢٣ الدروس الشرعية للشهيد الأول الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي (ت ٧٨٦ هـ)  
طبع مؤسسة النشر الإسلامي في قم سنة ١٤١٢ هـ

١٢٤ دلائل الإمامة لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي (ت ٣١٠ هـ) طبع  
مشورات الشريف الرضي في قم، بالأفسيّة عن طبعة المطبعة الحيدرية في السجف الأشرف  
سنة ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م

١٢٥ دلائل النبوة لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البهيقي (ت ٤٥٨ هـ)

١٢٦ ديوان السيّد باقر الهندي الموسوي (ت ١٣٢٩ هـ) نشر مركز البحوث العربيّة الإسلاميّة  
سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م بإعداد و تعليق الدكتور عبد الصاحب الموسوي

١٢٧ ديوان السيّد الحمدي (ت ١٧٣ هـ) نشر دار مكتبة الحياة في بيروت، بجمع وتحقيق  
وشرح و تعليق شاكر هادي شكر، و قدم له السيّد محمد تقي الحكيم.

١٢٨ ديوان ليث بن ربيعة (ت ٦٦١ م) نشر دار صادر في بيروت

١٢٩ دوائر العتيق في مناقب ذوي القربى، لمحب الدين أبي جعفر أحمد بن عبداقه الطبري الشافعي  
(ت ٦٩٤ هـ) طبع مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥٦ هـ

١٣٠ ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة للشهيد الأوّل أبي عبداقه محمد بن مكّي العاملي  
(المتشهّد ٧٨٦ هـ). طبعة حجرية من مشورات مكتبة بصيرتي في قم



- ١٣١ ربيع الأبرار لأبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الرنخشري (ت ٥٣٨ هـ) طبع دارالذخائر في قم سنة ١٤١٠ هـ بالأفست عن طبعة بغداد. بتحقيق الدكتور سديم النعيمي
- ١٣٢ رسائل الجاحظ. لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب اللبني الكتاني، المعروف بالجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) طبع القاهرة، بتحقيق حسن السندوني
- ١٣٣ روح المعاني. لأبي الفصل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) طبع دار احياء التراث العربي في بيروت. بالأفست عن طبعه ادارة الطباعة المنيرية في مصر
- ١٣٤ الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية للشهيد الثاني زين الدين الجبلي العاملي (المستشهد ٩٦٥ هـ) الطبعة الثانية لجامعة الجف الدسة سنة ١٣٩٥ هـ
- ١٣٥ روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن لأبي الفتح الحسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزازي الرازي. من علماء القرن السادس طبع المكتبة المرعشية سنة ١٤٠٤ هـ في قم بالأفست عن طبعة مطبوعة سنة ١٣٢٣ هـ
- ١٣٦ الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام لعبد الرحمن السهلي (ت ٥٨١ هـ) طبع دار احياء التراث العربي ومؤسسة لبارخ العربي في لبنان، بتحقيق عبد الرحمن الوكيل
- ١٣٧ روض الصفاء في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء للمؤرخ الفارسي مير خواند محمد بن خواند شاه بن محمود. (ت ٩٠٣ هـ)
- ١٣٨ روضة الواعظين للواعظ الشهيد محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي القتال البسابوري (المستشهد ٥٠٨ هـ) طبع مشورات الشريف الرضي في قم، بالأفست عن طبعه المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف سنة ١٣٨٦ هـ
- ١٣٩ الرياض الصرة في مناقب العشرة لأبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري الشافعي (ت ٦٩٤ هـ) طبع مصر سنة ١٣٧٢ هـ بتحقيق الشيخ مصطفى أبي العلاء و طبعة أخرى لدار الكتب العلمية في بيروت

- ١٤٠ السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى لأبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلبي. (ت ٥٩٨ هـ). الطبعة الثانية لمؤسسة النشر الاسلامي في قم سنة ١٤١٠ هـ

١٤١. سر العالمين وكشف ما في الدارين لأبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي (ت ٥٠٥ هـ). طبعة مصر
١٤٢. سعد السعود لرصي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طووس الحسيني (ت ٦٦٤ هـ) طبع منشورات الشريف الرضي في قم، سنة ١٣٦٣ هـ ش
١٤٣. السقيفة وفدك لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري البغدادي (ت ٣٢٣ هـ) برواية ابن أبي الحديد المعتزلي، جمع و تقدير و تحقيق الدكتور محمد هادي الأميني طبعة مكتبة بيتوى الحديثة في طهران سنة ١٤١٠ هـ
١٤٤. سخط الجرم العوالي في ألباء الأوائر و لتولى (أو تاريخ العاصمي) لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العاصمي الشافعي (ت ١١١١ هـ)
١٤٥. سني ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القروي (ت ٢٧٥ هـ) طبعة بيروت، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
١٤٦. سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) طبع دار الفكر في بيروت، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
١٤٧. سنن البيهقي (أو السنن الكبرى) لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) طبعة دار المعرفة في بيروت، أعد فهارسه لدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي
١٤٨. سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) طبعة دار الفكر في بيروت سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
١٤٩. سنن النسائي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣ هـ) طبع دار الفكر في بيروت سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م
١٥٠. سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) الطبعة التاسعة لمؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، بتحقيق عدة محققين
١٥١. سيرة ابن إسحاق لمحمد بن إسحاق بن يسار الأنطلي (ت حدود ١٥١ هـ) طبع دار الفكر في بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، بتحقيق سهيل زكار
١٥٢. السيرة الحلبية (أو إنسان العيون في سيرة الأمن المأمون) لعلي بن إبراهيم بن أحمد الخليلي الشافعي (ت ١٠٤٤ هـ) طبعة مصر سنة ١٣٢٠ هـ
١٥٣. السيرة النبوية (أو سيرة ابن هشام، لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري،

(ت ٢١٨ أو ٢١٣ هـ) طبع دار إحياء التراث العربي في بيروت سنة ١٩٨٥ م، بتحقيق و ضبط و شرح مصطفى السقا وإبراهيم لأباري وعبد الحفيظ شلبي

ش

١٥٤ الشافي في الإمامة لعلي بن الحسين الموسوي، علم الهدى الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) طبع مؤسسة الصادق بطهران سنة ١٤١٠ هـ بالأفسييت عن طبعة بيروت سنة ١٤٠٧ هـ بتحقيق السيّد عبد الزهراء الحسيني

١٥٥ شرائع الإسلام في معرفة الحلال و الحرام للمحقق الحليّ نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦ هـ) طبع مطبعة الآداب في الحيف، الأشراف سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م، بتقديم العلامة السيّد محمّد تقى الحكيم

١٥٦ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ) طبع مؤسسة النشر الإسلامي في قم سنة ١٤٠٩ هـ بتحقيق السيّد محمّد الحسيني الجلاي.

١٥٧ شرح القصيدة المذهبية و هو شرح الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) للقصيدة البائية للسيّد الحصري. (ت ١٧٣ هـ) طبع دار الكتاب الجديد في بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٧٠ م، بتحقيق محمّد الخطيب

١٥٨ شرح الكرماني لصحيح البخاري (أو الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري) محمّد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني البغدادي (ت ٧٨٦ هـ) الطبعة الثانية لدار إحياء التراث العربي في بيروت سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

١٥٩ شرح المذهب للنووي لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) طبع دار الفكر في بيروت

١٦٠ شرح المواهب الدنيّة لأبي عبد الله محمّد بن عبد الباقي بن يوسف الورقاني المالكي (ت ١١٢٢ هـ) طبعة مطبعة بولاق بمصر

١٦١ شرح هج البلاعة لعبد الحميد بن أبي الخلد اعترلي (ت ٦٥٦ هـ) طبع دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي، الطبعة الثانية في القاهرة سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م، بتحقيق محمّد

### أبي الفصل إبراهيم

- ١٦٢ شرح هج البلاغة لجمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٦٧٩هـ) الطبعة الثانية بدار العالم الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م، بتصحيح عدة من الأفاضل.
- ١٦٣ الشرف المؤيد لآل محمد للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت ١٣٥٠هـ)، طبعة مصر سنة ١٣٢٩هـ

١٦٤ الشفا في تعريف حقوق المصطفى للحافظ أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله الحنفي السابري، المعروف بالحاكم الحسكاني (ت ٤٩٠هـ) طبع وزارة الثقافة و الإرشاد الاسلامي في طهران، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ بتحقيق الشيخ محمد باقر المصمودي

### ص

- ١٦٥ صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجمعي (ت ٢٥٦هـ) طبع دار الجيل في بيروت، بالأوسيت عن طبعة مصر
- ١٦٦ صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج قشيري النسابوري (ت ٢٦١هـ) الطبعة الثالثة بدار الفكر في بيروت، سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
- ١٦٧ الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم للعلامة زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (ت ٨٧٧هـ) الطبعة الأولى للمكتبة المرتصوية في طهران سنة ١٣٨٤هـ

١٦٨ الصواعق المخرقة في الرد على أهل البدع و الرذيلة لأحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ) طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣هـ و طبعة أخرى بمكتبة القاهرة سنة ١٣٨٥هـ بتحقيق عبد الوهاب عبد النظيف

### ط

- ١٦٩ الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن صبيح البصري الزهري- (ت ٢٣٠هـ)، طبع دار الفكر في بيروت، بتقديم الدكتور إحسان عباس
- ١٧٠ الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف لأبي القاسم رصي الدين عبي بن موسى بن طاووس الحسيبي (ت ٦٦٤هـ) طبع مطبعة الخيام في قم سنة ١٣٩٩هـ



- ١٧١ العدد القوية لدفع المخاوف اليومية لشبح رضي الدين علي بن سعيد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي، ولد سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، بتحقيق مهدي محمد قبيحة
- ١٧٢ علل الشرائع لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، الملقب بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) طبع مكتبة الحيدرية في النجف الأشرف، بتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم
- ١٧٣ العدة للعاطف يحيى بن الحسن الأسدي الحلي، المعروف بابن البطريق (ت ٦٠٠ هـ) طبع مؤسسة النشر الإسلامي في قم، سنة ١٤٠٧ هـ، بتقديم جعفر السبحاني.
- ١٧٤ عوالم العلوم والمعارف للشيخ عبد الله بن نور الدين البحراني، تلميذ محمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ) طبعة حجرية في إيران سنة ١٣١٨ هـ
- ١٧٥ عيون أخبار الرضا عليه السلام لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) طبع المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف، سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م، بتقديم السيد محمد مهدي الخراساني



- ١٧٦ العارات (أو الاستعار و لغارات) لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقي (ت ٢٨٣ هـ) طبع دار الأصواء في بيروت سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، بتحقيق السيد عبد الزهراء الحسيني
- ١٧٧ غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص و العام للسيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني (ت ١١٠٧ هـ) طبعة حجرية في إيران سنة ١٢٧٢ هـ
- ١٧٨ التذير في الكتاب و السنة، للشيخ العلامة عبد الحسين الأميني النجفي، الطبعة الخامسة لدار الكتاب العربي في بيروت سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- ١٧٩ الفرر لأبي الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر من بني الحسن بن فرات بن حنابلة (ت ٣٩١ هـ)
- ١٨٠ الفروات و الفصائل (أو برهة المحبين في فصائل أمير المؤمنين) للشيخ جعفر بن محمد النقدي (ت ١٣٧٠ هـ) طبع المطبعة العنمية في النجف الأشرف سنة ١٣٥٥ هـ

- ١٨١ الغيبة للسيد أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥ هـ) المطبوع في  
ضمن الجوامع العنقية طبعة حجرية في إيران
- ١٨٢ الغيبة للشيخ الاجل محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، المعروف بابن أبي زيب، من  
أعلام القرن الثالث الطبعة الأولى لمؤسسة الأعلمي في بيروت سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- ١٨٣ الغيبة للشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) طبع مكتبة  
بيروت الحديثة بظهران، بالأفسيب عن طبعة النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ هـ بتدبير  
العلامة الاغا بزرگ الطهراني.
- ١٨٤ الفائق للعلامة جارا الله محمود بن عمر الرمحشري (ت ٥٣٨ هـ) الطبعة الثانية لدار المعرفة  
في بيروت، بتحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم و علي محمد البجاوي
- ١٨٥ فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن محمد، الشهير بابن حجر العسقلاني  
(ت ٨٥٢ هـ) طبع دار إحياء التراث العربي في بيروت، بالأفسيب عن الطبعة الأولى  
للمطبعة الأميرية بولاق مصر سنة ١٣٠١ هـ
- ١٨٦ فتح العدير الجامع بين الرواية و لدراية من تفسير للعاصي أبي عداة محمد بن علي بن  
محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) طبع القاهرة، و طبع بيروت بشر محمد العلي
- ١٨٧ الفتح المبين في فصائل الخلفاء الراشدين و أهل البيت الطاهرين، للمعبد أحمد بن ربيع  
دحلان الشافعي (ت ١٣٠٤ هـ) طبعة القاهرة سنة ١٣١٠ هـ بهامش السيرة النبوية له
- ١٨٨ الفتح لأحمد بن محمد بن علي، المعروف بابن عثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ) الطبعة الأولى  
لدار الكتب العلمية في لبنان، سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- ١٨٩ فتوح البلدان لأحمد بن علي بن جابر البيلادري البصادي (ت ٢٧٩ هـ) طبع منشورات  
أرومية في قم سنة ١٤٠٤ هـ بالأفسيب عن طبعة دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٣٩٨ هـ  
١٩٧٨ م، بمراجعة و تعليق رضوان محمد رضوان
- ١٩٠ الصخري في الآداب السلطانية و الدول الإسلامية لمحمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن  
طقطقا، الطبعة الأولى لمنشورات الشريف الرضي في قم سنة ١٤١٤ هـ
- ١٩١ فرائد السمطين في فصائل المرتضى و اسرار السبطين و الأئمة من ذريتهم لشيخ الاسلام  
إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الحراساني (ت ٧٣٠ هـ) الطبعة الأولى لمؤسسة المحمدي  
في بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، بتحقيق محمد باقر المحمدي

١٩٢ فرحة القري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي لسيّد عياث الدين عبد الكريم ابن طاووس.  
(ت ٦٩٣ هـ) طبع مشورات الشريف الرضي في قم، بالأفسس عن طبعة التجف الأشرف،  
سنة ١٣٦٨ هـ

١٩٣ الفصول المختارة من العمود والمحاسن لأبي عبد الله محمد بن محمد بن العمان العكبري البغدادي.  
المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) الطبعة الأولى للمؤتمر الألفي للشيخ المفيد في قم  
سنة ١٤١٣ هـ

١٩٤ الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة العلامة علي بن محمد بن أحمد المالكلي، المعروف  
بأبن الصباغ (ت ٨٥٥ هـ) طبع مطبعة العدل في التجف الأشرف سنة ١٩٥٠ م،  
بتقديم المحامي توفيق العكيكي

١٩٥ الفضائل (أو المآثر) للإمام أحمد بن حنبل الشافعي المروزي العدادي (ت ٢٤١ هـ) مخطوط  
١٩٦ الفضائل لأبي الفضل شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القمي (ت ٦٦٠ هـ) طبع  
المكتبة الحدرية في التجف الأشرف، سنة ١٣٨٥ هـ

١٩٧ فضائل الخمسة من الصحاح الستة للسيّد مرتضى الحسني الفيروزي ابادي الطبعة الرابعة  
لمؤسسة الأعلمي في بيروت، سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

١٩٨ فقه الرضا (ع) المنسوب للإمام علي بن موسى الرضا (ع) الطبعة الأولى لمؤسسة آل البيت  
في قم، في المؤتمر العالمي للإمام الرضا (ع) سنة ١٤٠٦ هـ

١٩٩ المهرست لأبي العرج محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق الوراق المعروف بالديم (ت ٣٨٠ هـ)  
الطبعة الأولى في طهران، سنة ١٩٧١ م، بتحقيق رضا مجتهد بن علي الحائري المازندراني

٢٠٠ فيص القدير في شرح الجامع الصغير لرئيس الدين محمد بن تاج العارفين، المدعو  
بعد الرؤوف المآوي الشافعي (ت ١٠٣١ هـ) طبع القاهرة سنة ١٣٥٦ هـ وسنة ١٣٩١ هـ

## ق

٢٠١ قادتنا كيف نعرفهم لآية الله السيّد محمد هادي الحسني الميلاني (ت ١٣٩٥ هـ)  
الطبعة الثانية لمؤسسة آل البيت في قم، سنة ١٤١٣ هـ

٢٠٢ القاموس المحيط للإمام النووي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي ابادي (ت ٨١٧ هـ)

طبع دار الجيل، بالأوسيت عن الطبعة الأولى لمطبعة مصطفى البابي الحلبي في مصر سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م

٢٠٣ قرب الإسناد. لأبي العباس عبادة بن جعفر الحميري. من أعلام القرن الثالث الهجري الطبعة الأولى لمؤسسة آل البيت في قم سنة ١٤١٢ هـ

ك

٢٠٤ الكافي للإمام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ هـ) الطبعة الثانية بدار الكتب الإسلامية في طهران، سنة ١٤٠٤ هـ

٢٠٥ الكافي لأبي الصلاح تقي الدين بن محمد الحمصي (ت ٤٤٧ هـ) طبع مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه في اصغهان، سنة ١٤٠٠ هـ بتحقيق رضا الاستاذي

٢٠٦ الكامن في صفاء الرجال لأبي أحمد عبادة بن عدي الحرجاني (ت ٣٦٥ هـ) الطبعة الثالثة لدار الفكر في بيروت، سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

٢٠٧ كامل الريارات. لأبي القاسم جعفر بن محمد بن فولويه (ت ٣٦٧ هـ) طبع المكتبة امرينية في النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ بتصحيح وتعليق مير عبد الحسين الأميني

٢٠٨ كتاب سليم بن قيس لأبي صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت حدود ٩٠ هـ) طبع دار الكتب الإسلامية في قم

٢٠٩ الكشف عن حقائق غوامض البريل وغيور الأقاويل في وجوه التأويل لجار الله محمود بن عمر الرنخشري (ت ٥٢٨ هـ) طبع دار الكتب العربي في بيروت، بالأوسيت عن طبعة

مصر عام ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م

٢١٠ كشف الاشتباه للعلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الرشتي (ت ١٣٧٣ هـ) طبع المطبعة العسكرية الامبراطورية في طهران سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م، باهتمام سرگرد

بهاء الدين المجلسي، وتصحيح الاعا بررگ لظهراني

٢١١ كشف الغمة في معرفة الأئمة لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي. (ت ٦٩٣ هـ) نشر مكتبة بي هاشم في تبريز سنة ١٣٨١ هـ

٢١٢ كشف المحجة ثمر المهجة لروصي الدين أبي تقاسم علي بن موسى بن طووس الحلبي الحسيني



(ت ٦٦٤ هـ)، طبع إيران سنة ١٣٠٦ هـ

٢١٣ كشف اليقين في مسائل أمير المؤمنين، العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي  
(ت ٧٢٦ هـ) الطبعة الثانية لرورة، القادة والإرشاد الإسلامي في طهران سنة ١٤١٦ هـ  
بتحقيق حسين دركاهي.

٢١٤ كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز  
(من علماء القرن الرابع)، طبع انتشارات بيدار في قم.

٢١٥ كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي  
الكنجي الشافعي (المقتول ٦٥٨ هـ) الطبعة الثالثة لدار إحياء تراث أهل البيت في طهران،  
سنة ١٤٠٤ هـ بتحقيق محمد هادي الأميني

٢١٦ كمال الدين و عام النعمة لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي، الملقب  
بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في  
قم، بتصحيح و تعليق علي أكبر العفاري

٢١٧ كبر جامع العوائد ودافع المعاند للعلامة عزم بن مسعود بن منصور الجلي الحلي (ت حدود  
٩٣٧ هـ) وهو مستحب كتاب تلويح الآيات الظاهرة و هو خطي.

٢١٨ كبر العمال في سنن الاقوال والافعال للشيخ المحدث علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي  
المهدي (ت ٩٧٥ هـ) طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٦٤ هـ و طبعة أخرى في حبيب  
سنة ١٣٨٩ هـ

٢١٩ كنوز الحقائق في حديث حبر الخلائق، لرئيس الدين عبدالرزاق بن علي الحسادي المتأوي الشافعي  
(ت ١٠٣١ هـ) طبع بهامش الجامع الصغير في استنبول سنة ١٢٨٥ هـ



٢٢٠ لسان العرب لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الاقريقي المصري (ت ٧١١ هـ) طبع  
نشر أدب الحوزة في قم، سنة ١٤٠٥ هـ

٢٢١ لسان المعبران لأحمد بن علي بن محمد، المعروف بـ «حجر العسقلاني» (ت ٨٥٢ هـ) طبع  
مؤسسة الأعلمي في بيروت، سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م، بالأصيت عن طبعه حيدر آباد الدكن

في الهند، سنة ١٣٢٩ هـ

م

٢٢٢ مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة من ولده للشيخ الأجل أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القتي، المعروف بابن شداد (ت أوائل القرن الخامس) طبع انتشارات أنصاريان في قم، سنة ١٤١٣ هـ بتحقيق سبيل رحب علوان

٢٢٣ المبسوط لشمس الدين أبي بكر محمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٩٠ هـ) طبع دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م بالأوسيت عن طبعة مطبعة السعادة في مصر، سنة ١٣٣١ هـ

٢٢٤ مجمع البحرين و مطلع البحرين لعمر الدين نظريجي (ت ١٠٨٥ هـ) طبع المكتبة المرتضوية في طهران، بالأوسيت عن طبعة مطبعة الآداب في الجف الأشرف، سنة ١٣٨٦ هـ بتحقيق السيد أحمد الحسيني

٢٢٥ مجمع البيان للشيخ أبي علي الفصل بن الحسن بن الفصل الطوسي (ت ٥٤٨ هـ) طبع المكتبة العلمية الإسلامية في طهران، سنة ١٣٧٩ هـ بتصحيح و تعليق السيد هاشم الرسولي المجلّي، و السيد فصل الله ليردي

٢٢٦ مجمع الروائد و مع العوائد للحافظ نور الدين عمي بن أبي بكر الهيثمي المصري الشافعي (ت ٨٠٧ هـ) طبعة قديمة في مصر

٢٢٧ المحاسن لمحدث الأقدم أبي جعفر أحمد بن محمد البرقي (ت ٢٧٤ هـ) الطبعة الثانية بدار الكتب الإسلامية في قم، بتصحيح و تعليق السيد جلال الدين الحسيني الأرموي

٢٢٨ المحاسن و المساوي لإبراهيم بن محمد السهقي (من علماء القرن الرابع) طبع دار بيروت في لبنان، سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٢٢٩ المختصر، لشيخ حسن بن سليمان المجلّي (كان حياً سنة ٧٥٧ هـ) طبعة الجف الأشرف سنة ١٩٦٤ م

٢٣٠ المجلّي لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد، المعروف بابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) طبع دار الآفاق الجديدة في لبنان، بتحقيق لجنة إحياء التراث العربي

## مؤلفات الطرف

- ٢٣١ اختار من مستند فاطمة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) مطبوع مع كتابي آخرين بعنوان «مصائل فاطمة»، طبع مؤسسة الزهراء في طهران. الطبعة الأولى سنة ١٤١٦ هـ بإعداد و تصحيح مؤسسة البعث
- ٢٣٢ مختلف الشيعة في أحكام الشريعة لعمر بن يوسف بن المطهر الحلي، المعروف بالعلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ). الطبعة الأولى لمركز الأبحاث و الدراسات الإسلامية في قم، سنة ١٤١٢ هـ
- ٢٣٣ مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام للسيد محمد بن علي الموسوي العاملي (ت ١٠٠٩ هـ) طبع و تحقيق مؤسسه آل البيت في قم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠ هـ
- ٢٣٤ مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للعلامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ) الطبعة الأولى لدار الكتب الإسلامية في طهران، سنة ١٤٠٩ هـ نقبلة و تصحيح الشيخ علي الأحوندي
- ٢٣٥ المراسم في الفقه الإمامي للعلامة حمزة بن عبد العزيز الديلمي، المعروف بسنار (ت ٤٦٣ هـ) طبع مشورات الحرمين في قم سنة ١٤٠٤ هـ بتحقيق و تقديم الدكتور محمود البستاني
- ٢٣٦ مروج الذهب للمؤرخ الشافعي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) الطبعة الرابعة للطبعة السعادة في مصر، سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
- ٢٣٧ مسائل علي بن جعفر تحقيق مؤسسه آل البيت في قم، طبع سنة ١٤٠٩ هـ بتقديم السيد محمد رضا الحسيني
- ٢٣٨ المسائل الناصرية لعلم الهدى الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦ هـ) المطبوع في صحن الجوامع الفقهية، طبعة حجرية في إيران
- ٢٣٩ مسائل الإقحام في شرح شرائع الإسلام للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي الجبلي (المستشهد ٩٦٦ هـ) طبع مؤسسه آل البيت في قم، بالأفسييت عن الطبعة الحجرية
- ٢٤٠ المسدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الصفي الشافعي (ت ٤٠٥ هـ) طبع دار الفكر في بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، بالأفسييت عن طبعة دائرة المعارف النظامية بميدان آباد الدكن، سنة ١٣٣٥ هـ
- ٢٤١ مسدرك الوسائل و مستنبط المسائل للمحدث الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ) طبع و تحقيق مؤسسه آل البيت في قم سنة ١٤٠٧ هـ
- ٢٤٢ المسترشد في الإمامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي (ت في المائة الرابعة) طبع

- مؤسسة الثقافة الإسلامية في قم، سنة ١٤١٥ هـ بتحقيق الشيخ أحمد الحمودي
- ٢٤٣ مستند أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ). طبع دار الفكر في بيروت، بالأفسييت عن طبعة المطبعة الميمنية في مصر، سنة ١٣١٣ هـ
- ٢٤٤ مستند ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ).
- ٢٤٥ مستند زيد بن علي للإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (المستشهد ١٢١ هـ) طبع دار الكتب العلمية في بيروت جمع عبد العزيز بن إسحاق اليعقوبي
- ٢٤٦ مشارق أنوار اليعقوبي في أسرار أمير المؤمنين للحافظ النجاشي رجب بن محمد العروسي (من علماء القرن التاسع) طبع مشورات الشريف الرضي في قم، سنة ١٤١٤ هـ
- ٢٤٧ مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد المصري الحنفي الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) طبع مجلس دائرة المعارف النظامية في حيدرآباد الدكن، سنة ١٣٣٣ هـ
- ٢٤٨ مصابيح الأنوار للعلامة الحلي أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ) طبع النجف الأشرف سنة ١٩٦٥ م
- ٢٤٩ مصابيح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البعوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ) طبعة القاهرة
- ٢٥٠ لمصباح للشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد العامل الكنعاني (ت ٩٠٥ هـ) الطبعة الثالثة لمؤسسة الأعلمي في بيروت، سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- ٢٥١ المصباح المير في عرب الشرح الكبير للرفعي للعلامة أحمد بن محمد بن عبيد القري العرومي (ت ٧٧٠ هـ) الطبعة الأولى لدار الهجرة في قم، سنة ١٤٠٥ هـ
- ٢٥٢ المصنف لابن أبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العيني، (ت ٢٣٥ هـ) طبع الدار السلطانية في الهند، سنة ١٣٨٦ هـ - ١٤٠٠ هـ
- ٢٥٣ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول لأبي سالم كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ) طبع إيران، بالأفسييت عن طبعة النجف الأشرف
- ٢٥٤ معارج العلى في مناقب المرتضى للشيخ المحدث محمد صدر العالم من علماء القرن الثاني عشر وهو مخطوط
- ٢٥٥ معالم التنزيل للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البعوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ)
- ٢٥٦ معالي الأخبار لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الملقب بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) نشر مكتبة الصدوق في طهران سنة ١٣٧٩ هـ بتصحيح علي أكبر غفاري.

- ٢٥٧ معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأحفش (ت ٢٢١ هـ). طبعة عالم الكتب في بيروت، سنة ١٤٠٥ هـ بتحقيق عبد الأمير محمد أمين الورد
- ٢٥٨ المتعبر في شرح المختصر للمحقق الحلي، بحم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦ هـ) طبع مدرسة الإمام أمير المؤمنين، سنة ١٣٦٤ هـ ق بإشراف ناصر مكارم الشيرازي
- ٢٥٩ معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي البغدادى (ت ٦٢٦ هـ) طبع دار صادر في بيروت ١٣٩٧ هـ
- ٢٦٠ المعجم الصغير للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت ٣٦٠ هـ) الطبعة الثانية لدار الفكر في بيروت سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
- ٢٦١ معجم القراءات القرآنية إعداد أحمد مختار عمر و عبد العال سالم مكرم. طبع انتشارات أسرة سنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م بالأفسيّة عن طبعة الكويت
- ٢٦٢ المعجم الكبير للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت ٣٦٠ هـ) طبع دار إحياء التراث العربي في بيروت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. بالأفسيّة عن طبعة ابن تيمية بالقاهرة
- ٢٦٣ المعيار والموازنة لأبي القاسم جعفر بن محمد الإسكافي المعمرلي. وكان والده من الاعلام (ت ٢٤٠ هـ) الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م. بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي. وقد اشتبه الأمر على المحقق فسبب الكتب إلى والده محمد بن عبد الله الاسكافي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ
- ٢٦٤ المعارى للمؤرخ الاقدم محمد بن عمر بن واقد. المعروف بالواقدي (ت ٢٠٧ هـ) الطبعة الثالثة لمؤسسة الأعلمي في بيروت، سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م. بتحقيق الدكتور مارسدن جونز
- ٢٦٥ المغني لعبد الله بن أحمد، المعروف بابن قدامة. (ت ٦٢٠ هـ) المطبوع مع الشرح الكبير على متن المقنع لمحمد بن أحمد (ت ٦٨٢ هـ) الطبعة الأولى لدار الفكر في بيروت سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
- ٢٦٦ مفتاح البجاء في مناقب آل العباء للشيخ محمد بن رستم معتمد خان البدهشاني الحارثي (ت ١١٤١ هـ) وهو مخطوط
- ٢٦٧ مقاتل الطالبين لعلي بن الحسين بن محمد، المعروف بأبي الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) طبع دار المعرفة في بيروت، بشرح و تحقيق أحمد صقر

٢٦٨. مقتل الحسين: للحافظ الموفق بن أحمد بن محمد البكري الحنفي، المعروف بأخطب خوارزم.  
(ت ٥٦٨ هـ). طبع مطبعة الزهراء في النجف الأشرف. سنة ١٣٦٧ هـ.
٢٦٩. المقنع و الهداية: لأبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، الملقب بالشيخ الصدوق.  
(ت ٣٨١ هـ). المطبوع في ضمن الجوامع الفقهية، طبعة حجرية في إيران.
٢٧٠. المقنعة: لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الملقب بالشيخ المفيد.  
(ت ٤١٣ هـ). طبع و تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي في قم، سنة ١٤١٠ هـ.
٢٧١. المثل و النحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني. (ت ٥٤٨ هـ). طبع منشورات الشريف الرضي في قم، سنة ١٤٠٦ هـ بالأفسيات عن طبع مكتبة الانجلو مصرية سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م بتفريغ محمد بن فتح الله بدران.
٢٧٢. المناقب: للحافظ الموفق بن أحمد بن محمد البكري الحنفي، المعروف بأخطب خوارزم.  
(ت ٥٦٨ هـ). اصدار مكتبة نينوى الحديثة في طهران، بتقديم محمد رضا الموسوي الخراساني.
٢٧٣. مناقب آل أبي طالب: لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب. (ت ٥٨٨ هـ).  
طبع مؤسسة انتشارات العلامة بالمطبعة الخيرية في قم، سنة ١٣٧٩ هـ بتصحيح و تعليق السيد هاشم الرسولي المحلاني.
٢٧٤. مناقب علي بن أبي طالب: للحافظ علي بن محمد بن محمد الراسطي الجلابي الشافعي، الشهير بابن المغازي. (ت ٤٨٣ هـ). الطبعة الثانية للمكتبة الإسلامية في طهران، سنة ١٤٠٢ هـ.
٢٧٥. منتخب كنز العمال: لعلاء الدين علي بن حسام الدين، الشهير بالمتقي الهندي. (ت ٩٧٥ هـ).  
طبع بهامش مسند أحمد بن حنبل سنة ١٣٨٩ هـ.
٢٧٦. المنتقى من إتحاف السائل = راجع إتحاف السائل بما لفاطمة من الفضائل.
٢٧٧. منتهى المطلب في تحقيق المذهب: للعلامة المحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن المظهر المحلي.  
(ت ٧٢٦ هـ). طبعة حجرية في إيران.
٢٧٨. من لا يحضره الفقيه: لأبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق.  
(ت ٣٨١ هـ). الطبعة الخامسة لدار الكتب الإسلامية في طهران، سنة ١٣٩٠ هـ. بتحقيق و تعليق حسن الموسوي الخراساني.
٢٧٩. المهذب البارع في شرح المختصر النافع: لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد المحلي. (ت ٨٤١ هـ).  
طبع مؤسسة النشر الاسلامي في قم، سنة ١٤٠٧ هـ. بتحقيق الشيخ مجتبي العراقي.
٢٨٠. مهج الدعوات و منهج العناية: للسيد الزاهد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن

## توثيق الطّرف

محمد ابن طاووس الحسيني الحسيني. (ت ٦٦٤ هـ). طبعة حجرية بمؤسسة الأعلمي في بيروت سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م بالأفيسيت عن طبعة قديمة.

٢٨١. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (في السيرة النبوية): لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني. (ت ٩٢٣ هـ).

٢٨٢. مؤتمر علماء بغداد: المنسرب لمقاتل بن عطية. (ت ٥٠٥ هـ). طبع دار الإرشاد الإسلامي في بيروت، سنة ١٤١٥ هـ.

٢٨٣. الموطأ: للإمام مالك بن أنس القشيري. (ت ١٧٩ هـ). طبع دار إحياء التراث العربي في بيروت، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. وله طبعات أخرى كثيرة.

٢٨٤. الموقيات (أو الأخبار الموقيات): للزبير بن بكار. (ت ٢٥٦ هـ). طبع منشورات الشريف الرضي في قم، سنة ١٤١٦ هـ بالأفيسيت عن طبعة بغداد سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م. بتحقيق الدكتور سامي مكّي العافي.

٢٨٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت ٧٤٨ هـ). طبع دار المعرفة في بيروت، سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م. بتحقيق علي محمد البجاوي.

مركزية مكتبة نوري

ن

٢٨٦. نزل الأبرار بما صغ من مناقب أهل البيت الأطهار: للحافظ المحدث محمد بن رستم معتمد خان البدخشاني الحارثي. (ت ١١٤١ هـ). الطبعة الأولى لمكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في أصفهان، سنة ١٤٠٣ هـ بتقديم و تحقيق و تعليق الدكتور محمد هادي الأميني.

٢٨٧. النص و الاجتهاد: للإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي. (ت ١٣٧٧ هـ). الطبعة الثالثة لمطبعة النعمان في النجف الاشرف، سنة ١٣٨٣ هـ بتقديم السيّد محمد صادق الصدر. ٢٨٨. نظم درر السمطين في فضائل المصطفى و المرتضى و البتول و السبطين: لجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي. (ت ٧٥٠ هـ). اصدار مكتبة نينوى الحديثة في طهران، بتقديم و تحقيق الدكتور محمد هادي الأميني.

٢٨٩. تفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار: للفاضل المعاصر السيّد علي الحسيني الميلاني. الطبعة الأولى في قم، سنة ١٤١٤ هـ.

٢٩٠. النفحات القدسية في حالات فاطمة المرضية: للعلامة عبد الأمير بن محمد البادكوبي النجفي. (ت بعد سنة ١٣٧٠ هـ). طبعة النجف الاشرف.
٢٩١. نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت: للشيخ علي بن عبدالمعال، المعروف بالمحقق الكركي. (ت ٩٤٠ هـ). نشر مكتبة نينوى الحديثة في طهران بتقديم الدكتور محمدهادي الأميني.
٢٩٢. نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار: للشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي. (من علماء القرن الثالث عشر). طبع منشورات الشريف الرضي في قم، و طبعة المطبعة الميمنية في مصر، سنة ١٣٢٢ هـ.
٢٩٣. النور المشتعل من كتاب ما نزل: للحافظ أبي نعيم الاصفهاني. (ت ٤٣٠ هـ). بجمع و ترتيب و تقديم الشيخ محمد باقر المحمودي. طبع وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي في طهران، سنة ١٤٠٦ هـ.
٢٩٤. نور الهداية: لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني الشافعي. (ت ٩٠٨ أو ٩١٨ أو ٩٢٨). وهي رسالة بالفارسية، مطبوعة ضمن الرسائل المختارة.
٢٩٥. النهاية في مجزء الفقه و الفتاوى: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي. (ت ٤٦٠ هـ). طبع مؤسسة النشر الإسلامي في قم، سنة ١٤١٢ هـ.
٢٩٦. نهاية الإقدام في وجوب المسح على الأقدام: للشهيد الثالث القاضي السيد نورالله الشسري. (المستشهد سنة ١٠١٩ هـ). رسالة طبعت في مجلة ترانثا - العدد ٤٨، بتحقيق هدى جاسم.
٢٩٧. نهاية العرب في فنون الادب: لأحمد بن عبد الوهاب النويري. (ت ٧٣٣ هـ). طبع وزارة الثقافة و الارشاد القومي في مصر.
٢٩٨. النهاية في غريب الحديث و الأثر: لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري. (ت ٦٠٦ هـ). طبع مؤسسة إسماعيليان في قم، سنة ١٣٦٤ هـ بالأفسيات عن طبعة مصر، بتحقيق طاهر أحمد الزاوي، و محمود محمد الطناجي.
٢٩٩. نهج البلاغة: وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. طبع دار المعارف في لبنان، بشرح الاستاذ الشيخ محمد عبده.
٣٠٠. نهج الحق و كشف الصدق: للعلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي. (ت ٧٢٦ هـ). الطبعة الرابعة لمنشورات دار الهجرة في قم، بتحقيق و تعليق الشيخ عين الله الحسيني الأرموي.



٣٠١. الوافي بالوفيات: لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي. (ت ٧٦٧ هـ). طبع دار النشر فرانز شتايفز بفيسبادن. أجزاء مطبوعة ما بين ١٩٦٢ م - ١٩٨٢ م، بتحقيق عدة من الاساتذة.
٣٠٢. الوفا بأحوال المصطفى: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي. (ت ٥٩٧ هـ). الطبعة الأولى لدار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا.
٣٠٣. وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: للحافظ نور الدين علي بن القاضي عفيف الدين عبدالله الحسيني السهودي الشافعي. (ت ٩١١ هـ). طبعة دار إحياء التراث العربي في بيروت.
٣٠٤. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: للمحدث الفقيه الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي. (ت ١١٠٤ هـ). طبع و تحقيق مؤسسة آل البيت في قم، سنة ١٤١٦ هـ.
٣٠٥. وسيلة المآل في عد مناقب آل: للشيخ أحمد بن محمد بن باكير الحضرمي المكي الشافعي. (ت ١٤٠٧ هـ). وهو مخطوط.
٣٠٦. وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المقرئ. (ت ٢١٢ هـ). طبع مكتبة المرعشي النجفي في قم سنة ١٤٠٤ هـ بالأفقيت عن الطبعة الثانية للمؤسسة العربية الحديثة في القاهرة سنة ١٣٨٢ هـ بتحقيق عبد السلام محمد هارون.

٣٠٧. اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين: للسيد رضي الدين علي بن طاووس الحلي. (ت ٦٦٤ هـ). الطبعة الأولى لدار الكتاب الجزائري في قم، سنة ١٤١٣ هـ.
٣٠٨. ينابيع المودة: لسليمان بن إبراهيم بن محمد الحسيني البلخي القندوزي الحنفي. (ت ١٢٩٤ هـ). طبع مؤسسة الأعلمي في بيروت، بالأفقيت عن الطبعة الأولى في استانبول.
- هذا، وقد أفدنا من تخريجات بعض الكتب الموثوق بتخريجاتها، كفضائل الخمسة ولادتنا والغدير و نفحات الأزهار، و من الهوامش المعتمدة لبعض الكتب المحققة، كمناقب ابن المغازلي و فرائد السمطين و شواهد التنزيل و غيرها، فلا تغفل.